مجلة
دراسات الطفولة

طبية، نفسية، إعلاميه

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

المجلد ٢٠
الإصدار ٧٤
يناير مارس ٢٠١٧

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

رئيس المجلس

أ.د./ هيام كمال نظيف

نائب رئيس المجلس

أ.د./ هويدا حسنى الجبالى

رئيس هيئة التحرير

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

مديرا التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

هيئة التحرير

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ راندا كمال عبدالرؤوف

أ.د./ منى مدحت رضا

د./ اشرف مصطفى شلبي

المراقب المالى:

أ./ هاله فتحى العسكرى

الإداره الفنية:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

سكرتارية التحرير:

أ./ هدى حسن إبراهيم

أ./ سامح قنديل السيد

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق
أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى
أ.د./ أسماء محمد السرسى
أ.د./ أمينة محمد كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى محمد ياسين
أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب
أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو
أ.د./ صفاء يوسف الأعسر
أ.د./ قدري محمود حفنى
أ.د./ محمد رزق البحيرى
أ.د./ محمود السيد أبوالنيل
أ.د./ مديحة محمد العزبى
أ.د./ مديحة منصور الدسوقى
أ.د./ معتز سيد عبدالله
أ.د./ نبيل السيد حسن
أ.د./ وفاء محمد فتحى

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد محمود عكاشة
أ.د./ ألفت فرج محمد على
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع الدسوقى البهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان– أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية
أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير– أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية– المملكة العربية السعودية

قواعد النشر:

المجلة فصلية محكمه متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

١. أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
٢. لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
٣. الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
٤. تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:

- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم ملخصين باللغتين العربية والانجليزية موضحاً بهما هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج على أن يكون كل ملخص منهما ٣٠٠ كلمه خلاف العنوان.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة أبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة أو بالرقم.
- يجب تقديم عدد (١) نسخة من البحث تكون موقعه من المشرفين وعدد (١) نسخة بدون اى اشاره لإسم المشرفين او الباحثين.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال بـ١٧ سم.
- ضرورة تقديم CD يحتوى على نسخة من البحث (كاملاً) مكتوب باستخدام تطبيقات MsOffice Word على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب، على ان يكتب بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة (واحد ونصف) بين الأسطر.

تكاليف النشر بالمجلة:

- بالنسبه للباحثين المصريين من داخل المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (١٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده.
- بالنسبه للباحثين غير المصريين من داخل المعهد:
  ١. (١٥٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم + (٢٠) جنية رسوم إدارية للبحث الواحد ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٤٠٠) جنية للبحث من ١- ٢٠ صفحة.
  ٣. (٢٠) جنيه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- بالنسبه الباحثين غير المصريين من خارج المعهد:
  ١. (٢٠٠٠) جنيهاً رسوم تحكيم+ رسوم إدارية للبحث من (١- ٢٠) صفحة ولا يرد المبلغ فى حالة سحب البحث.
  ٢. (٥٠) جنيه للصفحه رسوم نشر للصفحه الواحده للصفحات من ٢١ حتى آخر البحث.
- يعامل المصرى الذى يعمل بجهه غير مصريه (ويذكر هذا ببحثه) كغير المصريين.
- بالنسبه للباحث المصرى الذى يشارك معه فى البحث غير مصرى يعامل كغير المصريين.
- الرسوم البيانية والصور والاشكال (٥) جنيهات للشكل الواحد.
- المستلات يتم الإتفاق عليها مع دفع مقابلها المالى (تصوير- غلاف).

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث		الباحث		صفحة
كلمة رئيس التحرير	...	.....	...	ح
تأثيراستخدام موقع تفاعلي على الإنترنت في رفع مستوى الوعي حول عسر القراءة (دسلكسيا Dyslexia) لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية	...	أ.د.محمود حسن إسماعيل أ.د.سامية سامى عزيز عمر سيد حسن	...	١
اتجاهات شباب الجامعات نحو معالجة الأحداث السياسية بالمواقع الالكترونية الدينية	...	أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري د.مؤمن جبر عبدالشافي أحمد مختار عبدالغني بدر	...	١١
معالجه القنوات التليفزيونية الإقليمية لأزمات المجتمع المحلي وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحوها	...	أ.د.حسن على محمد د.عمرو محمد عبدالله عمرو احمد البدوى احمد	...	١٧
تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات الغنائية في القنوات الفضائية وعلاقته بسماتهم الشخصية	...	د.إنجي حلمى محمود إبراهيم	...	٢٧
تأثير استخدام الوسائط المتعددة في المكتبة على تنمية الثقافة العلمية لدى طلاب الصف الأول الابتدائي	...	أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى د.زكريا إبراهيم الدسوقى صفية محمد فؤاد أحمد	...	٥٥
المهارات الاجتماعية المقدمة في برامج قناة براعم لأطفال ما قبل المدرسة	...	د.نهى عاطف عدلي العبد د.مؤمن جبر عبدالشافي رويدا محمد محمد عبدالستار	...	٦١
فاعلية برنامج قائم على التربية الحركية في تنمية بعض المهارات العددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة في الروضات الحكومية لمنطقة سكاكا الجوف عام ١٤٣٨ فصل أول	...	د.جيهان ماهر طه جنيدي د.أسماء فتحى النقيب د.طاهرة حسن عبدالله	...	٦٧
فاعلية برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس– لغوى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعليم	...	د.حسام إسماعيل هيبة د.إيمان لطفى إبراهيم عبداللطيف على محمد	...	٧٧
دور الإعلام الجديد في دعم الحوار وتقبل الرأي الآخر بين الشباب العربي: الفيس بوك نموذجاً	...	د. تامر محمد صلاح الدين	...	٨٥
أثر التدريب على الانتباه المشترك فى تحسين المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الوظيفية	...	د.أميمه مصطفى كامل	...	٩٩
تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها باتجاهاتهم السياسية	...	أ.د.إعتماد خلف معبد أ.د.هبة أمين شاهين نورا مصطفى النشار	...	١٠٩
المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بأنماط التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت	...	د.سعود نامي سعود الحربي د.ناصر نزال سهو الشمري	...	١١٥
أثر استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بتنميه مهارات التواصل لديهم	...	أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى أ.د.مصطفى محمد النشار أسماء عبدالعزيز محمد أحمد	...	١٢٩
فعالية استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة لتدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية	...	أ.د.إحسان محمود الحلبى أ.د.عبدالرؤوف إبراهيم السواح د.عاصم بحيرى يوسف أمنية عبدالرحمن السيد محمد	...	١٣٧
استخدام المراهقين للفرانكوآراب في وسائل الإتصال الألكترونية وعلاقته بمستوى الإغتراب الثقافي لديهم	...	د.ايناس محمود حامد د.عمرو محمد عبدالله نحلة ريهام محمد سيد محمد	...	١٥١
اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو قراءة الصحف المدرسية بمحافظة الغربية: دراسة ميدانية	...	د.عبدالحكم أبوحطب	...	١٥٧
المعالجة الإعلامية لقضايا الخطاب الإسلامي في الصحف الدينية: دراسة تحليلية	...	د.عبدالحكم أبوحطب	...	١٦٩

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د.محمد صلاح الدين مصطفى
أستاذ الطب الوقائى والوبائيات [المنهجية] والاحصاء التطبيقى
Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA]
Fellow of American College of Epidemiology

السادة الزملاء الاعزاء:

شرفتنى ادارة معهد الدراسات العليا للطفولة برئاسة أ.د.هيام نظيف، أستاذ طب الاطفال وعميدة المعهد وأ.د.هويدا الجبالى وكيل المعهد لشئون للدراسات العليا والبحوث وأ.د.ايهاب عيد وكيل المعهد لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ورؤساء قسم الدراسات النفسية للاطفال وقسم الإعلام وثقافة الاطفال وقسم الدراسات الطبية للاطفال، برئاسة تحرير مجلة المعهد العلمية المحكمة، وهو التشريف الثانى لى فى هذا المجال حيث شاركت فى انشاء مجلة جامعة المنيا الطبية المحكمة ايضا نائبا لرئيس التحرير، منذ ١٩٩٠ حتى ١٩٩٦ حتى انتقلت الى جامعة عين شمس وتقدمت بأقتراح انشاء مجلة المعهد وتمت الموافقة على انشائها.

لقد ساهمت فى كلا المجلتين فى نشر البحوث والنشاط العلمى لاعضاء هيئات التدريس فى كلا المؤسستين العلمتيين والتواصل بين الاجيال كما ساهمت كل من المجلتين ايضا فى ترقية كثير من الشباب من اعضاء هيئة التدريس الى الدرجات العلمية الاعلى. نقطه هامة ايضا ان الكتابة تعتير من أقدم الطرق لتوثيق الفكر الانسانى على مر العصور، حيث ان القدماء المصريون وثقوا افكارهم والاحداث الهامة على جدران المعابد والبرديات مما ساهم بلا شك فى نقل كثير من الاحداث التارخية والطبية والمعارف والمهارات من هذا الزمن القديم الى عصرنا هذا وخاصة من خلال التعرف على اللغة المصرية القديمة بعد اكتشاف حجر رشيد.

لقد حرصت من خلال عملى فى كلتا المجلتين العلميتين المحكمتين على تعريف المجتمع العلمى الدولى من خلال المكتب الاقليمى للشرق الاوسط لهيئة الصحة العالمية حيث تمت اضافة ملخصات كليهما الى فهرسه الاقليمى: Index Medicus for the WHO Eastern Mediterranean Region, EMRO, with Abstracts وهو ما يعكس نشاط المعهد فى المجتمع العلمى المحلى والدولى، اقدم شكرى الجزيل لجميع اعضاء هيئة التدريس بالمعهد وخارجة سواء بتقديم ابحاثهم للمجلة للنشر أو الاساتذه الزملاء المحكمين من الذين ساهموا فى نجاح هذه المجلة واستمرارها حيث اقتربت من عشرين عام من الاصدار المنتظم والمستمر، ايضا لايمكن ان انسى مجهود سكرتارية المجلة الذين قاموا بالعبء الادارى لهذا التواصل عبر هذه السنوات وهم الساده مدحت فتح الله وهدى حسن وسامح قنديل وآملين فى التطوير والتحسين بدعمكم لمجلتكم والله الموفق والمستعان.

تأثير استخدام موقع تفاعلي على الإنترنت في رفع مستوى الوعي حول عسر القراءة (دسلكسيا Dyslexia)
لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية

أ.د.محمود حسن إسماعيل
أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.سامية سامى عزيز
أستاذ بقسم الدراسات الطبية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عمر سيد حسن

الملخص

الهدف: ما زالت القراءة من أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشرى وآدابه وفنونه ومنجزاته ومخترعاته، وهى الصفة التى تميز الشعوب المتقدمة التى تسعى دوماً إلى الرقى والصدارة، ولا شك كذلك فى أن شبكة الإنترنت بما لها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان أحد أهم مصادر المعرفة بما تحتويه بين جنباتها من الوسائط المتعددة مجتمعة، ففيها الكلمة المقروءة، والتسجيلات الصوتية المسموعة، ولقطات الفيديو المسجلة، والبث المباشر، وإقامة المؤتمرات العلمية، ووسائل التعليم التفاعلية، وتهدف إلى التحقق من فاعلية المواقع الإلكترونى المعد خصيصًا لهذه الدراسة فى رفع مستوى الوعى لدى عينة من (الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور) بطبيعة عسر القراءة وتصحيح المفاهيم الخطأ عن هذه المشكلة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ فرد بواقع ١٠٠ طالب وطالبة شاركوا فى القياسين (القياس القبلي، والقياس البعدي) لمقياس وعى الطلاب بعسر القراءة، و١٠٠ فرد من أولياء الأمور شاركوا فى القياسين (القياس القبلي، والقياس البعدي) لمقياس وعى أولياء الأمور بعسر القراءة، و٢٠٠ من المعلمين، شاركوا فى القياسين (القياس القبلي، والقياس البعدي) لمقياس وعى المعلمين بعسر القراءة.

المنهج: اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي.

الأدوات: أعد الباحث الإطار النظرى للدراسة الذى يسعى إلى تحقيق الهدف منها، بإمداد القارئ بالقدر الذى يسهم فى رفع مستوى المعرفة والوعى بعسر القراءة Dyslexia، ولتكون هذه المادة مصدرًا من مصادر المعلومات التى يقدمها لعينة الدراسة من خلال الموقع الإلكترونى الذى أعده خصيصًا لهذا الغرض. واستخدمت الدراسة مقياس الوعى بعسر القراءة لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، ولدى أولياء الأمور والمعلمين من خلال صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعد لهذا الهدف.

النتائج: أسفرت الدراسة عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين متوسطى درجات المقياس القبلى والمقياس البعدى لصالح المقياس البعدى فى الدرجة الكلية للأبعاد الستة: (التعريف والمظاهر، والأسباب، ونسب الانتشار، طرائق العلاج، وعلاقة عسر القراءة بالذكاء، والقدرة على تحديد هوية المعسرين قرائيا) التى يقيسها مقياس الوعى بعسر القراءة لكل من: الطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين.

The effect of using an interactive Web site to raise awareness about dyslexia among students in two stages the preparatory and secondary

Objective: The reading is still the most important means to transport ideas of the human mind and etiquette and arts and achievements and inventions, a trait that distinguishes the developed nations, which always seeks to prosperity and prominence. Undoubtedly, as well as that the Internet, with its extraordinary ability to transcend the limits of time and place one of the main sources of knowledge with all its shores multimedia combined, wherein printed word, sound recordings, audio, and video clips recorded, live broadcasts, and the establishment of scientific conferences, and means of interactive education.

Aims: The study aims to verify the effectiveness of a web site have Prepared specifically for this study to raise awareness among a sample of (students, teachers, and parents) about the nature of dyslexia, and correct misconceptions about this problem.

Samples: The sample contains 400 individuals, 100 students participated in two times in the Scales of student awareness about dyslexia, one before log in the website, the other after log in the web site. Same event happened with 100 of parents and 200 of teaches.

Method: The study was experimental method.

Instruments: Researcher prepared the theoretical framework for the study, which seeks to achieve the goal of them, supplying the reader to the extent that contribute to raising the knowledge and awareness level of dyslexia, and to be this article source of information provided by a sample study, through the website, prepared specifically for this purpose, The study used the dyslexia awareness Scale among students of two phases: preparatory and secondary schools, and the parents and teachers through the website, which was prepared for this goal.

Results: The study resulted in the presence of a statistically significant difference at the significance level 0.01 between the mean scores of the Scales of (student, Parents and teachers) awareness about dyslexia. In the total score of the six dimensions: (definition, manifestations, and causes, rates of spread, treatment modalities, the relationship between dyslexia and intelligence, and the ability to identify dyslexics).

المقدمة:

تحظى القراءة بأهمية كبيرة على المستوى المجتمعى ولا سيما على مستويات التدريس والتعليم والبحث العلمي، لما للقراءة من دور فى عمليتى التعليم والتعلم، وبرغم هذا الاهتمام الذى يتناسب مع تلك الأهمية فإن تدنى مستوى المتعلمين فى مهارات القراءة أمر يشغل بال المهتمين باللغة، وتزداد صعوبة المشكلة فى الآثار الناجمة عن هذا التدنى نظراً لارتباط القراءة ببقية المهارات اللغوية من زاوية، وبالمواد الدراسية من زاوية ثانية، فقد أصبح وجود فئة لا تجيد القراءة فى كل فصل فى مراحل التعليم الأولى من الأمور الشائعة.

فإذا كانت القراءة بهذا القدر من الأهمية، وفى مجتمعاتنا قدر لا يستهان به ممن يعانون صعوبة فى تعلم القراءة برغم تمتعهم بقدر كاف من الذكاء، حيث يرى بعض الباحثين أن القراءة تمثل السبب الرئيس للفشل الدراسي، لأنها تؤثر على صورة الذات لدى الطالب، وشعوره بالكفاءة الذاتية، وتقوده أحياناً إلى عدد من أنماط السلوك غير التوافقي، كما إنها تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعًا، لأن ٨٠% ممن لديهم صعوبات تعلم هم الذين يعانون صعوبات القراءة. (الزيات، ١٩٩٨)

وفى حين أن البعض من هؤلاء الأطفال يملك قدرات عقلية ربما تفوق هؤلاء الذين أمكنهم تعلم القراءة، إلا أن هذه الصعوبة تعوق دون تحصيل هذه المهارة، فمن حق هذه الفئة على الإعلام بكل وسائله أن يلقى الضوء على معاناتهم، ومعاناة أولياء أمورهم، وكذلك توعية المعلمين بمشكلاتهم.

ولا شك فى أن شبكة الإنترنت بما لها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان أحد أهم مصادر المعرفة بما تحتويه بين جنباتها من الوسائط المتعددة مجتمعة، ففيها الكلمة المقروءة، والتسجيلات الصوتية المسموعة، ولقطات الفيديو المسجلة، والبث المباشر، وإقامة المؤتمرات العلمية، ووسائل التعليم التفاعلية. (محمد سعيد عبدالمجيد، وجدى شفيق عبداللطيف، ٢٠٠٣)

وقد عرف العالم فى النصف الثانى من القرن العشرين تحولاً اجتماعياً غير مسبوق، بفعل الثورة الحاصلة فى مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال التى لم تترك مجالاً من مجالات الحياة إلا واقتحمته بقوة، وأرغمتنا على التعامل معها كواقع لابد منه، فلا مناص من ضرورة إيجاد السبل اللازمة والطرائق الملائمة للتكيف مع هذا الواقع، ومحاولة التموقع الجيد فى خضم التحولات سريعة الإيقاع، التى تسببها فى الأساس العولمة بمختلف أشكالها. (إبراهيم بعزيز، ٢٠١١)

لهذه الأسباب أتت هذه الدراسة لتقدم للمعنيين بمشكلة صعوبات القراءة من الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور القدر الذى لا غنى عنه من المعلومات للتوعية بهذه المشكلة، من خلال هذه الوسيلة الإعلامية واسعة الانتشار.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحث فى حقل صعوبات التعلم على مدى اثنين وعشرين عاماً، معلماً لذوى صعوبات التعلم، ثم مشاركاً فى وضع البرامج العلاجية والاختبارات التشخيصية، ثم محاضراً ومدرّباً للمعلمين والاختصاصيين النفسيين، والاختصاصيين الاجتماعيين، وأولياء الأمور فى العديد من الدول العربية، ما أتاح له فرصة كبيرة لمعرفة مدى الوعى لدى هذه الفئات التى تتعامل مع الطلاب من مختلف المراحل والأعمار بمشكلات صعوبات التعلم Learning Disabilities ولا سيما مشكلة العسر القرائى Dyslexia، من خلال ذلك كله لاحظ الباحث ما يأتي:

١. عدم وعى كثيرٍ ممن التقى بهم وحاضَرَ فيهم من المعلمين، والاختصاصيين الاجتماعيين وأولياء الأمور بمشكلة العسر القرائى Dyslexia، بل إن الكثير منهم أعرب عن سماعه هذه الكلمة للمرة الأولى.
٢. يلقى الكثير من أولياء الأمور باللائمة على المعلمين، وعدم قدرتهم على التغلب على مشكلة العسر القرائى لدى أبنائهم، وذلك لقناعتهم بذكاء أبنائهم وسلامتهم من أى إعاقة عقلية أو أى تدنٍ فى مستوى ذكائهم، ما خلق جواً من عدم الثقة بين الطرفين.
٣. وجود فجوة كبيرة بين معرفة كثير من المعلمين وأولياء الأمور عن الفئات الخاصة والإعاقات بأنواعها، وبين معرفتهم بصعوبات التعلم من خلال وسائل الإعلام بأنواعها.
٤. أن كمًا كبيرًا من المعلومات التى حصل عليها المعلمون، وأولياء الأمور الذين لديهم أبناء يعانون صعوبات فى التعلم كانت عن طريق شبكة الإنترنت.
٥. قصور وسائل الإعلام العربية المرئية والمسموعة فى التوعية بمشكلات العسر القرائي، وهى من أهم مشكلات صعوبات التعلم، موازنة بتوعية تلك الوسائل بالإعاقات الأخرى بأنواعها.

تساؤلات الدراسة:

مما سبق يأتى التساؤل الرئيس لهذه الدراسة ما أثر موقع إلكترونى تفاعلى على شبكة الإنترنت لرفع مستوى الوعى حول عسر القراءة Dyslexia على كل من الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور؟ وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ما أثر الموقع الإلكترونى على رفع مستوى وعى الطلاب حول المحاور:
   أ. التعريف بمنشأ عسر القراءة، والآثار المترتبة عليه.
   ب. أسباب عسر القراءة.
   ج. نسبة الانتشار.
   د. علاج عسر القراءة.
   ه. العلاقة بين عسر القراءة والذكاء.
٢. ما أثر الموقع الإلكترونى على رفع مستوى وعى أولياء الأمور حول المحاور:
   أ. التعريف بمنشأ عسر القراءة، والآثار المترتبة عليه.
   ب. أسباب عسر القراءة.
   ج. نسبة الانتشار.
   د. علاج عسر القراءة.
   ه. العلاقة بين عسر القراءة والذكاء.
٣. ما أثر الموقع الإلكترونى على رفع مستوى وعى المعلمين حول المحاور:
   أ. التعريف بمنشأ عسر القراءة، والآثار المترتبة عليه.
   ب. أسباب عسر القراءة.
   ج. نسبة الانتشار.
   د. علاج عسر القراءة.
   ه. العلاقة بين عسر القراءة والذكاء.
   و. تحديد هوية المعسرين قرائيا.

أهمية الدراسة:

إن الغموض الذى يحيط مفهوم صعوبات التعلم بأنواعها، والمعرفة غير الكاملة لما يعانيه الشخص ذو العسر القرائى Dyslexia الذى يمثل النسبة الأكبر من هذه الصعوبات، وعدم معرفتنا بالأسلوب الأمثل للتعامل معه فى ظل ظروفه الخاصة، كل ذلك له أثر ملموس فى غياب الوعى بالأساليب المناسبة التى تمكننا من التغلب على هذه المعاناة، وفى التعامل معها، بما يضمن لمن يعانى بعضا من هذه الصعوبات الوصول إلى مستوى مقبولٍ من النجاح، فعلينا أن نتفهم الأمر بكل جدية واهتمام، فإن أى نجاح سوف نصيبه هو بالدرجة الأولى نجاح لنا ولأبنائنا.

وتتضح أهمية هذه الدراسة فى مدى مساهمتها فى التناول الإعلامى عن طريق شبكة الإنترنت لمشكلة العسر القرائي، وهى مشكلة ما زالت غامضة لدى الكثيرين ممن لم يتخصص فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة؛ كأولياء الأمور والطلاب والمعلمين ممن يستخدمون شبكة الإنترنت، وهذا الانفتاح على هذه الشبكة سيخدم مسيرة التقدم العلمى على المستويين؛ العلمى والمعرفي، وبالتالى الاستجابة إلى أى متغير او طارئ يعطل هذا الاتجاه. (عيسى محمود الحسن، ٢٠١٣)

كما تتضح أهمية الدراسة الحالية بما لها من أهمية فى توجيه المعنيين بالمشكلة (الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور) فى ضوء الاعتبارات الآتية:

١. تفعيل دور شبكة الإنترنت بعد التوسع الملحوظ فى استخدامها، للتوعية بمشكلة

صعوبات التعلم لا سيما مشكلة العسر القرائي.

٢. لفت نظر المسئولين التربويين والمعلمين إلى أهمية شبكة الإنترنت فى المساهمة بنشر الوعى بهذه المشكلة.

٣. العمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية للطلاب والمعلمين نحو استخدام شبكة الإنترنت، وتوظيفها لتقديم الخدمات التى تعود بالفائدة على هذه الفئة.

٤. إضافة دراسة عربية متخصصة فى هذا المجال، حيث تعد الدراسات العربية قليلة حول هذا الموضوع في حدود اطلاع الباحث.

٥. تفيد هذه الدراسة فى الكشف عن طبيعة الخلاف القائم بين أولياء أمور الطلاب الذين يعانون صعوبات القراءة والكتابة وبين المعلمين الذين يتعاملون مع هؤلاء الطلاب.

٦. قد تسهم نتائج هذه الدراسة فى تصميم برامج إرشادية توجيهية سلوكية بهدف التعامل المناسب مع الطلاب الذين يعانون صعوبات فى التعلم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على أثر المواقع الإلكترونية فى توعية عينة من (الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور) بطبيعة العسر القرائى وفعالية هذه المواقع فى تصحيح المفاهيم الخاطئة عن هذه المشكلة. وفى ضوء هذا الهدف الرئيس يتفرع عدد من الأهداف الفرعية الأخرى التى تكمن في:

١. تحديد حجم المشكلة بمعرفة مدى وعى كل من (الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور) بطبيعة العسر القرائى (دسلكسيا).

٢. المساهمة فى حل الخلاف القائم بين أولياء أمور الطلاب الذين يعانون مشكلات عسر القراءة والمعلمين، واتهام الطرفين لبعضهما بأنه من يتسبب فى المشكلة.

٣. الوقوف على الفرق بين معرفة كل طرف من الأطراف الثلاثة بمشكلة العسر القرائي.

٤. نشر الوعى بمشكلة العسر القرائي، وما ينتج عنها من تسرب الكثير من هؤلاء الطلاب من المدارس، برغم تمتعهم بقدرات عقلية متوسطة أو عالية، وربما فائقة.

الدراسات السابقة:

لأن هذه الدراسة تربط بين العسر القرائى وشبكة الإنترنت كوسيلة فاعلة لنشر الوعى بهذه المشكلة، ودور الوسائط المتعددة (النصوص المكتوبة، والصور، والصوتيات وتسجيلات الفيديو ...) لذا فقد رأى الباحث أن يطلع على الدراسات السابقة فى عدة محاور، ومن هذه الدراسات:

١. دراسة سهير سيف الدين عبده بعنوان "دور الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية" (٢٠١٦)، فقام الباحث بتصميم وبناء موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية، والذكاءات المتعددة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء قائمة المستويات المعيارية المقترحة، وبينت الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الموهبة العلمية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الذكاءات المتعددة لصالح التطبيق البعدي، وأن الموقع قد حقق حجم تأثير أعلى من القيمة ٠,١٤ فى تنمية كل من الموهبة العلمية، والذكاءات (التأملى- التكنولوجى- الإبداعي).

٢. دراسة مصطفى محمد بعنوان "فاعلية موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني" (٢٠١٣) فقام الباحث بتصميم وبناء موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية، والذكاءات المتعددة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء قائمة المستويات المعيارية المقترحة. وبينت الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الموهبة العلمية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الذكاءات المتعددة لصالح التطبيق البعدي، وأن الموقع قد حقق حجم تأثير أعلى من القيمة ٠,١٤ فى تنمية كل من الموهبة العلمية، والذكاءات (التأملى- التكنولوجى- الإبداعي).

٣. دراسة أمجد ابولوم وآخرين باستقصاء "أثر الوسائط المتعددة على التحصيل الدراسى لتلاميذ الصف الثالث الأساسى فى مادة اللغة الإنجليزية" (٢٠٠٦)، ولتحقيق ذلك بُنيت برمجية وسائط متعددة تعليمية محوسبة للوحدة الثانية من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثالث الأساسي، وتكونت عينة الدارسة من ١٥٠ تلميذ وتلميذة على أربع مدارس حكومية فى محافظة الزرقاء بالمملكة الأردنية الهاشمية، وافقت على المشاركة فى الدراسة، وُزعت عشوائيًا على مجموعتين مجموعة تجريبية من ٧٥ تلميذا وتلميذة دُرّست باستخدام الوسائط المتعددة، ومجموعة ضابطة ٧٥ تلميذا وتلميذة دُرّست بالطريقة التقليدية، حيث تم إعداد وتطبيق اختبارين تحصيليين على مجموعتى الدراسة. وبينت الدراسة وجود فروق دلالية إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات التحصيل بين المجموعتين لمصلحة المجموعة التى درست باستخدام الوسائط المتعددة عن طريق الحاسوب. وفى ضوء هذه النتيجة أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات مشابهة تتناول وحدات مختلفة من مواد أخرى، وضرورة توفير كوادر بشرية متخصصة فى تصميم هذا النوع من البرامج وإنتاجها.

٤. دراسة ليشكا بعنوان "استخدام الإنترنت لزيادة الاتصال بين الآباء والمدرسة" (٢٠٠٢)، وكان الهدف من الدراسة هو إمكان استخدام الإنترنت فى التواصل بين الآباء والمدرسة، وتمثلت العينة فى ١١٦ أبًا فى ولاية نيويورك فى الولايات المتحدة أكمل ١٠٨ أبًا منهم حقيبة البحث التى تشمل استمارة الموافقة على إعطاء المعلومات. وخلصت الدراسة إلى أن لدى مستخدمى الإنترنت بكفاءة عالية وتكرار أكثر انطباعًا مؤيدًا نحو مواقع المدرسة على الإنترنت، وفرصة التواصل عبر البريد الإلكترونى مع المدرسين أكثر من مستخدمى الإنترنت استخدامًا أقل أو تكرارًا أقل، وأن جداول عمل الآباء أو مستوياتهم ومستويات الأطفال لم ينتج عنها اختلافات فى الانطباع أو النية نحو استخدام مواقع المدرسة على الإنترنت أو البريد الإلكتروني. وأن كلتا المجموعتين أعربتا عن انطباع مؤيد لاستخدام البريد الإلكترونى فى التواصل بينهم وبين المدرسة.

٥. دراسة منال محمد ابوالحسن (٢٠٠٢) بعنوان "دوافع استخدام الأطفال للحاسبات الآلية وعلاقتها بالجوانب المعرفية" وتهدف الدراسة إلى معرفة استخدامات الأطفال للحاسبات الآلية وتحديدها من حيث حجم الاستخدام، ومدى المشاركة فى الاستخدام، ومجالات الطفل للحاسبات الآلية، ومعرفة دوافع استخدامه لها. طبقت الدراسة على عينة من الطلبة المصريين فى المدارس الإعدادية والثانوية بلغ حجمها ٤٦٧ مفردة، ذكور وإناث من المستخدمين للحاسبات الآلية فى أى مجال من مجالاته سواء كانت الإنترنت أم التعلم أم الألعاب. وشملت العينة المرحلة العمرية من (١٢- ١٨) سنة، المتمثلة فى مرحلة المراهقة المبكرة والمتوسطة، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع المعلومات من الطلبة، واستخدم تحليل التباين واختبار (ت)، ومعامل الارتباط بيرسون فى إجراء العمليات الإحصائية. دلت النتائج على ارتفاع نسبة الطلبة المستخدمين للحاسبات الآلية طوال العام حيث تصل إلى ٨٣,٥%، تليها نسبة الطلبة المستخدمين للحاسبات فى أثناء الإجازة الصيفية فقط بنسبة ١٥,٥%.

٦. دراسة عبير محمد حمدى بعنوان "دور الإنترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات" (٢٠٠١) وقد هدفت الدراسة إلى تعرف الدور الذى تؤديه شبكة الإنترنت فى المجتمع المصري، ومدى إمكان استفادة وسائل الإعلام والجمهور منها. واعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، وتمثل مجتمع الدراسة فى مجموعة من مستخدمى الإنترنت والراديو والتليفزيون وبلغ عدد المبحوثين الذين تضمنتهم عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة من مدينة القاهرة،

وقد قسمت إلى مجموعتين الأولى تستخدم الإنترنت وتعتمد عليه فى استقصاء المعلومات، والثانية تستخدم الراديو والتليفزيون، وجُمعت البيانات باستمارة استقصاء من خلال المقابلة الشخصية المباشرة مع المبحوثين، وأسفرت النتائج عن أن من الأمور المهمة التى دلت عليها النتائج من حيث المصادر التى يعتمد عليها المبحوثون فى الحصول على المعلومات حسب أهميتها أن هناك مجموعة من الصفات الإيجابية متوافرة فى معلومات الإنترنت والراديو والتليفزيون ولكنها تتوفر بنسب أكبر فى الإنترنت مما يعطى مؤشرا إيجابيا تجاه الوسيلة، وثقة المبحوثين أكبر فى معلوماتها، وأن النتائج عموما تعطى مؤشرا لضرورة تطوير الخدمات الإعلامية والاستفادة من الصفة التفاعلية للإنترنت.

التعقيب على الدراسات السابقة:

مع الانتشار الواسع لاستخدام الإنترنت تزايد إقبال الباحثين على دراسة أثره فى العديد من المجالات، وعلى الإيجابيات والسلبيات، ومدى الاستفادة منها للأشخاص العاديين ولذوى الحاجات الخاصة. ومن خلال الدراسات السابقة نلاحظ الآتي:

١. ركزت معظم الدراسات السابقة على الأهداف الآتية:
   أ. دراسة أنماط استخدام الإنترنت ودوافعه.
   ب. تعرف الدور الذى يؤديه الإنترنت فى المجتمع، ومدى إمكان استفادة وسائل الإعلام والجمهور منها.
   ج. إمكان استخدام الإنترنت فى التواصل بين الآباء والمدرسة.
٢. أهم نتائج هذه الدراسات:
   أ. تعكس أسباب اعتماد الأفراد على الإنترنت مصدراً للمعلومات مدى الاتجاه الإيجابى نحو هذه الوسيلة.
   ب. تفوق نسبة المهتمين بمتابعة الأحداث الطارئة بين مجموعات الإنترنت عن الراديو والتليفزيون.
   ج. الإنترنت وسيلة ناجحة للتواصل بين أولياء الأمور والمعلمين.
   د. الوسائط المتعددة وسيلة فعالة للتعليم وتوضيح المفاهيم.

مصطلحات الدراسة:

- الوعي: يشير معنى الوعى فى بعض قواميس اللغة إلى مفاهيم عدة منها "الوَعْيُ: حِفْظ القلبِ الشيءَ. وعَى الشيء والحديث يَعيه وَعْياً وأَوْعاه: حَفِظَه وفَهِمَه وقَبِلَه، فهو واعٍ، وفلان أَوْعَى من فلان أَى أَحْفَظُ وأَفْهَمُ". (جمال الدين بن منظور، لسان العرب)

  وفى القاموس المحيط "الفهم وسلامة الإدراك، والإحاطة، والفطنة، والحفظ، والتقدير".

  كما يعرف بأنه "إدراك الإنسان لذاته، ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا، وهو أساس كل معرفة". (نورة مفلح الرويلي، ٢٠٠٨)
- الإنترنت Internet: ولدت الإنترنت كفكرة فى وزارة الدفاع الأمريكية، وطبقت كتجربة داخل الولايات المتحدة بمعرفة الهيئات العلمية المتخصصة عام ١٩٦٩، وهى اختصار للتعبير الإنجليزى International Networks، وهى شبكة اتصال دولية تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب، وفى إثرها ظهرت شبكة الويب أو شبكة الإنترنت World Wide Web التى أنشئت سنة ١٩٨٩، وهى نظام من كم هائل من المستندات المرتبطة ببعضها تعمل من خلال الإنترنت. ويستطيع المستخدم تصفّح هذه المستندات باستخدام متصفّح ويب، كما يستطيع التنقّل بين هذه الصفحات عبر وصلات الارتباط التشعيبي. وتحتوى هذه المستندات على نصوص، صور ووسائط متعددة وأصوات، وبرامج تفاعلية.
- اضطراب وصعوبة Difficulty vs Disability: يستعمل مصطلح اضطراب بمعنى القصور غير العادي، وقد ينشأ مع الولادة ويسمى نمائيًا، أو أن يسببه حادث ما ويسمى مكتسبًا، كما نستعمل مصطلح العسر (مثل عسر القراءة) بالمعنى نفسه، أما كلمة صعوبة فتستعمل للدلالة على أية صعوبة قد يواجهها الإنسان العادي، أو الذى يعانى أى قصور أو اضطراب.
- عسر القراءة Dyslexia: "عسر القراءة هى صعوبة تعلّم خاصّة تؤثر على تطور القراءة والكتابة والمهارات المتعلقة بها. وعلى الأرجح أنها توجد مع الفرد منذ الولادة وتستمر معه طيلة حياته، ومن خصائصها: صعوبات فى المعالجة الصوتية، والتسمية السريعة للأشياء، والذاكرة العاملة، وسرعة معالجة المعلومات، والتطور التلقائى (الآلي) للمهارات الذى قد لا يتماشى مع القدرات الذهنية الأخرى عند الفرد وعادة يصعب تدريس المعسرين قرائيًا بالطرائق التعليمية التقليدية، ويمكن تخفيف أثر عسر القراءة ببرنامج تدريس خاصّ". (الجمعية البريطانية للدسلكسيا، ٢٠٠٨)
- عسر الكتابة Dysgraphia: صعوبة فى الخط والإملاء ويمكن أن تشمل هذه الصعوبة الخطّ فقط. (الجمعية البريطانية للدسلكسيا، ٢٠٠٨)
- موقع إلكتروني Website: الموقع الإلكتروني هو مجموعة صفحات ويب مرتبطة ببعضها البعض ومخزنة على الخادم نفسه، ويمكن زيارة مواقع الويب عبر الإنترنت بفضل خدمة الويب ومن خلال برنامج حاسوبي يدعى متصفح الويب.
- متعدّد الحواس Multi- Sensory: طريقة تدريس أو تقنية تدريس تعتمد على أكثر من حاسة اعتمادًا متزامنًا للتعلّم والتعليم.

متغيرات الدراسة:

- متغير مستقل: هو الموقع الإلكترونى المعد لهذه الدراسة.
- متغير تابع: هو الوعى بعسر القراءة لدى الفئات الثلاث (الطالب والمعلم وولى الأمر).

فروض الدراسة:

تحقيقًا لأهداف الدراسة وفي ضوء مشكلتها وأدبيات البحث من الدراسات السابقة، تمت صياغة الفروض الآتية:

١. يوجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى طلاب المرحلتين: الإعدادية والثانوية، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث).
٢. يوجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى أولياء الأمور، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث).
٣. يوجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى المعلمين، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث).

نوع الدراسة ومنهجها:

اعتمدت الدراسة المنهج التجريبى فى أبسط صوره، حيث بنى التصميم التجريبى للبحث فى إطار المجموعة التجريبية الواحدة، واختار الباحث فيها مجموعة من واحدة فقط من المبحوثين أفراد العينة من (الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور)، وأجرى القياس القبلى لأفراد العينة، ثم أُجرى القياس البعدى لقياس مدى التغير الذى حدث على أفراد العينة بعد إدخال المتغير المستقل (الموقع الإلكتروني)، ثم حساب دلالة هذا الفرق إحصائيًا.

ووفقًا لموضوع الدراسة استُخدم مقياس الوعى بمفهوم العسر القرائي، والذى أعده الباحث بعد عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، وبعد التأكد من تعبئة المقياس تُقَدَّمُ مادة علمية متعددة الوسائط لكل مجموعة بما يناسبها، وبعد التأكد من التعرض لهذه المادة العلمية يعيد قياس درجة الوعى بمفهوم العسر القرائى لدى كُلٍّ، ومن ثم يقارن بين نتائج القياس الأول ونتائج القياس الثانى ليرى إن كان للمتغير المستقل (الموقع الإلكترونى المعد للدراسة) أثرٌ إيجابى أو سلبيٌّ، أو لم يؤثر، وبالتالى يُستنتج أن المتغير التجريبى قد أحدث تغييرًا إيجابيًا أو سلبيًا، أو أنه لم يحدث أى تغيير.

أدوات الدراسة وإجراءاتها

- إعداد الإطار النظرى: بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية التى تناولت

الموضوعات الآتية (تعريف القراءة وأهميتها، ومبادئها، وأهدافها، ومراحل نموها- عسر القراءة، وصعوبات التعلم- الإنترنت والتوعية بالفئات الخاصة) أعد الباحث الإطار النظرى للدراسة الذى يسعى إلى تحقيق الهدف منها، بإمداد القارئ بالقدر الذى يسهم فى رفع مستوى المعرفة والوعى بعسر القراءة Dyslexia، ولتكون هذه المادة مصدرًا من مصادر المعلومات التى يقدمها لعينة الدراسة من خلال الموقع الإلكترونى الذى أعده خصيصًا لهذا الغرض.

- إعداد مادة المعالجة التجريبية: اطلع الباحث قبل البدء فى تصميم الموقع الإلكترونى على العديد من المواقع التى تهتم بالتوعية بعسر القراءة، لاسيما المواقع الأجنبية التى سبقت غيرها فى هذا المجال، ومن أشهر هذه المواقع الجمعية الدولية للدسلكسيا www.dyslexiaida.org، والجمعية البريطانية للدسلكسيا www.bdadyslexia.org.uk، والجمعية الأسترالية للدسلكسيا www.dyslexiaassociation.org.au، ومركز (يال) للدسلكسيا والإبداع www.dyslexia.yale.Edu.

كما اطلع على العديد من المواقع العربية التى تهتم بالموضوع نفسه، ومنها الجمعية المصرية للدسلكسيا www.Dyslexia-egypt.Com، والجمعية الكويتية للدسلكسيا www.q8da.Com، وملتقى صعوبات التعلم www.ld.Sa، والجمعية الخيرية لصعوبات التعلم www. sld.org.sa.

بناء على ذلك وضع الباحث تصورًا مبدئيًا للموقع الإلكترونى المقترح فى ضوء الإطار النظرى للدراسة، وتوفير صور متنوعة من المعلومات: فى صورة نصوص، وتسجيلات فيديو، وتسجيلات صوتية من مصادر إعلامية وعلمية موثوقة، بهدف نشر الوعى بعسر القراءة، وتصحيح المفاهيم الخطأ، والتعريف بالبرامج العلاجية لعسر القراءة. والبدء فى مراحل بناء الموقع الإلكتروني.

- مراحل بناء الموقع الإلكتروني:

١. المرحلة الأولى التخطيط لمكونات الموقع.
٢. المرحلة الثانية تصميم صفحات الموقع الإلكتروني.
٣. المرحلة الثالثة مرحلة الإنتاج
٤. المرحلة الرابعة مرحلة التجريب
٥. المرحلة الخامسة مرحلة التقويم

وللاطلاع على صفحات الموقع الإلكترونى قم بزيارة الموقع الإلكترونى عبر شبكة الإنترنت www.dyslexia-eg.com.

- المقياس الإلكترونى للوعى بعسر القراءة:

١. تحديد الهدف من المقياس: استهدف المقياس قياس الوعى بعسر القراءة لدى كل من: الطالب، والمعلم، وولى الأمر. لذلك أعد الباحث مقياسًا لكل فئة على حدة بما يناسب كلاً منهم.
٢. تحديد أبعاد المقياس لكل فئة: حددت أبعاد المقياس فى ضوء ما أشار به المحكمون من مفاهيم قد تحتاج إلى توعية الفئات الثلاث المستهدفة، وفى ضوء الأدبيات التربوية والنفسية الواردة فى الدراسة، وهذه الأبعاد هي:
   أ. البعد الأول: التعريف والمظاهر.
   ب. البعد الثاني: الأسباب.
   ج. البعد الثالث: نسبة الانتشار.
   د. البعد الرابع: العلاج.
   ه. البعد الخامس: علاقة عسر القراءة بالذكاء
   و. البعد السادس: تحديد هوية المعسرين قرائيًا.
٣. تحديد مفردات المقياس: اختار الباحث مفردات المقياس من مجموعة من المقاييس المعدة باللغة الإنجليزية، بما يتناسب ومشكلة عسر القراءة فى اللغة العربية، وعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، ثم أجريت التعديلات بناء على توصيات المحكمين ليخرج المقياس فى صورته النهائية.
٤. تصميم المقياس الإلكترونى ونشره: استعان الباحث بالخدمات الإلكترونية التى يقدمها موقع تحرير الاستبانات والمقاييس الشهير Survey Monkey حيث نصح به عدد كبير من الباحثين الذين استخدموه، وبرغم ارتفاع تكلفته، إلا أنه يقدم خدمات عدة تسهل من مهمة تصميم المقياس، ونشره، واستخراج النتائج الإحصائية الأولية.

أ. الصدق الظاهرى للمقياس (صدق المحكمين): للتأكد من صدق عبارات أداة الدراسة، ومدى ملاءمتها لمشروع البحث وأهدافه، عُرِضت الأداة على عدد من ذوى الاختصاص من جهات أكاديمية وتربوية لاستطلاع آرائهم حول البنود، والحكم على مدى ملاءمتها وصدقها لما وضعت لأجله.

ب. الثبات والاتساق الداخلي: تأكد الباحث من الثبات والاتساق الداخلى للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل محور من المحاور الستة مع الدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ (α) من خلال حزمة البرامج الإحصائية SPSS الإصدار الحادى والعشرين.

- التجريب الميداني: وتم ذلك كما يأتي:

١. اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية: للتأكد من ثبات المقياس طبق الباحث هذا المقياس على مجموعة استطلاعية من مجتمع الدراسة نفسه، ومن خارج عينة الدراسة، حيث بلغ عدد أفرادها ٣٠ طالبا، و٣٠ ولى أمر، و٣٠ معلما، وبالاستعانة بالبرنامج الإحصائى SPSS، تم حساب ثبات الأداة للدرجة الكلية باستخدام اختبار ألفا كرونباخ.
٢. تطبيق القياس القبلى للوعى بعسر القراءة: طبق المقياس القبلى للوعى بعسر القراءة لقياس مستوى الوعى لكل فئة من الفئات الثلاث وفق المقياس المعد لها، واستعان الباحث بالخدمات الإلكترونية التى يقدمها موقع تحرير الاستبانات والمقاييس الشهير Survey Monkey الذى نُصح به من قبل عدد كبير من الباحثين الذين استخدموه، ومن هذه الخدمات رصد الاستجابات، وإعداد قاعدة بيانات لكل فئة، والتى استخدمت فيما بعد فى رصد الدرجات بعد تصحيحها.
٣. التصميم التجريبى للدراسة: استخدم الباحث التصميم التجريبى ذا المجموعة التجريبية الواحدة مع القياس القبلى والقياس البعدي. ثم دعا الباحث إلى الدخول إلى الموقع الإلكترونى والاستفادة من المحتوى العلمى الذى قدم بصور عدة: مرئية، ومسموعة، ومكتوبة، والذى حرص الباحث أن يوفر فيه الإجابة عن تساؤلات المقياس كلها بصور متعددة.

وقد بدأ الزوار فى التفاعل مع الموقع وتصفح صفحاته منذ انتهائهم من تعبئة المقياس القبلي، والذى بدأ فى أول ديسمبر ٢٠١٦، وما زال يعمل حتى كتابة هذه الصفحات، وسوف يستمر الباحث فى تطويره وإمداده بكل ما يفيد المهتمين بعسر القراءة، من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور.

٤. تطبيق القياس البعدى للوعى بعسر القراءة: بعد إطلاق الموقع بشهر كامل، وبعد استكمال العدد المطلوب من العينة، بدأت الدعوة لمن طبق المقياس الأول، ثم تصفح الموقع بالقدر الذى يصحح فيه المفاهيم الخطأ، ويجيب عن الأسئلة التى كان مترددا فى الموافقة عليها من عدم الموافقة، دعاهم الباحث إلى البدء فى تطبيق المقياس البعدي، بالطريقة نفسها التى طُبق بها المقياس القبلي.

- تلا ذلك تصحيح الإجابات لكل مقياس: (مقياس وعى الطلاب بعسر القراءة، ومقياس وعى أولياء الأمور بعسر القراءة، ومقياس وعى المعلمين بعسر القراءة) واستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) للقياس (القبلى والبعدى) للمجموعة التجريبية: (طلاب، وأولياء أمور، ومعلمين) لمقياس الوعى بعسر القراءة (دسلكسيا).
- المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة: بعد الانتهاء من إجراءات التجربة للموقع الإلكتروني، ورصد درجات مقياسى الوعى بعسر القراءة (القبلى والبعدي)

أُجريت المعالجة الإحصائية للبيانات التى حصل عليها الباحث باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS الإصدار الحادى والعشرين، وذلك لاختبار تساؤلات البحث.

مجتمع الدراسة وحدودها:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى بحث فعالية الموقع الإلكترونى المعد لهذه الدراسة فى التوعية بمفهوم العسر القرائى لدى كل من: (الطالب، والمعلم، وولى الأمر).
- الحدود المكانية: الموقع الإلكترونى المعد لهذه الدراسة على شبكة الإنترنت www.dyslexia-eg.com.
- الحدود البشرية: سوف يستعين الباحث بعدد من الجهات المختصة؛ كالمدارس، والمعاهد الأهلية، ومراكز التدريب وغيرها من الجهات والمؤسسات التربوية فى جمهورية مصر العربية، حيث توفير هذه الجهات عينة من الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور للمشاركة فى الدراسة من خلال زيارة الموقع الإلكتروني، بالإضافة إلى الدعوة إلى المشاركة من خلال مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الإنترنت.

وقد وفى وفر الباحث بعض قاعات التدريب التى توفر خدمة الإنترنت، ليضمن دخول الزائرين إلى الموقع الإلكتروني، لا سميا أن البعض لا تتوفر لديه هذه الخدمة فى بيته، ولا فى مدرسته.

- الحدود الزمنية: الفترة من بداية إطلاق الموقع الإلكترونى على شبكة الإنترنت بعد اكتمال جوانبه فى الأول من ديسمبر ٢٠١٦، واستمر لمدة شهر.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ زائر للموقع الإلكترونى الخاص بموضوع الدراسة بواقع ١٠٠ طالب وطالبة، و١٠٠ ولى أمر، و٢٠٠ معلم. وكان شاركت عدة مدارس من محافظات (القاهرة، والمنيا، والقليوبية) بعدد من طلابها وطالباتها، وأولياء أمورهم، وكذلك بعدد من معلميها، بعد أتخاذ الإجراءات الرسمية للتواصل معهم. ذلك بالإضافة إلى مجموعة من المشاركين الذين عرض عليهم الباحث مشروع دراسته من خلال وسائل التواصل الاجتماعي Facebook وTwitter.

المعالجة الإحصائية:

استعان الباحث بالأساليب الإحصائية الآتية:

١. أساليب الإحصاء التكراري.
٢. أساليب الإحصاء الوصفى (المتوسط، والانحراف المعياري).
٣. اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired- Samples t-test لحساب الفروق بين التطبيقين (القبلى والبعدى) للعينة نفسها.
٤. معامل الثبات والتماسك الداخلي ألفا كرنباخ Reliability Analysis Scale.

نتائج الدراسة، وتفسيرها، ومناقشتها

اختبار صحة الفروض:

أسفرت معالجة بيانات الدراسة عن نتائج عدة، وفيما يلى عرض لأهم هذه النتائج التى توصل إليها الباحث ليجيب عن التساؤلات التى طرحها:

- اختبار صحة الفرض الأول الذى نص على ما أثر موقع إلكترونى تفاعلى على شبكة الإنترنت لرفع مستوى الوعى حول عسر القراءة Dyslexia على كل من: الطلاب، والمعلمين، وأولياء الأمور؟

وللتحقق من هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس وعى الطلاب بعسر القراءة (دسلكسيا)، استخدم الباحث اختبار (ت) t-test لعينتين مرتبطتين لاستخراج المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) للقياسين القبلى والبعدي.

وكانت النتيجة أنه توجد فروق بين متوسطات الدرجات عند الطلاب فى القياسين: القبلى والبعدي، فى المحاور الخمسة للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ لمصلحة القياس البعدي، وأن قيمة (ت) للفرق بين متوسطى الدرجة الكلية للطلاب فى القياسين (القبلى والبعدى) دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ لمصلحة القياس البعدي.

وأسفرت النتيجة عن وجود فروق بين متوسطات الدرجات عند أولياء الأمور فى القياسين: القبلى والبعدي، فى المحاور الخمسة للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ لمصلحة القياس البعدي، وأن قيمة (ت) للفرق بين متوسطى الدرجة الكلية لأولياء الأمور فى القياسين (القبلى والبعدى) دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ لمصلحة القياس البعدي.

- اختبار صحة الفرض الثالث الذى نص على: توجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى المعلمين، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث)، وللتحقق من هذا الفرض، والكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات القياس القبلى والقياس البعدى لمقياس وعى المعلمين بعسر القراءة (دسلكسيا)، استخدم الباحث اختبار (ت) t-test لعينتين مرتبطتين لاستخراج المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت) للقياسين: القبلى والبعدي، والجدول التالى يوضح ملخص هذه النتائج. وأسفرت النتيجة عن وجود فروق بين متوسطات الدرجات عند المعلمين فى القياسين (القبلى والبعدي)، فى المحاور الخمسة للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٠١ لمصلحة القياس البعدي، وأن قيمة (ت) للفرق بين متوسطى الدرجة الكلية للمعلمين فى القياسين (القبلى والبعدى) دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ لمصلحة القياس البعدي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

بعد عرض نتائج اختبار صحة، سيتم فى هذا الجزء تفسير النتائج التى توصل إليها الدراسة الحالية فى حدود عينة الدراسة، وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة.

- أظهرت نتائج الفرض الأول الذى نص على "توجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى طلاب المرحلتين: الإعدادية والثانوية، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث)"، أن حجم التأثير فى عينة البحث من الطلاب كان كبيرًا، حيث بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية ٠,٧١ وهى قيمة تتجاوز ٠,١٤.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة محمد، مصطفى (٢٠١٣) بعنوان "فاعلية موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني"، وبينت وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الموهبة العلمية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيقين (القبلى والبعدى) لمقياس الذكاءات المتعددة لصالح التطبيق البعدي، وأن الموقع قد حقق حجم تأثير أعلى من القيمة ٠,١٤ فى تنمية كل من الموهبة العلمية، والذكاءات (التأملى- التكنولوجى- الإبداعي).

كما اتفقت نتائج الدراسة على الأثر الإيجابى لمواقع الإنترنت فى نشر الوعى بالقضايا المهمة، مع دراسة عبير محمد حمدى (٢٠٠١) بعنوان "دور الإنترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات" والتى هدفت الدراسة إلى تعرف الدور الذى تؤديه شبكة الإنترنت فى المجتمع المصري، ومدى إمكان استفادة وسائل الإعلام والجمهور منها، التى أظهرت أن هناك

مجموعة من الصفات الإيجابية متوافرة فى معلومات الإنترنت والراديو والتليفزيون ولكنها تتوفر بنسب أكبر فى الإنترنت مما يعطى مؤشرا إيجابيا تجاه الوسيلة، وثقة المبحوثين أكبر فى معلوماتها. وأظهرت النتائج كذلك إلى ضرورة تطوير الخدمات الإعلامية والاستفادة من الصفة التفاعلية للإنترنت.

وقد تعود أسباب ظهور هذه النتائج إلى العوامل الآتية:

١. أن محتوى الموقع الإلكترونى المعد للدراسة www.dyslexia-eg.com كان شاملا للمعارف التى تساهم فى رفع مستوى الوعى بعسر القراءة لدى الطلاب.
٢. تنوع طرق وأساليب عرض المعلومات من لقطات الفيديو، والتسجيلات الصوتية، والنصوص المقروءة والمنطوقة فى قسم (ركن الطالب).
٣. توفير الباحث خدمة الإنترنت المجانى لبعض الطلاب المشاركين فى الدراسة بتعبئة المقياس، ثم الاطلاع على صفحات الموقع.
٤. توفير الوسائل التفاعلية فى الموقع مثل غرفة المحادثة (الدردشة)، والمنتدى، ما وفر فرصة لتواصل الطلاب مع الباحث، ومع المعلمين، ومع زوار الموقع للإجابة عن تساؤلاتهم.
٥. التعاون الكبير الذى حصل عليه الباحث من زملائه، وأصدقائه الذين ساهموا فى مساعدة الطلاب وأولياء الأمور فى تصفح الموقع، ودفعهم للتواصل مع الباحث.

- أظهرت نتاج الفرض الثانى الذى نَصَّ على "توجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى أولياء الأمور، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث)". أن حجم التأثير فى عينة البحث من أولياء الأمور كان كبيرًا، حيث بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية ٠,٨٢ وهى قيمة تتجاوز ٠,١٤، وهذا يتفق مع نتائج دراسة محمد، مصطفى (٢٠١٣) بعنوان "فاعلية موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني"، ودراسة عبير محمد حمدى (٢٠٠١) بعنوان "دور الإنترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات"، اللذان سبق الإشارة إليهما فى مناقشة الفرض الأول.

وقد تعود أسباب ظهور هذه النتائج إلى العوامل الآتية:

١. زيادة حجم التأثير عند أولياء الأمور قد تعود إلى المعاناة التى يعانونها مع أبنائهم، وبحثهم الدائم عن حلول لمشكلاتهم، فكانت استجابتهم للمشاركة أكبر من غيرهم.
٢. أن محتوى الموقع الإلكترونى المعد للدراسة www.dyslexia-eg.com أجاب عن كثير من هذه التساؤلات، وأعاد إليهم الأمل فى نجاح أبنائهم لا سيما بعد معرفتهم بوجود برامج علاجية تساهم فى حل مشكلات أبنائهم.
٣. تواصل عدد كبير من أولياء الأمور مع الباحث مباشرة عن طريق البريد الإلكترونى ليجيب عن تساؤلاتهم.
٤. تنوع طرق وأساليب عرض المعلومات من لقطات الفيديو، والتسجيلات الصوتية، والنصوص المقروءة والمنطوقة فى قسم (ركن الطالب).

- أظهرت نتائج الفرض الثالث الذى نَصَّ على "توجد آثار إيجابية ذات دلالة إحصائية على رفع مستوى الوعى لدى المعلمين، حول عسر القراءة يُعزى إلى تجربة الدارسة (التفاعل مع محتوى صفحات الموقع الإلكترونى الذى أعده الباحث)". أن حجم التأثير فى عينة البحث من المعلمين كان كبيرًا، حيث بلغت قيمة مربع إيتا للدرجة الكلية ٠,٦٩ وهى قيمة تتجاوز ٠,١٤، وهذا يتفق مع نتائج دراسة محمد، مصطفى (٢٠١٣) بعنوان "فاعلية موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني"، ودراسة عبير محمد حمدى (٢٠٠١) بعنوان "دور الإنترنت والراديو والتليفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات"، اللذان سبق الإشارة إليهما فى مناقشة الفرض الأول.

وقد تعود أسباب ظهور هذه النتائج إلى العوامل الآتية:

١. لم يكن حجم التأثير فى بعض المحاور بالقوة نفسها عند الطلاب وأولياء الأمور، لا سيما فى محور (نسبة الانتشار) الذى بلغ ٠,٢٨، ومحور (تحديد هوية المعسرين قرائيا) حيث بلغ ٠,١٨، وربما تعود أسباب ذلك إلى:
   أ. أن عددًا كبيرًا من عينة البحث من المعلمين هم من ذوى الاختصاص، ولديهم معرفة جيدة عن مشكلة عسر القراءة.
   ب. أن صياغة البنود المتعلقة بهذه المحاور قد تحتاج إلى تعديل فى صياغتها، فقد جاءت بصيغة مثل (لدى القدرة على تعرف أعراض الدسلكسيا وخصائها). وقد يجيب كثير من أفراد العينة عن هذا التساؤل بالإيجاب فى القياس القبلى قبل البحث عن الإجابة الصحيحة المادة العلمية المعروضة فى الموقع الإلكتروني.
٢. جاءت نتائج حجم التأثير فى باقى المحاور قريبة من نتائج التأثير عند أولياء الأمور، وذلك للأسباب نفسها التى ذكرت فى مناقشة نتائج أولياء الأمور.

التوصيات والمقترحات:

فى ضوء الإطار النظرى للدراسة، وأهدافها، وحدودها وما توصلت إليه من نتائج يوصى الباحث بما يأتي:

١. الاهتمام بتصميم المواقع الإلكترونية التى تهدف لنشر الوعى بعسر القراءة، وتقدم الحلول التى تساهم فى تخفيف معاناة أطراف العملية التعليمية (الطالب، والمعلم، وولى الأمر).
٢. الاهتمام بتدريب المعلمين فى المدارس الحكومية وغير الحكومية على طرق واستراتيجيات التعليم الفعال لفئة المعسرين قرائيًا.
٣. الاهتمام بتدريب المعلمين (قبل الخدمة وفى أثناء الخدمة) على المقاييس الإلكترونية لاكتشاف المعسرين قرائيًا.
٤. تطوير مقياس للتنبؤ بعسر القراءة للحد من مشكلاتها بالتدخل المبكر.
٥. ضرورة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعى مثل Facebook وTwitter بإنشاء صفحات تهتم بنشر الوعى حول صعوبات التعلم، لا سيما عسر القراءة.
٦. ضرورة وجود مواقع إلكترونية تهتم بجانب التدريب للمعلمين ولأولياء الأمور للتعامل مع حالات عسر القراءة.
٧. إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية عبر الإنترنت تضم الدراسات والكتب والدوريات التى تتعلق بعسر القراءة لتكون مرجعًا للعاملين والباحثين فى هذا المجال.
٨. إقامة ورش عمل إلكترونية عبر شبكة الإنترنت تتبناها جهات حكومية أو جهات خيرية للتوعية بعسر القراءة.

المراجع:

١. إيهاب الببلاوي، وأحمد والسيد (٢٠١٤). "**صعوبات تعلم القراءة والكتابة**"، الطبعة الثانية، القاهرة: دار الزهراء.
٢. علاء محمود جاد الشعراوى (٢٠١٢). "**أساليب تشخيص صعوبات التعلم وأهميتها فى اختيار بروتوكولات العلاج**"، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٣. مسعد ابوالديار (٢٠١١). الوعى الفونولوجى وعلاقته بالفهم القرائى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية** عدد أبريل ٢٠١١.
٤. السيد على أحمد (٢٠١٠). "**صعوبات القراءة**"، القاهرة، مكتبة الزهراء، ط١.
٥. أحمد عبدالكريم حمزة (٢٠٠٨). **سيكولوجية عسر القراءة: الدسلكسيا**. عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٦. جاد البحيري، وجافين ريد (٢٠٠٦). **الدسلكسيا، دليل المدرس وولى الأمر**. الكويت، شركة دار العلم للنشر والتوزيع.
٧. مراد على عيسى (٢٠٠٧). **الاتجاهات الحديثة فى التربية الخاصة (الدسلكسيا)**. مراد على عيسى، ووليد السيد خليفة– ط١– الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة

والنشر.
٨. سلفيا سالم (٢٠٠٥). تشخيص صعوبات القراءة فى عيّنة من محافظة العاصمة فى الأردن. ورقة عمل مقدّمة فى **مؤتمر التربية الخاصّة العربى "الواقع والمأمول"** خلال الفترة من ٢٦- ٢٧ /٤/ ٢٠٠٥.
٩. عبدالرقيب البحيري، وجابر عبدالله (٢٠٠٥). "المفاهيم الكمية ومفهوم الذات لدى الأطفال ذوى العسر القرائى والعاديين". القاهرة: **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٥ (٤٧)، ٤٥- ٧٨.
١٠. فاتن صلاح عبدالصادق (٢٠٠٣). **القدرات العقلية المعرفية لذوى الاحتياجات الخاصة**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١١. تيسير مفلح كوافحة (٢٠٠٣). **صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٢. عبدالفتاح البجة (٢٠٠٣). "**تعليم الطفل المهارات القرائية والكتابية**"، عمان: دار الفكر، الطبعة الثانية.
١٣. سمير عبدالوهاب وزملاؤه (٢٠٠٢). "**تعلم القراءة والكتابة فى المرحلة الابتدائية- رؤية تربوية**"، القاهرة: المكتبة العصرية.
١٤. راضى الوقفى (٢٠٠١). **الصعوبات التعلمية فى اللغة العربية**. عمّان: كلية الأميرة ثروت، (ط١).
١٥. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز** (١٩٩٠)، طبعة خاصة لوزارة التربية والتعليم.
١٦. فتحى مصطفى الزيات (١٩٨٩). دراسة لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوى صعوبات التعلّم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة جامعة أم القرى**، السنة الأولى، العدد الثاني، ص٤٤٥- ٢٩٦.
١٧. أحمد عواد (١٩٩٨). "**قراءات فى علم النفس التربوى وصعوبات التعلم**". الإسكندرية: المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع.
١٨. فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٨). **صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية**. القاهرة: دار النشر للجامعات.
١٩. جمال الخطيب؛ ومنى الحديدى (١٩٧٧). "**المدخل إلى التربية الخاصة**"، الكويت: مكتبة الفلاح.
٢٠. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، بيروت: دار صادر، المجلد الخامس عشر، ص٣٩٦.
٢١. مجد الدين ابوطاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى، **القاموس المحيط**
٢٢. عقيل محمود رفاعى (٢٠١٤). "**الإعلام التربوي**"، ص١٤٥، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
٢٣. عيسى محمود الحسن (٢٠١٣). "**الصحافة المدرسية، المنبر الإعلامى التربوي**" القاهرة: دار زهران للنشر.
٢٤. محمود حسن إسماعيل (٢٠١١). **مناهج البحث العلمي**، ط١، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٥. إبراهيم بعزيز (٢٠١١). "**تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية**"، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢٦. حسنين شفيق (٢٠١٠). **الإعلام التفاعلى وما بعد التفاعلية**، القاهرة: دار فكر وفن الطباعة والنشر والتوزيع
٢٧. عبدالعزيز بن عبدالعزيز الموسى (٢٠٠٥). "**استخدام الإنترنت فى التعليم**". أمانة لجنة مسئولى التعليم عن بعد بجامعات ومؤسسات التعليم العالى بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
٢٨. علم الدين محمود (٢٠٠٥). **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة**، دار السحاب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
٢٩. عبدالملك ردمان الدنانى (٢٠٠٣). **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
٣٠. حنان جنيد (٢٠٠٣). تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية، دراسة منشورة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن عشر، يناير.
٣١. إبراهيم عبدالوكيل الفار (٢٠٠٣). "**تربويات الحاسوب وتحديات القرن الحادى والعشرين**"، العين: دار الكتاب الجامعي.
٣٢. محمد سعيد عبدالمجيد، وجدى شفيق عبداللطيف (٢٠٠٣)، "**الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب**"، ص٣، القاهرة: دار المصطفى للنشر والتوزيع.
٣٣. حسنى محمد نصر (٢٠٠٣). "**الإنترنت والإعلام والصحافة الإلكترونية**". الكويت: مكتبة الفلاح.
٣٤. شريف درويش اللبان (٢٠٠١). **تكنولوجيا النشر الصحفي**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، أغسطس.
٣٥. عامر إبراهيم قنديلجى وآخرون (٢٠٠٠). "**مصادر المعلومات من عصر المحفوظات إلى عصر الإنترنت**"، عمان: دار الفكر.
٣٦. أسامة يوسف حجاج (١٩٩٨)، "**دليلك الشخصى إلى عالم الإنترنت**"، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص١٥.
٣٧. حسن عماد مكاوى (١٩٧٥). **تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات**، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٨. محمد رضا أحمد محمد. استخدام الشباب الجامعى للإنترنت، دراسة منشورة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن عشر.
٣٩. سهير سيف الدين عبده. "دور الصحافة المدرسية الإلكترونية فى تنمية الوعى المعلوماتى لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٢٠١٦).
٤٠. نادر محمد على عبداللطيف. "أسس تصميم المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقتها بالتفاعلية لدى المراهقين"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٢٠١٥).
٤١. مريم يوسف محمد. "دور المواقع الإلكترونية الإسلامية فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا الدينية"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس (٢٠١٥).
٤٢. مصطفى ابوالنور مصطفى. "فاعلية موقع إلكترونى لتنمية الموهبة العلمية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة (٢٠١٣).
٤٣. مطهر أحمد مطهر حميد. "تصميم موقع تعليمى على شبكة الإنترنت وأثره على تنمية التحصيل الدراسى فى مادة التكنولوجيا التعليم والاتجاهات نحو استخدام الإنترنت لدى طلاب كلية التربية والعلوم التطبيقية"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة (٢٠١١).
٤٤. عبدالناصر أنيس (١٩٩٢). دراسة تحليلية لأبعاد المجال المعرفى والمجال الوجدانى للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية- جامعة المنصورة.
45. Chall, J. S. (1983). **Stages of Reading Development**. New York: McGraw- Hill.
46. Elbeheri, G. and Everatt, J. (2007). Literacy ability and phonological processing skills amongst dyslexic and non- dyslexic speakers of Arabic. **Reading and Writing**, 20, 273- 294.
47. LevineM. D.& Swart, C. W. (1995): **The unsuccessful adolescent In Learning Disabilities** Association of America (Ed). Secondary education and beyond: Providing opportunities for students with learning disabilities pp.3- 12. Pittsburgh: Learning Disabilities Association of America.

48. Kirk, S. A.& Elkins, J. (1975): Characteristics of children enrolled in Child Service Demonstration Centers. **Journal of Learning Disabilities**. 8, 630- 637.
49. Bandura, A. (1997) **Exercise of control. Englewood** Cliffs, NJ: Prentice Hill.
50. Klichman, Sc., Weinhardt, L., (2001). Negative affect and sexual risk behavior comment on Crepaz and Marx, **Health psychology**, 20, 300-301.
51. Krause, J. Stuart, (1998). Locus of control and life adjustment: Relation ship among people with spinal cord injury. **Rehabilitation Counseling Bulletin**, 41 (3), 162- 173.
52. Hande Salman (2009). Understanding the Perceptions of Self- Efficacy of Students with Learning Disabilities: A Review and Critique of the Current Literature, **Master of Arts**, The College of Education, Criminal Justice, and Human Services University of Cincinnati
53. Lane, Kathleen Lynne; Stanton- Chapman, Tina; Jamison, Kristen Roorbach; Phillips, Andrea (2008). Teacher and Parent Expectations of Preschoolers' Behavior: Social Skills Necessary for Success, Topics in **Early Childhood Special Education**, v27 n2 p86- 97
54. Crisfield, J. (1996) Aaron, P. G. (1995). Differential Diagnosis of Reading Disabilities, **School psychology Review**, 24. tssuez, PP. 345-352.
55. Hargittai, Eszter. "How Wide a Web? Inequalities in Accessing Information Online". **Ph.D** (Dissertation Abstracts International: Princeton University 2003), P. 293.
56. Just, M. A.& Carpenter, P. A. (1987) T**he psychology of reading and language comprehension**. Boston: Allyn and Bacon.
57. Kirk, S. A. (1962). **Educational exceptional children**. Boston: Houghton Mifflin.
58. Mustafawi, Eiman (2006). An Optimality theoretic approach to variable consonantal alternation in Qatari Arabic. Unpublished **PhD** Dissertation, University of Ottawa.
59. Smith, J.& McGinnis, J. R. (1995). Experiential Education for urban African Americans. **The Journal of Experiential Education**, 18(3), 153- 157.
60. Swanson, H. Lee and Alexander, Joy E. (1997). Cognitive processes as predictors of word recognition and reading comprehension in learning disabled and skilled readers: Revisiting the Specificity Hypothesis. **Journal of educational psychology**, vol. 89, No. 1, PP.128- 158
61. Tennessen, Daniel J and other, "**Opportunities for cooperative Extension and Local Communities in the Information Age**", October 1997, http://www.joe.org.
62. Thomson, M. (2001). **The Psychology of Dyslexia: A handbook for teachers**. London: Whurr.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

اتجاهات شباب الجامعات نحو معالجة الأحداث السياسية بالمواقع الالكترونية الدينية

أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنباري
أستاذ الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد مختار عبدالغني بدر

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات شباب الجامعات نحو معالجة المواقع الالكترونية الدينية للأحداث السياسية.

العينة: تم اختيار عينة بشرية عمدية قوامها ٤٢٠ مفردة من طلبة وطالبات الفرقة الأولى والثانية بالمرحلة الجامعية بجامعات عين شمس، السادس من أكتوبر، والأزهر البالغين من العمر (١٦- ١٨) سنة.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد تم استخدام منهج المسح الإعلامى لعينة من المراهقين.

الأدوات: اعتمدت هذه الدراسة على أداة الاستقصاء.

النتائج: الموضوعات السياسية جاءت فى الترتيب الأول من بين الموضوعات التى يتابعها شباب الجامعات على شبكة الانترنت تلاها الموضوعات الدينية فى المركز الثانى، وتأتى "الصفحات الإسلامية على الفيسبوك" فى المركز الأول من بين المواقع الالكترونية التى يحرص شباب الجامعات على التعرض لها، يليها فى المركز الثانى "موقع إسلام أون لاين"، ثم "إسلام ويب" فى المركز الثالث، ثم "الإسلام اليوم" فى المركز الرابع، وجاءت "إساءة فهم بعض القضايا" فى مقدمة الأشياء التى لا تعجب المبحوثين فى تغطية المواقع الالكترونية للأحداث والقضايا السياسية. ووجود تقارب نسبى بين المبحوثين من حيث الموافقة على العبارات المتعلقة بالاتجاه نحو تغطية المواقع الالكترونية الدينية للأحداث السياسية بالمنطقة العربية حيث جاء فى المرتبة الأولى "تراجع الاهتمام بانتهاكات الاحتلال الإسرائيلى فى ظل التغطية الإعلامية للأحداث فى بعض البلاد العربية"، وتأتى "التغطية السريعة للأحداث" فى مقدمة مقترحات المبحوثين لتطوير التغطية الإخبارية بالمواقع الالكترونية الدينية، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعات الشباب من الذكور والإناث فى الاتجاه نحو معالجة الأحداث السياسية بالمواقع الالكترونية الدينية، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعات الشباب من المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى الاتجاه نحو معالجة الأحداث السياسية بالمواقع الالكترونية الدينية.

Attitudes of university Youth toward Treatment political events on the religious Websites

Objectives: The study aims to identify Attitudes of university Youth of Treatment political events on the religious Websites.

Sample: Sample Of University Students: 420 Single students of first and second division undergraduate universities of Ein Shams, the sixth of October, and Azhar.

Tools: This study is based on questionnaire tool.

Results: With questions for the analytical study results: Political issues came in first place among the topics watched by university students on the Internet. Come "Islamic pages on Facebook" in the first place among the websites that are keen university students on exposure to them, followed in second place, "The site of Islam Online, then "Islam Web" in third place, and "Islam Today" in fourth place. Came "Misunderstood some issues" at the forefront of things that do not admire the respondents in the coverage of the websites of the events and political issues. The existence of a relative convergence among respondents in terms of approval of the terms related to the trend towards the religious websites cover political events, where he was ranked first in "declining interest in violations of the Israeli occupation in the light of the media coverage of the political events". "Quick coverage of events" in the forefront of the respondents proposals for the development of the news coverage of religious websites. There are significant differences between the mean scores of young groups of male and female in the direction toward addressing the political and religious events to Websites. Lack of statistically significant differences between mean scores of youth groups from rural residents and urban residents in the Attitude of treatment the political events to religious Websites.

المقدمة:

فى ظل تسارع الأحداث فى العالم، خاصة فى المنطقة العربية حاليا، واتساع مدى الحرية تزايد الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام خاصة فى الحياة السياسية، فبعد أن كان لوسائل الإعلام حدودا لا تستطيع أن تتخطاها، أصبحت كل القضايا والموضوعات مطروحة للنقاش حاليا وبلا حدود ملموسة، مما يعزز من مهمة الإعلام العربى الوطنى بشقيه الحكومى والخاص حيث يتعين عليه إثراء الشخصية العربية بمنظومة فكرية قادرة على التحاور واثبات صحة وسلامة منهجها ومن ثم يتعين على الإعلام العربى أن يعمق فهم المواطن العربى لقضايا وطنه وأمته العربية وما تواجهه من تحديات، كما يحسن من قدرته على التعبير عن أرائه ومعتقداته من خلال التحاور وقبول الآخر وعدم الانسياق وراء مفاهيم ودعوات الصدام والتطرف.

ويشهد الإعلام الإسلامى على شبكة الانترنت انتشارا كبيرا واهتماما متزايدا نتج عنه إنشاء بعض المواقع والصفحات التى تهتم بالتغطية الإعلامية للأحداث والقضايا الحالية وتمثل وجهة النظر الإسلامية، ومن هنا تبرز الحاجة لإجراء دراسة تهتم بدراسة اتجاهات شباب الجامعات نحو معالجة الأحداث السياسية بالمواقع الالكترونية الدينية، فمن الملاحظ حاليا توجه عدد من المواقع الالكترونية الدينية إلى معالجة الأحداث الجارية فى المجتمع وفقا لرؤيتها فى ظل الحراك السياسى الذى نعيشه حاليا والتعددية الحزبية الفعلية.

مشكلة الدراسة:

تم تحديد مشكلة الدراسة من خلال الملاحظة العلمية للباحث، ولإطلاع على الدراسات السابقة حيث تبدأ المشكلة البحثية من خلال ملاحظة الباحث للتغيرات التى ألمت بالوطن العربى عموما وبدول الثورات العربية على وجه الخصوص إذ لاحظ الباحث ظهور بعض المعالجات الإعلامية للأحداث السياسية بالمواقع الالكترونية الدينية خاصة مع انطلاق تلك الثورات بعد أن كان يحظر عليها التعرض المباشر لذلك حيث كانت مقتصرة فى الماضى على الجوانب التى لا تمس السياسة بشكل مباشر، وقد تم التأكد من ذلك من خلال الدراسات السابقة.

وقد وجدت العديد من الدراسات أن الشباب يميلون إلى استخدام الانترنت بكثافة كما أن إشباع الحاجات المعرفية من أهم دوافع استخدامهم لها حيث تعتبر مصدرا هاما للأخبار والمعلومات، كما أكدت إحدى الدراسات على كثافة استخدام الشباب المصرى للمواقع الالكترونية حيث جاء استخدامهم لها يوميا فى الترتيب الأول وبفترة تصل إلى خمس ساعات يوميا وهو ما يعد مدة كافية جدا للتأثير على اتجاهات الفرد المتلقى،[٦] ومن هنا يتضح لنا أهمية الانترنت كوسيلة للحصول على المعلومات المختلفة، كما أنها تمثل وسيلة هامة لبث الأفكار والمعتقدات سواء كانت سياسية أو دينية أو غير ذلك، لذا فهذه الوسيلة لها دور خطير فى التأثير على اتجاهات الشباب.

مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى تساؤل رئيسى هو "ما اتجاهات شباب الجامعات نحو المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية بالمواقع الالكترونية الدينية؟"

أهمية الدراسة:

١. أهمية المرحلة الجامعية باعتبارها مرحلة تخريج المواطن الفاعل فى المجتمع.
٢. تتضح أهمية الدراسة من خلال خطورة الدور الذي تلعبه الانترنت حاليا في ظل أحداث لم تقع مثلها من قبل خاصة مع تزايد الاتهامات له بتضليل الشعوب.
٣. التزايد المستمر في عدد المواقع الالكترونية الدينية والتطور الملحوظ فيها وصعوبة الرقابة عليها.

أهداف الدراسة:

١. الوقوف على أكثر نوعيات الموضوعات التى يتابعها شباب الجامعات على الانترنت.
٢. تحديد مستويات كثافة تصفح شباب الجامعات للمواقع الالكترونية الدينية.
٣. استكشاف المواقع الالكترونية الدينية التى يحرص شباب الجامعات على التعرض لها.
٤. رصد سلبيات تغطية المواقع الالكترونية الدينية للأحداث السياسية من وجهة نظر الشباب.
٥. معرفة اتجاهات شباب الجامعات نحو تغطية المواقع الالكترونية الدينية للأحداث السياسية.
٦. معرفة مقترحات شباب الجامعات لتطوير التغطية الإخبارية بالمواقع الالكترونية الدينية.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت المواقع الالكترونية الإخبارية:

١. دراسة دعاء فتحى سالم (٢٠١٢) بعنوان "اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الالكترونية لأحداث ما بعد ثورة ٢٥ يناير"[٢] استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات الصفوة نحو معالجة المواقع الالكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد ثورة يناير، وقد توصلت الدراسة إلى أن المواقع الالكترونية جاءت فى الترتيب الأول من حيث اعتماد الصفوة المصرية عليها فى الحصول على المعلومات حول الأحداث.
٢. دراسة محمد أحمد هاشم (٢٠١٢) بعنوان "دور الانترنت فى تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعى نحو مرشحى انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢"[٥] استهدفت الدراسة معرفة دور الانترنت فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو مرشحى الرئاسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الانترنت جاء فى المرتبة الأولى من حيث اعتماد الشباب الجامعى عليه فى الحصول على المعلومات السياسية حول الانتخابات الرئاسية وقد جاء دافع إبداء الآراء والمشاركة فى العملية السياسية فى مقدمة دوافع استخدام الانترنت.
٣. دراسة سمية عرفات (٢٠١٣) بعنوان "العلاقة بين استخدام الجمهور المصرى للقنوات الفضائية والانترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية"[٣] استهدفت الدراسة رصد دور كل من الفضائيات والانترنت فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات عن ثورة يناير وقد توصلت الدراسة إلى وجود قناتى الجزيرة والعربية فى مقدمة مصادر الحصول على المعلومات، كما جاء الانترنت كأهم وسيلة غير تقليدية فى الحصول على المعلومات خاصة فى وقت الأزمات.
٤. دراسة فريال فاروق (٢٠١٤) بعنوان "الانترنت والمشاركة السياسية والاجتماعية للشباب فى المجتمع المصرى- دراسة تطبيقية على عينة من شباب مدينة الزقازيق"[٤] استهدفت الدراسة التعرف على دور الانترنت دفع الشباب نحو المشاركة السياسية والاجتماعية، وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من مستخدمى الانترنت من شباب مدينة الزقازيق، ومن أهم نتائج الدراسة: تؤثر الانترنت فى عملية المشاركة السياسية والاجتماعية للشباب وذلك من خلال المضامين التى يتعرضون لها بالإضافة إلى محادثة الأصدقاء حول ذلك.

- دراسات تناولت المواقع الإسلامية وتأثيراتها:

١. دراسة منى هاشم (٢٠٠٨) "استخدام الشباب الجامعى للمواقع الالكترونية الإسلامية والإشباعات المتحققة منها"[٧] سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب للمواقع الإسلامية والإشباعات المتحققة، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٤٤٠ مفردة من طلاب جامعات القاهرة والجامعة الأمريكية، وجامعة الأزهر، وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يتعرضون للمواقع الإسلامية اقل من ساعة يوميا بنسبة ٦,٦٢%، كما جاء موقع عمرو خالد فى مقدمة المواقع الأكثر زيارة من قبل الشباب يليه موقع إسلام أون لاين، كما كشفت نتائج الدراسة أن طلاب جامعة الأزهر هم الأكثر استخداما للمواقع الالكترونية الإسلامية يليهم طلاب الجامعة الأمريكية ثم طلاب جامعة القاهرة، جاء التعرف على أحوال المسلمين فى مقدمة ترتيب دوافع استخدام الشباب للمواقع الالكترونية الإسلامية.

٢. دراسة مريم يوسف (٢٠١٥) "دور المواقع الالكترونية الإسلامية فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا الدينية"[٦] استهدفت الدراسة التعرف على المعالجة الإعلامية لبعض القضايا التى تم تناولها من خلال المواقع الإسلامية محل الدراسة وتأثير هذه المعالجة على تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعى نحو تلك القضايا، وقد تم تطبيق الدراسة على ٣ مواقع (إسلام أون لاين، الإسلام اليوم، والشبكة الإسلامية)، بالإضافة إلى عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى ببورسعيد، ومن النتائج توجد علاقة ايجابية دالة بين كثافة استخدام المواقع الإسلامية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية وكذلك شدة الاتجاه ومستوى المعرفة تجاه تلك القضايا.

٣. دراسة حردان هادى (٢٠١٥) "المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت- دراسة تحليلية لمضمون المواقع الالكترونية المهتمة بقضايا الإسلام والمسلمين"[١] استهدفت الدراسة تحليل عينة من المواقع الإسلامية والتعرف على دورها فى معالجة قضايا الإسلام والمسلمين، وقد طبقت الدراسة على أربعة مواقع هى (موقع المسلم، دليل الشيعة، طريق الإسلام، ومفكرة الإسلام) وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، ومن أهم نتائجها أن شكل الخبر جاء فى مقدمة أشكال معالجة القضايا فى المواقع الإسلامية محل الدراسة بنسبة ٤,٤٥% يليه فى الترتيب الثانى شكل المقال بنسبة ٢,٢٠% ثم شكل الفتوى فى الترتيب الثالث بنسبة ٥,١١%.

المفاهيم ومصطلحات الدراسة:

- الأحداث السياسية: هى الأحداث المحلية والإقليمية والدولية التي تشمل الأزمات والصراعات والانتخابات واللقاءات الدبلوماسية والمؤتمرات وكل ما له تأثير على مجتمع الدراسة خلال فترة إجرائها.
- المواقع الالكترونية الدينية: هى المواقع الالكترونية المتخصصة من حيث المضمون الغالب الذى تقدمه والذى يتضمن مواد دينية، والمقصود بالمواقع الالكترونية الدينية فى هذه الدراسة المواقع الدينية الإسلامية.
- الاتجاهات: يقصد بها إجرائيا مجموعة مترابطة من الآراء والأفكار والمشاعر إزاء كل من الأحداث والقضايا السياسية، ومعالجتها من جانب المواقع الالكترونية الدينية.
- شباب الجامعات: يقصد بهم في هذه الدراسة طلاب الفرقتين الأولى والثانية من الجامعة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تسعى إلى التعرف على اتجاهات شباب الجامعات نحو معالجة المواقع الالكترونية الدينية للأحداث السياسية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية، وقد تم استخدام منهج المسح الإعلامى لعينة من المراهقين (١٦- ١٨) سنة.

تساؤلات الدراسة:

١. ما أكثر نوعيات الموضوعات التى يتابعها شباب الجامعات على الانترنت؟
٢. ما درجة كثافة تصفح شباب الجامعات للمواقع الالكترونية الدينية؟
٣. ما المواقع الالكترونية الدينية التى يحرص شباب الجامعات على التعرض لها؟
٤. ما سلبيات تغطية المواقع الالكترونية الدينية للأحداث السياسية من وجهة نظر الشباب؟
٥. ما اتجاهات شباب الجامعات نحو تغطية المواقع الالكترونية الدينية للأحداث السياسية؟
٦. ما مقترحات شباب الجامعات لتطوير التغطية الإخبارية بالمواقع الالكترونية الدينية؟

فروض الدراسة:

١. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية وفقاً للنوع".
٢. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية وفقاً للإقامة".
٣. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية وفقاً للمستوى الاقتصادى الاجتماعي".
٤. "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية وفقاً لنوع الجامعة".

عينة الدراسة:

تم سحب عينة من المراهقين باعتبار ذلك الأسلوب العلمى الأفضل والأسهل فى تعميم النتائج على جمهور المراهقين المصريين، لذا فقد تم اختيار عينة بشرية عمدية قوامها ٤٢٠ مفردة من طلبة وطالبات الفرقة الأولى والثانية بالمرحلة الجامعية بجامعات عين شمس (ممثلة للتعليم العام) والسادس من أكتوبر (ممثلة للتعليم الخاص) والأزهر (ممثلة للتعليم الديني) والبالغين من العمر (١٦- ١٨) سنة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على الاستقصاء حيث قام الباحث بإعداد استمارة استبيان باعتبارها إحدى أهم أدوات جمع البيانات فى الدراسات المسحية، وتم تطبيق الاستبيان عن طريق المقابلة مع المبحوثين وذلك بغية التأكد من فهم المبحوثين للأسئلة ومعالجة أى مشكلة تطرأ أثناء تطبيق الاستمارة وبالتالى ضمان الإجابة السليمة على الأسئلة.

نتائج الدراسة:

- أكثر الموضوعات التى يتابعها المبحوثين على شبكة الإنترنت.

جدول (١) ترتيب الموضوعات التى يتابعها المبحوثين على شبكة الإنترنت.

الترتيب / الموضوعات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الوزن المرجح	
								النقاط	الوزن المئوي
الموضوعات الاقتصادية	٥	١٨	٣٨	٣٩	٨٤	٩٣	١٤٣	١٠٧٠	%٩,١٠
الموضوعات السياسية	٢٤٦	٩٧	٦	٩	٢٧	٣١	٤	٢٥١٧	%٢١,٤٠
الموضوعات الفنية	١٢	٢٦	٦٨	١١٨	٧٧	٩٠	٢٩	١٤٩٢	%١٢,٦٩
الموضوعات الدينية	٦٧	١٣٦	٨٣	٧٨	٤٤	٢	١٠	٢١٥٨	%١٨,٣٥
الموضوعات الرياضية	٥٩	٧٢	١٣٢	٧٧	٢٨	١٢	٤٠	١٩٦١	%١٦,٦٨
الموضوعات الصحية	٩	٢٨	٤٩	٤٥	٧٤	١١٤	١٠١	١٢٠٧	%١٠,٢٦
الموضوعات العلمية	٢٢	٤٣	٤٤	٥٤	٨٦	٧٨	٩٣	١٣٥٥	%١١,٥٢
مجموع الأوزان								١١٧٦٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الموضوعات السياسية جاءت فى الترتيب الأول من بين الموضوعات التى يتابعها شباب الجامعات على شبكة الانترنت، تلاها الموضوعات الدينية فى المركز الثانى، ثم جاءت الموضوعات الرياضية فى المركز الثالث، يليها الموضوعات الفنية فى المركز الرابع، وفى المركز الخامس جاءت الموضوعات العلمية، ثم جاءت الموضوعات الصحية فى المركز السادس، أما الموضوعات الاقتصادية فقد جاءت فى المركز السابع. وهذه النتائج تؤكد على أهمية الأحداث والقضايا السياسية بالنسبة للشباب، كما أنها تنفى مقولة أن الشباب مغيب عن الواقع، وتؤكد على اهتمامه بالقضايا والأحداث الدينية.

- عدد الأيام التى يتصفح فيها المبحوثين المواقع الإلكترونية الدينية وفقا للنوع:

جدول (٢) تكرارات ونسب عدد الأيام التى يتصفح فيها المبحوثين المواقع الإلكترونية الدينية وفقا للنوع

النوع / عدد الأيام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ثلاثة أيام	١١٤	٥٤,٣	٨٨	٤١,٩	٢٠٢	٤٨,١
من ثلاثة إلى خمسة أيام	٩٣	٤٤,٣	١٠٥	٥٠,٠	١٩٨	٤٧,١
كل يوم	٣	١,٤	١٧	٨,١	٢٠	٤,٨
الإجمالي	٢١٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠	٤٢٠	١٠٠

قيمة كا^{2} = ١٣,٨٧ درجة الحرية= ٢ معامل التوافق= ٠,١٧٩ مستوى المعنوية= دالة***

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أفراد العينة يتصفحون المواقع الإلكترونية

الدينية "اقل من ثلاثة أيام أسبوعيا" وذلك بنسبة ٤٨,١%، بينما يتعرض لها "من ثلاثة إلى خمسة أيام" ٤٧,١%، وقد جاء التعرض "كل يوم" فى المركز الثالث بنسبة ٤,٨%. ويتبين من خلال هذه النتائج أن معدلات التعرض المنخفضة والمتوسطة هى المعدلات الأكثر انتشارا بين شباب الجامعات، وهو ما يؤكد على أن المواقع الالكترونية الدينية مازالت بحاجة إلى التطوير من حيث الشكل والمضمون حتى تواكب فكر وتفضيلات الشباب. كما تدل بيانات الجدول السابق أن قيمة كا^{2} بلغت ١٣,٨٧ عند درجة حرية= ٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية= ٠,٠٠١ كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,١٧٩، وهو ما يؤكد على التباين بين الذكور والإناث من حيث عدد الأيام التى يتصفح الشباب فيها المواقع الالكترونية الدينية ويشير لوجود علاقة دالة بين النوع وعدد الأيام التى يتصفح خلالها الشباب للمواقع الالكترونية الدينية.

- ترتيب المواقع الإلكترونية الدينية التى يحرص المبحوثين على التعرض لها.

جدول (٣) ترتيب المواقع الإلكترونية الدينية التى يحرص المبحوثين على التعرض لها

الترتيب / المواقع الدينية	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الوزن المرجح	
					النقاط	الوزن المئوي
الإسلام اليوم	١٦	٥٤	١١٤	٢٣٦	٦٩٠	١٦,٤٣
إسلام أون لاين	١٢٢	١١٧	١٤٣	٣٨	١١٦٣	٢٧,٦٩
إسلام ويب	٧٩	١٧٥	١١٧	٤٩	١١٢٤	٢٦,٧٦
الصفحات الإسلامية على الفيسبوك	٢٠٣	٧٤	٤٦	٩٧	١٢٢٣	٢٩,١٢
مجموع الأوزان					٤٢٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن "الصفحات الإسلامية على الفيسبوك" تأتى فى المركز الأول من بين المواقع الالكترونية التى يحرص شباب الجامعات على التعرض لها، يليها فى المركز الثانى "موقع إسلام أون لاين"، ثم "إسلام ويب" فى المركز الثالث، ثم "الإسلام اليوم" فى المركز الرابع بوزن مئوى مرجح ٤٣,١٦%. وبهذه النتائج تتضح خطورة وأهمية مواقع التواصل الاجتماعى، كما تتطابق النتائج مع تفضيلات الشباب للمواقع الالكترونية الدينية العامة حيث يأتى موقع الإسلام اليوم الذى يغلب عليه الطابع الإخبارى فى الترتيب الرابع والأخير من بين المواقع المفضلة.

- السلبيات التى يراها المبحوثين فى تغطية المواقع الدينية للأحداث والقضايا السياسية:

جدول (٤) تكرارات ونسب سلبيات تغطية المواقع الإلكترونية الدينية للأحداث والقضايا السياسية من وجهة نظر المبحوثين

العبارة / درجة الموافقة	موافق		محايد		معارض		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
١. تفتقر إلى الموضوعية وعرض وجهات نظر مختلفة حولها	٩٦	٢٢,٩	٩٥	٢٢,٦	٢٢٩	٥٤,٥	٧٠٧	١٨,٥٧
٢. لا يوجد اختلاف بين الأخبار الواردة بها والأخبار المقدمة فى وسائل الإعلام الأخرى	٥٠	١١,٩	٧٠	١٦,٧	٣٠٠	٧١,٤	٥٩٠	١٥,٥٠
٣. لا اقتنع بما تقدمه فى الجوانب السياسية	٣	٠,٧	٤٧	١١,٢	٣٧٠	٨٨,١	٤٧٣	١٢,٤٢
٤. هناك بعض القضايا السياسية التى يساء فهمها	١٣١	٣١,٢	٩٩	٢٣,٦	١٩٠	٤٥,٢	٧٨١	٢٠,٥١
٥. تربط بين الدين والسياسة	١٩	٤,٥	٨٥	٢٠,٢	٣١٦	٧٥,٢	٥٤٣	١٤,٢٦
٦. تتبنى سياسة هجومية فى تغطية بعض الأخبار نتيجة التوجهات السياسية لها	٩٨	٢٣,٣	٩٧	٢٣,١	٢٢٥	٥٣,٦	٧١٣	١٨,٧٣
مجموع الأوزان							٣٨٠٧	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أكثر الأشياء التى لا تعجب شباب الجامعات فى تغطية المواقع الالكترونية للأحداث والقضايا السياسية هى "هناك بعض القضايا السياسية التى يساء فهمها"، يليها فى المركز الثانى "تتبنى سياسة هجومية فى تغطية بعض الأخبار نتيجة التوجهات السياسية لها"، يليها فى المركز الثالث "تفتقر إلى الموضوعية وعرض وجهات نظر مختلفة حولها"، يليها فى المركز الرابع "لا يوجد اختلاف بين الأخبار الواردة بها والأخبار المقدمة فى وسائل الإعلام الأخرى"، يليها فى المركز الخامس "تربط بين الدين والسياسة"، يليها فى المركز السادس "لا اقتنع بما تقدمه فى الجوانب السياسية". ومن من خلال هذه النتائج يتضح أن السمة الأكثر نقدا من وجهة نظر الشباب هى سمة الجمود التى تتضمن فشل الموقع فى التفسير الصحيح للقضايا المقدمة به وبالتالى إساءة فهم الجمهور للقضايا، كما تتضمن سمة الجمود التوجه السياسى لبعض المواقع الدينية وفشلها فى تقديم القضايا بمرونة وتوازن بين أطراف الحدث المختلفة.

- استجابات المبحوثين حول العبارات المتعلقة بتغطية المواقع الدينية للأحداث السياسية.

جدول (٥) تكرارات ونسب استجابات المبحوثين حول العبارات المتعلقة بتغطية المواقع الإلكترونية الدينية للأحداث السياسية

العبارة / درجة الموافقة	موافق		محايد		معارض		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
١. المواقع الالكترونية الدينية تقدم تغطية شاملة ومتعمقة للأحداث السياسية	٢٨٤	٦٧,٦	٧٨	١٨,٦	٥٨	١٣,٨	١٠٦٦	٧,٦٩
٢. المواقع الالكترونية الدينية تساعد على توحيد كلمة المسلمين بكافة مذاهبهم وطوائفهم	٢٣٢	٥٥,٢	٨٣	١٩,٨	١٠٥	٢٥,٠	٩٦٧	٦,٩٧
٣. تغطية المواقع الالكترونية الدينية للأحداث العربية والإسلامية تتسم بالحيادية بين أطراف الصراع	٢٠٤	٤٨,٦	١١٨	٢٨,١	٩٨	٢٣,٣	٩٤٦	٦,٨٢
٤. هناك توازن فى عرض المواقع الالكترونية الدينية لوجهات النظر المختلفة حول الأحداث السياسية	٢٥١	٥٩,٨	٩٥	٢٢,٦	٧٤	١٧,٦	١٠١٧	٧,٣٣
٥. المواقع الالكترونية الدينية تقدم أفضل ما عندها لتغطية الأحداث السياسية	٢٣١	٥٥,٠	١٠٩	٢٦,٠	٨٠	١٩,٠	٩٩١	٧,١٤
٦. المواقع الالكترونية الدينية تواكب الحدث فى تغطيتها للأحداث السياسية	٢١١	٥٠,٢	١٢٣	٢٩,٣	٨٦	٢٠,٥	٩٦٥	٦,٩٦
٧. أتعرض لوسائل إعلام أخرى للتأكد من صحة المعلومات التى تقدمها المواقع الالكترونية الدينية	٢١٢	٥٠,٥	٥٣	١٢,٦	١٥٥	٣٦,٩	٨٩٧	٦,٤٧
٨. تراجع الاهتمام بانتهاكات الاحتلال الإسرائيلى فى ظل التغطية الإعلامية لما يحدث فى بعض البلاد العربية	٣٠٦	٧٢,٩	٤٤	١٠,٥	٧٠	١٦,٧	١٠٧٦	٧,٧٦
٩. المواقع الالكترونية الدينية تقوم بدور ايجابى فى مكافحة الإرهاب	٢٤٦	٥٨,٦	١٠٤	٢٤,٨	٧٠	١٦,٧	١٠١٦	٧,٣٣
١٠. المواقع الالكترونية الدينية تقوم بدور ايجابى فى التحول الديمقراطى بالبلاد العربية	٢٢٥	٥٣,٦	١٠٦	٢٥,٢	٨٩	٢١,٢	٩٧٦	٧,٠٤
١١. ساهمت تغطية المواقع الالكترونية الدينية فى تغيير موقفى تجاه الأحداث السياسية	١٧٢	٤١,٠	١٢٦	٣٠,٠	١٢٢	٢٩,٠	٨٩٠	٦,٤٢
١٢. تسهم تغطية المواقع الالكترونية الدينية فى فهم الأحداث وأسبابها ونتائجها	٢٥٣	٦٠,٢	١٠٦	٢٥,٢	٦١	١٤,٥	١٠٣٢	٧,٤٤
١٣. المواقع الالكترونية الدينية حاليا خير سند للقضية الفلسطينية	٢٤٤	٥٨,١	١٠٥	٢٥,٠	٧١	١٦,٩	١٠١٣	٧,٣٠
١٤. اتصميم صفحات التغطية الإخبارية بالمواقع الالكترونية الدينية وشكلها يشجع على تصفحها	٢٦٣	٦٢,٦	٧٢	١٧,١	٨٥	٢٠,٢	١٠١٨	٧,٣٤
مجموع الأوزان							١٣٨٧٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود تقارب نسبى بين المبحوثين من حيث

الموافقة على العبارات المتعلقة بالاتجاه نحو تغطية المواقع الالكترونية الدينية للأحداث السياسية بالمنطقة العربية حيث جاء فى المرتبة الأولى "تراجع الاهتمام بانتهاكات الاحتلال الإسرائيلى فى ظل التغطية الإعلامية لما يحدث فى بعض البلاد العربية"، يليها فى المركز الثانى "المواقع الالكترونية الدينية تقدم تغطية شاملة ومتعمقة للأحداث السياسية"، يليها فى المركز الثالث "تسهم تغطية المواقع الالكترونية الدينية فى فهم الأحداث وأسبابها ونتائجها"، أما فى المركز الثانى عشر جاءت عبارة "أتعرض لوسائل إعلام أخرى للتأكد من صحة المعلومات التى تقدمها المواقع الالكترونية الدينية"، يليها فى المركز الثالث عشر "ساهمت تغطية المواقع الالكترونية الدينية فى تغيير موقفى تجاه الأحداث السياسية".

من خلال هذه النتائج يتضح أن "تراجع الاهتمام بانتهاكات الاحتلال الإسرائيلى فى ظل التغطية الإعلامية لما يحدث فى بعض البلاد العربية" جاء فى الترتيب الأول من بين العبارات المتعلقة باتجاهات الشباب نحو التغطية الإعلامية للأحداث السياسية بالمواقع الالكترونية الدينية وقد يرجع ذلك إلى تسارع الأحداث الخطيرة فى بعض دول الثورات العربية مقارنة بحالة الركود التى تتسم بها الأحداث على الصعيد الفلسطينى، وقد جاءت فى الترتيب الثانى عبارة "المواقع الالكترونية الدينية تقدم تغطية شاملة ومتعمقة للأحداث السياسية" وهو ما يشير إلى اتجاه الشباب الايجابى نحو المواقع الالكترونية الدينية وتغطيتها الإعلامية للأحداث السياسية، إلا أن عبارة "ساهمت تغطية المواقع الالكترونية الدينية فى تغيير موقفى تجاه الأحداث السياسية" جاءت فى الترتيب الأخير وقد يرجع ذلك إلى أن المواقع الالكترونية الدينية مازالت فى بدايتها من حيث معالجتها للأحداث السياسية وأنها بحاجة إلى الكثير من التطوير حتى يزداد تأثيرها على المتلقى.

- مقترحات المبحوثين لتطوير التغطية الإخبارية بالمواقع الإلكترونية الدينية وفقا للنوع:

جدول (٦) تكرارات ونسب مقترحات المبحوثين لتطوير التغطية الإخبارية بالمواقع الإلكترونية الدينية وفقا للنوع

العينة / الآراء والتوقعات	ذكور		إناث		المجموع		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
١. القيام بحملات إعلانية للترويج لهذه المواقع	١٠٣	٤٩,٠	١٠٤	٤٩,٥	٢٠٧	٤٩,٣	٠,٠٩	غير دالة
٢. التغطية السريعة للأحداث	١٥٨	٧٥,٢	١٥٣	٧٢,٩	٣١١	٧٤,٠	٠,٥٥	غير دالة
٣. عرض مقالات للكتاب المشاهير على الموقع	٨٥	٤٠,٥	١٢١	٥٧,٦	٢٠٦	٤٩,٠	٣,٥١	دالة ***
٤. زيادة مستوى التواصل مع الجمهور	١١٢	٥٣,٣	١١١	٥٢,٩	٢٢٣	٥٣,١	٠,١٠	غير دالة
٥. الاعتدال فى معالجة الأحداث وعدم التعصب	١٥٥	٧٣,٨	١٥٠	٧١,٤	٣٠٥	٧٢,٦	٠,٥٤	غير دالة
٦. أخرى	٦	٢,٩	٠	٠,٠	٦	١,٤	٢,٤٦	دالة*
المجموع	٢١٠		٢١٠		٤٢٠			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن "التغطية السريعة للأحداث" تأتى فى مقدمة مقترحات المبحوثين لتطوير التغطية الإخبارية بالمواقع الالكترونية الدينية بنسبة ٧٤,٠%، ثم جاء فى المركز الثانى "الاعتدال فى معالجة الأحداث وعدم التعصب" بنسبة ٧٢,٦%، يليه فى المركز الثالث "زيادة مستوى التواصل مع الجمهور" بنسبة ٥٣,١%، ثم جاء فى المركز الرابع "القيام بحملات إعلانية للترويج لهذه المواقع" بنسبة ٤٩,٣%، أما "عرض مقالات للكتاب المشاهير على الموقع" فقد جاء فى المركز الخامس بنسبة ٤٩,٠%، ثم جاء فى المركز السادس والأخير "مقترحات أخرى" بنسبة ١,٤%. وتتفق هذه النتائج مع واقع تغطية المواقع الدينية للأحداث حيث أكدت الدراسة التحليلية للمواقع عينة الدراسة على اقتصار التغطية السريعة والمكثفة للأحداث على موقع الإسلام اليوم. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائيا فى بعض مقترحات المبحوثين لتطوير التغطية الإخبارية بالمواقع الالكترونية الدينية وفقا للنوع كلأتي

١. تزيد نسبة مقترح "عرض مقالات للكتاب المشاهير على الموقع" بين الإناث عن الذكور ٥٧,٦%، ٤٠,٥% والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٥١ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.
٢. تزيد نسبة القائلين بمقترحات "أخرى" بين الذكور عن الإناث ٢,٩%، ٠,٠% والفارق بين النسبتين دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٤٦ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%.
٣. أما باقى مقترحات تطوير التغطية الإعلامية بالمواقع الالكترونية الدينية فقد أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث.

يتضح من خلال النتائج السابقة أن "التغطية السريعة للأحداث" تأتى فى مقدمة مقترحات المبحوثين لتطوير التغطية الإخبارية بالمواقع الالكترونية الدينية وهو ما يتوافق مع واقع اغلب هذه المواقع التى لديها قصور فى مواكبة الأحداث وتحديث صفحاتها باستمرار.

نتائج فروض الدراسة:

- دلالة الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية وفقاً للنوع:

جدول (٧) نتائج اختبار (ت) لمعنوية الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية وفقاً للنوع.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	٢١٠	٣٣,٦٢	٣,٢٠	٣,٠٠	٤١٨	دالة**
إناث	٢١٠	٣٢,٤١	٤,٨٨			

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن نتائج تطبيق اختبار (ت) تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب من الذكور والإناث فى الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية، حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٠٠ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وذلك لصالح الذكور.

- دلالة الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية وفقاً لمكان الإقامة:

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) لمعنوية الفروق بين متوسطات درجات اتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية وفقاً لمكان الإقامة.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
حضر	٣٦٨	٣٣,٠٥	٤,٣٠	٤١٨	٠,٣٣	غير دالة
ريف	٥٢	٣٢,٨٤	٣,٠١			

تشير نتائج تطبيق اختبار (ت) فى الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب من المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٣٣ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

- دراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الشباب الجامعى فى الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الدينية وفقا للمستوى الاجتماعى الاقتصادي:

جدول (٩) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات مجموعات الشباب الجامعى فى الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية وفقا للمستوى الاجتماعى الاقتصادي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٢,٨٣	٢	٦,٤٢	٠,٣٩	غير دالة
داخل المجموعات	٧٢٦٤,٩٢	٤١٧	١٧,٤٢		
المجموع	٧٢٧٧,٧٦	٤١٩			

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات الشباب الجامعى فى الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٣٩ وهذه القيمة غير دالة عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

- دراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الشباب الجامعى على الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية باختلاف نوع الجامعة:

جدول (١٠) تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات مجموعات الشباب الجامعى على الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية باختلاف نوع الجامعة.

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٢٦٩,١٦	٢	١٣٤,٥٨	٨,٠١	دالة عند٠,٠٠١
داخل المجموعات	٧٠٠٨,٦٠	٤١٧	١٦,٨١		
المجموع	٧٢٧٧,٧٦	٤١٩			

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات المبحوثين فى الدرجة الكلية على الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية باختلاف نوع الجامعة، حيث بلغت قيمة (ف) ٨,٠١ وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠١.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين، تم استخدام اختبار L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (١١) مصدر ودلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات الشباب الجامعى على الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية باختلاف نوع الجامعة.

المجموعات	أكتوبر	عين شمس	الأزهر	المتوسط
أكتوبر	–	٠,٤٢	١,٤٤*	٣٢,٦٨
عين شمس	–	–	١,٨٧*	٣٢,٢٨
الأزهر	–	–	–	٣٤,١٣

تشير نتائج تحليل L.S.D إلى اختلاف المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين فى الدرجة الكلية على الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية باختلاف نوع الجامعة، وقد بينت الاختبارات البعدية أن الذين ينتمون لجامعة الأزهر حصلوا على درجات أعلى فى الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية من ذويهم الذين ينتمون لجامعتى عين شمس وأكتوبر.

حيث وجد أن هناك اختلافاً بين الشباب من جامعتى الأزهر وعين شمس على متوسطات درجاتهم فى الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية لصالح طلاب جامعة الأزهر بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١,٨٧، وهو فرق دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما ظهر أن هناك اختلافاً بين الشباب من جامعتى الأزهر وأكتوبر على متوسطات درجاتهم فى الاتجاه نحو المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المقدمة بالمواقع الالكترونية الدينية لصالح طلاب جامعة الأزهر بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١,٤٤، وهو فرق دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

الخاتمة:

١. جاءت الموضوعات السياسية فى الترتيب الأول من بين الموضوعات التى يتابعها شباب الجامعات على شبكة الانترنت تلاها الموضوعات الدينية فى المركز الثانى.
٢. يأتى تصفح شباب الجامعات للمواقع الالكترونية الدينية "اقل من ثلاثة أيام أسبوعيا" فى الترتيب الأول، يليها فى الترتيب الثانى التعرض" من ثلاثة إلى خمسة أيام "، بينما يأتى التعرض "كل يوم" فى المركز الثالث.
٣. تأتى "الصفحات الإسلامية على الفيسبوك" فى المركز الأول من بين المواقع الالكترونية التى يحرص شباب الجامعات على التعرض لها، ثم فى المركز الثانى "موقع إسلام أون لاين"، ثم "إسلام ويب" فى المركز الثالث، ثم "الإسلام اليوم" فى المركز الرابع.
٤. جاءت "إساءة فهم بعض القضايا" فى مقدمة الأشياء التى لا تعجب المبحوثين فى تغطية المواقع الالكترونية للأحداث والقضايا السياسية.
٥. أظهرت النتائج وجود تقارب نسبى بين المبحوثين من حيث الموافقة على العبارات المتعلقة بالاتجاه نحو تغطية المواقع الالكترونية الدينية للأحداث السياسية بالمنطقة العربية حيث جاء فى المرتبة الأولى "تراجع الاهتمام بانتهاكات الاحتلال الإسرائيلى فى ظل التغطية الإعلامية لما يحدث فى بعض البلاد العربية".
٦. أظهرت النتائج أن "التغطية السريعة للأحداث" تأتى فى مقدمة مقترحات المبحوثين لتطوير التغطية الإخبارية بالمواقع الالكترونية الدينية.

التوصيات:

١. الاهتمام بمعالجة القضايا السياسية بشكل جذاب بالتوازى مع المضمون الهادف.
٢. إتاحة الفرصة للجمهور بالإسهام فى تطوير المواقع الالكترونية الدينية من خلال عمل استقصاءات حول سبل تطوير خدمات هذه المواقع.
٣. إقامة علاقات تفاعلية جيدة مع متصفحى المواقع الالكترونية الدينية، وعمل حملات إعلانية للتعريف بالمواقع الالكترونية الدينية وتطوير هذه المواقع من حيث الشكل والمضمون.

المراجع:

١. حردان هادى صايل. "المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت- دراسة تحليلية لمضمون المواقع الالكترونية المهتمة بقضايا الإسلام والمسلمين" **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير/ مارس (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٥) ص٣٦٧- ٤٠٥.

٢. دعاء فتحى سالم. "اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الالكترونية لأحداث ما بعد ثورة ٢٥ يناير"، **المؤتمر** العلمى **الثامن عشر لكلية الإعلام** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).

٣. سمية عرفات. "العلاقة بين استخدام الجمهور المصرى للقنوات الفضائية والانترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد الأول، العدد العاشر (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٣) ص١٣٦- ١٤٧.

٤. فريال فاروق أحمد. "الانترنت والمشاركة السياسية والاجتماعية للشباب فى المجتمع المصرى- دراسة تطبيقية على عينة من شباب مدينة الزقازيق"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية الآداب، ٢٠١٤).

٥. محمد أحمد هاشم. "دور الانترنت فى تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعى نحو مرشحى انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢"، **المؤتمر العلمى الثامن عشر لكلية الإعلام** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١١).

٦. مريم يوسف محمد. "دور المواقع الالكترونية الإسلامية فى تشكيل معارف واتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا الدينية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥).

٧. منى هاشم. "استخدام الشباب الجامعى للمواقع الالكترونية الإسلامية والإشباعات المتحققة منها" **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة المنوفية: كلية الآداب، ٢٠٠٨).

معالجه القنوات التليفزيونية الإقليمية لأزمات المجتمع المحلي وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحوها

أ.د.حسن على محمد
أستاذ الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا
د.عمرو محمد عبدالله
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
عمرو احمد البدوى احمد

الملخص

المشكلة: تنطلق هذه الدراسة فى محورها الاساسى فى الاجابه على التساؤل الرئيسى كيف تعالج القنوات التليفزيونية الاقليمية ازمات المجتمع المحلى وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحوها.

الاهمية: تأتى اهيمة الدراسة فى التعرف على طرق معالجة القنوات التليفزيونية الاقليمية لازمات المجتمع المحلى وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحوها.

الاهداف: التعرف على أهمية القنوات الإقليمية ودورها فى معالجة أزمات المجتمع المحلى وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها.

نوع ومنهج الدراسة: تنتمى هذه الدراسة الى فئة الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح بالعينة.

العينة: تم تطبيق الدراسة على كل من قناة القاهرة والقنال والاسكندرية والصعيد وعلى عينة من المراهقين مكونة من ٤٠٠ مفردة اعمارهم من (١٨- ٢١) سنه.

النتائج: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى معرفتهم بالأزمات، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى أداء المسئولين عن القنوات الإقليمية.

The Treatment of the Regional T. V Channels for the local Community Crises and The Attitude of Teenagers Towards it

Problem: Allowing better exploit the problem here is determined by the study to wonder how a staple next address regional crises TV channels and community relations trends teenagers like?

Importanci: The study significance is embodied in treatment of the regional T.V. channels for the local community crises and the attitude of teenagers towards it.

Objectives: Recognize the importance of regional channels and their role in tackling crises community relations trends teenagers like

Sample: The study was applied to each of the channel and the Channel Cairo, Alexandria and level and on a sample of teenagers made up of a single age 400 of (18- 21) years.

Results: There were no statistically significant differences between the mean scores of the respondents to gauge their attitudes towards the media policy of regional channels in addressing crises depending on the different level of knowledge crises, and there were statistically significant differences between the mean scores of the respondents to gauge their attitudes towards the media policy of regional channels in addressing crises depending on the different performance of those responsible for the level of regional channels.

المقدمة:

تعددت أدوار ووظائف وسائل الاتصال والإعلام عامة فى إحداث التنمية الشاملة والمستديمة فى كل المجتمعات المحلية وخصوصا فى البلدان النامية. إلا أن دور التليفزيون منذ نشأته بدا بعناصره المميزة احد الأدوات والأساليب المهمة فى عملية إحداث التنمية المطلوبة فى كل البلدان تقريبا وخصوصا إذا استغلت كل خصائصه الفريدة.

وفى إطار نظام الحكم المحلى فى الدول النامية أصبحت الحكومة المركزية تلقى المسؤلية على السلطات المحلية فى تنفيذ خطط التنمية وتلبية حاجات مواطنيها ومعالجة القضايا والمشكلات والأزمات المحلية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد شهدت الآونة الأخيرة بعض المحاولات لتصحيح مسار تلك القنوات سواء من خلال الاعتماد على تعيين بعض رؤساءها من داخل البيئة المحلية، ومحاولة وضع الخريطة البرامجية لتتلاءم مع خصوصية الأقاليم المحلية التى تتوجه لها وتعمل على أداء الوظائف المحلية التى من المفترض أن تؤديها، أو طرح بعض البدائل الخاصة بإعادة هيكلة هذه القنوات بما يسمح باستغلالها على نحو أفضل وهنا تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئسى التالى وهو كيف تعالج القنوات التليفزيونية الاقليمية أزمات المجتمع المحلى وعلاقاتها بأتجاهات المراهقين نحوها؟

أهميه الدراسة:

تأتى اهيمة الدراسة فى التعرف على طرق معالجة القنوات التليفزيونية الاقليمية لازمات المجتمع المحلى وعلاقتها بإتجاهات المراهقين نحوها.

أهداف الدراسة:

التعرف على أهمية القنوات الإقليمية ودورها فى معالجة أزمات المجتمع المحلى وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحوها.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة الى فئة الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى القنوات التليفزيونية الإقليمية (قناة القاهرة- قناة القنال- قناة الصعيد ممثلة- قناة الاسكندرية) ومجتمع الدراسة من المراهقين من فئة الشباب الذين يتراوح أعمارهم من (١٨ وحتى ٢١) سنة فى الجامعات المصرية التالية (جامعة بنها- جامعة المنيا- جامعة قناة السويس- جامعة الاسكندريه). وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة ذكور واناث.

تساؤلات الدراسة:

١. تساؤلات الدراسة الميدانية:
   أ. ما رأيك فى السياسات الاعلامية التى تتخذها القنوات الاقليمية عند معالجة الأزمات والمشكلات التى تواجه المجتمع المحلى المصرى؟
   ب. الى اى مدى تعتقد ان القنوات الاقليمية تؤدى افضل ما لديها عند معالجة ازمات المجتمع المحلى الذى تعيش فيه؟
٢. تساؤلات الدراسة التحليلية:
   أ. نوع الازمة التى يعرضها البرنامج؟
   ب. موضوع الأزمة التى يعرضها البرنامج؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى معرفتهم بالأزمات.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى أداء المسئولين عن القنوات الإقليمية.

الاطار النظرى:

- التليفزيون الإقليمى (دراسه فى الإعلام المصرى) تواصل الشبكة من خلال قنواتها الست رسالتها التنموية والخدمية بتقديم مجموعة من البرامج تعبر عن السياسة العامة للدولة وتهدف الى تقديم الخدمات الإعلامية المتنوعة لأبناء الإقليم مع الإلتزام بالحفاظ على الهويه المصرية. وتولى شبكة تليفزيون المحروسة اهمية خلال العام ٢٠١٥/ ٢٠١٦ لتحقيق الاهداف العامة التالية تنمية الوعى االسياسى ودعم الديمقراطية وترسيخ قيم الإنتماء لدى المواطنين والإشادة بدور القوات المسلحة فى الدفاع عن أرض الوطن ومواجهة الإرهاب وخدمة المجتمع إبراز دور الشرطة فى مواجهة الإرهاب والإستقرار الداخلى. حث المواطن على المشاركة فى تنمية المجتمع وتعظيم دور مؤسسات المجتمع المدنى والاحزاب إبراز جهود الدولة لدعم المشروعات الإستثمارية الخاصة بكل إقليم خاصة بعد إنعقاد المؤتمر الاقتصادى بشرم الشيخ (مصر المستقبل) إلقاء الضوء على مشروع قناة السويس الجديد وأهميتة فى رفع معدل النمو الإقتصادى إلقاء الضوء على الخطة العامة للدولة لتنمية المحافظات ومعالجة قضايا التنمية الخاصة بكل إقليم تعظيم دور المشاركة بكل صورها وأشكالها فى التنمية بيان إهتمام الدولة بتعميق الحوار مع المهاجرين المغتربين وتعزيز مساهمتهم فى مشروعات التنمية الإقتصادية. طرح ومناقشة القضايا والمشكلات المجتمعية الخاصة بالإقليم والمساهمة فى حلها مثل (محو الامية- الإدمان- التعليم- تنظيم الأسرة).[٢]
- الازمة وأزمات المجتمع المحلى: مفهوم الأزمة لا يختلف إثنان فى أن الأزمات جزء رئيسى فى واقع الحياة البشرية والمؤسسية، وهذا يدفع إلى التفكير بصورة جدية فى كيفية مواجهتها والتعامل معها بشكل فعال يؤدى إلى الحد من النتائج السلبية لها، والاستفادة إن أمكن من نتائجها الإيجابية للأزمة عدد من الخصائص التى تميزها ويتعين توافرها فى الموقف الذى يواجهه متخذ القرار حتى يمكن إطلاق مصطلح "أزمة" عليه، وقد تناول العديد من الباحثين وكتاب إدارة الأزمات هذه الخصائص وأجمعوا على بعضها وأضاف بعضهم الأخر اليها بعض الخصائص التى يرونها تميز الأزمة، حيث يرى البعض أن الأزمة تتميز بالخصائص التالية المفاجأة العنيفة والمعقدة عند حدوث الازمة، لما تحمله من تهديد خطير للوضع القائم السرعة فى تتابع الأحداث ونتائجها مما يولد ضغطا كبيرا فيما يتصل بالوقت المتاح للتعامل مع الأزمة وعواقب وخيمة تصل الى حد التدمير سيادة حالة من التوتر والقلق والتشكك والأرباك والخوف من فقدان السيطرة نقطة تحول مصيرية تحمل جانبى التهديد والفرصة معا.[٣]

تميل الأدبيات الحديثة الى تقسيم الازمه لثلاثة مراحل كما يأتى مرحلة ما قبل الأزمة Precrisis: وتمثل فترة محددة غير ظاهرة للعالم الخارجى تسبق الأزمة مرحلة الأزمة Crisis وهى مرحلة اللاعودة للوضع السابق، تمتاز بالسرعة والحدة وبالتدفق السريع للأحداث إذ تحدث الأزمة ويرتفع حجم تأثيراتها فى الإدارة كذلك مستوى الألم إلى اعلى نقطة مرحلة ما بعد الأزمة Postcrisis تعرف المرحلة الأخية من الأزمة غير المدارة بالصدمة وعدم التأكد وفقدان الأمل ولابد من فريق لإدارة الأزمة لإيجاد الحلول وإتخاذ إجراء فاعل أو تنتقل المنظمة الى مرحلة التغيير الجذرى كإعادة الهيكلة أو التصفية أو الاندماج ومع انتهاء الأزمة يهبط الألم ببطء إلا أنه يستقر عند مستوى أعلى من بدايته.[٥]

الدراسات السابقة:

١. دراسة احمد محمد فهمى محمد (٢٠١٦)، وتهدف هذه الدراسة الى رصد الوسائل الاعلامية التى يعتمد عليها الشباب المصرى كمصادر للمعلومات التى يحتاجون اليها فى مختلف المواقف وشتى الازمات والاحداث والكوارث، وقد قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة يبلغ قوامها ٤٠٠ مفرده وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج من اهمها تفوق وسائل الاعلام الحديثة على وسائل التقليدية فى الحصول على المعلومات فى اوقات الأزمات التى تحدث فى مصر واصبحت مصدرا رئيسيا يعتمد علية الشباب فى الحصول على المعلومات اثناء الازمات

تفوق الوسائل الاعلامية التابعة لمؤسسات خاصة فى اعتماد الشباب فى الحصول على المعلومات اثناء الأزمات. ترتيب وسائل الاعلام التقليدية: جاءت القنوات الفضائية فى المرتبة الاولى بنسبة ١٥,٩% ثم جاءت الصحف فى المرتبة الثانية بنسبة ١١,٣% ثم جاء الراديو فى المرتبة الثالثة بنسبة ٩,١% ثم جاءت القنوات الاقليمية بنسبة ٧,٨%.[١]

٢. دراسة هيام انور احمد ابوزيد (٢٠١٦)، وتهدف الدراسة الى التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعى على موقع فيس بوك فى اوقات الازمات وتكونت عينة الدراسة من الشباب الجامعى المستخدم لمواقع الفيس بوك وقوامها ٣٣٠ مفرده من الذكور والاناث من المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) عام وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج من اهمها: ارتفاع معدلات استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيس بوك، وايضا ارتفاع معدلات اهتمامهم بمتابعة الازمات السياسية من خلاله ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين هذا الاهتمام وبين التأثيرات المترتبة علية وايضا وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الاهتمام وبين اتجاهاتهم نحو بعض الازمات السياسية.[٧]

٣. دراسة السون ايفا كارين واخرون Olsson, Eva- Karin (٢٠١٥)، وتهدف الدراسة إلى تحليل محتوى عينة من الصحف الرئيسية بثلاث دول هى (السويد، النرويج، واستراليا) لمعرفة معالجتها للأزمات التى حددها الباحثون فى ثلاث نماذج شملت (الأرهاب، الأزمة المالية العالمية، الفيضانات) وكيفية ادارتها لتلك الأزمات ومدى التزامها بمراعاة عناصر المصداقية والموضوعية فى تغطيتها الاخبارية. وقد توصلة الدراسة الى العديد من انتائج من اهمها سيطرت التغطية الوصفية للأزمات على الصحف عينة الدراسة حيث كان توزيعها كالتالى فيما يتعلق بأزمة الاحداث الارهابية فكانت النسبة ٨٥%، بينما بلغت نسبة التغطية الوصفية للفيضانات ٩٤%، والأزمة المالية العالمية ٦٩%.[٩]

٤. دراسة بسنت محمد عطية (٢٠١٤)، وهدفت الدراسة معرفة درجة اعتماد الجمهور المصرى على القنوات الموجهة بالغة العربية خلال الازمات الاقتصادية المصرية من خلال دراسة مسحية لواقع المعالجة الاعلامية لهذه الازمات بقنوات بى بى سى العربية، وروسيا اليوم، وفرنسا ٢٤، بالاضافة الى تطبيق استمارة الاستبيان على عينة عمدية يبلغ عددها ٤٠٠ مبحوث وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج من أهمها تأتى فى مقدمة تلك القنوات قناة روسيا اليوم وتعتبر قناة فرنسا ٢٤ هى القناة الوحيدة التى تعرضت لاطر الاهتمامات الانسانية، حيث ركزت على الجانب الانسانى الذى انصب فى صالح جماعة الاخوان المسلمين من حيث الخسائر فى الارواح واراقة الدماء فى جانب الاخوان.[٤]

٥. دراسة محمود منصور هيبه (٢٠١٤)، وتهدف الدراسة الى التعرف الى اى مدى اعتمدت الصفوة المصرية على الصحف الالكترونية للأزمات التى لحقت بالمجتمع المصرى بعد سقوط النظام السابق وحتى انتخاب رئيس جديد للبلاد، والى اى مدى نجحت تلك الوسيلة فى تغطية تلك الأزمات ومتابعتها لها اولاً بأول فى ظل ثورة العالمية هائلة وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج ومن اهمها: كانت الصفوة السياسية الاكاديمية الاكثر تعرضا للصحف الالكترونية عبر الهواتف المحمولة يشير الى حرية التعرض دون الارتباط بمكان معين او زمان يوجد تفارق بين الصفوة السياسية والاكاديمية فى استخدام المنزل كمكان للتعرض للصحف الالكترونية.[٦]

٦. دراسة ماهى سيوه واخرين (٢٠١٢) Mihye Seo، وتستهدف هذه الدراسة الى اختيار وسائل الاعلام فى الأزمات والكوارث ودورها فى تحفيز الجمهور على المشاركة فيها وذلك بالتطبيق على زلزال Sichuan لعام ٢٠٠٨ وقد اجريت الدراسة على عينة من ٥٥٠ من طلاب جامعة الصين الشرقية وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج كان استخدام الانترنت اكثر اتصالا بصورة ايجابية مع الحصول على المصادر المتصلة بالأزمة او الكارثة كما ارتبط استخدام التليفزيون بالاكتساب الايجابى للمعلومات من المصادر ذات الصله بالكارثة.[٨]

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يمثل اتجاهات المراهقين نحو القنوات الإقليمية المتغير النوع (ذكور- إناث).
- الفئه العمرية: المراهقون من (١٨ إلى ٢١) عام وهى تقابل مرحله المراهقة.
- المنطقة الجغرافية: اقليم القاهرة الكبرى، واقليم القنال، واقليم وجه قبلى.
- المستوى الاجتماعى والاقتصادى: المستوى التعليمى، نوع التعليم. دخل الاسرة- تعليم الأب- تعليم الأم- تأثير الاتصال الشخصي- العلاقة بين الجمهور المحلى وبرامج القنوات الاقليمية.

أدوات الدراسة:

استمارة إستبيان واستمارة تحليل المضمون.

أساليب المعالجة الإحصائية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. استخدام مقياس اختبار كا^{٢} Chi square.
٣. إختبار (Z) لقياس الفروق بين نسبتين مئويتين.

نتائج الدراسة الميدانية:

مدى موافقة المبحوثين على السياسات الإعلامية التى تتخذها القنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات التى تواجه المجتمع المصري

الاستجابة / العبارة	النوع	أوافق		محايد		معارض		الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
الاستعداد المسبق والواضح لتغطية أى حدث أو أزمة مستمرة	ذكور	١٣٦	٧٥,٦	٣٣	١٨,٣	١١	٦,١	٠,٥٩٤٣٩٦	أوافق
	إناث	٩٣	٦٥,٠	٤١	٢٨,٧	٩	٦,٣		
	إجمالي	٢٢٩	٧٠,٩	٧٤	٢٢,٩	٢٠	٦,٢		
تدعيم التواصل المستمر مع كافة الجهات والأطراف المعنية بالأزمة	ذكور	٩٣	٥١,٧	٧٣	٤٠,٦	١٤	٧,٨	٠,٦٧٨٨٩٤	أوافق
	إناث	٧٦	٥٣,١	٤٦	٣٢,٢	٢١	١٤,٧		
	إجمالي	١٦٩	٥٢,٣	١١٩	٣٦,٨	٣٥	١٠,٨		
استضافة العديد من الخبراء للتعرف على أسباب الأزمة وإمكانيات حلها	ذكور	٨٠	٤٤,٤	٦٦	٣٦,٧	٣٤	١٨,٩	٠,٧٢٩٦٢٦	أوافق
	إناث	٧٢	٥٠,٣	٥٤	٣٧,٨	١٧	١١,٩		
	إجمالي	١٥٢	٤٧,١	١٢٠	٣٧,٢	٥١	١٥,٨		
الاعتماد على الأطراف المتضررين أو المتمين بالأزمة حتى وأن كانو من الجمهور العام	ذكور	٥٢	٢٨,٩	٤٢	٢٣,٣	٨٦	٤٧,٨	٠,٨٠٦١٧٩	معارض
	إناث	٣٤	٢٣,٨	٦٦	٤٦,٢	٤٣	٣٠,١		
	إجمالي	٨٦	٢٦,٦	١٠٨	٣٣,٤	١٢٩	٣٩,٩		
تلبية احتياجات الجمهور للمعلومات من المصادر الداخلية المتورطة فى الأزمة أو المصادر الخارجية التى تشرح أسبابها وتقدم حلولها	ذكور	٩٦	٥٣,٣	٦٠	٣٣,٣	٢٤	١٣,٣	٠,٧١٣٣٨١	أوافق
	إناث	٤٩	٣٤,٣	٧٠	٤٩,٠	٢٤	١٦,٨		
	إجمالي	١٤٥	٤٤,٩	١٣٠	٤٠,٢	٤٨	١٤,٩		

الاستجابة / العبارة	النوع	أوافق		محايد		معارض		الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%		
توفير قاعدة بيانات للأزمات والمشكلات المختلفة التى مرت بالمجتمع المحلى وتقديم خلفيات للأزمة أو الأحداث المشابهة لها	ذكور	٦٠	٣٣,٣	٧٥	٤١,٧	٤٥	٢٥,٠	٠,٧٧٧٨٥٧	محايد
	إناث	٥٥	٣٨,٥	٥٠	٣٥,٠	٣٨	٢٦,٦		
	إجمالي	١١٥	٣٥,٦	١٢٥	٣٨,٧	٨٣	٢٥,٧		
تقديم الأزمة الحالية فقط دون ربطها بماضيها أو الأحداث المشابهة لها	ذكور	٢٤	١٣,٣	٨٧	٤٨,٣	٦٩	٣٨,٣	٠,٧٢٩٤١٥	محايد
	إناث	٣٦	٢٥,٢	٥٢	٣٦,٤	٥٥	٣٨,٥		
	إجمالي	٦٠	١٨,٦	١٣٩	٤٣,٠	١٢٤	٣٨,٤		
مراقبة ومتابعة عمل المسؤلين عن الأزمة ومعالجتها وأيجاد الحلول لها	ذكور	٥٢	٢٨,٩	٦٣	٣٥,٠	٦٥	٣٦,١	٠,٨١٣٣١٥	محايد
	إناث	٥٤	٣٧,٨	٤٧	٣٢,٩	٤٢	٢٩,٤		
	إجمالي	١٠٦	٣٢,٨	١١٠	٣٤,١	١٠٧	٣٣,١		
التنبية المسبق والتنبؤ بإحتمال وقوع مثل هذه الأزمة من باب التحذير وتنبيه الجمهور	ذكور	٨٣	٤٦,١	٤٧	٢٦,١	٥٠	٢٧,٨	٥,٩٨٠١٧٧	أوافق
	إناث	٥٣	٣٧,١	٣٩	٢٧,٣	٥١	٣٥,٧		
	إجمالي	١٣٦	٤٢,١	٨٦	٢٦,٦	١٠١	٣١,٣		
التنويع بين احتياجات أفراد الجمهور العام المختلفة بتغطية كافة جوانب الأزمة من خلال أكثر من تكنيك أو أسلوب	ذكور	٨٦	٤٧,٨	٦٦	٣٦,٧	٢٨	١٥,٦	٠,٧٥٠٣٢٥	أوافق
	إناث	٥٠	٣٥,٠	٦٣	٤٤,١	٣٠	٢١,٠		
	إجمالي	١٣٦	٤٢,١	١٢٩	٣٩,٩	٥٨	١٨,٠		
المعرفة السطحية وغير العميقة التى تظهر فى بعض القنوات الإقليمية عند معالجة أو تناول بعض الأزمات	ذكور	٦٧	٣٧,٢	٨٦	٤٧,٨	٢٧	١٥,٠	٠,٧٦٨٢٦٥	محايد
	إناث	٤٤	٣٠,٨	٨٧	٤٦,٩	٣٢	٢٢,٤		
	إجمالي	١١١	٣٤,٤	١٥٣	٤٧,٤	٥٩	١٨,٣		
مراعاة مصالح بعض الجهات وأصحاب المصالح عند تقديم الأزمة	ذكور	٥١	٢٨,٣	١١٧	٦٥,٠	١٢	٦,٧	٠,٥٩٣١٢٤	محايد
	إناث	٣٤	٢٣,٨	٩٠	٦٢,٩	١٩	١٣,٣		
	إجمالي	٨٥	٢٦,٣	٢٠٧	٦٤,١	٣١	٩,٦		
التركيز على بعض أحداث بعينها وإهمال أحداث أخرى ربما تكون أكثر أهمية للمجتمع	ذكور	٦٤	٣٥,٦	٦٥	٣٦,١	٥١	٢٨,٣	٠,٨٣٦٦٧١	أوافق
	إناث	٤٩	٣٤,٣	٤٧	٣٢,٩	٤٧	٣٢,٩		
	إجمالي	١١٣	٣٥,٠	١١٢	٣٤,٧	٩٨	٣٠,٣		
التوسع فى إلقاء اللوم أو المسئولية على جماعة من الأفراد دون تقديم حلول أو متابعة حقيقية للحدث	ذكور	٥٤	٣٠,٠	٦٣	٣٥,٠	٦٣	٣٥,٠	٠,٩٤١٤٢٠	معارض
	إناث	٣٤	٢٣,٨	٢٨	١٩,٦	٨١	٥٦,٦		
	إجمالي	٨٨	٢٧,٢	٩١	٢٨,٢	١٤٤	٤٤,٦		
مساعدة الجمهور على كيفية تخطى الأزمة والتعامل معها	ذكور	٤٦	٢٥,٦	٥١	٢٨,٣	٨٣	٤٦,١	٠,٧٨٧٧١٢	معارض
	إناث	٣٣	٢٣,١	٥٢	٣٦,٤	٥٨	٤٠,٦		
	إجمالي	٧٩	٢٤,٥	١٠٣	٣١,٩	١٤١	٤٣,٧		
التعرض لحياة الأفراد الخاصة بشيء من التوسع والمبالغة أحياناً	ذكور	٩٩	٥٥,٠	٣٧	٢٠,٦	٤٤	٢٤,٤	٠,٩١٩١٧١	أوافق
	إناث	٧١	٤٩,٧	٢٨	١٩,٦	٤٤	٣٠,٨		
	إجمالي	١٧٠	٥٢,٦	٦٥	٢٠,١	٨٨	٢٧,٢		

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد مدى موافقة المبحوثين على السياسات الإعلامية التى تتخذها القنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات التى تواجه المجتمع المصري، حيث جاءت العبارة "الاستعداد المسبق والواضح لتغطية أى حدث أو أزمة مستمرة"، بمعدل استجابة أوافق وبإنحراف معيارى ٠,٥٩٤٣٩٦، وجاءت العبارة "تدعيم التواصل المستمر مع كافة الجهات والأطراف المعنية بالأزمة" بمعدل استجابة أوافق وبإنحراف معيارى ٠,٦٧٨٨٩٤، وجاءت العبارة "استضافة العديد من الخبراء للتعرف على أسباب الأزمة وإمكانيات حلها" بمعدل استجابة أوافق وبإنحراف معيارى ٠,٧٢٩٦٢٦، وجاءت العبارة "الاعتماد على الأطراف المتضررين أو المتمين بالأزمة حتى وأن كانو من الجمهور العام" بمعدل استجابة معارض وبإنحراف معيارى ٠,٨٠٦١٧٩، وجاءت العبارة "تلبية احتياجات الجمهور للمعلومات من المصادر الداخلية المتورطة فى الأزمة أو المصادر الخارجية التى تشرح أسبابها وتقدم حلولها" بمعدل استجابة أوافق وبإنحراف معيارى ٠,٧١٣٣٨١ حيث جاءت العبارة "توفير قاعدة بيانات للأزمات والمشكلات المختلفة التى مرت بالمجتمع المحلى وتقديم خلفيات للأزمة أو الأحداث المشابهة لها"، بمعدل استجابة محايد وبإنحراف معيارى ٠,٧٧٧٨٥٧، وجاءت العبارة "تقديم الأزمة الحالية فقط دون ربطها بماضيها أو الأحداث المشابهة لها" بمعدل استجابة محايد وبانحراف معيارى ٠,٧٢٩٤١٥، وجاءت العبارة "مراقبة ومتابعة عمل المسؤلين عن الأزمة ومعالجتها وأيجاد الحلول لها" بمعدل استجابة محايد وبإنحراف معيارى ٠,٨١٣٣١٥، وجاءت العبارة "التنبية المسبق والتنبؤ بإحتمال وقوع مثل هذه الأزمة من باب التحذير وتنبيه الجمهور" حيث جاء بمعدل استجابة أوافق وانحراف معيارى ٥,٩٨٠١٧٧، وجاءت العبارة "التنويع بين احتياجات أفراد الجمهور العام المختلفة بتغطية كافة جوانب الأزمة من خلال أكثر من تكنيك أو أسلوب" حيث جاءت بمعدل استجابة أوافق وانحراف معيارى ٠,٧٥٠٣٢٥ حيث جاءت العبارة "المعرفة السطحية وغير العميقة التى تظهر فى بعض القنوات الإقليمية عند معالجة أو تناول بعض الأزمات"، حيث جاء بمعدل استجابة محايد وانحراف معيارى ٠,٧٦٨٢٦٥، وجاءت العبارة "مراعاة مصالح بعض الجهات وأصحاب المصالح عند تقديم الأزمة" حيث بمعدل استجابة محايد وانحراف معيارى ٠,٥٩٣١٢٤، وجاءت العبارة "التركيز على بعض أحداث بعينها وإهمال أحداث أخرى ربما تكون أكثر أهمية للمجتمع" حيث بمعدل استجابة أوافق وإنحراف معيارى ٠,٨٣٦٦٧١، وجاءت العبارة "التوسع فى إلقاء اللوم أو المسئولية على جماعة من الأفراد دون تقديم حلول أو متابعة حقيقية للحدث" حيث جاءت بمعدل استجابة معارض وانحراف معيارى ٠,٩٤١٤٢٠، وجاءت العبارة "مساعدة الجمهور على كيفية تخطى الأزمة والتعامل معها" حيث جاء بمعدل استجابة معارض وانحراف معيارى ٠,٧٨٧٧١٢، حيث جاءت العبارة "التعرض لحياة الأفراد الخاصة بشيء من التوسع والمبالغة أحياناً"، حيث جاءت بمعدل استجابة أوافق وانحراف معيارى ٠,٩١٩١٧١.

مدى اعتقاد المبحوثين أن القنوات الإقليمية تؤدى أفضل ما لديها عند معالجة أزمات المجتمع المحلي

الاستجابة / العبارة	النوع	أداء جيد جداً		أداء جيد		أداء سيء جداً		أداء سيء		لا أعرف		المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
محاربة الفساد فى المؤسسات والهيئات المحلية المصرية المختلفة داخل كل إقليم	ذكور	٣٠	١٦,٧	٦٨	٣٧,٨	٥٨	٣٢,٢	٧	٣,٩	١٧	٩,٤	٣,٤٧٠٥	١,٠٩٥٥	أداء جيد
	إناث	١٦	١١,٢	٧٢	٥٠,٣	٢٦	١٨,٢	١٩	١٣,٣	١٠	٧,٠			
	إجمالي	٤٦	١٤,٢	١٤٠	٤٣,٣	٨٤	٢٦,٠	٢٦	٨,٠	٢٧	٨,٤			
تحسين وتطوير الخدمات الصحية داخل كل إقليم	ذكور	١٧	٩,٤	٢٠	١١,١	٩٦	٥٣,٣	٢٣	١٢,٨	٢٤	١٣,٣	٢,٩٣٨٠	١,٠٥٢٥	أداء سيء جداً
	إناث	٩	٦,٣	٣٨	٢٦,٦	٤٦	٣٢,٢	٤١	٢٨,٧	٩	٦,٣			
	إجمالي	٢٦	٨,٠	٥٨	١٨,٠	١٤٢	٤٤,٠	٦٤	١٩,٨	٣٣	١٠,٢			
مواجهة مشكلات التعليم احتياجاته	ذكور	١٣	٧,٢	٤٨	٢٦,٧	٧٢	٤٠,٠	٢٠	١١,١	٢٧	١٥,٠	٢,٩٨١٤	١,١٥٥٤	أداء سيء جداً
	إناث	٨	٥,٦	٥٠	٣٥,٠	٣٧	٢٥,٩	٢٤	١٦,٨	٢٤	١٦,٨			
	إجمالي	٢١	٦,٥	٩٨	٣٠,٣	١٠٩	٣٣,٧	٤٤	١٣,٦	٥١	١٥,٨			
تحسين وزيادة دخول الأفراد	ذكور	١٨	١٠,٠	٢٩	١٦,١	٧٥	٤١,٧	٣٠	١٦,٧	٢٨	١٥,٦	٢,٧٨٩٤	١,١٥٥١	أداء سيء
	إناث	١٠	٧,٠	٢٥	١٧,٥	٣٨	٢٦,٦	٤٨	٣٣,٦	٢٢	١٥,٤			
	إجمالي	٢٨	٨,٧	٥٤	١٦,٧	١١٣	٣٥,٠	٧٨	٢٤,١	٥٠	١٥,٥			
تحسين وزيادة فرص الاستثمار داخل الأقاليم	ذكور	١٣	٧,٢	٦٦	٣٦,٧	٥٨	٣٢,٢	٥٨	٣٢,٢	٢٦	١٤,٤	٣,٠٧٤٣	١,١٧١٨	أداء جيد
	إناث	١٣	٩,١	٤٤	٣٠,٨	٣٧	٢٥,٩	٣٧	٢٥,٩	٢٠	١٤,٠			
	إجمالي	٢٦	٨,٠	١١٠	٣٤,١	٩٥	٢٩,٤	٤٦	١٤,٢	٤٦	١٤,٢			
إستغلال الثروات الخاصة بكل إقليم على حده	ذكور	٩	٥,٠	٣٠	١٦,٧	٦٤	٣٥,٦	٢٩	١٦,١	٤٨	٢٦,٧	٢,٩٨١١	١,٢٣٣٧	أداء سيء جداً
	إناث	١٢	٨,٤	٤٠	٢٨,٠	٣٠	٢١,٠	٣٢	٢٢,٤	٢٩	٢٠,٣			
	إجمالي	٢١	٦,٥	٧٠	٢١,٧	٩٤	٢٩,١	٦١	١٨,٩	٧٧	٢٣,٨			
الحفاظ على مستوى الأسعار ومحاربة الغلاء والاحتكار	ذكور	١١	٦,١	٢٦	١٤,٤	٦٧	٣٧,٢	٢٥	١٣,٩	٥١	٢٨,٣	٢,٩٢٩٤	١,٢٠٣٦	أداء سيء جداً
	إناث	١٠	٧,٠	٢٠	١٤,٠	٣٣	٢٣,١	٤٧	٣٢,٩	٣٣	٢٣,١			
	إجمالي	٢١	٦,٥	٤٦	١٤,٢	١٠٠	٣١,٠	٧٢	٢٢,٣	٨٦	٢٦,٠			
توفير فرص عمل مختلفة وبأجر مناسب لحياة كريمة	ذكور	٩	٥,٠	٧٤	٤١,٣	٥٤	٣٠,٢	٣١	١٧,٣	١١	٦,١	٣,٢١١١	١,٠٤٣٦	أداء جيد
	إناث	١٢	٨,٤	٥٩	٤١,٣	٢٧	١٨,٩	٣٦	٢٥,٢	٩	٦,٣			
	إجمالي	٢١	٦,٥	١٣٣	٤١,٣	٨١	٢٥,٢	٦٧	٢٠,٨	٢٠	٦,٢			
التقليل من الفجوات فى الدخول بين الأفراد	ذكور	١٣	٧,٢	٤٣	٢٣,٩	٦٥	٣٦,١	٣٥	١٩,٤	٢٤	١٣,٣	٢,٩١٩٢	١,١٦١٣	أداء سيء جدا
	إناث	١١	٧,٧	٣٨	٢٦,٦	٣٢	٢٢,٤	٣٩	٢٧,٣	٢٣	١٦,١			
	إجمالي	٢٤	٧,٤	٨١	٢٥,١	٩٧	٣٠,٠	٧٤	٢٢,٩	٤٧	١٤,٦			
الحفاظ على النظافة العامة للبيئة	ذكور	١١	٦,١	٧٣	٤٠,٦	٥٥	٣٠,٦	٢٠	١١,١	٢١	١١,٧	٣,٢٦٣١	١,١٣٧٤	أداء جيد
	إناث	٢٧	١٨,٩	٤٤	٣٠,٨	٣٦	٢٥,٢	٢٦	١٨,٢	١٠	٧,٠			
	إجمالي	٣٨	١١,٨	١١٧	٣٦,٢	٩١	٢٨,٢	٤٦	١٤,٢	٣١	٩,٦			
تحسين مستوى المناطق المهمشة والعشوائية	ذكور	١١	٦,١	٤١	٢٢,٨	٥٣	٢٩,٤	٣٩	٢١,٧	٣٦	٢٠,٠	٢,٨٩٨٢	١,٢٧٢٧	أداء سيء جدا
	إناث	٢٨	١٩,٦	٢٣	١٦,١	٣٥	٢٤,٥	٣٤	٢٣,٨	٢٣	١٦,١			
	إجمالي	٣٩	١٢,١	٦٤	١٩,٨	٨٨	٢٧,٢	٧٣	٢٢,٦	٥٩	١٨,٣			
نقل التكنولوجيا الجديدة فى كافة الإدارات والؤسسات المحلية	ذكور	٢٣	١٢,٨	٤٩	٢٧,٢	٤٣	٢٣,٩	٣٠	١٦,٧	٣٥	١٩,٤	٣,٠٠٩٢	١,٣٥٩٣	أداء جيد
	إناث	٢٦	١٨,٢	٣٧	٢٥,٩	٣٠	٢١,٠	١٩	١٣,٣	٣١	٢١,٧			
	إجمالي	٤٩	١٥,٢	٨٦	٢٦,٦	٧٣	٢٢,٦	٤٩	١٥,٢	٦٦	٢٠,٤			
الفضاء على الروتين بكافة أشكاله داخل كافة مؤسسات الدولة	ذكور	٢٨	١٥,٦	٥٩	٣٢,٨	٣٧	٢٠,٦	٣٢	١٧,٨	٢٤	١٣,٣	٣,١٥٧٨	١,٣٢٢٢	أداء جيد
	إناث	٢٧	١٨,٩	٣٩	٢٧,٣	٢٤	١٦,٨	٢٩	٢٠,٣	٢٤	١٦,٨			
	إجمالي	٥٥	١٧,٠	٩٨	٣٠,٣	٦١	١٨,٩	٦١	١٨,٩	٤٨	١٤,٩			

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين لتحديد مدى اعتقاد المبحوثين أن القنوات الإقليمية تؤدى أفضل ما لديها عند معالجة أزمات المجتمع المحلي، حيث جاءت العبارة "محاربة الفساد فى المؤسسات والهيئات المحلية المصرية المختلفة داخل كل إقليم"، بمعدل استجابة أداء جيد وبإنحراف معيارى ١,٠٩٥٥ ومتوسط حسابى ٣,٤٧٠٥، وجاءت العبارة "تحسين وتطوير الخدمات الصحية داخل كل إقليم" بمعدل استجابة أداء سيء جداً وبإنحراف معيارى ١,٠٥٢٥ ومتوسط حسابى ٢,٩٣٨٠، وجاءت العبارة "مواجهة مشكلات التعليم احتياجاته" بمعدل استجابة أداء سيء جداً وبإنحراف معيارى ١,١٥٥٤ ومتوسط حسابى ٢,٩٨١٤، وجاءت العبارة "تحسين وزيادة دخول الأفراد" بمعدل استجابة أداء سيء وبإنحراف معيارى ١,١٥٥١ ومتوسط حسابي ٢,٧٨٩٤، وجاءت العبارة "تحسين وزيادة فرص الاستثمار داخل الأقاليم" بمعدل استجابة أداء جيد وبإنحراف معيارى ١,١٧١٨ ومتوسط حسابي ٣,٠٧٤٣ حيث جاءت العبارة "إستغلال الثروات الخاصة بكل إقليم على حده"، بمعدل استجابة أداء سيء جداً وبإنحراف معيارى ١,٢٣٣٧ ومتوسط حسابي ٢,٩٨١١، وجاءت العبارة "الحفاظ على مستوى الأسعار ومحاربة الغلاء والاحتكار" بمعدل استجابة أداء سيء جداً وبانحراف معيارى ١,٢٠٣٦ ومتوسط حسابي ٢,٩٢٩٤، وجاءت العبارة "توفير فرص عمل مختلفة وبأجر مناسب لحياة كريمة" بمعدل استجابة أداء جيد وبإنحراف معيارى ١,٠٤٣٦ ومتوسط حسابي ٣,٢١١١، وجاءت العبارة "التقليل من الفجوات فى الدخول بين الأفراد" حيث جاء بمعدل استجابة أداء سيء جدا وانحراف معيارى ١,١٦١٣ ومتوسط حسابي ٢,٩١٩٢، وجاءت العبارة "الحفاظ على النظافة العامة للبيئة" حيث جاؤت بمعدل استجابة أداء جيد وانحراف معيارى ١,١٣٧٤ ومتوسط حسابى ٣,٢٦٣١ حيث جاءت العبارة "تحسين مستوى المناطق المهمشة والعشوائية"، حيث جاء بمعدل استجابة أداء سيء جدا وانحراف معيارى ١,٢٧٢٧ ومتوسط حسابى ٢,٨٩٨٢، وجاءت العبارة "نقل التكنولوجيا الجديدة فى كافة الإدارات والمؤسسات المحلية" حيث بمعدل استجابة أداء جيد وانحراف معيارى ١,٣٥٩٣ ومتوسط حسابى ٣,٠٠٩٢، حيث جاءت العبارة "الفضاء على الروتين بكافة أشكاله داخل كافة مؤسسات الدولة"، حيث جاء بمعدل استجابة أداء جيد وانحراف معيارى ١,٣٢٢٢ ومتوسط حسابى ٣,١٥٧٨.

نتائج الدراسة التحليلية:

- نوع الازمة التى يعرضها البرنامج؟

نوع الازمات التي تعرضها البرامج

نوع الأزمة	القاهرة العاصمة والناس		القنال منطقة حرة		الاسكندرية الاسكندرية مباشر		الصعيد اهالينا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اجتماعية	١١	٢٤,٤	١١	٢٤,٤	٩	٢٤,٣	١١	٢٠,٤
سياسية	٤	٨,٧	٣	٦,٧	٢	٥,٤	٢	٣,٧
صحية	٧	١٥,٦	٩	٢٠	٦	١٧,١	١٢	٢٢,٢
بيئية	٤	٨,٧	٦	١٣,٣	٨	٢١,٦	١١	٢٠,٤
تعليمية	٤	٨,٧	٣	٦,٧	٢	٥,٤	٥	٩,٢
اقتصادية	٨	١٧,٨	١٠	٢٢,٢	٧	١٨,٩	٨	١٤,٨
امنية	٧	١٥,٦	٣	٦,٧	٣	٨,١	٥	٩,٢
المجموع	٤٥	١٠٠	٤٥	١٠٠	٣٧	١٠٠	٥٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق نوع الازمات التى يتم عرضها فى البرامج محل الدراسة والمتمثلة فى الازمات الاجتماعية حيث سجلت قناة الصعيد برنامج اهالينا اقل نسبة عرض للأزمات الاجتماعية بنسبة ٢٠,٤% تليها قناة الاسكندرية برنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٢٤,٣% تليها فى المركز الاول كل من قناة القاهرة برنامج العاصمة والنا وقناة القنال وبرنامج منطقة حرة حيث سجلوا نفس النسبة وهى ٢٤,٤%. وتعتبر الازمات الاجتماعيه نسبت تناول القنوات محل الدراسة نسبة متقاربه جدا فى التناول وذلك بسبب كثرة تناول القنوات محل الدراسة لمثل هذه الازمات. اما عن الأزمات السياسية فقد سجلت قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس نسبة ٨,٧% تليها قناة القنال برنامج منطقة حرة بنسبة ٦,٧% وتليها قناة الاسكندرية برنامج الاسكندريه مباشر بنسبة ٥,٤% واخيرا قناة الصعيد برنامج اهالينا بنسبة ٣,٧%. وتأتى قناة القاهره فى المرتبة الاولى وذلك لتواجدها داخل العاصمة وهى المصدر الرئيسى لاى حدث من الاحداث السياسية ولاقرب فى التغطيه الخبريه لكافة الازمات السياسية التى تحدث داخل المحافظة. اما عن الازمات الصحية فقد كانت قناة الصعيد برنامج اهالينا فى الترتيب الاول فى تغطية الازمات الصحية بنسبة ٢٢,٢% تليها قناة القنال وبرنامج منطقة حرة بنسبة ٢٠% ثم تأتى بعدها قناة الاسكندريه وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ١٧,١% وتأتى اقل النسب فى عرض الازمات الصحية فكانت فى قناة القاهرة فى برنامج العاصمة والناس بنسبة ١٥,٦%، اما عن عرض الأزمه البيئية فى كل من قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر فكانت بنسبة ٢١,٦% وقناة الصعيد برنامج اهالينا بنسبة ٢٠,٤% وتليها فى النسبة قناة القنال وبرنامج منطقة حره بنسبة ١٣,٣% وكانت اقل القنوات فى النسبة قناة القاهرة وبرنامج العاصمة والناس بنسبة ٨,٧% وقد سجلت هذه القنوات فى عرضها للازمات التعليمية نسبة ٩,٢% فى قناة الصعيد وبرنامج اهالينا وتليها قناة القاهرة وبرنامج العاصمة والناس بنسبة ٨,٧% بينما سجلت قناة القنال وبرنامج منطقة حرة نسبة ٦,٧% واخيرا الاقل نسبة وبرنامج الاسكندرية مباشر بقناة الاسكندرية بنسبة ٥,٤% اما فى عرض الازمات الاقتصادية فكانت اقل القنوات فى عرضها للأزمات الاقتصادية قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس بنسبة ١٧,٨% تليها قناة الصعيد برنامج اهالينا بنسبة ١٤,٨% وتليها قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندريه مباشر بنسبة ١٨,٩% اما فى المركز الاول قناة القنال وبرنامج منطقة حره بنسبة ٢٢,٢% اما عن الازمات الامنيه فكانت قناة القاهره برنامج العاصمة والناس من اعلى القنوات فى تناول الازمات الامنية بنسبة ١٥,٦% تليها قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ٩,٢% تم قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٨,١% اما فى المركز الاخير برنامج منطقة حرة قناة القنال بنسبة ٦,٧%.

- موضوع الأزمة التى يعرضها البرنامج؟

موضوع الأزمة التى يعرضها البرنامج

موضوع الأزمة التى يعرضها البرنامج	القاهرة العاصمة والناس		القنال منطقة حرة		الاسكندرية الاسكندرية مباشر		الصعيد اهالينا	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رغيف الخبز	٢	٢,٢	٢	١,٨	١	٠,٩٨	٤	٣,١
ارتفاع اسعار المواد البترولية	٥	٥,٥	٣	٢,٨	١	٠,٩٨	٥	٣,٨
مشكلات ارتفاع اسعار العقارات والاسكان	٥	٥,٥	٤	٣,٨	٤	٣,٩	٥	٣,٨
التلوث البيئى داخل المجتمع المحلى وقلة النظافة	٢	٢,٢	٥	٤,٧	٥	٤,٩	٨	٦,٢
تدنى مستوى الخدمات بالمجتمعات المحلية	٥	٥,٥	٦	٥,٧	٦	٥,٩	١٠	٧,٧
التدهور فى القيم الاخلاقية داخل المجتمعات المحلية	٧	٧,٨	٧	٦,٦	٨	٧,٨	٩	٦,٩
الفساد الادارى والمالى فى بعض مؤسسات الدولة	١١	١٢,٢	٩	٨,٥	١١	١٠,٨	١٢	٩,٢
التطور التكنولوجى وخطرة على المجتمع (الانترنت- الموابيل)	١	١,١	٠	٠,٠	١	٠,٩٨	٠	٠,٠
اهدار المال العام	١١	١٢,٢	١٠	٩,٤	١٢	١١,٨	١١	٨,٥
البطالة ونقص فرص العمل	٤	٤,٤	٧	٦,٦	٨	٧,٨	٤	٣,١
تدنى مستوى الخدمة الصحية المقدم للفرد	٥	٥,٥	٩	٨,٥	٥	٤,٩	١٠	٧,٧
الركود والازمة الاقتصادية المعاصرة	٨	٨,٩	٩	٨,٥	٩	٨,٨	٦	٤,٦
غلاء الاسعار واحتكار التجار للسلع الاساسية	٧	٧,٨	٧	٦,٦	٨	٧,٨	٧	٥,٤
تجريف الاراضى الزراعية والتعدى عليها	٢	٢,٢	٥	٤,٧	٢	١,٩	٨	٦,٢
تلوث مياة الشرب بالصرف الصحى	٢	٢,٢	٣	٢,٨	٤	٣,٩	٨	٦,٢
الامطار والسيول وما يترتب عليها من اضرار	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٠,٩٨	١	٠,٧٧
العشوئيات والاضرار الناتجة عنها	٢	٢,٢	٦	٥,٧	٥	٤,٩	٥	٣,٨
محطات الصرف الصحى المستهلكة	٢	٢,٢	٥	٤,٧	٤	٣,٩	٨	٦,٢
الازدحام المرورى والاستغلال داخل المواصلات	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٢	١,٩	٠	٠,٠
تقنين القوانين الخاصة بالتأمين الصحى والعلاج على نفقة الدولة	٤	٤ .٤	٥	٤,٧	١	٠,٩٨	١	٠,٧٧
ازمة الكهرباء وانقطاع التيار الكهربائى	١	١ .١	٢	١,٨	٣	٢,٩	٣	٢,٣١
تدنى مستوى الخدمات التعليمية فى اغلب المدارس الحكومية	٤	٤,٤	٢	١,٨	١	٠,٩٨	٢	١,٥
المجموع	٩٠	١٠٠	١٠٦	١٠٠	١٠٢	١٠٠	١٣٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق موضوع الازمة التى تعرضها البرامج والقنوات محل الدراسة وتم تناولها داخل هذه القنوات والبرامج محل الدراسة فبالنسبة لازمة رغيف الخبز فقد سجلت قناة الصعيد وبرنامج اهالينا اعلى النسب فكانت ٣,١% تليها قناة القاهرة وبرنامج العاصمة والناس بنسبة ٢,٢% ثم قناة القنال برامج منطقة حرة بنسبة ١,٨% وكانت قناة الاسكندرية برنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٠,٩٨% وهى اقل النسب، اما عن ازمة ارتفاع اسعار المواد البترولية فقد سجلت

قناة القاهرة وبرنامج العاصمة والناس اعلى النسب فكانت ٧,٨% تليها قناة الصعيد برنامج اهالينا بنسبة ٥,٤%، تليها قناة القنال برنامج منطقة حرة بنسبة ٢,٨% واخيرا قناة الاسكندرية برنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٠,٩٨%، اما فى عرض ازمات ارتفاع اسعار العقارات والاسكان فكانت قناة القاهرة برنامج العاصمه والناس الاعلى نسب فكان بنسبة ٥,٥%، تليها قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٣,٨% وقد سجلت كل من قناة الصعيد برنامج اهالينا وقناة القنال برنامج منطقة حرة نفس النسب فى عرضها لهذه الازمة فكانت بنسبة ٣,٨% اما فى تناول ازمة التلوث البيئى داخل المجتمع المحلى وقلة النظافة فكانت قناة الصعيد وبرنامج اهالينا فى الترتيب الاول بنسبة ٦,٢% تليها قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٤,٩% ثم قناة القنال وبرنامج منطقة حرة بنسبة ٤,٧% واخيرا قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس بنسبة ٢,٢% اما بالنسبة لازمة تدنى مستوى الخدمات بالمجتمعات المحلية فقد كانت قناة الصعيد برنامج اهالينا فى المقدمة بنسبة ٧,٧%، تليها قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٥,٩%، تليها قناة القنال وبرنامج منطقة حرة بنسبة ٥,٧%، واخيرا قناة القاهرة وبرنامج العاصمة والناس بنسبة ٥,٥% اما عن ازمة التدهور فى القيم الاخلاقية داخل المجتمعات المحلية فقد سجلت كل من وقناة القاهرة برنامج العاصمة والناس وقناة الاسكندرية برنامج الاسكندرية مباشر نفس النسب وهى ٧,٨% تليهما قناة الصعيد برنامج اهالينا بنسبة ٦,٩%، واخيرا قناة القنال برنامج منطقة حرة بنسبة ٦,٦% وعن ازمة الفساد المالى والادارى فى بعض مؤسسات الدولة فكانت قناة القاهرة وبرنامج العاصمة والناس فى الصدارة بنسبة ١٢,٢% تليها قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ١٠,٨% ثم قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ٩,٢% واخيرا قناة القنال وبرنامج منطقة حرة بنسبة ٨,٥% اما ازمة التطور التكنولوجى وخطرة على المجتمع فلم تسجل سوى قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس بنسبة ١,١% وقناة الالاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٠,٩٨% ولم تسجل قناة القنال برنامج منطقة حرة وقناة الصعيد برنامج اهالينا فكانت النسبة ٠% وعن ازمة اهدار المال العام فكانت فى الترتيب الاول قناة القاهرة وبرنامج العاصمة والناس بنسبة ١٢,٢% تليها قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ١١,٨%، ثم قناة القنال وبرنامج منطقة حرة بنسبة ٩,٨%، واخيرا قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ٨,٥% اما فى ازمة البطالة ونقص فرص العمل فقد كان التناول الاعلامى من خلال القنوات محل الدراسة حيث سجلت قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر اعلى نسب التناول فكانت بنسبة ٧,٨%، تليها قناة القنال وبرنامج منطقة حرة بنسبة ٦,٦%، ثم قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس بنسبة ٤,٤%، واخيرا قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ٣,١% وعن ازمة تدنى مستوى الخدمة الصحية المقدمة للفرد داخل المجتمع المحلى فقد سجلت قناة القنال برنامج منطقة حرة اعلى نسب التناول الاعلامى لها فكانت بنسبة ٨,٥%، تليها قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ٧,٧%، تليها قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس بنسبة ٥,٥%، واخيرا قناة الاسكندرية برنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٤,٩% اما بالنسبة للتناول الاعلامى للأزمة الاقتصادية والركود الاقتصادى المعاصر فكانت قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس من اكثر القنوات فى التناول الاعلامى لهذه الأزمة فكانت بنسبة ٨,٩%، تليها قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٨,٨%، ثم قناة القنال وبرنامج منطقة حرة بنسبة ٨,٥%، واخيرا قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ٤,٦% وعن ازمة غلاء الاسعار واحتكار التجار للسلع الاساسية فقد كان التناول الاعلامى لهذه الازمة حيث سجلت قناتى القاهرة وبرنامج العاصمة والناس وقناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر نفس نسب التناول فكانت بنسبة ٧,٨%، تليهما قناة القنال وبرنامج منطقة حرة بنسبة ٦,٦%، واخيرا قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ٥,٤% اما عن التناول الاعلامى لازمة تجريف الاراضى الزراعية والتعدى عليها فقد سجلت قناة الصعيد برنامج اهالينا اعلى نسب التناول فكانت بنسبة ٦,٢%، تليها قناة القنال وبرنامج منطقة حرة بنسبة ٤,٧%، ثم قناة القاهرة وبرنامج العاصمة والناس بنسبة ٢,٤%، واخيرا قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ١,٩% وعن ازمة مياة الشرب والصرف الصحى فقت سجلت قناة الصعيد وبرنامج اهالينا اعلى نسب التناول الاعلامى فكانت النسبة ٦,٢%، تليها قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٣,٩%، ثم قناة القنال وبرنامج منطقة حرة بنسبة ٢,٨%، واخيرا قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس بنسبة ٢,٢% اما بالنسبة لازمة الامطار والسيول فقد كانت التناول الاعلامى لهذه الازمات فقد سجلت قناة الاسكندرية نسبة ٠,٩٨%، تليها قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ٠,٧٧%، ولم تسجل قناتى القاهرة برنامج العاصمة والناس وقناة القنال برنامج منطقة حرة اى نسب للتناول الاعلامى فكانت النسبة ٠% وعن ازمة العشوئيات والاضرار النتاتجه عنها فقد سجلت قناة القنال برنامج منطقة حرة اعلى نسب التناول الاعلامى فكانت بنسبة ٥,٧%، تليها قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٤,٩%، ثم قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ٣,٨%، واخيرا قناة القاهرة وبرنامج العاصمة والناس بنسبة ٢,٢% اما عن ازمة محصات الصرف الصحى المستهلكة فكانت نسبة التناول فى قناة الصعيد برنامج اهالينا من اعلى النسب فقد سجلت نسبة ٦,٢%، تليها قناة القنال وبرنامج منطقة حرة بنسبة ٤,٧%، تليها قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٣,٩%، واخيرا قناة القاهرة وبرنامج العاصمة والناس بنسبة ٢,٢% اما التناول الاعلامى لازمة الازدحام المرورى والاستغلال داخل المواصلات فكان التناول الاعلامى مختلف فلم تسجل سوى قناة الاسكندرية وبرنامج الاسكندرية مباشر وكانت نسبة التناول بنسبة ١,٩%، ولم تسجل كل من قناة القاهرة وبرنامج العاصمة والناس وقناة الصعيد وبرنامج اهالينا وقناة القنال وبرنامج منطقة حرة اى نسبة من نسب التناول فكانت بنسبة ٠%. اما التناول الاعلامى لازمة تنقين القوانين الخاصة بالتأمين الصحى والعلاج على نفقة الدولة فقد سجلت قناتى القاهرة وبرنامج العاصمة والناس وقناة القنال برنامج منطقة حرة نفس نسب التناول فكانت النسبة ٤,٧%، تليهما قناة الاسكندرية بنسبة ٠,٩٨%، ثم قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ٠,٧٧% وفيما يخص التناول الاعلامى لازمة الكهرباء وانقطاع التيار الكهربائى فقد سجلت قناة الاسكندرية برنامج الاسكندرية مباشر اعلى نسب التناول الاعلامى بنسبة ٢,٩%، تليها قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ٢,٣%، اما قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس وقناة القنال برنامج منطقة حرة فقد سجلتا نفس نسب التناول فى هذه الازمة فكانت بنسبة ١,٨% وعن التناول الاعلامى لازمة تدنى مستوى الخدمات التعليمية فى اغلب المدارس التعليمية كانت نسبة التناول فى كل من قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس وقناة القنال برنامج منطقة حرة متساوية فكانة ١,٨%، تليها قناة الصعيد وبرنامج اهالينا بنسبة ١,٥%، واخيرا قناة الاسكندرية برنامج الاسكندرية مباشر بنسبة ٠,٩٨%.

نتائج صحه الفروض:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى معرفتهم بالأزمات.

تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الاقليمية تبعا لاختلاف مستوى معرفته بالأزمات

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٠,٠٩٨٩٩٦	٢	٠,٠٤٩٤٩٨	٠,٢٥٧٦٠	غير دالة
داخل المجموعات	٦١,٤٨٦١٤٣	٣٢٠	٠,١٩٢١٤٤		
المجموع	٦١,٥٨٥١٣٩	٣٢٢	–		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى معرفتهم بالأزمات، حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٢٥٧٦٠٩ وهذه القيمة غير دالة عند أى مستوى دلالة، وهو ما يثبت عدم صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى معرفتهم بالأزمات.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى أداء المسئولين عن القنوات الإقليمية.

تحليل التباين أحادى الاتجاه بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية تبعا لاختلاف أداء المسئولين عن القنوات الإقليمية.

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٧,٨٠٤١١٥	٢	٣,٩٠٢٠٥٨	٢٣,٢١٧٤٥٤	دالة**
داخل المجموعات	٥٣,٧٨١٠٢٤	٣٢٠	٠,١٦٨٠٦٦		
المجموع	٦١,٥٨٥١٣٩	٣٢٢	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى أداء المسئولين عن القنوات الإقليمية، حيث بلغت قيمة (ف) ٢٣,٢١٧٤٥٤ وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يثبت صحة هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى أداء المسئولين عن القنوات الإقليمية.

نتائج الدراسة:

١. ابرزت الدراسة تعدد انواع الازمات التى عرضتها البرامج عينة الدراسة فقد تناولت قناة القاهرة برنامج القاهرة والناس وقناة الاسكندرية برنامج الاسكندرية مباشر وقناة القنال برنامج منطقة حرة اكثر الازمات وهى الازمات الاجتماعية بنسب متساوية ٢٤,٤%، تليها الازمات الاقتصادية لكل من قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس بنسبة ١٧,٨% وقناة القنال برنامج منطقة حرة بنسبة ٢٢,٢%، اما قناة الاسكندرية برنامج الاسكندرية مباشر تناولت الازمات البيئيه بنسبة ٢١,٦%، وكانت اكثر الازمات فى التناول فى قناة الصعيد برنامج اهالينا الازمات الصحية بنسبة ٢٢,٤% تليها الأزمات الاجتماعية والازمات البيئية بنسبة متساوية ٢٠,٤%.

٢. ابرزت الدراسة تنوع نسب مواضيع الأزمات التى تعرضها البرامج محل الدراسة فكانت اكثر المواضيع التى عرضت فى البرامج ففى قناة القاهرة برنامج العاصمة والناس كانت ازمة الفساد الادارى والمالى فى بعض مؤسسات الدولة وازمة اهدار المال العام من اكثر الأزمات التى عرضت فى البرنامج بنسبة متساويه ١٢,٢% يليها ازمة الركود الاقتصادى المعاصرة بنسبة ٨,٩% يليها غلاء الاسعار واحتكار التجار للسلع الاساسية بنسبة ٧,٨%، اما قناة القنال برنامج منطقة حرة فكانت ازمة اهدار المال العام من اكثر الازمات التى تناولها البرنامج بنسبة ٩,٤% يليها ازمة الفساد المالى والادارى فى بعض مؤسسات الدولة وازمة تدنى مستوى الخدمات الصحية للفرد وازمة الركود الاقتصادى المعاصرة بنسب متساويه ٨,٥%، اما قناة الاسكندرية برنامج الاسكندرية مباشر فكانت ازمة اهدار المال العام من اكثر الازمات التى تناولها البرنامج بنسبة ١١,٨% يليها ازمة الفساد المالى والادارى فى بعض مؤسسات الدولة بنسبة ١٠,٨% يليها ازمة الركود الاقتصادى المعاصر بنسبة ٨,٨%، اما قناة الصعيد برنامج اهالينا فكانت ازمة الفساد الادارى والمالى فى بعض مؤسسات الدولة من اكثر الازمات التى تناولها البرنامج بنسبة ٩,٢% يليها ازمة اهدار المال العام بنسبة ٨,٥% يليها تدنى مستوى الخدمات بالمجتمعات المحلية وازمة تدنى مستوى الخدمات الصحية المقدمة للفرد بنسب متساويه ٧,٧%.

٣. ابرزت نتائج الدراسة مدى اعتقاد المبحوثين ان القنوات الاقليمية تؤدى ما لديها عند معالجة ازمات المجتمع المحلى حيث كان الاداء جيد فى محاربة الفساد فى المؤسسات والهيئات المحلية المصرية المختلفة داخل كل اقليم بنسبة ٤٣,٣%، وايضا كان الاداء جيد فى تحسين فرص الاستثمار داخل الاقاليم بنسبة ٣٤,١%، وايضا كان جيد فى توفير فرص عمل مختلفة بأجر مناسب لحياة كريمة بنسبة ٤١,٣%، وايضا فى الحفاظ على النظافة العامة للبيئه بنسبة ٣٦,٢%، وايضا فى نقل التكنولوجيا الجديدة فى كافة الادارات والمؤسسات المحلية بنسبة ٢٦,٦%، وايضا كان الاداء جيد فى العمل على القضاء على الروتين بكافة اشكالة داخل كافة مؤسسات الدولة بنسبة ٣٠,٣%، بينما كان اداء القنوات التليفزيونية سئ جدا عند معالجة ازمات المجتمع المحلى فى تحسين وتطوير الخدمات الصحية داخل كل اقليم بنسبة ٤٤%، وفى مواجهة مشكلات التعليم واحتياجاته بنسبة ٣٣,٧%، وفى تحسين وزيادة دخول الافراد بنسبة ٣٥%، وفى استغلال الثروات الخاصة بكل اقليم على حدا بنسبة ٢٩,١%، وفى الحفاظ على مستوى الاسعار ومحاربة الغلاء واحتكار التجار بنسبة ٣١%، وفى التقليل من الفجوات بين دخول الافراد بنسبة ٣٠%، وفى تحسين المناطق المهمشة والعشوائية بنسبة ٢٧,٣%.

٤. ابرزت نتائج الدراسة الى تنوع نسبة موافقة المبحوثين على السياسات الاعلامية التى تتخذها القنوات التليفزيونية الاقليمية فى معالجة بعض الأزمات فكانت الموافقة على الاستعداد المسبق والواضح للقنوات الاقليمية لتغطية اى حدث او ازمة مستمرة بنسبة ٧٠,٩%، بالاضافة الى تدعيم التواصل المستمر مع كافة الجهات والاطراف المعنية بالأزمة بنسبة ٤٧,١%، بالاضافة الى تلبية احتياجات الجمهور للمعلومات من المصادر الداخلية المتورطة فى الأزمة او المصادر الخارجية الى تشرح اسبابها وتقدم حلول بنسبة ٤٤,٩%، وايضا التنبية المسبق والتنبؤ باحتمال وقوع مثل هذه الأزمات من باب التحذير وتنبيه الجمهور بنسبة ٤٢,١%، ودرها فى التنوع بين احتياجات افراد الجمهور العام المختلفة بتغطية كافة جوانب الأزمة من خلال اكثر من تكتيك او اسلوب بنسبة ٤٢,١%، اما عن التركيز على بعض احداث بعينها واهمال احداث اخرى ربما تكون اكثر اهمية للمجتمع فكانت بنسبة ٣٥%، وذلك حسب وجهة نظر المبحوثين الموافقة على السياسة الاعلامية للقنوات الاقليمية.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى معرفتهم بالأزمات.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس اتجاهاتهم نحو السياسة الإعلامية للقنوات الإقليمية فى معالجة الأزمات تبعا لاختلاف مستوى أداء المسئولين عن القنوات الإقليمية.

المراجع:

١. احمد محمد فهمى محمد. "اعتماد الشباب على وسائل الاعلام التقليدية والحديثة فى الحصول على المعلومات السياسية فى اوقات الأزمات" **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، ٢٠١٦)

٢. الخطة الاعلامية العامة: **خطة شبكة تليفزيون المحروسة لعام ٢٠١٥- ٢٠١٦**، ص‌ص١٤٥- ١٤٦.

٣. إيثار عبدالهادى. إستراتيجية ادارة الازمات: تأطير مفاهيمى على وفق المنظور الاسلامى: **مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية**، جامعة بغداد، مجلد (١٧)، العدد (٦٤) ص٥٠.

٤. بسنت محمد عطية "المعالجة الاخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية فى القنوات الموجة بالغة العربية واتجاهات الجمهور حيالها" **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (كلية الاعلام: جامعة القاهرة، ٢٠١٤).

٥. علاء احمد صلاح، **ادارة الازمات: التخطيط لما قد لا يحدث، مركز الخبرات المعنية بألادارة**، اصدارات بميك ٣٧ (٢٠٠٤)، القاهرة، ص٩٤

٦. محمود منصور هيبه "اعتماد الصفوة المصرية على الصحف الالكترونية وقت الأزمات" دراسة حالة للفترة الانتقالية من ٢٠١١ حتى ٢٠١٢، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام** (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، العدد الاول مزدوج. ٢٠١٤)

٧. هيام انور احمد ابوزيد. "دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو بعض الازمات السياسية المصرية" **رسالة دكتوراة** غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٦)

8. Mihye Seo, Shaojing Sun, Andy J. Merolla, and Shuangyue Zhang **Communication Research**, February 2012; vol. 39, 1: pp. 3- 25. , First published on January 6, 2011

9. Olsson, Eva- Karin, Lars W. Nord, and Jesper Falkheimer. "Media coverage crisis explotation characteristics: A case comparison study". **Journal of public Relations Research** 27.2 (2015) p: 158- 174.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

تعرض الشباب الجامعي لبرامج المسابقات الغنائية في القنوات الفضائية وعلاقته بسماتهم الشخصية

د.إنجي حلمى محمود إبراهيم
مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

الملخص

الأهداف: التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية، وتحديد دوافع مشاهدة الشباب الجامعى (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية، والتعرف على تأثر التعرض لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية وحدوث تغير فى السمات الشخصية لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة، دراسة تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الشباب الجامعى عينة الدراسة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من الشباب بجامعة المنصورة لتكون ممثلة للكليات الحكومية، ومعهد مصر العالى ومعهد النيل العالى للهندسة والتكنولوجيا بالمنصورة ممثلين للكليات الخاصة.

الأدوات: تم استخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع بيانات الدراسة، ولقد تم إعدادها بحيث تغطى أهداف الدراسة وتحاول قياس فروضها.

المنهج: استخدمت الدراسة منهج المسح بشقة الميدانى لمسح عينة من الشباب الجامعى والتعرف على العلاقة بين تعرضه لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديه والتعرف على التأثيرات التى تحدثها هذه المشاهدة فى سماتهم الشخصية.

النتائج: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السمات الشخصية وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض)، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وفقاً لاختلاف مستويات الاغتراب لديهم (منخفض- متوسط- مرتفع)، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين بعض سماتهم الشخصية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض).

Exposure of the university youth to singing contests programs In Satellite Channels and its relation to their Personality Traits: A Field Study

Objectives: To identify the size of the university youth to watch singing contests programs In Satellite Channels, and to identify the motives of the university youth watch (Ritualized- Instrumental) for singing contests programs, and to identify the impact of exposure to singing contests programs In Satellite Channels change in personality traits among university youth study sample. Study the effect of some demographic variables among university youth study sample.

Sample: The study sample consisted of 400 Single of youth in Mansoura joining the governmental and private colleges.

Tools: It has been used newspaper Survey as a tool to collect study data.

Methods: The study used the survey method.

Results: There is a correlation relationship statistically significant between density show respondents to singing contests programs in Satellite Channels and the level they have alienation, There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents on Dimensions of scale personality traits according to the difference in levels density Show singing contests programs in Satellite Channels (heavy- medium- low), There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents in the motives of viewing (Ritualized- Instrumental) to singing contests programs in Satellite Channels according to the levels difference They have alienation (low- medium- high, There is a correlation relationship statistically significant between motives of viewing respondents (Ritualized- Instrumental) to singing contests programs in Satellite Channels and some their Personality Traits, and There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents in the motives of viewing (Ritualized- Instrumental) according to the difference in levels density Show singing contests programs in Satellite Channels (heavy- medium- low).

مقدمة:

الإعلام أصبح شيء مهم وضرورى فى حياتنا فمن المستحيل العيش بدونه وكل التطورات والتغيرات التى تحدث فى مجال الإعلام ساعدت على جعل العالم قرية صغيرة فوسائل الإعلام أصبحت الأن تؤثر على الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى المجتمع، ولا يخلو أى منزل اليوم من وجود جهاز تليفزيون وذلك لما يحتويه من خصائص ومميزات كثيرة منها اعتماده على حاستى السمع والبصر، فالصورة تعتبر عامل جذب وإثارة ولها تأثير كبير على الحواس الأخرى ويمكنها توصيل المعنى إلى المشاهد أسرع من الكلمة، فيمكن للتليفزيون أن يرسخ ويكسب بعض سلوكيات ومفاهيم وقيم أو يقوم بإلغاء بعض العادات والتقاليد والمفاهيم المتعارف عليها فهو يعتبر مصدر مهم للأخبار والمعلومات والترفيه والتسلية وأحد عناصر عمليات التنشئة الاجتماعية فالتليفزيون يبقى الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيراً فى الناس.

وشهد العالم العربى تطورات مهمة ومنها ظهور المحطات الفضائية التى انتشرت بصورة سريعة وأصبحت تنبت كالفطر وظهرت بأشكال مختلفة من حيث ملكيتها وأهدافها وتخصصاتها وتوجهاتها وبالرغم من الاختلاف بين القنوات الفضائية وخاصة فى اختيار برامج التسلية والترفيه بها فإنها تتفق على شيء واحد وهو الربح السريع والسهل.(١)

فبدأت القنوات الفضائية الحكومية والخاصة بكافة أنواعها سواء كانت إخبارية أو رياضية أو دينية أو درامية أو ثقافية أو ترفيهية تتنافس مع بعضها البعض فى تقديم أفضل ما لديها بأفضل التقنيات الموجودة للفت نظر الجمهور لها ولجذب أكبر عدد من المشاهدين، وذلك للاحتفاظ بمكانتها واستمرارها فى ظل هذا الكم الهائل من القنوات الأخرى فكل قناه تضم أنواع مختلفة ومتعددة من البرامج.

ولقد تطور شكل البرامج تطوراً كبيراً فى السنوات الأخيرة مما نتج عنه ظهور شكل جديد من البرامج يسمى برامج تليفزيون الواقع هذه البرامج التى يتم الترويج لها عن طريق شركات عالمية كبرى هدفها الأساسى هو تحقيق أكبر قدر من المكاسب المادية، وبالتالى أصبحت برامج تليفزيون الواقع بشكل عام وبرامج المسابقات الغنائية بشكل خاص ظاهرة جماهيرية تحظى بارتفاع كبير في نسبة مشاهدتها فهى تستحوذ على انتباه المشاهد نظراً لقدرتها على جذب فئات كثيرة من المشاهدين بشكل عام والشباب بشكل خاص، وذلك لما تحتويه من ديكور مبهر ورائع ومقدمين مشهورين وضيوف نجوم ولجنة حكام متنوعة بالإضافة لما يقدموه للمتسابقين من حياه يعيشونها أثناء مدة البرنامج وتغيير فى شخصياتهم من ملابس ومكياج وتسريحات شعر واكسسوار ليظهروا أمام الجمهور كالنجوم وبالتالى يكون عند كل متسابق منهم معجبين يقومون بالتصويت له حتى يصل إلى نهاية البرنامج ويفوز، وينظر معظم الشباب إلى هذه البرامج باعتبارها فرصة لتحقيق حلمهم بأبسط الطرق فوجدوا فيها منفذاً للهروب من واقعهم الحقيقى والعيش فى هذا الحلم الذى تقدمه برامج المسابقات الغنائية لشخص واحد فقط هو الذى يفوز باللقب فى نهاية البرنامج.

ولكن هذه البرامج لها سلبياتها ومخاطرها على الشباب قليلى الخبرات الاجتماعية الذين مازالوا فى مرحلة التكوين الفكرى والثقافى، فهذه البرامج تتعارض مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الإسلامية لأنها تعتبر نسخة معربة من الغرب، وبالتالى سوف يتأثر الشباب الذين يشاهونها ثقافياً واجتماعياً وسوف ينعكس ذلك على سماتهم الشخصية وسلوكهم داخل المجتمع، فمثل هذه البرامج يكون هدفها فى المقام الأول تحقيق أكبر قدر ممكن من الربح المادى مستخدمه فى ذلك كل وسائل الإغراء الممكنة وتقليد نمط حياة دول أخرى أجنبية لا تتشابه مع تقاليدنا وعاداتنا العربية.

فهذه البرامج تمثل اتجاه مؤثر بشكل خاص وهو ما يجعلها مثيرة للاهتمام فهى تمتلك قاعدة كبيرة من الجمهور ويمكن أن تؤثر على أعداد أكبر من المشاهدين، والمال الذى يجلب منها يعنى أنها تمثل نموذجاً لشبكات تسعى إلى التكاثر.(٢)

ولقد انشغل الإنسان منذ القدم بمحاولة فهم نفسه والتعرف على سماته الشخصية وكذلك معرفة طبيعة السمه وصفات كل شخصية يتم التعامل معها وكيف تتعامل هذه الشخصيات في كثير من المواقف التى تتعرض لها. وتوصلت العديد من الدراسات إلى طرق علمية نستطيع من خلالها التعرف على السمات الشخصية التي تكون سلوك الانسان هذا السلوك الناتج من تفاعل مكونات اجتماعية وانفعالية ونفسية.(٣) ومثل هذه البرامج تؤثر بشكل كبير على السمات الشخصية لمشاهديها وبالتالى سوف ينعكس ذلك على سلوكهم.

بالإضافة إلى أن مشكلة الاغتراب تعتبر من أبرز ظواهر الأمراض والمشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن التغير السريع حيث تجلت في اغتراب الفرد عن نفسه والمجتمع الذى يعيش فيه، ولقد حازت هذه الظاهرة وبخاصة لدى الشباب على اهتمام علماء النفس والاجتماع الذين أكدوا انتشار هذه الظاهرة فى مجتمعنا الحديث، وأن التطور والتغير الحادث فى المجتمع ينتج عنه شعور الفرد بالاغتراب.(٤) وبالتالى فالتغير والتطور الذى يحدث فى برامج القنوات الفضائية وبخاصة برامج المسابقات الغنائية التى تعمل على تقديم مضمون يتنافى مع قيمنا وعاداتنا وتقاليدنا يؤدى إلى شعور الفرد بعدم انتماءه للمجتمع الذى يعيش فيه فينفصل وينعزل عن مجتمعه ويشعر بالاغتراب والقلق والتوتر وهو بداخله وبالتالى كل ذلك سوف ينعكس على سماته الشخصية.

من هذا المنطلق كانت أهمية إجراء هذه الدراسة للانتشار الكبير التى شهدته خريطة القنوات الفضائية لمثل هذا النوع من البرامج وذلك للتعرف على أكثر برامج المسابقات الغنائية التى يفضلها الشباب ودوافع مشاهدتهم لها وتأثيراتها عليهم فجاءت هذه الدراسة سعياً للتعرف على العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين مستوى الاغتراب لديهم وتأثير هذا التعرض على سماتهم الشخصية.

مشكلة الدراسة:

لقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات تكنولوجية هائلة فى مجال الاتصال ومجال الأقمار الصناعية بشكل خاص ومع انتشار القنوات الفضائية فى كافة المجالات وتنوع برامجها وكبر حجم الجمهور الذى يشاهدها تزداد أهمية تلك القنوات الفضائية ويزداد تأثيرها على المتعرضين لها بشكل عام والشباب بشكل خاص، فبالرغم من المزايا التى تقدمها هذه القنوات من وفرة للمعلومات بكافة أشكالها إلى أن هناك أثار سلبية قد تتركها هذه التكنولوجيا على جمهورها سواء كانت هذه الأثار اجتماعية أو نفسية أو ثقافية. فنجد أن بعض القنوات الفضائية تعمل على تقديم برامج مسابقات غنائية مستنسخة ومقلدة من الغرب ويتم تعريبها باللغة العربية وبثها للجمهور ومثل هذه البرامج تمثل خطورة على المجتمع العربى فهى تعمل على تقديم ثقافة تتنافى مع ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا العربية، وكل ذلك بطبعه سينعكس على السمات الشخصية للجمهور المشاهد وبالتالى سوف يؤثر على سلوكهم داخل المجتمع، وهذا يشير إلى أهمية دراسة مثل هذا النوع من البرامج للوقوف على حجم هذه الظاهرة عند الشباب الجامعى والبرامج التى يفضلونها ومدى تأثرهم بها وبخاصة بعد الانتشار الكبير لمثل هذه البرامج وارتفاع نسبة مشاهدتها من قبل الشباب فهم الفئة الأكثر تأثراً بما يقدم فى برامج المسابقات الغنائية التى تعرضها القنوات الفضائية. وهذا ما دفع الباحثة لإجراء دراسة استطلاعية Pilot Study على عينة عشوائية بسيطة قوامها ٤٠ مفردة من الشباب بنسبة ١٠% من العينة الأصلية التى ستتم الدراسة عليها بهدف التعرف على مدى متابعة الشباب لبرامج المسابقات الغنائية والتعرف على البرامج المفضلة لديهم.

ولذلك كان لهذه الأسباب وغيرها دافع قوى لقيام الباحثة بالتطرق إلى دراسة برامج المسابقات الغنائية. ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة الحالية فى دراسة تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وعلاقته بمستوى الاغتراب لديهم وأثره على بعض سماتهم الشخصية وعلى ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي ما العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين سماتهم الشخصية؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى تساؤلات عدة وهي:

١. ما مدى مشاهدة عينة الدراسة لبرامج المسابقات بالقنوات الفضائية؟

٢. ما مدى مشاهدة عينة الدراسة لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية؟
٣. ما هى أكثر برامج المسابقات الغنائية التى تفضل عينة الدراسة مشاهدتها بالقنوات الفضائية؟
٤. ما أسباب أو دوافع مشاهدة عينة الدراسة لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية؟
٥. ما مدى مصداقية برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية من وجهت نظر عينة الدراسة؟
٦. ما التأثيرات التى تحدثها برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية من وجهت نظر عينة الدراسة؟
٧. ما الحلول للتقليل من التأثير السلبى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية من وجهت نظر عينة الدراسة؟
٨. ما العلاقة بين التعرض لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لدى عينة الدراسة؟
٩. ما العلاقة بين التعرض لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وحدوث تأثير وتغير فى بعض السمات الشخصية لدى عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية دراسة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبخاصة التى تم استنساخها من الدول الأجنبية وتعريبها واذاعتها فى الدول العربية باعتبارها ظاهرة انتشرت فى الآونة الأخيرة وجذبت عدد ليس بالقليل من المشاهدين وخاصة الشباب سواء كان مشاركاً فيها أو مشاهداً لها.
٢. أهمية دراسة ظاهرة الاغتراب باعتبارها من أبرز المفرزات التى أنتجتها العولمة ولها تأثير كبير على الأفراد.
٣. أهمية دراسة سمات الشخصية المميزة لمرحلة الشباب لما لهذه السمات من أهمية فهى توضح لنا سلوك الأفراد.
٤. أهمية دراسة التأثيرات الخطيرة التى تحدثها هذه البرامج المعربة التى تعمل على غرس عادات وتقاليد وقيم ومعتقدات لا تتلاءم مع الواقع الحقيقى الموجود فى المجتمع نتيجة تعرض الشباب الجامعى لها.
٥. أهمية دراسة مرحلة الشباب باعتبارها من أهم المراحل التى يمر بها الفرد ويكتسب فيها خبرات ومعارف جديدة وتتبلور فيها الاتجاهات والأفكار والقيم والمعتقدات التى تشكل وتوجه سلوك الشباب الذين يشعرون بواقعية المضمون المقدم لهم، وبالتالى فهم فئة مستهدفة لمثل هذه البرامج التى يعتبرونها فرصة ذهبية لهم للطريق نحو الشهرة والمال إذا تم اختيارهم. فهذه البرامج تجعل الشباب العربى يتنافس مع بعضه البعض من خلال عملية الاتصال والتصويت للمتسابق الذى ينتمى لبلده لكى يحمل اللقب وبالتالى تعتبر هذه الفئة أكثر عرضة للاغتراب وأكثر تأثراً وتغيراً فى سماتهم الشخصية من الفئات الأخرى.

أهداف الدراسة:

يتمثل هدف الدراسة الرئيسى في التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين سماتهم الشخصية وينبثق من هذا الهدف مجموعة أهداف وهى:

١. التعرف على حجم تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.
٢. التعرف على برامج المسابقات الغنائية التى يفضل الشباب الجامعى مشاهدتها بالقنوات الفضائية.
٣. التعرف على دوافع مشاهدة الشباب الجامعى (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.
٤. التعرف على مدى مصداقية برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية من وجهت نظر الشباب الجامعى.
٥. التعرف على التأثيرات التى تحدثها برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.
٦. التعرف على الحلول للتقليل من التأثير السلبى لبرامج المسابقات الغنائية.
٧. التعرف على العلاقة بين التعرض لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعى.
٨. التعرف على العلاقة بين التعرض لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية وحدوث تأثير وتغير فى بعض السمات الشخصية لدى الشباب الجامعى.
٩. التعرف على دور بعض المتغيرات الديموجرافية التى تؤثر فى العلاقة بين متغيرات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

- برامج المسابقات الغنائية: ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها "هى برامج غنائية تبحث عن المواهب الشابة فى الغناء فى كافة أنحاء الوطن العربى وتكون فى شكل مسابقات بين المتقدمين للبرنامج ويحكم بينهم لجنة تحكيم تضم متخصصين فى نفس المجال لاختيار أفضل المتقدمين وبعد ذلك يتم تدريبهم حتى يصلوا للعرض المباشر الذى يتم فيه التصويت لهم من جانب الجمهور المشاهد ونسبة التصويت هى التى تقرر من الفائز باللقب نهاية كل موسم".
- الاغتراب: يعبر مصطلح الاغتراب عن العزلة والانفصال وعدم توافق الفرد مع المجتمع وينظر سيمان للاغتراب من خلال مجموعة أشكال وهى عدم قدرة الفرد على تغيير الواقع الاجتماعى، وعدم قدرته على التصرف طبقاً للمعايير الاجتماعية، وعدم تحديد هدف له، بالإضافة إلى العزلة بمعنى أن يشعر الإنسان أنه غريب فى مجتمعه. وبمعنى آخر فهو يعتبر من الظواهر النفسية الاجتماعية التى يعانى منها الإنسان بالرغم من وجوده مع أسرته وفى بلده وليس لها علاقة بالهجرة الخارجية.(٥)

وتعرف سامية عدائكه الاغتراب بأنه "ما يعانيه الفرد من الأشكال والمظاهر التالية شعور الفرد بالعزلة وبعدم الرضا وافتقاده للمعايير والتشاؤم وعدم ادراكه لمعنى العمل".(٦) ويرى كريستوفر Christopher بأن الاغتراب هو "شعور الفرد بالانفصال غير الطبيعى فهو شعور التشرد والجذور التى تفتقر إلى الأساس والاعتقاد بأن الحياه لا معنى لها".(٧)

- السمات الشخصية: تعبر السمات الشخصية عن مجموعة صفات عقلية، جسمية، انفعالية، اجتماعية سواء كانت فطرية أو تم اكتسابها التى تميز شخص عن غيره فهى الاستعداد الثابت نسبياً لسلوك معين.(٨)
- معدل التعرض: يعرف إجرائياً بأنه "المدة التى يقضيها الشباب الجامعى فى مشاهدة ومتابعة البرامج التليفزيونية وبخاصة برامج المسابقات الغنائية وتم تقسيمه فى هذه الدراسة إلى ثلاث مستويات (كثيفى ومتوسطى وقليلى المشاهدة)".
- الشباب الجامعي: يمكن تعريفه إجرائياً بأنه "طلاب وطالبات الجامعات المصرية سواء الحكومية أو الخاصة والمنتمون إلى طبقات اجتماعية مختلفة ويتراوح عمرهم الزمنى ما بين (١٨- ٢١) عاماً".

الإطار النظرى:

رغبة الانسان فى مشاهدة وسائل الإعلام سواء كانت هذه المشاهدة للحصول على معلومات أو لأسباب أخرى هى المتغير الرئيسى الذى يعطى تفسيراً للتأثير العاطفى والمعرفى والسلوكى لوسائل الإعلام، فوسائل الإعلام يمكن أن يكون لها دور مهم فى تكوين شخصية الفرد وإكسابه صفات معينة وتغيير أخرى ومن الممكن أن تكون هذه الصفات نافعة أو ضارة. فالأفراد الأكثر تعرض لوسائل الإعلام يكونوا أكثر استعداداً وتقبلاً للتأثر بوسائل الإعلام على عاداتهم وتقاليدهم وسلوكهم وصفاتهم الشخصية.(٩)

ولقد أصبح تليفزيون الواقع نوع متداول من البرامج فى القرن الحادى والعشرين وتأتى شعبية هذه البرامج من أنها مرتجلة، فبرامج الواقع تعكس وتكشف عن معايير وأيديولوجيات الثقافة المعاصرة وهذا النوع من البرامج لديها تاريخ طويل يعود تاريخها إلى الأيام الأولى للتليفزيون.(١٠)

وعلى الرغم من أن تليفزيون الواقع يعتبر نسبياً نوع جديد من البرامج التليفزيونية إلا أنه أصبح يعد من البرامج الحيوية والمهمة ولقد أثبتت الدراسات

العلمية أهمية هذا النوع من البرامج باعتبارها شكلاً من أشكال النقل الثقافى داخل المجتمع، وبالتالى أجريت المزيد من الدراسات العلمية عن الأثار المترتبة على مثل هذا النوع من البرامج على صناعة البث التليفزيونى كله.(١١)

وتصنف برامج تليفزيون الواقع إلى عدة أشكال منها الشكل الذى يجمع بين المعلومة والترفيه، وشكل المسلسل التسجيلى وأنماط الحياه، وبرامج الواقع التى تعتمد على المسابقات.(١٢) وسوف تهتم هذه الدراسة بدراسة برامج المسابقات الغنائية.

فبرامج المسابقات الغنائية تعتمد على تقديم المتسابقين قبل العرض المباشر وتصوير بعض المواقف الحياتية لهم طوال المدة الفاصلة بين الحلقة والحلقة التالية لها وتعريف الجمهور المشاهد بكل الأحداث التى تجرى بين المتسابقين ولجنة التحكيم أو بين المتسابقين وبعضهم البعض أثناء فترة التدريب وكيفية إعدادهم لكى يصبحوا نجوم من خلال تغيير شكلهم عن طريق الملابس التى يختارونها لهم والتى تلائم شخصيتهم وكذلك الإكسسوار الملائم لنوعية الملابس والماكياج وتسريحات شعرهم التى قد تختلف من عرض لعرض أخر إذا إستمر المشارك فى التنافس حتى نهاية البرنامج. ومشاهدة هذه البرامج لمده طويلة ومتابعتها بشكل منتظم حتى نهاية الموسم يؤدى إلى غرس ونقل عادات وتقاليد وقيم وأفكار المتسابقين إلى الجمهور المشاهد وبخاصة الشباب هذه العادات تختلف مع عادات وتقاليد مجتمعنا الذى نعيش فيه، وبحسب نظرية الغرس فإن كثيفى المشاهدة لمثل هذا النوع من البرامج يتأثرون بمضمونها أكثر من منخفضى المشاهدة وهذا التأثير يظهر على شخصيتهم.

فالشخصية مفهوم يحتل مكانة هامة في الدراسات الإنسانية بشكل عام والدراسات النفسية بشكل خاص، فشخصية كل فرد من الأفراد تتكون من مجموعة أبعاد وسمات تحدد مساراته النفسية والسلوكية ولها دور مهم في عملية التوافق النفسى، وإذا كانت الشخصية كل متكامل داخل الجهاز النفسى للفرد، فالسمات تعتبر مؤشرات انفعالية ونفسية تحرك شخصية الانسان وتعبر عما بداخله.(١٣)

والسمة هى مجموعة صفات عقلية وانفعالية وجسمية واجتماعية يمكن ملاحظتها في سلوك الفرد بشكل ثابت نسبياً وهذه الصفات تميزه عن غيرة من الأفراد.(١٤) وأدخل رايموند كاتيل Raymond Cattell السمة كمفهوم أساسى فى نظريته الخاصة بالشخصية وقام بتقسيم السمات إلى:(١٥)

١. سمات أساسية مصدرية: ويمتاز هذا النوع من السمات بالثبات والاستمرار وتعتبر من السمات المهمة.
٢. سمات سطحية: وهى سمات تعبر عن الخصائص الشخصية ويمتاز هذا النوع من السمات بعدم الثبات النسبى.

أما الشخصية فهى نظم متكاملة في مجالات مختلفة وتتميز بالثبات النسبى ومن خلالها يتأثر الشخص ونستطيع أن نتنبأ بسلوكه ويؤثر فى غيره من الأشخاص.(١٦) وتتركب الشخصية من عدة مكونات هى:(١٧)

١. مكونات جسمية: تشير إلى الشكل العام للشخص والأمر المتعلقة بصحته.
٢. مكونات عقلية معرفية: تشير إلى الوظائف العليا التى يقوم بها العقل كالذكاء وأيضاً العمليات النفسية مثل الانتباه والإدراك.
٣. مكونات انفعالية: تشير إلى النشاط الانفعالى للفرد مثل الانطواء أو الانبساط أو السيطرة أو الخنوع.
٤. مكونات اجتماعية: تشير إلى مدى قدرة الشخص على التفاعل والاندماج وتكوين علاقات مع الاخرين.
٥. مكونات بيئية: تشير إلى القيم والعادات والاتجاهات التى يكتسبها الشخص من البيئة المحيطة به مثل الأسرة والمدرسة. وهذه المكونات تتفاعل مع بعضها البعض ولاشك أن التغير الذي قد يصيب إحدى هذه المكونات بسبب بعض عوامل فسيولوجية واجتماعية يؤثر في بناء شخصية الفرد.

ولقد أيقن علماء النفس والباحثين فى مجال شخصية الفرد إلى ضرورة وجود تصنيف يحدد الأبعاد الرئيسية لشخصية الأفراد وذلك من خلال تجميع الصفات المتشابهة والمرتبطة مع بعضها البعض وتصنيفها تحت عوامل أخرى مستقلة يمكن أن تعمم عبر أشخاص وثقافات متعددة.

وتوصّل نورمان (Norman, 1967) عن طريق تحليل عاملى لقائمة من الصفات إلى تحديد خمس أبعاد لشخصية الفرد وهي: العصابية، الانبساطية، حيوية الضمير، الطيبة والتقبل الاجتماعى، التفتّح أو الانفتاح. وبدأ الباحثين بشكل متزايد بإجراء الدراسات العلمية على أبعاد الشخصية الخمس الكبرى فى منتصف ثمانينيات القرن الماضى وأثبتت جميع الدراسات ثبات وتماسك واستقرار هذه العوامل.(١٨)

وفي ظل ثورة تكنولوجية الاتصال تظهر الكثير من المشكلات التى تواجه الفرد فى حياته بسبب التغيرات الاجتماعية التى تحدث فى مجتمعه والناتجة عن اختلاف العادات والتقاليد والثقافة وطرق التفكير بيننا وبين الثقافة الوافدة من الخارج عندما نقلد أنماط الحياه الغربية ونواكب الغرب فى تطوراته ومن أبرز هذه المشكلات الاغتراب.

وينقسم الاغتراب إلى عدة أنواع هى:(١٩)

١. اغتراب نفسي: ويشير إلى الحالات التى تتعرض لها شخصية الفرد من ضعف، انشطار، انهيار ويؤثر ذلك على مكونات شخصيته.
٢. اغتراب ثقافي: يشير إلى رفض وابتعاد الشخص عن عادات وتقاليد وثقافة المجتمع الذى يعيش فيه والانبهار والاقبال على كل ما هو مستورد من ثقافة أخرى.
٣. اغتراب سياسي: وهو شعور الفرد بعدم وجود دور إيجابى له تجاه بلده والعملية السياسية التى يتم من خلالها إدارة البلد وأنه غير قادر على الإدلاء بصوته أثناء عملية الإنتخابات السياسية.
٤. اغتراب ديني: يشير إلى الابتعاد عن الله وتعاليمه الإسلامية وأحاديث الرسول عليه السلام.

أما بالنسبة لأبعاد الاغتراب فتتمثل فى الآتى:(٢٠)

١. الشعور بالعجز أو فقدان السيطرة: شعور الفرد بعدم القدرة على السيطرة على تصرفاته ورغباته وأفعاله.
٢. العزلة الاجتماعية: عدم قدرة الفرد على التفاعل والتقبل الاجتماعى مع الأخرين ويظهر ذلك من خلال مظاهر الوحدة والابتعاد عن الأخرين.
٣. انعدام المعنى: شعور الشخص بأنه ليس لديه مرشد أو موجه لسلوكه ويرى الشخص المغترب أن حياته ليس لها معنى لأنها تتبع منطق لامعنى له وغير مفهوم وبالتالى يفتقد إلى الواقعية.
٤. انعدام المعايير: تعبر عن انهيار المعايير التي تقوم بتنظيم وتوجيه سلوك الفرد.
٥. الغربة عن الذات: شعور الفرد بانفصاله عن ذاته وأن تسير الحياه بلا هدف.

وترجع الأهمية لدراسة شخصية الفرد إلى اهتمام كثير من الأفراد بهذا الموضوع الذى يشترك ويتعاون فى دراسته مجالات وعلوم مختلفة مثل علم النفس وعلم الاجتماع وأيضاً الخدمة الاجتماعية وبالإضافة إلى الطب النفسى ويتم دراستها من ناحية أبعادها الرئيسية وتطوراتها ومحدداتها سواء كانت الوراثية أو البيئية وكيفية قياسها ويكون الأساس فى ذلك نظريات كثيرة هدفها هو التنبؤ بسلوك الشخص عند مواجهته لموقف معين وذلك لضبط سلوكه والسيطرة عليه.(٢١)

الدراسات السابقة:

- المحور الأول محور الدراسات التى تتعلق بتليفزيون الواقع وبرامج المسابقات:

١. دراسة Rebecca Bourn وآخرين (٢٠١٥)(٢٢) استهدفت الدراسة التعرف على تأثير مشاهدة برامج خسارة الوزن بتليفزيون الواقع عن الرضا على شكل الجسم والمزاج واستهلاك الغذاء، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٩٩ من النساء الشابات الأستراليات، وأظهرت النتائج أن النساء الأكبر كانت أقل إيجابية فى الاستجابة لبرنامج فقدان الوزن، وأثبتت النتائج أيضاً أن هناك تأثير سلبى محتمل لتأثير برامج تليفزيون الواقع لخسارة الوزن على الحالة المزاجية ورضا الجسم واستهلاك الوجبات الخفيفة بين بعض النساء.
٢. دراسة بسام ابوزيد (٢٠١٤)(٢٣) اهتمت الدراسة بالتعرف على دور برامج

المسابقات فى عملية تثقيف الشباب الجامعى، وذلك بالتطبيق على ٤٠٠ طالب وطالبة من جامعتى (عين شمس- سوهاج)، وأوضحت النتائج أن أكثر برامج المسابقات التى تقبل عينة الدراسة على مشاهدتها هى برامج المسابقات الغنائية والترفيهية.

٣. دراسة Christopher وآخرين (٢٠١٣)[٢٤] حول تليفزيون الواقع والتنبأ بكل من النتائج الإيجابية والسلبية على الفتيات المراهقات سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير وسائل الإعلام وبخاصة تليفزيون الواقع على سلوك المراهقين، من خلال التطبيق على عينة قوامها ١١٤١ مراهقة تتراوح أعمارهم ما بين (١١- ١٧) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى أن تليفزيون الواقع يؤثر على سلوك المراهقين، وأثبتت أيضاً أن مشاهدة تليفزيون الواقع له علاقة بزيادة الاهتمام بالمظهر الخارجى والاستعداد لتقديم تنازلات تتعلق بالقيم والعادات من أجل الشهرة.

٤. دراسة دينا سليمان (٢٠١٣)[٢٥] اهتمت الدراسة بالتعرف على القيم التى تقدمها برامج تليفزيون الواقع بالقنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الشباب للواقع الاجتماعي، وذلك بالتطبيق على عينة بلغت ٥٠٠ مفردة من الشباب الجامعى فى جامعة القاهرة والمنيا ومصر والنهضة تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢٥) عام، وقامت الباحثة بتحليل مضمون برامج تليفزيون الواقع المذاعة خلال عام ٢٠١٢ لمدة أربعة أشهر، وبينت النتائج حرص عينة الدراسة على مشاهدة برنامج الواقع المفضل لهم أحياناً بنسبة ٤٥%، ثم فى المركز الثانى دائماً بنسبة ٤٤%، وهذا يدل على الإقبال الشديد من قبل عينة الدراسة من الشباب على مشاهدة برامج الواقع، جاء سبب أنها برامج غير مفيدة وتضيع الوقت بنسبة ٢٨,٥% فى مقدمة أسباب عدم مشاهدة عينة الدراسة لبرامج تليفزيون الواقع، حصل برنامج ستار أكاديمى على المركز الأول بنسبة ٧٦,٣٣%، وحصل برنامج Top Chef على المركز الرابع بنسبة ٥٢,٦٦%، ثم برنامج الرابح الأكبر فى المركز الخامس بنسبة ٥١,٦٦%. وبينت النتائج أيضاً وجود علاقة بين كثافة المشاهدة وإدراك الشباب الجامعى للواقع الاجتماعى كما تقدمه برامج الواقع.

٥. دراسة Natifia Mullings (2012)[26] استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين مشاهدة تليفزيون الواقع واتجاهات طلاب المدارس الثانوية بالمدينة الداخلية نحو التعليم، وذلك بالتطبيق على ٢٥١ طالب ولقد تم جمع بيانات الدراسة خلال العام الدراسى (٢٠١١- ٢٠١٢)، وأوضحت النتائج أن ٥٥,٦% من كثيفى المشاهدة أجابوا بأنهم لم يشعروا بأن مشاهدة برامج تليفزيون الواقع تؤثر على اتجاهاتهم نحو التعليم وأن أباءهم هم الذين يؤثرون على اتجاهاتهم نحو التعليم، وأوضحت أيضاً أن تليفزيون الواقع لا يروق للطلاب الذين يرتادون مدارس ثانوية خاصة أو أولئك الطلاب الذين لديهم الحافز الدراسى بالرغم من ارتفاع نسبة مشاهدتهم لتليفزيون الواقع فهم يشاهدونه لأسباب اجتماعية ومنها مناقشة ما يحدث داخل العروض مع أصدقائهم، مما يؤكد على أن مشاهدة تليفزيون الواقع هو فقط لأغراض ترفيهية وبالتالى يفتقر إلى مادة تعليمية على الرغم من أنه يحظى بشعبية كبيرة بين المراهقين.

٦. دراسة Christopher Wilson وآخرين (٢٠١٢)[٢٧] حول الباقين على قيد الحياه الناجي: تحليل مضمون السلوكيات المعادية للمجتمع وسياقها فى تليفزيون الواقع وذلك من خلال تحليل مضمون سبع مواسم لبرنامج الناجي وذلك بهدف رصد السلوكيات المعادية الموجودة داخل مضمون البرنامج، لمعرفة الآثار التي تحدثها مشاهدة مثل هذه البرامج على المشاهدين وذلك في إطار اختبار فروض نظريتي الغرس الثقافي والتعلم الاجتماعى، وكشفت النتائج عن وجود ٤٢٠٧ سلوك معادى للمجتمع تم رصدها خلال فترة التحليل وهذه الدراسة كانت السلوكيات المعادية فيها أكبر من نتائج دراسة سابقة أجريت عام ١٩٩٧، ومن هذه السلوكيات المعادية العدوان غير المباشر واستخدام العنف اللفظى بين المتسابقين داخل البرنامج طوال مدة عرضة، وكشفت النتائج أيضاً أن كثيفى المشاهدة لبرنامج الواقع الناجى لديهم جرعة عالية من السلوك المعادى وهم الأكثر تعرض لمضمون به سلوكيات معادية للمجتمع من غيرهم من قليلى المشاهدة أو ممن يتابعون نوعيات البرامج الأخرى سواء الإخبارية أو برامج تليفزيون الواقع الأخرى التى تبث قبل عشرة أعوام.

٧. دراسة رانيا سعيد (٢٠١٢)[٢٨] اهتمت بالتعرف على العلاقة بين مشاهدة برامج تليفزيون الواقع وما يترتب عليها من أثار فى سلوكيات الشباب المصرى الاجتماعية، وذلك بالتطبيق على ٤٠٠ شاب جامعى بجامعة القاهرة وعين شمس ومصر للعلوم والتكنولوجيا والمعهد الكندى للإعلام، وأوضحت النتائج أن الإناث تعد الفئة الأكثر مشاهدة لبرنامج ستار أكاديمى، وجاءت المشاهدة بدافع التسلية والترفيه فى مقدمة دوافع المشاهدة لدى الشباب، وأوضحت أيضاً أنه كلما زادت كثافة المشاهدة للبرنامج زادت فرص محاكاة المضمون وارتفعت نسبة الرضا عنه بما يؤثر فى السلوكيات الاجتماعية للجمهور المشاهد.

٨. دراسة Janell Le Roux (2011)[29] حول قص ولصق الهوية: التحقيق فى دور تليفزيون الواقع فى بناء هوية ما بعد الحداثة مع الإشارة بوجه خاص إلى الناس العاديين أو المشاهير واهتمت بدراسة الهوية كانعكاس للتغيرات التى حدثت لعدد من المشاركين منذ بداية البرنامج حتى نهايته وتأثير هذه التغيرات على الثقافة وبناء الهوية للناس العاديين والمشاهير، وذلك من خلال تحليل محتوى ثلاثة برامج أمريكية شهيرة ١٨ حلقة بواقع ٦ حلقات لكل برنامج، ومن نتائجها أن تليفزيون الواقع يلعب دوراً مهماً فى تشكيل هوية ما بعد الحداثة من الناس العاديين والمشاهير، وأن المشاركين فى البرامج التى تم تحليلها من السهل عليهم جعل هوية شخص أخر خاصة بهم فيبدوا أن العقل ما بعد الحداثة يتأثر بسهولة ويكون على استعداد لتبنى هوية أحد المشاهير واعتبار هذه الهوية ملكاً لهم وبالتالى يمتلك المشاركين الهوية قص ولصق.

٩. درست Caitlin Elizabeth Dyer (2010)[30] تليفزيون الواقع: استخدام نظرية العلاقة شبه الاجتماعية والنظرية الاقتصادية لتحديد نجاح شبكة برامج الواقع اهتمت الدراسة بالإجابة عن سؤال لماذا يستمر المشاهدين فى مشاهدة برامج تليفزيون الواقع والتعرف على الفروق بين الجنسين فى تكوين علاقات شبه اجتماعية، وتم استخدام نهج ثنائى النظرية من خلال استخدام نظرية العلاقة شبه الاجتماعية وتحليل البيانات الاقتصادية وتعتبر هذه الدراسة من أولى الدراسات التى استخدمت هذا النهج الثنائى مع برامج تليفزيون الواقع، وتستخدم هذه الدراسة كل من المكونات النوعية والكمية وذلك لفهم نمو تليفزيون الواقع، ولقد تم تحليل محتوى بعض برامج الواقع الناجحة بناء على الربح والدعاية وذلك للسعى إلى إيجاد مستوى قوى من التفاعل شبه الاجتماعى لدى مشاهدى تليفزيون الواقع، وأجريت الدراسة على ١٦ مشارك تم تقسيمهم على حسب النوع إلى مجموعتين ٧ إناث و٩ ذكور تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٣٥) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن برامج تليفزيون الواقع هى منتج ناجح اقتصادياً فهى قادرة على جلب أعلى الدولارات من خلال الإعلانات وخاصة وقت الذروة، وأن المشاهدين الإناث أكثر عرضة لتكوين علاقات شبه اجتماعية من المشاهدين الذكور، وأن الأسباب التى تدفع المبحوثين لمشاهدة برامج تليفزيون الواقع هى (الإثارة الدرامية داخل البرنامج- التنافس الموجود بين المتسابقين- التواصل مع المتسابقين وذلك من خلال التصويت للمتسابق المفضل لكى يبقى حتى نهاية البرنامج).

١٠.دراسة عزة الكحكى (٢٠٠٩)[٣١] سعت الدراسة إلى التعرف على مدى حرص وانتظام الشباب العربى على متابعة برامج تليفزيون الواقع والتعرف على العلاقة بين المشاهدة ومستوى الهوية، وضمت عينة الدراسة ٣٥٧ شاب عربى ذكور وإناث فى المرحلة العمرية من (١٢- ٣٠) عاماً من جنسيات عربية مختلفة تم سحبها من كل من مصر وقطر، وكانت أهم النتائج حصول متوسطى التعرض لبرامج تليفزيون الواقع على المركز الأول بنسبة ٤٦,٥%، وفى المركز الثانى جاء كثيفى التعرض بنسبة ٢٩,١%، وفى المركز الأخير قليلى التعرض بنسبة ٢٤,٤%، وأن دافع التسلية والشعور بالسعادة جاء فى مقدمة الدوافع الطقوسية بنسبة ٤١,٢%، وجاء دافع أنها تساعدنى لمعرفة ملامح الواقع الذى نعيشه فى مقدمة الدوافع النفعية وكان إلى حد ما بنسبة ٤٧,٦%، وجود فروق بين الشباب العربى عينة الدراسة من حيث التعرض فى متوسطات درجات مقياس الهوية وجاءت الفروق لصالح منخفضى التعرض لبرامج تليفزيون الواقع وبالتالى يكون منخفضى التعرض أعلى فى مستوى الهوية.

١١. أجرى Shu- Yueh Lee (2009)[32] دراسة لمعرفة العلاقة بين عروض مستحضرات التجميل وبين مشاهدة برامج الواقع للجراحة التجميلية. واستخدمت هذه الدراسة نظرية التعرض لمعرفة الأثار المعرفية للجراحة التجميلية فى برامج الواقع، وتم استخدام المنهج التجريبى على عينة من الشباب الجامعى (١٨- ٢١) عاماً تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعتين ضابطه، وخلصت الدراسة إلى أن المشاهدين وجدوا فوائد كثيرة للجراحات التجميلية من حيث التنافس والثقة والمظهر والجاذبية والسعادة، فيرى الناس أن الأشخاص حسنة المظهر يكونوا أفضل حظاً فى العلاقات الرومانسية وكذلك فى سوق العمل، كما أدرك المشاهدين انخفاض مخاطر الجراحات التجميلية.

١٢.تناولت دراسة Alice Hall (2009)[33] إدراك واقعية برامج الواقع وعلاقاتها بمشاركة الجمهور، والمتعة، وإدراك التعلم وذلك بالتطبيق على عينة بلغت ٢٤٠ مفردة، وأسفرت النتائج عن أن الشباب هم أكثر عرضة لمشاهدة برامج الواقع من كبار السن، وأن دوافع مشاهدة البرامج كان الحصول على نظرة خاطفة على حياة الآخرين، والترفيه والهروب من الواقع وتخيل أنفسهم فى مكان أعضاء فريق العمل، وأجابت عينة الدراسة أنها لم تؤيد بشدة فكرة أن برامج الواقع تقدم لهم الفرصة للتعلم، أما بالنسبة لتصورات المشاهدين للعرض فإنهم يرون أنه زائف بمعنى أنه يستغل من قبل المنتجين.

١٣.أما دراسة سماح القاضى (٢٠٠٩)[٣٤] اهتمت بدراسة قياس درجة متابعة المشاهد لبرامج تليفزيون الواقع وقياس درجة مساهمة تليفزيون الواقع فى جذب المشاهد نحو نمط الحياه الاستهلاكية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من شباب جامعة دمشق تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢١) عاماً، ومن أبرز النتائج أن برنامج سوبر ستار جاء فى المركز الأول بنسبة ٦٦,٤٢%، يليه برنامج ستار أكاديمى بنسبة ٦٤,٣٣%، ثم برنامج هزى يا نواعم فى المركز الثالث بنسبة ٥٣,٥٠%، وأن نسبة متابعة برامج تليفزيون الواقع كبيرة وبالتالى سوف يؤثر ذلك عليهم حيث جاء فى المركز الأول منخفض التعرض بنسبة ٤٣,٥%، ثم مرتفع التعرض بنسبة ٣١,٨%، يليه متوسطى التعرض لبرامج تليفزيون الواقع بنسبة ٢٤,٨%، أما بالنسبة لدوافع مشاهدة الشباب لهذه البرامج فجاء دافع الملل فى المركز الأول بنسبة ٨٠,٣٣%، يليه دافع قضاء وقت الفراغ بنسبة ٧٩,٤٢%، ثم الاستفادة من أسلوب حياة المشتركين بنسبة ٦٧,٥٨%، وأن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين حجم التعرض لبرامج تليفزيون الواقع وزيادة استهلاك السلع الاستهلاكية الثقافية.

١٤.واهتمت دراسة هبة شاهين (٢٠٠٨)[٣٥] بالتعرف على طبيعة أبعاد الصورة التى تقدمها برامج تليفزيون الواقع عن العلاقة بين الجنسين والتعرف على أنواع التأثيرات التى يتم توقعها من خلال التعرض المتكرر لمضمون مثل هذه البرامج فى إنتاج إدراكات مماثلة عن العلاقة بين الجنسين لدى عينة الدراسة من المشاهدين الشباب، وذلك من خلال التطبيق على ٤٠٠ شاب جامعى، واستخدمت الباحثة الأسبوع الصناعى على مدى أربعة أشهر تم فيها تحليل محتوى برنامج ستار أكاديمى شمل ١٥ حلقة بواقع حلقة كل أسبوع، ومن نتائجها ارتفاع نسبة مشاهدة برنامج ستار أكاديمى منذ بداية مواسمه أى منذ ٥ سنوات وذلك بنسبة ٣٠,٥% وكذلك ترتفع نسبة من يشاهد البرنامج من الشباب لفترة زمنية أقل من ساعة بنسبة ٥٨%، وارتفاع نسبة إدراك الشباب الجامعى للتأثيرات السلبية لبرنامج ستار أكاديمى على الشباب بنسبة ٥٧,٣% حيث جاء فى المركز الأول التأثير على القيم الدينية بنسبة ٦٧,٢%، يليه الانبهار بالغرب وتقليده بنسبة ٥٦,٧%، ثم التأثير على الهوية الثقافية بنسبة ٥٢,٨%، ووجود فروق داله إحصائياً بين متوسط درجات دوافع التسلية والإثارة، الاسترخاء والهروب، والصحبة الاجتماعية بينما لا توجد فروق بالنسبة لدافع العادة وقضاء الوقت لدى الشباب الذى يتعرض لبرنامج ستار أكاديمى.

١٥.دراسة Marwan M. Kraidy (2006)[36] بعنوان تليفزيون الواقع والسياسة فى العالم العربي: ملاحظات أولية وترصد الدراسة الآثار السياسية لتليفزيون الواقع ومعرفة العلاقة بين برامج تليفزيون الواقع والقوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التى تحرك الخطاب العربى المعاصر من خلال التداخل بين الثقافة الشعبية والسياسية فى سياق جدل الجمهور حول برامج تليفزيون الواقع العربى، ولقد أجرى الباحث دراسته الميدانية على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من الجمهور المشاهد لبرامج تليفزيون الواقع العربى، واستغرقت عملية جمع البيانات سبعة أشهر من العمل الميدانى فى بيروت ودبى فى عام (٢٠٠٤، ٢٠٠٥)، بالإضافة إلى تحليل حوالى ٥٠ ساعة من ثلاث برامج وهى سوبر ستار وستار أكاديمى والرئيس، وأهم ما توصلت إليه النتائج أن المشاركة فى برامج الواقع من خلال تصويت الجمهور قد يؤدى إلى المشاركة المدنية والسياسية على المدى الطويل وهذا بدوره يؤدى إلى تغييرات منهجية ومستدامة فى الحكم العربى، وأن التصويت الذى يقوم به المشاهدين من خلال الهاتف المحمول هو المصدر الرئيسى للأرباح لكل من مقدمى خدمات الهاتف المحمول والقنوات التليفزيونية، وأن الأثرياء لديهم المزيد من القوة التصويتية أكثر من غيرهم وهذا بدوره قد يؤدى إلى تحرف نتائج جميع برامج الواقع العربية لصالح المشتركين من البلدان الخليجية الثرية، وأن هناك نسبة مشاهدة كبيرة من جانب الشباب والكبار نحو مشاهدة برامج تليفزيون الواقع وإن كانت نسبة المشاهدة مختلفة فمنهم من هم منتظمون ومنهم من هم أقل انتظاماً فى المشاهدة، وأن هناك أقلية من الزعماء الدينيين والناشطين السياسيين أدانوا برامج تليفزيون الواقع وقالوا بأنها تنتهك مبادئ الإسلام وتنشر قيم العولمة الثقافية الغربية والنزعة الاستهلاكية والاختلاط بين الجنسين.

١٦.دراسة Ron Leone وآخرين (٢٠٠٦)[٣٧] حول تليفزيون الواقع وإدراك الشخص الثالث اهتمت الدراسة بالتعرف على تقييم الشباب الجامعى لتأثير برامج تليفزيون الواقع على أنفسهم والأخرين، وقامت الدراسة على عينة قوامها ٦٤٠ مفردة من الشباب الجامعى لاثنين من الجامعات، وأسفرت النتائج عن أن عينة الدراسة ترى أن برامج تليفزيون الواقع تؤثر على الآخرين أكثر من أنفسهم، ولقد تم تصنيف هذا النوع من البرامج فى فئة المحتوى الغير مرغوب فيه اجتماعياً، وقد تأثر الفجوة الإدراكية إلى حد ما من وجهة نظرهم على برامج الواقع ولكن ليس عن طريق التعرض الفعلى للبرامج والتى لم يكن له تأثير على فجوات الإدراك الحسى.

١٧. وبينت دراسة Erika S. Pontius (2003)[38] حول تأثير تليفزيون الواقع على إدراك المشاهدين للواقع والتى أجريت على عينة بلغت ٣٠ طالب وطالبة من كلية شمال غرب ولاية ميسورى تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢٣) عاماً تم تقسيمهم إلى ثلاثة مجموعات تتعرض كل مجموعة من المجموعات لظروف تجريبية مختلفة عن الأخرى، والمواد التى استخدمت فى هذه الدراسة تتكون بشكل رئيسى من مقطع فيديو (حوالى خمس دقائق) يحتوى على مقاطع قصيرة من بعض برامج تليفزيونية الواقع الشعبية، أن برامج تليفزيون الواقع لها تأثير أكبر من البرامج التليفزيونية العادية، وأن هناك اختلاف كبير بين المجموعات فى كثافة المشاهدة حيث حققت المجموعة كثيفة المشاهدة (١٠ ساعات فأكثر) درجات أعلى فى مقياس إدراك الواقعية من المجموعة منخفضة المشاهدة (٣ ساعات).

- المحور الثانى محور الدراسات التى تتعلق بالاغتراب:

١. دراسة خالد منصر (٢٠١١)[٣٩] بعنوان علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعى اهتمت الدراسة بالتعرف على العلاقة بين استخدام الشباب الجامعى لتكنولوجيات الإعلام الحديثة ومستوى الاغتراب لديهم، من خلال التطبيق على عينة قوامها ١٧٩ من الشباب الجامعى، وكشفت نتائج الدراسة عن حصول الشباب الجامعى الذى يشاهد برامج القنوات الفضائية من ساعة إلى ساعتين على المركز الأول بنسبة ٣٢,٩٦%، وفى المركز الثانى جاء الذين يشاهدون برامج القنوات الفضائية من ثلاثة إلى أربع ساعات بنسبة ٣٠,١٦%، وحصل سبب الترفيه والتسلية لمشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية على المركز الأول بنسبة ٣٩,١٠% يليه التثقيف والتعليم بنسبة ٣٥,١٩%، وأن عبارة التمسك بالقيم والأخلاق السائدة فى المجتمع جاءت فى مقدمة العبارات التي يجب العمل بها للحماية من مخاطر الاغتراب بنسبة ٢٠%، وجاء تنمية الوازع الديني فى المركز الثالث بنسبة ١٧,٢٧%، ثم في المركز الرابع تحسيس الشباب الجامعي بخطورة هذه التكنولوجيا بنسبة ١٣,٦٣%، ثم سن قوانين لمراقبة المضامين المستوردة من الخارج بنسبة ١٢,٧٢%، ثم تفعيل دور الإعلام المحلى بنسبة ٩,٠٩، وكشفت أيضاً عن وجود علاقة بين استخدام الشباب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومستوى الاغتراب لديهم.

٢. دراسة سامية عدائكه (٢٠١١)[٤٠] سعت إلى التعرف على الفروق بين شعور الطلاب بالاغتراب وبعض المتغيرات الديموجرافية، والتعرف على مدى وجود علاقة بين الشعور بالاغتراب والتوافق النفسى لدى الطلاب الدارسين، ولقد تشكل مجتمع الدراسة من الطلاب الأجانب الذكور والإناث المنتميين إلى جامعات مختلفة بلغ عددهم ٣٠٠ طالب، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ضعيفة وعكسية بين الاغتراب والتوافق النفسى، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الاغتراب بين الطلبة الذكور والطالبات الإناث.

٣. دراسة محمد بكير (٢٠٠٦)[٤١] بعنوان علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعى للشباب المصرى سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة- وتشمل الإنترنت والقنوات الفضائية التليفزيونية والهاتف المحمول- والاغتراب الاجتماعى لدى الشباب الجامعى، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة، وأكدت الدراسة على أنه توجد علاقة بين كثافة تعرض الشباب المصرى للإنترنت والقنوات الفضائية وبين الاغتراب الاجتماعى لديهم ولا توجد هذه العلاقة بالنسبة للهاتف المحمول، وتوجد علاقة بين دوافع استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة الثلاثة وبين الاغتراب الاجتماعي لديهم، وتوجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الاغتراب الاجتماعى للشباب المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة الثلاثة وفقا للخصائص الديموغرافية النوع والمستوى الاقتصادى الاجتماعى ولا توجد فروق بالنسبة للسن.

٤. أما بالنسبة لدراسة أيمن منصور (١٩٩٧)[٤٢] حول العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى المصرى والتى تم تطبيقها على عينة بلغت ٤٣٨ طالب فى جامعة القاهرة والأزهر والجامعة الأمريكية، أكدت نتائجها أن نسبة ٢٨,١% من الشباب عينة الدراسة مغترب، ونسبة ٧١,٩% منخفضي الاغتراب، وكان الأكثر اغتراباً ثقافياً هم طلاب الجامعة الأمريكية يليهم طلاب جامعة القاهرة ثم الأزهر، وأن شباب الكليات العلمية مغتربين أكثر من شباب الكليات النظرية، وأظهرت النتائج أيضاً أنه تزداد قوة العلاقة بين حجم تعرض الشباب للمواد التليفزيونية الأجنبية ومستوى الاغتراب الثقافى لديهم بارتفاع مستوى ادراك واقعية المضمون الأجنبى.

- المحور الثالث محور الدراسات التى تتعلق بسمات الشخصية:

١. دراسة Ching Hsing Wang (2016)[43] حول سمات الشخصية والمواقف السياسية وخيار التصويت- أدلة من الولايات المتحدة اهتمت الدراسة بالتعرف على العلاقة بين السمات الشخصية للأفراد وإقبالهم على التصويت فى الانتخابات بالولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت النتائج عن عدم وجود علاقة مباشرة بين سمات الشخصية واختيار التصويت، وأنه بوجود بعض العوامل السلوكية مثل (الانتماء لحزب معين- تفضيل أحد المرشحين) مع وجود مستويات أعلى من الانبساط وحيوية الضمير هذا من شأنه أن يقلل بشكل غير مباشر من احتمال التصويت لأوباما.

٢. وذكرت دراسة Runhua Xu وآخرين (٢٠١٦)[٤٤] حول فهم تأثير سمات الشخصية على تبنى تطبيقات الموبايل- رؤى من دراسة ميدانية واسعة النطاق أن الكم الهائل من التطبيقات المتاحة على الموبايل تسمح لمستخدميها أن يطوعوها لتتناسب مع شخصيتهم ومصالحهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٤٣ مستخدم موبايل، وتم استخدام أداة الاستبيان لتقييم السمات الشخصية الخمسة الكبرى، وأكدت النتائج أن السمات الشخصية لها تأثير كبير على تبنى أنواع مختلفة من تطبيقات الموبايل.

٣. وأشارت دراسة Candan Ozturk وآخرين (٢٠١٥)[٤٥] التى استهدفت معرفة العلاقة بين السمات الشخصية وإدمان الإنترنت لدى المراهقين، من خلال التطبيق على عينة بلغت ٣٢٨ مراهق فى مدرستين ثانويتين فى تركيا وتم جمع بيانات الدراسة باستخدام الاستبيان الذى احتوى على مقياس للسمات الشخصية ومقياس إدمان الإنترنت، إلى وجود علاقة بين سمات الشخصية وإدمان المراهقين للإنترنت فخطر إدمان الطلاب للإنترنت ارتبط إلى حد كبير ببعض سمات الشخصية من الانبساط والانفتاح.

٤. دراسة Rocco Servidio (2014)[46] حول استكشاف تأثير العوامل الديموجرافية واستخدام الإنترنت وسمات الشخصية على إدمان الإنترنت لدى عينة من طلبة الجامعات الإيطالية، وذلك بالتطبيق على عينة بلغت ١٩٠ طالب جامعى إيطالى، وأظهرت النتائج أن الذكور أكثر استخداماً من الإناث للإنترنت وبالتالى يكونوا أكثر إدماناً. وأنه توجد علاقة بين بعض سمات الشخصية وإدمان الإنترنت وبخاصة بعد الانفتاح وهذه النتائج تؤكد أن هناك عدة عوامل تؤثر على مستخدمى الإنترنت بشكل مفرط مما يؤدى إلى إدمانه.

٥. دراسة صالحي سعيدة (٢٠١٢)[٤٧] التى سعت إلى التعرف على أهم سمات الشخصية البارزة لطلبة الفرقة الأولى قسم علم النفس والتي تعمل عن طريق أبعادها على تحقيق نجاح أو فشل الطلبة أكاديمياً وكذلك التعرف على مؤشرات التوافق النفسى، وقامت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة، ومن أهم نتائج الدراسة أن سمات الشخصية تختلف باختلاف النوع حيث أن الطالبات عصابيات أكثر من الطلاب أما باقي السمات فلم يكن هناك اختلاف يذكر، وأن سمات الشخصية تؤثر على التحصيل الأكاديمي من

جانب سمة العصابية فالذكور العصابيين أكثر تحصيل من الإناث، وكذلك تؤثر على التوافق النفسى من جهة سمة العصابية والطيبة والانبساطية ويقظة الضمير أما سمة التفتح فلا يوجد تأثير.

٦. دراسة عوينة عطا، نوال العبوشى (٢٠١١)[٤٨] استهدفت الدراسة التعرف على درجة بعض سمات الشخصية لطلبة جامعة عمان، والتعرف على وجود أو عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى السمات وفقاً للمتغيرات الديموجرافية، حيث تكونت عينة البحث من ٥٣٧ طالب وطالبة في كليات علمية وأدبية، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لبعض سمات الشخصية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع، نوع الكلية، معدل الطالب التراكمى).

٧. دراسة محمد مصطفى (٢٠١١)[٤٩] اهتمت الدراسة بالتعرف على الطلبة ذوى صعوبات التعلم من حيث سماتهم الشخصية وأعراض ضعف الانتباه عندهم من وجهة نظر المعلم والملاحظ، وأيضاً التعرف على وجود علاقة بين سمات الشخصية وأعراض ضعف الانتباه، طبقت الدراسة على عينة بلغت ١٢٧ طالب ٩٩ ذكور، ٢٨ إناث، ومن نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لطلبة صعوبات التعلم وفقاً للنوع- تعليم وعمل الوالد- المستوى الاقتصادى- ترتيب الطالب والطالبة بين إخوتهم، ووجود فروق دالة إحصائياً بين السمات الشخصية وأعراض ضعف الانتباه من وجهة نظر المعلم والملاحظ لدى طلبة صعوبات التعلم.

٨. أما بالنسبة لدراسة صفا عيسى (٢٠١٠)[٥٠] التى اهتمت بدراسة العلاقة بين التوافق النفسى وسمات الشخصية والتعرف على أثر سمات الشخصية على التوافق النفسى للمسن، من خلال التطبيق على ٢٠٠ مسن ١٠٨ ذكور، ٩٢ إناث، واستخدمت الباحثة مقياس سمات الشخصية ومقياس التوافق النفسي لجمع بيانات الدراسة، فقد كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية بين سمات الشخصية والتوافق النفسى لدى المسنين، ووجود فروق دالة إحصائياً فى كل من سمات الشخصية ودرجة التوافق النفسى للمسنين باختلاف بعض المتغيرات الديموجرافية والاجتماعية.

٩. أجرى صلاح كرميان (٢٠٠٨)[٥١] دراسة لمعرفة العلاقة بين سمات الشخصية وقلق المستقبل والتعرف على الفروق فى كل منهما وفقاً للنوع والحالة الاجتماعية والسن، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٩٨ من العاملين بصورة مؤقتة فى أستراليا من الجالية العراقية ١٢٦ ذكور، ٧٢ إناث الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٥٨) عام، وأظهرت النتائج وجود فروق حسب النوع فى بعد الانبساطية وحيوية الضمير والتفتح والطيبة لصالح فئة الذكور، أما بالنسبة لبعد العصابية كان لصالح فئة الإناث، ووجود علاقة ارتباطية بين بعد العصابية وقلق المستقبل ولا توجد علاقة بين قلق المستقبل وباقى الأبعاد الأخرى للشخصية.

١٠. دراسة محمود عبدالرؤف (٢٠٠٧)[٥٢] حول دور الإعلام فى البناء الثقافى والاجتماعى للمصريين- دراسة ميدانية لدور وسائل الإعلام فى بناء الشخصية المصرية ولقد استهدفت الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام فى تكوين صفات شخصية الإنسان المصرى الإيجابية والسلبية وذلك من خلال دراسة تأثير هذه الوسائل على صفاته الشخصية وعلاقة هذا بالتنمية فى مصر، أجريت الدراسة على ٣٩٤ مفردة من المجتمع المصرى من زائرى معرض القاهرة الدولى للكتاب، وأظهرت نتائجها وجود علاقة داله إحصائياً بين بعض صفات شخصية الإنسان المصرى كما تراها عينة الدراسة فى الواقع وكما تقدمها وسائل الإعلام، وتعتقد غالبية عينة الدراسة أن وسائل الإعلام تلعب دوراً بارزاً فى البناء الثقافى والاجتماعى لشخصية المصريين وفى تعليم الصفات الإيجابية والسلبية لهم وأن العولمة تكسب صفات سلبية بنسبة ٣٧,٦%، وأن الصفات الإيجابية تساعد على التنمية على عكس الصفات السلبية، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع والدخل الشهرى وبعض صفات شخصية الإنسان المصرى.

١١. دراسة ختام عبدالله (٢٠٠٥)[٥٣] استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين سمات الشخصية والولاء التنظيمى لمعلمات المرحلة الأساسية بمحافظة نابلس فى مدارس الحكومة، والتعرف على دور المتغيرات الديموغرافية فى التأثير على السمات الشخصية والولاء التنظيمى للمعلمات بالمدارس الحكومية، وذلك بالتطبيق على ١٨٣ مدرسة واستخدمت الباحثة استمارة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، وكشفت نتائجها عن وجود علاقة بين سمات الشخصية والولاء التنظيمى لمعلمات المرحلة الأساسية بمحافظة نابلس فى مدارس الحكومة، ووجود فروق داله إحصائياً بين مجالات السمات الشخصية للمعلمات، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مجالات السمات الشخصية والولاء التنظيمى وفقا للمتغيرات الديموغرافية.

١٢. وقامت دراسة A aluja- fabregat (2000)[54] بالتعرف على مدى تأثير مشاهدة أفلام العنف بالتليفزيون على شخصية المراهقين، وذلك من خلال التطبيق على ٤٧٠ طالب وطالبة فى التعليم الأساسى بمتوسط عمر ١٣,٦٤ سنة، وتم تقييم الصفات الشخصية للطلاب عن طريق استبيان يحتوى على عبارات تقيس الصفات الشخصية باستخدام مقياس ليكرت، وأظهرت نتائجها أن هناك علاقة بين مشاهدة أفلام العنف بالتليفزيون وتغيير سمات الشخصية لدى المراهقين، وأن الذكور الذين يشاهدون أفلام العنف بالتليفزيون كانوا أكثر عدوانية وفضولاً وتأثراً فى سماتهم الشخصية من الإناث.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

١. لاحظت الباحثة قلة الدراسات التى تناولت برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية بشكل خاص فمعظم الدراسات تناولت برامج تليفزيون الواقع بشكل عام.

٢. لاحظت الباحثة أن الدراسات السابقة لم تتعرض لتأثير مشاهدة برامج المسابقات الغنائية على السمات الشخصية للشباب الجامعى.

٣. أثبتت نتائج معظم الدراسات العربية والأجنبية أن الشباب هم الأكثر إقبالاً على مشاهدة برامج تليفزيون الواقع وأن هذه البرامج تؤثر على المشاهدين مثل دراسة Rebecca Bourn et.al. (2015); Christopher et.al. (2013)، رانيا سعيد (٢٠١٢)، Alice Hall (2009); Ron Leone et.al. (2006); Erika S. Pontius (2003).

٤. دوافع مشاهدة الجمهور لهذه البرامج كانت دوافع تعودية طقوسية للتسلية والترفيه والهروب من الواقع وقضاء وقت الفراغ مثل دراسة Natifia Mullings (2012)، رانيا سعيد (٢٠١٢)، عزة الكحكى (٢٠٠٩)، Alice Hall (2009)، سماح القاضى (٢٠٠٩).

٥. لاحظت الباحثة أن المنهج الوصفى أكثر المناهج المستخدمة فى الدراسات السابقة إلا دراسة Shu- Yueh Lee (2009); Erika S. Pontius (2003) استخدمتا المنهج التجريبى وسوف تستخدم الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى لمسح عينة من الشباب الجامعى.

٦. وكذلك لاحظت الباحثة تنوع الأدوات المستخدمة فى جمع بيانات الدراسة فهناك دراسات استخدمت صحيفة تحليل المضمون لتحليل مضمون بعض البرامج الشهيرة والبعض الأخر اعتمد على صحيفة الاستبيان ومنهم من اعتمد على الصحيفتين وسوف تستخدم الباحثة أيضاً فى هذه الدراسة صحيفة الاستبيان.

٧. تنوعت العينات المستخدمة فى الدراسات السابقة حيث اعتمدت بعض الدراسات على شباب جامعى ومراهقين وجمهور عام، حتى دراسات الاغتراب والسمات كانت العينة من الشباب وهذا يدل على أن أكثر الناس تأثراً من كل جديد وحديث فى عالم الاتصال والإعلام هم الشباب.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السمات الشخصية وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض).
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وفقاً لاختلاف مستويات الاغتراب لديهم (منخفض- متوسط- مرتفع).
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين سماتهم الشخصية.
٥. لا توجد فروق ذات إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض).
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع الجامعة- المستوى الاقتصادى والاجتماعي).
٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع الجامعة- المستوى الاقتصادى والاجتماعي).

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.
- المتغيرات الوسيطة: تضم مجموعة من العناصر التى قد تؤثر فى طبيعة العلاقة بين مشاهدة الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم وتأثير هذا التعرض على سماتهم الشخصية وهذه العناصر هى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية)، والمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع الجامعة- المستوى الاقتصادى والاجتماعي).
- المتغير التابع: يتمثل فى التأثير والتغير الذى يحدث فى السمات الشخصية للشباب الجامعى وهو ناتج عن مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: يهتم موضوع الدراسة الحالية بدراسة تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وعلاقته بسماتهم الشخصية.
- حدود زمنية: تشير إلى الفترة الزمنية التى تم فيها تطبيق الدراسة فلقد تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعى واستغرقت عملية جمع البيانات ما يقرب من شهر.
- حدود مكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الشباب الجامعى فى جامعة المنصورة ومعهد مصر العالى ومعهد النيل العالى للهندسة والتكنولوجيا بالمنصورة.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وفى الدراسات الإعلامية تستخدم الدراسات الوصفية لأهداف الوصف المجرد والمقارن للأشخاص ووصف الحاجات والتفضيل والدوافع واستخدامات الوسائل المختلفة للإعلام ثم تفسير العلاقة المتبادلة بين كل هذه العناصر بعضها ببعض فى شكل علاقات فرضية نستطيع اختبارها.(٥٥)

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بشقة الميدانى لمسح عينة من الشباب الجامعى والتعرف على العلاقة بين تعرضه لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديه والتعرف على التأثيرات التى تحدثها هذه المشاهدة فى سماتهم الشخصية.

مجتمع الدراسة:

يعنى جميع العناصر التى يريد الباحث تعميم نتائجه عليها وتلك العناصر لها علاقة بالمشكلة المطروحة وتختلف مجتمعات البحث باختلاف نوع المشكلة والهدف من دراستها.(٥٦) ويتمثل المجتمع البشرى للدراسة الحالية فى الشباب الجامعى الذين يشاهدون برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على الشباب الجامعى بجامعة المنصورة لتكون ممثلة للكليات الحكومية، ومعهد مصر العالى ومعهد النيل العالى للهندسة والتكنولوجيا بالمنصورة ممثلين للكليات الخاصة وبلغت عينة البحث ٤٠٠ مفردة موزعة ما بين ذكور وإناث، يعيشون بالحضر والريف، منضمين لكليات حكومية وخاصة، مع اختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى. والجدول التالى يوضح توصيف عينة الدراسة من الشباب الجامعي:

جدول (١) جدول توصيف عينة الدراسة

المتغير		التكرار	%
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠,٠
	إناث	٢٠٠	٥٠,٠
محل الإقامة	ريف	٢٠٠	٥٠,٠
	حضر	٢٠٠	٥٠,٠
نوع الجامعة	حكومية	٢٠٠	٥٠,٠
	خاصة	٢٠٠	٥٠,٠
المستوى الاقتصادى والاجتماعي	من ١٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠	١٠٢	٢٥,٥
	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠	١٨٦	٤٦,٥
	٥٠٠٠ فأكثر	١١٢	٢٨,٠

أدوات الدراسة:

تم استخدام أداة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، ولقد تم إعدادها بحيث تغطى أهداف الدراسة وتحاول قياس فروضها، واحتوت الصحيفة على ١٨ سؤال يقيس متغيرات الدراسة المختلفة وللحصول على إجابات متعلقة بالاغتراب والسمات الشخصية ضمن أسئلة الاستبيان تم استخدام مقياس ثلاثى التقدير بأسلوب مقياس ليكرت لقياس مستوى الاغتراب يحتوى على عبارات تقيس الأبعاد التالية (الشعور بالعجز أو فقدان السيطرة- العزلة الاجتماعية- انعدام المعنى- انعدام المعايير- الغربة عن الذات)، ومقياس للسمات الشخصية يحتوى على عبارات تقيس أبعاد سمات الشخصية وهى (العصابية- الانبساطية- حيوية أو يقظة الضمير- الطيبة- التفتح أو الانفتاح)، ولقد تم تفريغ البيانات الواردة فى استجابات أفراد العينة على المقياسين فى جداول حيث أعطيت ثلاث درجات للبديل موافق، ودرجتان للبديل محايد، ودرجة للبديل معارض. وتكونت الصحيفة من عدة محاور وهى محور مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومحور دوافع المشاهدة ومحور مقياس الاغتراب ومحور مقياس السمات الشخصية ومحور مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

إجراءات الصدق والثبات:

- الصدق: للتأكد من صدق صحيفة الاستقصاء تم استخدام:

١. أسلوب الصدق الظاهرى Face Validity عن طريق عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين(*) بهدف التأكد من وضوح أسئلة الصحيفة وقدرتها على قياس أهداف الدراسة، وبناء على ملاحظاتهم التى تم الأخذ بها جرى تعديل بعض الأسئلة لتكون أفضل وأكثر وضوح وتصبح الصحيفة بشكلها النهائى الصالح للتطبيق.

*اسماء السادة المحكمين:
أ.د.محمد محمود محمد المرسى أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د.خالد صلاح الدين أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د.محمد إبراهيم عطوة أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة
أ.د.صلاح الدين إبراهيم معوض أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة
د.محمد محمد مطر مدرس أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة

٢. الاختبار القبلى لصحيفة الاستقصاء Pre-test: قامت الباحثة بتطبيق هذا الاختبار على عينة صغيرة ممثلة للعينة الأصلية قوامها ٤٠ مفردة من الشباب الجامعى بواقع ١٠% من إجمالى العينة الأصلية وذلك بهدف التعرف على صلاحية الصحيفة لما تريد قياسه ومدى استيعاب عينة الدراسة للأسئلة الموجودة بالصحيفة.

- الثبات: يعنى التأكد من درجة الاتساق العالية للأداة التى يتم بها جمع البيانات بما يتيح قياس متغيراتها وظواهرها بدقة عالية والحصول على نتائج متشابهة إذا تم تكرار استخدامها مرات كثيرة لجمع نفس البيانات أو المتغيرات.[٥٧] ولقد قامت الباحثة بإعادة تطبيق نفس الأداة بعد أسبوع من إجراء الدراسة الميدانية على نسبة ١٠% من حجم العينة الأصلية وقد بلغ معدل الثبات ٨٨% وهى نسبة مناسبة وجيدة لتطبيق الصحيفة وهذا يشير إلى فهم واستيعاب الشباب لأسئلة الصحيفة.

الأساليب الإحصائية للدراسة:

بعد انتهاء عملية جمع صحف الاستقصاء تم تفريغ بياناتها فى جداول وإدخال هذه البيانات الواردة من استجابات الشباب الجامعى عينة الدراسة على الحاسب الآلى بعد مراجعتها للتعرف على مدى صحتها. واستخدمت الباحثة فى تحليل البيانات إحصائياً برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وكانت الأساليب الإحصائية:

١. الإحصاءات الخاصة بالتوزيع التكرارى وحساب النسبة المئوية لكل مفردة.
٢. حساب الأهمية النسبية.
٣. حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة.
٤. تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين t-test للتعرف على الفروق بين متوسطى درجات عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الأتية النوع (ذكور- إناث)، محل الإقامة (ريف- حضر)، نوع الجامعة (حكومية- خاصة).
٥. تم استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادى الاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع)، فتحليل التباين أحادى الاتجاه يستخدم للمقارنة بين الأوساط الحسابية لثلاث أو أكثر من المجموعات.
٦. تم حساب قيمة كا^2 للاستقلال Independence وذلك بهدف تحديد العلاقة بين متغيرين من متغيرات الفروض.
٧. تم استخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك لتحديد العلاقة بين بعض متغيرات الفروض.

- نوعية برامج المسابقات المفضل مشاهدتها.

جدول (٣) الأهمية النسبية والترتيب لنوعية برامج المسابقات التى تفضل عينة الدراسة مشاهدتها (ن= ٤٠٠)

نوعية برامج المسابقات	الاستجابات				المجموع	%	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		لا					
	ك	%	ك	%				
برامج المسابقات الغنائية	٣٩٠	٩٧,٥	١٠	٢,٥	٤٠٠	١٠٠,٠	٩٨,٨	١
برامج المسابقات الدينية	١١٢	٢٨,٠	٢٨٨	٧٢,٠	٤٠٠	١٠٠,٠	٦٤	٥
برامج المسابقات الثقافية	٢٦٠	٦٥,٠	١٤٠	٣٥,٠	٤٠٠	١٠٠,٠	٨٢,٥	٣
برامج المسابقات الرياضية	١٦٠	٤٠,٠	٢٤٠	٦٠,٠	٤٠٠	١٠٠,٠	٧٠	٤
برامج المسابقات العلمية	٢٨٤	٧١,٠	١١٦	٢٩,٠	٤٠٠	١٠٠,٠	٨٥,٥	٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى حصول برامج المسابقات الغنائية على المركز الأول بأهمية نسبية مقدارها ٩٨,٨%، ثم برامج المسابقات العلمية فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٨٥,٥%، تليها برامج المسابقات الثقافية فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٨٢,٥%، ثم برامج المسابقات الرياضية فى المركز الرابع بأهمية نسبية مقدارها ٧٠%، وفى المركز الخامس والأخير برامج المسابقات الدينية بأهمية نسبية مقدارها ٦٤%، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن الجمهور أصبح يعانى من مشاكل وهموم الحياة ولذلك يتجه إلى البرامج التى تعمل على تسليته وترفيهه والتنفيس عنه بعيداً عن البرامج التى تجعله يفكر فى هموم ومشكلات الحياة، لذلك بدأ يتجه إلى نوعية البرامج المعربة والمستنسخة من الغرب والتى تتنافى مع عاداتنا وتقاليدنا وهذا ما تؤكده النتائج من حصول برامج المسابقات الغنائية على المركز الأول وحصول برامج المسابقات الدينية على المركز الأخير مما يشير إلى أن مثل هذه البرامج بدأت تبعد الناس عن تقاليد وعادات وأحكام ديننا الإسلامى. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بسام ابوزيد (٢٠١٤)[٥٨] والتى أثبتت أن أكثر البرامج التى يشاهدها الشباب الجامعى هى برامج المسابقات الغنائية والترفيهية.

- مدى مشاهدة برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية:

جدول (٤) التكرار والنسب المئوية لمعدل مشاهدة عينة الدراسة لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية (ن= ٤٠٠)

مشاهدة برامج المسابقات الغنائية		التكرار	%
البدائل	نعم	٣٠٠	٧٥,٠
	أحياناً	٩٠	٢٢,٥
	لا	١٠	٢,٥
	المجموع الكلى	٤٠٠	١٠٠,٠

يتبين من بيانات الجدول السابق ارتفاع نسبة مشاهدة الشباب الجامعى عينة الدراسة لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية وذلك بنسبة ٩٧,٥% وهذا يشير إلى خطورة وأهمية هذا النوع من برامج المسابقات التى تعمل على جذب عدد كبير من الجمهور ناحيتها بكل ما تملكه من إمكانيات تبهر المشاهدين وتجعلهم يعيشون فى واقع ليس واقعهم. فيشاهدون عالم وسلوكيات وعادات وتقاليد مستوردة من الخارج ويتم الترويج لها من خلال هذه البرامج التى تقدمها الفضائيات التى لا تهتم إلا بالربح المادى فقط ولا يهمها ما سوف تجلبه هذه البرامج المعربة من مخاطر على المجتمع، وهذه النتيجة تدل على أهمية دراسة مثل هذا النوع من البرامج الذى يجذب عدد ليس بالقليل من الجمهور وبخاصة الشباب الذى يطمح بأن يصل إلى الشهرة وكسب المال بطريقة سريعة دون عناء،

نتائج الدراسة

النتائج العامة:

- مشاهدة برامج المسابقات فى القنوات الفضائية:

جدول (٢) التكرار والنسب المئوية لمعدل مشاهدة عينة الدراسة لبرامج المسابقات فى القنوات الفضائية (ن= ٤٠٠)

مشاهدة برامج المسابقات		التكرار	%
البدائل	دائماً	٢٨٢	٧٠,٥
	أحياناً	٦٤	١٦,٠
	نادراً	٥٤	١٣,٥
	المجموع الكلى	٤٠٠	١٠٠,٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٧٠,٥% من أفراد العينة من الشباب الجامعى يشاهدون برامج المسابقات فى القنوات الفضائية دائماً، ونسبة ١٦% يشاهدونها أحياناً ونسبة ١٣,٥% يشاهدونها نادراً، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء تنوع وانتشار برامج المسابقات بكافة أشكالها على جميع القنوات الفضائية فى الفترة الأخيرة وكبر حجم الجمهور الذى يشاهدها مما ساعد على انتشارها، وهذا يشير إلى أن الجمهور من كثرة أعباء الحياة اليومية يتجه إلى مثل هذا النوع من البرامج للتنفيس عما بداخله والهروب من ضغوط الحياة اليومية التى يواجهها كل يوم.

أما بالنسبة لأفراد العينة من الشباب الجامعى الذين لا يشاهدون برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية فبلغت نسبتهم ٢,٥%، ووتتفق هذه النتيجة مع دراسة عزة الكحكى (٢٠٠٩)[٥٩] حيث أكدت على ارتفاع معدل مشاهدة برامج تليفزيون الواقع بنسبة ٨٣,٥، ونسبة ١٦,٥% لا تهتم بالتعرض.

- عدد مرات مشاهدة برنامج المسابقات الغنائى فى الأسبوع:

جدول (٥) التكرار والنسب المئوية لعدد مرات مشاهدة عينة الدراسة الأسبوعية لبرنامج المسابقات الغنائى (ن= ٣٩٠)

عدد المرات الأسبوعية لمشاهدة برنامج المسابقات الغنائي		التكرار	%
البدائل	أشاهده ولكن لا أستمر حتى نهاية البرنامج	٥٠	١٢,٨
	أشاهده مره واحدة (حلقة العرض المباشر)	١٥٤	٣٩,٥
	أشاهده أكثر من مرة (العرض المباشر والإعادة والكواليس)	١٨٦	٤٧,٧
	المجموع الكلى	٣٩٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول السابق أن الشباب الجامعى عينة الدراسة يشاهد أكثر من مرة برنامج المسابقات الغنائى (العرض المباشر والإعادة والكواليس) بنسبة ٤٧,٧%، وفى المركز الثانى جاءت المشاهدة مرة واحدة وهى حلقة (العرض المباشر) بنسبة ٣٩,٥% وهذه النتيجة تشير إلى أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعى يهتمون بمشاهدة مثل هذا النوع من البرامج وهذا يظهر من خلال حصول كثيفى المشاهدة على المركز الأول مما يؤكد على ارتفاع كثافة المشاهدة ويظهر ذلك أيضاً من خلال حصول أشاهد ولكن لا أستمر حتى نهاية البرنامج على المركز الثالث والأخير بنسبة ١٢,٨%.

- عدد ساعات مشاهدة برنامج المسابقات الغنائي:

جدول (٦) التكرار والنسب المئوية لعدد ساعات مشاهدة عينة الدراسة لبرنامج المسابقات الغنائى (ن= ٣٩٠)

عدد ساعات مشاهدة برنامج المسابقات الغنائي		التكرار	%
البدائل	أقل من ساعة	٧٢	١٨,٥
	ساعة إلى أقل من ساعتين	١٣٢	٣٣,٨
	ساعتين فأكثر	١٨٦	٤٧,٧
	المجموع الكلى	٣٩٠	١٠٠,٠

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة ٤٧,٧% من الشباب الجامعى عينة الدراسة يشاهدون برنامج المسابقات الغنائى ساعتين فأكثر، ونسبة ٣٣,٨% يشاهدون من ساعة إلى أقل من ساعتين، وتشير هذه النتيجة أيضاً إلى ارتفاع كثافة مشاهدة مثل هذا النوع من البرامج، وجاءت نسبة ١٨,٥% ممن يشاهدون أقل من ساعة فى المركز الثالث والأخير، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هبة شاهين (٢٠٠٨)[٦٠] حيث حصل من يشاهد أقل من ساعة على المركز الأول بنسبة ٥٨%.

١. الفرق بين نوع المبحوثين وكثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية:

جدول (٧) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين الذكور والإناث فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	الذكور	١٩٣	٧,٣٣	١,٨٤٤	-٠,٨٩٤	٣٨٨	٠,٣٧٢ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٧,٤٩	١,٥٩٠			

أظهر استخدام اختبار t-test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٨٩٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم وجود تأثير لمتغير النوع على كثافة المشاهدة فكل من الذكور والإناث يشاهدون مثل هذا النوع من البرامج لإعجابهم بها وتشجيعهم للمتسابقين الذكور والإناث المشاركين فى هذه البرامج وتصويتهم لهم حتى يصلوا إلى المراحل النهائية فى البرنامج ويفوز الشاب أو الشابة باللقب فى النهاية وذلك من خلال تصويت الجمهور من كيلا النوعين لهم.

٢. الفرق بين محل إقامة المبحوثين وكثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية:

جدول (٨) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالحضر والريف فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

المتغير	محل الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	حضر	١٩٤	٧,٥٠	١,٧٤٣	١,٠٢٥	٣٨٨	٠,٣٠٦ غير دالة
	ريف	١٩٦	٧,٣٢	١,٦٩٦			

يظهر اختبار t-test عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ١,٠٢٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير محل الإقامة على كثافة المشاهدة، فالشباب عينة الدراسة سواء كانوا فى الريف أو فى الحضر يشاهدون برامج المسابقات الغنائية فالشباب فى الريف يجدون فى مثل هذا النوع من البرامج أحد وسائل الترفيه والتسلية وبخاصة أن الريف لا يحتوى على أماكن ترفيه وتسلية مثل الحضر لذلك نجد كثير من الشباب سواء بالريف أو الحضر يتجهون إلى هذه البرامج للهروب من ضغوط وأعباء الحياة اليومية التى يواجهونها طوال اليوم الدراسى.

٣. الفرق بين نوع جامعة المبحوثين وكثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية:

جدول (٩) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالجامعات الحكومية والخاصة فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

المتغير	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	حكومية	١٩٤	٧,٣٨	١,٨٤٦	-٠,٣٢٩	٣٨٨	٠,٧٤٢ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٧,٤٤	١,٥٨٩			

استخدام اختبار t-test أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٣٢٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم وجود تأثير لمتغير نوع الجامعة على كثافة المشاهدة.

٤. الفرق بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمبحوثين وكثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية:

جدول (١٠) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع- متوسط- منخفض) فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	بين المجموعات	١٢,٢٥٩	٢	٦,١٢٩	٢,٠٨٤	٠,١٢٦ غير دالة
	داخل المجموعات	١١٣٨,١٠٠	٣٨٧	٢,٩٤١		
	الدرجة الكلية	١١٥٠,٣٥٩	٣٨٩			

توضح نتائج الجدول السابق أن استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One way ANova أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث

بلغت قيم (ف) ٢,٠٨٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم وجود تأثير لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى على كثافة المشاهدة.

ومن خلال هذا العرض السابق للنتائج نرى أن برامج المسابقات الغنائية تجذب عدد كبير من المشاهدين لها فكل من الذكور والإناث الذين يقيمون بالريف والحضر والمنتمين إلى جامعات حكومية وخاصة ومختلفى المستوى الاقتصادى والاجتماعى يشاهدون مثل هذه البرامج دون تفرقة ويجذبهم كل ما يتم تقديمه فى هذه البرامج سواء كانوا يشاهدونها للتسلية والترفيه أو تشجيعهم لأحد المتسابقين من بلادهم وتصويتهم له حتى يفوز باللقب، وبغض النظر عن الدوافع المختلفة لمشاهدة الشباب لمثل هذا النوع من البرامج فهناك حقيقة واضحة وهو خطورتها على الشباب الجامعى فهى تبث سلوكيات وعادات تختلف عن عاداتنا وسلوكياتنا الشرقية الإسلامية. ولقد بينت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق بين الريف والحضر فى المشاهدة حتى الريف الذى كان يتمسك بالتقاليد والعادات والسلوكيات أكثر من الحضر نجد أن نسبة مشاهدة هذا النوع من البرامج كبيرة فيه، بالإضافة إلى أن مختلفى المستويات الاقتصادية والاجتماعية سواء كان الغنى أو الفقير يجد فى مثل هذا النوع عناصر جذب كبيرة تجعله يتابع وبشدة هذه البرامج سواء كان فى العرض المباشر أو الإعادة أو حتى كواليس هذه الحلقات، وهذا يدل على أنها تستحوذ على اهتمامهم فلا يقف الأمر عند المشاهدة فقط بل يمتد بعد ذلك من خلال معرفة أخبار المتسابقين وماذا يفعلون فى الكواليس والاستمرار فى التصويت لهم وهذا يستنفذ وقت وأموال ويؤثر على كثير من الجمهور المشاهد لها وبالتالى تستحق هذه البرامج أن نهتم بدراستها.

- أكثر برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية المفضل مشاهدتها:

جدول (١١) الأهمية النسبية والترتيب لأكثر برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية التى تفضل عينة الدراسة مشاهدتها (ن= ٣٩٠)

برامج المسابقات الغنائية	الاستجابات				المجموع	%	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		لا					
	ك	%	ك	%				
إكس فاكتور The x factor	٣٠٨	٧٩,٠	٨٢	٢١,٠	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٩,٥	٤
عرب جوت تالنت Arab Got Talent	٣١٦	٨١,٠	٧٤	١٩,٠	٣٩٠	١٠٠,٠	٩٠,٥	٣
عرب أيدول Arab Idol	٣٢٠	٨٢,١	٧٠	١٧,٩	٣٩٠	١٠٠,٠	٩١	٢
ستار أكاديمى Star Academy	٢٤٨	٦٣,٦	١٤٢	٣٦,٤	٣٩٠	١٠٠,٠	٨١,٨	٥
ذا فويس The Voice	٣٥٦	٩١,٣	٣٤	٨,٧	٣٩٠	١٠٠,٠	٩٥,٦	١
سوبر ستار Super Star	١٠٠	٢٥,٦	٢٩٠	٧٤,٤	٣٩٠	١٠٠,٠	٦٢,٨	٦

يتضح من الجدول السابق أن برنامج ذا فويس حصل على المركز الأول بأهمية نسبية مقدارها ٩٥,٦%، يليه برنامج عرب أيدول فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٩١%، يليه برنامج عرب جوت تالنت فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٩٠,٥%، ثم برنامج إكس فاكتور فى المركز الرابع بأهمية نسبية مقدارها ٨٩,٥%، وفى المركز الخامس برنامج ستار أكاديمى بأهمية نسبية مقدارها ٨١,٨%، وفى المركز السادس والأخير برنامج سوبر ستار بأهمية نسبية مقدارها ٦٢,٨%، وبالنظر إلى هذه النتائج نجدها نسب متقاربة من بعضها البعض والفارق بينهم ليس كبير ويمكن تفسير حصول برنامج ذا فويس على المركز الأول من بين باقى برامج المسابقات الغنائية الأخرى إلى الطريقة الجديدة فى اختيار المتسابقين فلجنة الحكام لا ترى من يدخل عليهم من المتسابقين إلا إذا قام بالضغط على زر لكى يلتف الكرسى ويرى بعدها شكل المتسابق، وبالتالى فالحكم هنا يكون ناتج عن جودة صوت الشخص المتسابق وليس شكله فقط وهذا يدل على أن هناك حيادية وعدل فى اختيار الأصوات، بالإضافة إلى أن لكل عضو من لجنة التحكم عدد معين فقط من المتشاركين وبالتالى لن يقوم بلف الكرسى لاختيار المتسابق إلا إذا كان هذا المتسابق يستحق ذلك. ويؤكد هذا الكلام أن فى كثير من الأحيان كان هناك حالات لم يتم لف الكرسى لها وبعد انتهاء مرحلة الغناء ومشاهدة لجنة التحكيم للمتسابقين يندمون أنهم لن يلتفتوا إليهم وذلك يرجع إلى عطف بعض الحكام على مثل هذه الحالات، وبالتالى فإن هذا البرنامج لا تتدخل فيه الأهواء الشخصية فى مرحلة اختيار المتسابقين على عكس كثير من برامج المسابقات الغنائية الأخرى التى ترى فيها لجنة الحكام المتسابقين وجها لوجه وتحكم عليهم عن طريق أهوائهم الشخصية.

- دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية:

١. الدوافع التعودية (الطقوسية):

جدول (١٢) الأهمية النسبية والترتيب لدوافع المشاهدة التعودية لدى عينة الدراسة (ن= ٣٩٠)

العبارات	البدائل						المجموع	الأهمية النسبية	الترتيب
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
للتسلية والترفيه والشعور بالسعادة	٣٣٨	٨٦,٧	٥٢	١٣,٣	٠	٠	٣٩٠	٩٥,٦	١
للاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة	٢٣٤	٦٠,٠	١٢٦	٣٢,٣	٣٠	٧,٧	٣٩٠	٨٤,١	٢
لقضاء وقت الفراغ والتخلص من الشعور بالملل	٢٠٠	٥١,٣	١٩٠	٤٨,٧	٠	٠	٣٩٠	٨٣,٨	٣
تقدم البرامج فى شكل جذاب وديكور مبهر يجذبنى إليه	١٢٤	٣١,٨	١٨٦	٤٧,٧	٨٠	٢٠,٥	٣٩٠	٧٠,٤	٥
إعجابى بمقدم أو مقدمة البرنامج	١٠٤	٢٦,٧	١٢٦	٣٢,٣	١٦٠	٤١,٠	٣٩٠	٦١,٩	٦
تشجيعى لبعض المتسابقين وفضولى لمعرفة من سيكون الفائز	١٨٨	٤٨,٢	٢٠٢	٥١,٨	٠	٠	٣٩٠	٨٢,٧	٤

يشير الجدول السابق إلى حصول دافع التسلية والترفيه والشعور بالسعادة على المركز الأول بأهمية نسبية مقدارها ٩٥,٦%، يليه دافع الاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٨٤,١%، ثم دافع لقضاء وقت الفراغ والتخلص من الشعور بالملل فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٨٣,٨%، ثم دافع تشجيعى لبعض المتسابقين وفضولى لمعرفة من سيكون الفائز فى المركز الرابع بأهمية نسبية مقدارها ٨٢,٧% وفى المركز الخامس دافع تقدم البرامج فى شكل جذاب وديكور مبهر يجذبنى إليه بأهمية نسبية مقدارها ٧٠,٤%، وفى المركز السادس والأخير دافع إعجابى بمقدم أو مقدمة البرنامج بأهمية نسبية مقدارها ٦١,٩%. ويدل هذا على أن مشاهدة الشباب الجامعى عينة الدراسة لمثل هذه البرامج يكون بدافع الهروب من الضغوط اليومية التى يجدونها فى يومهم فيلجئون لمثل هذه البرامج للترويح والتنفيس عما بداخلهم بهدف التسلية والترفيه فى المقام الأول وهذا يؤكد على أن هذه البرامج لا تعود بالنفع على المشاهدين بل بالعكس تكون آثارها السلبية أكثر من الإيجابية عليهم فهى مجرد برامج يهربون خلالها من مشاكل الحياة وهمومها ولكن لا تقدم لهم حلول لهذه المشاكل. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من Natifia

(Mullings (2012، رانيا سعيد (٢٠١٢)، عزة الكحكى (٢٠٠٩)، Alice Hall (2009)، سماح القاضى (٢٠٠٩) حيث أثبتت نتائجهم أن دوافع مشاهدة مثل هذا النوع من البرامج كان بسبب التسلية والترفيه، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة خالد منصر (٢٠١١)[٦١] حيث أثبتت نتائجها أن الهدف الأساسى من مشاهدة الشباب الجامعى لبرامج القنوات الفضائية هو التسلية والترفيه بنسبة ٣٩,١٠%.

٢. الدوافع النفعية:

جدول (١٣) الأهمية النسبية والترتيب لدوافع المشاهدة النفعية لدى عينة الدراسة (ن= ٣٩٠)

العبارات	البدائل						المجموع	الأهمية النسبية	الترتيب
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
الشعور بحرية الرأى والتعبير من خلال اتخاذ القرار للتصويت للمتسابق الذى أشجعه	١١٨	٣٠,٣	١٦٢	٤١,٥	١١٠	٢٨,٢	٣٩٠	٦٧,٤	٤
تجعلنى أناقش بعض الأمور الخاصة بالمتسابقين مع عائلتى وأصدقائى	١٧٠	٤٣,٦	١٦٠	٤١,٠	٦٠	١٥,٤	٣٩٠	٧٦,١	٣
اكتساب معلومات حول المتسابقين المشتركين فى البرنامج والبلاد التى ينتمون إليها	١٧٠	٤٣,٦	١٩٠	٤٨,٧	٣٠	٧,٧	٣٩٠	٧٨,٦	٢
اكتشاف الثقافات المختلفة والجنسيات واللغات المتعددة	٣٠٤	٧٧,٩	٨٦	٢٢,١	٠	٠	٣٩٠	٩٢,٦	١

يظهرالجدول السابق أن دافع اكتشاف الثقافات المختلفة والجنسيات واللغات المتعددة جاء فى مقدمة دوافع المشاهدة النفعية بأهمية نسبية مقدارها ٩٢,٦%، يليه دافع اكتساب معلومات حول المتسابقين المشتركين فى البرنامج والبلاد التى ينتمون إليها فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٧٨,٦%، ثم دافع تجعلنى أناقش بعض الأمور الخاصة بالمتسابقين مع عائلتى وأصدقائى فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٧٦,١%، وفى المركز الرابع والأخير دافع الشعور بحرية الرأى والتعبير من خلال اتخاذ القرار بالتصويت للمتسابق الذى أشجعه بأهمية نسبية مقدارها ٦٧,٤%.

٣. الفروق بين المبحوثين:

أ. الفرق بين نوع المبحوثين ودوافع المشاهدة:

جدول (١٤) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين الذكور والإناث فى دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

دوافع المشاهدة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	الذكور	١٩٣	١٣,٩٦	١,٨٧٩	٤,٣٦٩ –	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	الإناث	١٩٧	١٤,٧٤	١,٦٥٣			
الدوافع النفعية	الذكور	١٩٣	٩,٥٨	١,٦٧٠	١,٤٣٦	٣٨٨	٠,١٥٢ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٩,٣١	١,٩٦٧			

يتبين من نتائج الجدول السابق أن اختبار t-test أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الدوافع التعودية (الطقوسية) لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ٤,٣٦٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابى قدره ١٤,٧٤. مما يشير إلى تأثير متغير النوع على الدوافع التعودية بمعنى أن الإناث يشاهدون مثل هذه النوعية من البرامج لتحقيق إشباعات تعودية أكثر من الذكور، ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى طبيعة الإناث والفرق بين الذكور والإناث فى مجتمعنا فهناك وسائل ترفيه كثيرة قد يرجع إليها الشباب لتسليتهم والترفيه عنهم وفى أى وقت من الأوقات هذه الخاصية التى قد تحرم منها الإناث فلا يجدون سوى القنوات الفضائية وما تبثه من برامج المتنفس لديهم للترفيه والتسلية والشعور بالسعادة فأكثر أوقات الفتاة تقضيها فى المنزل على عكس الشباب المسموح له بالخروج من المنزل والاستمتاع والرجوع فى أى وقت يشاء. وأظهر كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى الدوافع النفعية لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ١,٤٣٦ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير النوع على الدوافع النفعية.

ب. الفرق بين محل إقامة المبحوثين ودوافع المشاهدة:

جدول (١٥) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالحضر والريف فى دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

دوافع المشاهدة	محل الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	حضر	١٩٤	١٤,٢٤	١,٨١٨	١,٢١٢ –	٣٨٨	٠,٢٢٦ غير دالة
	ريف	١٩٦	١٤,٤٦	١,٧٩٩			
الدوافع النفعية	حضر	١٩٤	٩,٣٩	١,٨٣٥	٠,٥٢٩ –	٣٨٨	٠,٥٩٧ غير دالة
	ريف	١٩٦	٩,٤٩	١,٨٢٤			

تشير نتائج الجدول السابق أن اختبار t-test أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر فى الدوافع التعودية (الطقوسية) لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ١,٢١٢ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير محل الإقامة على الدوافع التعودية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات شباب الريف والحضر فى الدوافع النفعية لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٥٢٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير محل الإقامة على الدوافع النفعية.

ج. الفرق بين نوع جامعة المبحوثين ودوافع المشاهدة:

جدول (١٦) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالجامعات الحكومية والخاصة فى دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

دوافع المشاهدة	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	حكومية	١٩٤	١٤,٢٥	١,٩٤٢	١,١٥٦ –	٣٨٨	٠,٢٤٨ غير دالة
	خاصة	١٩٦	١٤,٤٦	١,٦٦٥			
الدوافع النفعية	حكومية	١٩٤	٩,١٣	١,٩٦٧	٣,٣٤٢ –	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	خاصة	١٩٦	٩,٧٤	١,٦٢٩			

يتضح من بيانات الجدول السابق أن اختبار t-test أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعات

الحكومية والخاصة فى الدوافع التعودية (الطقوسية) لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمة (ت) ١,١٥٦ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير نوع الجامعة على الدوافع التعودية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فى الدوافع النفعية لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية حيث بلغت قيمة (ت) ٣,٣٤٢ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح طلاب الجامعات الخاصة بمتوسط حسابى قدره ٩,٧٤. وهذا يشير إلى تأثير متغير نوع الجامعة على الدوافع النفعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن طلاب الجامعات الخاصة يتوفر لديهم إمكانيات أكثر من طلاب الجامعات الحكومية وبالتالى فدوافع المشاهدة قد تختلف بينهم فطلاب الجامعات الحكومية يجدون فى مثل هذا النوع من البرامج مجالاً للتنفيس عما بداخلهم ولتسليتهم وترفيههم بغض النظر عن الدوافع الأخرى النفعية مثل اكتشاف ثقافات وبلاد أخرى تروج لها هذه البرامج، وبالتالى قد يقوم المشاهد بالسفر إلى مثل هذه الأماكن للسياحة وهذا يحتاج إلى وقت وجهد ومال وهذا قد يتوفر لكثير من طلاب الجامعات الخاصة أكثر من طلاب الجامعات الحكومية، بالإضافة إلى عملية التصويت فليس كل من يشاهد هذه البرامج يصوت للمتسابقين فهذه العملية أيضاً تحتاج إلى وقت وجهد ومال ليس لمجرد التصويت لمرة واحدة فقط بل الاستمرار فى عملية التصويت لكسب أكبر عدد من النقاط للمتسابق الذى يشجعه وهذا قد يتوافر لطلاب الجامعات الخاصة أكثر من الحكومية وبالتالى فالدوافع النفعية التى تعود على طلاب الجامعات الخاصة أكثر من الدوافع النفعية التى قد تعود على طلاب الجامعات الحكومية.

د. الفرق بين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمبحوثين ودوافع المشاهدة:

جدول (١٧) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع- متوسط- منخفض) فى دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية

دوافع المشاهدة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	بين المجموعات	٧,١٦١	٢	٣,٥٨٠	١,٠٩٤	٠,٣٣٦ غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٦٦,٠٠٨	٣٨٧	٣,٢٧١		
	الدرجة الكلية	١٢٧٣,١٦٩	٣٨٩			
الدوافع النفعية	بين المجموعات	٥,٦٨١	٢	٢,٨٤٠	٠,٨٤٩	٠,٤٢٩ غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٩٤,٤٦٣	٣٨٧	٣,٣٤٥		
	الدرجة الكلية	١٣٠٠,١٤٤	٣٨٩			

استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One way ANova فى الجدول السابق أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى دوافع المشاهدة التعودية (الطقوسية) حيث بلغت قيمة (ف) ١,٠٩٤ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى على الدوافع التعودية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى دوافع المشاهدة النفعية حيث بلغت قيمة (ف) ٠,٨٤٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى عدم تأثير متغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى على الدوافع النفعية.

- الأشخاص المفضل مشاهدة برامج المسابقات الغنائية معهم:

جدول (١٨) التكرار والنسب المئوية للأشخاص التى تفضل عينة الدراسة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية معهم (ن= ٣٩٠)

	الأشخاص	التكرار	%
البدائل	بمفردي	١٨٢	٤٦,٧
	مع أفراد عائلتي	١٤٤	٣٦,٩
	مع الأصدقاء	٣٢	٨,٢
	مع غرباء فى أماكن عامة	٣٢	٨,٢
	المجموع الكلى	٣٩٠	١٠٠,٠

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح حصول المشاهدة بمفردى على المركز الأول بنسبة ٤٦,٧%، يليها المشاهدة مع أفراد العائلة فى المركز الثانى بنسبة ٣٦,٩%، وجاء فى المركز الثالث بالتساوى كل من المشاهدة مع الأصدقاء ومع غرباء فى أماكن عامة بنسبة ٨,٢%، وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة من الشباب تفضل مشاهدة مثل هذه النوعية من البرامج بمفردها وهذا يدل على الانعزال عند المشاهدة وعدم الاختلاط مع الآخرين وهذا يؤكد على عملية تأثير هذه البرامج فى المشاهدين وشعورهم بالاغتراب والانعزال بالرغم من وجودهم مع أشخاص آخرين وهذا راجع إلى مضمون هذه البرامج المخالف للواقع والذى يبث صورة عكس الواقع الذى يعيشه الشباب وبالتالى يصاب بالإحباط لعدم قدرته على عيش مثل هذه الحياة التى يشاهدها فى برامج المسابقات الغنائية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خالد منصر (٢٠١١)[٦٢] التى أكدت نتائجها أن أغلبية الشباب الجامعى يفضل استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بمفردهم بنسبة ٤٧,٤٨%، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة هبة شاهين (٢٠٠٨)[٦٣] التى أثبتت نتائجها أن نسبة ٤٨,٥% من أفراد العينة يشاهدون برنامج ستار أكاديمى مع الأسرة، ونسبة ٣٩,٥% يشاهدون بمفردهم.

- الأماكن المفضل مشاهدة برامج المسابقات الغنائية فيها:

جدول (١٩) التكرار والنسب المئوية للأماكن التى تفضل عينة الدراسة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية فيها (ن= ٣٩٠)

	الأماكن	التكرار	%
البدائل	فى المنزل	٢٠٤	٥٢,٣
	عند الأقارب أو الأصدقاء	١٤	٣,٦
	أماكن عامة كالنوادى والمقاهي	١٧٢	٤٤,١
	المجموع الكلى	٣٩٠	١٠٠,٠

جاء المنزل فى مقدمة الأماكن التى تفضل عينة الدراسة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بها وذلك بنسبة ٥٢,٣%، وهذا يشير إلى أنهم يفضلون الانعزال والابتعاد عن التجمعات الاجتماعية عند المشاهدة وهذا ما أكدته النتيجة السابقة من أنهم يفضلون المشاهدة بمفردهم، ثم جاء فى المركز الثانى أماكن عامة كالنوادى والمقاهى بنسبة ٤٤,١%، وفى المركز الثالث والأخير عند الأقارب أو الأصدقاء بنسبة ٣,٦%. وهذه النتيجة تؤكد على أن مشاهدتهم لهذه البرامج جعلتهم فى عزلة عن المجتمع الذى يعيشون فيه.

- مدى مصداقية برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية:

جدول (٢٠) التكرار والنسب المئوية لمدى مصداقية عينة الدراسة لبرامج المسابقات الغنائية (ن= ٣٩٠)

	مدى المصداقية	التكرار	%
البدائل	لديها مصداقية	١٣٤	٣٤,٤
	مصداقية إلى حد ما	٢٠٨	٥٣,٣
	ليس لديها مصداقة	٤٨	١٢,٣
	المجموع الكلى	٣٩٠	١٠٠,٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى حصول مصداقية إلى حد ما على المركز الأول بنسبة ٥٣,٣%، يليها لديها مصداقية فى المركز الثانى بنسبة ٣٤,٤%، ثم فى المركز الثالث والأخير ليس لديها مصداقية بنسبة ١٢,٣%. وتدل هذه النتيجة على خطورة مثل هذه البرامج ومدى قدرتها على التأثير فى الشباب فالغالبية

العظمى من العينة تصدق ما يتم تقديمه فى مثل هذه البرامج وبالتالى سوف يؤثر هذا بالسلب عليهم فهم يعتقدون أن ما يتم نقله لهم هو الواقع الفعلى وكل ما يرونه صحيح ولذلك فإنهم يصابون بالإحباط والانعزال والفشل حينما يصطدمون بالواقع الحقيقى الذى يعيشونه وأن الشهرة والنجاح والغنى ليس بهذه السهولة، ويمكن ارجاع هذه الفكرة التى ترسخت عند الشباب عن مصداقية هذه البرامج فى تعدد وكثرة وانتشار برامج المسابقات الغنائية التى تبحث عن المواهب الشابة فى الغناء فكل عام يظهر لنا برنامج جديد مكرر المحتوى هدفه نفس هدف باقى البرامج وهو الكسب المادى دون النظر إلى الأضرار والمشاكل التى قد تسببها مثل هذه النوعية بل زاد الأمر خطورة أن مثل هذه البرامج لا تضم فقط الشباب أصحاب المواهب الغنائية بل أصبح هناك برامج تبحث عن الأطفال الموهوبين فى الغناء مثل برنامج ذا فويس كيدز، وبالتالى نجد أن مثل هذه البرامج المستنسخه بدأت تتجه إلى الأطفال لتؤثر بشكل غير مباشر فى شخصيتهم منذ الصغر.

- مدى الاتصال ببرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية:

جدول (٢١) التكرار والنسب المئوية حول اتصال عينة الدراسة ببرامج المسابقات الغنائية (ن= ٣٩٠)

مدى الاتصال		التكرار	%
البدائل	نعم	١٨٠	٤٦,٢
	أحياناً	١٥٦	٤٠,٠
	لا	٥٤	١٣,٨
	المجموع الكلى	٣٩٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٤٦,٢% من الشباب الجامعى عينة الدراسة تتصل بمثل هذه البرامج سواء للاشتراك فى البرنامج أو للتصويت لأحد المتسابقين، ونسبة ٤٠% تتصل أحياناً، وتعتبر هذه النسبة كبيرة فكثير من هؤلاء الشباب ينجذبون لهذه البرامج ويتضامنون مع المتسابق وخاصة إذا كان هذا الشخص من بلده وهذا التضامن والتعاطف يأتى من كواليس البرنامج التى تجعل المشاهد يرى المتسابقين وهم يمارسون حياتهم الطبيعية قبل حلقة العرض المباشر فكل متسابق يروى للجمهور حكايته واهتماماته وهواياته ويحاول جاهداً أن يظهر مميزات شخصيته أمام الكاميرات وبخاصة طريقة ملبسه وتسريحة شعره والماكياج وحتى أنه يرد على أسئلة معجبيه على الإنترنت ويدعوهم للتصويت له حتى يصل إلى النهائيات، وهذه النسبة الكبيرة التى ظهرت فى النتائج تدل على قدرة هذه البرامج ونجاحها فى جذب أكبر عدد من الجمهور ليس للمشاهدة فقط بل للتصويت أيضاً وبالتالى سوف يتحقق الهدف الأساسى الذى تسعى إليه هذه البرامج وهو الربح المادى، لذلك نرى أن مثل هذه البرامج مستمرة فى الانتشار والمحافظة على مواسمها كل عام بالإضافة إلى ظهور أسماء برامج جديدة بجانب البرامج القديمة، أما بالنسبة لأفراد العينة الذين لا يتصلون بهذه البرامج فكانت نسبتهم ١٣,٨%.

- مدى السهولة فى إيصال الصوت من خلال الاتصال ببرامج المسابقات الغنائية:

جدول (٢٢) التكرار والنسب المئوية لمدى سهولة اتصال عينة الدراسة ممن يتصلون ببرامج المسابقات الغنائية لإيصال أصواتهم (ن= ٣٣٦ هم عدد الذين يتصلون)

سهولة الاتصال		التكرار	%
البدائل	نعم	١٨٤	٥٤,٨
	لا	١٥٢	٤٥,٢
	المجموع الكلى	٣٣٦	١٠٠,٠

تظهر نتائج الجدول السابق أن نسبة ٥٤,٨% من أفراد العينة ترى سهولة فى الاتصال بالبرامج، ونسبة ٤٥,٢% ترى صعوبة فى الاتصال بالبرامج وتشير هذه النتيجة إلى الإقبال الكبير من جانب الشباب الجامعى على الاتصال بالبرامج للتصويت للمتسابقين وتدل أيضاً على الكسب المادى الذى يعود من خلال عملية الاتصال مما يؤكد على نجاح هذه البرامج فى تحقيق أهدافها التى تسعى إليها.

- التأثيرات التى تحدثها برامج المسابقات الغنائية على المشاهدين:

جدول (٢٣) الأهمية النسبية والترتيب لتأثيرات برامج المسابقات الغنائية من وجهة نظر عينة الدراسة (ن= ٣٩٠)

التأثيرات	الاستجابات				المجموع	%	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		لا					
	ك	%	ك	%				
تؤدى إلى مزيد من الاغتراب	٢٩٦	٧٥,٩	٩٤	٢٤,١	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٧,٩	٢
تؤدى إلى مزيد من عدم الشعور بالانتماء للمجتمع	٢٧٢	٦٩,٧	١١٨	٣٠,٣	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٤,٩	٣
تؤدى إلى مزيد من التغير الفكري	٢٦٦	٦٨,٢	١٢٤	٣١,٨	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٤,١	٥
تجعل الشباب غير راضى عن حياتهم التى يعيشونها	٢٧٠	٦٩,٢	١٢٠	٣٠,٨	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٤,٦	٤
تؤدى إلى الشعور برفض الشباب للواقع الذى يعيشوه ونقمهم للحياة	٣٣٠	٨٤,٦	٦٠	١٥,٤	٣٩٠	١٠٠,٠	٩٢,٣	١
تؤدى إلى الشعور بأن الحياه التى يعيشها الشباب غير مجدية	١٥٤	٣٩,٥	٢٣٦	٦٠,٥	٣٩٠	١٠٠,٠	٦٩,٧	٦
تؤدى إلى ظهور أفعال وسلوكيات جديده على الشباب	٢٧٢	٦٩,٧	١١٨	٣٠,٣	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٤,٩	٣ م

يتبين من الجدول السابق أن تؤدى برامج المسابقات الغنائية إلى الشعور برفض الشباب للواقع الذى يعيشون ونقمهم للحياة جاء فى مقدمة التأثيرات التى قد تحدثها مثل هذه البرامج على المشاهدين بأهمية نسبية مقدارها ٩٢,٣%، يليه أنها تؤدى إلى مزيد من الاغتراب فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٨٧,٩%، ثم جاء فى المركز الثالث بالتساوى أنها تؤدى إلى مزيد من عدم الشعور بالانتماء للمجتمع، وأنها تؤدى إلى ظهور أفعال وسلوكيات جديدة على الشباب بأهمية نسبية مقدارها ٨٤,٩%، وفى المركز الرابع أنها تجعل الشباب غير راضى عن حياتهم التى يعيشونها بأهمية نسبية مقدارها ٨٤,٦%، وجاء تؤدى إلى مزيد من التغير الفكرى فى المركز الخامس بأهمية نسبية مقدارها ٨٤,١%، ثم أنها تؤدى إلى الشعور بأن الحياة التى يعيشها الشباب غير مجدية فى المركز السادس والأخير بأهمية نسبية مقدارها ٦٩,٧%. وتشير هذه النتيجة إلى مدى تأثر الشباب الجامعى عينة الدراسة بمثل هذه البرامج التى تؤدى إلى شعوره برفض الواقع الذى يعيشه وهذا راجع إلى تصويرها لواقع ليس موجود فى الحياة الفعلية من مناظر يتم تناولها أمام الكاميرات سواء كانت العلاقة التى تظهرها برامج المسابقات الغنائية بين الذكور والإناث أو طريقة الأكل والملبس والتعامل والعيشة التى توفرها لهم بالإضافة إلى السلوكيات والألفاظ التى تصدر منهم ونشاهدها وقد يعجب بها البعض ويحاول تقليدها مثل هذه الأفعال والسلوكيات لا يراها الكثيرون فى مجتمعنا الذى يخالف مثل هذه العادات والتقاليد التى تحاول برامج المسابقات الغنائية بثها إلينا، لأن مثل هذه البرامج تعتبر نسخة معربة ومستنسخة من برامج أجنبية وكل السلوكيات التى نشاهدها فيها تعتبر بالنسبة للبلد الأجنبى صاحب فكرة هذه البرامج شيء طبيعى، ولكنها بالنسبة إلينا تعتبر سلوكيات غير مرغوب فيها اجتماعياً ولكن مستورديها لا يهمهم سوى الربح المادى، لذلك عندما يشاهد الشباب فى مجتمعنا الشرقى مثل هذه السلوكيات والأفعال وإمكانية الوصول إلى النجاح والشهرة والأموال بسرعة فائقة من خلال هذه البرامج يصطدم بواقعه الحقيقى الذى لا يوفر له الكثير من هذه الرفاهيات وبالتالى يشعر بالاغتراب وينقم على الحياة لعدم قدرته على تحقيق ما تحققه مثل هذه البرامج لمتسابقيها.

- الحلول المقترحة للتقليل من التأثير السلبى لبرامج المسابقات الغنائية:

جدول (٢٤) الأهمية النسبية والترتيب للحلول التي تقترحها عينة الدراسة للتقليل من التأثير السلبي لبرامج المسابقات الغنائية (ن= ٣٩٠)

الحلول المقترحة	الاستجابات				المجموع	%	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		لا					
	ك	%	ك	%				
التقليل من عرض مثل هذه البرامج المستوردة من الغرب والمعربة	٣٣٦	٨٦,٢	٥٤	١٣,٨	٣٩٠	١٠٠,٠	٩٣,١	١
وضع خطط إعلامية من قبل مؤسسات المجتمع المدني	٣١٦	٨١,٠	٧٤	١٩,٠	٣٩٠	١٠٠,٠	٩٠,٥	٢
توعية الشباب بعدم واقعية ومصداقية هذه البرامج وتعريفهم بخطرها	٩٨	٢٥,١	٢٩٢	٧٤,٩	٣٩٠	١٠٠,٠	٦٢,٦	٦
إلغاء البرامج التى لا تحتوى على مصداقية فى تحقيق الهدف الذى ترمى إليه	٣٠٤	٧٧,٩	٨٦	٢٢,١	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٩	٣
حث الشباب على العمل والسعى لتحقيق ذاتهم وتنمية الوازع الدينى لديهم	١٩٦	٥٠,٣	١٩٤	٤٩,٧	٣٩٠	١٠٠,٠	٧٥,١	٥
سن القوانين التى تقوم بمراقبة مضمون هذه البرامج المستوردة من الخارج	٢٨٤	٧٢,٨	١٠٦	٢٧,٢	٣٩٠	١٠٠,٠	٨٦,٤	٤

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح أن حل التقليل من عرض مثل هذه البرامج المستوردة من الغرب والمعربة جاء فى مقدمة الحلول المقترحة للتقليل من التأثير السلبى لبرامج المسابقات الغنائية بأهمية نسبية مقدارها ٩٣,١%، يليه حل وضع خطط إعلامية من قبل مؤسسات المجتمع المدنى فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٩٠,٥%، ثم حل إلغاء البرامج التى لا تحتوى على مصداقية فى تحقيق الهدف الذى ترمى إليه فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٨٩%، وجاء فى المركز الرابع حل سن القوانين التى تقوم بمراقبة مضمون هذه البرامج المستوردة من الخارج بأهمية نسبية مقدارها ٨٦,٤%، يليه فى المركز الخامس حل حث الشباب على العمل والسعى لتحقيق ذاتهم وتنمية الوازع الدينى لديهم بأهمية نسبية مقدارها ٧٥,١%، وفى المركز السادس والأخير حل توعية الشباب بعدم واقعية ومصداقية هذه البرامج وتعريفهم بخطرها بأهمية نسبية مقدارها ٦٢,٦%. ويمكن تفسير حصول حل التقليل من عرض مثل هذه البرامج المستوردة من الغرب والمعربة على المركز الأول أن عدد كبير من عينة الدراسة يدرك أن الحل الوحيد للتقليل من التأثيرات السلبية التى تحدثها مثل هذه البرامج هو فى الحد من عرض برامج مسابقات غنائية معربة تحمل نفس المضمون الأجنبى المخالف لعاداتنا وتقاليدنا وهذا الحد أو التقليل سوف يأتى عن طريق مؤسسات المجتمع المدنى وبخاصة المؤسسات الإعلامية بالإضافة إلى سن القوانين التى تراقب مضامين هذه البرامج، فليس مستحيلاً على القائمين على القنوات الفضائية أن ينتجوا برامج مسابقات غنائية عربية يتناسب مضمونها مع عادات وتقاليد البلد المنتج لها وسوف تجد أيضاً إقبال كبير عليها، وبالتالى نبتعد عن استيراد مثل هذه البرامج وتعريبها بكل ما تحمله من سلبيات وتأثيرات ضارة بالمجتمع فحتى الأن كثير من برامج المسابقات الغنائية التى تعرض علينا لها نسخ أجنبية تحمل حتى نفس الاسم. أما بالنسبة لحصول حل توعية الشباب بعدم واقعية ومصداقية هذه البرامج على المركز الأخير يدل على أن كثير من الشباب عينة الدراسة ما زالت تصدق كل ما يتم تقديمه فى مثل هذه البرامج التى تخالف الواقع الحقيقى، وتعتبر هذه نتيجة خطيرة تحدثها كثافة مشاهدة مثل هذه البرامج على الشباب فكثرة التعرض لها يزيد من تصديقها وعدم معرفة مخاطرها.

- أسباب عدم مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية:

جدول (٢٥) الأهمية النسبية والترتيب لأسباب عدم مشاهدة برامج المسابقات الغنائية (ن= ١٠)

أسباب عدم مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	الاستجابات				المجموع	%	الأهمية النسبية	الترتيب
	نعم		لا					
	ك	%	ك	%				
معظمها يعتمد على موهبة الغناء وأنا لا أحب سماع الأغاني	٦	٦٠,٠	٤	٤٠,٠	١٠	١٠٠,٠	٨٠	٣
عدم وجود وقت كافى لدى لمشاهدتها	٨	٨٠,٠	٢	٢٠,٠	١٠	١٠٠,٠	٩٠	٢
أشعر أن هذه البرامج تهدر وتضيع الوقت بدون منفعة	١٠	١٠٠,٠	٠	٠	١٠	١٠٠,٠	١٠٠	١
تعتبر سبب من أسباب فساد الأخلاق والانحراف داخل المجتمع	١٠	١٠٠,٠	٠	٠	١٠	١٠٠,٠	١٠٠	١ م
تقدم هذه البرامج مضامين تتعارض مع عادات وقيم مجتمعي	١٠	١٠٠,٠	٠	٠	١٠	١٠٠,٠	١٠٠	١ م
لأنى لا أثق فى مثل هذا النوع من البرامج	٦	٦٠,٠	٤	٠,٤٠	١٠	١٠٠,٠	٨٠	م٣
لا وجود لأى استفادة سواء مادية أو معنوية من متابعتها	٤	٠,٤٠	٦	٦٠,٠	١٠	١٠٠,٠	٧٠	٤

يتضح من الجدول السابق أن الأسباب (هذه البرامج تهدر وتضيع الوقت بدون منفعة، وأنها تعتبر سبب من أسباب فساد الأخلاق والانحراف داخل المجتمع، وأنها تقدم مضامين تتعارض مع عادات وقيم مجتمعى) جاءت فى مقدمة أسباب عدم مشاهدة بعض عينة الدراسة من الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية فقد تشاركوا المركز الأول بأهمية نسبية مقدارها ١٠٠%، يليها سبب عدم وجود وقت كافى لمشاهدتها فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٩٠%، ثم سبب أن معظمها يعتمد على موهبة الغناء وأنا لا أحب سماع الأغانى جاء فى المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٨٠%، وفى المركز الرابع والأخير لا وجود لأى استفادة سواء مادية أو معنوية من متابعتها بأهمية نسبية مقدارها ٧٠%. وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق نسبة كبيرة من أفراد العينة الذين لا يشاهدون برامج المسابقات الغنائية على أن مثل هذه البرامج تهدر الوقت ويدركون أيضاً أنها تقدم مضمون لا يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا الشرقية الإسلامية وبالتالى فهى تؤدى إلى الانحراف والفساد داخل المجتمع من خلال تقليد نفس هذه السلوكيات الغير مقبولة اجتماعياً. وتعتبر نسبة من لا يشاهدون برامج المسابقات الغنائية قليلة جداً فى مقابل من يشاهدونها وهذا يشير إلى خطورتها على عدد ليس بالقليل من الشباب فى مقابل عدد بسيط جداً يدرك مخاطر هذه البرامج والأهداف غير المعلنة لها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة دينا سليمان (٢٠١٣)[٦٤] حيث حصل سبب أن مثل هذا النوع من البرامج غير مفيد ويضيع الوقت فى مقدمة أسباب عدم المشاهدة بنسبة ٢٨,٥%.

- أبعاد الاغتراب التى تسببها مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية:

جدول (٢٦) الأهمية النسبية والترتيب لأبعاد الاغتراب التي قد تسببها المشاهدة على عينة الدراسة (ن= ٣٩٠)

العبارات	البدائل						المجموع	الأهمية النسبية	الترتيب
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
مشاهدتى لمثل هذه البرامج قلل من ذهابى إلى زيارة أقاربى وجعل صلتى بعائلتى ضعيفة	١٣٤	٣٤,٤	١٨٦	٤٧,٧	٧٠	١٧,٩	٣٩٠	٧٢,١	١٠
أتجنب حضور اللقاءات والمناسبات الاجتماعية لعدم القدرة على التفاعل الاجتماعى مع الآخرين	٨٠	٢٠,٥	١٢٨	٣٢,٨	١٨٢	٤٦,٧	٣٩٠	٥٧,٩	١٥
علاقتى بأصدقائى محدودة ولا توجد لدى صداقات كثيرة	١٥٦	٤٠,٠	١٧٢	٤٤,١	٦٢	١٥,٩	٣٩٠	٧٤,٧	٨
أشعر بالوحدة مع وجود الآخرين أثناء مشاهدتى لبرامج المسابقات الغنائية	٢٦٠	٦٦,٧	١٠٠	٢٥,٦	٣٠	٧,٧	٣٩٠	٨٦,٣	٥
من الصعب أن ألتزم بالعادات والتقاليد الموجودة فى المجتمع بعد مشاهدتى لمضمون هذه البرامج	١٣٤	٣٤,٤	١٢٦	٣٢,٣	١٣٠	٣٣,٣	٣٩٠	٦٧	١٢
أسعى لتحقيق أهدافى بأى وسيلة موجوده أمامى حتى أصل لمثل ما أشاهده	١١٦	٢٩,٧	٢٢٤	٥٧,٤	٥٠	١٢,٨	٣٩٠	٧٢,٣	٩
أوافق على فكرة الاختلاط بين الجنسين	١٢٦	٣٢,٣	١٦٤	٤٢,١	١٠٠	٢٥,٦	٣٩٠	٦٨,٩	١١
أعتقد أنه توجد نظم ثابتة تلزمنا أن نلتزم بها ولا نتخطاها	١٠٠	٢٥,٦	١٩٤	٤٩,٧	٩٦	٢٤,٦	٣٩٠	٦٧	١٢م
القيم والعادات الموجودة فى برامج المسابقات الغنائية تختلف عن القيم والعادات الموجودة فى مجتمعنا	٣٨٤	٩٨,٥	٤	١,٠	٢	٠,٥	٣٩٠	٩٩,٣	١
ليس لدى القدرة على مواجهة مصاعب الحياة	٣٠٤	٧٧,٩	٨٦	٢٢,١	٠	٠	٣٩٠	٩٢,٦	٣
أجد صعوبة فى حسم الأمور التى تواجهنى فى حياتى اليومية	٢٠٢	٥١,٨	١٢٨	٣٢,٨	٦٠	١٥,٤	٣٩٠	٧٨,٨	٧
أشعر بأنى أحتاج مساعدة الأخرين لإنجاز عمل مطلوب منى تحقيقه	٢٤٠	٦١,٥	١٢٦	٣٢,٣	٢٤	٦,٢	٣٩٠	٨٥,١	٦
أجد سهولة فى إقناع الأخرين بوجهة نظري	٣٢	٨,٢	٨٤	٢١,٥	٢٧٤	٧٠,٣	٣٩٠	٤٦	١٦
أشعر بالضياع إذا نسيت مشاهدة برنامج المسابقات الغنائى المفضل لي	٧٨	٢٠,٠	١٥٤	٣٩,٥	١٥٨	٤٠,٥	٣٩٠	٥٩,٨	١٣
أشعر بأن حياتنا المعاصرة مجدية	٢	٠,٥	١٤٢	٣٦,٤	٢٤٦	٦٣,١	٣٩٠	٤٥,٨	١٧
أشعر أن كل من النجاح والفشل يتساوى لدى	٨٢	٢١,٠	١٣٨	٣٥,٤	١٧٠	٤٣,٦	٣٩٠	٥٩,١	١٤
أحياناً أحب أن أكون بمفردى أثناء مشاهدة برامج المسابقات الغنائية	٣٥٤	٩٠,٨	٣٦	٩,٢	٠	٠	٣٩٠	٩٦,٩	٢
أثناء متابعتى لبرامج المسابقات الغنائية لا أشعر بالانتماء للمجتمع الذى أعيش فيه	٢٩٠	٧٤,٤	١٠٠	٢٥,٦	٠	٠	٣٩٠	٩١,٥	٤

توضح النتائج التفصيلية للجدول السابق أن عبارة القيم والعادات الموجودة فى برامج المسابقات الغنائية تختلف عن القيم والعادات الموجودة فى مجتمعنا حصلت على المركز الأول من إجمالى عبارات مقياس الاغتراب ككل بأهمية نسبية مقدارها ٩٩,٣%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول أيضاً بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد انعدام المعايير، وهذا يدل على إدراك أفراد العينة أن القيم والعادات التى تقدمها مثل هذه البرامج تختلف عن الموجودة فى المجتمع لأن هذه البرامج مستنسخة من نسخ غربية لا تتلاءم مع عاداتنا وتقاليدنا وهذا يشير إلى خطورتها وهذا سوف يؤثر بالطبع على المشاهدين لهذه البرامج وخاصة من الشباب كثيفى المشاهدة، مما يؤكد على ضرورة وجود رقابة عليها بسبب مخاطرها العديدة التى قد تجلبها على المجتمع. فالشباب فى مجتمعنا الشرقى يتربى على قيم وعادات وتقاليد يفرضها عليه مجتمعه ولكن فى ضوء ما يشاهده فى هذه البرامج من مضمون يروج لسلوكيات غير مرغوبة ولقيم أساسها مادى وترسيخ لعادات وتقاليد منافية لتقاليد مجتمعنا مما يؤدى إلى تدنى فى الأخلاق كل ذلك يساعد على إعادة تشكيل وبناء سلوك الشباب مرة أخرى ويؤثر فى سماتهم الشخصية وبخاصة كثيفى المشاهدة تبعاً لما تريده وتروج له برامج المسابقات الغنائية مما يؤدى إلى الشعور بالقلق والتوتر وبالتالى ابتعاد الشباب وعزلته عن مجتمعه.

وتشير نتائج الجدول السابق أيضاً أن العبارات السلبية تقدمت على العبارات الإيجابية واحتلت المراكز الأولى وهذه النتيجة تؤكد على التأثير السلبى لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية على الشباب وأن هذه المشاهدة وبخاصة المشاهدة الكثيفة تزيد من معدل الاغتراب لديهم وكل ذلك ناتج عن تقديمها لمضمون مخالف للواقع الذى نعيشه وهذا ما تشير إليه نتائج مقياس الاغتراب، فلقد حصلت عبارة أحياناً أحب أن أكون بمفردى أثناء مشاهدة برامج المسابقات الغنائية على المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٩٦,٩%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد الغربة عن الذات، وحصلت عبارة ليس لدى القدرة على مواجهة مصاعب الحياة على المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٩٢,٦%، ولقد حصلت أيضاً هذه العبارة على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد الشعور بالعجز، ثم حصلت عبارة أثناء متابعتى لبرامج المسابقات الغنائية لا أشعر بالانتماء للمجتمع الذى أعيش فيه على المركز الرابع بأهمية نسبية مقدارها ٩١,٥%، تليها عبارة أشعر بالوحدة مع وجود الآخرين أثناء مشاهدتى لبرامج المسابقات الغنائية فى المركز الخامس بأهمية نسبية مقدارها ٨٦,٣%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد العزلة الاجتماعية، وحصلت عبارة أشعر بأنى أحتاج مساعدة الآخرين لإنجاز عمل مطلوب منى تحقيقه على المركز السادس بأهمية نسبية مقدارها ٨٥,١%، وفى المركز السابع عبارة أجد صعوبة فى حسم الأمور التى تواجهنى فى حياتى اليومية بأهمية نسبية مقدارها ٧٨,٨%، وفى المركز الثامن عبارة علاقتى بأصدقائى محدودة ولا توجد لدى صداقات كثيرة بأهمية نسبية مقدارها ٧٤,٧%، ثم عبارة أسعى لتحقيق أهدافى بأى وسيلة موجودة أمامى حتى أصل لمثل ما أشاهده فى المركز التاسع بأهمية نسبية مقدارها ٧٢,٣%، وحصل على المركز الثانى عشر بالتساوى كل من عبارتى أعتقد أنه توجد نظم ثابتة تلزمنا أن نلتزم بها ولا نتخطاها، وعبارة من الصعب أن ألتزم بالعادات والتقاليد الموجودة فى المجتمع بعد مشاهدتى لمضمون هذه البرامج بأهمية نسبية مقدارها ٦٧%، بالإضافة إلى أنهما حصلا على المركز الرابع والأخير بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد انعدام المعايير. وهذا يؤكد على أن كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية تؤدى إلى عدم الإلتزام بالقيم والعادات والقوانين الموجودة فى مجتمعنا الشرقى الإسلامى نتيجة رغبة المشاهدين فى أن يسمح مجتمعنا بتطبيق مثل هذه السلوكيات غير المرغوبة داخله، وأن يلبى لهم كل متطلبات هذه الحياة التى يرونها داخل هذه البرامج والتى تقدم للمتسابقين فالممنوع دائماً فى أى مجتمع يكون مرغوباً لكثير من الأفراد، ولقد حصلت عبارة أشعر بأن حياتنا المعاصرة مجدية على المركز السابع عشر والأخير بأهمية نسبية مقدارها ٤٥,٨%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأخير أيضاً بالنسبة للعبارات الخاصة ببعد انعدام المعنى.

ويمكن تفسير حصول هذه العبارات على المركز الأخير إلى أن أفراد العينة يشعرون أن حياتهم تختلف عن الحياة التى تقدمها هذه البرامج فهى تعمل على تقديم حياة مليئة بالترفيه والمتعة والسعادة وتحقيق الأحلام بسرعة فائقة دون أى مجهود فيعيش المتسابق حياة لم يكن يعرفها من قبل وذلك لإعداده لكى يصبح

نجم مشهور إذا فاز وحصل على اللقب، وبالتالى يصبح المشاهد ناقم على حياته ويشعر أنها غير مفيدة وغير مهمة فهو يعمل لسنوات عديدة ولم يحقق ولم يصل إلى ما وصل إليه المتسابق فى فترة زمنية قصيرة فينفصل وينعزل عن مجتمعه ويشعر بالاغتراب وهو بداخله لعدم قدرة هذا المجتمع على أن يوفر له حياة مثل التى تقدمها برامج المسابقات الغنائية.

جدول (٢٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لأبعاد الاغتراب

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
العزلة الاجتماعية	٨,٧٣	١,٢٧١	٣
انعدام المعايير	١١,١٦	١,١٠٣	١
الشعور بالعجز	١٠,٨٧	١,٠٢٠	٢
انعدام المعنى	٣,١٥	١,١٢٣	٥
الغربة عن الذات	٥,٧٢	٠,٤٨١	٤

يتضح من الجدول السابق حصول بعد انعدام المعايير على المركز الأول بمتوسط قدره ١١,١٦، يليه بعد الشعور بالعجز فى المركز الثانى بمتوسط قدره ١٠,٨٧، ثم فى المركز الثالث بعد العزلة الاجتماعية بمتوسط قدره ٨,٧٣، وفى المركز الرابع بعد الغربة عن الذات بمتوسط قدره ٥,٧٢، وحصل بعد انعدام المعنى على المركز الخامس والأخير بمتوسط قدره ٣,١٥. وتؤكد هذه النتيجة على خطورة مثل هذا النوع من البرامج فحصول بعد انعدام المعايير على المركز الأول يشير إلى عدم التزام الفرد فى المجتمع بعاداته وتقاليده وعدم احترامه لهذه التقاليد والنظم الثابتة الموجودة فى أى مجتمع وبالتالى فهو من الممكن أن يتخطى هذه النظم والقواعد لإشباع رغباته والوصول إلى أهدافه بأى وسيلة ممكنة وهذا سوف يؤدى إلى تخليه عن مبادئ ومعايير مهمة فى حياته، وبالتالى سوف ينعكس ذلك على سلوكياته داخل المجتمع الذى لن يقبل بمثل هذه السلوكيات غير المقبولة والتى تدعوا إلى انفتاح المجتمع على بعضه البعض أسوةً واقتداءً بالدول الأجنبية صاحبة فكرة مثل هذه البرامج. وعندما يصطدم المشاهد بواقعه الفعلى فإنه يشعر بالعجز لعدم قدرته على الوصول إلى النجاح السريع والحياة المرفهة التى تصورها له برامج المسابقات الغنائية فيحبط ويشعر بالفشل وينعزل.

- أبعاد السمات الشخصية لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية:

جدول (٢٨) الأهمية النسبية والترتيب لأبعاد السمات الشخصية لعينة الدراسة مشاهدى برامج المسابقات الغنائية (ن= ٣٩٠)

العبارات	البدائل						المجموع	الأهمية النسبية	الترتيب
	موافق		محايد		معارض				
	ك	%	ك	%	ك	%			
أشعر بأن حالتي المزاجية متقلبة	٢٤٢	٦٢,١	١٢٨	٣٢,٨	٢٠	٥,١	٣٩٠	٨٥,٦	٢
من السهل أن أنضايق من أي شيء وأصبح عصبى بسهولة	١٨٤	٤٧,٢	١٢٦	٣٢,٣	٨٠	٢٠,٥	٣٩٠	٧٥,٦	٤
هادئ الطبع أستطيع التعامل مع كل ضغوط الحياة	٣٠	٧,٧	٨٨	٢٢,٦	٢٧٢	٦٩,٧	٣٩٠	٤٦	١٤
من الصعب أن ينجح أحد في اثارتي	١٢٢	٣١,٣	٢٤٤	٦٢,٦	٢٤	٦,٢	٣٩٠	٧٥	٥
أقدر القدرات الفنية والجمالية ولى اهتمامات فنية قليلة	١٧٦	٤٥,١	١٢٤	٣١,٨	٩٠	٢٣,١	٣٩٠	٧٤	٦
أحب مشاهدة كل جديد ومثير من البرامج	٢٥٨	٦٦,٢	١٣٢	٣٣,٨	٠	٠	٣٩٠	٨٨,٧	١
أنفذ كل مهامى وأعمالى بنفسي	٢٢٦	٥٧,٩	١١٤	٢٩,٢	٥٠	١٢,٨	٣٩٠	٨١,٧	٣
مثابر ويمكن الاعتماد على فى إنهاء المهام وأنجزها بفاعلية	١٢٤	٣١,٨	٢٤٦	٦٣,١	٢٠	٥,١	٣٩٠	٧٥,٦	م٤
أميل إلى الكسل وعدم الانتظام	٦٢	١٥,٩	٢٤٨	٦٣,٦	٨٠	٢٠,٥	٣٩٠	٦٥,١	١٠
أكتسب أصدقاء جدد بكل سهولة	٨٠	٢٠,٥	١٥٤	٣٩,٥	١٥٦	٤٠,٠	٣٩٠	٦٠,٢	١٢
أستطيع التأثير على الأخرين ولى شخصية حازمة	٢	٠,٥	١٤٦	٣٧,٤	٢٤٢	٦٢,١	٣٩٠	٤٦,٢	١٣
أرتاح وأفرح في وجود الناس ومنفتح واجتماعى معهم	٦٦	١٦,٩	٢٥٨	٦٦,٢	٦٦	١٦,٩	٣٩٠	٦٦,٧	٨
لا أحب الثرثرة والكلام الكثير	١٣٤	٣٤,٤	١٥٤	٣٩,٥	١٠٢	٢٦,٢	٣٩٠	٦٩,٤	٧
أحسن الظن بالناس وأتعامل معهم بحسن نية وأتعاون معهم	١٢٦	٣٢,٣	١٣٨	٣٥,٤	١٢٦	٣٢,٣	٣٩٠	٦٦,٧	م٨
أثق بالأخرين على العموم وأتقبل الناس علي علاتهم	٨٢	٢١,٠	١٩٠	٤٨,٧	١١٨	٣٠,٣	٣٩٠	٦٣,٦	١١
لا أراعي مشاعر الأخرين وأحياناً أكون فظ معهم	١١٢	٢٨,٧	١٥٢	٣٩,٠	١٢٦	٣٢,٣	٣٩٠	٦٥,٥	٩

تظهر نتائج الجدول السابق تقدم العبارات الخاصة بسمة التفتح أو الانفتاح والموجودة فى مقياس السمات الشخصية فحصلت عبارة أحب مشاهدة كل جديد ومثير من البرامج على المركز الأول من إجمالى عبارات مقياس السمات الشخصية ككل بأهمية نسبية مقدارها ٨٨,٧%، وحصلت عبارة أقدر القدرات الفنية والجمالية ولى اهتمامات فنية قليلة على المركز السادس بأهمية نسبية مقدارها ٧٤%. وهذا يدل على حب الشباب الدائم وبخاصة فى هذه المرحلة على الاطلاع على كل ما هو جديد ومثير يحدث فى العالم وبخاصة البرامج الجديدة والمثيرة مثل برامج المسابقات الغنائية المستنسخة من برامج أجنبية أخرى والتى تم تعريبها وتقديمها إلى الدول العربية بكل ما تحمله من مميزات وعيوب بالرغم من أن سلبياتها أكثر بكثير من إيجابياتها، وبالتالى سوف ينعكس ذلك بطبعه على السمات الشخصية للشباب المشاهد لها وهم فئة ليست قليلة فأكثر مشاهدى هذه البرامج هم من الشباب فبالرغم من أهمية الانفتاح على العالم إلا أنه فى كثير من الأوقات يكون هذا الانفتاح شيء خطير يجلب لنا سلوكيات غير مقبولة تعمل على نشر الانحرافات داخل المجتمع، وبالتالى لابد أن ننتقى ما يفيدنا ويخدم مجتمعنا أثناء عملية الانفتاح ونبتعد عن كل ما يجلب الضرر لنا ولمجتمعنا. كما تبين نتائج الجدول أيضاً أن عبارة أشعر بأن حالتى المزاجية متقلبة حصلت على المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٨٥,٦%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة العصابية، وحصلت عبارة أنفذ كل مهامى وأعمالى بنفسى على المركز الثالث بأهمية نسبية مقدارها ٨١,٧%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة حيوية الضمير، وفى المركز الرابع جاءت عبارتى من السهل أن أنضايق من أى شيء وأصبح عصبى بسهولة، وعبارة مثابر ويمكن الاعتماد على فى إنهاء المهام وأنجزها بفاعلية بأهمية نسبية مقدارها ٧٥,٦%، وفى المركز الخامس جاءت عبارة من الصعب أن ينجح أحد فى إثارتى بأهمية نسبية مقدارها ٧٥%، وفى المركز السابع جاءت عبارة لا أحب الثرثرة والكلام الكثير بأهمية نسبية مقدارها ٦٩,٤%، بالإضافة إلى أنها حصلت على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة الانبساطية، وتقاسمت عبارتى أرتاح وأفرح فى وجود الناس متفتح واجتماعى معهم، وعبارة أحسن الظن بالناس وأتعامل معهم بحسن نية وأتعاون معهم المركز الثامن بأهمية نسبية مقدارها ٦٦,٧%، بالإضافة إلى حصول عبارة أحسن الظن بالناس على المركز الأول بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة الطيبة، وجاءت عبارة لا أراعى مشاعر الآخرين وأحياناً أكون فظ معهم فى المركز التاسع بأهمية نسبية مقدارها ٦٥,٥%، وفى المركز العاشر جاءت عبارة أميل إلى الكسل وعدم الانتظام بأهمية نسبية مقدارها ٦٥,١%، ولقد حصلت عبارة هادئ الطبع أستطيع التعامل مع كل ضغوط الحياة على المركز الرابع عشر

والأخير بأهمية نسبية مقدارها ٤٦%، بالإضافة إلى أنها حصلت أيضا على المركز الرابع والأخير بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة العصابية.

ويمكن تفسير حصول هذه العبارة على المركز الأخير لأن كثير من الشباب نتيجة لسرعة التطورات والتغيرات التى تحدث فى المجتمع لا يمكن أن يتحلى بصفة الهدوء والصبر والقدرة على التعامل مع المشاكل والمصاعب التى قد تواجهه فى حياته نتيجة هذا التغير وعدم ملائمة هذا التغير للواقع الذى يعيشه فهو يريد النجاح السريع وأن يحقق أحلامه الذى يتمناها فى أقصر وقت ممكن، وهذا ما يؤدى به إلى التوجه لمثل هذه البرامج الغنائية ليستطيع من خلالها تحقيق أحلامه بالاشتراك فيها والفوز والوصول إلى النجومية والشهرة، من خلال السير فى الطريق السهل وغير الشاق والذى لا يحتاج منه إلى جهد ووقت طويل لكى يستطيع أن يثبت نجاحه ويصل إلى النجومية بسرعة الريح ويتحول من يوم وليلة من شخص عادى إلى شخص آخر يتحلى بسمات شخصية جديدة لديه معجبين فى كل الدول العربية يتواصل معهم ويتواصلون معه عبر الرسائل الإلكترونية ويعرفون منه كل ما يريدون معرفته عن حياته السابقة ويقومون بالتصويت له. وهذا ما تريد برامج المسابقات الغنائية أن تؤكده فى أذهان مشاهديها لجذبهم حتى تحقق نسبة عالية من المشاهدة وبالتالى تحقيق الربح المادى الذى تسعى إليه مثل هذه البرامج فى النهاية.

جدول (٢٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتيب لأبعاد السمات الشخصية

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
العصابية	٨,٤٧	١,٦٢٣	١
التفتح	٤,٨٨	١,١٢١	٥
حيوية الضمير	٦,٦٧	١,٢٦٤	٣
الانبساطية	٧,٢٧	١,٠٤٥	٢
الطيبة	٥,٨٧	١,٢١٦	٤

تظهر بيانات الجدول حصول سمة العصابية على المركز الأول بمتوسط قدره ٨,٤٧، تليها سمة الانبساطية فى المركز الثانى بمتوسط قدره ٧,٢٧، ثم سمة حيوية الضمير فى المركز الثالث بمتوسط قدره ٦,٦٧، وفى المركز الرابع سمة الطيبة بمتوسط قدره ٥,٨٧، وحصلت سمة التفتح على المركز الخامس والأخير بمتوسط قدره ٤,٨٨. وتشير نتيجة حصول سمة العصابية على المركز الأول على تأثير مشاهدة مثل هذه البرامج على مشاهديها من الشباب الجامعى وتغيرها لسماتهم الشخصية فعدم قدرتهم على الوصول إلى ما يتمنونه واكتشافهم لحقيقة الواقع الحقيقى الذى يعيشونه فى ظل مشاهدتهم لأشخاص آخرين يعيشون حياة مرفهة ولا يتقيدون بعادات وتقاليد معينة، على الرغم من أنهم ممكن أن يكونوا من نفس بلدهم ومفروض عليهم نفس العادات والتقاليد ولكن عندما انضموا لبرامج المسابقات الغنائية اكتسبوا نفس سمات وسلوكيات باقى المتسابقين، فالقائمين على مثل هذه البرامج يشجعون مثل هذه السلوكيات والعادات والتقاليد المقلدة من الغرب بين المتسابقين لجلب أعلى نسبة مشاهدة للبرنامج كل ذلك ساعد على تغير سماتهم الشخصية وجعلهم فى حالة مزاجية متقلبة وبالتالى يتعصبون بسهولة ولا يتمتعون بصفة الهدوء والصبر لتحقيق أحلامهم.

نتائج التحقق من صحة الفروض:

- الفرض الأول ونصه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم".

جدول (٣٠) العلاقة بين كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية ومستويات الاغتراب (منخفض- متوسط- مرتفع)

مستويات الاغتراب / كثافة المشاهدة	منخفض	متوسط	مرتفع	المجموع
منخفض	٥٠	٦٢	٠	١١٢
متوسط	٦	٨٢	٤	٩٢
كثيف	٦٠	٠	١٢٦	١٨٦
المجموع	١١٦	١٤٤	١٣٠	٣٩٠

درجة الحرية= ٤، كا^2 = ٢٩٨,٩، مستوى الدلالة= ٠,٠٠١

استخدام كا^2 الاستقلالية فى الجدول السابق أظهر وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستويات الاغتراب لديهم (منخفض- متوسط- مرتفع) حيث بلغت قيمة كا^2 للاستقلالية ٢٨٩,٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ودرجة حرية ٤. وهذا يدل على أن كثافة مشاهدة الشباب الجامعى لبرامج المسابقات الغنائية تؤثر على مستوى الاغتراب لديهم بمعنى أن كثيفى المشاهدة الذين يقضون وقت طويل فى مشاهدة مثل هذه البرامج يكونوا أكثر اغتراباً من منخفضى المشاهدة نتيجة وجود اختلاف بين ما يشاهدوه وما هو موجود على أرض الواقع فيزيد من اغترابهم، وبالتالى كلما زادت كثافة المشاهدة زاد مستوى الاغتراب لدى عينة الدراسة فهذه المشاهدة الكثيفة تؤثر على أفكار وسلوكيات المشاهدين على المدى البعيد وهذا ما تثبته نتائج نظرية الغرس الثقافى. وهذا يعنى قبول الفرض الأول. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خالد منصر (٢٠١١)[٦٥] حيث أكدت على وجود علاقة بين استخدام الشباب لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ومستوى الاغتراب لديهم. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة محمد بكير (٢٠٠٦)[٦٦] حيث أثبتت الدراسة وجود علاقة بين كثافة مشاهدة الشباب المصرى للقنوات الفضائية وبين الاغتراب لديهم.

- الفرض الثاني ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السمات الشخصية وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض)".

جدول (٣١) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمستويات كثافة المشاهدة (كثيف- متوسط- منخفض) فى أبعاد مقياس السمات الشخصية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العصابية	بين المجموعات	٤٩٨,٨٨١	٢	٢٤٩,٤٤١	١٨٣,٤٥٩	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٥٢٦,١٨٦	٣٨٧	١,٣٦٠		
	الدرجة الكلية	١٠٢٥,٠٦٧	٣٨٩			
التفتح	بين المجموعات	٢٢,٩٤٢	٢	١١,٤٧١	٩,٥٣٤	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٤٦٥,٦٣٣	٣٨٧	١,٢٠٣		
	الدرجة الكلية	٤٨٨,٥٧٤	٣٨٩			
حيوية الضمير	بين المجموعات	١٩٤,٦٩٣	٢	٩٧,٣٤٧	٨٨,١٦٦	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٤٢٧,٢٩٦	٣٨٧	١,١٠٤		
	الدرجة الكلية	٦٢١,٩٩٠	٣٨٩			
الانبساطية	بين المجموعات	١٠٢,٠٢٠	٢	٥١,٠١٠	٦١,٠٨٥	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٢٣,١٧٠	٣٨٧	٠,٨٣٥		
	الدرجة الكلية	٤٢٥,١٩٠	٣٨٩			
الطيبة	بين المجموعات	٦٢,٤٤٢	٢	٣١,٢٢١	٢٣,٥٤٦	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٥١٣,١٤٨	٣٨٧	١,٣٢٦		
	الدرجة الكلية	٥٧٥,٥٩٠	٣٨٩			

استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One way ANova فى الجدول السابق أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين من الشباب الجامعى وفقاً لمستويات كثافة المشاهدة (كثيف- متوسط- منخفض) فى أبعاد سمات الشخصية (العصابية- التفتح- حيوية الضمير- الانبساطية- الطيبة) حيث جاءت جميع قيم (ف) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وحيث أن النسبة الفائية دالة إحصائياً فى جميع الأبعاد فيجب تحديد اتجاه هذه الفروق عن طريق إجراء المقارنات المتعددة البعدية، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام مدى شيفة Scheffe للمتوسطات وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين تبعاً لمستويات كثافة المشاهدة (كثيف- متوسط- منخفض) فى أبعاد سمات الشخصية (العصابية- الانبساطية- الطيبة) لصالح الشباب كثيفى المشاهدة حيث كانت المتوسطات على الترتيب كالتالى ٩,٩٦، ٧,٨٠، ٦,١١، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين تبعاً لمستويات كثافة المشاهدة فى بعدى سمة (التفتح- حيوية الضمير)

لصالح الشباب متوسطى المشاهدة حيث كانت المتوسطات على الترتيب كالتالى ٥,٠٤، ٧,٩٣. وهذه النتيجة تؤكد على أن كثافة المشاهدة تؤثر على السمات الشخصية لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية على عكس منخفضى المشاهدة، فكثيفى المشاهدة يكونوا أكثر تأثراً وتغيراً فى سمة العصابية فهى سمة مهمة وضرورية وتحمل سلبيات وأضرار كثيرة وتؤثر على شخصية الأفراد فى جميع جوانب الحياة فلو كانت إيجابية سوف يؤثر ذلك على حياته أما إذا كانت سلبية سوف ينعكس ذلك على جميع سلوكياته داخل المجتمع. ولقد أثبتت النتائج السابقة أن عبارة هادئ الطبع أستطيع التعامل مع كل ضغوط الحياة حصلت على المركز الأخير بالنسبة للعبارات الخاصة بسمة العصابية وهذا يؤكد على أن مشاهدة مثل هذه البرامج تؤثر بشكل سلبى على كثيفى المشاهدة وتجعلهم غير صبورين ومتوترين ويريدون تحقيق أحلامهم فى أقل وقت. ويعنى هذا قبول الفرض الثانى.

جدول (٣٢) قيم مدى شيفة لاتجاه الفروق بين متوسطات المبحوثين مختلفى مستويات المشاهدة فى أبعاد سمات الشخصية

الأبعاد	المتوسط	مستويات المشاهدة	فروق المتوسطات (١)	(٢)	(٣)
العصابية	٧,٣٢	(١) منخفض (ن= ١١٢)	–		
	٩,١٤	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	١,٨٢٠*–	–	
	٩,٩٦	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	٢,٦٣٤*–	٠,٨١٤* –	–
التفتح	٤,٥٠	(١) منخفض (ن= ١١٢)	–		
	٥,٠٤	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	٠,٥٤٣* –	–	
	٥,٠٣	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	٠,٥٣٢* –	٠,٠١١	–
حيوية الضمير	٦,١٦	(١) منخفض (ن= ١١٢)	–		
	٧,٩٣	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	١,٧٧٤* –	–	
	٦,٣٥	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	٠,١٩٤ –	١,٥٨٠*	–
الانبساطية	٦,٦٦	(١) منخفض (ن= ١١٢)	–		
	٦,٩٦	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	٠,٢٩٦ –	–	
	٧,٨٠	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	١,١٣٥* –	٠,٨٣٩* –	–
الطيبة	٦,٠٧	(١) منخفض (ن= ١١٢)	–		
	٥,١٥	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	٠,٩١٩*	–	
	٦,١١	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	٠,٠٣٦ –	٠,٩٥٥* –	–

* دال عند مستوى ٠,٠٥.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة A aluja- Fabregat (2000)[67] فنتائجها أكدت أن هناك علاقة بين مشاهدة أفلام العنف بالتليفزيون وبين تغير السمات الشخصية للمراهقين.

- الفرض الثالث ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وفقاً لاختلاف مستويات الاغتراب لديهم (منخفض- متوسط- مرتفع)".

جدول (٣٣) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمستويات الاغتراب (منخفض- متوسط- مرتفع) فى دوافع المشاهدة

دوافع المشاهدة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	بين المجموعات	٢٥٣,٣١٣	٢	١٢٦,٦٥٦	٤٨,٠٦٢	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٠١٩,٨٥٦	٣٨٧	٢,٦٣٥		
	الدرجة الكلية	١٢٧٣,١٦٩	٣٨٩			
الدوافع نفعية	بين المجموعات	٩٩٦,٧١٥	٢	٤٩٨,٣٥٧	٦٣٥,٦١٧	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٣٠٣,٤٢٩	٣٨٧	٠,٧٨٤		
	الدرجة الكلية	١٣٠٠,١٤٤	٣٨٩			

استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One way ANova أظهرفى الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمستوى الاغتراب (منخفض- متوسط- مرتفع) فى الدوافع (التعودية- النفعية) لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمتى (ف) على الترتيب ٤٨,٠٦٢، ٦٣٥,٦١٧ وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وحيث أن النسبة الفائية دالة إحصائياً فلابد من تحديد اتجاه الفروق، ولمعرفة ذلك تم استخدام مدى شيفة Scheffe للمتوسطات وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين بمستويات الاغتراب (منخفض- متوسط- مرتفع) فى دوافع المشاهدة التعودية لصالح الشباب مرتفعى الاغتراب بمتوسط قدره ١٥,٠٦ وفى دوافع المشاهدة النفعية لصالح الشباب متوسطى الاغتراب بمتوسط قدره ١٠,٦٨، ويشير هذا إلى قبول الفرض الثالث.

جدول (٣٤) قيم مدى شيفة لاتجاه الفروق بين متوسطات المبحوثين مختلفى مستويات الاغتراب فى دوافع المشاهدة

دوافع المشاهدة	المتوسط	مستويات الاغتراب	فروق المتوسطات (١)	(٢)	(٣)
الدوافع التعودية (الطقوسية)	١٣,١٤	(١) منخفض (ن= ١١٦)	–		
	١٤,٦٩	(٢) متوسط (ن= ١٤٤)	١,٥٥٧* –	–	
	١٥,٠٦	(٣) مرتفع (ن= ١٣٠)	١,٩٢٤* –	٠,٣٦٧ –	–
الدوافع نفعية	٧,٠٠	(١) منخفض (ن= ١١٦)	–		
	١٠,٦٨	(٢) متوسط (ن= ١٤٤)	٣,٦٨١* –	–	
	١٠,٢٥	(٣) مرتفع (ن= ١٣٠)	٣,٢٤٦* –	٠,٤٣٤*	–

* دال عند مستوى ٠,٠٥.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد بكير (٢٠٠٦)[٦٨] التى أثبتت وجود علاقة بين دوافع استخدام الشباب لوسائل الاتصال الحديثة الثلاثة وبين الاغتراب الاجتماعى لديهم.

- الفرض الرابع ونصه "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين سماتهم الشخصية ".

جدول (٣٥) مصفوفة الارتباطات بين دوافع مشاهدة برامج المسابقات الغنائية وأبعاد سمات الشخصية

المتغير	الدوافع التعودية	الدوافع النفعية	العصابية	التفتح	حيوية الضمير	الانبساطية	الطيبة
الدوافع التعودية	١						
الدوافع النفعية	٠,٤١٤**	١					
العصابية	٠,٠٣٥	٠,٠٦٩	١				
التفتح	٠,٤٢١**	٠,٨٣٨**	٠,٣٩١**–	١			
حيوية الضمير	٠,٥٩٣**	٠,٧٩٧**	٠,٤٤٣**	٠,٥١٠**	١		
الانبساطية	٠,١١١*–	٠,٣٨٨**–	٠,٥١١**–	٠,٢٩٧**–	٠,٣٨٣**–	١	
الطيبة	٠,٦٠٥**–	٠,٨٣٥**–	٠,١٩٤**–	٠,٧٦٢**–	٠,٧٩٠**–	٠,٦٦٢**	١

** تعنى أن الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ * تعنى أن الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥.

استخدام معامل ارتباط بيرسون فى الجدول السابق أظهر وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع المشاهدة (التعودية) وأبعاد سمات الشخصية حيث تراوحت قيم معامل بيرسون من ٠,١١١ إلى ٠,٦٠٥ وهى قيم دالة إحصائياً عند مستويين دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ باستثناء سمة العصابية فلا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين دوافع المشاهدة التعودية وسمة العصابية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٠٣٥ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، وكانت أعلى قيمة ارتباط بين الدوافع التعودية وسمة الطيبة ٠,٦٠٥ فى حين كانت أقل قيمة ارتباط بين الدوافع التعودية وسمة الانبساطية ٠,١١١. وتظهر نتائج الجدول أيضاً وجود علاقة دالة إحصائياً بين دوافع المشاهدة النفعية وأبعاد سمات الشخصية حيث تراوحت قيم معامل بيرسون من ٠,٣٨٨ إلى ٠,٨٣٨ وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ باستثناء سمة العصابية فلا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة النفعية وسمة العصابية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٠٦٩ وهى قيمة غير دالة إحصائياً، وكانت أعلى قيمة ارتباط بين الدوافع النفعية وسمة التفتح ٠,٨٣٨ فى حين كانت أقل قيمة ارتباط بين الدوافع النفعية وسمة الانبساطية ٠,٣٨٨.

وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود علاقة بين دوافع المشاهدة سواء التعودية أو النفعية وبين سمة العصابية فهذه السمة بالذات تؤثر بشكل كبير على سلوك وأفعال الأفراد فليس من المعقول أن يكون الفرد متوتر وقلق وعصبى وفى حالة

مزاجية متقلبة وسيئة ويقبل على المشاهدة وبخاصة إذا كانت هذه السمه فى أعلى معدلاتها، ولكن ليس معنى ذلك أنه لن يشاهد لأن كثير منا يعانى من سمة العصابية ولكن بدرجات متفاوتة فهى موجودة عند الجميع ولكن التأثير على الأفراد يأتى من تفاوت درجاتها سواء كانت عالية أو منخفضة. ويمكن تفسير حصول سمة الانبساطية على أقل قيمة ارتباط بين الدوافع التعودية والنفعية على تأثير مشاهدة مثل هذه البرامج على التفاعل مع الأخرين وعدم حب المشاهد للكلام الكثير وهذا راجع إلى انعزاله بسبب أنه عاش فى عالم خيالى صنعه لنفسه لا يناسب عالمه الحقيقى وبالتالى أثر ذلك على سماته الشخصية ومنها الانبساطية بالرغم من وجود دوافع تعودية ونفعية للمشاهدة. وبالنسبة لحصول سمة التفتح على أعلى قيمة ارتباط فى الدوافع النفعية فهذا راجع إلى حب الشباب للاطلاع على كل جديد ومثير يحدث واكتشاف ثقافات وجنسيات ولغات متعددة وبخاصة لمثل هذه البرامج التى تقدم له مضمون لم يتعرض له من قبل فى مجتمعه وبالتالى يكون أكثر انفتاحاً وتقبلاً لمثل هذا النوع من البرامج لأنه يكون ممنوع داخل مجتمعه. وهذا يدل على قبول الفرض الرابع جزئياً فيما يتعلق"بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين بعض سماتهم الشخصية، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) وسمة العصابية كأحد أبعاد سمات الشخصية".

- الفرض الخامس ونصه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض)"

جدول (٣٦) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمستويات كثافة المشاهدة (كثيف- متوسط- منخفض) فى دوافع المشاهدة

دوافع المشاهدة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الدوافع التعودية (الطقوسية)	بين المجموعات	٦٣٩,٥٧٨	٢	٣١٩,٧٨٩	١٩٥,٣٢٨	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	٦٣٣,٥٩١	٣٨٧	١,٦٣٧		
	الدرجة الكلية	١٢٧٣,١٦٩	٣٨٩			
الدوافع نفعية	بين المجموعات	٢٦٠,٦٤٩	٢	١٣٠,٣٢٤	٤٨,٥١٩	٠,٠١ دالة
	داخل المجموعات	١٠٣٩,٤٩٥	٣٨٧	٢,٦٨٦		
	الدرجة الكلية	١٣٠٠,١٤٤	٣٨٩			

الجدول السابق يوضح أن تحليل التباين أحادى الاتجاه One way ANova أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين وفقاً لمستويات كثافة المشاهدة (كثيف- متوسط- منخفض) فى الدوافع (التعودية- النفعية) لمشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية حيث بلغت قيمتى (ف) على الترتيب ١٩٥,٣٢٨، ٤٨,٥١٩ وهى قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام مدى شيفة Scheffe للمتوسطات فاظهر وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين بمستويات المشاهدة المختلفة (كثيف- متوسط- منخفض) فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) لصالح الشباب الجامعى متوسطى المشاهدة حيث كانت المتوسطات على الترتيب ١٥,٩١، ١٠,٨٩، ويدل هذا على عدم قبول الفرض الخامس.

جدول (٣٧) قيم مدى شيفة لاتجاه الفروق بين متوسطات المبحوثين مختلفى مستويات المشاهدة فى دوافع المشاهدة

دوافع المشاهدة	المتوسط	مستويات المشاهدة	فروق المتوسطات		
			(١)	(٢)	(٣)
الدوافع التعودية (الطقوسية)	١٢,٤٨	(١) منخفض (ن= ١١٢)	-		
	١٥,٩١	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	*٣,٤٣١ -	-	
	١٤,٧١	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	*٢,٢٢٨ -	*١,٢٠٣	-
الدوافع نفعية	٩,٢٠	(١) منخفض (ن= ١١٢)	-		
	١٠,٨٩	(٢) متوسط (ن= ٩٢)	*١,٦٩٥ -	-	
	٨,٨٧	(٣) كثيف (ن= ١٨٦)	٠,٣٢٥	*٢,٠٢٠	-

* دال عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض السادس ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية تبعاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع الجامعة- المستوى الاقتصادى والاجتماعى)". وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:

١. الفرض الفرعى الأول ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية تبعاً لمتغير النوع".

جدول (٣٨) قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات المبحوثين الذكور والإناث فى أبعاد مقياس السمات الشخصية

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	الذكور	١٩٣	٨,٢٦	١,٥٩٣	٢,٤٥٣ -	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	الإناث	١٩٧	٨,٦٦	١,٦٣٢			
التفتح	الذكور	١٩٣	٥,٠٥	١,٠٨٢	٢,٨٩٨	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	الإناث	١٩٧	٤,٧٢	١,١٣٨			
حيوية الضمير	الذكور	١٩٣	٦,٥٩	١,٢١٨	١,٢٥٥ -	٣٨٨	٠,٢١٠ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٦,٧٥	١,٣٠٧			
الانبساطية	الذكور	١٩٣	٧,١٥	١,١٣٣	٢,٢٨٥ -	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	الإناث	١٩٧	٧,٣٩	٠,٩٣٩			
الطيبة	الذكور	١٩٣	٥,٨١	١,١٣٠	٠,٩٣٧ -	٣٨٨	٠,٣٤٩ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٥,٩٣	١,٢٩٦			

الجدول السابق يوضح أن استخدام اختبار t-test أظهر الآتي:

أ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى سمة العصابية حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٤٥٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابى قدره ٨,٦٦، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء الاختلاف فى طبيعة كل من الذكور والإناث فهناك اختلاف فى التكوين الجسمى لكل منهما فهرمونات الإناث تختلف عن هرمونات الذكور وبالتالى تلعب هذه الهرمونات دوراً هاماً فى حدوث اضطرابات انفعالية

وعدم استقرار نفسى عند الإناث أكثر من الذكور وبالتالى يكونوا أكثر عصابية وتوتر وقلق فى سلوكياتهم من الذكور. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صالحى سعيدة (٢٠١٢)[٦٩] والتى أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى بعد العصابية لصالح الإناث بمتوسط قدره ٣٦,٠٧. وكذلك تتفق أيضاً مع دراسة صلاح كرميان (٢٠٠٨)[٧٠] التى أكدت على وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى بعد العصابية لصالح الإناث بمتوسط قدره ٢٤,٠٨.

ب. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى سمة التفتح حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٨٩٨ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الذكور بمتوسط حسابى قدره ٥,٠٥. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى اختلاف طريقة تربية الذكور عن الإناث ففى مجتمعنا الشرقى ما زالت الفتاة تتقيد ببعض القيود التى تمنعها عن القيام ببعض الأدوار التى يقوم بها الشباب، فالرجل يستطيع أن يقوم بأى شيء فى أى وقت على عكس الفتاة لا تستطيع أن تفعل أى شيء دون موافقة الأسرة عليه وبالتالى فإن درجة التفتح عند الذكور أعلى من الإناث وهذا راجع إلى طبيعة مجتمعنا الشرقى الإسلامى والقيود التى يفرضها على الجنسين فالشاب ممكن أن يقلد ما يشاهده فى برامج المسابقات الغنائية على عكس الفتاة لن يسمح لها بذلك. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صلاح كرميان (٢٠٠٨)[٧١] حيث أكدت نتائجها على وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين فى بعد التفتح لصالح الذكور بمتوسط قدره ٣٦,٦٩.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى سمة الانبساطية حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٢٨٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الإناث بمتوسط حسابى قدره ٧,٣٩. وهذا يرجع أيضاً إلى طبيعة الفتاة التى تختلف عن الرجل فالمسؤوليات التى تقع عليها أقل من المسؤوليات التى قد تقع على الرجل مما يؤدى إلى جعلها أكثر اجتماعية، فالذكور بطبيعتهم يكونوا أقل كلاماً من الإناث التى تحب الثرثرة والكلام الكثير فالذكر يفكر أكثر فى مستقبله وكيف يستطيع أن يصل إلى أحلامه بسرعة مثل ما يشاهده فى برامج المسابقات الغنائية وذلك لإشباع حاجاته ورغباته.

د. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى سمتى حيوية الضمير والطيبة حيث بلغت قيمتى (ت) على الترتيب ١,٢٥٥، ٠,٩٣٧ وهى قيم غير دالة إحصائياً. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى عامل التنشئة فتعاليم ديننا الإسلامى تؤكد على توافر السمات الحميدة فى الفرد المسلم من طيبة وتعاون وثقة بالأخرين بالإضافة إلى صحوة الضمير. وهذا يعنى قبول الفرض الفرعى الأول جزئياً.

٢. الفرض الفرعى الثاني ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية تبعاً لمتغير محل الإقامة".

جدول (٣٩) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالحضر والريف فى أبعاد مقياس السمات الشخصية

الأبعاد	محل الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	حضر	١٩٤	٨,٤٦	١,٥٦٧	- ٠,٠٩٦	٣٨٨	٠,٩٢٤ غير دالة
	ريف	١٩٦	٨,٤٧	١,٦٨١			
التفتح	حضر	١٩٤	٤,٩٠	١,١٦١	٠,٢٦٠	٣٨٨	٠,٧٩٥ غير دالة
	ريف	١٩٦	٤,٨٧	١,٠٨٣			
حيوية الضمير	حضر	١٩٤	٦,٦٦	١,٢٠٨	- ٠,١٨٦	٣٨٨	٠,٨٥٢ غير دالة
	ريف	١٩٦	٦,٦٨	١,٣٢١			
الانبساطية	حضر	١٩٤	٧,٢٤	١,٠٦٧	- ٠,٥٥٤	٣٨٨	٠,٥٨٠ غير دالة
	ريف	١٩٦	٧,٣٠	١,٠٢٦			
الطيبة	حضر	١٩٤	٥,٨٩	١,١٦٢	٠,٣٢٢	٣٨٨	٠,٧٤٨ غير دالة
	ريف	١٩٦	٥,٨٥	١,٢٧٠			

اختبار t-test فى الجدول السابق أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين الشباب فى الريف والحضر فى أبعاد مقياس السمات الشخصية حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً. مما يشير إلى عدم تأثير متغير محل الإقامة على أبعاد مقياس السمات الشخصية. وهذا يعنى عدم قبول الفرض الفرعى الثانى. ويشير هذا إلى أن شباب الريف والحضر تتأثر وتتغير سماتهم الشخصية من خلال مشاهدة مضمون برامج المسابقات الغنائية ولا يوجد أى فرق بين سكان الريف والحضر فى درجة التأثير بل كلاهما يتأثر وهذا يدل على قدرة مثل هذه البرامج على تغيير السمات الشخصية للأفراد سواء فى الريف أو الحضر على الرغم من اختلاف الإمكانيات المتاحة فى كل منهما.

٣. الفرض الفرعى الثالث ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية تبعاً لمتغير نوع الجامعة".

جدول (٤٠) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالجامعات الحكومية والخاصة فى أبعاد مقياس السمات الشخصية

الأبعاد	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العصابية	حكومية	١٩٤	٨,٥٨	١,٦٥٣	١,٣٤١	٣٨٨	٠,١٨١ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٨,٣٦	١,٥٩٠			
التفتح	حكومية	١٩٤	٤,٦٧	١,٢١٩	- ٣,٧٧٩	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	خاصة	١٩٦	٥,٠٩	٠,٩٧٢			
حيوية الضمير	حكومية	١٩٤	٦,٦١	١,٢٣٥	- ٠,٩٨٧	٣٨٨	٠,٣٢٤ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٦,٧٣	١,٢٩٣			
الانبساطية	حكومية	١٩٤	٧,٣٠	١,٠٣٠	٠,٥١٠	٣٨٨	٠,٦١٠ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٧,٢٤	١,٠٦٣			
الطيبة	حكومية	١٩٤	٦,٠٢	١,٢٤٧	٢,٤١٩	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	خاصة	١٩٦	٥,٧٢	١,١٧٠			

استخدام اختبار t-test أظهر فى الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين الشباب فى الجامعات الحكومية والخاصة فى أبعاد مقياس السمات الشخصية حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً. باستثناء بعدى سمة التفتح والطيبة فبالنسبة لسمة التفتح بلغت

قيمة (ت) ٣,٧٧٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الجامعات الخاصة بمتوسط حسابى قدره ٥,٠٩. وهذا يرجع إلى أن طلاب الجامعات الخاصة يكونوا أكثر تفتح على كل جديد ومثير يحدث فى الساحة الإعلامية وبخاصة برامج المسابقات الغنائية فالضغوط والمسؤوليات التى تقع على عاتقهم طوال اليوم الدراسى أقل من الضغوط والواجبات والقواعد التى تقع على عاتق طلاب الجامعات الحكومية، فنظرة المجتمع للجامعات الخاصة تختلف عن الحكومية التى تتقيد بكثير من المعايير والقواعد التى تفرضها على طلابها وبالتالى يكونوا مضغوطون أكثر من طلاب الجامعات الخاصة، أما بالنسبة لبعد سمة الطيبة فبلغت قيمة (ت) ٢,٤١٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الجامعات الحكومية بمتوسط حسابى قدره ٦,٠٢. وهذا يعنى قبول الفرض الفرعى الثالث جزئياً.

٤. الفرض الفرعى الرابع ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس السمات الشخصية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى".

جدول (٤١) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع- متوسط- منخفض) فى أبعاد مقياس السمات الشخصية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العصابية	بين المجموعات	١٦,٧٩٦	٢	٨,٣٩٨	٣,٢٢٣	٠,٠٥ دالة
	داخل المجموعات	١٠٠٨,٢٧١	٣٨٧	٢,٦٠٥		
	الدرجة الكلية	١٠٢٥,٠٦٧	٣٨٩			
التفتح	بين المجموعات	٠,٢٥٤	٢	٠,١٢٧	٠,١٠١	٠,٩٠٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨٨,٣٢١	٣٨٧	١,٢٦٢		
	الدرجة الكلية	٤٨٨,٥٧٤	٣٨٩			
حيوية الضمير	بين المجموعات	٨,٧٧٩	٢	٤,٣٨٩	٢,٧٧٠	٠,٠٦٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٦١٣,٢١١	٣٨٧	١,٥٨٥		
	الدرجة الكلية	٦٢١,٩٩٠	٣٨٩			
الانبساطية	بين المجموعات	٥,٠١٨	٢	٢,٥٠٩	٢,٣١١	٠,١٠١ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٢٠,١٧٢	٣٨٧	١,٠٨٦		
	الدرجة الكلية	٤٢٥,١٩٠	٣٨٩			
الطيبة	بين المجموعات	٤,٧٦٢	٢	٢,٣٨١	١,٦١٤	٠,٢٠٠ غير دالة
	داخل المجموعات	٥٧٠,٨٢٨	٣٨٧	١,٤٧٥		
	الدرجة الكلية	٥٧٥,٥٩٠	٣٨٩			

من خلال نتائج الجدول السابق أظهر تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الشباب بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائياً. باستثناء بعد سمة العصابية حيث بلغت قيمة (ف) ٣,٢٢٣ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وباستخدام مدى شيفة Scheffe أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الشباب بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى بعد سمة العصابية لصالح المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض بمتوسط حسابى قدره ٨,٧٦. وهذا يشير إلى أن أصحاب الدخل المنخفض يكونوا أكثر عصابية ومزاج متقلب بسبب ضيق المعيشة والغلاء الذى أصبح موجود فى كل مجالات الحياة، فمنخفضى الدخل عندما يشاهدون الحياة المرفهة التى تقدمها برامج المسابقات الغنائية للمتسابقين من تغيير كلى فى شخصياتهم وسلوكياتهم التى تختلف عن عاداتنا وتقاليدنا بالإضافة إلى حصولهم على النجاح والشهرة وعيش حياة كريمة ومرفهة فى أقل وقت، كل ذلك يؤدى إلى جعلهم أكثر عصبية وتوتر وقلق على مستقبلهم المادى من متوسطى ومرتفعى المستوى الاقتصادى والاجتماعى وتعتبر هذه النتيجة طبيعية. وهذا يعنى عدم قبول الفرض الرابع جزئياً.

جدول (٤٢) قيم مدى شيفة لاتجاه الفروق بين متوسطات المبحوثين مختلفى المستوى الاقتصادى والاجتماعي في بعد العصابية

البعد	المتوسط	المستوى الاقتصادى والاجتماعي	فروق المتوسطات (١)	(٢)	(٣)
العصابية	٨,٧٦	(١) منخفض (ن= ١٠٠)	-		
	٨,٤٧	(٢) متوسط (ن= ١٨٤)	٠,٢٩٣	-	
	٨,١٩	(٣) مرتفع (ن= ١٠٦)	*٠,٥٧١	٠,٢٧٩	-

* دال عند مستوى ٠,٠٥.

- الفرض السابع ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) لمشاهدى برامج المسابقات الغنائية فى القنوات الفضائية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع- محل الإقامة- نوع الجامعة- المستوى الاقتصادى والاجتماعى". ويضم هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

١. الفرض الفرعى الأول ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب وفقاً لمتغير النوع".

جدول (٤٣) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين الذكور والإناث فى أبعاد مقياس الاغتراب

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	الذكور	١٩٣	٨,٦٨	١,٤٦٤	- ٠,٧٥٩	٣٨٨	٠,٤٤٨ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٨,٧٨	١,٠٤٩			
انعدام المعايير	الذكور	١٩٣	١١,١٣	١,٠٦٥	- ٠,٦١٢	٣٨٨	٠,٥٤١ غير دالة
	الإناث	١٩٧	١١,٢٠	١,١٤١			
الشعور بالعجز	الذكور	١٩٣	١١,٠٢	١,٠٠٠	٢,٩٨١	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	الإناث	١٩٧	١٠,٧٢	١,٠٢٠			
انعدام المعنى	الذكور	١٩٣	٣,٠٥	١,٠٢٩	- ١,٧٨١	٣٨٨	٠,٠٧٦ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٣,٢٥	١,٢٠٢			
الغربة عن الذات	الذكور	١٩٣	٥,٦٩	٠,٤٨٤	- ١,١٦٩	٣٨٨	٠,٢٤٣ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٥,٧٥	٠,٤٧٨			
الدرجة الكلية للاغتراب	الذكور	١٩٣	٣٩,٥٨	٢,٥١٦	- ٠,٥٢٠	٣٨٨	٠,٦٠٣ غير دالة
	الإناث	١٩٧	٣٩,٧٠	٢,٠٢٧			

يتبين من الجدول السابق أن استخدام اختبار t-test أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً، باستثناء بعد الشعور بالعجز حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٩٨١ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الذكور بمتوسط حسابى قدره ١١,٠٢. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى أن الرجل يكون المسؤول الأول عن تلبية احتياجات كثيرة لأسرته وعدم قدرته على تلبية هذه الاحتياجات ومواجهة مصاعب الحياة بسبب عدم وضوح مستقبله لأنه لا يستطيع الوصول لمثل هذه الحياة التى تقدمها برامج المسابقات الغنائية للمتسابقين وتصويرها لمشاهديها بأن الطريق السهل لتحقيق النجاح والشهرة والأموال هو عن طريق مثل هذه البرامج، كل ذلك يجعله يشعر بالعجز لعدم تحقيق أحلامه وطموحاته وعجزه عن تخطيط مستقبله بنفسه هذا المستقبل المرتبط عنده بعالم خيالى صوره لنفسه عكس العالم الحقيقى الذى يعيش فيه، على عكس الإناث التى لا يطلب منها مثل هذه المسؤوليات والواجبات لبناء حياة مستقبلية مثل الرجل وبالتالى نجد فروق بين الجنسين فى هذه السمة وهذا يعنى عدم قبول الفرض الفرعى الأول جزئياً. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سامية عدائكه (٢٠١١)[٧٢] والتى كشفت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الاغتراب بين الذكور والإناث، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد بكير (٢٠٠٦)[٧٣] حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً فى مستوى الاغتراب وفقاً للنوع (ذكور وإناث).

٢. الفرض الفرعى الثاني ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى

درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب وفقاً لمتغير محل الإقامة".

جدول (٤٤) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالحضر والريف فى أبعاد مقياس الاغتراب

الأبعاد	محل الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	حضر	١٩٤	٨,٧٢	١,٣٤٩	- ٠,١٨٠	٣٨٨	٠,٨٥٧ غير دالة
	ريف	١٩٦	٨,٧٤	١,١٩٢			
انعدام المعايير	حضر	١٩٤	١١,١٢	١,٠٦٥	- ٠,٧١٩	٣٨٨	٠,٤٧٣ غير دالة
	ريف	١٩٦	١١,٢٠	١,١٤١			
الشعور بالعجز	حضر	١٩٤	١٠,٩٥	١,٠٢٢	١,٥٧٨	٣٨٨	٠,١١٥ غير دالة
	ريف	١٩٦	١٠,٧٩	١,٠١٥			
انعدام المعنى	حضر	١٩٤	٣,١٧	١,٠٧٦	٠,٢٨٤	٣٨٨	٠,٧٧٧ غير دالة
	ريف	١٩٦	٣,١٤	١,١٧١			
الغربة عن الذات	حضر	١٩٤	٥,٦٥	٠,٥١٨	- ٢,٨١٩	٣٨٨	٠,٠١ دالة
	ريف	١٩٦	٥,٧٩	٠,٤٣٢			
الدرجة الكلية للاغتراب	حضر	١٩٤	٣٩,٦٢	٢,٣٤١	- ٠,١٩٣	٣٨٨	٠,٨٤٧ غير دالة
	ريف	١٩٦	٣٩,٦٦	٢,٢٢٣			

عن طريق استخدام اختبار t-test فى الجدول السابق نلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين الشباب فى الريف والحضر فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً. باستثناء بعد الغربة عن الذات حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٨١٩ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح شباب الريف بمتوسط حسابى قدره ٥,٧٩. وهذا يعنى عدم قبول الفرض الفرعى الثانى جزئياً.

٣. الفرض الفرعى الثالث ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب وفقاً لمتغير نوع الجامعة".

جدول (٤٥) قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات المبحوثين بالجامعات الحكومية والخاصة فى أبعاد مقياس الاغتراب

الأبعاد	الجامعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	حكومية	١٩٤	٨,٥٩	١,٣٦٤	- ٢,٢٦٥	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	خاصة	١٩٦	٨,٨٨	١,١٥٧			
انعدام المعايير	حكومية	١٩٤	١١,٠٠	١,١٩٦	- ٢,٩٥١	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	خاصة	١٩٦	١١,٣٣	٠,٩٨٠			
الشعور بالعجز	حكومية	١٩٤	١٠,٩٦	٠,٩٩٧	١,٧٧٨	٣٨٨	٠,٠٧٦ غير دالة
	خاصة	١٩٦	١٠,٧٨	١,٠٣٨			
انعدام المعنى	حكومية	١٩٤	٣,٢٧	١,١٣٨	٢,٠٠٥	٣٨٨	٠,٠٥ دالة
	خاصة	١٩٦	٣,٠٤	١,٠٩٩			
الغربة عن الذات	حكومية	١٩٤	٥,٧٠	٠,٤٨١	- ٠,٩٠٠	٣٨٨	٠,٣٦٩ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٥,٧٤	٠,٤٨٢			
الدرجة الكلية للاغتراب	حكومية	١٩٤	٣٩,٥٢	٢,٢٦٣	- ١,٠٨٢	٣٨٨	٠,٢٨٠ غير دالة
	خاصة	١٩٦	٣٩,٧٧	٢,٢٩٥			

يكشف الجدول السابق أن استخدام اختبار t-test أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المبحوثين من الشباب فى الجامعات الحكومية والخاصة فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة إحصائياً. باستثناء الأبعاد (العزلة الاجتماعية- انعدام المعايير- انعدام المعنى) فبالنسبة لبعد العزلة الاجتماعية بلغت قيمة (ت) ٢,٢٦٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الجامعات الخاصة بمتوسط حسابى قدره ٨,٨٨، أما بعد انعدام المعايير فبلغت قيمة (ت) ٢,٩٥١ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الجامعات الخاصة بمتوسط حسابى قدره ١١,٣٣. ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى أن طبيعة الجامعة هى التى أدت إلى تنمية النظرة المادية للحياة وتحقيق أحلام وطموحات الشباب حتى ولو كان ذلك على حساب النظم والقواعد والمعايير التى تحكم المجتمع ويلتزم بها فطلاب الجامعات الخاصة أكثر تفتح من طلاب الجامعات الحكومية وهذا ما تم اثباته سابقاً وبالتالى فإن بعد انعدام المعايير عندهم أكثر من طلاب الجامعات الحكومية، أما بالنسبة لبعد انعدام المعنى فبلغت قيمة (ت) ٢,٠٠٥ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجة حرية ٣٨٨، وهذا الفرق لصالح الجامعات الحكومية بمتوسط حسابى قدره ٣,٢٧. وهذا يعنى عدم قبول الفرض الفرعى الثالث جزئياً.

٤. الفرض الفرعى الرابع ونصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى أبعاد مقياس الاغتراب وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعى".

جدول (٤٦) تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA لمتوسطات درجات المبحوثين بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (مرتفع- متوسط- منخفض) فى أبعاد مقياس الاغتراب

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	١,٩٥١	٢	٠,٩٧٥	٠,٦٠٣	٠,٥٤٨ غير دالة
	داخل المجموعات	٦٢٦,٣١٦	٣٨٧	١,٦١٨		
	الدرجة الكلية	٦٢٨,٢٦٧	٣٨٩			
انعدام المعايير	بين المجموعات	٢,٤٥٢	٢	١,٢٢٦	١,٠٠٧	٠,٣٦٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٧١,٠٤٦	٣٨٧	١,٢١٧		
	الدرجة الكلية	٤٧٣,٤٩٧	٣٨٩			
الشعور بالعجز	بين المجموعات	١,٩١٠	٢	٠,٩٥٥	٠,٩١٧	٠,٤٠١ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٠٣,١٥٧	٣٨٧	١,٠٤٢		
	الدرجة الكلية	٤٠٥,٠٦٧	٣٨٩			
انعدام المعنى	بين المجموعات	٦,١٥٥	٢	٣,٠٧٧	٢,٤٥٨	٠,٠٨٧ غير دالة
	داخل المجموعات	٤٨٤,٦١٤	٣٨٧	١,٢٥٢		
	الدرجة الكلية	٤٩٠,٧٦٩	٣٨٩			
الغربة عن الذات	بين المجموعات	٠,٣٤٥	٢	٠,١٧٢	٠,٧٤٤	٠,٤٧٦ غير دالة
	داخل المجموعات	٨٩,٧٤٧	٣٨٧	٠,٢٣٢		
	الدرجة الكلية	٩٠,٠٩٢	٣٨٩			
الدرجة الكلية للاغتراب	بين المجموعات	٧,٨٣٥	٢	٣,٩١٨	٠,٧٥٣	٠,٤٧٢ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠١٣,٩٠٨	٣٨٧	٥,٢٠٤		
	الدرجة الكلية	٢٠٢١,٧٤٤	٣٨٩			

أظهر استخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه One Way ANOVA فى الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الشباب بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى (منخفض- متوسط- مرتفع) فى أبعاد مقياس الاغتراب (الأبعاد- الدرجة الكلية) حيث جاءت جميع قيم (ف) غير دالة إحصائياً. وهذا يعنى عدم قبول الفرض الفرعى الرابع.

ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء أن الفراغ الذى يعيشه الشباب اليوم ساعده على خلق وتخيل عالم غير واقعى يحقق له ما يتمناه بسبب ما يشاهده فى مثل هذا النوع من البرامج على عكس الموجود فعلاً، فلم يعد الشباب قادر على تخطيط مستقبله بنفسه بل يعتمد على هذه البرامج لتحقيق ما يريده، فهذا المستقبل الذى يشاهده الشباب فى برامج المسابقات الغنائية مرتبط بعالم غير حقيقى وخيالى، وكل هذا انعكس على شخصيتهم فأدى فى النهاية إلى التمرد على قيم وعادات ومعايير وقوانين المجتمع الذى يعيشون فيه وانعزالهم عنه وبالتالى أثر ذلك على سماتهم الشخصية وظهر ذلك فى سلوكياتهم.

ملخص النتائج:

١. حصلت برامج المسابقات الغنائية على الترتيب الأول بأهمية نسبية مقدارها ٩٨,٨%، ثم برامج المسابقات العلمية فى الترتيب الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٨٥,٥%، وفى الترتيب الخامس والأخير برامج المسابقات الدينية بأهمية نسبية مقدارها ٦٤%.

٢. نسبة ٧٥,٥% من أفراد العينة يشاهدون برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية، ونسبة ٢٢,٥% يشاهدونها أحياناً، ونسبة ٢,٥% لا يشاهدونها.

٣. حصلت مشاهدة برنامج المسابقات الغنائى أكثر من مرة على المركز الأول بنسبة ٤٧,٧%، يليها فى المركز الثانى المشاهدة مرة واحدة بنسبة ٣٩,٥%.
٤. نسبة ٤٧,٧% من الشباب الجامعى يشاهدون برنامج المسابقات الغنائى ساعتين فأكثر، ونسبة ٣٣,٨% يشاهدون من ساعة إلى أقل من ساعتين.
٥. حصل برنامج ذا فويس على المركز الأول بأهمية نسبية مقدارها ٩٥,٦%، يليه برنامج عرب أيدول فى المركز الثانى بأهمية نسبية مقدارها ٩١%.
٦. جاءت المشاهدة منفردة فى الترتيب الأول بنسبة ٤٦,٧%، ثم المشاهدة مع أفراد العائلة فى الترتيب الثانى بنسبة ٣٦,٩%.
٧. جاءت مصداقية إلى حد ما فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٣,٣%، يليها لديها مصداقية بنسبة ٣٤,٤%، ثم ليس لديها مصداقية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٢,٣%.
٨. جاء تأثير تؤدى برامج المسابقات الغنائية إلى الشعور برفض الشباب للواقع الذى يعيشون ونقمهم للحياة فى مقدمة التأثيرات التى قد تحدثها هذه البرامج على المشاهدين بأهمية نسبية مقدارها ٩٢,٣%، يليه تأثير أنها تؤدى إلى مزيد من الاغتراب بأهمية نسبية مقدارها ٨٧,٩%.
٩. جاءت عبارة القيم والعادات الموجودة فى برامج المسابقات الغنائية تختلف عن القيم والعادات الموجودة فى مجتمعنا فى المرتبة الأولى من إجمالى عبارات مقياس الاغتراب ككل بأهمية نسبية مقدارها ٩٩,٣%، تليها عبارة أحياناً أحب أن أكون بمفردى أثناء مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بأهمية نسبية مقدارها ٩٦,٩%.
١٠. جاءت عبارة أحب مشاهدة كل جديد ومثير من البرامج فى المرتبة الأولى من إجمالى عبارات مقياس السمات الشخصية ككل بأهمية نسبية مقدارها ٨٨,٧%، تليها عبارة أشعر بأن حالتى المزاجية متقلبة بأهمية نسبية مقدارها ٨٥,٦%.
١١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية ومستوى الاغتراب لديهم.
١٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس السمات الشخصية وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض).
١٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) لبرامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية وبين بعض سماتهم الشخصية، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة المبحوثين (التعودية- النفعية) وسمة العصابية كأحد أبعاد سمات الشخصية.
١٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين فى دوافع المشاهدة (التعودية- النفعية) وفقاً لاختلاف مستويات كثافة مشاهدة برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية (كثيف- متوسط- منخفض).

التوصيات والمقترحات:

١. الاهتمام بإجراء الدراسات التى تتناول برامج المسابقات الغنائية والمواهب وتأثيراتها المختلفة على الجمهور المشاهد وخاصة بعد الانتشار الكبير لمثل هذه البرامج على القنوات الفضائية.
٢. ضرورة وجود رقابة تشرف وتنتقى مضمون كل ما يعرض فى برامج المسابقات الغنائية بالقنوات الفضائية والتى تجذب عدد كبير من المشاهدين بشكل عام والشباب بشكل خاص.
٣. ضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع المدنى مع الرقابة للقيام بدور توعوى وإرشادى للجمهور المشاهد بخطورة مثل هذه البرامج المستنسخة التى تؤثر على السلوك وتخالف عاداتنا وتقاليدنا الإسلامية.
٤. مراعات عدم الترويج للبرامج المعربة والمستنسخة من الغرب التى قد تلحق أضرار بالشباب من خلال مضمونها الغير ملائم للتقاليد والعادات العربية، وأن يهتم القائمين على القنوات الفضائية بتقديم برامج مسابقات غنائية تتفق مع عاداتنا وتقاليدنا الشرقية وتتلاءم مع واقعنا الفعلى وتعبر عن الواقع الحقيقى المعاش حتى لا يعيش الشباب واقع أخر غير حقيقى فيحاط بالفشل ويصاب بالإحباط. وكذلك تستطيع أن تغرس قيم ومفاهيم وسلوكيات تساعد فى تنمية المجتمع بدلاً من تصدير سلوكيات غير ملائمه لمجتمعنا.
٥. الاهتمام بإجراء دراسات تهتم بدراسة الأشكال البرامجية الحديثة والجديدة التى تؤثر على مجتمعنا الشرقى وعاداته وتقاليده فكل يوم نرى شكل برامجى جديد يحتوى على سلبيات كثيرة ويجذب العديد من الجمهور نحوه، ولذلك لابد أن نقوم بإجراء الدراسات بشكل مستمر وعدم التوقف عند مده معينة بل لابد من دراسة الظاهرة فى فترات زمنية متغيرة وعلى عينات ومتغيرات مختلفة وذلك لمعرفة حجم التأثير الحادث على مر السنين فهل مازال هناك تأثير لهذه البرامج وما درجته وهل مثل الأعوام السابقة أم انخفض وما هو دور القائمين على هذه البرامج لإحداث التغيير السليم وهل نحن نسير فى الاتجاه الأحسن أم مازلنا نرجع للوراء. والأهم هو أن نستفيد من نتائج هذه الدراسات فى تقييم هذه الأشكال البرامجية الجديدة والعمل على تقويمها.

المراجع:

١. ياس خضير البياتى. المجتمع الخليجي وإشكاليات تأثير الصورة المتلفزة، **الباحث الإعلامى**، العدد (٨)، (جامعة بغداد: كلية الإعلام، ٢٠١٠)، ص٧٣.

2. Alice Hall .Perceptions of the Authenticity of Reality Programs and Their Relationships to Audience Involvement, Enjoyment, and Perceived Learning, In: **Journal of Broadcasting& Electronic Media**, vol. (53), Issue. (4), 2009, P. 529.

٣. عونية عطا صوالحة، نوال عبد الرؤوف العبوشى. دراسة وصفية لمستوى بعض السمات الشخصية لطلبة جامعة عمان الأهلية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة العلوم النفسية**، العدد (١٩)، (جامعة بغداد: مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، ٢٠١١)، ص١٦٨.

٤. خالد منصر. علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعى، **رسالة ماجستير**، (جامعة الحاج لخضر- باتنة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، ٢٠١١)، ص أ.

٥. محمد كحط عبيد الربيعي. عادات التلقى لدى المهاجرين العرب للقنوات الفضائية العربية، **رسالة دكتوراه**، (مجلس الأكاديمية العربية المفتوحة فى الدنمارك: كلية الآداب والتربية، ٢٠١١)، ص٣٥.

٦. سامية عدائكه. الشعور بالاغتراب وعلاقته بمدى التوافق النفسى لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر، **رسالة ماجستير**، (جامعة قاصدى مرباح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١١)، ص١١.

7. Christopher Adair- Toteff. Alienation, Sociology of, In: **International Encyclopedia of the Social& Behavioral Sciences** (Second Edition), 2015, Pp. 551:555.

٨. صالحى سعيدة. تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسى على التحصيل الأكاديمى للطلبة الجامعيين، **رسالة دكتوراه**، (جامعة الجزائر٢: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٢)، ص٩.

٩. محمود عبدالرؤف كامل. دور الإعلام فى البناء الثقافى والاجتماعى للمصريين- دراسة ميدانية لدور وسائل الإعلام فى بناء الشخصية المصرية، **المؤتمر العلمى الثالث عشر لكلية الإعلام**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧)، صص٤، ٥.

10. Beth Montemurro. Toward a Sociology of Reality Television, In: **Sociology Compass**, vol. (2), Issue. (1), 2008, P. 84.

11. Alison Rebecca Foster Miller. Cultural values, narratives and myth in reality television, un published **Ph.D.** Thesis, (The University of Southern Mississippi, 2007), P. ii.

١٢.بسنت مراد فهمى حسن.ع لاقة الشباب الجامعى ببرامج تليفزيون الواقع فى إطار تطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٠)، ص‌ص١٢٩- ١٣١.

١٣.صالحى سعيدة. مرجع سابق، ص‌أ.

١٤.صفا عيسى صيام. سمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي للمسنين فى محافظات غزة، **رسالة ماجستير**، (جامعة الأزهر بغزة: كلية التربية، ٢٠١٠)، ص١٩.

١٥.صلاح حميد حسين كرميان. سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة مؤقتة من الجالية العراقية فى أستراليا، **رسالة دكتوراه**، (الأكاديمية العربية المفتوحة فى الدانمارك: كلية الآداب والتربية، ٢٠٠٨)، ص١٧.

١٦.محمد مصطفى شحدة أبورزق. السمات الشخصية المميزة لذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالانتباه وبعض المتغيرات، **رسالة ماجستير**، (الجامعة الإسلامية بغزة: كلية الدراسات العليا، ٢٠١١)، ص١٥.

١٧.عونية عطا صوالحة، نوال عبد الرؤوف العبوشى. مرجع سابق، ص‌ص١٦٩.

١٨.صلاح حميد حسين كرميان. مرجع سابق، ص‌ص١٩، ٢٠.

١٩.سامية عدائكه. مرجع سابق، ص‌ص٣٥- ٣٧.

٢٠.خالد منصر. مرجع سابق، ص‌ص١٠٣- ١٠٤.

٢١.محمد مصطفى شحدة أبورزق. مرجع سابق، ص١٥.

22. Rebecca Bourn, Ivanka Prichard, Amanda D. Hutchinson and Carlene Wilson.W atching reality weight loss TV: The effects on body satisfaction, mood, and snack food consumption, In: **Appetite**, vol. (91), Issue. (1), 2015, Pp. 351:356.

٢٣.بسام ابوزيد نمر عوض. علاقة تعرض الشباب الجامعى لبرامج المسابقات فى التليفزيون المصرى بمستوى الطموح لديهم، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٤).

24. Christopher J. Ferguson, Kimberlee Salmond and Kamla Modi. Reality Television Predicts Both Positive and Negative Outcomes for Adolescent Girls, In: **The Journal of Pediatrics**, vol. (162), Issue. (6), 2013, Pp. 1175:1180.

٢٥.دينا أحمد سليمان سيد سليمان. القيم التى تعكسها البرامج الواقعية فى القنوات الفضائية العربية وانعكاسها على إدراك الشباب للواقع الاجتماعى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، ٢٠١٣).

26. Natifia Mullings. Reality Television and Its Effect on The academic achievement of Inner- city High School Students, un published **Master Thesis**, (Gonzaga University: School of Professional Studies, 2012).

27. Christopher Wilson, Tom Robinson and Mark Callister. Surviving Survivor: A Content Analysis of Antisocial Behavior and Its Context in a Popular Reality Television Show, In: **Journal of Mass Communication and Society**, vol. (15), Issue. (2), 2012, Pp. 261: 283.

٢٨.رانيا سعيد خضرى. برامج تليفزيون الواقع وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى للشباب المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ٢٠١٢).

29. Janell Le Roux. A cut and paste identity: an investigation of reality TV's role in postmodern identity construction with special reference to ordinary people as celebrities, un published **Master Thesis**, (Nelson Mandela Metropolitan University: Faculty of Arts, , 2011).

30. Caitlin Elizabeth Dyer, B. A. Reality Television: Using Para- Social Relationship Theory and Economic Theory to Define the Success of Network Reality Programming, unpublished **Master Thesis**, (University of North Texas, 2010).

٣١.عزة مصطفى الكحكي. **تعرض الشباب العربى لبرامج تليفزيون الواقع بالفضائيات العربية وعلاقته بمستوى الهوية لديهم**، (جامعة قطر: كلية الآداب والعلوم، ٢٠٠٩)، متاح على موقع www2. gsu. edu/~wwwaus/jmem/Al-Khaki2009. doc

32. Shu- Yueh Lee. The Cognitive Effects of Cosmetic Surgery Reality Shows- From a Priming Perspective, un published **Ph.D.** Thesis, (University of Tennessee- Knoxville, 2009).

33. Alice Hall. Op. cit, Pp. 515:531.

٣٤.سماح حسين القاضى. تليفزيون الواقع ونشر الثقافة الاستهلاكية، **رسالة ماجستير**، (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

٣٥.هبة شاهين. دور تليفزيون الواقع فى تشكيل صورة ذهنية عن العلاقة بين الجنسين لدى الشباب الجامعى دراسة حالة لبرنامج ستار أكاديمى، **المؤتمر العلمى الدولى الرابع عشر**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨).

36. Marwan M. Kraidy. Reality Television and Politics in the Arab World: Preliminary Observations, In: **Transnational Broadcasting Studies**, vol. (15),2 006. Available online at, http://www. repository. upenn. edu/asc papers/303.

37. Ron Leone, Wendy Chapman Peek, and Kimberly L. Bissell. Reality Television and Third- Person Perception, In: **Journal of Broadcasting& Electronic Media**, vol. (50), Issue. (2), 2006, Pp. 253: 269.

38. Erika S. Pontius. **The Impact of Reality Televsion on Viewers` Perception of Reality, National Undergraduate Research Clearinghouse**, 2003.6. Available online at, http://www.webclearing house.net/volume/.

٣٩.خالد منصر. مرجع سابق.

٤٠.سامية عدائكه. مرجع سابق.

٤١.محمد محمد عبده بكير. علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصرى، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (٢٦)، ٢٠٠٦، ص‌ص٢٤١: ٢٨٦.

٤٢.أيمن منصور أحمد ندا. العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافى لدى الشباب الجامعى المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٧).

43. Ching- Hsing Wang. Personality traits, political attitudes and vote choice: Evidence from the United States, In: **Electoral Studies**, vol. (44), 2016, Pp. 26:34.

44. Runhua Xu, Remo Manuel Frey, Elgar Fleisch and Alexander Ilic.U nderstanding the impact of personality traits on mobile app adoption- Insights from a large- scale field study, In: **Computers in Human Behavior**, vol. (62),2 016, Pp. 244:256.

45. Candan Ozturk, Murat Bektas, Dijle Ayar, Beste Ozguven Oztornacl and Dilek Yagcl. Association of Personality Traits and Risk of Internet Addiction in Adolescents, In: **Asian Nursing Research**, vol. (9), Issue. (2), 2015, Pp. 120:124.

46. Rocco Servidio. Exploring the effects of demographic factors, Internet

usage and personality traits on Internet addiction in a sample of Italian university students, In: **Computers in Human Behavior**, vol. (35), 2014, Pp. 85:92.

٤٧.صالحي سعيدة. مرجع سابق.

٤٨.عوينة عطا صوالحة، نوال عبدالرؤوف العبوشى. مرجع سابق.

٤٩.محمد مصطفى شحدة أبو رزق. مرجع سابق.

٥٠.صفا عيسى صيام. مرجع سابق.

٥١.صلاح حميد حسين كرميان. مرجع سابق.

٥٢.محمود عبدالرؤف كامل. مرجع سابق.

٥٣.ختام عبد الله علي غنام. السمات الشخصية والولاء التنظيمي لدى معلمات المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظة نابلس، **رسالة ماجستير**، (جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٥).

54. A aluja- fabregat. Personality and curiosity about TV and films violence in adolescents, In: **Personality and Individual Differences**, vol. (29), Issue. (2), 2000, Pp. 379: 392.

٥٥.محمد عبدالحميد. **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، ط١، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠)، ص١٣.

٥٦.حسن منسى. **مناهج البحث التربوى**، ط١، (الأردن: دار الكندى للنشر والتوزيع، ١٩٩٩)، ص٩١.

٥٧.سمير محمد حسين. **دراسات فى مناهج البحث العلمى- بحوث الإعلام**، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦)، صص ٣٠٩، ٣١٠.

٥٨.بسام ابوزيد نمر عوض. مرجع سابق.

٥٩.عزة مصطفى الكحكى. مرجع سابق، ص٢١.

٦٠.هبة شاهين. مرجع سابق، ص٣٣.

٦١.خالد منصر. مرجع سابق، ص١٧٧.

٦٢.نفس المرجع السابق، ص١٧٤.

٦٣.هبة شاهين. مرجع سابق، ص٣٤.

٦٤.دينا أحمد سليمان سيد سليمان. مرجع سابق.

٦٥.خالد منصر. مرجع سابق، ص٢٢٢.

٦٦.محمد محمد عبده بكير. مرجع سابق.

67. A aluja- Fabregat. Op. cit.

٦٨.محمد محمد عبده بكير. مرجع سابق.

٦٩.صالحى سعيدة. مرجع سابق، ص١٥٩.

٧٠.صلاح حميد حسين كرميان. مرجع سابق، ص٨٧.

٧١.نفس المرجع السابق، ص٨٧.

٧٢.سامية عدائكه. مرجع سابق، ص١٠٦.

٧٣.محمد محمد عبده بكير. مرجع سابق.

دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

تأثير استخدام الوسائط المتعددة في المكتبة على تنمية الثقافة العلمية لدى طلاب الصف الأول الابتدائي

أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.زكريا إبراهيم الدسوقى
أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
صفية محمد فؤاد أحمد

الملخص

الأهمية: تتضح أهمية الدراسة من خلال ثلاثة محاور؛ يختص المحور الأول بأهمية الوسائط المتعددة. ويبين المحور الثانى أهمية ودور المكتبة فى تنمية ثقافة الأطفال العلمية، خصوصاً فى ظل التطور التكنولوجي. ويتمثل المحور الثالث فى دراسة المرحلة العمرية التى طبقت عليها الدراسة، فقد تعاملت الدراسات السابقة التى استخدمت الوسائط مع المراحل العمرية الأكبر، ولم تقم أية دراسة منها على طفل السادسة.

الأهداف: المساهمة فى تعزيز دور المكتبة فى حياة الأطفال، رصد تأثير الوسائط المتعددة المستخدمة فى المكتبة على تنمية ثقافة الأطفال العلمية، بناء برنامج يعتمد على الوسائط المتعددة الهدف منه تقديم الثقافة العلمية فى إطار جذاب، يختلف عما اعتاده الأطفال؛ بحيث تصل إليهم المعلومات بشكل تفاعلي؛ مرئى ومسموع، ليسهل عليهم تلقيها واستيعابها.

المشكلة: تبلورت مشكلة الدراسة فى رصد تأثيراستخدام الوسائط المتعددة فى المكتبة على تنمية ثقافة الأطفال العلمية فى الصف الأول الابتدائي، وتتمثل المشكلة الرئيسية للدراسة فى التساؤل ما التأثيرات المختلفة للوسائط المتعددة فى المكتبة على تنمية ثقافة الأطفال فى الصف الأول الابتدائي؟

العينة: تم تطبيق التجربة على جميع تلاميذ الصف الأول الابتدائى بمدرسة رحاب الإيمان الخاصة، ويبلغ عددهم ١٤٨ مفردة، فى المدة من ٢٠/ ٩/ ٢٠١٤ إلى ٢٧/ ٩/ ٢٠١٤.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى باستخدام المجموعة التجريبية الواحدة.

الأدوات: برنامج كمبيوتر (إعداد الباحثة)، مجمل على قرص مدمج، يستخدم تقنية الوسائط المتعددة التفاعلية Interactive Multimedia، ويتضمن مجموعة من القصص، والأغاني، والأفلام الوثائقية، والكارتون، ومقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية، من إعداد الباحثة، وبطاقة ملاحظة لتدوين إجابات الأطفال فى الاختبارين القبلى والبعدي.

النتائج: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) قبل وبعد تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على متغيرتنمية ثقافة الأطفال العلمية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) قبل وبعد تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على متغير تنمية ثقافة الأطفال العلمية.

The different effects for using the multimedia in the library to develop children culture in primary first

Preface: This study concerned with a very important sector of people, I mean the children. The study believes that it is important to develop the children culture in order to access to a civilized community. It aimed at identifying the different effects of electronic media used in the library to develop a culture of children in primary first.

Problem: The study question is What impact using multimedia in the development scientific culture of children at the first grade?

Sample: The study applied 148 students at the first grade of primary school in Rehab Aleman School, at the period between 20/ 9/ 2014 to 27/ 9/ 2014.

Tools: The study based on the following tools A children scientific culture development scale, prepared by the researcher, A computer program, prepared by the researcher, to develop the children scientific culture, contains three stories, a cartoon episode, collection of documentary movies and songs, and A form containing a pre- test, to help writing down the answers of the children.

Results: There are differences with statistical significance between averages of the degrees of the Children of the experimental group (males and females) before the implementation of the Program of multimedia variable development of scientific culture of children, There are differences with statistical significance between averages of the degrees of the Children of the experimental group (males and females) after the implementation of the Program of multimedia variable development of scientific culture of children, There are differences with statistical significance between averages of the degrees of the Children of the experimental group (with the parent's educational level of the high, middle, and low) before the implementation of the Program of multimedia variable development of a culture of children, and There are differences with statistical significance between averages of the degrees of the Children of the experimental group (with the parent's educational level of the high, middle, and low) after the implementation of the Program of multimedia variable development of a culture of children.

مقدمة:

من الواضح أن الاهتمام بالأطفال هو السبيل إلى إنشاء أجيال جديدة يمكن الاعتماد عليها فى المستقبل. ولن يكون هذا ممكناً إلا إذا قامت كافة الأطراف التى لها احتكاك بالطفل ببذل أقصى طاقاتها للوصول إلى هذا الهدف. ويجب أن يتم هذا العمل فى إطار من فهم طبيعة مرحلة الطفولة بمراحها المختلفة، وتقديم ما يناسب كل مرحلة عمرية فى أطر منوعة وشيقة، تجذب الطفل، وتقدم له ما يحتاجه بالأسلوب الذى يحبه.

ولما كانت الثقافة التى تُقدم للطفل هى أهم ما يمكن أن يُكوّن شخصيته التى سيكون عليها فى المستقبل، كما أنه لا تخفى العلاقة الوثيقة بين المكتبة والثقافة، فقد حاولت تلك الدراسة رصد أحد أمتع وسائل إيصال الثقافة العلمية للطفل فى المكتبة؛ وأقصد بها الوسائط المتعددة، كما حاولت فهم العلاقة بين توافرها للأطفال فى المكتبة وتنمية ثقافة الأطفال العلمية.

مشكلة الدراسة:

تُعنى هذه الدراسة بقطاع مهم جداً، وأقصد بهم الأطفال. وترى الباحثة أنه لزامٌ على المجتمع أن يولى الأطفال اهتماماً خاصاً واعتناءً بتعليمهم وتثقيفهم، حتى يجنى ثمار ذلك تقدماً وتحضراً.

وتعد المكتبة دعامة أساسية من دعائم تثقيف الأطفال. إلا أنها قد لا تقوم بدورها على الوجه الأمثل بسبب ضعف الإقبال على القراءة بشكل عام، وبالنسبة للأطفال بشكل خاص. والسبب فى ذلك يعود إلى انتشار التليفزيون، والكمبيوتر، والإنترنت، والألعاب الإلكترونية، وتطبيقات الهواتف الذكية، وغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة التى قد تؤثر سلباً على الأطفال؛ مما يمثل أحد مشكلات التعامل مع ثقافة الأطفال فى وقتنا الحالي.

لكن بعض المكتبات التى تنبهت للدور الهام الذى يمكن للوسائط المتعددة أن تقوم به فى تنمية ثقافة الطفل؛ فبدأت بتوفير تلك الوسائط للاستفادة من إمكاناتها فى جذب الأطفال، وخصوصاً فى تقديم الثقافة العلمية.

من هنا تبلورت مشكلة الدراسة؛ وتتمثل فى رصد التأثيرات المختلفة للوسائط المتعددة المستخدمة فى المكتبة على الأطفال على الثقافة العلمية للأطفال فى الصف الأول الابتدائي. وسوف يتم ذلك من خلال اختبارين أحدهما قبلي، والآخر بعدي؛ يتم من خلالهما قياس تلك التأثيرات. وتتمثل الوسائط المتعددة التى سوف تتناولها الدراسة فى برنامج وسائط متعددة إعداد الباحثة، يضم عدداً من القصص، والأغاني، والأفلام الوثائقية، والكارتون.

وتتحدد المشكلة الرئيسية للدراسة فى التساؤل التالي ما التأثيرات المختلفة للوسائط المتعددة فى المكتبة على تنمية ثقافة الأطفال العلمية فى الصف الأول الابتدائي؟ ويتفرع منه التساؤل التالي ما تأثير المستوى التعليمى للوالدين على ثقافة الأطفال العلمية فى الصف الأول الابتدائي؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من خلال ثلاثة محاور؛ يختص المحور الأول بأهمية الوسائط المتعددة. وقد اتضح للباحثة من خلال عملها فى مجال المكتبات أهمية الوسائط المتعددة فى جذب الطفل؛ بحيث يصبح إمداده بالمعلومة أيسر من خلالها؛ لأنها تثرى عقله ووجدانه بما يميزها من توافر للصورة والصوت؛ اللذين يجسدان معانى ومفاهيم قد يعجز الطفل عن تصورها، أو يمل من تكرارها.

ويبين المحور الثانى أهمية ودور المكتبة فى تنمية الثقافة العلمية للأطفال، خصوصاً فى ظل التطور التكنولوجي. فقد اقترحت الباحثة والاستفادة من التكنولوجيا، بحيث يتم تقديم القصص العلمية للأطفال بدون الحاجة لقراءتها، إذ يمكن أن يكون هذا صعباً عليهم فى تلك السن، أو قد لا يقبلون على القراءة نتيجةً للتغيرات التكنولوجية التى نشهدها الآن. لذا فمن خلال وضع برنامج وسائط متعددة تفاعلى يصبح كل ما على الأطفال أن يفعلوه هو الإنصات والمشاهدة، وذلك بطريقة تجذبهم، وتثقفهم، وتمتعهم، وتنمى مهاراتهم ومعارفهم، كل ذلك فى آن واحد.

ويتمثل المحور الثالث فى دراسة المرحلة العمرية التى طبقت عليها الدراسة، وهى مرحلة عمرية صغيرة نسبياً لإجراء الدراسات التجريبية، وتحتاج لجهد فى عملية تطبيق التجربة. ولم ترصد الباحثة أية دراسة استخدمت الوسائط المتعددة مع طفل السادسة.

أهداف الدراسة:

يمكننا القول إن الهدف الرئيسى للدراسة يتمثل في بناء برنامج يعتمد على الوسائط المتعددة الهدف منه تقديم الثقافة العلمية فى إطار جذاب، يختلف عما اعتاده الأطفال؛ بحيث تصل إليهم المعلومات بشكل تفاعلي؛ مرئى ومسموع، ليسهل عليهم تلقيها واستيعابها.

الإطار النظرى للدراسة:

تدخل هذه الدراسة تحت دراسات الإعلام الجديد. ويعد الإعلام الجديد تطوراً وامتداداً لمفهوم الإعلام التقليدي. وهو نتاج مادى للتقدم المذهل والسريع فى مجال الوسائط المتعددة وتقنية المعلومات.[١] وهو مصطلح حديث نسبياً، يظهر فى الدراسات بعدة مرادفات منها الإعلام الرقمي، والإعلام التفاعلي، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة، الإعلام الشبكى الحى على خطوط الاتصال Online Media، الإعلام السيبرونى Cyper Media، الإعلام التشعيبى Hyper Media[٢] وهناك صعوبة كبيرة فى وضع تعريف شامل عن الإعلام الجديد، لعدة أسباب، تبدأ بأن هذا الإعلام هو فى واقع الامر يمثل مرحلة انتقالية من ناحية الوسائل والتطبيقات والخصائص التى لم تتبلور بشكل كامل وواضح، فهى ما زالت فى حالة تطور سريع، وما يبدو اليوم جديداً يصبح قديماً فى اليوم التالي. وإذا ما أردنا وضع تعريف للإعلام الجديد بناء على الوسائل الجديدة؛ فهى بالتأكيد ستكون قديمة بمجرد ظهور مبتكرات جديدة، وهذا مدعاة لصعوبة وضع تعريف صارم من هذا المدخل، وتضع كلية شيريدان Sheridan التكنولوجية تعريفاً عملياً للإعلام الجديد بأنه "كل أنواع الإعلام الرقمى الذى يقدم فى شكل رقمى وتفاعلي".[٣]

ويعرفه ليستر بأنه مجموعة تكنولوجيات الاتصال التى تولدت من تزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، والطباعة والتصوير الفوتوغرافى والصوت والفيديو.[٤] أما قاموس التكنولوجيا الرقمية فوصفه بأنه "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة".[٥]

وإذا أردنا تمييز الجديد من القديم فإن ذلك يتم بإحدى طريقتين: إما من طريق الكيفية التى يتم بها بث مادة الإعلام الجديد، أو الكيفية التى يتم من خلالها الوصول الى خدماته؛ فالإعلام الجديد يعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلا عن استخدام الكومبيوتر كآلية رئيسة له فى عملية الإنتاج والعرض. أما التفاعلية فهى تمثل الفارق الرئيس الذى يميزه، وهى أهم سماته. وعلى ذلك، يمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة الآتية:

١. الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنت وتطبيقاتها Online، وهو جديد كلياً، بصفات وميزات غير مسبوقة، وهو ينمو بسرعة، وتتوالد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها.
٢. الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما فى ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف. وهو أيضا ينمو بسرعة، وتنشأ منه أنوع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة؛ ومنها: أجهزة الهاتف، والمساعدات الرقمية الشخصية، وغيرها.
٣. نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية؛ مثل: الراديو، والتلفزيون التى أضيفت اليها ميزات جديدة، مثل: التفاعلية، والرقمية، والاستجابة للطلب.
٤. الإعلام الجديد القائم على منصة الكومبيوتر Offline، ويتم تداول هذا النوع، إما شبكياً، أو بوسائل الحفظ المختلفة؛ مثل الاسطوانات الضوئية، وما إليها. ويشمل العروض البصرية، وألعاب الفيديو، والكتب الإلكترونية، وغيرها.[٦] وهو النوع الذى تقوم عليه هذه الدراسة.

إن وسائل الإعلام الجديدة New Media يمكن الإشارة إليها بوصفها جزءًا من

التغير التكنولوجى والثقافي، أو باختصار جزءًا من الثقافة التكنولوجية Tecnoculture بحيث أصبحت كلمة جديدة New تعني أفضل Better،[٧] ولعل من أقدم الأمثلة عليها الإعلام العابر للحدود؛ كالفضائيات، والإذاعات والصحف الدولية، والإنترنت.[٨] إلا أن تسارع وتيرة التطور أدخل إلى حيز وسائل الإعلام الجديدة الكثير من التحديثات، فنجد مثلاً: التليفزيون الرقمي، ألعاب الكمبيوتر، الهواتف الذكية، برامج المحاكاة، وما يزال التطور لا يتوقف عند حد. وتقع المكتبة فى إحدى حلقات هذا التطور، وهذا ما يتضح لمن يتتبع مراحل تطور المكتبات فى العصر الحديث.

إن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قد زادت من التطور الكمى والكيفى فى أدوات الإنتاج الإعلامى والثقافي، وشبكات توزيع المادة الإعلامية والثقافية، واستحداث وسائل للتعليم الذاتى والتعلم عن بُعد.[٩]

إن الحرية من أهم ما يميز الإعلام الجديد الذى ييسر لك الحصول على ما تريده فى التوقيت المناسب لك، إن توقع الحصول على ما تطلبه حال طلبه يتحقق ببطء، لكن عند نقطة معينة سوف يبدو أمراً بدهياً.[١٠]

مصطلحات الدراسة:

- التأثير: تُعرّفه الباحثة إجرائياً: بأنه الأثر الذى يتركه برنامج الوسائط المتعددة على ثقافة الأطفال العلمية. ويتم قياسه من خلال مقياس للثقافة العلمية من إعداد الباحثة.
- الوسائط المتعددة: تُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها أداة تم تصميمها فى شكل برنامج تفاعلي، يحوى مجموعة من القصص، والأغاني، والأفلام الوثائقية، بالإضافة إلى أحد أفلام الكارتون القصيرة، بحيث يُستخدم فى المكتبة، وذلك بهدف جذب الأطفال إلى المعلومات العلمية المراد إيصالها لهم.
- المكتبة: هى مكان يوفر برامج وخدمات تستهدف فئات بعينها، يكون لها وظائف علمية أو إعلامية أو ترفيهية، لمجموعات متنوعة من الجمهور، بهدف تحفيز التعلم الذاتي.[١١]
- ثقافة الطفل: هى مجموعة من العلوم والفنون والآداب والمهارات والقيم التى يستطيع الطفل استيعابها، وتوجه سلوكه داخل المجتمع.[١٢]

متغيرات الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استعمال الوسائط المتعددة فى المكتبة كمتغير مستقل، وتنمية ثقافة الأطفال العلمية كمتغير تابع. كما اسخدمت الدراسة النوع والمستوى التعليمى لوالدى الطفل كمتغيرين وسيطين.

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) قبل تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية.
٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) بعد تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية لصالح الإناث.
٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) قبل تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية.
٤. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) بعد تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية التى تسعى إلى رصد الظاهرة موضوع الدراسة رصداً موضوعياً. وبناءً على ذلك سوف تستخدم الباحثة المنهج شبه التجريبي بحدوده المعروفة، وبما يشمله من قياس قبلي لثقافة الأطفال العلمية باستخدام المقياس المعد لذلك، ثم تطبيق البرنامج، وأخيراً القياس البعدي.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي، فى المرحلة العمرية (٦- ٧) سنوات.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق التجربة فى المدة من ٢٠/ ٩/ ٢٠١٤ إلى ٢٧/ ٩/ ٢٠١٤، من الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٤/ ٢٠١٥.
- الحدود المكانية: قامت الباحثة بسحب عينة عمدية تتمثل فى جميع تلاميذ الصف الأول الابتدائى فى مدرسة رحاب الإيمان الخاصة، التابعة لمديرية المرج التعليمية بمحافظة القاهرة، ويبلغ عددهم ١٦٦ مفردة، موزعة على ثلاثة فصول، يحتوى كل منها على ٤٢ طفلاً، وفصل واحد يحتوى على ٤٠ طفلاً.

وقد تم استبعاد من تغيب ولو لمرة واحدة، فصار عدد من واظب منهم على الحضور فى كامل عدد الجلسات التى تم عرض البرنامج فيها ١٤٨ طفلاً.

أدوات الدراسة:

تضمنت الدراسة عدداً من الأدوات؛ هي:

١. برنامج كمبيوتر (من إعداد الباحثة)، مجمل على قرص مدمج، يستخدم تقنية الوسائط المتعددة التفاعلية Interactive Multimedia، ويتضمن مجموعة من القصص، والأغاني، والأفلام الوثائقية، والكارتون، كما يتضمن أسئلة الاختبارين القبلى والبعدي، بحيث يمكن للأطفال الوصول إليهما قبل وبعد عرض محتويات البرنامج من قصص وأغانٍ وأفلام.
٢. مقياس تنمية الثقافة العلمية للأطفال.
٣. بطاقة ملاحظة تحوى الاختبار القبلى والبعدي، بهدف توزيعها على المجموعة المساعدة التى تقوم بتدوين إجابات الأطفال، ويتضمن نفس مجموعة أسئلة المقياس الموجودة فى البرنامج.

إجراءات الصدق والثبات:

تم إجراء اختبارات الصدق والثبات لأدوات الدراسة على النحو التالي:

- إجراءات الصدق: يهدف اختبار الصدق إلى قياس صلاحية البرنامج والمقياس لأداء المهمة المنوط بها، وأن تقيس كل أداة ما يفترض أن تقيسه. لذا تم عرض البرنامج والمقياس على عدد من السادة المتخصصين فى مجال الإعلام وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم لتحكيمها، مرفقاً بهما مفاهيم ومصطلحات الدراسة وأهدافها. كما تم تجريب البرنامج والمقياس وبطاقة الملاحظة التى تحوى الاختبارين القبلى والبعدى على عينة مصغرة من الأطفال للتعرف على مدى كفاءة عمل البرنامج ووضوح الأسئلة، وتم إجراء التعديلات النهائية على البرنامج والمقياس، حتى أصبحت الأدوات جاهزة للتطبيق.
- إجراءات الثبات: وتهدف إلى التأكد من إمكانية الحصول على نتائج متشابهة إذ تكرر استخدامها أكثر من مرة، فبعد تطبيق الاختبار البعدي، تم تطبيق اختبارات الثبات، وذلك للمقارنة بين النتائج الأولى والثانية.
- التأكد من ثبات الاختبار: المقصود بثبات الاختبار هو إعطاء نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيق الاختبار على نفس الأفراد وفى نفس الظروف. وبناء على هذا تم تطبيق الاختبار بعد أسبوعين، على نفس العينة المكونة من ١٤٨ طفلاً.

وقد تكوّن المقياس من ٣٧ سؤالاً. ولقياس ثبات المقياس، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ. وقد جاءت نسبة معامل ألفا ٠,٧٥٤، وهذا يعنى أن معامل الثبات معامل قوي.

- إجراء التجربة: توزعت أسئلة المقياس على ثلاث قصص؛ هي "ديمة"، و"الشجرة كنز" والبرقة الجائعة"، بالإضافة إلى فيلم الكارتون "النحلة زينة"، وعدد من الأغانى هي: "جاء الشتاء"، "فصول العام"، "النحلة الظريفة"، "فصل الربيع"، "لا تقطفوا الأزهار". ويبين الجدول التالى نسبة اتفاق المحكمين والخبراء على مدى

ملائمة أسئلة المقياس لأهداف برنامج الوسائط، وللمرحلة العمرية المقدم لها البرنامج:

جدول (١) يبين اتفاق المحكمين والخبراء على مدى ملائمة أسئلة المقياس لأهداف برنامج الوسائط، وللمرحلة العمرية المقدم لها البرنامج

معيار التحكيم	مناسب		غير مناسب		النسبة النهائية
	ك	%	ك	%	
١. مناسبة الأسئلة لهدف إثراء الثقافة العلمية	٢٦	١٠٠	٠	٠	%١٠٠
٢. مناسبة الأسئلة للمرحلة العمرية	٤	١٥,٤	٢٢	٨٤,٦	%١٥,٤

يتضح من الجدول السابق اتفاق المحكمين على المعيار الأول. أما المعيار الثانى فاتفق أغلب المحكمين على عدم مناسبة الصيغة التى وُضعت بها الأسئلة للمرحلة العمرية، وتنوعت الملاحظات والاقتراحات، لكن أغلب الاقتراحات كانت تصب فى صالح أن تكون الأسئلة اختياراً من متعدد، حيث اتفق ٢٠ محكماً على ذلك بنسبة تقترب من ٧٧%، واقترح اثنان منهم أن تكون الأسئلة مغلقة، بنسبة تقترب من ٨%، أما بقية المحكمين، وعددهم أربعة فرأى أن شكل الأسئلة مناسب للمرحلة العمرية، بنسبة تقترب من ١٥%.

وعلى هذا فقد قامت الباحثة بتعديل أسئلة المقياس، لتكون جميعها اسئلة اختيار من متعدد.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام برنامج SPSS الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، وتنوعت أساليب المعالجة الإحصائية ما بين الجداول التكرارية المزدوجة، والتوزيع التكرارى المئوى أو النسبي، واختبار T.Test، واختبار L.S.D، واختبار ANOVA، ومعامل ألفا كرونباخ، لقياس ثبات المقياس.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول وتفسيره: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) قبل تطبيق برنامج الحاسب الآلى على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية، وللتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الحاسب الآلى باستخدام T. Test كما بالجدول التالي.

جدول (٢) نتائج اختبار T. Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) قبل تطبيق البرنامج على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية

الذكور (ن= ٦٥)		الإناث (ن= ٨٣)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى				
٣٨,٥٥	٠,٩١٩	٤٨,٤٣	٨,١٦٥	٩,٧٠١	١٤٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠١

تشير نتائج تطبيق اختبار T.Test إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) قبل تطبيق البرنامج على مقياس تنمية ثقافة الأطفال فى الثقافة العلمية، حيث بلغت قيمة T.Test قيمةً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الإناث.

- نتائج الفرض الثانى وتفسيره: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) بعد تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال فى الثقافة العلمية، وللتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الوسائط المتعددة باستخدام T. Test كما بالجدول التالي:

جدول (٣) T. Test يبين نتائج اختبار لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) بعد تطبيق البرنامج على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية

الذكور (ن= ٦٥)		الإناث (ن= ٨٣)		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى				
٥٩,٣٨	١٠,١٥٨	٧٥,٩٥	٢٦٦٠ .	١٤,٨٦٧	١٤٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠١

تشير نتائج تطبيق اختبار T.Test إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور وإناث) بعد تطبيق البرنامج على مقياس تنمية ثقافة الأطفال فى الثقافة العلمية، حيث بلغت قيمة T.Test قيمةً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الإناث.

- نتائج الفرض الثالث وتفسيره: يتمثل الفرض الثالث فى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) قبل تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية، وللتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق برنامج الوسائط المتعددة باستخدام ANOVA كما بالجدول التالي.

جدول (٤) يبين نتائج اختبار ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) قبل تطبيق البرنامج على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية

المتغير		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الثقافة العلمية	منخفض	٣٦	٥٦,٣١	٦,٢٧٤
	متوسط	٦٠	٤١,٩٠	١,٨٦٦
	مرتفع	٥٢	٣٨,١٧	٠,٥٥٠
الإجمالى		١٤٨	٤٤,٠٩	٧,٨٥٩

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على مقياس تنمية ثقافة الأطفال.

جدول (٥) يوضح الفرق بين ذوى المستوى التعليمى (المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) قبل تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية

المتغير	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الثقافة العلمية	بين المجموعات	٧٤٨٠,١٩٤	٢	٣٧٤٠,٠٧٩	٣٣٩,٢٦٨	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	١٥٩٨,٤٨١	١٤٥	١١,٠٢٤		
	المجموع	٩٠٧٨,٦٧٦	١٤٧			

تشير نتائج تطبيق اختبار ANOVA إلى وجود فروق بين متوسطات درجات ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين قبل تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية، حيث بلغت قيمة ANOVA قيماً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين محل الدراسة، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوى.

جدول (٦) يبين نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) قبل تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية

المتغير		المتوسط الاختلافات	مستوى المعنوية	الدلالة
الثقافة العلمية	منخفض متوسط	*١٤,٤٠٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	منخفض مرتفع	*١٨,١٣٢	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	متوسط مرتفع	*٣,٧٢٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات. ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين تبعاً لمتغير ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أى من المجموعات المختلفة.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافا بين المبحوثين محل الدراسة ذوى المستوى المنخفض والمتوسط للوالدين بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١٤,٤٠٦ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح المستوى التعليمى المنخفض.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافا بين المبحوثين محل الدراسة ذوى المستوى المنخفض والمرتفع للوالدين بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١٨,١٣٢ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح المستوى التعليمى المنخفض.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافا بين المبحوثين محل الدراسة ذوى المستوى المتوسط والمرتفع للوالدين بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ٣,٧٢٧

وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح المستوى التعليمى المتوسط.

- نتائج الفرض الرابع وتفسيره: يتمثل الفرض الرابع فى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) بعد تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية، وللتحقق من صحة الفرض تم المقارنة بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج الوسائط المتعددة باستخدام ANOVA كما بالجدول التالي.

جدول (٧) نتائج اختبار Anova لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) بعد تطبيق البرنامج على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية

المتغير		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الثقافة العلمية	منخفض	٣٦	٧٦,٠٠	٠,٠٠٠
	متوسط	٦٠	٧٥,١٥	١,٥٩٣
	مرتفع	٥٢	٥٦,١٣	٨,٦٧٧
	الإجمالى	١٤٨	٦٨,٦٨	١٠,٦٣١

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس تنمية ثقافة الأطفال.

جدول (٨) يوضح الفرق بين ذوى المستوى التعليمى (المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) بعد تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال فى الثقافة العلمية

المتغير	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الثقافة العلمية	بين المجموعات	١٢٦٢٤,٧٥٢	٢	٦٣١٢,٣٦٢	٢٢٩,٤١٣	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٩٨٩,٧٠٨	١٤٥	٢٧,٥١٥		
	المجموع	١٦٦١٤,٤٣٢	١٤٧			

تشير نتائج تطبيق اختبار ANOVA إلى وجود فروق بين متوسطات درجات ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) بعد تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال العلمية، حيث بلغت قيمة ANOVA قيماً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين محل الدراسة، تم استخدام الاختبار البعدى بطريقة أقل فرق معنوي.

جدول (٩) يبين نتائج تحليل L.S.D لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين) بعد تطبيق برنامج الوسائط المتعددة على مقياس تنمية ثقافة الأطفال في الثقافة العلمية

المتغير			المتوسط الاختلافات	مستوى المعنوية	الدلالة
الثقافة العلمية	منخفض	متوسط	٠,٨٥٠	٠,٤٤٣	غير دالة
	منخفض	مرتفع	*١٩,٨٦٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	متوسط	مرتفع	*١٩,٠١٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق: اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين تبعاً لمتغير ذوى المستوى التعليمى المرتفع والمتوسط والمنخفض للوالدين، تم إجراء اختبار L.S.D لمعرفة مدى دلالة هذه الفروق ولصالح أى من المجموعات المختلفة.

وأكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافا بين المبحوثين محل الدراسة ذوى المستوى التعليمى المنخفض والمرتفع للوالدين بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١٩,٨٦٥ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح المستوى التعليمى المنخفض.

أكدت نتائج اختبار L.S.D أن هناك اختلافا بين المبحوثين محل الدراسة ذوى المستوى التعليمى المتوسط والمرتفع للوالدين بفرق بين المتوسطين الحسابيين بلغ ١٩,٠١٥ وهو فرق دال عند مستوى ٠,٠٠١ لصالح المستوى التعليمى المتوسط.

تفسير النتائج:

تبين نتيجة هذا الفرض أن الإناث هن صاحبات المراكز المتقدمة على الذكور، ومن الملاحظ أن هذا التفوق ليس فيما يتعلق ببرنامج الوسائط المتعددة وحسب، بل ما تشير إليه نتائج الاختبارات فى المواد العلمية فى المدرسة. وترى الباحثة أن السبب فى تفوق الإناث على الذكور يمكن أن يكون بسبب طبيعة كل منهما، فبينما يميل الذكور إلى صرف أوقات فراغهم فى الألعاب الحركية، قد يتسبب الهدوء الذى يغلب على طبيعة الإناث فى لجوئهن إلى قضاء أوقاتهن فى مشاهدة برامج الأطفال والكارتون يشكل أكبر مما يفعل الذكور. ومن المعروف أن تلك المواد تقدم (فيما تقدم) بعض المعلومات التى يمكن لها تنمية الثقافة.

وقد لاحظت الباحثة أن الإناث فى أثناء التجربة يبدين انتباهاً أكثر أثناء المشاهدة، ويقمن بتفاعل أكبر على مستوى التعامل مع الوسائط المتعددة.

ثم إنه يتبين من نتائج القياس القبلى أن الأطفال ذوى المستوى التعليمى المنخفض للوالدين هم أقل الأطفال من حيث المعلومات، وترى الباحثة أن السبب فى هذا قد يعود إلى فقر البيئة الثقافية التى نشأ فيها هؤلاء الأطفال، فى مقابل بيئة يزيد ثراؤها بزيادة المستوى التعليمى للوالدين.

أما فى القياس البعدى فيتضح من النتائج السابقة أن ترتيب استفادة الأطفال من البرنامج جاء بشكل يخالف المتوقع. فقد كانت التوقعات أن يكون الاختلاف بين المبحوثين لصالح الأطفال ذوى المستوى التعليمى المرتفع للوالدين، لكن متوسط الاختلاف لم يكن فى صالحهم، وهى نتيجة لم تكن متوقعة لدى الباحثة. وعلى هذا يمكن القول بأن الأطفال يفيدون من وسائط نقل الثقافة، خصوصاً الوسائط المتعددة، ويستطيعون أن يتطوروا ثقافياً، حتى ولو نشأوا فى أسر ذات مستوى تعليمى متوسط أو منخفض. وهذا يبرهن على أهمية احتكاك الأطفال بالمصار الثقافية التى تغذى ثقافاتهم، وتؤدى بهم إلى التطور.

المراجع:

١. عبدالمحسن بدوى محمد أحمد. مشكلات الإعلام الجديد، أحد أبحاث **المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد، تكنولوجيا جديدة لعالم جديد،** (كلية الآداب والسياحة والفنون، جامعة البحرين، ٧- ٩ إبريل، ٢٠٠٩)، ص٩٩. http.//site.iugaza.edu.ps/jdalou/files/2012/03/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%83%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AA%B5%D8%A7%D9%84. pdf بتاريخ ٢٧/ ٧/ ٢٠١٤، ١١,٥٩م.

٢. فهد بن عبدالرحمن الشميمري. **التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام؟،** ص١٨ http://www.saudimediaeducation.org/media_book/index.html بتاريخ ٢١/ ٦/ ٢٠١٦، ٧:٢٠م.

٣. عباس صادق. **الإعلام الجديد، تعريفات أولية للإعلام الجديد،** http://jadeedmedia.com/2012-04-25-18-40-36/123-2012-04-21-15-227. html?start= 3 1/ 6/ 2016, 6:00 pm.

٤. نسرين حسونة. الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، أحد الأوراق البحثية المقدمة **للمؤتمر الثانى للإعلام الجديد، جامعة البحرين،** ٢٥- ٢٦ مارس ٢٠١٥، كلية الآداب والسياحة والفنون)، ص٢. https://www.academia.edu/6663194/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF بتاريخ ١٢/ ٦/ ٢٠١٦، ٣:٣٣م.

٥. عباس صادق، الإعلام الجديد، تعريفات أولية للإعلام الجديد، مرجع سابق.

٦. المرجع السابق.

7. Marten Lister. **New media: a Critical Introduction**, Second ed., (London and New York, Roltedge, 2009), p11.

٨. عصام سليمان الموسى. **العرب وثورة الاتصال المعاصرة: الإعلام العربى على مفترق طريق،** (الأردن، وزارة الثقافة، ١٩٩٩)، ص٦٦.

٩. على عبدالفتاح كنعان. **الإعلام والمجتمع،** (عمان، دار اليازوردى العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤)، ص٦.

١٠.لورانس لسيج. **نحو ثقافة إبداعية جديدة، ازدهار الثقافة والفنون فى الاقتصاد الهجين**، ت.أسامة فاروق حسن، (القاهرة، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، ٢٠١٤)، ص٦٠، ٦١.

11. George M. Eberhart. **The whole library handbook 5: Current data, professional advice, and cariose**, (United State of America, American library association, 2013), p2.

١٢.فتحى سلامة. **الخطاب الإبداعى للطفل**، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة ٢٠٠٢)، ص٣٣.

المهارات الاجتماعية المقدمة في برامج قناة براعم لأطفال ما قبل المدرسة

د.نهى عاطف عدلي العبد
أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف
د.مؤمن جبر عبدالشافي
المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
رويدا محمد محمد عبدالستار

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية المقدمة فى برامج قناة براعم لأطفال ما قبل المدرسة، وكذلك رصد الفروق بين برامج القناة عينة الدراسة فى شكل ومضمون تقديم المهارات الاجتماعية، والتعرف على المضامين المقدمة والعناصر الشكلية المستخدمة فى تلك البرامج.

المنهج: تنتمى تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي.

العينة: تتمثل عينة الدراسة فى ثلاثة برامج تُعرض على شاشة القناة، وهي: (صديقى الأرنب- أولى الباص الأبيض- نادى الحرفيين الصغير)، وتم اختيار تلك العينة بناءً على دراسة استطلاعية أجرتها الباحث على مجموعة من أطفال ما قبل المدرسة، وتعتمد الدراسة على أداة استمارة تحليل مضمون من إعداد الباحثة، يتم من خلاله تحليل البرامج للتعرف على أسلوب تقديم المهارات الاجتماعية بها، وكذلك التعرف على فئات الشكل والمضمون فيها.

النتائج: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها أن شكل الحوار جاء فى المرتبة الأولى للأشكال الفنية المستخدمة فى برامج قناة براعم عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٣,٦٣%، تلاه شكل الحديث المباشر فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٨٥%، ثم شكل مسابقات وألغاز فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,١٤%، وأخيراً شكل الاستعراضات فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ١٦,٣٦%، واحتلت مهارة المشاركة المرتبة الأولى فى نسب المهارات الاجتماعية المقدمة فى برامج قناة براعم عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٦,٨%، تلتها مهارة التعاون فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٠,٦٥%، وجاءت مهارة التنافس فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١٢,٥٢%، واحتل الانسان الصدارة فى أشكال الشخصيات المقدمة بالبرامج عينة الدراسة، حيث تقاسم كل من شخصيات الأطفال والكبار المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت ٣٣,٣٣% لكل منهما، تلتهما شخصيات الحيوانات فى المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٥١%، وجاءت شخصيات الجماد فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٨١%، وجاء المضمون الترفيهي فى المرتبة الأولى من حيث المضامين المقدمة بالبرامج عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٤,٠٩%، تلاه المضمون التعليمي فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,١٣%، وجاء فى المرتبة الثالثة المضمون التربوي وذلك بنسبة ٢٦,٧٧%.

Social Skills In "BARAEM" channel Programs For Preschool Children

Aims: The study aims to identify the social skills in "BARAEM" channel programs for preschool children, As well as the differences between the sample channel programs in form and content providing the social skills, and identify the content provided and formal elements used in those programs.

Methodology: This study belongs to the descriptive studies, and relies on media survey methodology.

Sample: The study sample consists of three programs display on the channel screen: (My friend the rabbit- The first white- Small bus- The little craftsmen club). That sample was selected, based on a survey conducted by the researcher on a group of preschool children, the study relies on content analysis form tool prepared by the researcher, From which analysis the programs to identify the style of presenting their social skills, and also to learn the form and the content categories.

Results: The study found a range of results, including The Dialogue came in first place for artistic forms used in the study sample of Baraem channel programs, as a percentage of 43.63%, followed by the form Direct Speech ranked second by 22.85%, then the form Contests and Puzzles ranked third with 17.14%, and finally the form Fun show in the fourth and last rank by 16.36%, Participation skill occupied the first rank in the proportions of social skills in the study sample of BARAEM channel programs, as a percentage 46.8%, followed by Cooperation skill in the second rank by 40.65%, Competition skill came in the third and final by 12%, and Human occupied the first rank in the forms of the characters in the study sample of BARAEM channel programs, where sharing of both characters children and adults this rank as a percentage 33.33% For each, followed by characters animals in second rank by 18.51%, characters inanimate came in the third by 14.81%.

مقدمة:

يلعب التليفزيون دورا هاما فى حياة الطفل، فعلى الرغم من ظهور الكثير من وسائل الإتصال المتعددة مثل الإكس بوكس والبلاى ستاشين وغيرها، إلا أن التليفزيون مازال يحتل مكانة خاصة لدى الطفل، ويريد مشاهدته باستمرار خاصة فى المراحل الأولى من عمره.

وشهد العالم العربى فى الفترة الأخيرة انتشارا كبيرا للقنوات الفضائية المتخصصة والمعدة خصيصا للأطفال فى سن ما قبل المدرسة، وحققت هذه القنوات نسبة اقبال كبيرة، كما أنها نجحت فى مخاطبة هؤلاء الأطفال من خلال تقديم برامج ترفيهية ومتنوعة تجذب انتباهم وتنمى مداركهم وعقولهم ومهاراتهم.

وتعتبر الدول العربية مثل السعودية، وقطر، والإمارات، هم أكثر الدول إطلاقا واهتماما فى الآونة الأخيرة بقنوات الأطفال، ومنها على سبيل المثال قناة MBC3، قناة سبيس تون Spacetoon، قناة الجزيرة للأطفال، قناة براعم، وقناة طيور الجنة، وغيرها من القنوات.(٥)

وأشار المتخصصون إلى أن الطفل يبدأ مشاهدة برامج الأطفال فى التلفزيون فى الخامسة أو السادسة من عمره وربما سبق بعضهم ملاحظته إلى الثانية أو الثالثة، ولقد أظهرت دراسات كثيرة أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون تأخذ فى الإزدياد حتى بداية المراهقة.(٤)

وعلى جانب آخر، تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل بناء الإنسان من حيث تشكيل شخصيته وفكره واتجاهاته واهتمامته وميوله، وبالتالى يجب الاهتمام بها ومراعاة ما يقدم لها من مضامين لأن المفاهيم التى يتعلمونها فى هذه المرحلة هى التى تؤثر على تكوينهم وشخصيتهم وفكرهم.

وتعنى الدراسة بالتركيز على المهارات الاجتماعية لما لها من دور هام فى تنمية الطفل، فهى يمكن أن تساعده فى تعلم قيمة المشاركة والتعاون بدلا من الأنانية والعمل الفردي، وتساعده فى تعلم مهارة التنافس القائم على احترام الآخر والشرف وليس بطرق غير سليمة، وكذلك تنمية الإحساس بالشجاعة والثقة بالنفس، بالإضافة إلى تعلم كيفية الشعور بالإستقلال الذاتى وعدم الخضوع والاعتماد على الآخرين.

ومن خلال العرض السابق، يمكن القول أن الدراسة الحالية تسعى للتعرف على دور قناة براعم- كنموذج عن القنوات الفضائية المتخصصة للطفل، وبوصفها أول قناة متخصصة فى تقديم برامج للطفل دون الست سنوات- فى تقديم المهارات الاجتماعية للأطفال ممثلة فى مهارات التعاون والمشاركة والتنافس، ورصد المضامين المقدمة عبر عينة من برامجها وكذلك التعرف على الأدوات الشكلية المستخدمة فى تلك البرامج من ملابس وديكور وإضاءة وكذلك التعرف على عناصر الصوت التى تتضمن الحوار والموسيقى والمؤثرات الصوتية وغيرها من الفئات الشكلية.

مشكلة الدراسة:

يشهد العالم الآن ثورة فى تكنولوجيا الاتصال التى أدت إلى سرعة تواصل المعلومات والثقافات بين مجتمعات البلاد المختلفة. وخاصة القنوات الفضائية والمتخصصة فى مختلف المجالات من أهم سمات العصر الحديث والتى جذب مشاهدين من أى مكان فى العالم ومنها القنوات الفضائية للأطفال، والتى زادت فى الفترة الأخيرة على التليفزيون، وأصبحت برامج الأطفال متاحة للطفل طوال اليوم أى الأربعة والعشرون ساعة.(٢)

ومن أبرز القنوات العربية هى قناة براعم، والتى تتميز بتقديم برامج للأطفال مخصصة من سن (٣- ٦) سنوات، وتعتمد على الألوان المبهجة والرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد لشد انتباه الطفل.

وفى هذا الصدد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عمدية مكونة من ٣٠ طفلا من (٣- ٦) سنوات بحضانتى (تريليم- قلوب صغيرة/ ليتل هارتز) بمنطقة القاهرة الجديدة فى محافظة القاهرة ممثلة فى أولياء أمور الأطفال، وذلك لضمان تقارب المستوى الإقتصادى والإجتماعي، وتم خلال هذه المقابلات توجيه بعض الأسئلة لأولياء الأمور للتعرف على مدى إقبال الأطفال على قناة براعم، وتمثلت أبرز النتائج فى الآتي:

١. أشارت النتائج أن أغلب أطفال العينة الإستطلاعية يشاهدون قناة البراعم للأطفال أى بنسبة ٨٠%.
٢. أفضل البرامج التى يفضل الطفل مشاهدتها على قناة البراعم هي: أولى الباص الأبيض- نادى الحرفيين الصغير- صديقى الأرنب.
٣. تبين أن ٧٠% من أولياء الأمور أشاروا أن قناة براعم تساهم فى تنمية القدرات المعرفية للطفل، بينما أكد نسبة ٦٠% منهم أنها تؤثر على سلوكياتهم اجتماعيا، وذلك من خلال ملاحظتهم لأطفالهم حيث يشاهدونهم وهم يقلدون الكثير من شخصيات تلك البرامج.

وهنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما المهارات الاجتماعية المقدمة فى برامج قناة براعم لأطفال ما قبل المدرسة؟ وينبثق من هذا التساؤل تساؤلين فرعيين:

١. ما فئات الشكل المستخدمة فى برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
٢. ما فئات المضمون المستخدمة فى برامج قناة براعم عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة:

أصبح من الضرورى دراسة القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال لأنها تخاطب مرحلة سنية هامة، يتم فيها التأثير على الأطفال واكسابهم وتعليمهم المهارات والسلوكيات المختلفة، وتظهر أهمية دراسة قناة براعم نظرا لمخاطبتها لمرحلة الطفولة المبكرة تحديدا، لذلك من الضرورى التعرف على أساليب تقديم المهارات الاجتماعية داخل المضامين الترفيهية بقنوات الأطفال المختلفة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على المهارات الاجتماعية المقدمة فى برامج قناة براعم لأطفال ما قبل المدرسة.
٢. التعرف على سمات الشكل والمضمون لبرامج قناة براعم عينة الدراسة.
٣. رصد الفروق بين معالجة برامج قناة براعم عينة الدراسة للمهارات الاجتماعية وسمات الشكل والمضمون.

الدراسات السابقة:

١. دراسة Kristy Haslam Lemmon and Vanesse A. Green (2015) (٦) بعنوان Using Video Self- Modeling and the peer group to increase the social skills of a preschool child هدفت الدراسة إلى زيادة التفاعل الإيجابى بين الزملاء الإيجابى والحد من المشكلات بين أطفال ما قبل المدرسة، وكانت الطريقة المستخدمة فعالة جدا لتنمية المهارات الاجتماعية والذى تم من خلال الفيديو الشخصي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الجنسين (ذكور- اناث) فى المرحلة العمرية ٣ سنوات، وذلك من خلال تعرض الأطفال لـ٣٠ جلسة من أشرطة الفيديو من المهارات الاجتماعية فى التعلم. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها زياده تفاعل الأطفال المعرضين لجلسات الفيديو مع أقرانهم إلى ٦٠% بعد أن كانت ٣٠%.
٢. دراسة أية صفاء الدين أحمد شتيه (٢٠١٤)،(١) بعنوان "استخدامات الأطفال لمجلاتهم الإلكترنية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية للطفل"، وسعت الدراسة إلى التعرف على تأثير المجلات الإلكترونية على المهارات الإجتماعية للأطفال ورصد المهارات الإجتماعية التى يكتسبها الأطفال عن طريق المجلات الإلكترونية المفضلة لديهم، والربط بين المجلات الإلكترونية للطفل ومهاراته الإجتماعية. تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتمثلت أداة الدراسة فى استمارة إستبيان على عينة من الأطفال قوامها ٤٠٠ مفردة من عمر (٦- ٩) سنوات. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لمواقع المجلات الإلكترونية على الانترنت تبعا لاختلاف مستويات استخدام المبحوثين للإنترنت.

٣. دراسة K. Okada, Y. Noujima, S. Kojima, Y. Tanak, M. Amano (٢٠١٢)[٧] بعنوان Effects of Social Skills training on preschool children with ADHD tendencies، هدفت الدراسة من قبل التدريب على المهارات الاجتماعية (اس تى تي) التى أجريت للأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من إعاقة لمنع الاختلال عند دخول المدرسة. كانت الطريقة المستخدمة ثمانى دورات (اس تى تي) وأجريت على ١٣ طفلا، جنبا إلى جنب مع مجموعة من مواساة للآباء والأمهات. للتقييم، أجرى استبيان عن الاتجاهات ADHD، والمهارات الاجتماعية، وفهم الوالدين من خصائص سلوك أبنائهم لعرض النتائج بعد تعرض الأطفال لتدريبهم. وأظهرت النتائج وجود تحسينات كبيرة فى المهارات الاجتماعية للأطفال بعد التدريب.

٤. دراسة رحاب محسن الجندى (٢٠١١)،[٣] بعنوان "الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية المتخصصة وما تعكسه من مهارات إجتماعية لطفل ما قبل المدرسة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية التى تعكسها برامج الرسوم المتحركة بالقناتين الفضائيتين MBC3& Spacetoon، محل الدراسة، وذلك من خلال تحليل المضمون، كما تسعى الدراسة إلى التعرف على الأشكال الفنية عن الرسوم المتحركة المقدمة فى هاتين القناتين الفضائيتين المتخصصين للطفل. وهى دراسة وصفية، اعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت الدراسة أداتى استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها إشاره النتائج إلى تفوق قناة Spacetoon فى عرض المهارات الإجتماعية من حيث المدة الزمنية حيث جاءت فى المرتبة الأولى، تلتها قناة MBC3، بينما تفوقت قناة MBC3 على قناة Spactoon من حيث عدد تكرارات عرض المهارات الإجتماعية على شاشتها.

التعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

- طفل ما قبل المدرسة PreSchool Children: يقصد به فى الدراسة الحالية الطفل من عمر ٤ حتى ٦ سنوات، وفى تلك المرحلة يبدأ الطفل فى تكوين وتنمية المهارات العقلية والاجتماعية، وذلك مثل التعاون والمشاركة والتنافس.
- المهارات الاجتماعية Social Skills: يقصد بها فى الدراسة الحالية المهارات التى يكتسبها الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة، وتساعد فى تكوين شخصيته وتفاعله الإيجابى مع الآخرين من خلال ما يتحصل عليه من معلومات وسلوكيات من البيئة المحيطة ممثلة فى الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام. ومن تلك المهارات التعاون، والمشاركة، والتنافس، والصداقة.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى برامج قناة براعم المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة.
- المتغير التابع: يتمثل فى المهارات الاجتماعية.

تسؤلات الدراسة:

تتحدد تسؤلات الدراسة فى مجموعة التساؤلات الأتية:

١. تسؤلات خاصة بالشكل:
   أ. ما موعد عرض برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
   ب. ما المدة الزمنية لبرامج قناة براعم عينة الدراسة؟
   ج. ما الشكل الفنى المستخدم فى برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
   د. ما أشكال الشخصيات المقدمة فى برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
   ه. ما عناصر الصوت المستخدمة فى برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
٢. تسؤلات خاصة بالمضمون:
   أ. ما نوعية المضمون المقدم فى برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
   ب. ما نوعية المعلومات المقدمة فى برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
   ج. ما أنماط تقديم مهارة التعاون فى برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
   د. ما أنماط تقديم مهارة التنافس فى برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
   ه. ما أنماط تقديم مهارة المشاركة فى برامج قناة براعم عينة الدراسة؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى كافة البرامج المقدمة عبر قناة براعم، وتتمثل عينة الدراسة فى ثلاثة برامج كارتون تعرضها القناة وهي: (صديقى الأرنب- أولى الباص الأبيض- نادى الحرفيين الصغير) لمدة ثلاثة أشهر وذلك بداية من سبتمبر ٢٠١٥، وصولا إلى ديسمبر ٢٠١٥، وقد تم اختيار تلك العينة بناء على دراسة استطلاعية أجرتها الباحث على مجموعة من الأطفال، والتى أظهرت أن البرامج الثلاثة هى الأكثر مشاهدة بالنسبة لهم.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على أداة استمارة تحليل المضمون، والتى قامت الباحثة بإعدادها، حيث تم استخدامها فى تحليل سمات الشكل والمضمون لتلك البرامج، وكذلك كيفية المعالجة التى تم من خلالها تقديم المهارات الاجتماعية محل الدراسة.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: تتمثل فى المهارات الاجتماعية المقدمة فى برامج قناة براعم لأطفال ما قبل المدرسة.
٢. الحدود الزمنية: تمثلت فى الفترة الزمنية التى قام بها الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون والتطبيق على عينة البرامج المعروضة بقناة براعم، وذلك بداية من سبتمبر ٢٠١٥، وصولا إلى ديسمبر ٢٠١٥.

نتائج الدراسة:

جدول (١) وقت عرض برامج قناة براعم عينة الدراسة

اسم البرنامج / وقت العرض	صديقى الأرنب		أولى الباص الأبيض		نادى الحرفيين الصغير		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. الفترة الصباحية	٦٠	٥٠	٤٨	٥٠	٦٠	٥٠	١٦٨	٥٠
٢. فترة الظهيرة	٦٠	٥٠	٤٨	٥٠	٦٠	٥٠	١٦٨	٥٠
٣. الفترة المسائية	–	–	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	١٢٠	١٠٠	٩٦	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٣٣٦	١٠٠

تشير نتائج الجدول (١) إلى تقاسم فترتى الصباحية والظهيرة المرتبة الأولى فى وقت عرض برامج قناة براعم عينة الدراسة، حيث حصلت كل فترة نسبة ٥٠%، بينما لم تعرض تلك البرامج خلال الفترة المسائية طوال فترة الدراسة. وترى الباحثة أن هذا أمر جيد لأن الأفضل للأطفال مشاهدة التليفزيون خلال الفترتين الصباحية والظهيرة، ومن غير المحبب لهم صحيا واجتماعيا المشاهدة لفترات طويلة أو فى أوقات متأخرة من اليوم.

جدول (٢) دورية عرض برامج قناة براعم عينة الدراسة

اسم البرنامج / دورية العرض	صديقى الأرنب		أولى الباص الأبيض		نادى الحرفيين الصغير		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. يوميا	–	–	–	–	–	–	–	–
٢. ٣ مرات بالأسبوع	–	–	–	–	–	–	–	–
٣. ٤ مرات بالأسبوع	–	–	٤٨	١٠٠	–	–	٤٨	٢٨,٥٧
٤. ٥ مرات بالأسبوع	٦٠	١٠٠	–	–	٦٠	١٠٠	١٢٠	٧١,٤٢
الإجمالي	٦٠	١٠٠	٤٨	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٦٨	١٠٠

تشير نتائج الجدول (٢) إلى حصول دورية عرض (٥ أيام بالأسبوع) على المرتبة الأولى فى دورية عرض البرامج عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٧١,٤٢%، تلتها دورية عرض (٤ أيام بالأسبوع) فى المرتبة الثانية، وذلك بنسبة بلغت ٢٨,٥٧%.

جدول (٣) إعادة عرض قناة براعم عينة الدراسة

اسم البرنامج / إعادة العرض	صديقى الأرنب		أولى الباص الأبيض		نادى الحرفيين الصغير		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. يعاد	٦٠	١٠٠	٤٨	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٦٨	١٠٠
٢. لا يعاد	–	–	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	٦٠	١٠٠	٤٨	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٦٨	١٠٠

وتوضح بيانات الجدول (٣) إلى أن جميع برامج قناة براعم عينة الدراسة يتم إعادتها مرة أخرى فى أوقات أخرى وذلك بنسبة ١٠٠%. وترى الباحثة أن هذا أمر جيد إذ يتيح فرصة للطفل مشاهدة حلقات البرنامج المفضل له فى حالة انشغاله بالذهاب إلى الحضانة (مرحلة ما قبل المدرسة) فى الفترة الصباحية على سبيل المثال.

جدول (٤) المدة الزمنية لبرامج قناة براعم عينة الدراسة

اسم البرنامج / المدة الزمنية	صديقى الأرنب		أولى الباص الأبيض		نادى الحرفيين الصغير		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. أقل من ٥ دقائق	–	–	٩	١٨,٧٥	–	–	٩	٥,٣٥
٢. من ٥ إلى ١٠ دقائق	١٣	٢١,٦٦	٣٩	٨١,٢٥	١٠	١٦,٦٦	٦٢	٣٦,٩٠
٣. من ١٠ إلى ١٥ دقيقة	٤٧	٧٨,٣٣	–	–	٥٠	٨٣,٣٣	٩٧	٥٧,٧٣
الإجمالي	٦٠	١٠٠	٤٨	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٦٨	١٠٠

تشير نتائج الجدول (٤) الخاص بالمدة الزمنية لبرامج قناة براعم عينة الدراسة، إلى احتلال المدة الزمنية (من ١٠ إلى ١٥ دقيقة) المرتبة الأولى فى مدة البرامج المقدمة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥٧,٧٣%، تليها مدة (من ٥ إلى ١٠ دقائق) فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٩٠%، بينما جاءت مدة (أقل من ٥ دقائق) فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ٥,٣٥%.

جدول (٥) الشكل الفنى المستخدم في برامج قناة براعم عينة الدراسة

اسم البرنامج / الشكل الفني	صديقى الأرنب		أولى الباص الأبيض		نادى الحرفيين الصغير		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. الحديث المباشر	٤٢	٢٨,٥٧	٢	٢,٢٧	٤٤	٢٩,٣٣	٨٨	٢٢,٨٥
٢. حوار	٦٠	٤٠,٨١	٤٨	٥٤,٥٤	٦٠	٤٠	١٦٨	٤٣,٦٣
٣. تحقيق	–	–	–	–	–	–	–	–
٤. مسابقات وألغاز	١٨	١٢,٢٤	١٤	١٥,٩٠	٣٤	٢٢,٦٦	٦٦	١٧,١٤
٥. استعراضات	٢٧	١٨,٣٦	٢٤	٢٧,٢٧	١٢	٨	٦٣	١٦,٣٦
٦. استطلاع رأي	–	–	–	–	–	–	–	–
الإجمالي	١٤٧	١٠٠	٨٨	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٣٨٥	١٠٠

تشير نتائج الجدول (٥) الخاص بالأشكال الفنية المستخدمة، إلى أن شكل (الحوار) جاء فى المرتبة الأولى من حيث الاستخدام فى البرامج عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٣,٦٣%، تلاه شكل (الحديث المباشر) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٨٥%، ثم شكل (مسابقات وألغاز) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,١٤%، وأخيرا شكل (الاستعراضات) فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ١٦,٣٦%.

جدول (٦) أشكال الشخصيات المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة

اسم البرنامج / أشكال الشخصيات		صديقى الأرنب		أولى الباص الأبيض		نادى الحرفيين الصغير		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إنسان	أطفال	–	–	٤٨	٣٣,٣٣	٦٠	٥٠	١٠٨	٣٣,٣٣
	كبار	–	–	٤٨	٣٣,٣٣	٦٠	٥٠	١٠٨	٣٣,٣٣
حيوانات		٦٠	١٠٠	–	–	–	–	٦٠	١٨,٥١
جماد		–	–	٤٨	٣٣,٣٣	–	–	٤٨	١٤,٨١
الإجمالي		٦٠	١٠٠	١٤٤	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٣٢٤	١٠٠

تشير نتائج الجدول (٦) الخاص بأشكال الشخصيات المقدمة فى برامج قناة براعم إلى احتلال (الانسان) المرتبة الأولى فى أشكال الشخصيات المقدمة، حيث تقاسم كل من شخصيات (الأطفال) و(الكبار) المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت ٣٣,٣٣% لكل منهما، تلتها شخصيات (الحيوانات) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٥١%، وجاءت شخصيات (الجماد) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٨١%.

جدول (٧) مضمون البرامج عينة الدراسة في قناة براعم

اسم البرنامج / مضمون البرامج	صديقى الأرنب		أولى الباص الأبيض		نادى الحرفيين الصغير		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. تعليمي	٤٢	٢٧,٠٩	١٧	١٦,٥٠	٥٢	٤٢,٢٧	١١١	٢٩,١٣
٢. تربوي	٥٣	٣٤,١٩	٣٨	٣٦,٨٩	١١	٨,٩٤	١٠٢	٢٦,٧٧
٣. ترفيهي	٦٠	٣٨,٧٠	٤٨	٤٦,٦٠	٦٠	٤٨,٧٨	١٦٨	٤٤,٠٩
الإجمالي	١٥٥	١٠٠	١٠٣	١٠٠	١٢٣	١٠٠	٣٨١	١٠٠

تشير نتائج الجدول (٧) الخاص بمضامين البرامج عينة الدراسة بقناة براعم إلى غلبة (المضمون الترفيهي) بتلك البرامج، حيث جاء فى المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت ٤٤,٠٩%، تلاه (المضمون التعليمي) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,١٣%، وجاء فى المرتبة الثالثة بفارق ضئيل (المضمون التربوي) وذلك بنسبة ٢٦,٧٧%.

جدول (٨) مهارة التعاون المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة

اسم البرنامج / أشكال مهارة التعاون	صديقى الأرنب		أولى الباص الأبيض		نادى الحرفيين الصغير		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. التعاون مع الآخر (مساعدة إخوانه وأصحابه)	٦٠	٦٧,٤١	١٤	١٩,٧١	٤٥	٥٠	١١٩	٤٧,٦
٢. التعاون فى المحافظة على البيئة (فى نظافة المكان وتجميله وزراعة الزهور)	١٣	١٤,٦٠	٢٢	٣٠,٩٨	١٨	٢٠	٥٣	٢١,٢
٣. التعاون فى العلم	٩	١٠,١١	٤	٥,٦٣	٣	٣,٣٣	١٦	٦,٤
٤. التعاون فى القضاء على الشر	٧	٧,٨٦	٣١	٤٣,٦٦	٢٤	٢٦,٦٦	٦٢	٢٤,٨
الإجمالي	٨٩	١٠٠	٧١	١٠٠	٩٠	١٠٠	٢٥٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول (٨) الخاص بأنماط مهارة التعاون المقدمة ببرامج قناة براعم عينة الدراسة إلى احتلال نمط (التعاون مع الآخر: مساعدة اخوانه وأصحابه) المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٧,٦%، تلاه نمط (التعاون فى القضاء على الشر) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٨%، ثم نمط (التعاون فى المحافظة على البيئة) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,٢%، ثم نمط (التعاون فى العلم) فى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة ٦,٤%.

جدول (٩) مهارة التنافس المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة

اسم البرنامج / أشكال مهارة التنافس	صديقى الأرنب		أولى الباص الأبيض		نادى الحرفيين الصغير		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. تنافس رياضي	٢٢	٦٢,٨٥	١٨	١٠٠	٣	١٢,٥	٤٣	٥٥,٨٤
٢. تنافس علمي	١٣	٣٧,١٤	–	–	٢١	٨٧,٥	٣٤	٤٤,١٥
الإجمالي	٣٥	١٠٠	١٨	١٠٠	٢٤	١٠٠	٧٧	١٠٠

تشير نتائج الجدول (٩) الخاص بأنماط مهارة التنافس المقدمة ببرامج قناة براعم عينة الدراسة إلى احتلال نمط (التنافس الرياضي) المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٥٥,٨٤%، تلاه نمط (التنافس العلمي) فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٤,١٥%.

جدول (١٠) مهارة المشاركة المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة

اسم البرنامج / أشكال مهارة المشاركة	صديقى الأرنب		أولى الباص الأبيض		نادى الحرفيين الصغير		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. مشاركة فى اللعب	٤٤	٤٩,٤٣	٤٠	٥٥,٥٥	٤٦	٣٦,٢٢	١٣٠	٤٥,١٣
٢. مشاركة فى المجهود	٣٨	٤٢,٦٩	٢٧	٣٧,٥	٣٠	٢٣,٦٢	٩٥	٣٢,٩٨
٣. مشاركة فى العلم	٧	٧,٨٦	٥	٦,٩٤	٥١	٤٠,١٥	٦٣	٢١,٨٧
الإجمالي	٨٩	١٠٠	٧٢	١٠٠	١٢٧	١٠٠	٢٨٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٠) الخاص بأنماط مهارة المشاركة المقدمة ببرامج قناة براعم عينة الدراسة إلى احتلال نمط (المشاركة فى اللعب) المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٥,١٣%، تلاها نمط (المشاركة فى المجهود) فى المرتبة

الثانية بنسبة ٣٢,٩٨%، ثم جاء نمط (المشاركة فى العلم) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢١,٨٧%.

جدول (١١) نسب المهارات الاجتماعية المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة

اسم البرنامج / أشكال المهارات الاجتماعية	صديقى الأرنب		أولى الباص الأبيض		نادى الحرفيين الصغير		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١. مهارة التعاون	٨٩	٤١,٧٨	٧١	٤٤,٠٩	٩٠	٣٧,٣٤	٢٥٠	٤٠,٦٥
٢. مهارة التنافس	٣٥	١٦,٤٣	١٨	١١,١٨	٢٤	٩,٩٥	٧٧	١٢,٥٢
٣. مهارة المشاركة	٨٩	٤١,٧٨	٧٢	٤٤,٧٢	١٢٧	٥٢,٦٩	٢٨٨	٤٦,٨٢
الإجمالي	٢١٣	١٠٠	١٦١	١٠٠	٢٤١	١٠٠	٦١٥	١٠٠

تشير نتائج الجدول (١١) والخاص بنسب المهارات الاجتماعية المقدمة فى برامج قناة براعم عينة الدراسة إلى احتلال (مهارة المشاركة) المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت ٤٦,٨%، تلتها (مهارة التعاون) فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٠,٦٥%)، وجاءت (مهارة التنافس) فى المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة ١٢,٥٢%.

خاتمة الدراسة:

فى ختام هذه الدراسة يتضح أن قنوات الأطفال الفضائية لها أهمية كبيرة فى تقديم المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة، حيث لعبت برامج قناة براعم دورا مهما فى إبراز المهارات الاجتماعية، وجاء مهارة (المشاركة) كأعلى المهارات ظهورا ببرامج القناة عينة الدراسة، وفى ذات السياق فإنه من الضروى ألا يتم ترك الأطفال يشاهدون مضامين تلك القنوات بشكل عام دون قيام الأهالى بالمتابعة والرقابة، فعلى الرغم مما تقدمه بعض القنوات من مضامين هامة وجيدة إلا أن هناك بعض القيم والسلوكيات السلبية تقدم من خلال تلك البرامج، وبالتالى تسليم عقول أطفالنا لتلك القنوات به من الخطورة ما يستدعى ضرورة مراجعة آلية استخدامهم للمضامين المقدمة عبر التليفزيون بشكل عام.

مقترحات الدراسة:

١. تقديم مزيد من الدراسات حول القنوات الأطفال المتخصصة، من أجل التعرف على أهداف تلك القنوات، وطبيعة الأشكال البرامجية المقدمة، وسمات الشكل والمضمون لتلك البرامج، ورصد أوجه التميز والقصور بها.
٢. عمل مزيد من الدراسات المتعمقة حول المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وربطها بالمتغيرات الإعلامية المختلفة، للتعرف على تأثير وسائل الإعلام فى تنمية وغرس المهارات الاجتماعية لدى النشء تحديدا، بوصف تلك المرحلة هى الأهم فى تكوين شخصيات الأطفال.

المراجع:

١. آية صفاء الدين أحمد شتيه. "استخدامات الأطفال لمجلاتهم الإلكترونية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية للطفل. **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ٢٠١٤).
٢. بلال عرابي. "قضايا فى إعلام الطفولة"، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٢٠٠٢.
٣. رحاب محسن الجندي. "الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال المتخصصة وما تعكسه من مهارات اجتماعية لطفل ما قبل المدرسة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١).
٤. محمد معوض. "**دراسات فى إعلام الطفل**"، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٨).
٥. **البث الفضائى العربي**. اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية. التقرير السنوى ٢٠١٤.

6. Kristy Haslam Lemmon and Vanesse A. Green. Using Video Self-Modeling and the peer group to increase the social skills of a preschool child. In: **Journal of Psychology**, New Zealand, Volume 44, No. 2, September 2015.
7. K. Okada, Y Noujima, S. Kojima, Y. Tanak, and M. Amano. Effects of Social Skills training on preschool children with ADHD tendencies. In: **Journal of IACAPAP** 2012- 20th World Congress, Brain, Mind and Development, Volume 60, No. 5, June 2012.

مجلة
دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

فاعلية برنامج قائم على التربية الحركية في تنمية بعض المهارات العددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة في الروضات الحكومية لمنطقة سكاكا الجوف عام ١٤٣٨ فصل أول

د.جيهان ماهر طه جنيدي
د.أسماء فتحى النقيب
د.طاهرة حسن عبدالله

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التربية الحركية فى تنمية بعض المهارات العددية، والهندسية والحسابية لطفل الروضة فى الروضات الحكومية لمنطقة سكاكا– الجوف عام ١٤٣٨ فصل أول.

العينة: وكانت عينة الدراسة ٣٠ طفل وطفلة يتراوح أعمارهم (٤– ٦) فى روضات سكاكا الحكومية.

المنهجية: أتبعت الدراسة المنهج التجريبى والوصفي.

الأدوات: اختبار تحصيلى يطبق على اطفال الروضة قبل تطبيق برنامج التربية الحركية وبعدة، وتم استخدام مقياس مفاهيم العددية والهندسية والحسابية مقسم إلى بنود، ٦ بنود للمفاهيم العددية، ٥ بنود لمفاهيم تمييز الأشكال الهندسية، ٤ بنود مفاهيم حسابية يطبق من خلال معلمة الفصل تبعا لنتيجة الاختبار التحصيلى المطبق، وبرنامج التربية الحركية المقترح.

النتائج: أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج التربية الحركية فى أتجاه التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية برنامج للتربية الحركية فى تنمية بعض المفاهيم العددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة، وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج التربية الحركية لصالح التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية برنامج للتربية الحركية فى تنمية بعض المفاهيم العددية والهندسية والحسابية للمفاهيم (العددية) لطفل الروضة، وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج التربية الحركية لصالح التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية برنامج التربية الحركية فى تنمية بعض المفاهيم العددية والهندسية والحسابية للمفاهيم الهندسية (تمييز الشكل) لطفل الروضة، وأثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج التربية الحركية لصالح التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية برنامج للتربية الحركية فى تنمية بعض المفاهيم العددية والهندسية والحسابية للمفاهيم (الحسابية) لطفل الروضة. وأسهمت الدراسة فى التعرف على المفاهيم العددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة والألعاب الحركية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال والمناسبة لتنمية المفاهيم العددية والهندسية والحسابية.

الكلمات المفتاحية: المفاهيم العددية، المفاهيم الهندسية، المفاهيم الحسابية– طفل الروضة– برنامج التربية الحركية.

Effectiveness of a program based on kinetic education in the development of some Numerical, geometric and arithmetic concepts FOR kindergarten children in governmental kindergartens in Sakaka- Jouf on 1438

Aim: This study aims to measure the effectiveness of kinetic education program to develop some Numerical, geometric and arithmetic concepts to kindergarten children of kindergartens children in Al- Jauf region.

Sample: The study sample of 30 boys and girls ranging ages (4- 6) in public kindergartens in Sakaka.

Methodology: The study followed the experimental method and the descriptive one.

Tools: The following tools of the study were used, Achievement test applied on students pre and post applied program, The scale of some Numerical, geometric and arithmetic concepts written by the children teacher according to the grade of- Achievement test This scale is divided into three parts, 6 items of Numerical concepts, 5 items of distinguishing of geometric shape concepts, 4 items of arithmetic concepts, and a proposed kinetic Education Program.

Results: The study demonstrated statistically significant differences between the pre and post application of kinetic education program in the direction of the post application demonstrating the effectiveness of kinetic education program in the development of some some Numerical, geometric and arithmetic concepts For Kindergarten Children The study demonstrated statistically significant differences between the pre and post application of kinetic education program in favor of the dimensional application which shows the effectiveness of a kinetic education program in the development of some some Numerical, geometric and arithmetic concepts of (Numerical concepts) for kindergarten children, The study demonstrated statistically significant differences between the pre and post application of kinetic education program in favor of the dimensional application which shows the effectiveness of the of kinetic education program in the development of some of the of Numerical, geometric and arithmetic concepts (distinguishing of geometric shape) concepts for kindergarten children, The study demonstrated statistically significant differences between the pre and post application of kinetic education program in favor of the dimensional application.

المقدمة:

تعتبر القدرات الحركية من الجوانب المهمة لنمو الطفل نظرا لتأثيرها على جوانب نموه الأخرى بوجه عام وعلاقتها بقدرته على التعلم بوجه خاص سواء في المجالات الحركية أو المعرفية.

وفي هذا المجال تحتل مفاهيم اللياقة البدنية والحركية مكانا بارزا في أهداف التربية الحركية كأحد أبعاد التكيف البيولوجي والنفسي للطفل. اذ تتميز مرحلة رياض الأطفال بالنمو السريع في الجوانب النمائية جميعها، ومنها الجانب الحركي الذي يتأثر بنضج الجهازين العصبي والعضلي، حيث تنمو عضلات الطفل الكبيرة والصغيرة مع التقدم بالعمر وحسب قوانين النمو. ومن خلال أنشطة اللعب المتنوعة يتعرف الطفل إلى الأشكال والألوان والأحجام ويقف على ما يميز الاشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع بينها من علاقات وما تحققه من وظائف وما تحمله من اهمية وهذا ما يثرى حياته العقلية بمعارف مختلفة عن العالم المحيط به (العلى، ٢٠٠٨، ص١٤٧-١٤٨). ويؤكد عبدالحميد شرف أن النشاط الحركى يلعب دورا كبيرا فى حياة الطفل حيث يعتبر أنه خلق وعمله الأساسى هو اللعب، ومن هنا تلعب التربية الحركية دورا كبيرا فى تعليم الطفل كل ما نريد أن نزوده به من معلومات وعلوم مختلفة وبذلك فهى تسهم بصورة فاعلة فى تعليم الطفل أى مادة دراسية (شرف، ٢٠٠١، ص٤٧). وقد أكد شينك ليانو ولیندا (١٩٩٦) أن الأنشطة الحركية يمكن أن تلعب دورا مهما فى حث الطفل على التعلم. (Schinke Liano& Linda, 1996, p15)

وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى إمكانية الاستفادة من التربية الحركية فى تنمية المفاهيم الأساسية لطفل الروضة مثل دراسة (محمد سعد وطارق محمد، ١٩٩٧) و(Robert Luke, 1999)

وقد أكد Gallhua (1996)، ان التربية الحركية تندرج تحت مفهومين فرعيين متصلين مع بعضهما البعض هما تعلم الحركة والتعلم من خلال الحركة.

وتعد المفاهيم الرياضية أحد جوانب التعليم الهامة، ولذا ينبغى أن تنال الاهتمام الأكبر باعتبار أن المفاهيم الرياضية هى الأساسيات الأولى لبناء مادة الرياضيات، وتعتبر المفاهيم أساساً للمعرفة الرياضية.

ويشير المجلس القومى لمعلمى الرياضيات National Council Of Teacher Of Mathematics الى ان المفاهيم الرياضية هى جوهر تعلم الرياضيات ذلك ان الرياضيات ليست عمليات روتينية منفصلة، بل هى أبنية محكمة متصلة ببعضها البعض مكونة فى النهاية بنيانا متكاملا أساسه المفاهيم الرياضية. كما أن الرياضيات تصبح ذات معنى اذا أدرك الطفل معناها.

ويؤكد المتخصصون على أن تعلم المفاهيم الرياضية يساعد الطفل على تنمية وتوسيع قدرته على التفكير المنطقى، والمقارنة والمواءمة والترتيب للأشياء الموجودة فى بيئته بالإضافة لتنمية مهارات حل المشكلات. (هدى الناشف، ٢٠٠١، ١٣١)

مشكلة الدراسة:

بدأ من خلال الشعور بالملاحظة المباشرة، لتدريس المواد وخصوصا الرياضيات لرياض الأطفال، حيث أنه يعتمد على العملية التقليدية عن طريق الشرح والتلقين المباشر حيث لا يشترك الطفل ايجابيا وبذلك يمل الأطفال دراسة المادة، وعلى الرغم من الجهود التى تبذل من أجل الارتفاع بمستوى برامج رياض الأطفال إلا أنها تفتقر إلى الأسس التربوية الحديثة والتخطيط والتى ترتكز على اللعب. وتعد الأنشطة الحركية من الأنشطة المحببة لطفل الروضة والتى يمكن من خلالها توصيل المفاهيم المختلفة عن طريق الحركة واللعب وربطها ببعض فيتعرف الطفل من خلالها على المفاهيم الرياضية المحيطة به، مثل (الاعداد، والاشكال، والتصنيف وغيرها من المفاهيم). من خلال الخبرات الحركية. فعدم توظيف اللعب بصفته طريقة تعليمية فى توصيل المهارات الرياضية على اعتبار أن اللعب نشاط يمارسه الطفل ممارسة طبيعية فى حياته اليومية فى أى وقت وأى مكان.

ويتضح مما سبق عرضه أن هناك حاجة ماسة لإدخال اللعب بوصفه طريقة تربوية فى التعلم عامة وتعلم الرياضيات خاصة تماشيا مع حاجات طفل الروضة واهتماماته وبناء على ما سبق تتلخص مشكلة الدراسة فى السؤال ما مدى فاعلية برنامج للتربية الحركية فى تنمية المفاهيم العددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة؟، وانبثق من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مدى فاعلية برنامج للتربية الحركية فى تنمية المفاهيم العددية والهندسية والحسابية (مفاهيم عددية) لطفل الروضة؟
٢. ما مدى فاعلية برنامج للتربية الحركية فى تنمية بعض المفاهيم العددية والهندسية والحسابية (مفاهيم هندسية (تمييز الشكل)) لطفل الروضة؟
٣. ما مدى فاعلية برنامج للتربية الحركية فى تنمية المفاهيم العددية والهندسية والحسابية (مفاهيم حسابية) لطفل الروضة؟
٤. ما هى المفاهيم العددية والهندسية والحسابية المناسبة لطفل الروضة؟
٥. ما هو البرنامج الجديد المقترح من الألعاب الحركية؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن فاعلية برنامج قائم على التربية الحركية فى تنمية المهارات العددية والهندسية والحسابية للطفل.
٢. تنمية المهارات العددية والهندسية والحسابية للطفل على شكل تطبيقات حركية.
٣. المساعدة فى العمليات الادراكية للطفل عن طريق الالعاب الحركية المناسبة له.
٤. تقديم برنامج حركى يساعد معلمات رياض الأطفال على إكساب الأطفال بعض المفاهيم العددية والهندسية والحسابية وإتاحة فرص اللعب والحركة لهم.
٥. التعرف على مجموعة من الألعاب الحركية المناسبة لمرحلة رياض الأطفال والمناسبة لتنمية المهارات.

أهمية الدراسة:

١. قلة البحوث العربية على حد علم الباحثات التى تحاول تنمية المفاهيم العددية والهندسية والحسابية عن طريق ألعاب حركية مشوقة يحبها الطفل.
٢. هذه الدراسة تساهم فى معالجة القصور الموجود فى الطرق التقليدية الموجودة فى رياض الأطفال لتنمية المفاهيم العددية والهندسية والحسابية.
٣. التربية الحركية تساعد فى دخول الاكسجين للمخ وتزيد من قدرة الطفل على الإدراك.
٤. اكتساب المعلومات والمفاهيم لرياض الاطفال بطرق جديدة.

فروض البحث:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج التربية الحركية فى أتجاه التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية برنامج للتربية الحركية فى تنمية بعض المفاهيم الهندسية والعددية والحسابية لطفل الروضة.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج التربية الحركية لصالح التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية برنامج للتربية الحركية فى تنمية بعض المهارات العددية والهندسية والحسابية ومنها المفاهيم (العددية) لطفل الروضة.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج التربية الحركية لصالح التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية برنامج التربية الحركية فى تنمية بعض المهارات العددية والهندسية والحسابية للمفاهيم الهندسية (تمييز الشكل) لطفل الروضة.
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج التربية الحركية لصالح التطبيق البعدى مما يدل على فاعلية برنامج للتربية الحركية فى تنمية بعض المهارات العددية والهندسية والحسابية لمهارة (المفاهيم الحسابية) لطفل الروضة.

حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تقتصر تطبيق الدراسة على عينة من أطفال مرحلة ماقبل المدرسة عددهم ٣٠ طفل مدة شهر.
- حدود مكانية: الروضة الرابعة الحكومية فى منطقة سكاكا الجوف.

- حدود زمانية: الفصل الدراسى الاول ١٤٣٨هـ.

أدوات الدراسة:

١. اختبار تحصيلى يطبق على اطفال الروضة قبل تطبيق برنامج التربية الحركية وبعدة.
٢. مقياس المفاهيم العددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة يطبق قبل وبعد تطبيق برنامج التربية الحركية يطبق من خلال معلمة الفصل بناء على نتيجة الاختبار التحصيلى المطبق مقسم إلى بنود تقيس المفاهيم تتعلق بالمفاهيم والعددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة.
٣. برنامج المهارات الرياضية المنطقى المقترح.

إجراءات البحث:

- استخدم المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث.
- تطبيق اختبار تحصيلى يطبق على اطفال الروضة قبل تطبيق برنامج التربية الحركية وبعدة.
- تطبيق مقياس المفاهيم العددية والهندسية والحسابية على أطفال الروضة الرابعة قبل وبعد تطبيق البرنامج القائم على التربية الحركية، تكتبها المعلمة بناء على نتيجة الاختبار التحصيلى للأطفال، يطبق على ٣٠ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات. وقد اختيرت العينة للأطفال الحاصلين على درجات اقل من ٤٠% على مقياس المفاهيم العددية والهندسية والحسابية للطفل.

مصطلحات الدراسة:

- التربية الحركية: يعرفها مفتى إبراهيم (١٩٩٨) بأنها منحى تربوى يهدف إلى تعليم الطفل الحركة والتعلم من خلالها (إبراهيم، ١٩٩٨، ص١٢)
المفهوم الاجرائى للتربية الحركية: طريقة أو منهج تهدف على تعليم الطفل المفاهيم عن طريق الحركة.
- المفاهيم العددية والحسابية: تتضمن مستويين من المعرفة احداهما (الصفة الكمية) للشئ والثاني (الرمز) الذى يستعمل لوصف هذه الكمية وهذه الصفة المزدوجة (الحسية الرمزية) وراء الصعوبة التى يجدها الطفل فى التعامل مع العناصر خلال المفاهيم العددية والحسابية. (Kephart 1975, 120- 129)
- مهارات الرياضية المنطقية: هى مجموعة من المفاهيم الرمزية المجردة وتطبيقها بشكل حسى للدلالة على عدد أو حجم او وزن أو غيرها من المفاهيم المتعددة (كوجك، ٩٩٧، ص١٦٩).
- المفهوم الاجرائى للمفاهيم العددية والهندسية والحسابية: أفكار رياضية ومفاهيم رمزية ويمكن بواسطتها العد وتمييز الاشكال الهندسية والمفاهيم حسابية تربط الرمز بمدلوله، مساعدة الطفل على التعبير البيانى بوضع أشاره (صح) على المجموعة الاكبر، اشارة أكبر من، أصغر من.
- برنامج التربية الحركية: تلك المساحة من منهاج رياض الأطفال التى تقابل احتياجات هذه المرحلة العمرية وتقيسه بالأداء الحركى المتنوع من خلال إطار مرجعى يتحدد بالموضوعات الآتية: الحركات الأساسية، تعلم المهارات الحركية، الكفاءة الإدراكية الحركية، ميكانيكية الجسم والقوام. (بدور عبدالله، ٨٨، ص٤٤)
- المفهوم الإجرائى لبرنامج التربية الحركية: هى خطة متكاملة مدروسة ومتدرجة لتحقيق غاية تستهدف طفل الروضة من خلال الحركة والمرونة.

الدراسات السابقة:

- محور التربية الحركية:

١. دراسة عائشة عبدالمولى وأخريات (١٩٩٣) كان الهدف قياس فاعلية استخدام اللعب كنشاط بدنى فى تنمية بعض المفاهيم المعرفية فى كل من اللغة العربية والحساب وبعض الجوانب الحركية، وتم على عينه عشوائية من روضتى سموحه ومحرم بك بالإسكندرية بلغ حجم العينة ١٢٠ طفل قسمة الى مجموعتين مجموعة تجريبيه قوامها ٧٥ طفل مجموعه ضابطة قوامها ٤٥ طفل واشتملت ادوات البحث على بطاريه دايتون للقدرات الادراكية الحس حركيه، الاختبارات المعرفية، وقد توصل فريق البحث الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى القدرات الادراكية الحس حركيه والمعرفية.
٢. دراسة محمد سعد، وطارق محمد (١٩٩٧) بعنوان أثر برنامج تربية حركية مقترح باستخدام اسلوب حل المشكلة للتعرف على تنمية الادراك الحركى والمفاهيم لأطفال ما قبل المدرسة، وكانت اهداف الدراسة وضع برنامج تربية حركية مقترح بأسلوب حل المشكلة للتعرف على تنمية الإدراك الحركى والمفاهيم للأطفال. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة من أطفال الحضانات بأسيوط وتتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٥) سنوات، واستخدما المنهج التجريبى. واختبار جودانف لذكاء الأطفال، واختبار المعرفى للمفاهيم، وأثبتت الدراسة أن برنامج التربية الحركية المقترح يؤثر تأثير ايجابى على تنمية الإدراك الحركى ونمو المفاهيم لأطفال ما قبل المدرسة.
٣. دراسة دلال فتحى (٢٠٠٠) بعنوان فاعلية برنامج كمقترح فى التربية الحركية لتنمية المهارات الحركية الأساسية برياض الاطفال. وكانت أهداف الدراسة تحديد المهارات الحركية الأساسية المرتبطة بالمرحلة السنية للطفل والتعرف على فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية المهارات الحركية الأساسية برياض الأطفال. وتكونت عينة البحث من ٤٢ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات. استخدمت الباحثة المنهج التجريبى، وبطارية اختبار لتقويم المهارات الحركية الأساسية، وبرنامج الحركى للتنمية الحركية المقترح. أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج الحركى المقترح للتربية الحركية له تأثير إيجابى على تنمية المهارات الحركية الاساسية لأطفال هذه المرحلة التى يمكن تنميتها وهى (المشى، الوثب، الزحف، الحجل).
٤. دراسة تشوب هوزيل (1993) Schop Hozel وكان الهدف هو التعرف على تأثير برنامجين للنشاط الحركى للأطفال فى سن ما قبل المدرسة العينة على عينه عشوائية قوامها ٣٥ طفل قسمة لمجموعتين أحداهما تجريبيه قوامها ١٧ طفلا طبق عليها برنامج لتحسين النشاط الحركى والمقدرة الاجتماعية ومجموعه ضابطة قوامها ١٨ طبق عليها البرنامج اليومى العادي باستخدام بطاريه مكونه من خمس تمرينات لقياس النشاط الحركى ومقياس الهيئة الاجتماعية بكاليفورنيا لقياس المقدرة الاجتماعية، والبرامج التربية الحركية. وقد توصلت النتائج الى وجود فروق ذات دلالات إحصائية فى النشاط الحركى والمقدرة الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.
٥. دراسة Robert Luke (1999) بعنوان تأثير برنامج التربية الحركية فى تنمية المفاهيم والمهارات والمعلومات السلوكيات الحركية لطفل الروضة. أهدافها معرفة تأثير مشاركة الوالدين فى برنامج التربية الحركية، وفى تنمية المفاهيم والمهارات والسلوكيات الحركية فى مرحلة الرياض. العينة اعتمدت على تطبيق برنامج للمهارات والمفاهيم الحركية من خلال الوالدين والمعلمين فى مرحلة الرياض وأسفرت النتائج عن أن الاختلافات بين مشاركة الوالدين ومهارات المدرسين كان لها تأثير فى اكتساب الأطفال للمهارات والسلوكيات الحركية، وأن هناك زيادة فى درجة المهارات والمفاهيم الحركية التى اكتسبها الاطفال فى البرنامج.
٦. دراسة ماريا رودريجيز (2005) Maria Rodriguez بعنوان دراسة حالة عن العوامل المؤثرة فى التربية الحركية للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة. أهدافها تصميم برنامج فى التربية الحركية ويعتبر مكملا للمنهج فى رياض الأطفال التى تحتاج إلى أنشطة معينة وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الفترة المخصصة للتربية الحركية فى رياض الأطفال.

- محور المهارت الرياضية:

١. دراسة وليم عبيد (١٩٧٤) بعنوان تعلم مفهوم العدد للطفل من خلال النشاط

تحت مسمى الطريق إلى العدد نتائجها أن الطفل عندما يستخدم الأدوات التعليمية يقوم بأنشطة هادفة لتنشئ عمليات منطقية تخدم بناء المفاهيم العددية لديه.

٢. دراسة محبات ابوعميرة (١٩٩٢) استخدمت مدخل القصة المحكية المصحوبة بصور ونماذج ومجسمات وأشياء مادية ذات صلة بالبيئة وبعالم الطفل فى مفاهيم ماقبل العددية (تصنيف، تناظر، مقارنة) والمفاهيم الهندسية (مربع، مثلث، مستطيل)، وقدمتها من خلال ١٢ قصة لـ٨٠ طفلا وطفلة بمنطقة مصر الجديدة بالقاهرة أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات.

٣. دراسة ماجدة صالح (١٩٩٣) قدمت مجموعة من أنشطة الرياضيات بشكل حسى وجذاب، حيث اختارت ٤٠ طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثانى (٥- ٦) سنوات، بمدينة الإسكندرية وقد توصلت إلى أن أنشطة الرياضيات المقترحة ساعدت على تنمية عمليات العلم الأساسية مجال البحث لدى الأطفال وتمكنهم منها.

٤. دراسة بدور عبدالله المطوع (١٩٨٨) استهدفت التعرف على اثر برنامج التربية الحركية المقترح على الإدراك الحركى وتعلم مبادئ الحساب لطفل الروضة بدولة الكويت واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي واختيرت عينة عشوائية قوامها ٥٠ طفل من روضة البشائر بالكويت تراوحت اعمارهم (٤- ٥) سنوات وقسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ومن النتائج وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس البعدى فى الإدراك الحركى لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الدالة والتجريبية فى القياس البعدى فى تعلم مبادئ الحساب لصالح المجموعة التجريبية.

٥. دراسة مشيرة مصطفى (٢٠٠٣) اكدت على البيئة الاستكشافية فى تطور انماط الفهم الحدسى للمفاهيم الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٦. دراسة شيماء موسى (٢٠٠٤) اكدت على فاعلية استخدام مركز تعلم الرياضيات فى تنمية المفاهيم الرياضية.

٧. كما توصلت دراسة صفاء محمد (٢٠٠٧) إلى فاعلية استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة فى تنمية المفاهيم الرياضية.

٨. ودراسة نيفين خليل (٢٠٠٩) التى اثبتت فاعلية الذكاءات المتعددة فى تنمية المفاهيم وحل المشكلات لاطفال الروضة.

٩. دراسة رشا تهامى (٢٠١٠) إلى تنمية مفهوم العدد كأحدى المفاهيم الرياضية باستخدام الحقيبة التعليمية فى مرحلة رياض الاطفال.

١٠. دراسة جيهان النمرسي (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج لعب بواسطة الألغاز فى تنمية المهارات الحسابية لطفل الروضة. وكان من اهم نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية المهارات الحسابية لطفل الروضة.

١١. دراسة امل سلامة (٢٠١٣) التى أثبتت ان فعاليات رياضيات السوبر ماركت فى تنمية مفاهيم رياضية واكساب الطفل مهارات حياتية فى ضوء المعايير القومية لرياض الاطفال

١٢. روبنسون ويوجين (1991) A. Robinson And Eugene بعنوان تنمية مهارة التفكير الرياضى لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال برامج اللعب. وكانت اهدفها العمل على تنمية المهارات الرياضية البسيطة لدى أطفال ما قبل المدرسة، ليتمكنوا من القيام بالعمليات الجمع والطرح والقسمة من خلال اللعب. العينة بلغ حجمها ٤٥ طفلا تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات انقسمت إلى مجموعتين فى إحدى رياض الأطفال بولاية نيوجيرسى الأمريكية. واوضحت النتائج تزايد النمو العقلى لدى أطفال المجموعة التجريبية بنسبة ٤٠% بينما زاد النمو العقلى فى المجموعة الضابطة بنسبة ١٨% تبين وجود فروق بين المجموعتين.

١٣. دراسة كيم (1993) Kim هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبى على الكمبيوتر فى تدريب أطفال الروضة على مبادئ التسلسل والتصنيف وبعض المبادى الحسابية بالمقارنة بالبرنامج التقليدي، تكونت العينة من ٣٥ طفلا من فصول الحضانة والذين تم توزيعهم عشوائى بعد التأكد من تشابه درجاتهم على القياس القبلى واستمر البرنامج لمدة اسبوعين. واوضحت النتائج أن كلا المجموعتين حققتا مستويات أعلى فى القياس البعدى بينما لم تجد الدراسة فروق بين المجموعتين فى القياس البعدى سوى فى اختبار التسلسل

١٤. كاشمان كاتلين (1995) Cushman, Kathleen بعنوان ماذا يتعلم الأطفال فى الروضة. وكانت أهدافها دراسة فعاليات الروضة النموذجية ونشاطاتها التى تشكل أساس كل من فنون اللغة والرياضيات والعلوم والفنون المبدعة.، دراسة كيفية تعليم المهارات الأساسية مثل (أكثر، اقل، بين) التى تصف علاقات مكانية بين الأشياء أو الأعداد. وعينة مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات فى روضة أطفال فى مدينة ماستشوسس الأمريكية، واوضحت النتائج أن نشغل الأطفال بفعاليات متعددة كالرسم واللعب التمثيلى والمكعبات وعمل الصلصال، يتعلم الأطفال من بعضهم وإن كانوا يلعبوا لعبة السباق.

١٥. دراسة بليمونز (1995) Pelmons, M. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر التدريب على الإحساس بالأعداد على فهم المبادئ الرياضية لدى الاطفال فى مرحلة ما قبل الحضانة وقارنت الدراسة بين ثلاث مجموعات من الأطفال (التدريب على الإحساس بالاعداد، التدريب المباشر، الاستكشاف غير الموجه) وتكونت عينة الدراسة من ٨٧ طفل وقد تم توزيعهم على مجموعات عشوائيا وقام الباحث بأعداد اختبار للرياضيات تم تطبيقه قبل وبعد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين مجموعتى التدريب على الاحساس بالأعداد والاستكشاف الموجه وفروق بين مجموعتى التدريب على الإحساس بالأعداد ومجموعة الاستكشاف الموجه بينما لا توجد فروق بين مجموعتى التدريب على الإحساس بالأعداد والتدريب المباشر.

١٦. ريباسانيو (1998) New, Rebeccas بعنوان اللعب بالمساواة: القضايا أو الحقائق التى تجعل تعليم الرياضيات والعلوم والمهارات التقنية أكثر فاعلية فى الروضة اهدافها تمثلت فى السؤالين الآتيين: ما هى القضايا أو الامور الرئيسة التى يمكن أن تجعل تعليم العلوم والرياضيات والمهارات القنية أكثر فاعلية، وماهى الطرائق التعليمية التى يمكن أن تجعل تعليم الرياضيات والعلوم والمهارات التقنية التربوية أكثر فاعلية ليس فى الروضة فحسب، وإنما فى المجتمع عامة؟ العينة مجموعة من أطفال الروضة أعمارهم ما بين (٣- ٥) سنوات فى مدينة واشنطن الأمريكية. وتوصلت النتائج إلى تأكيد قيمة اللعب بوصفه عنصرا مهما.

١٧. دراسة فان لويت (2000) Van Uit, J. هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج للتدريب على المهارات الرياضية فى تنمية مهارات العد دور مهم فى اكتساب المهارات الرياضية عند الاطفال ذوى الحاجات الخاصة فى دور الحضانة، وتكونت عينة الدراسة من ٦٢ طفل وقد أعد الباحث برنامج مهارات العد للتعامل مع صعوبات العد. وتوصلت النتائج إلى أن العينة التجريبية حققت تحسنا فى المهارات الرياضية ومهارة العد بالمقارنة بالمجموعة الضابطة فى القياس البعدي.

١٨. دراسة وولر (2002) Waller; R هدفت الدراسة غلى التعرف على اثر برنامج للرياضيات والحساب ومشاركة الاباء فى تنمية مهارات الاستعداد الحسابي. تكونت العينة من ٤٠ طفل و٤٠ أب كمشاركين بالفصول الدراسية، وقام الباحث بقياس مهارات الاستعداد الكتابي. واسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج فى تنمية المهارات الحسابية لدى الاطفال.

١٩.دراسة سونج (٢٠٠٦) بعنوان العلاقة بين المهارات الحركية للأطفال الصغار وإنجازات القراءة والرياضية وهدفها بحث العلاقة بين المهارات الحركية فى بداية رياض الأطفال وإنجازات القراءة والرياضيات فى نهاية الصف الاول وذلك باستخدام دراسة طولية والعينة اطفال الروضة وأثبتت نتائج الدراسة أن المهارات الحركية وخاصة البصرية أضافت اختلاف هام لتحقيق إنجازات ملحوظه فى مهارات القراءة والرياضيات وأن المهارات الحركية البصرية مفيدة جدا للأطفال المعرضين لتدنى التعليم والتحصيل الدراسي.

تعليق على الدراسات السابقة:

تشابهت دراسة محمد سعد (١٩٩٨)، ودراسة دلال فتحى (٢٠٠٠) فى اداة الدراسة وهو التربية الحركية وعينة الدراسة وهو طفل الروضة، ولكن اختلفت مع دراستى فى الهدف، فدراسة محمد سعد هدفها تنمية الادراك الحركى ودراسة دلال فتحى تنمية المهارات الحركية وأيضا دراسة روبرت (١٩٩٩) فى تنمية المعلومات والمهارات العملية وهدف دراستى عن تنمية المهارات الرياضية المنطقية ودراسة روبنسون (١٩٩١)، ودراسة كاشمان (١٩٩٥) تشابهت مع دراستى فى الهدف وهو تنمية المهارات الرياضية، ولكن اختلفت فى أداة الدراسة، حيث استخدم روبينسون اللعب ودراسة ريباسانيو (١٩٩٨)، حيث استخدم اللعب بالمساواة فى تنمية المهارات الرياضية. وبالنظر إلى الدراسات العربية والأجنبية نجد أنها اختلفت من حيث تناولها لجوانب تعلم الرياضيات، والمفاهيم العددية والهندسية والحسابية لطفل ما قبل المدرسة كدراسة (وليم عبيد، ١٩٧٥) و(محبات ابوعميرة، ١٩٩٢) بتعلم وتنمية المفاهيم الرياضية، وقد تم بصورة أقل جانب تنمية المهارات الرياضية كما فى دراسة (ماجدة صالح، ١٩٩٨).

واختلفت أيضا الأساليب والأنشطة التعليمية المستخدمة من دراسة لأخرى، فكانت أنشطة رياضية مصحوبة بأدوات ومواد تعليمية عند كل من وليم عبيد (١٩٧٤)، وماجدة صالح (١٩٩٨)، وقصة محكية بأدوات تعليمية عند محبات ابوعميرة (١٩٩٢).

الدراسات النظرية:

- التربية الحركية:

١. مفهومها: يعرفها مفتى إبراهيم (١٩٩٨) بأنها منحى تربوى يهدف إلى تعليم الطفل الحركة والتعلم من خلالها. (إبراهيم، ١٩٩٨، ص١٢)

ويشير وود (1993) Wood مجموعة من الانشطة المتخصصة المقصودة الموجهة التى ينظمها الفرد او تنظم له بالتعاون فى مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها. (Wood, 1993, p1)

ويعرف الخولى، وراتب (١٩٩٨) التربية الحركية على انها نظام تربوى مبنى بشكل اساسى على الامكانات الحركية الطبيعية المتاحة لدى الاطفال والتربية الحركية او التربية من خلال الحركة نظريه جديده ومنحى أو اتجاه جديد فى التربية مثلها مثل التعلم عن طريق الخبرة أو النشاط بقصد اخراج التعلم المدرسى من الصيغة التقليدية الجامدة فى المناهج وطرق التعليم والتعلم الى طرق اكثر ايجابيه وفاعليه فى تكوين الفرد وتنميته الى أقصى ما تؤهله له إمكاناته وقدراته ومواهبه. (فريد ابراهيم عثمان، ١٩٨٢، ص٧٩)

أى ان التربية الحركية من الطرق الحديثة التى تهدف الى التنمية العلمية لطفل بحيث تقوم بإشباع رغباته وتلبية احتياجاته العلمية.

التربية الحركية من المجالات الخصبة التى يمكن من خلالها ان نمد الطفل باحتياجاته من البرامج الموجهة المبنية على الحركة الطبيعية التلقائية لديه وقد عرف كلا من جود فرى وكيفارت (1969) Good Frey& Kephart التربية الحركية بانها ذلك الجانب من التربية التى تتعامل مع النمو والتطور لانماط الحركة الطبيعية الاساسية (٢٣- ٨٣).

أما فريدة عثمان فترى (١٩٨٧) فذكرت أن التربية الحركية تمثل رؤية جديدة ومعالجة مبتكرة يتم بمقتضاها اعادة النظر فى كل البرامج لتكون اكثر فاعلية والتحام بجوانب النمو والوجدانية العقلية والوجدانية الاجتماعية (١٣- ٢٢).

٢. أهمية التربية الحركية:

أ. تنمية الحركات الاساسية للطفل من خلال تعرفه على المفاهيم المرتبطة الحركة والعمل على تنميتها.

ب. تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية للطفل وكلما زادت خبرة الطفل الحركية زادت معرفته للبيئة التى حوله فتتيح اكتساب النواحى المعرفية والوجدانية من خلال التفاعل الايجابى مع البيئة حوله كذلك مع الاخرين من خلال مواقف المشاركة الايجابية التى يشملها برنامج التربية الحركية. (هدى حسن أحمد، ٩٦، ص٤٠)

٣. أهداف التربية الحركية:

أ. اشباع حاجات الاطفال الى التعبير الحركى بإتاحة الفرص له بالجرى والوثب والقفز والتسلق والمشى والزحف مع ضبط هذه الحركات فى حدود إمكاناته.

ب. توفير حرية النمو الحركى لعضلات جسم الطفل.

ج. وقاية أجسام الأطفال منم التشوهات والاصابات الناتجة عن ممارساتها لعادات حركية غير سليمة.

ويشير دايفيز مولين (٢٠٠٢) Davies Mollie على ان التربية الحركية تساهم فى تعلم الاطفال من خلال منظور الحركة.

مما سبق يتضح ان التربية الحركية تعمل على تنمية الجوانب المعرفية والإدراكية فمن خلال الحركة ينمى الطفل امكانياته وقدراته ومفاهيمه بالتربية الحركية ويكتسب المعرفة من خلال الحركة وفى الوقت نفسة يتعلم الحركة ويتضح أيضا اهمية الحركة بالنسبة للطفل وفوائدها ونتائجها الإيجابية.

- للمهارة الرياضية:

مفهومها: هى مجموعة من المفاهيم الرمزية المجردة وتطبيقها بشكل حسى للدلالة على عدد أو حجم او وزن أو غيرها من المفاهيم المتعددة (كوجك، ٩٩٧، ص١٦٩)، فحيث تعتبر من ضمن المهارات الصعبة على الطفل استيعابها بشكل تقليدى لا نها تعتمد على الصورة المجردة من الأعداد والأشكال لذا أكدت كل من دراسة (كليمنتش، ٢٠٠٦) و(كيفنج، ٢٠٠٨) على ضرورة تعليم الرياضيات للطفل سواء العادى او غير العادى وذلك بتحديد المفهوم الرياضى المراد تقديمه. اختيار الأنشطة الشيقة القريبة من واقع الطفل ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

- المفهوم العددي: أن الخبرة العددية أهم خبرة فى مرحلة رياض الاطفال يحب الطفل أن يتعلمها، الا أن الأعداد فى حد ذاتها أشياء مجردة لا يستطيع الطفل ان يشعر بها أنما يستطيع الطفل الاحساس بها إذا ما استخدمها فى خبرات حسية تتيح له الافكار الخاصة المرتبطة بالأعداد (رحاحلة، ٢٠٠٧) وحسب معايير المجلس القومى لتعلم الرياضيات الذى عرف الحس العددى كنوع من أنواع التفكير الذى يستخدم ليصف عملية الحساب الذهنى والقدرة على اكتساب الحقائق والمهارات وحل المشكلات.

وقد لخص السعيد (٢٠٠٥) معنى المفهوم العددي فى:

١. إدراك كلى وفهم عام للأعداد.
٢. الميل نحو استخدام الاعداد.
٣. المرونة فى التعامل مع الاعداد.
٤. تقدير نواتج العمليات.
٥. أنواع الألعاب التى تكسب الأطفال المفاهيم العددية والهندسية والحسابية.
٦. ممارسة الطفل لألعاب تعتمد على التنظيم والتصنيف ليتعرف على المهارات من خلال اللعب

٧. اللعب فى بناء الاشكال بالمكعبات ذات الأشكال الهندسية المختلفة.

اختيار العينة:

تم اختيار عينة من أطفال الروضات الحكومية (الروضة الرابعة بسكاكا الجوف الحكومية) وعددهم ٣٠ طفل وطفلة واستخدمت الباحثة تصميم المجموعة الواحدة كتصميم شبه تجريبي.

تصميم التجارب:

فى الخطوات الإجرائية الأتية:

١. تطبيق اختبار تحصيلى على اطفال الروضة قبل وبعد برنامج التربية الحركية
٢. تطبيق مقياس عن المفاهيم العددية والهندسية والحسابية (عبارة عن مجموعة من الاسئلة عن طريق استاذة الفصل. عبارة عن ٦ بنود عن مفاهيم العددية و٥ بنود عن المفاهيم الهندسية و٤ بنود عن المهارات الحسابية يطبق من خلال معلمة الفصل بناء على الاختبار التحصيلى واختيرت العينة من الاطفال الحاصلين على أقل من ٤٠% على مقياس المفاهيم العددية والهندسية والحسابية.
٣. تطبيق برنامج قائم على التربية الحركية، حيث يكون زمن الجلسة لا يتعدى ٣٠ دقيقة مكونة من ٣ جلسات فى الأسبوع وزمن البرنامج أربع أسابيع، وهى كالاتي:

أ. أنشطة حركية للمفاهيم العددية:

- نط الحبل بعد الأرقام بالتسلسل تصاعديا وتنازليا.
- الحجل برجل واحدة فوق الأرقام المرسومة على الأرض والعد بالترتيب
- الجرى وإحضار الرقم المطلوب.
- ان يرمى عدد من الكور المطابقة لعدد الوحدات الموجودة فى الصورة.

ب. أنشطة حركية عن المفاهيم الهندسية (تمييز الأشكال الهندسية):

- رسم الأشكال الهندسية (مربع- دائرة- مستطيل- مثلث) المختلفة على الرمل باستخدام اليدين.
- أن يقفز لإحضار الأشكال الهندسية المعلقة على حبل ويصنفها حسب النوع والحجم واللون.
- أن يبنى من خلال التركيب والهدم للمكعبات الشكل الهندسى المطلوب.
- أن يجرى ويحضر شكل مطابق فى الحجم للشكل المعطى المطلوب.
- أن يمشى باحثا عن أشكال من بيئته مطابقه للأشكال الهندسية المختلفة

ج. أنشطة حركية للمفاهيم الحسابية:

- الجرى لمليء السلة بالخضروات أو الفواكه وعدها وكتابة العدد (عد واكتب الرقم).
- يجمع الكور فى سلة حسب العدد المكتوب عليها (مطابقة الرقم بمدلوله)
- رمى الكور حسب العدد المكتوب بالبطاقة.
- يرسم على الرمل علامة (صح) تحت المجموعة الاكبر عددا من الزجاجات.
- يرسم علامة (خطا) على الرمل تحت المجموعة الأصغر تحت المجموعة الأصغر من الزجاجات.
- يضع علامة (أكبر من، أصغر من) للمقارنة بين عدد من العناصر (تشكيل علامة اكبر من او أصغر من) من الورق المقوى ووضعها للمقارنة بين عدد عناصر مجموعتين.

٤. تطبيق الاختبار التحصيلى على الأطفال بعد تطبيق البرنامج.
٥. تطبيق مقياس المفاهيم العددية والهندسية والحسابية بعد تطبيق برنامج الألعاب الحركية.
٦. حساب الفرق بين نتائج التطبيق القبلى والبعدى للاختبار ثم حساب دلالته الإحصائية.

أدوات البحث:

أشتمل البحث على الأدوات الأتية:

١. اختبار تحصيلى يطبق على الاطفال قبل برنامج التربية الحركية وبعده.
٢. برنامج الألعاب الحركية المقترح التى تنمى المهارات الرياضية المنطقية لطفل الروضة:

١. الأهداف العامة من البرنامج:

أ. تنمية قدرة الطفل على عد الأرقام بالتسلسل من خلال الجرى.
ب. قدرته على تحديد الرقم المفقود بالقفز.
ج. تنمية الطفل على التسلسل بالعد تصاعديا وتنازليا من خلال القفز برجل واحدة.
د. تنمية قدرته لعد الوحدات التى أمامه.
ه. تنمية قدرة الطفل على تمييز الاشكال الهندسية حسب نوعها.
و. تنمية قدرة الطفل على إحضار شكل مطابق فى الحجم للشكل المعطى المطلوب بالجري.
ز. تنمية قدرة الطفل على التصنيف على حسب النوع والحجم والشكل واللون.

٢. الأهداف السلوكية لبرنامج التربية الحركية لتنمية المفاهيم العددية:

أ. أن ينط الطفل الحبل مع العد بالتسلسل تصاعديا وتنازليا.
ب. أن يقفز برجل واحدة على الأرقام المعينة بالترتيب.
ج. أن يمشى على الاعداد الموضوعة على الأرض مع العد.
د. أن يرمى الكور بنفس العدد الموجود بالبطاقة.

٣. الأهداف السلوكية لبرنامج التربية الحركية لتنمية المفاهيم الهندسية:

أ. أن يرسم الطفل الأشكال الهندسية البسيطة المختلفة على الرمل باستخدام اليدين.
ب. أن يجرى ويحضر شكل مطابق فى نوع الشكل الهندسى المعطى المطلوب.
ج. أن يقفز الطفل لإحضار الاشكال المعلقة على حبل وترتيبها حسب الحجم.
د. أن يبنى من خلال التركيب والهدم الشكل الهندسى.
ه. أن يمشى باحثا عن اشياء مطابقة من بيئته للشكل الهندسى المعطى له.

٤. الأهداف السلوكية لبرنامج التربية الحركية لتنمية المفاهيم الحسابية:

أ. أن يجرى الطفل ليملأ السلة بمجموعة من الفواكه والخضروات ويعدها ويكتب الرقم الدال. (عد وأكتب الرقم الدال)
ب. ان يجمع الكور فى السلة حسب العدد المكتوب عليها. (ربط العدد بمدلوله)
ج. أن يرسم على الرمل علامة (صح) ليشير غلى المجموعة الاكبر عددا (مساعدة الطفل على التعبير البيانى)
د. ان يرسم على الرمل علامة (خطأ) ليشير على المجموعة الأصغر عددا. (مساعدة الطفل على التعبير البيانى)
ه. أن يضع علامة (اكبر من) للمقارنة بين عدد العناصر للمجموعتين (مساعدة الطفل على التعبير البيانى)
و. أن يضع علامة (اصغر من) للمقارنة بين عدد العناصر للمجموعة (مساعدة الطفل على التعبير البيانى)

٣. مقياس المفاهيم العددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة الحكومية الرابعة بسكاكا فى منطقة الجوف يطبق من خلال المعلمة تبعا للاختبار التحصيلى لكل طفل:

١. تم تطبيق اختبار تحصيلى على الاطفال يحتوى على اسئلة عن المفاهيم العددية والهندسية والحسابية قبل وبعد تطبيق برنامج التربية الحركية.
٢. تم تطبيق مقياس المفاهيم العددية والهندسية والحسابية ويحتوى على أسئلة عامه عن (المفاهيم العددية والمفاهيم الهندسية والمفاهيم الحسابية). بعبارات

سلبية تحدد درجة المشكلة.

٣. تصحيح اختبار العددية والهندسية والحسابية: يهدف إلى قياس درجة المهارات الرياضية المنطقية ويطبق على العينة من قبل الباحثة حيث تقوم بتسجيل الاستجابة المناسبة لكل طفل ويحصل الطفل على الدرجات وفقا للمعيار الآتي: ويكون تصحيح الاختبار كالتالي:

موافق بشده	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشده
١	٢	٣	٤	٥

تطبيق برنامج الألعاب الحركية:

قبل البرنامج تم تهيئة الأطفال وتوفير الخامات والمواد اللازمة لتطبيق برنامج التربية الحركية عبارة عن ١٢ جلسة كل جلسة عبارة عن نصف ساعة ثلاث مرات بالأسبوع لمدة أربع أسابيع ومحتوى الجلسة عبارة عن ألعاب حركية منها وذلك فى ساحة الروضة وفى فصل من فصول الروضة.

يتم تطبيق الاختبار التحصيلى ثم تطبيق مقياس المفاهيم العددية والهندسية والحسابية من خلال معلمة الفصل بعد تطبيق برنامج الالعاب الحركية المقترح من قبل معلمة الفصل.

الأساليب الإحصائية:

- الصدق (آراء المحكمين والصدق والثبات للبحث):

١. صدق (المحتوى) مدى تمثيل بنود الأداة للمحتوى المراد قياسه، فقد تم عرض ٣ مفاهيم وهم المفاهيم العددية ٦ بنود، المفاهيم الهندسية ٥ بنود، المفاهيم الحسابية ٤ بنود. وعلى ذلك تم عرضهم على خمس محكمين من تخصص رياض الأطفال وعلم النفس وذلك للتحقق من صدق المقياس وتم حصوله على ٩٩% من موافقة المحكمين.

٢. الصدق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل مفهوم والدرجة الكلية للاختبار، لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلى "لإجمالى مقياس فاعلية برنامج قائم على التربية الحركية فى تنمية المفاهيم العددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة"، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لقياس العلاقة بين كل مفهوم والدرجة الكلية لإجمالى المهارة المتعلقة بها. كما يوضحه الجدول التالي:

معاملات الارتباط بين الدرجات الإجمالية لمقياس المفاهيم العددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة والمفاهيم المتعلقة بها باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)

إجمالى المفاهيم العددية		إجمالى المفاهيم الهندسية		إجمالى المفاهيم الحسابية	
بنود المفهوم	معامل الارتباط (R)	بنود المفهوم	معامل الارتباط (R)	بنود المفهوم	معامل الارتباط (R)
١	*٠,٥٢٦	١	*٠,٤٢٥	١	**٠,٨٠٨
٢	*٠,٥٦٧	٢	**٠,٦٣٨	٢	**٠,٨٧٤
٣	*٠,٥٦٢	٣	**٠,٧٨٦	٣	*٠,٧٩٦
٤	*٠,٥٤٤	٤	**٠,٤٧٤	٤	*٠,٧٦٧
٥	*٠,٥٦٠	٥	*٠,٤٧٣		
٦	*٠,٤٢٦				

* دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠٥، ** دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١

مما يدل على ان أغلبية الأبعاد صادقة ومرتبطة مع أداة الدراسة، الأمر الذى يبين صدق أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

- الثبات: للتأكد من ثبات الاختبار تم استخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيقها على العينة الأساسية وذلك كما يوضحه الجدول:

المفهوم	المفاهيم العددية والهندسية والحسابية	معامل ألفا كرونباخ
الاول	المفاهيم العددية	٠,٩٣
الثاني	المفاهيم الهندسية	٠,٩٥
الثالث	المفاهيم الحسابية	٠,٩٦

ما يدلنا على الثبات المرتفع لجميع بنود مقياس المفاهيم العددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة.

- نتائج الفرض الأول (فاعلية برنامج التربية الحركية فى تنمية المفاهيم العددية والهندسية والحسابية لطفل الروضة تم حساب فاعلية البرنامج القائم على الألعاب الحركية بالنسبة لقيمة (ت) المحسوبة لكل من المفاهيم العددية والهندسية والحسابية وتم حساب قيمة المتوسط الحسابى لكل مهارة رياضية قبل وبعد تطبيق برنامج الألعاب الحركية وكذلك الانحراف المعياري.

المفهوم	العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	الدلالة	النتيجة
العددية والهندسية والحسابية	قبلى ٣٠	٦٦,٨٧	٣,٨٧١	٣٠,٠١٣	٠,٠٠٠	*دالة إحصائية
	بعدى ٣٠	٢٢,٤٧	٦,٠٩٣			

مناقشة الفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تطبيق (قبلي- بعدي) حيث بلغت قيمة (ت) ٣٠,٠١٣ وذلك عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠١ ويرجع هذا الفرق لصالح التطبيق (البعدي)، بمعنى أن ظاهرة (عدم المعرفة للمفاهيم العددية والهندسية والحسابية) كانت كبيرة قبل تطبيق البرنامج بمتوسط ٦٦,٨٧ وانخفضت ظاهرة (عدم المعرفة للمفاهيم العددية والهندسية والحسابية) بعد تطبيق البرنامج بمتوسط ٢٢,٤٧، وذلك بالإشارة إلى مفتاح التصحيح وعبارات المقياس السلبية.

وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية برنامج قائم على التربية الحركية لتنمية للمفاهيم العددية والهندسية والحسابية لدى طفل الروضة فى تعلم المفاهيم العددية والهندسية والحسابية وهذا يطابق دراسة روبنسون (١٩٩١) حيث استخدم روبنسون برنامج قائم على اللعب فى تنمية المهارات الرياضية المنطقية وتطابق دراسة ريباسانيو (١٩٩٨) حيث استخدم اللعب بالمساواة فى تنمية المهارات الرياضية. وايضا دراسة فان (٢٠٠٠) التى اكدت على اهمية التدريب على تنمية المهارات الرياضية.

- مناقشة الفرض الأول (أ) فاعلية برنامج التربية الحركية فى تنمية للمفاهيم العددية والهندسية والحسابية (المفاهيم العددية) لطفل الروضة.

المهارة	العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	الدلالة	النتيجة
المفاهيم العددية	قبلى ٣٠	٢٦,٦٠	١,٩٩٣	٢,٩٠٣	٠,٠٠٠	*دالة إحصائية
	بعدى ٣٠	٢٢,٤٦٦٧	٦,٠٩٢٩٣			

مناقشة نتائج الفرض الأول (أ): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تطبيق (قبلي- بعدي) حيث بلغت قيمة (ت) ٢,٩٠٣ وذلك عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠١ ويرجع هذا الفرق لصالح التطبيق (البعدي)، بمعنى أن ظاهرة (عدم المعرفة للمفاهيم العددية) كانت كبيرة قبل تطبيق البرنامج بمتوسط ٢٦,٦٠ وانخفضت ظاهرة (عدم المعرفة للمفاهيم العددية) بعد تطبيق البرنامج بمتوسط ٢٢,٤٦٦٧ وذلك بالإشارة إلى مفتاح التصحيح وعبارات المقياس السلبية وقد أثبت برنامج التربية الحركية المقترح (نط الحبل بعد الأرقام بالتسلسل تصاعديا وتنازليا، والحجل برجل واحدة فوق الأرقام المرسومة على الأرض والعد بالترتيب، والجرى وإحضار الرقم المطلوب، وان يرمى عدد من الكور المطابقة لعدد الوحدات الموجودة فى الصورة) فاعلية فى تنمية المفاهيم العددية من تسلسل وترتيب واكتشاف الرقم المفقود ومعرفة شكل الرقم بالنسبة للطفل، وهذا يطابق رأى الدراسات كاشمان (١٩٩٥) حيث رأى أن الأنشطة الرياضية الحركية لها فاعليتها فى تعلم العد، وأيضا وليام عبيد (١٩٧٤) حيث أثبت أن الأنشطة لها فاعليتها فى تعلم المفاهيم العددية، محمد سعد (١٩٩٧) حيث استخدم الحركة فى تعليم الاطفال حل المشكلات والأدراك الحسي، وكيم (١٩٩٣) الذى اكد على اهمية التدريب فى تعلم التسلسل فى العد، وبليمونز (١٩٩٥) الذى اكد أيضا على اهمية التدريب على الاحساس بالأعداد

- مناقشة الفرض الأول (ب) فاعلية برنامج التربية الحركية فى تنمية المفاهيم العددية والهندسية والحسابية (المفاهيم الهندسية) لطفل الروضة

المفاهيم	العينة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة T المحسوبة	الدلالة	النتيجة
الهندسية	قبلى ٣٠	٢٣,٠٧	٢,١٥٤	١٧,٠٦٠	٠,٠٠٠	*دالة إحصائية
	بعدى ٣٠	٧,٤٧	٣,٤٤١			

مناقشة نتائج الفرض الأول (ب) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تطبيق (قبلي- بعدي) حيث بلغت قيمة (ت) ١٧,٠٦٠ وذلك عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠١ ويرجع هذا الفرق لصالح التطبيق (البعدي)، بمعنى أن ظاهرة (عدم المعرفة للمفاهيم الهندسية) كانت كبيرة قبل تطبيق البرنامج بمتوسط ٢٣,٠٧ وانخفضت ظاهرة (عدم المعرفة للمفاهيم الهندسية) بعد تطبيق البرنامج بمتوسط ٧,٤٧ وذلك بالإشارة إلى مفتاح التصحيح وعبارات المقياس السلبية حيث ان برنامج القائم على التربية الحركية المكون من (رسم الأشكال الهندسية (مربع- دائرة- مستطيل- مثلث) المختلفة على الرمل باستخدام اليدين، وأن يقفز لإحضار الأشكال الهندسية المعلقة على حبل وترتيبها حسب الحجم، وأن يبنى من خلال التركيب والهدم للمكعبات الشكل الهندسى المطلوب، وأن يجرى ويحضر شكل مطابق فى الحجم للشكل المعطى المطلوب، وأن يمشى باحثا عن أشكال من بيئته مطابقه للأشكال الهندسية المختلفة) له فاعليته فعمل على تسهيل العملية التعليمية لمعرفة الأشكال الهندسية حسب الحجم والنوع وعدد الأضلاع وتمييز الأشياء المشابهة من البيئة المحيطة. وهذا يطابق بعض الدراسات، مثل رأى محبات ابوعميرة (١٩٩٢) حيث أثبتت أن الحركة لها فاعليتها فى تعلم مفاهيم الشكل، وروبرت (١٩٩٩) حيث رأى ان التربية الحركية هامة فى اكساب الطفل مهارات سلوكية واكساب المفاهيم المختلفة عن تعلم الاشكال

- مناقشة الفرض الأول (ج) فاعلية برنامج التربية الحركية فى تنمية المفاهيم العددية والهندسية والحسابية (المفاهيم الحسابية) لطفل الروضة.

المفهوم	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	الدلالة	النتيجة
المفاهيم الحسابية	قبلى ٣٠	١٧,٢٠	١,٥٦٨	١٨,١٥٣	٠,٠٠٠	*دالة إحصائية
	بعدى ٣٠	٦,٦٠٠٠	١,٤٥٤٠٦			

مناقشة الفرض الأول (ج): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تطبيق (قبلي- بعدي) حيث بلغت قيمة (ت) ١٨,١٥٣ وذلك عند مستوى معنوية اقل من ٠,٠١ ويرجع هذا الفرق لصالح التطبيق البعدي، بمعنى أن ظاهرة (عدم المعرفة للمفاهيم الحسابية) كانت كبيرة قبل تطبيق البرنامج بمتوسط ١٧,٢٠ وانخفضت ظاهرة (عدم المعرفة للمفاهيم الحسابية) بعد تطبيق البرنامج بمتوسط ٦,٦٠٠٠ وذلك بالإشارة إلى مفتاح التصحيح وعبارات المقياس السلبية، مما يدل أن برنامج التربية الحركية المكون/ أن يجرى الطفل ليملأ السلة بمجموعة من الفواكه والخضروات ويعدها ويكتب الرقم الدال. (عد وأكتب الرقم الدال)، ان يجمع الكور فى السلة حسب العدد المكتوب عليها. (ربط العدد بمدلوله)، أن يرسم على الرمل علامة (صح) ليشير غلى المجموعة الاكبر عددا (مساعدة الطفل على التعبير البيانى)، ان يرسم على الرمل علامة (خطأ) ليشير على المجموعة الأصغر عددا. (مساعدة الطفل على التعبير البيانى)، أن يضع علامة (اكبر من) للمقارنة بين عدد العناصر للمجموعتين (مساعدة الطفل على التعبير البيانى)، أن يضع علامة (اصغر من) للمقارنة بين عدد العناصر للمجموعة (مساعدة الطفل على التعبير البيانى)، مما يطابق رأى بعض الدراسات مثل محبات ابوعميرة (١٩٩٢) أن الأنشطة الحركية لها فاعليتها فى تنمية مفاهيم حسابية، ودراسة ماجد صالح (١٩٩٣) حيث أثبت أن الأنشطة الرياضية تساعد على التعلم ودراسة عائشة عبدالمولى (١٩٩٣) التى أكدت على فاعلية اللعب فى تعلم مهارات الحساب ودراسة بدور المطوع (١٩٨٨) التى اكدت على فاعلية التربية الحركية فى تعلم مبادئ الحساب، وكاشمان (١٩٩٥) التى أكدت على أهمية الأنشطة للطفل فى تعلم مفاهيم حسابية مثل اكبر من واصغر من.

التوصيات:

بناء على الدراسة الحالية يمكن التوصل للتوصيات الآتيه:

١. تصميم برامج تربية حركية لأطفال الروضة فى تنمية المفاهيم الرياضية، المهارات العلمية والمهارات اللغوية وغيرها.
٢. عمل دورات تدريبية لمعلمات ومتدربات رياض الأطفال.
٣. اعتماد المواد والتدريس بالنسبة للطفل على الألعاب والحركة بطرق مخططة لتحقيق هدف التعليم والتعلم.

المراجع:

١. السعيد، رضا (٢٠٠٥). الحس العددي، **الصحيفة الإلكترونية**
٢. الصالح، ماجدة محمود محمد (١٩٩٨)، تأثير استخدام أنشطة الرياضيات لتنمية بعض عمليات العلم الأساسية لدى طفل ما قبل المدرسة، **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، العدد٤٩، مايو.
٣. العلى، احمد عبدالله (٢٠٠٢)، **الطفل والتربية الثقافية**، دار الكتاب الحديث، القاهرة
٤. أمين أنور الخولى، واسامة كامل راتب (١٩٩٨)، **التربية الحركية للطفل**، دار الفكر العربى، جامعة القاهرة
٥. امين انور الخولى وأخرين، **التربية الحركية للطفل**، ط٥، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٨
٦. المطوع، بدور عبدالله (١٩٨٨) اثر برنامج التربية الحركية المقترح على الإدراك الحركى وتعلم مبادئ الحساب لطفل الروضة، بدولة الكويت **رسالة ماجستير** غير منشورة بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة المنيا
٧. المطاوع، بدور عبدالله (١٩٩٨)، برامج حركات تعبيرية مقترح لا كساب بعض المفاهيم البيئية للأطفال- مرحلة ماقبل المدرسة، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان
٨. ابوعميرة، محبات (١٩٩٢)، استخدام مدخل القصة فى تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض، تقرير **المؤتمر السنوى الخامس للطفل**، القاهرة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
٩. النمرسي، جيهان محمود حسن (٢٠١٢)، فاعلية اللعب بالألغاز فى تحسين بعض المهارات الحسابية لدى طفل الروضة كلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر، **مجلة (علم النفس)**- السنة الخامسة والعشرون.
١٠. السيد، عائشة عبدالمولى وأخريات (١٩٩٣)، **دراسة فاعلية استخدام اللعب كنشاط بدنى لا طفال ما قبل المدرسة**، بحث غير منشور لشؤن خدمة المجتمع وتنمية البيئة، جامعة الإسكندرية.
١١. الرحاحلة محمد (٢٠٠٧): اثر برنامج مقترح مستند إلى المعايير العالمية لمناهج الرياضيات وتدريسها فى تعلم أطفال ما قبل المدرسية للمفاهيم الرياضية الأساسية أطروحة **دكتوراه** غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا الاردن.
١٢. الناشف، هدى (٢٠٠١): **تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة
١٣. تهامى، رشا صلاح الدين (٢٠١٠) استخدام الحقائب التعليمية فى تنمية مفهوم العدد كأحد المفاهيم الرياضية فى مرحلة رياض الأطفال، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا فى الطفولة
١٤. خليل، نيفين أحمد (٢٠٠٩) برنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تكوين بعض المفاهيم وتنمية مهارات حل المشكلات لدى اطفال الروضة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة جامعة قناة السويس
١٥. سلامة، امل حسين محمد حسن (٢٠١٣)، فعالية رياضيات السوبر ماركت فى تنمية بعض المفاهيم والمهارات الحياتية لدى طفل الروضة لدى طفل الروضة فى ضوء وثيقة المعايير القومية لرياض الاطفال- **رسالة الماجستير**، كلية التربية طنطا
١٦. عويس، رزان سامى، **فاعلية اللعب فى اكساب اطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية**
١٧. عليوه، شيماء، سعيد موسى (٢٠٠٤) فعالية مركز تعلم الرياضيات لتنمية بعض

المفاهيم والمهارات الرياضية لدى أطفال ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة جامعة طنطا

١٨. عطية، مشيرة مصطفى على (٢٠٠٣) اثر البيئة الاستكشافية فى تطور الفهم الحدسى للمفهومات الرياضية فى مرحلة رياض الاطفال، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الاسكندرية

١٩. عبدالحميد شرف (٢٠٠١)، **التربية الرياضية والحركية للأطفال الأسوياء ومتحدى الإعاقة**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

٢٠. عثمان، فريدة، ابراهيم (١٩٨٢)، حول مفهوم التربية الحركية، **مجلة التربية الجديدة**، العدد ٢٨، السنه العاشرة

٢١. عثمان، فريدة إبراهيم: **التربية الحركية لمرحلة رياض، الأطفال والمرحلة الابتدائية** ط١، دار القلم، الكويت (١٩٨٧)

٢٢. محمد سعد زغلول ووطارق محمد عبدالعزيز (١٩٩٧)، أثر برنامج تربية حركية مقترح باستخدام اسلوب حل المشكلات الإدراك الحركى والمفاهيم لأطفال ما قبل المدرسة، **المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية**، العدد الواحد والثلاثون، ديسمبر، جامعة حلوان.

٢٣. محمد، صفاء أحمد، وعلياء عبدالمنعم إبراهيم، **فاعلية برنامج تربية حركية فى تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة** (٢٠٠٩)، جامعة الفيوم.

٢٤. محمد، صفاء احمد (٢٠٠٧) فاعلية استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة فى تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكارى لدى اطفال الروضة. **دراسات فى المناهج وطرق التدريس**.ع ١٢٨، سبتمبر، القاهرة

٢٥. محمد خضر أسمر الحيانى، د.عقيل يحيى هاشم الأعرجى، **اثر برنامج تدريب حركى مقترح فى تنمية بعض القدرات الحركية لأطفال ما قبل المدرسة بعمر (٤- ٥) سنوات**

٢٦. مفتى إبراهيم حماد (١٩٩٧)، **التربية الحركية وتطبيقاتها لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية**، مؤسسة المختار، القاهرة.

٢٧. محمود أحمد محمود نصر، **فعالية استخدام الوسائط التعليمية فى تنمية المهارات المنطقية الرياضية لطفل المستوى الثانى برياض الأطفال.**

٢٨. . وجيبه محجوب جاسم (١٩٩٥)، **علم الحركة (التعلم الحركي)**، ج١، مطابع التعليم العالى، جامعة الموصل.

٢٩. وليم عبيد (١٩٩٥)، الإبداع والرياضيات، **دراسات تربوية**، المجلد العاشر، جزء٧٩، القاهرة، عالم الكتب.

٣٠. كوجك، كوثر حسين (١٩٩٧)، **اتجاهات حديثة فى المناهج وطرق التدريس**، طبعة ٢، عالم الكتب، القاهرة.

31. Good Fery, B, B& Kephart, N: **Movement Pattens And Motor Education Appletury Cofts**, N. Y. 1969
32. Kephart, E. G: Wie ist ein kind entwickelt Einanreitung ZUR **Entwicklulgs Uberpruf Uni**. Dortmund. 1975
33. Kim, S. (1993). The relative effectiveness of hands on and computer-simlated manipulatives in teaching seriation, Classificatin, geometric, and arithmetic concepts to kindergarten cildren. Proquest **Dissertations and Theses**, section 0171, part
34. Pelmons, M. (1995). The effect of number sense instruction on prekindergarten children's understanding of the mathematics concept of more or less. Proquest **Dissertation and Theeses**, section 0087, part0518.
35. Van Uit, J. (2000). Improving early numberacy of young children with special education needs. **Remedial& Special Education**, 21 (1): 27- 41.
36. Waller; R. (2002). The effect of parent program involvement and mathematics enrichment on preschooler's mathmatics readiness skills. Pro- quest **Dissertatins and Tehses**, sectioin 0088, part0525.
37. Robert, Darren luke, (1999), **The effect of preschool movement program on motor skill acquisition**, movement concept formation and movement practice behavior, West Virginina University united states- west Virginia
38. Schinke Liano Linda, (1996): **New ways in teaching young children new ways in tesol Series**, 2 inovative classroom techniques U.S.A Virginia.
39. Cushman, Kathleen (1995): **What kids really learn in kindergarten** http: //proquest, umig com/pqdlink.
40. Robinson and Eugene (1991): **Improving mathmatic thinking of preschool children**. N.Y. The free press.
41. New, Rebeccas, playing faiwand square (1998): Issues of equity in preschool math, Science, and technology childhood science, **Mathmatics, And Technology Education**, Washington.
42. Meisels, Samuel (2006): **The Relationship of Young Children's Motor Skills to Later Reading and Math Achievement**, Wayne State University Press.
43. Potter, Ellen F, May (2013): An Exploratory Look at the Relationships Among Math Skills, Motivational Factors and Activity Choice, **Pringer Science& Business Media**, Volume41, issue3.
44. Gallahue D. (1996): **Developmental, physical education for today elemetary school children**, Macmillan pub/2
45. Shop, P& Hozel, D. (1993): **Early childhood curriculum**, New York, Macmillan pub. company
46. Davies Mollie (2002**): Helping children to learn through a movement perspective**, London, New York.

مجلة
دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

فاعلية برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- لغوى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً قابلين للتعليم

د.حسام إسماعيل هيبة
استاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى المساعد كلية التربية- جامعة عين شمس
د.إيمان لطفى إبراهيم
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسى- كلية التربية جامعة عين شمس
عبداللطيف على محمد عبداللطيف

ملخص

الهدف: تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- لغوى لدى عينة من المعاقين عقلياً القابلين للتعلم من سن (٤- ٦) سنوات.

المنهج: إعتمدت الدراسة الحالية على إستخدام المنهج التجريبي.

العينة: تتكون العينة المستخدمة فى الدراسة من مجموعة قوامها ٢٠ طفل ١٠ ضابطة و١٠ تجريبية ذاتاعاقة عقلية بسيطة وتتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦) سنوات.

الأدوات: استمارة بيانات أولية (إعداد الباحث) مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأُسرة (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣) ومقياس بنيه للذكاء الصورة الرابعة (تقنين لويس كامل مليكه، ١٩٩٨) وإختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال (نهله الرفاعى، ٢٠١٢) وبرنامج التنمية الشاملة لتحسين النمو النفس- لغوى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، وإستمارة البيانات الأساسية للطفل (الباحث).

الأسلوب الإحصائي: استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارمترى لتحديد الفروق بين القياس القبلى والبعدى واستخدام اختبار مان وتنى Man Whitney اللابارمترى لتحديد الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

النتائج: دللت النتائج على فاعلية البرنامج فى تحسين النمو النفس- اللغوى لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم وذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من القياس القبلى للنمو النفس- اللغوى لدى المجموعة التجريبية، والقياس البعدى للنمو النفس- اللغوى لدى نفس المجموعة، كمأأن هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدى للنمو النفس- اللغوى لدى المجموعة التجريبية وبين القياس البعدى لدى المجموعة الضابطة وذلك فى إتجاه المجموعة التجريبية، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلى للنمو النفس- لغوى لدى المجموعة الضابطة وبين القياس البعدى للنمو النفس- لغوى لدى نفس المجموعة، وإن التغير الذى حدث بين القياس القبلى والبعدى للنمو النفس- لغوى لدى المجموعة التجريبية وبين القياس القبلى والبعدى للنمو النفس- اللغوى لدى المجموعة الضابطة كان فى إتجاه المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدى والقياس التتبعى للنمو النفس- اللغوى لدى المجموعة التجريبية، وهذا يدل على ثبات التعلم وبقاء أثره.

The Effectiveness of Portage Program in Psycholinguistics Development in Educable Mentally Retarded children

Aims: The study significance is embodied in exploring the value of Portage program and how it is useful for children with mental disability for developing language and restrict language disorders. Since language is the basic skill for communication with others, being perfect in language is important for individuals to achieve success in their lives, so, it should be acquired at early childhood stage. Conforming vocabulary, proper social communication and the ability to understand language are considered a necessity in learning process, acquiring life experiences, cognitive, emotional, and social development.

Methods: The study uses the experimental method, dividing the study sample into two groups, the experimental and the control group of mentally educable retardedchildren.

Sample: The total sample consists of 20 Male/ Female children who are mentally educable retarded, selected randomly and divided into two groups, 10 items as the experimental and 10 items as the control group.

Tools: The Arabic Language Test (by Nahla Abdel Aziz El- Refaee, 1995, for identifying the linguistic development level among study sample. Primary Data Register Form (by researcher). Scale of Assessing the Socio- Economic Level (by Abdel Aziz Al- shakhs, 2006). Portage Program

Statistical Methods: Non- Parameter Wilcoxon Test, for finding differences between pre/ post measurements, Non- Parameter Man Whitney Test, for defining differences between the control and the experimental group.

Results: The study comes to results demonstrate the efficacy of the Portag program in improving the linguistic development among a sample of educable mentally retarded children. There are significant statistical differences between pre/ post measurement of the linguistic development among the experimental group individuals. There are significant statistical differences between post measurement of the control group and experimental group regarding the linguistic development, in favor of the experimental group. The study comes to that there exist no significant statistical differences between post/ follow- up measuring of the.

المقدمة:

تمثل اللغة الوسيلة الرئيسية التى يتواصل بها الأجيال، وعن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها من جيل إلى أخر فهى وسيلة للإتصال وتبادل الأفكار وتستخدم للحصول على المعلومات والتعبير عن نتائج الفكر وتحقيق الحاجات الإنسانية خاصه والحاجة للوجود فى الجماعة، كما تفيد فى إعطاء معنى وتصور للمشاعر والانفعالات وتساعد على حفظ التراث ونقل القيم والعادات (ليلى كرم الدين، ١٩٩٠: ٧).

كما تعتبر اللغة من المهارات الاساسية والضرورية للتواصل مع الآخرين، والتعامل معهم، ويعتبر إتقانها من العوامل الضرورية لتحقيق نجاح الفرد فى حياته خاصة ومجتمعه بصورة عامه، تعد اللغة من أهم المهارات التى يتم إكتسابها فى مرحلة الطفولة المبكرة، فالقدرة على فهم اللغة وتكوين حصيلة لغوية والتعبير والتواصل اللغوى الاجتماعى بشكل واضح وسليم من المعايير الأساسية والهامة فى بداية عملية التعلم واكتساب الخبرات الحياتيه والنمو المعرفى والانفعالى والاجتماعى والتكيف السليم للطفل مع متطلبات الحياة الاجتماعية، فاللغة بمفهومها المتكامل أى الصوتى والدلالى والبلاغى تساعدنا على التواصل السمعى والبصرى واللفظى وأيضا التكيف النفسى والبيئى والاجتماعى، والتعلم المعرفى والأكاديمى وكذلك بناء علاقات اجتماعية مناسبة داخل الأسرة والمجتمع الخارجى والتحكم فى الإنفعالات والسلوك الشخصى.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة تحسين النمو اللغوى وإكتساب الحصيله اللغوية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعليم من المشكلات الهامة التى تحتاج إلى إلقاء الضوء والبحث فيها نظرا لإزدياد نسبة ظهور هذه الحالات ولصعوبة إكتشافها من جانب الأسرة والمتخصصين فى مراحل مبكرة من حياة الطفل ولتداخلها مع العديد من الأعراض المرضية، الإضطرابات السمعية والبصرية والنفسية والبيئية والتى تضع الأباء فى حيرة من أمرهم، خاصة إن هؤلاء الأطفال يظهرون ببنية جسدية صحيحة وسليمة للوهلة الأولى، ويتمكن بعضهم من إكتساب اللغة والتى تبدو لآبائهم فى بعض الأحيان على أنها طبيعية، حتى مع وجود بعض الخلل اللغوى غير أنهم يعتبرونها طبيعية من وجهة نظرهم. بيد أن المشكلة تظهر جلية للأسرة حينما يلتحق أطفالهم برياض الأطفال ويظهر تأخر الطفل عن من هم فى سنه. كما يكون التعليق أن الطفل ما زال صغيرا وأنه يمكنه إكتساب اللغة من أقرانه وأنه سوف يكتسب سلوكه اللغوى لاحقا. وتتفاقم المشكلة كلما زاد عمر الطفل وكبر سنه تظهر ضعف قدرته على التعبير عن إحتياجاته ومشاعره وعدم القدره على التفاعل مع من هم فى سنه ومن هم أكبر منه سنا ويظهر ميله لكثرة التعامل وسهولته مع من هم فى سن أصغر من سنه لسهولة تفاعلهم اللغوى، ويظهر الخلل اللغوى متمثلا فى الشكل والمضمون والتراكيب اللغوية وإضطراب فى النطق يتضح فى الحذف والإبدال والإضافة والتشويه، وضعف الطلاقه اللغوية. ويتضح ذلك جليا لدى الأطفال ذوى الإعاقه العلقية القابلين للتعليم وذلك لضعف قدراتهم العقلية والتى من ثم ضعف قدراتهم النفس اللغوية من ثم يكون لها عظيم الآثر من ضعف قدراتهم للتعبير عن أنفسهم ومشاعرهم وإحتياجاتهم ومتطلباتهم وقدرتهم على التفاعل مع الأخرين ومن ثم إندماجهم مع أسرهم ومجتمعهم، من خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيسي ما مدى فاعلية برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- اللغوى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم، والذى ينبثق منه عدة تساؤلات فرعية على النحو التالى:

١. إلى أى حد توجد إختلافات دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج فى النمو اللغوى لصالح المجموعة التجريبية.
٢. إلى أى حد توجد إختلافات دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادى ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى النمو اللغوى لصالح القياس البعدى.
٣. إلى أى حد لا توجد إختلافات دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد فترة المتابعة فى النمو اللغوى.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. التعرف على ما تم إجراءه من بحوث ودراسات عن إضطرابات اللغة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين التعليم من أجل تحديد مجال الإهتمام الذى ينبغى على الباحثين إجراء البحوث فيه.

ب. محاولة التعرف على ما يمكن أن يقدمة برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- اللغوى لدى الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعليم.

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. تحاول هذه الدراسة إيجاد وسيلة تساعد على تنمية بعض مهارات وقدرات الطفل المعاق عقليا كفئة من فئات ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال إستخدام برنامج بورتاج (الجانب اللغوى) الذى يمكن أن يفيد أطفال الإعاقة العقلية قابلى التعليم فى تحسين النمو النفس- اللغوى لديهم بما يتضمن من: تحديد لمحتواه، وأهم الأنشطة التى ستطبق فيه، والفترة الزمنية للتطبيق بالإضافة إلى تحديد طرق وسبل تقوية، وقياس مدى فاعلية فى تحسين النمو اللغوى لدى الطفل.

ب. تتمثل الأهمية التطبيقية لهذة الدراسة فى إستخدام برنامج بورتاج (الجانب اللغوى) بما يفيد أطفال الإعاقة العقلية قابلى التعليم فى تحسين النمو النفس- اللغوى لديهم والحد من مظاهر إضطرابات اللغة لديهم كما يمكن أن يساعد (الوالدين والمهنيين وبشكل خاص أخصائيين التخاطب) فى التعامل مع أطفالهم ممن يعانون من الإعاقة العقلية.

أهداف الدراسة:

ويتمثل الهدف الرئيسى للدراسة "التحقق من فاعلية برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- لغوى لدى عينة من المعاقين عقليا القابلين للتعليم" وتتفرع من خلاله بعض الأهداف الفرعية الأخرى منها:

١. أن يكسب للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم القدرة على التعبير عن أنفسهم والتعبير عن إحتياجاتهم وإنفعالاتهم.
٢. التمكن من التفاعل مع من حولهم من الأسرة والمجتمع.
٣. أن يكسب للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم القدرة على القدرة على تكوين صداقات مع ذويهم من نفس الفئة العمرية وغيرها.
٤. بث الثقة فى أنفس هؤلاء الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم والقدرة على تكيفهم مع غيرهم والمجتمع من حولهم.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

نظرا لأن الدراسة الحالية تسعى لتحسين النمو النفس- اللغوى لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم بإستخدام برنامج بورتاج (الجانب اللغوى)، فهناك مجموعة من المصطلحات التى سوف تستخدم فى الدراسة، نعرض لأهمها على النحو التالى:

- الإعاقة العقلية Mental Retardation: تعرف الإعاقة العقلية على أنها أداء عقلى وظيفى عام منخفض إنخفاض دالا عن المتوسط وينتج عنه أو يرتبط بخلل مصاحب فى السلوك التكيفى ويظهر خلال المراحل النهائية ويحدد الإنخفاض الدال عن المتوسط بأنه يمثل إنخفاض نسبة الذكاء بحوالى انحرافين معيارى المتوسط لإختبار الذكاء المعين. (لويس كامل مليكه، ١٩٩٧، ٤٥٥)

كما تعرف الإعاقة العقلية بانها حالة ضعف أو نقص أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلى يولد بها الفرد أو تحدث فى سن مبكرة، نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبى للفرد مما يؤدى إلى نقص الذكاء،

وتتضح أثاره فى ضعف مستوى أداء الفرد. (عبدالفتاح مراد، ٢٠٠٠، ٩١٥).

- المعاقين عقليا القابلين للتعليم Educable Mentally Retardation: وهم الأطفال الذين يتراوح معامل ذكائهم مابين (٥٥ إلى ٧٥) درجة ولهذه الفئة نفس الخصائص الجسمية والاجتماعية لفئة الإعاقة العقلية البسيطة، ويتم التركيز بالنسبة لهذه الفئة على البرامج التربوية الفردية أو ما يسمى بالخطة التربوية الفردية (IEP) والخطة التعليمية الفردية (IIP). (Gale Encuclopedia of Childhood& Adolescene, 1998) ويستخدم هذا المصطلح لوصف المستويات العليا من الإعاقة العقلية والتى تضم أطفالا قادرين على أن يصبحوا مكتفين ذاتيا وقادرين على تعلم مهارات أكاديمية من خلال التحاقهم بالصفوف الابتدائية. ويعتبر المعوقون عقليا القابلون للتعليم الفئة المرادفة للمعوقين عقليا بدرجة بسيطة فى النظام التصنيفى الخاص بالجمعية الأمريكية للضعف العقلي. ويعتبر مدى نسبة الذكاء الذى يتراوح بين اثنين الى ثلاثة انحرافات معيارية أقل من المتوسط أو الذى يتراوح ما بين (٥٠- ٧٠) درجة فى أحد اختبارات الذكاء الفردية هو المدى الأكثر قبولا لدى المتخصصين للتعرف على أفراد هذه الفئة. (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٠: ٩) هم فئة من المعاقين عقليا ممن تتراوح نسبه ذكائهم ما بين (٥٠- ٧٠) وتشبه خصائصهم الجسميه والحركيه خصائص أقرانهم العاديين، ولديهم القدرة على التعلم الأكاديمى حتى الصف الثالث الإبتدائى. (مروى محمد على، ٢٠٠٨، ١٠)
- النمو اللغوى: Language Development وهو نمو فى قدرة الفرد على التواصل من خلال استخدامه للرموز الملفوظة أو المكتوبة. (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٠: ٢٦٤)

يعرف النمو اللغوى على أنه مجموعة من المهارات اللغوية المتتابعة والمتدرجة فى مستوى صعوبتها والتى تهدف بصفة خاصة إلى إستثارة الإستعداد الكامن لدى الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة والذى بدوره يسفر عن قدرة عالية لديهم على فهم المهارات اللغوية وتسجيل هذه المهارات لأحداث التطور النمائى خلال فترة التدخل وتقديم إقتراحات لدعم نمو الطفل على وجه الخصوص (سهير محمد محمد، ٩: ٢٠٠٥).

- النمو النفس لغوى Psycholinguistics Development: يعرف بأنه علم اللغة التطبيقى الذى يدرس اكتساب اللغة الأولى، وتعلم اللغة الأجنبية والعوامل النفسية المؤثرة فى هذا التعلم، كما يدرس عيوب النطق والعلاقة بين النفس واللغة بشكل عام. (جمعه سيد يوسف، ١٩٩٠: ١٦) وهو علم النفس اللغوى الذى ينبع من فهمه للواقع السيكولوجى للغة كظاهرة معقدة، وفى ضوء التراكيب أو النحو علم التراكيب Syntax وفى ضوء مضمونها أو المعنى علم الدلالة Semantics لقد أصبح من الممكن بفضل علم النفس اللغوى أن نفهم أن اللغة عملية سيكولوجية مرتبطة بالمعرفة العامة ارتباطا تاما، وأنها (أى اللغة) نتاج عمليات سيكولوجية خاصة بالفرد) مثل دور الخبرة السابقة فى فهم اللغة). (جمعه سيد يوسف، ١٩٩٠: ١٨) وتوضح كريمان بدير ووامليى صادق (٢٠٠٣) اللغة المنطوقة بأنها الكلمات التى توصل رسالة ما. (وبالتالى التأثير فى الأخرين) كما توضح اللغة الإستقبالية أو المفهومة هى ما قد يتم فهمة من الكلمات المستخدمة (التأثر بالأخرين). (كريمان بدير، واميلى صادق، ٢٠٠٣، ٣٠)
- برنامج بورتاج Portage Program: عبارة عن مجموعة من الخبرات المترابطة المتكاملة التى تقدم للأطفال من سن الميلاد إلى ٦ سنوات تحت إشراف وتوجيه (الآخصائيين والوالدين أو القائمين على أمر الطفل)، بهدف إكساب هؤلاء الأطفال بعض المهارت والمعرفية المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية للوصول إلى المستوى المناسب للنمو بالنسبة لعمرهم الزمنى. (آمال قرنى، ٢٠٠٤: ٦)

كما يعرف برنامج بورتاج: بأنه خدمة تعليمية تشمل مجموعة من المهارات التى يقوم بها الأطفال من ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة ممن يعانون من اعراض داون والذين تقع أعمارهم بين الميلاد وست سنوات ويتراوح مستوى ذكائهم بين (٥٥- ٧٠) على مقياس ستانفود بينية وكذلك لأسر هؤلاء الأطفال، فيسعى البرنامج لتحقيق التكامل بين مدخل النظم الأسرية وبين برنامج التدخل الخاص بعلاج الطفل لنموه وإكسابه المهارات والمعلومات. (سهير محمد محمد، ٢٠٠٥)

دراسات سابقة:

تقوم الدراسة الحاليه على محاولة التعرف على فاعلية برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- لغوى لدى عينة من الأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم مما دفع الباحث لعرض مجموعه من الدراسات العربيه والأجنبية والتى أتيح للباحث الاطلاع عليها، وبالتالى يمكن عرض هذه الدراسات عرضا تصنيفيا وفق المحاور التالية:

- دراسات تناولت برنامج بورتاج فى تنمية بعض الجوانب والمهارات لدى الأطفال:

١. دراسة زيزت انور محمد عبدالرحيم (٢٠١٢) بعنوان "برنامج مقترح لمعلمة رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة من (٤- ٦) سنوات بإستخدام برنامج بورتاج". هدفت الدراسة إلى تنمية بعض مهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية لطفل الروضة من خلال تطبيق برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة بورتاج. تألفت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة عدد كل منهما ٣٠ ذكور وإناث تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٥) سنوات. وإستخدمت الدراسة إستمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادى، وإختبار رسم الرجل لجود انف، ومقياس المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية المصور (٥- ٦) سنوات، وبرنامج أنشطة المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية (٥- ٦) سنوات، ومقياس مهارات مساعدة الذات المصور (٥- ٦) سنوات، وبرنامج انشطة مساعدة الذات (٥- ٦) سنوات، ومقياس المهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية من (٤- ٥) سنوات، وبرنامج أنشطة للمهارات مساعدة الذات والمهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية من (٤- ٥) سنوات إستمارة متابعة أنشطة الطفل بالمنزل (٤- ٦) سنوات، وبرنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة بورتاج (لجنة تقنين بورتاج كاميليا عبدالفتاح وآخرين). أسفرت نتائج الدراسة عن أنه بعد تطبيق البرنامج وتعرض أطفال المجموعة التجريبية له ظهر أثر البرنامج فى مدى تقدم الأطفال فى مهارات رعاية الذات من نظافة، وكيفية لبس وخلع الملابس، وتناول الطعام. وكذلك زيادة عدد المفردات اللغوية المستخدمة وكيفية إستخامها والتفاعل بها مع الاخرين والتعبير عما يريدون. وظهر ذلك جليا فى المهارات المعرفية لدى أطفال المجموعة التجريبية عنه لدى اطفال المجموعة الضابطة.
٢. دراسة صفاء صالح محمد صالح (٢٠٠٦) بعنوان تنمية الجوانب الاجتماعة لطفل ما قبل المدرسة عن طريق برنامج بورتاج هدفت الدراسة إلى تنمية بعض الجوانب الاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة عن طريق برنامج بورتاج، وتألفت عينة الدراسة ٧٢ طفل وطفلة مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية لعدد ٣٦ ذكور وإناث ومجموعة ضابطة لعدد ٣٩ ذكور وإناث تراوح اعمارهم ما بين (٤ إلى ٦) سنوات. وطبقت الدراسة برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج) المقابلة الشخصية للأسرة. توصلت النتائج إلى وجود فروق فى نسبة الذكاء والنمو الاجتماعى فى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وعدم وجود فروق لدى عينة أطفال المجموعة الضابطة فى نسبة الذكاء والنمو الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج.
٣. دراسة أمال قرنى (٢٠٠٤) بعنوان "تنمية المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة بإستخدام برنامج بورتاج". إستهدفت الدراسة إلى تنمية المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة بإستخدام برنامج بورتاج. تألفت عينة الدراسة من ٦٠ طفل وطفلة

مقسمة إلى مجموعة تجريبية لعدد ٣٠ طفل وطفلة ومجموعة ضابطة لعدد ٣٠ طفل طفلة ويتراوح السن من (٥ إلى ٦) سنوات ونسبة الذكاء متساوية. وإستخدمت الدراسة مقياس المهارات واللغوية والإجتماعية المصور (إعداد الباحثة) وبرنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج). وتوصلت النتائج إلى تنمية المهارات المعرفية واللغوية والإجتماعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج بورتاج عند مستوى دالة وعدم وجود فروق فى مستوى مستوى تحسن المهارات المعرفية واللغوية والإجتماعية بإختلاف الجنس (ذكور- إناث) فى المجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج بورتاج- لم يحدث تغير فى مستوى المهارات لدى أطفال المجموعة الضابطة.

- دراسات تناولت برنامج بورتاج فى تحسين النمو اللغوى لدى ذوى الإعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعليم):

١. دراسة سهير محمد توفيق (٢٠٠٥) بعنوان "مدى فاعلية برنامج بورتاج فى التنمية اللغوية والمعرفية للأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون". هدفت الدراسة إلى التنمية اللغوية والمعرفية للأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون من خلال الأنشطة الموجود ببرنامج بورتاج الإرشادات الشاملة للطفل والأسرة المتوافره بالجانب اللغوى والجانب المعرفى. وقد تضمنت عينة الدراسة ٧٣ طفلا وطفلة من ذوى الاعاقة العقلية البسيطة ممن يعانون من أعراض دوان وقسمت إلى أربع مجموعات عمرية مختلفة. وإستخدمت الباحثة مقياس المستوى الاجتماعى- الاقتصادى للاسره (إعداد عبدالعزيز الشخص) ومقياس ستانفورد بنييه الصورة الرابعة (اعداد لويس كامل مليكة) وبرنامج التنميه الشامله للطفولة المبكرة (بورتاج) (إعداد لجنة تقنين أنشطة بورتاج فى مصر)، ومقياس النمو النفسى لطفل ما قبل المدرسة (٢- ٦) سنوات. (إعداد عماد الدين اسماعيل). وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات درجات بعض الوظائف اللغوية والمعرفية لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية البسيطة ممن يعانون من أعراض دوان قبل وبعد التطبيق (برنامج بورتاج- مقياس النمو النفسى) عليهم فى صالح القياس البعدى.

- الدراسات التى إهتمت بتنمية اللغة لدى ذوى الإعاقة العقلية:

١. دراسة أسماء حسين عبدالحميد، (٢٠٠٩) بعنوان "مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات اللغوية عند عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون" تهدف الدراسة إلى تنمية المهارات اللغوية عند عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون بواسطة مجموعة من الأنشطة المشوقة والجذابة بهدف تحسين الأداء اللغوى لديهم وزيادة الحصيلة اللغوية والقدرة على الإصغاء وفهم المعانى من خلال جلسات تخاطبية، تكونت العينة من ٢٠ طفلا من الأطفال المصابين بمتلازمة داون تتراوح أعمارهم من (٨- ١٢) سنة تم تقسيمهم إلى ١٠ أطفال كمجموعة تجريبية و١٠ أطفال كمجموعة ضابطة وتتراوح نسبة الذكاء مابين (٥٠- ٧٥) شملت أدوات الدراسة على إستمارة البيانات الأولية وإختبار ستانفورد بنييه وإستمارة المستوى الاجتماعى- الاقتصادى وإختبار اللغة العربى، ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة، وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد إنتهاء من تطبيق البرنامج، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للمهارات اللغوية، فى اتجاه القياس البعدى مما يدل على فاعلية وجود البرنامج فى تحسين المهارات اللغوية لدى الأطفال المصابين بمتلازمة دوان بالمجموعة التجريبية.

٢. دراسة ميادة محمد على أكبر (٢٠٠٦) بعنوان "فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى للمعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون القابلين للتعليم" هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات الاجتماعية والشخصية ومهارات التواصل اللفظى وأثر ذلك فى تعديل سلوك الأطفال المعاقين والمصابين بأعراض داون القابلين للتعليم. وإستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، وإعتمدت على التصميم التجريبى (قبلى وبعدى) بإستخدام مجموعتين (تجريبية- ضابطة)، وإستعانت ببرنامج تدريبى لتنمية المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل اللفظى للأطفال المعاقين عقليا، وقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس تقدير المستوى الاجتماعى الاقتصادى، تكونت العينة من ٣٢ طفلا وطفلة من المعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون، ممن تتراوح اعمارهم الزمنية (٦- ١٢) سنة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات افراد المجموعة التجريبية ومتوسطات الرتب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج على متغيرات مقياس المهارات الاجتماعية، متغيرات مقياس مهارات التواصل اللفظى لصالح أفراد المجموعة التجريبية، ولاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات لدرجات الذكورة ومتوسطات الرتب لدرجات الإناث فى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على متغيرات مقياس المهارات الاجتماعية ومتعيرات مقياس مهارات التواصل اللفظى.

٣. دراسة سميرة على جعفر ابوغزالة (٢٠٠٦) بعنوان "فاعلية برنامج للتدريب على المهارات اللغوية والمعرفية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم من خلال اللعب فى تحسين سلوكهم التوافقى" هدفت الدراسة إلى تدريب الأطفال المعوقين عقليا على المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية بغية تحسين سلوكهم التوافقى، وذلك على هذة المهارات وكيفية تدريبهم عليها وإعداد برامج لعب يقدم الى فئة المعوقين عقليا القابلين للتعليم. إستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبى، وإعتمدت على تصميم المجموعة الواحدة (قبلى- بعدى). إستعانت الدراسة بالبرنامج الإرشادى للتدريب على المهارات اللغوية والمعرفية والاجتماعية، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء، ومقياس السلوك التوافقى، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤ طفلا من المعاقين عقليا القابلين للتعليم وتراوحت أعمارهم الزمنية (٨- ١٠) سنوات. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة فى القياس القبلى والبعدى فى السلوك التوافقى لصالح القاس البعدى.

٤. دراسة هالة محمد البطوطى (٢٠٠٤) بعنوان "مدى فاعلية برنامج تدخل مبكر للأطفال ذوى التخلف العقلى البسيط فى سن ما قبل المدرسة وأسرهم"، ولمحاولة التحقق من كفاءة وفعالية برنامج التدخل المبكر الذى أعد وطبق فى هذا البحث فى تحسين نوع وكم المهارات الأساسية بصفه عامه لصغار الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة من ذوى التخلف العقلى البسيط وإمداد أسرهم بالدعم اللازم لمساعدة أطفالهم أثناء وبعد التطبيق للبرنامج. تكونت عينة البحث من ١٠ أطفال (٦ ذكور- ٤ أناث) وقد تم تطبيق البرنامج التدخل على مجموعه البحث الكلية دون تقسيم وتكون نتائج القياس فى هذا البحث قائمة على مقارنة العينة الكلية بنفسها قبل وبعد التطبيق. تم تطبيق إستمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والأسرى وإختبار رسم الرجل لجودانف- هاريس ومقاييس النمو النفسى لطفل ما قبل المدرسة وإستبيان تقييم (نموذج) الأسرة برنامج التدخل المبكر. توصلت النتائج الى وجود إرتفاع ذو دلالة إحصائية فى مستوى المهارات السبعة الأساسية (الحركة الكبيرة- الحركات الدقيقة- مهارات ما قبل الكتابة، المعرفة، اللغة، الإعتماد على النفس، الشخصية والسلوك الاجتماعى) لدى المجموعة التجريبية عند القياس البعدى عنه عند القياس القبلى.

٥. دراسة إيمان محمد صديق فراج (٢٠٠٣) بعنوان "تنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعليم بإستخدام الكمبيوتر"، وهدفت الدراسة إلى محاولة التحقق من فاعلية برنامج كمبيوتر تم إعداده وتطبيقه فى هذه الدراسة بغية تنمية بعض المهارات اللغوية للمعوقين عقليا فئة القابلين للتعليم. وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا وطفلة بواقع ٧ ذكور، ٩ إناث تراوح العمر الزمنى بين (٧- ٩) سنوات والعمر العقلى (٤- ٥) سنوات ومعامل الذكاء بمتوسط ٥١. إستخدمت الدراسة المنهج التجريبى وإعتمدت على التصميم التجريبى (قبلى- بعدى) لمجموعتين (تجريبية- ضابطة). وإستعانت ببرامج تنمية المهارات اللغوية بإستخدام الكمبيوتر، وإختبار اللغة العربى، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى وإختبار ستانفورد بينية للذكاء. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أقرانهم من المجموعة الضابطة فى فهم العلاقات المكانية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، وذلك من حيث درجات إختبار اللغة المستخدم. كما اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية. تجريبية من الذكور ومتوسطات درجات نفس المجموعة من الإناث فى كل من فهم العلاقات المكانية والتعبير عن العلاقات المكانية والتعبير عن العلاقات المكانية. وذلك بعد تطبيق برنامج الدراسة على إختبار اللغة المستخدم.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

حظيت الإعاقة العقلية بإهتمام كبير من الباحثين على إختلاف تخصصاتهم فى البيئة الأجنبية، فبمراجعة الأبحاث الخاصة بالإعاقة العقلية والمعاقين عقليا القابلين للتعلم خاصة، يجد أى باحث كما هائل من الدراسات والأبحاث التى عنيت بالإعاقة العقلية بشتى جوانب النمو (المعرفى- اللغوى- الحركى- التنشئة الاجتماعية- التفاعل الاجتماعى)، بالإضافة إلى كيفية التعامل والتدخلات العلاجية المقترحة سواء كان جراحى أو تخاطبى أو معرفى أو سلوكى أو تربوى؛ حيث ركزت أغلب الدراسات الأجنبية المتاحة على وصف السلوك التكيفى والمشكلات السلوكية لدى هذه الفئة، وطبيعة التفاعل بين الطفل والأم، وطبيعة الضغوط الوالدية عند آباء هؤلاء الأطفال، وإضطرابات اللغة.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الدراسات إهتمت بالإعاقة العقلية فى محاولة من قبلهم لتحديد أى البرامج والأساليب العلاجية التى يمكن إتباعها لمساعدة هؤلاء الأطفال.

أما فى البيئة العربية وخاصة فيما يتعلق بالنمو- النفس لغوى عند المعاقين عقليا، فالدراسات التى تناولته فى حدود علم الباحث مازالت فى نطاق ضيق جدا.

ومن خلال إستعراض الدراسات السابقة يتضح أن هناك إهتماما بدراسة الأطفال من ذوى الإعاقات وبخاصه الإعاقة العقلية غير أن هناك غياب ملحوظ للبرامج التى تقدم لتحسين النمو اللغوى لدى المعاقين عقليا القابلين للتعليم من حيث المدلول والمعنى. أما عن ما أسفرت عنه هذه الدراسات التى أجريت من نتائج فيمكن أن نجمل أهمها فيما يلى:

١. أن قدرة الأطفال المعاقين عقليا على إستخدام أساليب التواصل والتفاعل اللفظى أقل من الأطفال العاديين بشكل دال مما يتطلب بالضرورة تنوع وتعدد أساليب التواصل والتفاعل اللفظى لتدريب المعاقين عقليا على تحسين النمو اللغوى.
٢. أظهرت دراسات (Tingey, 1991)، (Kellerbell, 2000)، (Hoffman, 1995) أن إكتساب اللغة جزء مكمل للتطور الكلى للطفل وتعتبر جزء مهما لتطور بعض القدرات الأخرى لدى الطفل، وجود إختلاف بين تحسين النمو اللغوى للأطفال غير المعاقين وبين تحسين النمو اللغوى للأطفال المعاقين عقليا إلا أن هذا الإختلاف هو إختلاف فى معدل النمو اللغوى حيث أن الأطفال المعاقين عقليا أبطأ فى إكتسابهم الحصيلة اللغوية من الأطفال غير المعاقين، ولديهم إنخفاضا فى مهارات الفهم والتعبير اللفظى (اللغة الإستقبالية- اللغة التعبيرية) عن غيرهم من الأطفال غير المعاقين.
٣. وجد شبة إتفاق بين الدراسات السابقة فى المنهج المستخدم حيث أن معظم الدراسات السابقة إعتمدت على المنهج التجريبى، كدراسات (Tingey, 1991)، (ليلى أحمد كرم الدين، ١٩٩٥)، (Kellerbell, 2000)، (لمياء جميل عبدالله، ٢٠٠٣)، (سوزان عبدالله العيسوى، ٢٠٠٤)، (ميادة محمد على أكبر، ٢٠٠٦)، (أسماء حسين عبدالحميد، ٢٠٠٩)، (Joyce, 1998)؛ (كريم طلعت حسن المعداوى، ٢٠٠٩) حيث يعتبر المنهج التجريبى من أكثر المناهج دقة وضبط للمتغيرات، فقد إعتمد الباحث على المنهج التجريبى معتمد على التصميم (قبلى- بعدى) لمجموعتين (تجريبية- ضابطة) متفقا مع أغلبية الدراسات السابقة لمعرفة مدى فاعلية برنامج بوتاج فى تحسين النمو اللغوى للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.
٤. وقد أكدت دراسات (Tingey, 1991)، (ليلى أحمد كرم الدين، ١٩٩٥)؛ (Maccabe, 1999)، (لمياء جميل عبدالله، ٢٠٠٣)، (ميادة على أكبر، ٢٠٠٦)، (أسماء حسين عبدالحميد، ٢٠٠٩) جميعا على فاعلية البرامج اللغوية المقننة مع الأطفال المعاقين عقليا فى إكسابهم الحصيلة اللغوية.
٥. من خلال عرض الدراسات والبحوث الأجنبية والعربية السابقة لوحظ إستخدامها للعديد من الأدوات المختلفة، تارة تتفق فيما بينها فى أدواتها كدراسات (ليلى أحمد كرم الدين، ١٩٩٥)، (لمياء جميل عبدالله، ٢٠٠٣)، (سهير محمد توفيق، ٢٠٠٥)، (سميرة على جعفر، ٢٠٠٦)، (كريم طلعت حسن، ٢٠٠٩)، وتارة أخرى تختلف فى أدوتها كدراسات (Sudhalter, 1990)، (Fazio, 1993)، (Liu, 2000، (Facon, 1998)، وقد إستفاد الباحث منها فى تحديد أنسب الأدوات الممكن إستخدمها فى الدراسة الحالية بما يحقق الهدف من الدراسة ويسهل إختبار صحة فروض الدراسة متفقا مع البعض ومختلفا مع البعض الأخر من هذه الدراسات، وتمثلت أدوات الدراسة الحالية فى مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، ومقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الرابعة، وإختيار اللغة العربى، واستمارة تسجيل البيانات الاوليه، وبرنامج بورتاج الذى سيتم التحقق من مدى فاعليتة عند تدريب الأطفال عليه.

ومما سبق يتضح مدى أهمية إجراء الدراسة الحالية حيث أنها قد تتحقق من مدى فاعلية البرنامج الذى قد يساعد أطفال ذوى الإعاقة العقلية القابلين للتعلم على تحسين النمو- النفس لغوى لديهم.

فروض الدراسة:

بناء على ما توصلت إلية نتائج الدراسات والبحوث السابقة والإطار النظرى فى هذة الدراسة فقد تم صياغة الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطه بعد تطبيق البرنامج فى النمو النفس- اللغوى فى إتجاه المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعه التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادى ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد تطبيق البرنامج فى النمو النفس- اللغوى فى إتجاه القياس البعدى.
٣. لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة نفسها بعد فترة المتابعة فى النمو النفس- اللغوى.
٤. لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى الذى يستخدم مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم حيث يمثل برنامج بورتاج

المتغير المستقل والنمو النفس– لغوى المتغير التابع.

عينة الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بما يمكن التوصل إليه من نتائج على أساس حجم وخصائص العينة التى استخدمت فى هذه الدراسة والأدوات السيكولوجية والأساليب الإحصائية ويمكن إجمال هذه الحدود فى النقاط التالية:

- الحدود الزمنية: مدة تطبيق البرنامج ٣ شهور متتالية من خلال ٣٥ جلسة موزعه على ٣ مرات أسبوعيا فى الفترة من ١/ ١١/ ٢٠١٥ إلى ٣٠/ ١/ ٢٠١٦ ومدة الجلسة ٣٠ دقيقة، وعمل قياس تتبعى بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج اى فى تاريخ ٣٠ /٤ /٢٠١٦ لتقيم مدى فاعلية البرنامج المستخدم.
- الحدود البشرية: تتحدد نتائج الدراسة على حجم العينة المستخدمة والتى تتمثل فى ٢٠ طفلا وطفله مقسمة إلى عدد ١٠ مجموعة تجريبية وعدد ١٠ مجموعة ضابطة. وتتراوح أعمارهم مابين (٤– ٦) سنوات كعمر زمنى، ومابين (٢– ٤) سنوات كعمر عقلى.
- الحدود المكانية: مركز رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس حيث تم إختيار العينة عشوئيا طبقيا، وتم تحديد ٢٠ طفلا من الذكور والإناث كأفراد العينة، قسمت العينة إلى مجموعتين متماثلتين من حيث العدد الكلى ونسبة الذكور إلى الإناث، وتجانس العينتن من حيث العدد والجنس والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين بواقع ١٠ أطفال فى كل مجموعة كما يلى:

١. مجموعة تجريبية: تشتمل على عدد ٥ من الذكور و٥ من الإناث تتراوح أعمارهم الزمنية (٤– ٦) سنوات، وتقع نسب ذكائهم فى فئة الإعاقة العقلية البسيطة بمتوسط ذكاء (٥٠– ٧٠) ومستوى اجتماعى اقتصادى فوق المتوسط.
٢. مجموعة ضابطة: تشتمل على عدد ٥ من الذكور و٥ من الإناث تتراوح أعمارهم الزمنية (٤– ٦) سنوات، وتقع نسب ذكائهم فى فئة الإعاقة العقلية البسيطة بمتوسط ذكاء (٥٠– ٧٠) ومستوى اجتماعى اقتصادى فوق المتوسط.

وصف العينة: إجراءات مجانسة أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج

- من حيث العمر الزمني: تمت مقارنة العمر الزمنى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١) دلالة الفروق بين مجموعتين الدراسة على متغير السن

الفئة العمرية بالشهور	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
٤٨– ٥٣	٤	٥
٥٤– ٥٩	٣	٣
٦٠– ٦٥	٢	١
٦٦– ٧١	١	١
المجموع الكلى	١٠	١٠
قيمة كا^2	٢,١ غير دالة	إحصائيا عند د.ح= ١

يتضح من جدول السابق غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة فى المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير السن حيث كانت قيمة مربع كاى (كا^2) المستخرجة= ١,٢ وهى أقل من القيمة الجدولية وذلك عند د.ح= ١، مما يؤكد تجانس المجموعتين وتكافؤهما فى السن.

جدول (٢) دلالة الفروق بين مجموعتين الدراسة على متغير نسبة الذكاء

نسبة الذكاء	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
٥٠– ٥٥	١	٢
٥٦– ٦٠	٢	١
٦٠– ٦٥	٤	٤
٦٦– ٧٠	٣	٣
المجموع الكلى	١٠	١٠
قيمة كا^2	٥,١ غير دالة	إحصائيا عند د.ح= ١

يتضح من جدول السابق غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة فى المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير نسبة الذكاء حيث كانت قيمة مربع كاى المستخرجة= ٥,١ وهى أقل من القيمة الجدولية وذلك عند د.ح= ١، مما يؤكد تجانس المجموعتين وتكافؤهما فى نسبة الذكاء.

- من حيث متغير المستوى الاجتماعى والاقتصادى:

جدول (٣) دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة على متغير المستوى الاجتماعي الاقتصادى للأسرة

المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة
٤٩– ٥١	٤	٣
٥٢– ٥٤	٤	٣
٥٥– ٥٧	–	١
٥٨– ٦٠	٢	٣
المجموع الكلى	١٠	١٠
قيمة كا^2	٩٩، ١ غير دالة	إحصائيا عند د.ح= ١

يتضح من جدول السابق غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة فى المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرالمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة حيث كانت قيمة مربع كاى المستخرجة= ١,٩٩ وهى أقل من القيمة الجدولية وذلك عند د.ح= ١، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة مستوى اجتماعى واقتصادى متوسط.

- من حيث قيمة (U) على اختبار نمو اللغة:

جدول (٤) قيمة (U) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على إختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال قبل تطبيق البرنامج

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن= ١٠ U 1	المجموعة الضابطة ن= ١٠ U2	قيمة (U)	دلالة (U) الجدولية*
اللغة الإستقبالية	٣٢	٣٤	٣٢	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
اللغة التعبيرية	٢٥	٣٢	٢٥	
مضمون اللغة	٤٢	٤٣	٤٢	
البراجماتيقا	٢٥	٢٤	٢٤	
الإطار اللحنى	٢٨	٢٩	٢٨	
الدرجة الكلية	٢٤	٢٥	٢٤	

*قيمة (U) الجدولية= ٢٣ عند مستوى ٠,٠٥ وتعتبر قيمة (U) المستخرجة دالة إذا كانت أقل من قيمة (U) الجدولية.

يتضح من الجدول السابق أن الفرق بين درجات الأطفال فى المجموعة التجريبية، ودرجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس القبلى لجميع بنود إختبار نمو وظائف اللغة لم تكن ذات دلالة إحصائية حيث كانت قيمة (U) المستخرجة أقل من قيمة (U) الجدولية، أى أن النتائج تشير إلى أن المجموعتين يتشابهان فى مستوى النمو اللغوى قبل تطبيق البرنامج.

ومما سبق وبمراجعة الجداول السابقة يتضح وجود تجانس بين مجموعتى الدراسة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم كمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة على متغيرات السن، ونسبة الذكاء، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة، ومستوى النمو اللغوى مما يطمئن إلى أن أى تغير فى النمو اللغوى يظهر لدى العينة التجريبية أثناء القياس البعدى، هو تغير ناتج عن البرنامج الذى طبق فقط.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٣).
٢. مقياس بنييه للذكاء الصورة الرابعة (الذى قننه لويس كامل مليكه، ١٩٩٨).
٣. إختبار اللغة العربى (إعداد نهله الرفاعى، ٢٠١٢).
٤. برنامج التنمية الشاملة لتحسين النمو النفس– لغوى لدى عينة من الأطفال بين المعاقين عقليا القابلين للتعليم.
٥. إستمارة البيانات الأساسية للطفل (إعداد الباحث).

وعند تطبيق البرنامج كانت هناك مجموعة من التساؤلات ينبغى الإجابة عنها عند تصميم أى برنامج تدريبى هي (لمن؟، لماذا؟، ماذا؟، كيف؟، متى؟)، كما يلى:

١. لمن؟ يقدم هذا البرنامج للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم الذى تتراوح نسب

ذكائهم مابين (٥٠- ٧٠) كما تتراوح أعمارهم العقلية مابين (٢- ٤) سنوات ولا تزيد أعمارهم الزمنية عن (٤- ٦) سنوات.

٢. لماذا؟ محاولة لتحسين النمو اللغوى لدى أطفال الإعاقة العقلية القابلين التعلم بإستخدام الطرق والأساليب المختلفة والتى تمكنا من التعامل معهم بسهولة ويسر.

٣. ماذا؟ يقدم هذا البرنامج مجموعة من الإرشادات والتوجيهات للوالدين أو القائم على رعاية الطفل يرى إنها ضرورية قبل البدء فى الجلسات ومجموعة من التدريبات والأنشطة المختلفة التى تساعد على تحسين النمو اللغوى.

٤. كيف؟

أ. يتم توجيه الإرشادات للوالدين أو القائم على رعاية الطفل فى الجلسه الاولى

ب. يتم تطبيق البرنامج الخاص بالطفل بواقع ثلاث جلسات إسبوعيا فى كل جلسه تقدم إستمارة تحضير الجلسة بالإجراءات التى ينبغى إتباعها عند تطبيق البرنامج من حيث الأدوات المستخدمة لتنفيذ الهدف وخطوات النشاط ومدى النشاط بجانب خطةأو إستراتيجية عامة لكيفية تنفيذ البرنامج

٥. متى؟ يتم تطبيق برنامج بورتاج الجانب اللغوى الخاص بالطفل خلال ثلاث شهور بواقع ثلاث جلسات إسبوعيا وتستغرق كل جلسة مدة ٣٠ دقيقه.

نتائج الدراسة:

- نتائج التحقق من الفرض الأول: تشير النتائج الى وجود فرق دال احصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على إختبار نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج فى إتجاه المجموعة التجريبية حيث أن قيمة (U) المستخرجة أقل من قيمة (U) الجدولية قيمة (U) الجدولية= ٢٣ عند مستوى ٠,٠٥ ويتضح ذلك من خلال جدول (٥).

جدول (٥) قيمة (U) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على إختبار نمو وظائف اللغة

المتغيرات	المجموعة التجريبية ن= ١٠ U 1	المجموعة الضابطة ن= ١٠ U2	قيمة (U)	دلالة (U) *الجدولية
اللغة الإستقبالية	٦	٣٤	٦	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
اللغة التعبيرية	٥	٣٢	٥	
مضمون اللغة	٨	٤٢	٨	
البراجماتيقا	٤	٢١	٤	
الإطار اللحنى	١٢	٩	٩	
الدرجة الكلية	١	٢٥	١	

*قيمة (U) الجدولية= ٢٣ عند مستوى ٠,٠٥ وتعتبر قيمة (U) المستخرجة دالة اذا كانت أقل من قيمة (U) الجدولية.

- نتائج التحقق من الفرض الثانى: تشير النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيا بين درجات التطبيق القبلى والبعدى على إختبار نمو وظائف اللغة لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى حيث كانت قيمة (Z) المستخرجة أقل من قيمة (Z) الجدولية وكانت قيمة (Z) الجدولية= ٨ عند مستوى ٠,٠٥ وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الفرق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على إختبار نمو وظائف اللغة.

ن	القياس القبلى	القياس البعدى	الفروق	الفروق دون إشارة	ترتيب الفروق	ترتيب الفروق باشارات	قيمة (Z)*
١	١٦٥	٢٣٧	٧٢ -	٧٢	١	١ -	T1= صفر T2= ٥٥ (Z)= صفر دالة عند مستوى ٠,٠٥
٢	١٤٧	٢٧٩	١٣٢ -	١٣٢	٦	٦ -	
٣	١٧٥	٢٥٤	٧٩ -	٧٩	٢	٢ -	
٤	١٥٦	٢٧٧	١٢١ -	١٢١	٥	٥ -	
٥	١٤٦	٢٩٨	١٥٢ -	١٥٢	١٠	١٠ -	
٦	١٤٠	٢٧٥	١٣٥ -	١٣٥	٧	٧ -	
٧	١٤٩	٢٤٥	٩٦ -	٩٦	٣	٣ -	
٨	٩٥	٢٠٨	١٤٣ -	١٤٣	٨	٨ -	
٩	١٥٠	٢٥٩	١٠٩ -	١٠٩	٤	٤ -	
١٠	١٣٢	٢٨١	١٤٩ -	١٤٩	٩	٩ -	

- تبين على إختبار ويلكوكسون عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى ودرجاتها فى القياس التتبعى لإختبار اللغة العربى حيث كانت قيمة (Z) المستخرجة أكبر من قيمة (Z) الجدولية حيث كانت قيمة (Z) الجدولية= ٣ عند مستوى ٠,٠٥ ويتضح ذلك من خلال جدول (٧).

جدول (٧) الفرق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعد والتتبعى بعد تطبيق البرنامج على إختبار نمو وظائف اللغة.

ن	القياس البعدى	القياس التتبعى	الفروق	الفروق بدون أشارة	ترتيب الفروق	ترتيب الفروق باشارة	قيمة (Z)*
١	٢٣٧	٢٣٧	صفر	صفر	صفر	صفر	T1= ١٥ T2= ٢١ (Z)= ١٥ غير دالة إحصاياعند مستوى ٠,٠٥
٢	٢٧٩	٢٨٢	٣ -	٣	٧	٧ -	
٣	٢٥٤	٢٥٣	١+	١	٣	٣+	
٤	٢٧٧	٢٧٧	صفر	صفر	صفر	صفر	
٥	٢٩٨	٢٩٧	١+	١	٣	٣+	
٦	٢٧٥	٢٧٩	٤ -	٤	٨	٨ -	
٧	٢٤٧	٢٤٥	٢+	٢	٦	٦+	
٨	٢٠٨	٢٠٧	١+	١	٣	٣+	
٩	٢٥٩	٢٦٠	١ -	١	٣	٣ -	
١٠	٢٨١	٢٨٢	١ -	١	٣	٣ -	

تعقيب عام نتائج الدراسة:

لعل من أبرز الأمور التى أسفرت عنها دراستنا هذه أن الأطفال المعاقين عقليا يمكنهم التعليم إذا توافرت لهم الطرق والأدوات المناسبة المجسمة والمصورة المادية الملموسة المحسوسة والتى تحفز حواسهم السمعية والبصرية والحركية والشمية واللمسية مع المستوى العقلى لديهم، وتوافر المتخصصين القادرين على تقديم هذه الماده المتعلمة بالطريقة المناسبة والتى يسهل وصولها إلى هؤلاء الأطفال والدور المتكامل بين الأسرة والأخصائى أو المدرب فى توصيل وتأكيد ما يتسنى للطفل أن يتعلمه ومن ثم يستطيع الطفل تقليد النموذج المتمثل أمامهم ومحكاته وبالتالى ممارسة ذلك فى حياتهم ومن ثم يصبح سلوكا فى حياتهم، كما أن إستخدام برنامج بورتاج مع تحفيز وإستثارة الحواس المتعددة يؤدى إلى تحسين النمو النفس- اللغوى لديهم، وبما أن الأطفال المعاقين عقليا مثلهم مثل باقى الأطفال يميلون الى اللعب الغناء والحركة مما يمكن من إستغلال هذه الميول عند إعداد البرامج التعليمية الموجهة إليهم علاوة على أن إستخدام الإشياء المادية الملموسه المحسوسه له عظيم الأثر فى تنمية الجوانب الجسمية والعقلية والمعرفية للطفل عامة، والطفل المعاق خاصة. ومن ثم فقد أفادت دراستنا التأكيد على فاعلية إستخدام برنامج بورتاج فى تحسين النمو النفس- اللغوى لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعليم.

المراجع:

١. أسماء حسين عبدالحميد (٢٠٠٩): مدى فاعلية برنامج تدريبى لتنمية المهارات اللغوية عند عينة من الأطفال المصابين بمتلازمة داون. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢. أمال قرنى نصر (٢٠٠٤): إستخدام برنامج البورتاج لتنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥ إلى ٦ سنوات. **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

٣. إيمان محمد صديق فراج (٢٠٠٣). تنمية المهارات اللغوية للأطفال المعاقين عقليا فئة القابلين للتعلم بإستخدام الكمبيوتر. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٤. جمعة سيد يوسف (١٩٩٠): سيكولوجية اللغة والمرض العقلى. الكويت: **سلسلة عالم المعرفة**، العدد ١٤٥.

٥. زيزت أنور محمد عبدالرحيم (٢٠١٢): برنامج مقترح لمعلمة رياض الأطفال لتنمية بعض المهارات لدى طفل الروضة بإستحدام برنامج بورتاج. **رسالة دكتوراة**، معهد الدرسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

٦. سميرة على جعفر أبوغزالة (٢٠٠٦): فاعلية برنامج للتدريب على المهارات

المعريفة واللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعلم من خلال اللعب فى تحسين سلوكهم التوافقى. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧. سهير محمد محمد توفيق عبدالهادى، (٢٠٠٥): مدى فاعلية برنامج بورتاج فى التنمية اللغوية والمعرفية للأطفال ذوى الإعاقة الذهنية البسيطة ممن يعانون من أعراض داون. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٨. صفاء صالح محمد صالح (٢٠٠٦): مدى فاعلية برنامج بورتاج فى تنمية الجوانب الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩. عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٠). **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الاحتياجات الخاصة انجليزى- عربى**، ط٤، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

١٠. عبدالعزيز الشخص (٢٠١٣): **مقياس المستوى الاجتماعى- الاقتصادى للأسرة**. القاهرة: مكتبة الآنجلو.

١١. عبدالفتاح مراد (٢٠٠٠): **موسوعة البحث العلمى وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات**، الأسكندرية: دار الزهراء.

١٢. كريمان بدير، وإميلى صادق (٢٠٠٣): **تنمية المهارات اللغوية للطفل**. القاهرة: عالم الكتب.

١٣. لويس كامل ملكيه (١٩٩٧): **علم النفس الاكلينيكى**. القاهره: مكتبة الأنجلو.

١٤. ليلى أحمد السيد كرم الدين (١٩٩٠)(أ): **اللغة عند الطفل: تطويرها ومشكلاتها**. القاهرة: دار النهضة المصرية.

١٥. مروى محمد محمد على (٢٠٠٨): مدى فاعلية برنامج غنائى فى تنمية اللغة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم. **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية الأداب.

١٦. ميادة محمد على أكبر (٢٠٠٦): فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى للمعاقين عقليا والمصابين بأعراض داون القابلين للتعلم. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة شمس.

١٧. نهله عبدالعزيز الرفاعى (٢٠١٢): **إختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال**. كلية الطب: جامعة عين شمس.

١٨. هالة محمد بطوطى (٢٠٠٤): برنامج تدخل مبكر للأطفال ذوى التخلف العقلى الطفيف فى سن ما قبل المدرسة وأسرهم. **رساله دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

دور الإعلام الجديد في دعم الحوار وتقبل الرأي الآخر بين الشباب العربي: الفيس بوك نموذجاً

د. تامر محمد صلاح الدين سكر
مدرس الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة فاروس

الملخص

المقدمة: ساعد موقع الفيس بوك فى زيادة مجال الحوار وتبادل الآراء والتعارف وفرصة لتقبل الآخر والآراء المختلفة ما بين الشباب، كما أدى إلى زيادة هامش الحرية فى التعبير عن الرأى والثقافات المختلفة، وقد برزت أهمية الحوار وتقبل الرأى الآخر حيث أن المتأمل لواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعى يجد أن الخلاف فى الرأى هو السائد، والاتفاق على رأى قلما يحدث.

المشكلة: زادت أهمية الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى فى التعبير عن الآراء ووجهات النظر، وهو الأمر الذى تطلب معرفة الدور الذى يقوم الاعلام الجديد "ممثلاً فى الفيسبوك كنموذج" فى الحوار ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى العلاقة بين مستوى الاعلام الجديد من حيث كم التعرض ونوعية المضمون، وأسباب الاستخدام من جهة، ودعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربى من جهة أخرى، وقوفا على الدور الذى يمكن أن يسهم به الاعلام الجديد فى التأثير على الشباب العربى لتحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد.

الأهداف: التعرف على تأثير الاعلام الجديد وخاصة الفيسبوك على دعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربي، التعرف مدى ثقة الشباب العربى فى الاعلام الجديد وما يقدمه من معلومات عن مختلف القضايا المجتمعية.

نوع الدراسة: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات والبحوث الوصفية.

المنهج: تعتمد الدراسة على منهج المسح.

مجتمع الدراسة: ويتحدد مجتمع هذه الدراسة فى الشباب العربى خاصة شباب دول (السعودية- مصر- البحرين- تونس).

العينة: تتحدد عينة الدراسة الميدانية فى عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب العربي. وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة الاستبيان الالكترونى والتى تم تطبيقها على عينة من الشباب العربى من السعودية، مصر، البحرين، تونس. يعتمد الإطار النظرى للدراسة على نظريتين هما نظرية الإعلام الجديد (المعالجة الجديدة لوسائل الإعلام) ونظرية المجال العام.

النتائج: هناك تفوق واضح للفيس بوك فى تكوين أراء الشباب العربى نتيجة لتوافر عاملين أساسيين أولهما وهو سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية، وثانيهما هناك تهديد حقيقى للوسائل التقليدية التى ثبت عجزها وفشلها بدرجات مختلفة.

The role of new media in support of dialogue and accept the other opinion among Arab youth "Facebook model

Introduction: Help your site Facebook to increase the field of dialogue and exchange of views and networking and the opportunity to the other to accept different opinions among the young, also led to increase the margin of freedom of expression and different cultures, and with the nature of Arab society in the last period and due to the witnessing of events, both at the political level or economic or social.

Problem: Increased importance of relying on social networking sites to express their views and opinions, which require knowledge of the role of the new media"as represented by the Facebook model "in the dialogue, and here is determined by the study a problem in the relationship between the level of new media in terms of how much exposure and the quality of content, the reasons to use one hand.

Goals: Identify the impact of new media, especially Facebook on the support and acceptance of others among Arab youth dialogue., To identify the extent of the Arab youth's confidence in the new media and the support of information on various community issues.

Type of study: This study is a descriptive study.

Methodology: The study based on the survey methodology and community study and determined community of this study in the Arab young people especially young states (Saudi Arabia- Egypt, Bahrain- Tunisia).

Sample: The field study sample is determined in a random sample of 400 single of the Arab youth.

Results: There outweigh the clear Facebook in forming the opinions of Arab youth as a result of the availability of two key factors. First, which allow this freedom means much more than traditional means and ability to achieve actively participate and, secondly, there is a real threat to traditional methods that have been proven inability and failure to varying degrees.

المقدمة:

شهدت الساحة الإعلامية الاتصالية تحولات متسارعة فى السنوات الأخيرة أدت إلى تغيرات كبيرة تضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية، التى جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التى نريدها، فى الوقت الذى نحدده وبالشكل الذى نحدده من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين، فظهرت تقنيات وأساليب اتصالية حديثة تبعها تغير فى الخصائص والوظائف الاتصالية الجديدة لم تكن موجودة من قبل، منها التحول من وسائل الاتصال الجماهيرى ذات الاتجاه الواحد، والمحتوى المتجانس، إلى تقنيات الاتصال التفاعلية ذات الاتجاهين، والمضامين المتعددة، وما تبعه من ظهور مجتمع اتصالى جديد اصطلح عليه البعض الاعلام الجديد، وهو مظهر اتصالى جديد غير فى طبيعة المشهد الاتصالى حول العالم والذى يعد من الظواهر الاتصالية الإعلامية الجديدة.

إن الإعلام الجديد هو المرحلة الأكثر تطورا، حتى الآن، على الصعيد التقني، وكل ما أضافه من مزايا يرجع إلى استغلال التطور التقنى من حيث قدرته على سد الفجوة المعلوماتية من خلال إتاحة المعلومة والرأى على نطاق أوسع وبكفاءة أعلى، باستثمار الوسائل الاتصالية الحديثة.(١)

ولاشك أن وسائل الإعلام الحديثة والمعاصرة المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية أحدثت ثورة جديدة فى عالم الإعلام والاتصال، ويثير الإعلام الجديد منذ ظهوره إشكاليات عدة، كما يفرض مجموعة من التحديات على أكثر من صعيد. وتعتبر قضية التعارض والتكامل بين الإعلام الجديد والقديم واحدة من القضايا الجدلية التى أثارت ولا تزال اهتمام الباحثين فى مجال الإعلام والاتصال والمهتمين بهذا الحقل المعرفي، حيث يبرز فى هذا الشأن اتجاهان: أحدهما يرى أن الإعلام الجديد هو إعلام المستقبل الذى لن يكون فيه مكان لوسائل الإعلام التقليدية، والثانى يرى إمكانية التعايش جنبا إلى جنب بين جميع نماذج الإعلام والاتصال قديمها وحديثها.(٢)

ويتميز الاعلام الجديد عن القديم بخاصية الحوار بين الطرفين، صاحب الرسالة ومستقبلها، ومع ذلك فإن الفواصل بين الإعلام الجديد والقديم ذابت لأن القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعته ليلتقى مع الجديد فى بعض جوانبه.(٣)

كما استطاعت وسائل الإعلام الجديدة إسقاط الحواجز بين الشعوب واستعادت البشرية اتصالها المألوف ببعضها، وانهارت حواجز الاقتباس والاقتداء والانتقاء والانبهار وانطلقت ثورة المعلومات تؤثر فى من يرغب ومن هو مستعد دون معوقات أو تعقيدات، ليصبح هناك حوارات وتفاعلات لا تنتهي، ولتصبح الثقافة الإنسانية بوتقة تصهر كافة الثقافات فى تفاعل حضاري مستمر.(٤)

كما أن الشباب العربى فى حاجة ماسة إلى حوار عقلانى يؤمن بالآخر ويسعى لتجنب الصدامات ويحاول توسيع أفاق التفاهم والتعايش والتعارف من خلال التواصل وتسليط الأضواء على أوجه المشاركة بين أبناء المجتمع الواحد بعضهم البعض أو بين المجتمعات العربية.

واستطاعت وسائل الإعلام الجديد أن تقوم بدور جوهرى فى الأحداث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بالمنطقة مؤخرا، مما أدى إلى تكثيف استخدام وسائل الإعلام الجديد، ومنها شبكات التواصل الاجتماعى بشكل كبير خلال الأعوام الأخيرة، الأمر الذى يمكن أن يعزو إلى الشعبية الواسعة التى تحظى بها مواقع إلكترونية مثل فيسبوك، وتوتير، ويوتيوب، فالإنترنت أصبح بمثابة منصة مفتوحة لتبادل المعلومات، مما دعا كثير من المنظمات والمؤسسات إلى تعزيز دور الحجم الهائل للمحتوى المعلوماتى المتوفر عبر الإنترنت وربط الجمهور بالمنظمة من خلال إنشاء صفحات لها على مواقع التواصل لتحقيق شعبية أكبر.

وشهدت وسائل التواصل الاجتماعى ومنها الفيسبوك كأحد أدوات الإعلام الجديد نهوضا وتأثيرا كبيرا خلال الأعوام القليلة الماضية، وتورد الإحصائيات الخاصة بوسائل الإعلام الاجتماعية أن نسبة ازدياد أعداد مستخدمى فيسبوك خلال الربع الأول من عام ٢٠١١ فى جميع أنحاء المنطقة العربية بنسبة ٣٠% مقارنة بـ١٨% فقط فى الفترة نفسها من العام الذى سبقه، حيث أسهمت المنطقة العربية بالعدد الأكبر لمستخدمى فيسبوك الجدد خلال هذه الفترة نتيجة الثورات العربية، فى حين شهد الموقع نموا أبطأ فى أوروبا وأمريكا الشمالية، وبحلول نوفمبر ٢٠١١ ازداد عدد مستخدمى فيسبوك فى المنطقة بنسبة ٨٠% فى عام واحد.(٥)

كما أشارت إحدى الدراسات إلى أن العدد ارتفع إلى ١,٩ مليار فى نهاية ٢٠١٤، ليتجاوز حاجز مليارى مستخدم فى ٢٠١٥، وتشهد مختلف شبكات التواصل الاجتماعى لاسيما فيسبوك إقبالا واستخداما متزايدا فى جميع مناطق العالم، وعلى المستوى العربي، أظهرت دراسة إقليمية مؤخرا ارتفاع عدد مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى الرئيسية على شبكة الإنترنت (فيسبوك، تويتر، لينكد إن) ليسجل مؤخرا ما مجموعه ٧٠,٣ مليون مستخدم عربي.

ويعد الفيسبوك من أشهر المواقع الاجتماعية على مستوى العالم، وقد تم إطلاقه فى فبراير ٢٠٠٤، ويمكن من خلال هذا الموقع الذى يعد من مواقع الشبكات الاجتماعية أن يقوم المستخدم بإضافة أصدقاء إلى ملفه الشخصي، ويقوم بتحديثه، ويصل هذا التحديث إلى جميع أصدقائه، وأصدقاء أصدقائه، إضافة إلى إمكانية الانضمام إلى موقع المنظمات المهنية والتعليمية وغيرها.(٦)

وقد ساعد موقع الفيسبوك فى زيادة مجال الحوار وتبادل الآراء والتعارف وفرصة لتقبل الآخر والآراء المختلفة بين الشباب، كما أدى إلى زيادة هامش الحرية فى التعبير عن الرأى والثقافات المختلفة، ومع طبيعة المجتمع العربى فى الفترة الاخيرة ونظرا لما يشهده من أحداث سواء على المستوى السياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعي، برزت أهمية الحوار وتقبل الرأى الآخر، حيث أن المتأمل لواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعى يجد أن الخلاف فى الرأى هو السائد، والاتفاق على رأى قلما يحدث، الأمر الذى يدعو لدراسة واقع دور الاعلام الجديد فى دعم الحوار وتقبل الرأى الآخر على شبكات التواصل الاجتماعى فى المجتمعات العربية، للوقوف على طبيعة استخدام الاعلام الجديد للاستفادة من وسائله واسعة الانتشار.

يمكن القول أن الإعلام الجديد يشير إلى حالة من التنوع فى الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التى حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية خاصة فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية والتخصيص وهما تأتيان نتيجة لميزة رئيسة هى التفاعلية.

مشكلة الدراسة:

يعد الإعلام الجديد (والفيسبوك نموذجا) صاحب دور فاعل فى تعزيز التواصل والتعارف وفتح قنوات لدعم الحوار وتقبل الرأى الآخر بين الشباب العربى، وفى مساعدتهم على تحقيق التواصل والاندماج عبر بزوغ مجتمعات افتراضية، يتأكد من خلالها تواجدهم كأفراد لديهم نفس الفرص المخولة للآخرين، بغض النظر عن البلد أو الأصل أو اللون أو العرق أو النوع، والمستوى الاجتماعى أو الاقتصادي. ويرتبط الأمر كذلك بقدرة هذه الشبكات على إيجاد نوع من التقارب والتضامن والوحدة بين فئات الشباب من الدول العربية المختلفة على المستويين الداخلى والخارجي.

والوضع الحالى للإعلام الجديد عبر الانترنت، شهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، مما جعلها تتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية للتواصل الاجتماعى والثقافى ومسرح لتبادل الآراء والحوار بين المستخدمين وخاصة صغار المستخدمين من الشباب والمراهقين مما تؤثر فى قراراتهم واستجاباتهما، فى محاولة من أولئك المؤثرين لتغيير الآراء والمفاهيم، والأفكار، والمشاعر، والمواقف، والسلوك، ومع ما تشهده المنطقة العربية من أحداث (سياسية- اقتصادية- اجتماعية- وغيرها)، زادت أهمية الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعى فى التعبير عن الآراء ووجهات النظر، وهو الأمر الذى تطلب معرفة الدور الذى يقوم الاعلام الجديد (ممثلا فى الفيسبوك كنموذج) فى الحوار ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى العلاقة بين مستوى الاعلام الجديد من حيث كم التعرض ونوعية المضمون، وأسباب الاستخدام من جهة، ودعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربى من جهة أخرى، وقوفا على الدور الذى يمكن أن يسهم به الاعلام

الجديد فى التأثير على الشباب العربى لتحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة أكثر فى التساؤل التالي ما دور الإعلام الجديد، الفيسبوك نموذجا، فى دعم الحوار وتقبل الرأى الآخر بين عينة من الشباب العربي؟

تساؤلات الدراسة:

١. ما تأثير الإعلام الجديد على دعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربي؟
٢. ما مدى ثقة الشباب العربى فى موقع الفيسبوك وما يقدمه من معلومات عن مختلف القضايا المجتمعية؟
٣. ما أساليب استفادة الشباب العربى من مواقع الفيسبوك فى دعم الحوار وتقبل الآخر وزيادة المسئولية المجتمعية لديهم؟
٤. ما أساليب عرض المعلومات التى يفضلها الشباب العربى عبر موقع الفيسبوك؟
٥. ما دوافع واستخدامات الشباب العربى للفيسبوك؟
٦. ما أبرز مواقع التواصل الاجتماعى التى يفضلها الشباب العربى من حيث الاستخدام؟
٧. ما كثافة تعرض الشباب العربى للفيسبوك؟
٨. ما تقييم الشباب العربى للغة الحوار المستخدمة عبر الفيسبوك فى (السعودية- مصر- البحرين- تونس)؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

١. أهمية الحصول نتائج علمية منهجية مقننة حول الدور الذى يقوم به الاعلام الجديد الفيسبوك فى دعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربي.
٢. تنبع أهميتها من الدور الذى يمكن أن يقوم به الاعلام الجديد فى تناول وعرض قضايا الحوار وتقبل الآخر خاصة بالشباب باعتبارهم من أهم الفئات فى المجتمع التى تتميز بتأثرها الشديد بما تتعرض له من رسائل.
٣. ما ذهبت إليه بعض الدراسات والأبحاث من ارتفاع معدل إقبال الشباب العربى على الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعى كما جاء في، الأمر الذى من شأنه التعرف على أسباب إقبال الشباب.
٤. أهمية المرحلة العمرية (الشباب) التى يتم دراستها، حيث يعتبر الشباب العربى الفئة السكانية الأكبر فى المجتمعات العربية، والتى من خلالها يتم بناء تلك المجتمعات، ونظرا لخطورة الدور المستقبلى المنوط بهم القيام به.
٥. أهمية التوصل لمعلومات حول دور وتأثيرات وسائل الإعلام الجديد على القضايا المجتمعية فى ظل المخاطر التى يشهدها المجتمع العربي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد وخاصة الفيسبوك على دعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربى وذلك من خلال:

١. التعرف على مدى تعرض عينة الدراسة للإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعى ودوافع تعرضهم.
٢. التعرف على مدى ثقة الشباب العربى فى الاعلام الجديد وما يقدمه من معلومات عن مختلف القضايا المجتمعية.
٣. التعرف على أساليب استفادة الشباب العربى من مواقع التواصل الاجتماعى فى دعم الحوار وتقبل الأخر وزيادة المسئولية المجتمعية لديهم.
٤. التعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو احترام الرأى والرأى الآخر.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث فى الدراسات السابقة التى ترتبط بموضوع الدراسة يتم عرض الدراسات فى محورين كما يلي:

- المحور الأول دراسات تناولت علاقة الشباب بالإعلام الجديد، ورصدها الباحث على النحو التالي: منها دراسة حسنى محمد نصر (٢٠١٥) عن اتجاهات البحث والتنظير فى وسائل الاعلام الجديدة.[٧] ورصدت الدراسة وسائل الاعلام الجديد والتى نشأت مع تحول شبكة الانترنت إلى وسيلة اتصال جماهيرية كما تقدم الدراسة تحليلا نقديا للتطورات والمفاهيم النظرية المهمة فى حقل وسائل الاعلام الجديدة وكم استعرضت جهود الباحثين فى الاتصال والعلوم الأخرى ذات الصلة والخاصة بتطبيق نظريات الاتصال الراهنة على وسائل الاعلام الجديدة والاتجاهات النظرية والبحثية، كما اعتمدت الدراسة على التحليل الكيفى وتحليل لعينة من الإنتاج العلمى المنشور ويتعلق بوسائل الاعلام الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي.

أشارت دراسة أسامة محمد عبدالرحمن (٢٠١٤)[٨] إلى أن شبكة الفيسبوك تقوم بأمداد الشباب الجامعى بالمعلومات حول قضايا الفساد فى مصر، حيث أن تلك القضايا تحتل المرتبة الأولى فى ترتيب القضايا المختلفة والتى يتم طرحها عبر شبكة الفيسبوك.

ورصدت دراسة مهدى محمد القصاص (٢٠١٤)[٩] أثر الإعلام الالكترونى على منظومة القيم فى القرية المصرية فى محاولة لرصد أهم التغيرات إيجابية كانت أم سلبية لقيم الشباب، ومن النتائج أن استخدام الشباب لوسائل الإعلام الالكترونى (النت- الموبايل- الفضائيات) منحتهم مزيدا من حرية التعبير عن آرائهم وما يشعرون به تجاه الأحداث التى يمر بها المجتمع المصرى، وأثرت وسائل الإعلام الالكترونى سلبا على قيم الشباب.

أجرت رباب الجمال دراستها (٢٠١٣)[١٠] للتعرف على تأثير وسائل الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعى عبر شبكة الانترنت) على النسق القيمى والأخلاقى لدى الشباب بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز القيم الأخلاقية. يتمثل مجتمع الدراسة فى فئة الشباب السعودى وذلك فى المرحلة العمرية من (١٨- ٣٥) سنة، وتتمثل عينة البحث فى عينة عشوائية متعددة المراحل ممثلة من الشباب السعودى وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها ارتفع معدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت وأكدت العينة بأكملها بنسبة ١٠٠% أنهم يستخدمون الانترنت، وأكدت نسبة ٨٦,٣٣% من العينة أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعى عبر الانترنت بانتظام كما أكدت دراسة أحمد يونس حمودة (٢٠١٣)[١١] على أن شبكات التواصل الاجتماعى تقوم بدور فعال ومؤثر بدعم الدور التنموى للشباب الفلسطينى وتحديد مسئولياته المجتمعية تجاه قضاياه المختلفة، حيث شبكات التواصل الاجتماعى تعمل على زيادة الوعى الثقافى والسياسي، وتعتبر نافذة فريدة من نوعها تتيح حرية التعبير بطلاقة عن الأوضاع المجتمعية السائدة، كما تتيح الفرصة للمشاركة ومناقشة القضايا المجتمعية، وتعتبر قنوات اتصالية فعالة لتشكيل رأى خاص، ومراقبة البيئة المجتمعية.

وهو الأمر الذى أكدته دراسة مصطفى الجزيرى ومحمود لطفى ونوره عبدالله (٢٠١٣)[١٢] أن الشبكات الاجتماعية مصدر معلوماتى مهم تعتمد عليه المرأة الصعيدية بشكل خاص، والجمهور بشكل عام فى استنباط المعلومات ومتابعة الأخبار والأحداث حول المرشحين للانتخابات الرئاسية ٢٠١٢ وبرامجهم الانتخابية.

كما أشارت دراسة محمود لطفى وهاجر شعبان (٢٠١٣)[١٣] أن أهم أسباب ودوافع استخدام النخبة المصرية عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى أن الشبكات الاجتماعية مصدر مهم للمعلومات عن القضايا المختلفة ثم مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية واستخدمها لتبادل ومشاركة وتكوين رأى عام نحو القضايا السياسية والاجتماعية كما يتم استخدامها لأنها تساعد على النقاش مع الآخرين بشأن القضايا المثارة.

كما رصدت دراسة (Meredith Conroy, and others 2012)[14] إلى أن الفيسبوك وغيره من مواقع التواصل الاجتماعى خلق وسائل جديدة لسد الهوة بين الشباب المستخدم من خلال التفاعلية وتأثيرها الواقع المجتمعى والسياسى فى المجتمع، كما أن شبكات التواصل الاجتماعى تتيح نافذة للحوار حول مختلف الموضوعات المجتمعية.

واختبرت دراسة (C. Mckinney, Kelly& L. Duran, 2012)[15] التعرف على طبيعة استخدام الشباب الجامعى لموقعى الفيسبوك وتويتر، بالتطبيق على عينة من الطلاب، ومن النتائج، أن دوافع استخدام موقع الفيسبوك وتويتر هى التواصل مع الأصدقاء المحيطين بنسبة ٧٩%، المشاركة مع الأصدقاء فى المعلومات والصور ٦٨%، التسلية ٧٢%، للاسترخاء ٦٣%، وكشفت نتائج الدراسة أيضا أن متوسط معدل استخدام الطلاب لموقع تويتر بلغ ٣,١٠، فى مقابل ٤,٤١ لموقع الفيسبوك، ومعدل إرسال رسائل للأصدقاء فى تويتر ٢,٧١، فى مقابل ٢,٧٩ فى الفيسبوك.

وهو الأمر الذى أكدت عليه دراسة (Lucia Vesnic Alujevic, 2012)[16] حيث أشارت إلى أن تطور الويب فى أوروبا وانتشار شبكات التواصل الاجتماعى يؤدى إلى المزيد من المشاركة وإدراج أكثر من المواطنين فى العمليات السياسية على مستوى الاتحاد الأوروبي، ويجعله أكثر دراية بالقضايا المجتمعية التى تحدث فى الاتحاد الأوربي.

وسعي ممدوح عبدالواحد (٢٠١٢)[١٧] لرصد دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصرى في السنوات الأخيرة، وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها إسهام شبكات التواصل الاجتماعي بدور رئيسي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصرى، ولشبكات التواصل الاجتماعي دور فعال ومهم في التحولات السياسية بمساهمتها في قيام ونجاح ثورة ٢٥ يناير، والتأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي في الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية حيث تمثل دورها بصورة رئيسية في التعبئة الأيديولوجية للثورة وتنظيم وقائعها وأحداثها، وأتاحت فضاء للتعبير عن الحركات الاجتماعية الجديدة مثل حركة شباب ٦ ابريل، وحركة كفاية.

وفى دراسة سحر خميس وجولد وكاترن فون (٢٠١٢)[١٨] سعت لوصف كيفية استخدام النشطاء السياسيين لأشكال الاتصال الجديدة، خاصة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر والفيسبوك ومواقع تبادل الفيديو، كأدوات لتسليط الضوء على انتهاكات النظم السياسية ضد مواطنيها، وتشجيع صحافة المواطن وتشكيل الرأي العام وتنظيم وتعبئة المواطنين. كما حاولت الدراسة التعرف على الكيفية التي تم بها التكامل بين النشطاء الالكترونيين النشطاء على أرض الواقع.

وقام زهير عابد (٢٠١٢)[١٩] بإجراء دراسة عنوانها "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي". وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى جمهور طلبة الجامعات الفلسطينية فى غزة، وتوصلت الدراسة إلى أن هؤلاء الطلبة يثقون فى شبكات التواصل الاجتماعى وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الرأي العام لديهم بدرجة ٥٨,٢%، وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي فى المرتبة الأولى في منازلهم. وتتمحور دراسة طاهر أبوزيد (٢٠١٢)[٢٠] حول دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأى العام الفلسطينى فى قطاع غزة، ومدى تأثيرها على واقع المشاركة السياسية، لا سيما بعد النتائج الكبيرة التي حققتها المواقع الاجتماعية التفاعلية إبان ثورات الربيع العربى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها تؤثر المواقع الاجتماعية التفاعلية في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع.

ورصد محمود الفطافطة (٢٠١٢)[٢١] فى دراسته عن "مدى علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأى والتعبير في فلسطين: الفيسبوك نموذجا". واقع حرية الرأي والتعبير في فلسطين ومدى التبادل والاستفادة التى من الممكن أن يوفرها المجال الاتصالي الجديد للحركات الاجتماعي الفلسطينية في تنظيم ذاتها والتعبير عن أحلامها في قضايا كبرى.

وهدفت دراسة عبدالله ممدوح مبارك الرعود (٢٠١١)[٢٢] إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعى فى التغيير السياسى فى تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى تقدير المبحوثين لدور شبكات التواصل الاجتماعى فى التغيير السياسى فى تونس ومصر ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى تقدير المبحوثين لدور الشبكات التواصل الاجتماعى فى التغيير السياسى فى تونس ومصر.

وسعت دراسة منال منصور (٢٠١١)[٢٣] إلى التعرف على دوافع تعرض الشباب الجامعى لموقع الفيسبوك ونوعية الموضوعات التى يناقشها الشباب عبر الموقع والتعرف على أهم التأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية الناتجة عن تعرض الشباب الجامعى للموقع، وذلك بالتطبيق على عينة عمديه من الشباب الجامعى وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها جاءت المواقع الاجتماعية فى الترتيب الأول بنسبة ٤٠,٢% وبالنسبة لأهم المواقع الاجتماعية وأكثرها استخداما لدى الشباب الجامعى جاء الفيسبوك فى الترتيب الأول وثبت صحة الفرض الأول القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيسبوك وبين التأثيرات المترتبة على ذلك.

وسعت دراسة عبده حافظ (٢٠١١)[٢٤] إلى التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعى من خلال الشبكات الاجتماعية، وأكدت نتائج الدراسة أن تواصل الشباب الجامعى من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة، وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية فى البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصى المواجهى فى مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذى يؤدى إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

وأشارت دراسة حياة بدر (٢٠١١)[٢٥] أن وسائل الإعلام المختلفة تعمل على إدارة الحوار بين الحضارات والثقافات المختلفة، إلا أن الصورة النمطية عن المجتمعات هى التى تسيطر على طبيعة التغطية الإعلامية للأحداث المختلفة.

وكشفت سميرة شيخاني (٢٠١٠)[٢٦] فى دراستها بعنوان "الإعلام الجديد في عصر المعلومات" عن ماهية الإعلام الجديد الذي ولد في عصر المعلومات وذلك في ضوء ظاهرتى تفجر المعلومات والاتصال عن بعد، كما يسعى البحث إلى التعريف بالإعلام الجديد، وتحديد سماته والعوامل التى أسهمت في ظهوره وتطوره. وتحديد الوسائل التقنية التي يستخدمها في توصيل رسائله الاتصالية، والتحولات الكبرى في صناعة الصحافة المطبوعة والوسائل الإلكترونية والوقوف على تأثيرات هذا النمط الإعلامي الجديد في وسائل الاتصال.

وهو الأمر الذى أكدت عليه دراسة محمد عبده محمد بدوي (٢٠١٠)[٢٧] أن برامج الرأى بالقنوات الفضائية العربية تقوم بدور فى دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربى بنسبة ما إلا أن غالبية المبحوثين لا يشاركون فى برامج الرأى العربية التى تبثها القنوات الفضائية العربية.

وهدفت دراسة محمود حمدى عبدالقوى (٢٠٠٩)[٢٨] إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الافتراضية، ودور هذه الشبكات فى تنمية الوعى السياسى لدى الشباب، وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية على عينة من الشباب، وعلى موقع Facebook، ومن نتائج الدراسة أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت ٥٠,٧%.

وهدفت دراسة رضا عبدالواحد أمين (٢٠٠٩)[٢٩] إلى معرفة خصائص مستخدمى موقع يوتيوب على الإنترنت من الشباب الجامعى ومعرفة أنماط الاستخدام وأسبه ومدى انتشاره بين هذه الفئة العمرية الهامة وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلام الجديد حول المستخدمين إلى منتجي رسائل إعلامية، وحقق لهم مفهوم الجمهور النشط بكافة أبعاده، وتخطى بهم من مرحلة الجمهور النشط إلى المرسل النشط للمضامين الإعلامية في مواقع تبادل ملفات الفيديو (يوتيوب).

وفى بحث محمد أحمد القضاة (٢٠٠٩)[٣٠] عن الثقافة كمتغير في الاتصال

التفاعلى عبر وسائل الإعلام الجديد إلى التعرف علي دور الثقافة كمتغير في الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد؛ الإنترنت، والمواقع الإلكترونية والاتصال عبر وسائل النقل الحي التلفازي، والهواتف النقالة، وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة، وطالبت النتائج وسائل الاعلام الجديد بأن تعطي جرعات ثقافية أوسع في صفحاتها، لأن صراعنا اليوم هو صراع ثقافي، وليس صراعا سياسيا.

وجاءت ورقة عبدالمحسن بدوي (٢٠٠٩)[٣١] البحثية بعنوان مشكلات الإعلام الجديد لتسهم في شرح وتوضيح أبعاد هذا المصطلح الجديد وتعكس بعض المسائل التي تشكل خارطة الإعلام الجديد وتدعم بنيانه حيث تضمنت محاور الورقة تشريعات الإعلام الجديد وأخلاقياته التي تعد المرتكز الرئيس له والقالب الذي يضم تنظيمه المهني وإطاره القانوني وتناولت موضوع الخصوصية من خلال جوانبها وتأثيراتها الأخلاقية التي تعكس مدي خرق الإعلام الجديد لحرمة الحياة الخاصة.

فى حين هدفت دراسة الشيماء إبراهيم وهدى العدل (٢٠٠٩)[٣٢] التعرف على المدونات الموجودة علي شبكة الإنترنت وأهميتها وتأثيرها على المجتمع، وفهم وتحليل العلاقة بين المدونات ومفهوم حرية الرأي والتعبير، وتحويل المدونات إلى طاقة إيجابية فى المجتمع بحيث تعود بالنفع علي الشباب والمجتمع كله.

وركز عبدالرحمن الشامى (٢٠٠٥)[٣٣] فى دراسته على أن الإعلام الجديد أدى إلى ظهور ما يمكن تسميته بالتشتيت والفردية التي اتسم بها الجمهور المتعرض له، وأدى إلى غياب الوسيلة التى يمكن أن يلتف حولها الجمهور بالملايين لتبث عليهم مضمونا موحدا، حيث توفر الإنترنت بدائل كثيرة، وتقدم عددا لا متناه من المعلومات يبحر فيها الإنسان ما شاء، وأشار إلى أن كثيرا من المداخل النظرية لفهم طبيعة الإعلام الجديد لابد وأن تتواءم مع خصائصه التي تختلف كليا عن الإعلام التقليدي.

واختبرت دراسة يورستا دونج وداى كيننث (Urista Dong& Day)[34] التعرف على العوامل التى تحفز الأشخاص على استعمال مواقع التواصل الاجتماعى ممثلة بموقعى (ماى سبيس والفيسبوك)، بهدف تلبية رغباتهم واحتياجاتهم وتوصلت لعدة نتائج منها يستخدم المبحوثون مواقع التواصل الاجتماعى لإشباع حاجاتهم الشخصية ورغباتهم مع الآخرين، نظرا لكون هذه المواقع من أكثر الوسائل قدرة على توصيل المعلومات إلى الآخرين مهما كان عددهم وبشكل لحظى، ويسهم استخدام شبكات التواصل الاجتماعى فى تبنى ورعاية العلاقات مع الآخرين من خلال المضمون والخطابات التى تصاغ بشكل لحظى على الشبكة.

- المحور الثاني يتناول البحوث والدراسات التى تعرضت للإعلام والإعلام الجديد والاهتمام بثقافة الحوار: حيث دراسة حسان عمر بصفر عن الاتصال وثقافة الحوار (٢٠٠٨).[٣٥] والتى ترمى إلى استكشاف دور وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون فى نشر ثقافة الحوار الوطنى التى تنعكس على الحياة الاقتصادية والاجتماعية لقطاعات عديدة من شرائح المجتمع السعودى من طلبة جامعيين وغيرهم، إضافة إلى أهمية دور الاتصال عبر الإنترنت وأهمية اتصال الطلاب على مستوى الاتصال الشخصي.

وتقدم دراسة صالح السيد عراقى (٢٠٠٨)[٣٦] نموذج مقترح لثقافة الحوار فى القنوات التليفزيونية العربية وفقا لرأى خبراء (أساتذة الاعلام وبعض معدى ومقدمى ومخرجى البرامج الحوارية فى القنوات التليفزيونية العربية) وجمهور مشاهدين تلك القنوات، أنه يجب أن يتم الاهتمام بالرأى والرأى الأخر، والعمل على عدم تهميش أى فئة وإتاحة الفرصة للحوار بكل حرية ودون قيود سياسية او دينية أو عرقيه.

اختبرت دراسة يحى جبر وعبير حمد (٢٠٠٨)[٣٧] دور المؤسسات التعليمية والأهلية فى نشر ثقافة الحوار، حيث استهدفت التعرف على دور كل من المدرسة والمسجد والتليفزيون فى نشر ثقافة الحوار، وتناولت المعوقات التى تعوق هذه المؤسسات فى أداء دورها فى نشر ثقافة الحوار، وأوضحت دور الإعلام فى تعزيز الهوية القومية والتفاعل بين الشعوب العربية من خلال ما يسمى بحوار الأجيال أو حوار الثقافات.

وحاولت دراسة استقلال أحمد الباكر (٢٠٠٧)[٣٨] حول ثقافة الحوار الأسرى، استهدف التعرف على دور الحوار الأسرى فى تدعيم العلاقات الأسرية، كما استهدفت قياس العلاقة بين الصحة النفسية للأبناء وبين ثقافة الحوار فى الأسرة، وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٦% من أفراد العينة يتمتعون بجو من السعادة بسبب الحوار الأسرى فى مقابل ١٤% لا يشعرون بالسعادة فى حياتهم الأسرية بسبب فقدان الحوار داخل الأسرة، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن ٨٩% من أفراد العينة تؤمن بأن للحوار فوائد إيجابية على الأسرة بينما يستشعر ١١% منهم أن الحوار ليس له قيمة إيجابية على الأسرة.

واستهدفت دراسة مركز الحوار الوطنى السعودى (٢٠٠٥)[٣٩] التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات السعودية فى مستوى ثقافة الحوار فى المجتمع السعودى، ومدى تقبل المجتمع لهذه الثقافة، والعوامل المؤثرة فى رفع ذلك المستوى، بالإضافة إلى كشف مدى قابلية أو جاهزية المجتمع السعودى لتقبل ثقافة الحوار، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٦٤٣ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٢% من أفراد العينة يرى أن ثقافة الحوار فى المجتمع السعودى متوسطة، وذلك فى مقابل ١٨% منهم يرى أن مستوى ثقافة الحوار فى المجتمع السعودى معدومة، وعن مدى جاهزية المجتمع السعودى لتقبل ثقافة الحوار أوضح ٨٥% من أعضاء هيئة التدريس عينة الدراسة أن المجتمع السعودى مستعد لتقبل ثقافة الحوار.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد عرض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، توصل الباحث إلى أن هناك اهتماما من قبل الدراسات الأجنبية التي تناولت موقع الفيسبوك بالتعرف على دوافع استخدام الشباب للإعلام الجديد ولموقع الفيسبوك؛ على اعتبار أنهم من أكثر الفئات تعرضا واستخداما لهذا المواقع، اعتمدت معظم الدراسات السابقة على منهج المسح الإعلامي، ولاحظت الباحث تنوعا في استخدام العينات، وذلك بما يتفق ومنهج كل دراسة على حدة.

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وتصميم صحيفة الاستبيان، وإعداد مقياس استفادة المبحوثين عبر الفيسبوك.

كما أشارت معظم الدراسات السابقة إلى كثرة استخدام وسائل الإعلام الجديدة مما يزيد من أهمية هذه الدراسة فى التعرف علي الآثار الناتجة عن هذا الاستخدام سواء بالإيجاب أو بالسلب.

قلة الدراسات التي تتناول الإعلام الجديد ودوره فى دعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب، ولذا اهتم الباحث بدراسة هذا الجانب.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

- الاعلام الجديد: يعرف قاموس التكنولوجيا الرقمية HighTech Dictionary الاعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه انه اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة.[٤٠]

والإعلام الجديد يشير إلى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمى وتطبيقات النشر الالكترونى على الأقراص بأنواعها المختلفة والتليفزيون الرقمى والإنترنت. وهو يدل كذلك على استخدام الكمبيوترات الشخصية والنقالة بالإضافة إلى التطبيقات اللاسلكية للاتصالات والأجهزة فى هذا السياق. ويخدم أى نوع من أنواع الكمبيوتر على نحو ما تطبيقات الاعلام الجديد فى سياق التزاوج الرقمى Digital Convergence إذ يمكن تشغيل الصوت والفيديو فى الوقت الذى يمكن فيه أيضا معالجة النصوص وإجراء عمليات الاتصال التليفونى وغيرها مباشرة من اى كمبيوتر.

والمفهوم يشير أيضا إلى الطرق الجديدة فى الاتصال فى البيئة الرقمية بما يسمح

المجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهى بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم اجمع.(٤١)

- الحوار وتقبل الآخر: لا نستطيع وضع تعريف محدد لمصطلح حوار وتقبل الآخر نظرا لجدته وحداثته فى الدراسات الإعلامية، والحوار، هو القدرة على التفاعل المعرفى واللفظى والسلوكى والعاطفى مع الآخرين، وهو ما يميز الإنسان عن غيره مما يسهل تبادل المفاهيم والخبرات ونقلها بين الأجيال، ولا يتم إلا بوسيلتين هما الإرسال أو التحدث الاستقبال أو الاستماع وما ينشأ عنهما من ردود أفعال هى المحصلة الثقافية لكلا الطرفين.(٤٢)
- مواقع التواصل الاجتماعي: هى خدمة تتركز فى بناء وتعزيز تبادل الاتصال بين الأفراد الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة أو لمن يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، وتسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وغاية هذه الخدمات فى المقام الأول تعتمد على مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل(٤٣) (المحادثة، الرسائل، البريد، الفيديو، المحادثة، تبادل الملفات، مدونات، مناقشات اجتماعية).

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول توجد علاقة ارتباط موجب بين كثافة التعرض للفيسبوك وبين دعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربي
٢. الفرض الثانى توجد علاقة ارتباط بين كثافة التعرض للفيسبوك وتقيم الشباب العربى للغة الحوار فى مواقع الفيسبوك.

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تسعى إلى دراسة ظاهرة معينة أو أزمة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، مما يساعد الباحث على رصد الحقائق المتعلقة بالدراسة الحالية

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح باعتباره جهدا علميا منظما يساعد فى الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة التى سوف يتم دراستها، والتعرف على طبيعة تعرض الشباب العربى لمواقع الفيسبوك نموذجا وعلاقته بدعم الحوار لديهم وتقبل الأخر.

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة فى الشباب العربى فى الدول التالية (السعودية- مصر- البحرين- تونس).

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة الميدانية فى عينة عمديه قوامها ٤٠٠ من الشباب العربى فى كل من مصر والسعودية، والبحرين وتونس ممن يستخدمون الفيسبوك من عمر (١٨- ٣٥) سنة، تم توزيعها على النحو التالي:

جدول (١) يوضح خصائص الجمهور العربى عينة الدراسة

النوع / التكرار	التكرار	النسبة
ذكر	٢٢٨	٥٧
أنثى	١٧٢	٤٣
السعودية	١٠٠	٢٥
تونس	١٠٠	٢٥
البحرين	١٠٠	٢٥
مصر	١٠٠	٢٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق خصائص الجمهور العربى عينة الدراسة حيث كانت نسبة الذكور ٥٥%، بينما كانت نسبة الإناث ٤٤%، بينما السعودية وتونس والبحرين ومصر بنسبة ٢٥% لكل منهم، وكانت مبررات اختيار عينة الدراسة تأكيد أغلب الدراسات أن الشباب هم الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعى والفيسبوك خاصة، ونظرا لان الشباب فى هذه المرحلة يكونوا فى طور تكوين الشخصية، وتحديد الاتجاهات السياسية والاجتماعية، بالإضافة إلى أنهم يسعون إلى تحديد موقفهم من الواقع المحيط بهم، ولذلك فهم عرضة للتأثر بالتيارات المختلفة، والمؤثرات المتنوعة، ومن بينها الإعلام الجديد. لذا رأى الباحث ضرورة إجراء هذه الدراسة عليهم.

أدوات جمع البيانات:

تم جمع بيانات الدراسة من خلال أداة الاستبيان الالكترونى والتى تم تطبيقها على عينة من الشباب العربى من السعودية، مصر، البحرين، تونس، للوقوف على الدور الذى من الممكن أن يسهم به الفيسبوك فى دعم ثقافة الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربى.

اختبارا الصدق والثبات:

- الثبات: ويقصد بالثبات تحقيق التوازن فى نتائج الاستمارة عند إعادة تطبيق الاستمارة، فبالنسبة للدراسة الميدانية قام الباحث بتطبيق اختبار الثبات على عينه تمثل ١٠% من العينة الأصلية.

تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك على عينة تمثل ١٠% من عينة الدراسة قوامها ٤٠ مفردة من الذكور والإناث، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما من تطبيق الاختبار القبلى للاستمارة وقد قام الباحث بتطبيق معامل هولستي:

$$\text{درجة الثبات} = \frac{\text{٢ت}}{\text{ن١+ن٢}} = \frac{\text{٢٨ ×٢}}{\text{٤٠ +٤٠}} = \frac{\text{٧٦}}{\text{٨٠}} = \text{٩٠\%}$$

ويشير معامل الثبات ٩٠% إلى عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين على صحيفة الاستبيان.

- الصدق: ويعنى صدق المقياس المستخدم ودقته فى قياس المتغير النظرى أو المفهوم الذى يرغب الباحث فى قياسه ويتحقق الصدق الظاهر بعرض الاستمارة على الخبراء والمحكمين المتخصصين فى مناهج البحث والإعلام* للحكم على مدى صلاحيتها، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة.

الإطار النظرى للدراسة:

يعتمد الإطار النظرى للدراسة على نظريتين هما نظرية الإعلام الجديد (المعالجة الجديدة لوسائل الإعلام) ونظرية المجال العام

- نظرية الإعلام الجديد (المعالجة الجديدة لوسائل الإعلام): أدى الانتشار السريع لوسائل الإعلام الرقمية من خلال أقسام الاتصالات والمعلومات فى التسعينيات من القرن الماضى إلى تحديد أهداف جديدة لدراسة تلك الوسائل الرقمية الجديدة، وفى الوقت نفسه هناك العديد من النماذج الجديدة للإعلام التى يجب فحصها، وحققت الدراسات الإعلامية الجديدة مركزا هاما كفرع من فروع نظرية الاتصالات والتى اعتمدت أيضا على دعاوى بأنه يمكن أن يتم اعتراض البيئات الإعلامية ليس فقط من خلال الإبداعات التكنولوجية ولكن أيضا من خلال التطويرات الكبرى التى تتم على البيئات الإعلامية.(٤٤)

تندرج تلك النظرية ضمن نظريات دراسة الشبكات، فعلى الرغم من رجوع تاريخ عملية وضع أسس الإعلام الجديدة إلى تاريخ دراسات الاتصالات نفسها، إلا أن التحول إلى نظرية الإعلام الجديد قد بدأ فى التشكل فى عام ١٩٩٠ فقط.(٤٥)

---

* تم مراجعه استمارة الاستقصاء وتحكيمها من قبل كل من:
د.جمال النجار. أستاذ الإعلام، جامعة الأزهر.
د.فوزى عبدالغنى. عميد كلية الإعلام، جامعة فاروس بالإسكندرية.
د.محمود حسن إسماعيل. أستاذ ورئيس قسم الإعلام، جامعة عين شمس.
د.عرفة أحمد عامر. أستاذ متفرغ ووكيل كلية الإعلام الأسبق، جامعة الأزهر.
د.محمد رستم زين: عميد كلية الإعلام، جامعة بنى سويف.
د.زكريا إبراهيم الدسوقي. أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال المساعد، جامعة عين شمس.

ويرجع تأسيس النظرية إلى العالمين جى ديفيد بلوتر وريتشارد جرسن عندما رأوا ضرورة مؤكدة لإعادة فهم الإعلام أو كما أطلقا عليه معالجة التوجه الجديد لوسائل الإعلام،(٤٦) وخاصة فى ظل عملية التحول الرقمى إلى عالم الإعلام الجديد والذى يتمثل في (الكمبيوتر، والجرافيك، وأفلام الفيديو على الإنترنت والحقيقة المرئية).(٤٧)

١. فكرة النظرية: بدأ بلوتر ببحث الوسائل التى قد حاولت بها الوسائل الإعلامية المختلفة- من صور عصر النهضة إلى الصور الرقمية الثلاثية الأبعاد الحديثة- تقديم صور مفهومة إلى العالم الواقعي. يناقش التميزيات المهمة بين التفاعل الفورى وما فوق الفوري. ويتمحور تعريفهم للمعالجة في تمثيل أحد وسائل الإعلام فى وسيلة أخرى ويقولوا إن هذه صفة تعريفية للوسائل الإعلامية الرقمية الجديدة.

يشير إلى أن جميع الوسائل الإعلامية الجديدة قد استبدلت وأعادت استخدام الوسائل الإعلامية الحالية. وبالتالى فإن الويب (الإنترنت) يستوعب جميع أوجه التلفزيون والكتب المطبوعة. وتقدم صفحة الإنترنت الرئيسية الجيدة جميع المعلومات الهامة المقروءة (فى نفس الصفحة)، بنفس الصورة التى يتم تصميم الصحف على أساسها.(٤٨)

٢. مضمون النظرية: تفترض نظرية المعالجة أنه يمكن للفرد أن يقسم الوسائط الإعلامية إلى نموذجين رئيسيين: نموذج الفورية الشفافة ونموذج الأحداث الفوق فورية.

يحمل كلا من هذين الأسلوبين مميزات خاصة تحمل كلا منها مميزات وعيوب، وكذلك يقترح بلوتر وجرسين أنه من الضرورى أن يبدأ المنتجون فى إعادة تشكيل الوسائل الإعلامية بالصورة التى تجعلها تحمل عناصر كلا من المنهجين من أجل نجاحها.

"لا يمكن لأية وسيلة اليوم، وبالتأكيد لا يمكن لأية وسيلة أن تقوم بعملها الثقافى فى منأى عن الوسائط الإعلامية الأخرى". يجب علينا أن نفترض أن المشاهدين الجدد للمحتوى على الإنترنت يحملوا معهم جميع التوقعات والافتراضات التى يحملها مشاهدى التلفاز. لا تكمن هذه الوسائط فى استثناء الآخر.

- نظرية المجال العام Public Sphere: طور يورجن هبرماس Jürgen Habermas مفهوم المجال العام كجزء من الحياة الاجتماعية حيث يستطيع المواطنون أن يبادلوا الآراء بطرق تهم المجتمع كله، وهو ما يؤدى إلى تشكيل الرأى العام، حيث يظهر المجال العام للوجود عندما يتجمع الناس لكى يناقشوا القضايا السياسية والمجتمعية المشتركة.

وتحاول نظرية المجال العام أن تشرح الأسس الاجتماعية، من خلال النظر إلى المنظمات محددة الهوية والقائمة على أسس اجتماعية وثقافية مشتركة داخل المجتمع والتى تتيح تبادل الحوار وانتقال الأفكار المختلفة، وقد دعم الإنترنت فكرة ساحات النقاش حول المجال العام المشترك الذى يجمع أفراد الرأى العام ويدخلهم فى حالة حوار حول القضايا التى يهتمون بها، ويتأسس هذا النوع من النقاش على فكرة التفاعلية التى تفوقت بها الإنترنت على وسائل الإعلام التقليدية؛ فالإنترنت دعمت مفهوم ديمقراطية وسائل الإنتاج الإعلامي، ويسرت فكرة المشاركة بين مجموعة من الأفراد فى مساحة تتيح لهم تبادى الرأى والمعلومات حول القضايا الخلافية وتقريب وجهات النظر بينهم؛ فساحات النقاش، والمنتديات، والمجموعات البريدية، كلها أشكال اتصال تكنولوجية أوجدتها الإنترنت فدعمت من خلالها عملية الاتصال بين الجماعات، وتشمل أجندة الاهتمامات التى يتم الاتصال حولها بكل ما يتعلق بشؤن الحياة اليومية والثقافة بكافة تجلياتها وأشكالها.

وتعتبر نظرية المجال العام استجابة بناءة وحاسمة لمفهوم النظرية النقدية من خلال دراسته (أى هبرماس) "التحول الهيكلى فى المجال العام: التحقيق فى فئة المجتمع البرجوازي" عام ١٩٦٢، إلا أنها لم تكن مترجمة إلى اللغة الإنجليزية حتى عام ١٩٩٣. وكلمة المجال العام هى ترجمة كلمة Öffentlichkeit، والتى تحوى بداخلها معانى أخرى غير المجال العام، منها الشعبية والشفافية والانفتاح، والمفاهيم التاريخية للمثل العليا كالحرية والاخاء والمساواة. حيث تقوم النظرية على وصف وشرح عملية تشكيل الرأى العام والمؤشرات الاجتماعية والثقافية التى تساعد على تطوير الرأى العام.

وتقوم نظرية المجال العام فى بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذى تقوم به وسائل الاعلام الجديدة فى إتاحة النقاش العام، وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأى العام النشط، بحيث تكون إطارا نظريا متكاملا، يمكنه أن يوضح حدود الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام الجديدة فى إدارة وتوجيه النقاش السياسى والاجتماعى فى المجتمع، من أجل تعزيز المشاركة العامة، وترشيد مدخلات صناعة القرار، وصولا إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطى فى المجتمعات، عبر بلورة رأى عام يحظى بأولويات تحظى باتفاق الجماهير وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المختلفة.

ويحدد هبرماس ثلاث سمات أساسية لتعريف المجال العام، أو ثلاث مظاهر تميزه وتميز وسائطه التعبيرية هي:

١. أن المشاركة فيه مفتوحة للجميع.
٢. أن يساوى مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية.
٣. أن تكون أى قضية قابلة لأن تكون موضع نقاش.

نتائج الدراسة:

جدول (٢) يوضح مدى تعرض الجمهور العربي لمواقع الفيسبوك

مدى التعرض لمواقع الفيسبوك		السعودية		تونس		البحرين		مصر		الاجمالي		كا٢	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مدى التعرض	دائما	٤٢	١٠,٥	٦٢	١٥,٥	٨٦	٢١,٥	٧٨	١٩,٥	٢٦٨	٦٧	٥٩,٠٢	داله
	أحيانا	٤٠	١٠	٢٤	٦	٤	١	١٠	٢,٥	٧٦	١٩		
	نادرا	١٨	٤,٥	١٤	٣,٥	١٠	٢,٥	١٢	٣	٥٤	١٣,٥		
المجموع		٤٠٠											

- بالنسبة لمدى تعرض جمهور العربى عينة الدراسة لمواقع الفيسبوك: حيث جاء تعرض الجمهور بشكل منتظم (دائما) بنسبة ٦٧% مقسمة بنسبة ١٠,٥% من السعودية ونسبة ١٥,٥% من تونس ونسبة ٢١,٥% من البحرين ونسبة ١٩,٥% من مصر، بينما جاء تعرض الجمهور بشكل غير منتظم (أحيانا) بنسبة ١٩% مقسمة بنسبة ١٠% من السعودية ونسبة ٦% من تونس ونسبة ١% من البحرين ونسبة ٢,٥% من مصر، بينما جاء مدى تعرض الجمهور نادرا بنسبة ١٣,٥% مقسمة بنسبة ٤,٥% من السعودية ونسبة ٣,٥% من تونس ونسبة ٢,٥% من البحرين ونسبة ٣% من مصر.

جدول (٣) يوضح مدة استخدام الجمهور العربى لمواقع الفيسبوك

مدى التعرض لمواقع الفيسبوك		السعودية		تونس		البحرين		مصر		الاجمالي		كا٢	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مدة استخدام موقع الفيسبوك	منذ أقل من سنتين	٧٨	١٩,٥	٧٦	١٩	٧٢	١٨	٢٠	٥	٢٤٦	٦١,٥	١٦,٥٢١	داله
	من سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات	١١	٢,٨	١٤	٣,٥	١٣	٣,٣	١٠	٢,٥	٤٨	١٢		
	منذ ثلاث سنوات فأكثر	١١	٢,٨	١٠	٢,٥	١٥	٣,٨	٧٠	١٧,٥	١٠٦	٢٦,٥		
المجموع		٤٠٠											

- بالنسبة لمدة استخدام الجمهور العربى عينة الدراسة لموقع الفيسبوك: حيث جاء مدة استخدام الجمهور العربى عينة الدراسة لموقع الفيسبوك (منذ أقل من سنتين) بنسبة ٦١,٥% مقسمة بنسبة ١٩,٥% من السعودية ونسبة ١٩% من تونس ونسبة ١٨% من البحرين ونسبة ٥% من مصر، وكانت مدة استخدام الجمهور العربى عينة الدراسة لموقع الفيسبوك (منذ ثلاث سنوات فأكثر) بنسبة ٢٦,٥% مقسمة بنسبة ٢,٨% من السعودية ونسبة ٢,٥% من تونس ونسبة ٣,٨% من البحرين ونسبة ١٧,٥% من مصر، وكانت مدة استخدام الجمهور العربى عينة الدراسة لموقع الفيسبوك (من سنتين إلى أقل من ثلاث سنوات) بنسبة ١٢% مقسمة بنسبة ٢,٨% من السعودية ونسبة ٣,٥% من تونس ونسبة ٣,٣% من البحرين ونسبة ٢,٥% من مصر.

جدول (٤) يوضح معدل استخدام الجمهور العربى لمواقع الفيسبوك

مدى التعرض لمواقع الفيسبوك		السعودية		تونس		البحرين		مصر		الاجمالي		كا٢	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
معدل استخدام مواقع الفيسبوك	أقل من ثلاثة أيام	٧٥	١٨,٨	٦٨	١٧	٧٢	١٨	٥٥	١٣,٨	٢٧٠	٦٧,٥	١٣,٩٥٤	غير داله
	ثلاثة أيام أسبوعيا	٧	١,٨	١٤	٣,٥	١١	٢,٨	١٩	٤,٨	٥١	١٢,٨		
	خمس أيام أسبوعيا	٩	٢,٣	١١	٢,٨	١١	٢,٨	١٨	٤,٥	٤٩	١٢,٣		
	كل يوم	٩	٢,٣	٧	١,٨	٦	١,٥	٨	٢	٣٠	٧,٥		
المجموع		٤٠٠											

- بالنسبة لمعدل استخدام مواقع الفيسبوك اليومي: حيث جاء معدل استخدام الجمهور العربى لمواقع الفيسبوك (أقل من ثلاثة أيام) بنسبة ٦٧,٥% مقسمة بنسبة ١٨,٨% من السعودية ونسبة ١٧% من تونس ونسبة ١٨% من البحرين ونسبة ١٣,٨% من مصر، ومعدل استخدام الجمهور العربى لمواقع الفيسبوك (ثلاثة أيام أسبوعيا) بنسبة ١٢,٨% مقسمة بنسبة ١,٨% من السعودية ونسبة ٣,٥% من تونس ونسبة ٢,٨% من البحرين ونسبة ٤,٨% من مصر، ومعدل استخدام الجمهور العربى لمواقع الفيسبوك (خمس أيام أسبوعيا) بنسبة ١٢,٣% مقسمة بنسبة ٢,٣% من السعودية ونسبة ٢,٨% من تونس ونسبة ٢,٨% من البحرين ونسبة ٤,٥% من مصر، ومعدل استخدام الجمهور العربى لمواقع الفيسبوك (كل يوم) بنسبة ٧,٥% مقسمة بنسبة ٢,٣% من السعودية ونسبة ١,٨% من تونس ونسبة ١,٥% من البحرين ونسبة ٢% من مصر.

جدول (٥) يوضح عدد ساعات تصفح الجمهور العربى لمواقع الفيسبوك

مدى التعرض لمواقع الفيسبوك		السعودية		تونس		البحرين		مصر		الاجمالي		كا٢	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
عدد ساعات التصفح	من ساعة لأقل من ساعتين	٥٥	١٣,٨	٥٨	١٤,٥	٦٩	١٧,٣	٥٦	١٤	٢٣٨	٥٩,٥	٨,٠٢٠	غير داله
	من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات	٤١	١٠,٣	٥	١,٣	٢٤	٦	٣٩	٩,٨	١٤١	٣٥,٣		
	أكثر من ثلاث ساعات	٤	١	٣٧	٩,٣	٧	١,٨	٥	١,٣	٢١	٥,٣		
المجموع		٤٠٠											

- بالنسبة لعدد ساعات تصفح الجمهور العربى لمواقع الفيسبوك: حيث كانت عدد ساعات تصفح الجمهور العربى لمواقع الفيسبوك (من ساعة لأقل من ساعتين) بنسبة ٥٩,٥% مقسمة بنسبة ١٣,٨% من السعودية ونسبة ١٤,٥% من تونس ونسبة ١٧,٣% من البحرين ونسبة ١٤% من مصر، بينما كانت عدد ساعات تصفح الجمهور العربى لمواقع الفيسبوك (من ساعتين لأقل من ثلاث ساعات) بنسبة ٣٥,٣% مقسمة بنسبة ١٠,٣% من السعودية ونسبة ١,٣% من تونس ونسبة ٦% من البحرين ونسبة ٩,٨% من مصر، بينما كانت عدد ساعات تصفح الجمهور العربى لمواقع الفيسبوك (أكثر من ثلاث ساعات) بنسبة ٥,٣% مقسمة بنسبة ١% من السعودية ونسبة ٩,٣% من تونس ونسبة ١,٨% من البحرين ونسبة ١,٣% من مصر.
- وكانت نتيجة مقياس كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك من خلال إجابات عينة الدراسة النحو التالي: كانت نتيجة مقياس مستوى مقياس كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك عالى بمتوسط درجته ١٠١,٣٥، وبانحراف معيارى ٤٩,٤ من خلال إجابات المبحوثين على الأسئلة على النحو التالى من خلال إجابات المبحوثين على الأسئلة على النحو التالي:

جدول (٦) نتائج مقياس كثافة تعرض مواقع الفيسبوك

النتيجة	التكرار	النسبة
مستوى مرتفع	١٦٣	٤٠,٨
مستوى متوسط	٢١٤	٥٣,٥
مستوى منخفض	٢٣	٥,٨
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق مقياس كثافة تعرض مواقع الفيسبوك حيث كان مقياس كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك (مستوى متوسط) بنسبة ٥٣,٥%، بينما كان مقياس كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك (مستوى مرتفع) بنسبة ٤٠,٨%، بينما كان مقياس كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك (مستوى منخفض) بنسبة ٥,٨%.

جدول (٧) يوضح ترتيب أهم مواقع التواصل الاجتماعى التى يعتمد عليه أفراد العينة كمصدر للحصول على المعلومات

		ترتيب المواقع					عدد النقاط	متوسط	ترتيب
		الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس			
الفيسبوك	ك	١٣٣	١٦١	٤٢	٢٢	٤٢	١٥٢١	٣,٨٠	١
تويتر	ك	٩	٧٥	١٧٠	١١١	٣٥	١١١٢	٢,٧٨	٣
جوجل بلس	ك	٢٣	٤١	٧٢	١٨١	٨٣	٩٤٠	٢,٣٥	٤
ماى سبيس	ك	٧٣	٢٧	٤٤	٦٧	١٨٩	٩٢٨	٢,٣٢	٥
يوتيوب	ك	١٦١	١٠٠	٦٧	٢٥	٤٧	١٥٠٣	٣,٧٦	٢

يوضح الجدول السابق ترتيب أهم مواقع التواصل الاجتماعى التى يعتمد عليه أفراد العينة كمصدر للحصول على المعلومات حيث جاء فى المقدمة (الفيسبوك) بمتوسط ٣,٨، ثم (يوتيوب) فى المرتبة الثانية بمتوسط ٣,٨، ثم (توتير) فى المرتبة الثالثة بمتوسط ٢,٨، ثم (جوجل بلس) فى المرتبة الرابعة بمتوسط ٢,٤، ثم (ماى سبيس) فى المرتبة الأخيرة بمتوسط ٢,٣.

جدول (٨) أسباب ودوافع استخدام الشباب العربى عينة الدراسة لموقع الفيسبوك

الاتجاه / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط المرجح	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
يدفعنى للتعرف على آراء الآخرين وتعليقاتهم على القضايا	٢٩٥	٧٣,٨	٥٧	١٤,٣	٤٨	١٢	٢,٦	موافق
تتفق جميع الآراء المعروضة مع انتمائى الفكري	٦٤	١٦	٢٦٤	٦٦	٧٢	١٨	٢	محايد
يساعدنى فى تكوين رأى متوازن حول الأحداث	٣١٤	٧٨,٥	٥٨	١٤,٥	٢٨	٧	٢,٧	موافق
بها معلومات مختلفة عما تنشره وسائل الإعلام الأخرى	٢٨٠	٧٠	٨٩	٢٣,٣	٣١	٧,٨	٢,٦	موافق
لأننى أنتمى إلى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة	٢٨٨	٢٨٨	٧٥	٧٥	٣٧	٣٧	٢,٦	موافق
يوفر لى ما أحتاجه من معلومات	٣٥٣	٨٨,٣	٣٢	٨	١٥	٣,٨	٢,٩	موافق
يعرض الحقائق بدون رقابة على الأخبار	٣٠٤	٧٦	٧٧	١٩,٣	١٩	٤,٨	٢,٧	موافق
يسمح لى بالتعبير عن نفسى وممارسة حرية التعبير	٢٥٣	٦٣,٣	١٣٦	٣٤	١١	٢,٨	٢,٦	موافق
وسيلة للتفاعل مع الآخرين	٣٣٩	٨٤,٨	٤٦	١١,٥	١٥	٣,٨	٢,٨	موافق
يشغل أوقات فراغي	٨٨	٢٢	٢٧٨	٩٦,٥	٣٤	٨,٥	٢,١	محايد

يوضح الجدول السابق أسباب ودوافع استخدام المبحوثين لمواقع الفيسبوك وذلك على النحو التالي:

١. يوفر لى ما أحتاجه من معلومات: حيث كان موافق بنسبة ٨٨,٣%، ومحايد بنسبة ٨%، ومعارض بنسبة ٣,٨%، وذلك بمتوسط ٢,٩.
٢. وسيلة للتفاعل مع الآخرين: حيث كان موافق بنسبة ٨٤,٨%، ومحايد بنسبة ١١,٥%، ومعارض بنسبة ٣,٨%، وذلك بمتوسط ٢,٨.
٣. يدفعنى للتعرف على آراء الآخرين وتعليقاتهم على القضايا: حيث كان موافق بنسبة ٧٣,٨%، ومحايد بنسبة ١٤,٣%، ومعارض بنسبة ١٢%، وذلك بمتوسط ٢,٦.
٤. يعرض الحقائق بدون رقابة على الأخبار: حيث كان موافق بنسبة ٧٦%، ومحايد بنسبة ١٩,٣%، ومعارض بنسبة ٤,٨%، وذلك بمتوسط ٢,٧.
٥. يساعدنى فى تكوين رأى متوازن حول الأحداث: حيث كان موافق بنسبة ٧٨,٥%، ومحايد بنسبة ١٤,٥%، ومعارض بنسبة ٧%، وذلك بمتوسط ٢,٧
٦. به معلومات مختلفة عما تنشره وسائل الإعلام الآخرى: حيث كان موافق بنسبة ٧٠%، ومحايد بنسبة ٢٣,٣%، ومعارض بنسبة ٧,٨%، وذلك بمتوسط ٢,٦
٧. لأننى أنتمى إلى جيل متمرس على التكنولوجيا الحديثة: حيث كان موافق بنسبة ٢٨٨%، ومحايد بنسبة ٧٥%، ومعارض بنسبة ٣٧%، وذلك بمتوسط ٢,٦
٨. يسمح لى بالتعبير عن نفسى وممارسة حرية التعبير: حيث كان موافق بنسبة ٦٣,٣%، ومحايد بنسبة ٣٤%، ومعارض بنسبة ٢,٨%، وذلك بمتوسط ٢,٦
٩. يشغل أوقات فراغي: حيث كان موافق بنسبة ٢٢%، ومحايد بنسبة ٩٦,٥%، ومعارض بنسبة ٨,٥%، وذلك بمتوسط ٢,١.
١٠. تتفق جميع الآراء المعروضة مع انتمائى الفكري: حيث كان موافق بنسبة ١٦%، ومحايد بنسبة ٦٦%، ومعارض بنسبة ١٨%، وذلك بمتوسط ٢.

جدول (٩) أساليب عرض المعلومات التي يفضل أفراد العينة متابعتها في موقع الفيسبوك

الأساليب	(ك)	(%)	الترتيب
منشور القنوات التليفزيونية	١٦٥	٢٣	١
الأخبار المنشورة من خلال صفحات الصحف والجرائد	٨١	١٥,٥	٣
مشاهدة مقاطع الفيديو	٦٢	٢٠,٣	٤
منشورات وتعليقات الأعضاء	٩٢	٤١,٣	٢
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠	

يوضح الجدول السابق أساليب عرض المعلومات التى يفضل أفراد العينة متابعتها فى موقع الفيسبوك حيث جاء فى المقدمة كل من (منشورات وتعليقات الأعضاء) بنسبة ٤١,٣%، ثم (منشور القنوات التليفزيونية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٣%، ثم (مشاهدة مقاطع الفيديو) فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٣%، ثم (الإخبار المنشورة من خلال صفحات الصحف والجرائد) فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٥,٥%.

جدول (١٠) يوضح مدى ثقة الشباب العربى عينة الدراسة بموقع الفيسبوك.

مدى الثقة	السعودية		تونس		البحرين		مصر		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
ثقة مرتفعة	٣١	٧,٨	٢٩	٧,٣	١٨	٤,٥	١٩	٤,٨	٩٧	٢٤,٣	٣,٥٦	غير داله
ثقة متوسطة	٣١	٧,٨	٣١	٧,٨	٢٨	٧	١٠	٢,٥	١٠٠	٢٥		
ثقة منخفضة	٣٨	٩,٥	٤٠	١٠	٥٤	١٣,٥	٧١	١٧,٨	٢٠٣	٥٠,٨		
المجموع	٤٠٠											

يوضح الجدول السابق مدى ثقة الشباب العربى عينة الدراسة بمواقع الفيسبوك وذلك على النحو التالي: حيث كانت ثقة الشباب العربى عينة الدراسة بمواقع الفيسبوك منخفضة بنسبة ٥٠,٨% مقسمة بنسبة ٩,٥% من السعودية ونسبة ١٠% من تونس ونسبة ١٣,٥% من البحرين ونسبة ١٧,٨% من مصر، وكانت ثقة الشباب العربى عينة الدراسة بمواقع الفيسبوك متوسطة بنسبة ٢٥% مقسمة بنسبة ٧,٨% من السعودية ونسبة ٧,٨% من تونس ونسبة ٧% من البحرين ونسبة ٢,٥% من مصر، وكانت ثقة الشباب العربى عينة الدراسة بمواقع الفيسبوك مرتفعة بنسبة ٢٤,٣% مقسمة بنسبة ٧,٨% من السعودية ونسبة ٧,٣% من تونس ونسبة ٤,٥% من البحرين ونسبة ٤,٨% من مصر.

جدول (١١) يوضح مدى مساهمة المضامين المطروحة فى موقع الفيسبوك فى زيادة المعرفة حول بعض القضايا

مدى المساهمة	السعودية		تونس		البحرين		مصر		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
ساهمت بدرجة كبيرة	٥٣	١٣,٣	٦١	١٥,٣	٥٨	١٤,٥	٥٨	١٤,٥	٢٣٠	٥٧,٥	٣,١٢	غير داله
ساهمت بدرجة متوسطة	٤١	٩,٥	٣٥	٨,٨	٤٠	١٠	٣٨	٩,٥	١٥٤	٥٧,٥		
ساهمت بدرجة ضعيفة	٦	١٣,٣	٤	١	٢	٠,٥	٤	١	١٦	٣٨,٥		
المجموع	٤٠٠											

بالنسبة لمساهمات المضامين المطروحة فى موقع الفيسبوك فى زيادة المعرفة حول بعض القضايا حيث جاءت فئة (ساهمت بدرجة متوسطة) بنسبة ٥٧,٥% مقسمة بنسبة ٩,٥% من السعودية ونسبة ٨,٨% من تونس ونسبة ١٠% من البحرين ونسبة ٩,٥% من مصر، بينما (ساهمت بدرجة كبيرة) بنسبة ٥٧,٥% مقسمة بنسبة ١٣,٣% من السعودية ونسبة ١٥,٣% من تونس ونسبة ١٤,٥% من البحرين ونسبة ١٤,٥% من مصر، بينما (ساهمت بدرجة ضعيفة) بنسبة ٣٨,٥% مقسمة بنسبة ١٣,٣% من السعودية ونسبة ١% من تونس ونسبة ٠,٥% من البحرين ونسبة ١% من مصر.

جدول (١٢) تقيم الشباب العربي للغة الحوار في مواقع الفيسبوك.

تقييم لغة الحوار	(ك)	(%)	الترتيب
أغلبها صريح ومحترم	٣٤	٨,٥	٤
أغلبها غير مهذب	٢٢٧	٥٦,٨	١
تتناسب مع طبيعة الموضوع	٦٦	١٦,٥	٣
تحض على الكراهية والتفرقة	٧٣	١٨,٣	٢
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠	

يوضح الجدول السابق تقييم الشباب العربى عينة الدراسة للغة الحوار فى مواقع

الفيسبوك حيث جاء فى المقدمة (أغلبها غير مهذب) بنسبة ٥٦,٨%، ثم (تحض على الكراهية والتفرقة) فى المرتبة الثانية بنسبة ١٨,٣%، ثم (تتناسب مع طبيعة الموضوع) فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٥%، وأخيرا (أغلبها صريح ومحترم) فى المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٥%.

جدول (١٣) نتائج لمقياس استفادة الشباب العربي من مواقع الفيسبوك في دعم الحوار وتقبل الآخر

مقياس الاستفادة	التكرار	النسبة
استفادة مرتفعة	٣٠	٧,٥
استفادة متوسطة	٨٧	٢١,٧٥
استفادة منخفضة	٢٨٣	٧٠,٧٥
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق لمقياس استفادة الشباب العربى من مواقع الفيسبوك دعم الحوار وتقبل الآخر حيث استفادة الشباب العربى من مواقع الفيسبوك دعم الحوار وتقبل الآخر (استفادة منخفضة) بنسبة ٧٠,٧٥%، ثم (استفادة متوسطة) بنسبة ٢١,٧٥%، ثم (استفادة مرتفعة) بنسبة ٧,٥%.

جدول (١٤) استفادة الشباب العربى من الاعلام الجديد فى دعم الحوار وتقبل الآخر

الاتجاه / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط المرجح	الاتجاه
	ك	%	ك	%	ك	%		
استخدام الإعلام الجديد يكسبنى حب مساعدة الآخرين	١٧٠	٤٢,٥	١٩٣	٤٨,٣	٣٧	٩,٣	٢,٣	محايد
لها دور كبير فى الحوار والتواصل بين مختلف وجهات النظر حو القضايا العامة	٣٤٢	٨٥,٥	٥٨	١٤,٥	–	–	٢,٩	موافق
تعزيز الأواصر لتحقيق مزيد من التعاون والتآلف بين المواطنين	١٨٤	٤٦	١٧٨	٤٤,٥	٣٨	٩,٥	٢,٤	محايد
إشاعة روح التضامن والتقبل والتقدير بين المواطنين	١٢٨	٣٢	٢٥٦	٦٤	١٦	٤	٢,٣	محايد
احترم الأنظمة والقوانين لأنه علامة رقى الشعوب وتطورها.	٢٠٤	٥١	١٣٤	٣٣,٥	٦٢	١٥,٥	٢,٤	موافق
من يخالف رأيي وتعليقاتى لا احترمه.	٢٤	٦	٢٠٤	٥١	١٧٢	٤٣	١,٦	محايد
توفير البيئة الفكرية والثقافة والاجتماعية التى تعزز روح التعاون والوحدة بين أبناء الوطن	١٣٠	٣٢,٥	٢٣٢	٥٨	٣٨	٩,٥	٢,٢	محايد
أرى أن حرية الرأى فى بلدى أمر شائك	١٨٣	٤٥,٨	٢١٧	٥٤,٣	–	–	٢,٥	موافق
احترم كل مسئول فى أى مؤسسة لدوره ومهامه التى تجعل العمل أكثر تنظيما وتقدما وتطورا	٢٩٩	٧٤,٨	٨٢	٢٠,٥	١٩	٤,٨	٢,٧	موافق
تشيع ثقافة الحوار البناء بين أبناء الشعب الواحد وبين بقية شعوب العالم	٢١٦	٥٤	١٦٨	٤٢	١٦	٤	٢,٥	موافق
نشر ثقافة الحوار والتسامح والتصالح	٢٢٦	٥٦,٥	١٤٣	٣٥,٨	٣١	٧,٨	٢,٥	موافق
دورا كبيرا فى تأجيج نار الفتنة وأثاره أعمال العنف	١٩٨	٤٩,٥	١٨٨	٤٧	١٤٤	٣,٥	٢,٥	موافق

يوضح الجدول السابق استفادة الجمهور من الشباب العربى لوسائل الاعلام الجديد فى دعم الحوار وتقبل الآخر وذلك على النحو التالي:

١. لها دور كبير فى الحوار والتواصل بين مختلف وجهات النظر حو القضايا العامة: حيث كان موافق بنسبة ٨٥,٥%، ومحايد بنسبة ١٤,٥%، وذلك بمتوسط ٢,٩.
٢. احترم كل مسئول فى أى مؤسسة لدوره ومهامه التى تجعل العمل أكثر تنظيما وتقدما وتطورا: حيث كان موافق بنسبة ٧٤,٨%، ومحايد بنسبة ٢٠,٥%، ومعارض بنسبة ٤,٨%، وذلك بمتوسط ٢,٧.
٣. تشيع ثقافة الحوار البناء بين أبناء الشعب الواحد وبين بقية شعوب العالم: حيث كان موافق بنسبة ٥٤%، ومحايد بنسبة ٤٢%، ومعارض بنسبة٤%، وذلك بمتوسط ٢,٥.
٤. نشر ثقافة الحوار والتسامح والتصالح: حيث كان موافق بنسبة ٥٦,٥%، ومحايد بنسبة ٣٥,٨%، ومعارض بنسبة ٧,٨%، وذلك بمتوسط ٢,٥.
٥. أرى أن حرية الرأى فى بلدى أمر شائك: حيث كان موافق بنسبة ٤٥,٨%، ومحايد بنسبة ٥٤,٣%، وذلك بمتوسط ٢,٥.
٦. دورا كبيرا فى تأجيج نار الفتنة وأثاره أعمال العنف: حيث كان موافق بنسبة ٤٩,٥%، ومحايد بنسبة ٤٧%، ومعارض بنسبة ٣,٥%، بمتوسط ٢,٥.
٧. تعزيز الأواصر لتحقيق مزيد من التعاون والتآلف بين المواطنين: حيث كان موافق بنسبة ٤٦%، ومحايد بنسبة ٤٤,٥%، ومعارض بنسبة ٩,٥%، وذلك بمتوسط ٢,٤.
٨. احترم الأنظمة والقوانين لأنه علامة رقى الشعوب وتطورها: حيث كان موافق بنسبة ٥١%، ومحايد بنسبة ٣٣,٥%، ومعارض بنسبة ١٥,٥%، وذلك بمتوسط ٢,٤.
٩. استخدام الإعلام الجديد يكسبنى حب مساعدة الآخرين: حيث كان موافق بنسبة ٤٢,٥%، ومحايد بنسبة ٤٨,٣%، ومعارض بنسبة ٩,٣%، وذلك بمتوسط ٢,٣.
١٠. إشاعة روح التضامن والتقبل والتقدير بين المواطنين: حيث كان موافق بنسبة ٣٢%، ومحايد بنسبة ٦٤%، ومعارض بنسبة ٤%، وذلك بمتوسط ٢,٣.
١١. توفير البيئة الفكرية والثقافة والاجتماعية التى تعزز روح التعاون والوحدة بين أبناء الوطن: حيث كان موافق بنسبة ٣٢,٥%، ومحايد بنسبة ٥٨%، ومعارض بنسبة ٩,٥%، وذلك بمتوسط ٢,٢.
١٢. من يخالف رأيي وتعليقاتى لا احترمه، حيث كان موافق بنسبة ٦%، ومحايد بنسبة ٥١%، ومعارض بنسبة ٤٣%، وذلك بمتوسط ١,٦.

جدول (١٥) مقياس تفصيلى لاستفادة الشباب العربى من الاعلام الجديد فى دعم الحوار وتقبل الآخر

مقياس الاستفادة	السعودية		تونس		البحرين		مصر		الإجمالي		كا٢	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
استفادة مرتفعة	٧	١,٨	١٠	٢,٥	٨	٢	٥	١,٣	٣٠	٧,٥	٣,٢٠٠	غير داله
استفادة متوسطة	١٩	٤,٨	٢٢	٥,٥	٢٥	٦,٣	٢١	٥,٣	٨٧	٢١,٧٥		
استفادة منخفضة	٧٤	١٨,٥	٦٨	١٧	٦٧	١٦,٧	٧٤	١٨,٥	٢٨٣	٧٠,٧٥		

يوضح الجدول السابق مقياس استفادة الشباب العربى من الاعلام الجديد فى تدعيم ثقافة الحوار وتقبل الآخر وذلك على النحو التالي: حيث كانت استفادة الشباب العربى من الاعلام الجديد فى تدعيم ثقافة الحوار وتقبل الآخر استفادة منخفضة بنسبة ٧٠,٧٥% مقسمة بنسبة ٢٠% من السعودية ونسبة ١٨,٥% من تونس ونسبة ١٦,٧% من البحرين ونسبة ١٨,٥% من مصر، وكانت استفادة الشباب العربى من الاعلام الجديد فى تدعيم ثقافة الحوار وتقبل الآخر استفادة متوسطة بنسبة ٢١,٨% مقسمة بنسبة ٤,٨% من السعودية ونسبة ٥,٥% من تونس ونسبة ٦,٣% من البحرين ونسبة ٥,٣% من مصر، وكانت استفادة الشباب العربى من الاعلام الجديد فى تدعيم ثقافة الحوار وتقبل الآخر استفادة مرتفعة بنسبة ٧,٥% مقسمة بنسبة ١,٨% من السعودية ونسبة ٢,٥% من تونس ونسبة ٢% من

البحرين ونسبة ١,٣% من مصر.

جدول (١٦) مقياس استفادة الشباب السعودى من الاعلام الجديد في دعم الحوار وتقبل الآخر

مقياس الاستفادة	التكرار	النسبة
استفادة مرتفعة	٧	٧
استفادة متوسطة	١٩	١٩
استفادة منخفضة	٧٤	٧٤
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق لمقياس استفادة الشباب السعودى من الاعلام الجديد فى تدعيم ثقافة الحوار وتقبل الآخر حيث كانت (استفادة منخفضة) بنسبة ٧٤%، ثم (استفادة متوسطة) بنسبة ١٩%، ثم (استفادة مرتفعة) بنسبة ٧%

جدول (١٧) مقياس استفادة الشباب التونسي من الاعلام الجديد في دعم الحوار وتقبل الآخر

مقياس الاستفادة	التكرار	النسبة
استفادة مرتفعة	١٠	١٠
استفادة متوسطة	٢٢	٢٢
استفادة منخفضة	٦٨	٦٨
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق لمقياس استفادة الشباب التونسى من الاعلام الجديد فى دعم الحوار وتقبل الآخر حيث كانت (استفادة منخفضة) بنسبة ٦٨%، ثم (استفادة متوسطة) بنسبة ٢٢%، ثم (استفادة مرتفعة) بنسبة ١٠%.

جدول (١٨) مقياس استفادة الشباب البحرينى من الاعلام الجديد فى دعم الحوار وتقبل الآخر

مقياس الاستفادة	التكرار	النسبة
استفادة مرتفعة	٨	٨
استفادة متوسطة	٢٥	٢٥
استفادة منخفضة	٦٧	٦٧
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق لمقياس استفادة الشباب البحرينى من الاعلام الجديد فى دعم الحوار وتقبل الآخر حيث كانت (استفادة منخفضة) بنسبة ٦٧%، ثم (استفادة متوسطة) بنسبة ٢٥%، ثم (استفادة مرتفعة) بنسبة ٨%.

جدول (١٩) مقياس استفادة الشباب المصرى من الاعلام الجديد فى دعم الحوار وتقبل الآخر

مقياس الاستفادة	التكرار	النسبة
استفادة مرتفعة	٥	٥
استفادة متوسطة	٢١	٢١
استفادة منخفضة	٧٤	٧٤
الإجمالي	١٠٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق لمقياس استفادة الشباب المصرى من الاعلام الجديد فى دعم الحوار وتقبل الآخر حيث كانت (استفادة منخفضة) بنسبة ٧٤%، ثم (استفادة متوسطة) بنسبة ٢١%، ثم (استفادة مرتفعة) بنسبة ٥%.

جدول (٢٠) العلاقة بين مقياس استفادة الشباب العربى من الاعلام الجديد فى دعم الحوار وتقبل الآخر والدولة

الدولة / مقياس دعم الحوار وتقبل الآخر	المقياس
السعودية	٢٠
تونس	٢١,٤
البحرين	٢٣,٧
مصر	٢٠,٥

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أفراد العينة الذين ينتمون إلى البحرين أكثر استفادة من الاعلام الجديد فى دعم الحوار وتقبل الآخر، حيث بلغت درجة الاستفادة ٢٣,٧، وفى المرتبة الثانية أفراد العينة من تونس من متوسط بدرجة ٢١,٤، وفى المرتبة الثالثة أفراد العينة من مصر من متوسط بدرجه ٢٠,٥، وفى المرتبة الأخيرة السعودية من متوسط ٢٠.

جدول (٢١) العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس دعم الحوار وتقبل الآخر

المواقع / المقياس	مقياس ثقافة الحوار
الفيسبوك	٢١,٥
تويتر	٢٠,٩
جوجل بلس	٢١,٨
ماى سبيس	٢١,٥
يوتيوب	٢١,٤

يتضح من بيانات الجدول السابق أن موقع جوجل بلس أكثر تأثير فى دعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربى، حيث بلغت درجة الاستفادة ٢١,٨، وفى المرتبة الثانية الفيسبوك وماى سبيس موقع من متوسط بدرجة ٢١,٥، وفى المرتبة الثالثة يوتيوب من متوسط بدرجه ٢١,٤، وفى المرتبة الأخيرة اليوتيوب من متوسط ٢٠,٥.

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط موجب بين كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك ودعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربي، ولاختبار هذا الفرض اعتمد الباحث على معامل بيرسون.

جدول (٢٢) يوضح العلاقة ارتباطيه ايجابية بين كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك ودعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربي

المتغيرات	بين دعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربي	
	معامل الارتباط	الدلالة
كثافة التعرض لموقع فيسبوك	**٠,٤٢٢	داله

تشير نتائج المعاملات الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة التعرض لموقع فيسبوك وبين دعم الحوار وتقبل لدى الشباب العربى، حيث كانت قيمة معامل بيرسون **٠,٤٢٢، وهى قيمة داله عندى مستوي ٠,٠٠١. وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية للمقارنة بين كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك وبين دعم الحوار وتقبل الآخر لدى الشباب العربي.

- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط موجب بين دوافع تعرض الشباب العربى وتقيم الشباب العربى للغة الحوار فى مواقع الفيسبوك، ولاختبار هذا الفرض اعتمد الباحث على معامل بيرسون

جدول (٢٣) يوضح العلاقة ارتباطيه ايجابية بين كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك وتقيم الشباب العربى للغة الحوار في مواقع الفيسبوك

المتغيرات	وتقيم الشباب العربى للغة الحوار فى مواقع الفيسبوك	
	معامل الارتباط	الدلالة
كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك	**٠,٢٢١	داله

تشير نتائج المعاملات الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك وتقيم الشباب العربى للغة الحوار فى مواقع الفيسبوك، حيث كانت قيمة معامل بيرسون **٠,٤٢٢ وهى قيمة داله عندى مستوي ٠,٠٠١. وعلى هذا يمكن القول بثبوت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية للمقارنة بين كثافة التعرض لموقع الفيسبوك وتقيم الشباب العربى للغة الحوار فى مواقع الفيسبوك.

التحليل الكيفى لموقع الدراسة:

يظهر أن موقع الفيسبوك خلق فضاء مفتوحا أتاح لكافة أفراد العينة باختلاف مشاربهم وثقافاتهم وجنسياتهم نشر أفكارهم وما يؤمنون به، كما أتاحت نوع جديد من الحوار والتفاعل بين مستخدمى تلك الشبكات، حيث أصبح بإمكان أى شخص إبداء رأيه فى ما يكتبه الآخرين حول أى قضية يتم طرحها، وبحرية تامة دون قيود وبلا ادنى رقابة.

وقد وجد الباحث من خلال اطلاعه وملاحظته لمواقع الاعلام الجديد كشبكات التواصل الاجتماعى وموقع الفيسبوك أن مستخدمى تلك المواقع ينقسمون إلى فريقين إذا صح التعبير، حيث أن هناك فريقا يدرك معنى وقيمة الاختلاف فى الرأى ويتمتع إفراد هذا الفريق بقدرة كبيرة على احترام أراء الآخرين ويدركون أهمية الحوار ويؤمنون بقدرتهم على إقناع الآخرين كما أن هؤلاء ليست لديهم ادنى مشكلة فى الاقتناع بالرأى الآخر فى حالة وجوه رأيا صائبا.

فى حين وجد الباحث أن أفراد الفريق الأخر هم من الذين لا يجيدون سوى لغة السب والقذف وكيل الشتائم للآخرين فهؤلاء ليس لديهم القدرة على الحوار أو التفاهم ويعتبرون أن كل من يخالفهم الرأى هو عدو لهم لا يستحق الاحترام ولا يجب الحوار معه، واللافت للنظر أن بعض هؤلاء الأشخاص هم من المتعلمين والمثقفين الذين يفترض بهم أن يكونوا قدوة لغيرهم.

ويرى الباحث أن الحوار عبر مواقع الاعلام الجديد بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة ما هو إلا انعكاس للواقع الذى أصبح يعيشه المجتمع فمواقع الاعلام الجديد أصبحت تشكل مجتمعات افتراضية موازية للمجتمعات الحقيقية حيث تشهد مواقع الاعلام الجديد طرحا لذات الموضوعات والاهتمامات وبنفس القوة والزخم الذى يشهده الواقع، إلا أن قدرة المستخدمين على التعبير والمشاركة قد تكون اكبر منها على ارض الواقع، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الأشخاص أنفسهم حيث أن هناك الكثيرين منهم لا يمتلكون القدرة والجرأة على الانتقاد والتعصب والسب والقذف بشكل مواجهى حيث وجد الباحث أن الكثير جدا من الذين يتحولون بالحوار إلى السب وكيل الشتائم للآخرين هم من الذين يستخدمون أسماء وصور مستعارة بما يضمن لهم عدم الخوف من الملاحقة القانونية.

ويؤكد الباحث أن السبيل الأفضل للارتقاء بثقافة الحوار ودعم الحوار وتقبل الرأى الآخر عبر مواقع الاعلام الجديد يتطلب اهتماما جديا من قبل الأسرة إلى جانب القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية فالالتزام بالتعاليم الدينية يضمن لنا خلق جيل واعى مثقف يدرك معنى وهمية الحوار فكسب الآخرين وإقناعهم بالرأى لا يأتى بالتعصب والعنف.

ويرى الباحث من خلال اطلاعه على عدد كبير من مواقع الاعلام الجديد أن أكثر القضايا التى أصبحت تجذب المتحاورين وتسيطر على حواراتهم هى القضايا الدينية والفكرية وقضايا السياسية والمرأة، وتعكس حوارات الشاب العربى عبر مواقع الاعلام الجديد اهتمامهم بقضايا المجتمع الملحة وذلك نظرا لملامستها تفاصيل حياتهم اليومية، ووجد الباحث أن كثافة التعرض لمواقع الفيسبوك وتقيم الشباب العربى للغة الحوار فى مواقع الفيسبوك عبر مواقع الاعلام الجديد ولاحظ الباحث أن تلك الحوارات كثيرا ما كانت تتحول من حوارات إلى منبر لتبادل الشتائم وكيل الاتهامات.

ويرى الباحث أن هذه الظاهرة أصبحت بحاجة إلى بعض الضبط والتقنين وبخاصة أنها أصبحت تؤثر بشكل سلبى على تماسك المجتمع ووحدته، وأصبحت تلعب دورا كبيرا فى تنمية الصراعات الاجتماعية، وقد ساعد على ذلك حالة عدم الاستقرار السياسى التى تشهدها البلاد.

فالعديد من مستخدمى وسائل الاعلام الجيد أصبحوا يستغلون الفضاء الحر والإمكانات الاتصالية العالية التى يوفرها لهم من أجل بث الفتن ونشر الدعوات المسيئة، والهجوم اللفظى على من يختلفون معهم فى الآراء، ويرى الباحث أن هناك صعوبة فى القضاء على هذه الظاهرة لاسيما أن الحجب والحظر اثبت عدم فاعليته فى بعض المجتمعات، إلى جانب اعتماد الكثير من المستخدمين لتلك المواقع على استخدام أسماء مستعارة، كما أن التشريعات والقوانين الخاصة بمواقع الاعلام الجديد ما زالت بحاجة توجيه المزيد من العناية والاهتمام بها.

كما وجد الباحث أن عددا كبيرا من مستخدمى مواقع الاعلام الجديد يهتمون بالظهور والتحدث دون دراية كافة بالأمور التى يتحدثون فيها فهم فقط يريدون إظهار أنفسهم كأشخاص مثقفين وفاعلين ومؤثرين وذلك على الرغم من مشاركتهم فى الحوارات الدائرة عبر مواقع الاعلام الجديد وان كانت حاورتهم تفتقر إلى الوعى والإدراك وهؤلاء يمثلون نسبة لا باس بها من المستخدمين، وان توصلت هذه الدراسة إلى أن كثافة التعرض لموقع فيسبوك وبين دعم الحوار وتقبل لدى الشباب العربي.

الإضافات العلمية للدراسة وتوصياتها

النتائج العامة للدراسة:

١. هناك تفوق واضح للفيسبوك فى تكوين أراء الشباب العربى نتيجة لتوافر عاملين أساسيين أولهما وهو سماح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية، وثانيهما هناك تهديد حقيقى للوسائل التقليدية التى ثبت عجزها وفشلها بدرجات مختلفة- سواء كانت خاصة أو حكومية- وخاصة مع تطور الشبكات الاجتماعية بوجه خاص والمضمون المرتكز على المتلقى Content Receive Based بوجه عام.

٢. ثبت وجود أثر للجنسية فى استخدام الأفراد للشبكات الاجتماعية والاعتماد عليه فى تكوين أرائهم فى حين لم يثبت وجود فروق ترجع للجنس، كما ثبت وجود علاقة بين الشبكة التى يستخدمها الأفراد ومستوى التفاعل فى استخدام الفيسبوك، وكذلك ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمقارنة بين كثافة التعرض لموقع الفيسبوك وتقيم الشباب العربى للغة الحوار فى مواقع الفيسبوك.

التوصيات:

أظهرت الدراسة قدرة الاعلام الجديد، ممثلة فى مواقع الفيسبوك، على تعزيز الحوار وتقبل الآخر، حيث مثلت منتديات النقاش (تواصل افتراضيا) للشباب بديلا للواقع الفعلى المعاش، ومجالا لتحدى الصمت استطاعوا من خلالها تأكيد الحق فى الدخول إلى وسائل الاتصال، والتجول المعلوماتي، والمشاركة الاتصالية، وتعزيز الحق فى حرية التعبير وممارسة الحريات الفردية دون تمييز، وتدعيم مقومات الهوية العربية، والدفاع عن حقوق الشباب، ودعم حرية الحوار فى العالم الافتراضى والشعور بالانتماء للوطن العربى الكبير، وتصحيح الصورة الإعلامية المشوهة عن الشباب، وتغرس العنف وعدم الانتماء فى بعض الأحيان. وبنقل الصورة الإيجابية عن الشباب، فى ظل مبادئ من الاحترام والتقبل والاعتراف بالتنوع والاختلاف، والاقتناع بأن وجود الآخر المختلف يضفى ثراء للمجتمع. كما أن للمؤسسات التعليمية دور فى تعليم الطلبة بوجود (نحن) و(الآخر)، وتدعيم قيم الحوار ونقد الذات ونبذ التعصب والعنصرية، ومن هنا، تظهر حاجة ملحة لفتح قنوات اتصال مع كافة الأطراف على المستوى المحلي، حتى يمكن التعايش فى ظل مفاهيم السلام والأمن والاستقرار بعيدا عن الصدام. ومن شأن ذلك كله أن يصب فى صالح المجتمع ونهضته. فى البلاد المختلفة إن وجدت. كما أتاح الإعلام الجديد فرصة تحويل أنماط التفاعل الاجتماعى بينهم إلى أرض الواقع، وسمحت لشباب بالانتقال الافتراضى داخل الدول المختلفة.

من جهة أخرى، كشفت الدراسة أن الإنترنت سلاحا ذو حدين، فهى وسيلة للتنفيس والإثارة فى ذات الوقت. فقد وحدت الشبكات الاجتماعية بين الأجيال، وانتقلت هذه الوحدة بقوة على أرض الواقع بفعل عدم الرؤية الصحيحة للشباب من قبل الحكومات ومؤسساتها الإعلامية والثقافية. وهى رؤية تسهم فى تدعيم الإحساس بالدونية، والتنكير بالشباب وأهمية الحوار بينهم.

المراجع:

١. سعد بن محارب المحارب: الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، الإعلام الجديد أولوية الوسيلة، ورقة مقدمة فى **المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال**، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١٢، ص٤

٢. نصير صالح بر على (٢٠١٤)، استخدام الشباب الجامعى لوسائل الإعلام التقليدية والجديدة: دراسة على عينة من طلبة جامعة الشارقة، **مجلة رؤى إستراتيجية**، المجلد الثانى، العدد (٧)، ص٩.

3. Steve Jones, **Encyclopedia of New Media: An Essential Reference to Communication and Technology**. SAGE Publications. 2002.

٤. فؤاده البكرى، **الإعلام الدولى** (القاهرة: عالم الكتب ٢٠١١) ص٣٧

٥. تقرير الإعلام العربي: **الانكشاف والتحول ٢٠١١- ٢٠١٥** (٢٠١٢)، نادى دبى للصحافة، الإصدار الرابع، ص٢٢٠.

٦. أسامة محمد عبدالرحمن حسانين، دور الفيسبوك فى إمداد الشباب الجامعى بالمعلومات حول قضايا الفساد المصري، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤).

٧. حسنى محمد نصر، اتجاهات البحث والتنظير فى وسائل الاعلام الجديدة، دراسة تحليلية للإنتاج العلمى المنشور فى دوريات محكمة، (بحث مقدم **لمؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكاليات المنهجية:** جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) الرياض ١٠- ١١ مارس ٢٠١٥.

٨. أسامة محمد عبدالرحمن حسانين. مرجع سابق.

٩. مهدى محمد القصاص، "الإعلام الالكترونى وأثره على قيم الشباب فى القرية المصرية: دراسة حالة، أبحاث **المؤتمر العلمى الثانى لثقافة القرية**" نحو إستراتيجية لتنمية القرية المصرية، ط١، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٤.

١٠. رباب رأفت محمد الجمال (٢٠١٣)، **أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعى على تشكيل النسق القيمى الأخلاقى للشباب السعودى- دراسة ميدانية**، جامعة الملك عبدالعزيز، كرسى الأمير نايف بن عبدالعزيز للقيم الأخلاقية، http://dalya6848. blogspot. com/2015/ 05/ 3. html

١١. أحمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية مشاركة الشباب الفلسطينى فى القضايا المجتمعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٣).

١٢. مصطفى سيد عبداللاه الجزيري، محمود أحمد لطفى السيد، نوره عبدالله محمود أحمد، استخدامات المرأة الصعيدية للشبكات الاجتماعية وتأثيره فى مشاركتها فى الانتخابات الرئاسية ٢٠١٢- دراسة ميدانية (بحث مقدم **للمؤتمر العلمى الدولى التاسع عشر: الإعلام ونشر ثقافة الديمقراطية**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، أبريل ٢٠١٣).

١٣. محمود أحمد لطفى السيد، هاجر شعبان سعداوي: استخدامات الشبكات الاجتماعية فى تعبئة الرأى العام أثناء الأزمات السياسية الطارئة (أزمة الدستور المصرى نموذجا) (بحث مقدم **للمؤتمر العلمى السنوى الثاني: إعلام الأزمات وأزمات الإعلام**، جامعة الأهرام الكندية: كلية الإعلام، مارس ٢٠١٣).

14. Meredith Conroy, M., Jessica, T& Guerrero, F "**Facebook and political engagement: A study of online political group membership and offline political engagement**", in Computers in Human Behavior, In Press, Corrected Proof, 24 April 2012 Available online: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0747563212000787. Retrieved 2012- 5- 15 pp.1- 5.

15. Bruce C. Mckinney, Lynne Kelly& robent l. duran, 2012, Narcissism or Openness? College Students Use of Facebook and Twitter, **Communication Research Reports**, Vol. 29, No. 2, April- June, p.p.108- 118.

16. Lucia Vesnic- Alujevic. "**Political participation and web 2.0 in Europe: A case study of Facebook**" In Public Relations Review. In Press, Corrected Proof, 25 February 2012 Available online at: http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0363811112000276. Retrieved 2011- 12- 22.

١٧. ممدوح عبد الواحد محمد، "شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، (ورقة بحثية مقدمة **للمؤتمر العلمي الثامن عشر**، "**الإعلام وبناء الدولة الحديثة**"، كلية الإعلام جامعة القاهرة، يوليو، ٢٠١٢.

18. Sahar Khamis, Paul B., Gold and Katherine Vaughn (2012): **Beyond Egypt's "Facebook Revolution and Syria's YouTube Uprising" Comparing Political Contexts**, Actors and Communication Strategies, Arab Media Society, No. 15.

١٩. زهير عابد "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي"، (**مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية**) مجلد (٢٦)، نابلس، فلسطين، ٢٠١٢.

٢٠. طاهر حسن أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية (دارسة ميدانية، **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٢.

٢١. محمود، الفطافطة: "علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين الفيسبوك نموذجا"، **دراسة غير منشورة**. (رام الله، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، قسم الإعلام، جامعة بيرزيت، فلسطين، ٢٠١٢.

٢٢. عبدالله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى التغيير السياسى فى تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، ٢٠١١.

٢٣. منال عبده محمد منصور، التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعى لموقع الفيسبوك، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد السابع والثلاثون، يناير- يونيه ٢٠١١.

٢٤. عبده حافظ، **تواصل الشباب الجامعى من خلال الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمى- وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير**، كلية الإعلام، جامعة البتراء، عمان، ٢٠١١.

٢٥. حياة بدر قرنى محمد يوسف. وسائل الاعلام الدولى وإدارة الحوار بين الحضارات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم العلاقات العامة والاعلان، ٢٠١١.

٢٦. سميرة شيخانى، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، **مجلة جامعة دمشق**- المجلد ٢٦- العدد الأول& الثانى، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، ٢٠١٠، صص ٤٣٥- ٤٨٠.

٢٧. محمد عبده محمد بدو، دور برامج الرأى بالقنوات الفضائية العربية فى دعم ثقافة الحوار بين الجمهور العربى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠.

٢٨. محمود حمدى عبدالقوي، دور الإعلام البديل فى تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، **المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات**، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩.

٢٩. رضا عبدالواحد أمين، استخدامات الشباب الجامعى لموقع يوتيوب على شبكة الإنترنت. ورقة بحثية قدمت إلى **المؤتمر الأول الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد**، جامعة البحرين فى الفترة ما بين ٧- ٩ إبريل، ٢٠٠٩.

٣٠. محمد أحمد القضاة، الثقافة كمتغير في الاتصال التفاعلى عبر وسائل الإعلام الجديد، ورقة بحث ضمن أبحاث **المؤتمر الدولى الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد**، جامعة البحرين ٧- ٩ ابريل ٢٠٠٩.

٣١. عبدالمحسن بدوي محمد أحمد، مشكلات الإعلام الجديد، ورقة بحث، أبحاث **المؤتمر الدولى الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة.. لعالم جديد**، جامعة البحرين ٧- ٩ ابريل ٢٠٠٩.

٣٢. الشيماء عبد السلام إبراهيم، وهدى صلاح الدين العدل، مركز استطلاعات الرأي العام بمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، تأثير المدونات علي حرية الرأي والتعبير، قدمت هذه الدراسة إلي **المؤتمر الثاني لاستطلاعات الرأي العام** "**استطلاعات الرأي العام في مجتمع متغير**"، القاهرة، ٨- ١٠ نوفمبر، ٢٠٠٩.

٣٣. عبد الرحمن الشامي، الإعلام الجديد بين التشتيت والتجميع، **مجلة جلوبال ميديا جورنال**، القاهرة: الجامعة الأمريكية، العدد ١ ربيع ٢٠٠٥.

34. Urista, Mark A. Dong, Gingwen& Day, Kenneth D. (No date). Explaining why Young Adults Use Myspace& Facebook Through Uses& Gratifications Theory. **Human Communication**, Vol. 12, No. 2, pp. 215- 229.

٣٥. حسان عمر بصفر، الاتصال وثقافة الحوار (دراسة مسحية على عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة)، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٢٩،

يناير– مارس ٢٠٠٨.

٣٦.صالح السيد عراقى، نموذج مقترح لثقافة الحوار فى القنوات التليفزيونية العربية وفقا لرؤية الخبراء وجمهور المشاهدين لتلك القنوات، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد التاسع، العدد الأول، يناير– يونيه، ٢٠٠٨.

٣٧.يحى جبر وعبير حمد. **دور المؤسسات التعليمية والأهلية فى نشر ثقافة الحوار** http: //blogs naiah edu/staff/vahva- iaber/article/article- 49.

٣٨. إستقلال أحمد الباكر، **ثقافة الحوار الأسرى.** http://www. Ashreah.net

٣٩.مركز الحوار الوطنى، ثقافة الحوار فى المجتمع السعودى .http://www.Aawsat. com/ print. asp= 9678

40. Definition for New Media, High- Tech Dictionary. http: //www. computeruser. com/resources/dictionary/dictionary. html Accessed: Oct. 2016.

41. Definition: New Media. Computing Dictionary. http: //computing-dictionary. thefreedictionary. com/new+media Accessed: Sep. 2016.

٤٢.صالح السيد العراقي، "نموذج مقترح لثقافة الحوار فى القنوات التليفزيونية العربية وفقا لرؤية الخبراء وجمهور المشاهدين لتلك القنوات"، **مجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد التاسع، العدد الأول، يناير– يونيه ٢٠٠٨. ص٢

٤٣.جمال مختار. "**حقيقة الفيسبوك: عدو أم صديق**"، (القاهرة، شركة مترو بول للطباعة، ٢٠٠٩)، ص٩.

44. http: //cbs. rmit. edu. au/keysearch. php?show public course= 1& select course type code= COMM2163

45. Stephen W. Littlejohn and Karen A. Foss. "**Ecyclopedia of communication of theory**", (London: SAGE Publications, Inc, 2009, p.684).

46. Pat Brereton, "**Refashioning Media Forms**", available at: http://con. sagepub. com/content/6/ 2/ 120, in 1/ 12/ 2010.

47. Jay David Bolter and Richard Grusin, "**Remediation: Understanding New Media**", (Cambridge, MIT Press, 1999.295 pp).

48. Garnet Hertz, "**Theories of Media Change: Understanding New Media**", (13 November 2006), on line: http://www.conceptlab. com/change.

49. L. Meghan Peirce, "**Remediation Theory: Analyzing What Made Quarter life Successful as an Online Series and Not A Television Series**", (Television& New Media, vol.1/ 12on line www. sagepub.com/journalsPermissions.nav. 2010), p.1.

أثر التدريب على الانتباه المشترك فى تحسين المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الوظيفية

د.أميمه مصطفى كامل
أستاذ مساعد علم النفس التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

الملخص

الهدف: تهدف الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريبات تدخل الانتباه المشترك فى تحسين المهارات الإجتماعية ومهارات التواصل اللفظى لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد.

المنهج: تعتمد الدراسة الحالية على المنهج التجريبى باعتباره تجربة تهدف إلى التعرف على أثر تدريبات الانتباه المشترك (كمتغير مستقل) فى المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى (كمتغيرين تابعين) لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، كما يعتمد البحث فى ذات الوقت على تصميم تجريبى ذى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

العينة: تضمنت عينة الدراسة الحالية ٨ أطفال توحديين مرتفعى الوظيفية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠٨- ١٣٢) شهرا، بمتوسط ١٢٢,٨٠ شهرا، وبانحراف معيارى ٩,٢١، وتتألف العينة من مجموعتين متساويتين فى العدد تضم كل منها اربعة أطفال إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج المستخدم عليها، أما المجموعة الأخرى فكانت ضابطة، وقد تم تكافؤ المجموعتين فى المتغيرات التالية: العمر الزمني، المهارات الاجتماعية، والتواصل اللفظى قبل بداية التدريب.

الأدوات: كانت أهم الأدوات التى استخدمتها الدراسة مقياس المهارات الاجتماعية، مقياس تقدير المعلم للتواصل اللفظى لدى الطفل ذى اضطراب التوحد.

الاساليب الاحصائية: كان أهم الاساليب الاحصائية المستخدمة فى تحليل البيانات اختبار مان- وتينى Mann- Whitney (U)، واختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W)، وقيمة (Z).

النتائج: كان أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هى توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى المهارات الاجتماعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التواصل اللفظى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى المهارات الاجتماعية فى الياسين القبلى والبعدى لصالح البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى التواصل اللفظى فى القياسين القبلى والبعدى لصالح البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠١.

The Effectiveness of training in joint attention on improving social skills And verbal communication of children With High FunctioningAutism Disorder

Purposes: Developing training based on joint attention. Exploring its effectiveness on social skills and verbal communication of children With High Functioning Autism Disorder. Exploring the differences in post-test mean ranks between control and experimental groups on social skills and verbal communication.

Participants: Participants were 8 children with high functioning autism disorder from two Schools in Rod El Farag, aged between (108- 132, M= 122.80 months, SD= 9.21) The two groups were of equal number, each with four children, one; an experimental group to which the program was applied, while the other group was the control group. Both were matched on chronological age, social skills, verbal communication before the start of training.

Statistical Methods: To analyze data , Mann- Whitney (U), Wilcoxon (W), and (Z) Value were employed.

Findings: Findings indicated that there were significant differences between mean ranks of experimental and control groups in post test on Social Skills, and Verbal Communication in favor of the experimental group.

المقدمة:

ينظر إلى اضطراب التوحد على أنه اضطراب عصبى نمائى يتميز بالخلل الحاد والمنتشر فى مجالات عديدة من النمو، تتمثل فى مهارات التفاعل الاجتماعى المتبادلة، مهارات التواصل، ووجود نماذج نمطية وكرارات مقيدة من السلوك والاهتمامات والأنشطة مثل دراسات كلاً من: (Adel Abdullah, Mourad Ali, 2014) فالأطفال ذوو اضطراب التوحد أقل قدرة فى تعلم القواعد الاجتماعية، لاتفاقيات والسلوكيات مقارنة بنظرائهم من العاديين. وتعدّ اضطرابات التواصل لدى الطفل التوحّدى من الاضطرابات المركزية والأساسية التى تؤثر سلبا على مظاهر نموه الطبيعى والتفاعل الاجتماعي. وتشمل اضطرابات اللغة والتواصل لدى أطفال التوحّد كلا من التواصل اللفظى وغير اللفظي، كما أن المشكلات فى التواصل الاجتماعى تُعد علامة مبكرة على وجود صعوبة لدى الطفل وقد تستمر معه، وهذا قد أدى إلى الافتراض بأن القصور فى التواصل الاجتماعى أو التفاعل الاجتماعى قد يكون هو الأساس فى القصور فى اضطراب التوحد وأن المشكلات السلوكية الأخرى ثانوية نتيجة لهذه الصعوبات الأساسية التى تستند إلى التواصل. Tavulari (2004) فالأطفال ذوى اضطراب التوحد قد لا يكونون صداقات، ويقضون معظم أوقاتهم فى عزلة، أى يقضون أوقاتا أكثر مع أنفسهم عنه مع الآخرين، وقد لا ينمّون التعاطف أو الأشكال الأخرى من التبادل الاجتماعي. وقد يُظهرون سلوكيات نمطية لإقصاء كل الأنشطة الأخرى، كما قد ينخرطون فى التردد المرضى لما يقوله الآخرون Dawn (2008)، وتشير البحوث إلى أن القصور الاجتماعى بما فى ذلك الانتباه المشترك أكثر انتشارا فى اضطراب التوحد عن ذوى الاضطرابات النمائية الأخرى مثل ذوى الاعاقة العقلية، ومتلازمة داون (Charman et.al., 1997); (Leekam et.al., 1997); (Mundy et.al., 2005) ويشير مراد على (Mourad Ali, 2015) إلى أن "الانتباه المشترك يرتبط بالعمليات المعرفية الاجتماعية والتواصل، وهو عمليات بها قصور لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد. لذا فإن برامج التدخل المبكر التى تقوم على الانتباه المشترك وتستهدفه ربما يكون لها دورا كبيرا فى تقديم تطورات دالة فى مجال اضطراب التوحد". ومن ثم فإن البحث الحالى يحاول الكشف عن التدريب على الانتباه المشترك فى تحسين المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد مرتفعى الوظيفية.

مشكلة البحث:

فى زيارة لاحدى مدارس التربية الفكرية بمنطقة روض الفرج، حيث تم دعوة الباحثة لإلقاء محاضرة تثقيفية للمعلمين والمعلمات عن المهارات الاجتماعية وكيفية تنميتها لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد، ذكرت إحدى المعلمات، وهى باحثة فى درجة الماجستير فى التربية الخاصة أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد لا يستطيعون تطوير مهارات الانتباه المشترك بنفس الطريقة التى يشارك فيها الأطفال العاديون الانتباه مع الآخرين، وهذه ما حدا بالباحثة إلى التفكير فى كيفية التعامل مع هذه المشكلة، واعتبارها مشكلة بحثية، حيث إن هذه المشكلة المبكرة قد تؤدى إلى مشكلة كبرى ترتبط بعدم قدرة هؤلاء الأطفال على التواصل والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين.

وقد تبين للباحثة من خلال الاضطلاع على الأدبيات أن نقص مهارات الانتباه المشترك من الأبعاد الرئيسة فى تشخيص الأطفال التوحديين، وهذا ما أكدته بعض الدراسات منها دراسة نابير فابيين وآخرين، وميشال سولفين وآخرين، وليندا وجاريت (Nabeer Fabienne, et.al, 2008); (Michelle, Sullivan, et.al, 2007); (Landa& Garret, 2006) ولهذا أكد كونى كسرى وآخرون (Connie Kasari, et.al, 2006) على ضرورة التدريب على الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد وذلك لاعتبار الانتباه المشترك مهارة أساسية محورية، إذا تم تقويتها وتنميتها نتج عنها تغيرات فى مختلف جوانب النمو مثل التفاعل الاجتماعى مع الآخرين والتواصل اللغوى واللعب وغيرها من جوانب النمو. لذا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى محاولة الإجابة على الاسئلة الأتية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى المهارات الاجتماعية فى القياس البعدي؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التواصل اللفظى فى القياس البعدي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى المهارات الاجتماعية فى القياسين القبلى والبعدي؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التواصل اللفظى اللفظى فى القياسين القبلى والبعدي؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى:

١. بناء تدريبات تقوم على الانتباه المشترك.
٢. التعرف على أثر هذه التدريبات فى المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
٣. الكشف عن الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى فى القياس البعدي.

أهمية البحث:

١. الأهمية النظرية: التعرف على تدريبات الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، حيث يزود هذا الجانب الباحثين بالمعلومات عن مشكلات أخرى تتمثل فى المهارات الاجتماعية والتواصل، كلاهما معيب لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
٢. الأهمية التطبيقية: يحاول البحث الحالى من خلال التدريب على الانتباه المشترك تحسين المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. ويمكن تحديد أهميته من خلال الآتى:
   أ. البحث فى فئة من فئات المجتمع وهم الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
   ب. موضوع الدراسة، اهتمامها بتنمية مهارات الانتباه المشترك، هو من الموضوعات الحديثة التى بدأ الاهتمام بها يتزايد، لما ينتج عنها من إعاقة لعملية التفاعل الاجتماعى والتواصل سواء اللغوى أو الاجتماعى لدى الطفل التوحدي.
   ج. يعتبر الانتباه المشترك أساسًا يقوم عليه تعلم هؤلاء الأطفال للمهارات الاجتماعية، والتواصل، وكلاهما يمثل مرتكزاً حقيقيا من مرتكزات التكيف مع الحياة لكافة الأفراد بما فى ذلك أطفال ذوى اضطراب التوحد.

حدود البحث:

يحدد البحث الحالى بحدود موضوعية، وتتمثل فى موضوع البحث وهو تدريبات الانتباه المشترك، والعينة، وتتمثل فى ٨ أطفال من ذوى اضطراب التوحد، بمدرسة التربية الفكرية بمنطقة روض الفرج، وزمنية، حيث تم تطبيق الأدوات والبرنامج فى الفترة من أول مارس ٢٠١٥ إلى منتصف أبريل ٢٠١٥، كما أن النتائج محكومة بكل من: محتوى البرنامج، والأدوات المستخدمة، والمفاهيم النظرية والأهداف، والفروض الخاصة بها، والأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة بيانات البحث.

مصطلحات البحث:

- الأطفال ذوو اضطراب التوحد Children with Autism Disorder: يمكن تعريفهم اجرائيا بأنهم "الأطفال الذين يدرسون فى مدرسة للتربية الفكرية، تم تشخيصهم على أنهم من ذوى اضطراب التوحد، مرتفعى الوظيفية من خلال درجاتهم على اختبار الذكاء لرافن".
- الانتباه المشترك Joint Attention: يعرف اجرائيا بأنه "عملية مشاركة الخبرات مع الآخرين من خلال الاتصال بالعين، تحول النظرة، الإشارة على شيء، المبادرة بطلب شيء، الاستجابة للآخر".
- التواصل اللفظى Verbal Communication: يعرف التواصل اللفظى فى البحث

الحالى إجرائيا بأنه "استخدام الطفل ذو اضطراب التوحد لكلمة أو مجموعة من الكلمات أو الجمل البسيطة بغرض التفاعل اللفظى مع المعلم أو الأقران" ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل ذو اضطراب التوحد على مقياس تقدير المعلم للتواصل اللفظى لدى الطفل ذو اضطراب التوحد.

- المهارات الاجتماعية Social Skills: تعرف المهارات الاجتماعية فى البحث الحالى إجرائيا بأنها "مجموعة من السلوكيات التى تصدر من الطفل ذو اضطراب التوحد وتتمثل فى التعاون الاجتماعى، التفاعل الاجتماعى، الاستقلال الاجتماعى"، تقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطفل ذو اضطراب التوحد على مقياس تقدير المعلم للمهارات الاجتماعية لدى الطفل ذى اضطراب التوحد.

الاطار النظرى وبحوث سابقة

الإطار النظرى:

- الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد: يشير الانتباه المشترك إلى القدرة على تنسيق الانتباه بين الشركاء المتفاعلين اجتماعيا فيما يتعلق بالأشياء أو الأحداث لتقاسم أو المشاركة فى الوعى بهذه الأشياء أو الأحداث Moruad Ali (2015) هذا الانتباه المشترك ضرورى لاكتساب اللغة، ويرتبط بالقدرة اللغوية المتوقعة لدى الأطفال العاديين والأطفال التوحديين Jones, et.al. (2006). بالإضافة إلى ذلك، بسبب الحقيقة التى مفادها أن الدافعية الاجتماعية هى التى تمثل الأساس للانتباه المشترك، فإن ظهور الانتباه المشترك يُفترض أنه مؤشر على ظهور التفاهم الاجتماعى Jones et.al. (2006) ويرتبط بمستويات كفاءة التفاعل الاجتماعى Travis et.al. (2001). كما يُفترض أن الانتباه المشترك شرط ضرورى فى نمو نظرية العقل Wilde& Barriult (2001).

ويظهر القصور فى الانتباه المشترك من خلال الصعوبات فى:

١. التوجه والانتباه إلى الشريك الاجتماعى.
٢. تبادل النظرات بين شريك التواصل والأشياء أو الأحداث.
٣. مشاركة الوجدان أو الحالات الانفعالية مع الآخرين.
٤. تتبع تحولات النظر أو الإشارات من الآخرين.
٥. القدرة على لفت انتباه الآخر لما تريده أن ينتبه إليه (مثل: شئ ما أو حدث ما محل اهتمام) لمشاركته مع ذلك الشخص Woods& Wetherby (2003).

ولقد أصبح الإنتباه المشترك هاماً فى بحوث اضطراب التوحد لأنه أحد السلوكيات الاجتماعية التى تظهر مبكراً، والقصور أو العجز فى الانتباه المشترك يظهر قبل اكتساب اللغة. نظراً لأن اضطراب التوحد لا يتم تشخيصه فى الغالب حتى يصل الطفل إلى سن ٣ أو ٤ سنوات، فمن المهم أن يبحث الباحثون والدارسون عن مؤشرات سابقة على ظهور اللغة مثل الانتباه المشترك بحيث يتم تقديم المعالجة المناسبة فى سن مبكرة (Mourad Ali, 2015).

تشير نتائج البحوث إلى أن الاضطراب فى نمو مهارات الانتباه المشترك خاصية هامة فى القصور الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد (Mundy et.al, 2005); (Mundy 1995).

وعلى الجانب الآخر فان التدريب على الانتباه المشترك يؤدى إلى تحسين المهارات الاجتماعية (Whalen& Schreibman, 2006) لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

- المهارات الاجتماعية لدى التوحديين: لوحظ أن الأطفال ذوى اضطراب التوحد لديهم اتصال بصرى ضعيف، يبدو عليهم وكأنهم صم، ويتوقفون عن الكلام فجأة (Wimpory et.al, 2000). كما لوحظ أن صغار الأطفال التوحديين ليس لديهم وعى بالقادم والرائح، وبدلاً من استكشاف الموضوعات العديدة الشيقة، فإن الطفل ذى اضطراب التوحدى ربما يظل مركزاً على شيء معين أو لعبة معينة، يشارك فى هذه السلوكيات النمطية، التأرجح، أو هز اليدين، ولا ينجح فى تنمية إشارات تواصلية مثل الإشارة إلى الأشياء (Church& Coplan, 1995)، وغالباً ما يفشل الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى التوجه نحو المثيرات التى تحدث بشكل طبيعى (Dawson et.al, 1998).

إن معظم أطفال ما قبل المدرسة التوحديين يظهرون حساسات حسية Sensorysensitivities مثل الحساسة الزائدة Hypersensitivity، دون الحساسة Hyposensitivity، أو مستويات مختلطة من الحساسة، ويحتاج بعض الأطفال إلى مقدار كبير من التحفيز لإظهار الاستجابات، فى حين البعض الآخر مغمور بتحفيز أقل (Church et.al, 2000)، وعندما يصل الأطفال التوحديون إلى سن السادسة أو السابعة، فإنهم ربما يظهرون علاقات تبادلية عميقة مع النظائر وغالباً ما يخطئون قراءة الالماعات Cues الاجتماعية مثل لغة الجسم، الإشارات، وتعبيرات الوجه، ونتيجة لذلك فإنهم يتصرفون بشكل غير مناسب.

ومع ذلك فإن هؤلاء الأطفال ربما تكون لديهم علاقات مصطنعة مع القليل من الأطفال (Church et.al, 2000)، وبعض الأطفال يحتاجون إلى مساعدات داخل حجرة الدراسة، أو مساعدة فى المصادر، أو دروس فى التربية الخاصة، إلا أن البعض يشارك فى دروس التربية العامة ويتلقى الحد الأدنى من المساعدات الإضافية، وبعض الأطفال التوحديين لديهم مواهب فى الرياضيات، والقراءة البصرية، أو التعلم عن طريق الحفظ والاستظهار، ومع ذلك، فإن الفهم القرائى عادة ما يتأخر (Church et.al, 2000)، ويظهر بعض الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى المدرسة الابتدائية مستويات قرائية تفوق مستويات نظرائهم، ومع ذلك، إذا لم تقوم المادة القرائية على الحقائق، فإن الفهم القرائى يظل مشكلة Adel) (Abdullah& Mourad Ali, 2014.

- التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد: التواصل عملية نشطة وتبادلية، وجودة التفاعلات الاجتماعية- التواصلية مختلفة بشكل ملحوظ لدى الأطفال التوحديين. بالإضافة إلى القصور الاجتماعى- التواصلى الرئيسى (الانتباه المشترك، التقليد، استخدام السلوكيات غير اللفظية المتعددة)، فإن المحكات التشخيصية للتوحديين تشتمل على "اضطرابات واضحة فى القدرة على التقليد أو الإبقاء على محادثة مع الآخرين" والاستخدام النمطى والمتكرر للغة أو اللغة الخاصة Cheng (2004).

إن اكتساب مهارات التواصل غالبا ما يتبع مسلك نمائى فريد للأطفال التوحديين، كما نلاحظ مشكلات فى نماذج التفاعل، وبرغم محاولة الأطفال التوحديون فهم المقاصد والحالات الداخلية والمعنى للسلوكيات الوجدانية والتواصلية للآخرين، فإن قدرتهم على المشاركة فى التفاعلات الاجتماعية- التواصلية مضطربة بشكل كبير Frith (1989) إن استهلال التفاعل مهارة ضعيفة جدا لدى الأطفال التوحديين.

ففى دراسة أجراها هوك ورفاقه Hauck et.al (1995) لمقارنة التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين والمتخلفين تبين أن التوحديين ينخرطون فى مبادرات طقوسية واظهروا زيادة كبيرة فى الاستهلالات عندما ذكروا بالتفاعل مع النظائر. وفى دراسة أخرى تبين أن التوحديين يظهرون نجاحا فى الاستجابة لشركاء التواصل أكبر من الاستهلال الاجتماعى Layton& Watson (1995) علاوة على ذلك فإن سلوك التواصل غير اللفظى لديهم مقصور على سياقات معينة. على سبيل المثال: فإنه يتم استخدام التحدق بالعين، والإشارة لغرض الطلب أو الرفض، وليس المشاركة بالمعلومات والمشاعر &Wetherby) (Rodriquez, 1992 يميل الأطفال التوحديون إلى طلب الأشياء واللعب، والطعام ومساعدة الكبار، ولكن نادراً ما يعلقون تلقائيا على شيء يهمهم، أو التعبير عن المشاعر أو التواصل بالعين أو الابتسامة أو استخدام عبارات قبل اجتماعية مثل (شكراً، إلى اللقاء) (Hobson& Lee, 1998) وربما يستخدم الطفل الإشارة إلى طلب شيء ما بعيداً عنه ولكن لا يلفت نظر شخص آخر إلى ذلك الشيء محل الاهتمام Cheng (2004).

- الانتباه المشترك، المهارات الاجتماعية، والتواصل اللفظى (التأثيرات المشتركة): إن دراسات التدخلات المبكرة للانتباه المشترك تعلن عن نتائج واعدة، تشير على

أنه من الممكن تعليم الأطفال التوحديين أفعال الانتباه المشترك، وأحياناً يحقق هؤلاء الاطفال مكاسب فى المهارات المعرفية والاجتماعية ذات الصلة Kasari (2008) بالإضافة إلى ذلك، يفترض الباحثون أن الأطفال يستخدمون مهارات الانتباه المشترك للانتباه للمؤثرات اللغوية فى بيئاتهم، كما أن الانتباه المشترك يعمل كمؤشر على القدرات المعرفية المرتفعة الضرورية فى النمو اللغوى Kasari (2010) كما تبين أيضا أن التدريب على الانتباه المشترك من شأنه أن يحسن من المهارات اللغوية بما فيها مهارات التواصل الاجتماعى &Kasari Patterson (2012). ومن هنا يتضح أن الأطفال التوحديين يستفيدون من تدريبات الانتباه المشترك، مما ينعكس إيجاباً على المهارات اللغوية، بما فيها المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل.

البحوث السابقة:

- هدفت دراسة وولين وسكريبمان Whalen& Schreibman (2006) إلى الكشف عن ودراسة التغيرات المصاحبة التلقينات الاجتماعية، الوجدان الموجب، التقليد والتحدث التلقائى لدى الأطفال التوحديين بعد المشاركة فى برنامج تدريبى على الانتباه المشترك لتحديد ما إذا كان تدريس مهارات الانتباه المشترك يؤدى إلى تغيرات مصاحبة فى مهارات التواصل الاجتماعى غير المستهدفة. أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠ أطفال، يبلغ متوسط العمر ٤,٢ عاماً. كل الأطفال تبين أنهم من التوحديين وفقا لمقياس تقدير التوحد. Gilliam (1995) تم تطبيق البرنامج التدريبى لمدة ١٠ أسابيع لتعليم مهارات الانتباه المشترك وقد استهدف التدخل مهارتين الاستجابة للانتباه المشترك، واشتملت على ست مجموعات تدريبية، واستهلال الانتباه المشترك، واشتمل على مجموعتين تدريبيتين. أشارت النتائج إلى أن التدريب على الانتباه المشترك قد أدى على تحسن فى التلقينات الاجتماعية، الوجدان الموجب، التقليد، والتحدث التلقائى، ومهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.
- كما هدفت دراسة توث ورفاقه Toth et.al. (2006) إلى البحث فى الإسهام الذى يقوم به الانتباه المشترك، التقليد، واللعب فى القدرة اللغوية ومعدّل نمو مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. وقد اشتملت الدراسة على عينة قوامها ٦٠ طفلًا توحديًا فى مرحلة ما قبل المدرسة أى تتراوح أعمارهم ما بين (٤- ٦,٥) سنوات. وتم تطبيق أدوات الانتباه المشترك التقليد، اللعب بالألعاب والقدرة اللغوية والتواصل اللغوى. وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوى المهارات الأفضل فى الانتباه المشترك أظهروا قدرات لغوية أفضل. كما أن اللعب بالألعاب والمحاكاة كانت لها علاقة كبيرة فى اكتساب مهارات الاتصال أى يكتسبون مهارات الاتصال بمعدل أسرع من الأطفال ذوى مهارات الانتباه المشترك الأدنى، وقد أوصت الدراسة بضرورة وضع برامج تدخل مبكر لتحسين مهارات الانتباه المشترك ومهارات اللعب.
- أما دراسة اياداورولا Iadarola (2008) فقد هدفت إلى الكشف عن الدور الذى يلعبه الأخ غير التوحدى (الطبيعى) فى تدريب أخيه التوحدى على الانتباه المشترك. تم تدريب ٣ أطفال عاديين على تطبيق تدخل الانتباه المشترك على إخوانهم التوحديين. تم وضع الأطفال فى ثنائيات، بحيث يكون كل أخ طبيعى مع أخيه التوحدى. تلقى الأطفال العاديون جلسات تدريبية فردية فى كيفية تطبيق التدخل لتعليم مهارات الانتباه المشترك لإخوانهم التوحديين. وقد استهدف التدخل مهارتين (الاستجابة للانتباه المشترك، واشتملت على ست مجموعات تدريبية، واستهلال الانتباه المشترك، واشتمل على مجموعتين تدريبيتين). تم قياس الانتباه المشترك، مهارات التوجيه الثنائية، سلوك التحدى، وتقليد الأطفال المستهدفين مرتين: قياس قبلى وقياس بعدى. تمت كل التدريبات فى بيوت الأطفال، حيث استمرت الجلسة الواحدة لمدة ١٥ دقيقة فى اليوم، وتم التدريب مرتين فى الأسبوع. أشارت النتائج إلى تحسن مهارات الانتباه المشترك لدى الأطفال التوحديين الثلاثة.
- أما دراسة بون ورفاقه Poon et.al (2013) فتقوم على افتراض أن الانتباه المشترك والتقليد، وسلوكيات اللعب بالأشياء ترتبط بالنمو اللغوى والمعرفى اللاحق لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد. بمعنى أن الأطفال الذين لا يظهرون هذه السلوكيات من المحتمل أن تكون لديهم صعوبات عقلية ولغوية. استخدمت الدراسة فيديوهات منزلية للأطفال الذين تشخيصهم بعد ذلك على أنهم من ذوى اضطراب، والهدف هو قياس مستويات الانتباه المشترك والتقليد، وسلوكيات اللعب بالأشياء بالإضافة إلى تغير هذه المستويات مع الوقت. كما حاول الباحثون تحديد إلى أى مدى ترتبط اللغة والأداء العقلى لدى هؤلاء الأطفال فى سن (٣- ٧) سنوات. أجريت الدراسة على عدد ٢٩ طفلاً من التوحديين. أشارت النتائج إلى أنه يمكن للانتباه المشترك والتقليد، وسلوكيات اللعب بالأشياء التنبؤ بالتواصل والأداء العقلى لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد.
- فى حين هدفت دراسة مراد على Mourad Ali (2015) إلى الكشف عن أثر تدريبات تدخل الانتباه المشترك فى تحسين الانتباه المشترك ومهارات التواصل لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد. أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٠ أطفال من ذوى اضطراب التوحد، تتراوح أعمارهم بين (٥- ٦) سنوات. استخدم الباحث القياسين القبلى والبعدى ومجموعتين احداهما تجريبية (ن= ٥) والأخرى ضابطة (ن= ٥)، وتم تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية. أشارت النتائج إلى تفوق متوسط درجات المجموعة التجريبية على متوسط درجات المجموعة الضابطة فى الانتباه المشترك والتواصل اللفظى.

التعليق على البحوث السابقة:

قامت الباحثة باستعراض البحوث السابقة من خلال النظر إلى أبعادها الرئيسية، والتى تتمثل فى الاتى:

١. بالنسبة للأهداف: اختلفت البحوث فى أهدافها، ولكنها ركزت على مناحى محددة تتمثل فى الاتى:
   أ. الكشف عن دراسة التغيرات المصاحبة التلقينات الاجتماعية، الوجدان الموجب، التقليد والتحدث التلقائى لدى الأطفال التوحديين بعد المشاركة فى برنامج تدريبى على الانتباه المشترك لتحديد ما إذا كان تدريس مهارات الانتباه المشترك يؤدى إلى تغيرات مصاحبة فى مهارات التواصل الاجتماعى غير المستهدفة Whalen& Schreibman (2006).
   ب. البحث فى الإسهام الذى يقوم به الانتباه المشترك، التقليد، واللعب فى القدرة اللغوية ومعدّل نمو مهارات التواصل لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد. Toth et.al. (2006)
   ج. الكشف عن الدور الذى يلعبه الأخ غير التوحدى (الطبيعى) فى تدريب أخيه التوحدى على الانتباه المشترك. Iadarola (2008)
   د. الكشف عن أثر تدريبات تدخل الانتباه المشترك فى تحسين الانتباه المشترك ومهارات التواصل لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد. Mourad Ali (2015).
   ه. استفادت الباحثة من استعراض التراث السيكولوجى الذى يتعلق بتدريبات الانتباه المشترك فى تحديد أهداف بحثها.
٢. بالنسبة للعينة: جاءت العينات بوجه عام صغيرة، نظرا لطبيعة عينة التوحد، ومن ثم فقد أفادت الباحثة من هذا العرض فى تحديد حجم العينة ٨ أطفال.
٣. بالنسبة للإجراءات: أتفقت الدراسات على الأثر الايجابى الذى يمكن أن يحدثه تدريب الانتباه المشترك فى التواصل اللفظى والمهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد.

ومن هنا ستحاول الباحثة الإجابة على الفروض الآتية:

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى المهارات الاجتماعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة

التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التواصل اللفظى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى المهارات الاجتماعية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح البعدي.

٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى التواصل اللفظى فى القياسين القبلى والبعدى لصالح البعدي.

إجراءات البحث

منهج البحث:

يعتمد البحث الراهن على المنهج التجريبى باعتباره تجربة تهدف إلى التعرف على أثر تدريبات الانتباه المشترك (كمتغير مستقل) فى المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى (كمتغيرين تابعين) لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، كما يعتمد البحث فى ذات الوقت على تصميم تجريبى ذى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

عينة البحث:

تتضمن عينة الدراسة الحالية ٨ أطفال توحديين مرتفعى الوظيفية بمدرسة التربية الفكرية بمدينة روض الفرج، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٠٨- ١٣٢) شهرا، بمتوسط ١٢٢,٨٠ شهرا، وبانحراف معيارى ٩,٢١ وتتألف العينة من مجموعتين متساويتين فى العدد تضم كل منها اربعة أطفال إحداهما تجريبية تم تطبيق البرنامج المستخدم عليها، أما المجموعة الأخرى فكانت ضابطة، وقد تم تكافؤ المجموعتين فى المتغيرات التالية: العمر الزمني، المهارات الاجتماعية، والتواصل اللفظى قبل بداية التدريب، كما فى جدول (١)

جدول (١) نتائج تكافؤ أفراد المجموعتين (التجريبية- الضابطة) فى متغيرى العمر الزمنى (بالشهور) ومتغيرى البحث

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	ت	٤	٥,٦٠	٢٨,٠٠	١٢,٠٠	-٠,١٠٩	٠,٩١٠ غير دالة
	ض	٤	٥,٤٠	٢٧,٠٠			
المهارات الاجتماعية	ت	٤	٥,٦٠	٢٩,٠٠	١١,٠٠	-٠,٢٧٠	٠,٨٤١ غير دالة
	ض	٤	٥,٢٠	٢٦,٠٠			
التواصل اللفظى	ت	٤	٥,٤٠	٢٧,٠٠	١٢,٠٠	-٠,١١١	غير دالة ٠,٩١٣
	ض	٤	٥,٦٠	٢٨,٠٠			

ومن جدول (١) يتضح أن قيمة (Z) لم ترق لمستوى الدلالة مما يدل على تكافؤ المجموعتين فى العمر الزمنى ومتغيرى البحث فى القياس القبلى.

خطوات البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات الآتية فى سبيل القيام بهذا البحث وتنفيذه:

١. تحديد، وإعداد، وانتقاء الأدوات المُستخدمة
٢. تحديد العينة من الأطفال ذوى اضطراب التوحد
٣. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة
٤. إجراء القياس القبلى للوقوف على مستوى المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى لعينة البحث.
٥. إجراء التكافؤ بين مجموعتى البحث.
٦. إعداد تدريبات الانتباه المشترك المستخدمة مع أفراد المجموعة التجريبية والتأكد من صلاحيتها.
٧. تطبيق التدريبات على المجموعة التجريبية.
٨. إجراء القياس البعدى للوقوف على مستوى المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى لعينة البحث.
٩. استخلاص النتائج وتفسيرها.

أدوات الدراسة:

- مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك لدى الطفل ذى اضطراب التوحدى (مراد على عيسى، ٢٠١٣):

١. الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى تقدير المعلم للانتباه المشترك لدى الطفل ذى اضطراب التوحد.

٢. تم إعداد المقياس من خلال الخطوات التالية:

أ. مراجعة الإطار النظرى والدراسات السابقة التى تناولت مهارات الانتباه المشترك وبخاصة الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وذلك للإفادة فى تحديد وصياغة مفردات القائمة.

ب. قام مُعدّ المقياس باستعراض المقاييس والاختبارات وقوائم تقييم الانتباه المشترك، والتى تضمنت بنوداً أو عبارات تسهم فى إعداد المقياس. مراد على عيسى (٢٠١٣)

ج. قام مُعدّ المقياس بإجراء دراسة استطلاعية للإفادة منها فى تحديد مفردات المقياس؛ وذلك من خلال عينة من معلمى الأطفال ذوى اضطراب التوحد فى العديد من مراكز التوحد والإعاقة العقلية بمدينتى كفر الشيخ والمنصورة، مصر. وكان من أهم ما أسفرت عنه الدراسة الاستطلاعية هو: الطفل لا يتصل بواسطة العين- لا يشارك الخبرات مع الآخرين- الطفل لا يحب النظر للشخص القائم على رعايته عند طلب شيء منه- قلة الوقت الذى يشارك الطفل زملاءه أو الشخص البالغ فى نشاطه- لا يركز فى الشيء المراد منه إحضاره- لا يحب مشاركة أو جذب انتباه البالغ- عجز فى تتبع نظرات العين- عجز فى تتبع اتجاهات الرأس عند الآخرين.

وفى ضوء ذلك قامت الباحثة بتحديد وصياغة عبارات مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك لدى الطفل ذى اضطراب التوحد. وتمت صياغة عبارات المقياس بحيث تتضمن ٢٠ تندرج تحت أربعة مقاييس فرعية، وهى: التواصل العينى، المشاورة، إتباع التعليمات، استهلال المداعبة/ التغنى، ولكل عبارة ٣ اختيارات، هى (دائمًا- أحيانًا- لا أبداً) وترتب الدرجات (٣- ٢- ١) وبناء عليه تكون النهايتان الصغرى والعظمى لدرجة الطفل فى مهارات الانتباه المشترك (٢٠- ٦٠) درجة على الترتيب، وكلما ارتفعت درجة الطفل على القائمة، دل ذلك على ارتفاع مستوى مهارات الانتباه المشترك، والعكس صحيح. مراد على عيسى (٢٠١٣)

٣. الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ. ثبات المقياس: تم حساب الثبات عن طريق إعادة تطبيق المقياس على أفراد عينة التقنين، ثم أعيد تطبيق المقياس بفاصل زمنى ١٥ يوماً بين التطبيق الأول والثانى على نفس العينة وكان معامل الارتباط بين درجات معلمى الأطفال فى التطبيق الأول والثانى هو ٠,٧٢ وهو معامل ارتباط مرتفع. كما تم حساب معامل كرونباخ ألفا حيث بلغت قيم معاملات الثبات كالاتى: التواصل العينى ٠,٧٩، المشاورة، ٠,٧٧، إتباع التعليمات ٠,٨٤، استهلال المداعبة/ التغنى ٠,٨٥، والمقياس ككل ٠,٨٠ وهى معاملات ثبات مرتفعة.

ب. صدق المقياس: تم حساب الصدق باستخدام صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك لدى الطفل ذى اضطراب التوحد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك لهدف التحقق من صدق المقياس

٤. الثبات فى البحث الحالى: تم حساب الثبات عن طريق معامل كرونباخ ألفا حيث بلغت قيم معاملات الثبات كالاتى: التواصل العينى ٠,٧٧، المشاورة، ٠,٧٤، إتباع التعليمات ٠,٨٢، استهلال المداعبة/ التغنى ٠,٨٣، والمقياس ككل ٠,٨٠ وهى معاملات ثبات مرتفعة، وقريبة من معاملات الثبات التى حصل عليها معد المقياس.

٥. الصدق فى البحث الحالى: تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق صدق المحتوى وذلك بعرضها على ١٠ محكمين من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة مشفوعا باستمارة توضح الهدف منه. وقد تراوحت نسب اتفاق آراء المحكمين على عبارات الاختبار ما بين (٩٠%- ١٠٠%) مما يشير إلى صدق عبارات المقياس فيما يقيسه.

- مقياس المهارات الاجتماعية (Hala Ahmed, 2014) ترجمة الباحثة: يهدف إلى قياس المهارات الاجتماعية لدى الطفل ذى اضطراب التوحد ويتكون المقياس من ٣٤ عبارة فى ثلاث مقاييس فرعية، وهى التعاون الاجتماعى، التفاعل الاجتماعى، والاستقلال الاجتماعى. يتبع المقياس فى وضع الدرجات طريقة ليكارت، حيث يختار المعلم من ثلاث خيارات لكل عبارة (دائما- أحيانا- لا أبداً). تتراوح الدرجة على كل عبارة بين (١- ٣) درجات، والدرجة الكلية على المقياس من (٣٤- ١٠٢).

١. الخصائص السيكومترية:

أ. الثبات: تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا ويتراوح المعاملات بين (٠,٩٢- ٠,٩٣)

ب. الصدق: تم التحقق من صدق الاختبار عن طريق صدق المحتوى وذلك بعرضها على ١٠ محكمين من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة مشفوعا باستمارة توضح الهدف منه. وقد تراوحت نسب اتفاق آراء المحكمين على عبارات الاختبار ما بين (٩٠%- ١٠٠%) مما يشير إلى صدق عبارات المقياس فيما يقيسه.

- مقياس تقدير المعلم للتواصل اللفظى لدى الطفل ذى اضطراب التوحد (إعداد الباحثة):

١. الهدف: يهدف المقياس إلى تقدير المعلم للتواصل اللفظى لدى الطفل ذى اضطراب التوحد ويتكون المقياس من ٢٠ عبارة تقيس لسلوك التفاعل اللفظى لدى الطفل ذى اضطراب التوحد كما يراه المعلم. يتبع المقياس فى وضع الدرجات طريقة ليكرت، حيث يختار المعلم من ثلاث خيارات لكل عبارة (دائما- أحيانا- لا أبداً). تتراوح الدرجة على كل عبارة بين (١- ٣) درجات، والدرجة الكلية على المقياس من (٢٠- ٦٠).

٢. الخصائص السيكومترية:

أ. الثبات: لحساب ثبات المقياس استخدم الباحث معامل الفا وقد بلغ بهذه الطريقة ٠,٧٢ هو معامل ثبات مرتفع.

ب. الصدق: قام الباحث باستخدام صدق المحك الخارجى (مقياس التواصل) بقائمة تقييم أعراض التوحد (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٦) وقد بلغ معامل الارتباط ٠,٧١، والمقياس يتميز بثبات وصدق مرتفع.

- البرنامج:

١. الهدف من البرنامج: يهدف البرنامج القائم على الانتباه المشترك إلى تحسين المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

٢. الأساس النظرى للبرنامج: لقد اتفقت العديد من الدراسات على أن هناك علاقة وثيقة بين العجز فى الانتباه المشترك عند الأطفال التوحديين والعجز فى التفاعلات الاجتماعية لديهم، ويفسر هذا فى ضوء أن العجز المبكر فى الانتباه المشترك يحرم هؤلاء الأطفال من إدراك المعلومات الاجتماعية فى مرحلة مبكرة، وبالتالى يحرم الطفل من الحصول على المكافآت أو المحفزات نتيجة التبادلات الاجتماعية المبكرة، وهذا بدوره يؤثر على التفاعل الاجتماعى لدى هؤلاء الأطفال، ومن ثم فإن التدريب القائم على الانتباه المشترك يؤدى إلى تحسن المهارات الاجتماعية والواصل اللفظى لدى الاطفال ذوى اضطراب التوحد (Mourad Ali, 2015).

٣. جلسات البرنامج (عددها وزمنها): نظراً لخصائص عينة البحث الحالي، ولمحتوى جلسات البرنامج، فإن البرنامج الحالى يتكون من ٢٠ جلسة، تم تقديمها بواقع ٤ جلسات فى الأسبوع، ومن ثم فقد استغرق تطبيق البرنامج فترة زمنية قدرها خمسة اسابيع، وقد تراوحت الفترة الزمنية التى تستغرقها الجلسة الواحدة مع كل طفل ما بين (٢٠- ٢٥) دقيقة.

٤. خطوات إعداد البرنامج: مر البرنامج بالمراحل الآتية:

أ. الاطلاع على بعض البرامج كما فى دراسات مثل (Mourad Ali, 2015) وتم اخذ أفضل الأفكار فى كل برنامج.

ب. تم إعداد الدليل التدريبى للبرنامج.

ج. تم عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين فى علم النفس والتربية الخاصة لإبداء الرأي.

٥. الدراسة الاستطلاعية: تم تجريب البرنامج على عينة استطلاعية مماثلة لعينة البحث الحالى وعددها ٣ أطفال من ذوى اضطراب التوحد. أهداف التجربة الاستطلاعية: وتتحدد فيما يأتي تدريب الباحثة على كيفية تطبيق الاستراتيجيات اللازمة للانتباه المشترك، وذلك فى تقديم جلسات البرنامج. التأكد من ملائمة محتوى البرنامج لأفراد عينة البحث الحالى. تحديد المشكلات، والصعوبات التى قد تنشأ حين تطبيق البرنامج التعليمى على أفراد العينة الاستطلاعية، ومن ثم أخذها فى الاعتبار عند إجراء البحث الأساسي لتحديد الزمن التجريبى لجلسات البرنامج.

الاساليب الاحصائية:

١. اختبار مان- وتينى Mann- Whitney (U).

٢. اختبار ويلكوكسون Wilcoxon (W).

٣. قيمة (Z).

نتائج البحث وتفسيرها:

- الفرض الأول: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى المهارات الاجتماعية فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية"، ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطى رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المهارات الاجتماعية فى القياس البعدى، وقد تم استخدام اختبار مان ويتنى Man Whitney للأزواج غير المتماثلة، ويتضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٢) الفروق بين متوسطى رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير المهارات الاجتماعية فى القياس البعدى

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التعاون الاجتماعى	ت	٤	٨	٤٠	صفر	-٢,٢٤١	٠,٠١
	ض	٤	٣	١٥			
التفاعل الاجتماعى	ت	٤	٨	٤٠	صفر	-٢,٦١٠	٠,٠١
	ض	٤	٣	١٥			
الاستقلال الاجتماعى	ت	٤	٨	٤٠	صفر	-٢,٥١٨	٠,٠١
	ض	٤	٣	١٥			
الكلى	ت	٤	٨	٤٠	صفر	-٢,٤٢٤	٠,٠١
	ض	٤	٣	١٥			

ومن الجدول (٢)، تبين أن قيم (Z) كالاتى: -٢,٢٤١ للتعاون الاجتماعى، -٢,٦١٠ للتفاعل الاجتماعى، - ٢,٥١٨ للاستقلال الاجتماعى، - ٢,٤٢٤ للدرجة الكلية للمقياس، وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية.

- الفرض الثاني: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التواصل اللفظى فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطى رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير التواصل اللفظى فى القياس البعدى، وقد تم استخدام اختبار مان ويتنى Man Whitney للأزواج غير المتماثلة، ويتضح ذلك فى الجدول التالي:

جدول (٣) نتائج فروق متوسطى رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على متغير التواصل اللفظي في القياس البعدي

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
التواصل اللفظى	ت	٤	٨	٤٠	صفر	-٢,٣٢٥	٠,٠١
	ض	٤	٣	١٥			

ومن الجدول (٣)، تبين أن قيمة (Z) هى: - ٢,٣٢٥ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية.

- الفرض الثالث: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى المهارات الاجتماعية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح البعدي"، ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطى رتب المجموعة التجريبية على متغير المهارات الاجتماعية فى القياسين القبلى والبعدى، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المتماثلة، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٤) الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية على متغير المهارات الاجتماعية فى القياسين القبلى والبعدى

المتغير	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
التعاون الاجتماعى	٣	١٥	صفر	صفر	- ٢,٠٥٣	٠,٠١
التفاعل الاجتماعى	٣	١٥	صفر	صفر	- ٢,٠٤٨	٠,٠١
الاستقلال الاجتماعى	٣	١٥	صفر	صفر	- ٢,٠٣٩	٠,٠١
الكلي	٣	١٥	صفر	صفر	- ٢,٠٥١	٠,٠١

ومن الجدول (٢)، تبين أن قيم (Z) كالاتى: - ٢,٠٥٣ للتعاون الاجتماعى، - ٢,٠٤٨ للتفاعل الاجتماعى، - ٢,٠٣٩ للاستقلال الاجتماعى، - ٢,٠٥١ للدرجة الكلية للمقياس، وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح القياس البعدى.

- الفرض الرابع: ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب أفراد المجموعة التجريبية فى التواصل اللفظى فى القياسين القبلى والبعدى لصالح البعدي"، ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطى رتب المجموعة التجريبية على متغير التواصل اللفظى فى القياسين القبلى والبعدى، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج المتماثلة، ويتضح ذلك من الجدول التالي.

جدول (٨) الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية على متغير التواصل اللفظى فى القياسين القبلى والبعدى

المتغير	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
التواصل اللفظى	٣	١٥	صفر	صفر	- ٢,٠٤٢	٠,٠١

ومن الجدول (٣)، تبين أن قيمة (Z) هى -٢,٠٤٢ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج:

يمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء خصائص عينة البحث الحالي. يعد القصور فى مهارات الانتباه المشترك من أهم الجوانب التى تميز الأطفال التوحديين عن غيرهم من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، حيث إن القصور أو النقص فى مهارات الانتباه المشترك من المظاهر المبكرة فى تشخيص التوحد، ويميز هذا العجز (٨٠%-٩٠%) من الأطفال التوحديين.

فالأطفال التوحديين لا يحبون التواصل بالعين مع الأخريين الذين يحدثونهم، وينجذبون إلى الأشياء غير الحسية، إلى جانب نقص الاستجابة للأخريين. كما يميل الأطفال التوحديين إلى تركيز الانتباه على أشياء تافهة وبسيطة مما يوجد حولهم كأن ينظر الطفل إلى الحلق الذى تلبسه السيدة بدلا من النظر إلى السيدة نفسها، وينظر إلى عجلة القطار بدلا من النظر الى القطار (اللعبة) نفسه. وهذا يرجع إلى أن الطفل التوحدى يكون منغلقا على نفسه بدرجة تجعله يبدو كما لو كان يسمع الأخريين، وتبدو استجابته للأصوات الأخرى غير الكلامية أفضل، وينطبق هذا على وسائل الإدراك الأخرى مثل النظر واللمس والتذوق، فهو يميل إلى الخلط بين الشكل والرضية ويكاد يوزع نظره على الأشياء دون تركيزه، فقد يرى الأشياء على أطراف مجاله البصري.

ويمكن للباحثة تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى الذى أشار إلى أن الباحثين يفترضون أن الأطفال يستخدمون مهارات الانتباه المشترك للانتباه للمؤثرات اللغوية فى بيئاتهم، كما أن الانتباه المشترك يعمل كمؤشر على القدرات المعرفية المرتفعة الضرورية فى النمو اللغوى. كما تبين أيضا أن التدريب على الانتباه المشترك من شأنه أن يحسن من المهارات اللغوية بما فيها مهارات التواصل الاجتماعى. كما أن ما تحقق من كسب لأفراد المجموعة التجريبية يعود إلى الفنيات التى استخدمتها الباحث، ففى بعض جلسات البرنامج، قامت الباحثة بوضع صورة الطفل على الطاولة وقالت له "س... الصورة" هذه عبارة قصيرة حتى يستطيع الطفل فهمها ولا نقول له "لو سمحت يا س... أعطينى هذه الصورة" لأنها جملة طويلة والطفل ليس لديه القدرة على التحليل والتركيب لهذه الجمل الطويلة، فيجب أن يقتصر الحديث على جملة بسيطة. وقد ركز البرنامج على الأنشطة الجذابة والمرغوبة من جانب هؤلاء الأطفال، مما يلقى القبول من جانبهم ويزيد من رغبتهم فى الاشتراك فى هذه مثل الأنشطة فى ظل وجود معززات فورية وتشجيع مستمر وخطوات متتابعة من السهل إلى الصعب مع التكرار الدائم للمهارات المقدمة للتأكد من إكساب الطفل المهارات الاجتماعية من ناحية، ومهارات التواصل اللفظى مع الباحثة ومع النظائر من ناحية أخرى.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة وولين وسكريبمان Whalen& Schreibman (2006) إلى أن التدريب على الانتباه المشترك قد أدى على تحسن فى التلقينات الاجتماعية، الوجدان الموجب، التقليد، والتحدث التلقائى، ومهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد.

ودراسة توث ورفاقه Toth et.al. (2006) إلى أن الأطفال ذوى المهارات الأفضل فى الانتباه المشترك أظهروا قدرات لغوية أفضل. كما أن اللعب بالألعاب والمحاكاة كانت لها علاقة كبيرة فى اكتساب مهارات الاتصال أى يكتسبون مهارات الاتصال بمعدل أسرع من الأطفال ذوى مهارات الانتباه المشترك الأدنى حيث أشارت نتائج دراسة مراد على (Mourad Ali, 2015) إلى تفوق متوسط درجات المجموعة التجريبية على متوسط درجات المجموعة الضابطة فى الانتباه المشترك والتواصل اللفظى.

التوصيات:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج البحث الحالى، هناك مجموعة من التوصيات التربوية للبحث الحالي:

١. على أساتذة الجامعات (خاصة الأساتذة فى كليات التربية)، وباحثى الدكتوراه والماجستير أن يعتبروا موضوع الانتباه المشترك لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مادة خصبة للبحث العلمي.
٢. تأهيل معلمى المستقبل (معلمى التربية الخاصة)، وتدريبهم على استخدام تدريبات الانتباه المشترك فى التدريس من خلال ورش العمل فى أثناء التربية العملية.
٣. ضرورة إعداد برامج تعليمية فردية مُعدّة خصيصا للأطفال الذين يتم تشخيصهم على أنهم توحديون عند دخولهم مدرسة التربية الفكرية، إذا لم يكن لهم مراكز خاصة.
٤. ضرورة إطلاع ولى الأمر على نتائج البحوث التجريبية التى تُطبق على الابن فى المدرسة، فإن ذلك قد يخفف من وطأة القلق التى تتحمله، وتعيش فيه الأسرة التى بها طفل معاق.
٥. ضرورة التواصل بين الأسرة، والمدرسة فيما يتعلق بالبرامج التعويضية التى تطبق على الأطفال، وتدريبهم عليها من خلال ندوات ولقاءات مع المعلمين أو الباحثين أنفسهم.

المراجع:

١. مراد على عيسى (٢٠١٣). **مقياس تقدير المعلم للانتباه المشترك لدى الطفل ذى اضطراب التوحد. كراسة التعليمات**، مطبعة جامعة أريس.

and Developmental Disorders, 40, 1045- 1056

17. Kasari C. L., Patterson S. Y. (2012). Interventions addressing social impairment in autism. **Current Psychiatry Reports**, 14, 713- 725.
18. Landa, F.& Garret, E. (2006). Development in Infants With Autism Spectrum Disorders A Prospective Study. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 47, 629- 638.
19. Layton, T. L.& Watson, L. R. (1995). Enhancing communication in nonverbal children with autism: In K. A. Quill (Ed), **Teaching children with autism: Strategies to enhance Communication and socialization** pp.73- 103. New York: Delmar.
20. Leekam, S. R.& Ramsden, C. A. (2006). Dyadic orienting and joint attention in preschool children with autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 36(2), 185- 197.
21. Michelle, S., Julianna F., Alison M., Elizabeth G., Margaret, B.& Rebeca L. (2007). Response to Joint Attention in Toddlers at Risk for Autism Spectrum Disorder: A Prospective Study. **Journal of Autism Development Disorders**, 37, 37- 48.
22. Mourad Ali, E. (2015). **The Effectiveness of A Joint Attention Training**
23. Mourad Ali, E. (In press). The Effectiveness of Social Stories among Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorders: Meta-Analysis. **International Journal of Psycho- Educational Sciences**, 5(2), September.
24. Mundy, P. (1995). Joint attention and social- emotional approach behaviour in children with autism. **Development and Psychopathology**, 7.63- 82.
25. Mundy, P., Sigman, M.& Kasari, C. (2005). A longitudinal study of joint attention and language development in autistic children. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 20(1), 115- 128.
26. Naber, F., Bakermans, K., Ijzendoorn M., Dietz, C., Dualen, E., Swinkels, S., and Engeland, H. (2008). Joint Attention Development in Toddlers With Autism. **European Child& Adolescent Psychiatry**, 17, 143- 152.
27. Poon, K. Watson, L. Grace, B.& Poe, D. (2013). To What Extent Do Joint Attention, Imitation, and Object Play Behaviors in Infancy Predict Later Communication and Intellectual Functioning in ASD? **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 42, 1064- 1075. Program On Improving Communication Skills Of Children With Autism Spectrum Disorder. **International Journal of Psycho-Educational Sciences**, 4(3), September, 3- 12.
28. Schneider, E. (2003). **Living the good life with autism**. United Kingdom Jessica Kingsley Publishers. (p16)
29. Tavulari, D. (2004). Communication in children with Autism Spectrum Disorders (ASDs): An inquiry, by means of a case study, into how a pre- school specialist provision for children with ASDs interpets theoretical models of practice. **MA Education of Children and Young People with Autism, School of Education**, Sheffield Hallam University.
2. Adel Abdulla, M.& Mourad, A. Eissa (2014). **Contemporary Perspectives on autism Identification, assessment, problems, intervention, and instruction**. Arees University Press.
3. Charman, T., Swettenham, J., Baron Cohen, S., Cox, A., Baird, G.& Drew, A. (1997). Infants with autism: An investigation of empathy, pretend play, joint attention, and imitation. **Developmental Psychology**, 33(5), 781- 789.
4. Cheng, W. (2004). Early social and communication skills of children with autism, **Master of science**. University of Hong Kong.
5. Church C& Coplan J. (1995) The high- functioning autistic experience: birth to preteen years. **Journal of pediatric Health Care**, 9: 22- 29
6. Church C; Hwang, B.& Hughes, C. (2000). The effects of social interactive training on early social communicative skills of children with autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 30, 331- 343.
7. Connie, K., Stephanny, F., Tanya, P. (2006). Joint Attention and Symbolic Play in young Child- ren With Autism: A Randomized Controlled Intervention Study. **Journal of Psychology and Psychiatry**, 47, 611- 620.
8. Dawn, N. (2008). Analysis of a social story intervention to increase appropriate social interactions in children with autism, **Doct.D iss**., Florida State University.
9. Frith, U. (1989). Autism and "**Theory of mind**" In C. Gillburg (ED.), Diagnosis and treatment of autism (pp 32- 52), New York: plenum press.
10. Hala Ahmed (2014). The Effect Of Social Stories Intervention On Social Skills Of Children With Autism Spectrum Disorder. **International Journal of Psycho- Educational Sciences**, 3(3), December, 50- 59.
11. Hauck M, Fein D, Waterhouse L, Feinstein C. (1995). Social initiations by autistic children to adults and other children. **Journal of Autism and Developmental Disorders**; 25:6: 579- 95.
12. Hobson, R. P& Lee, A. (1998). On developing self- concepts: A controlled study of children and adolescents with autism. **Journal of Child psychology and psychiatry and Allied Disciplines**, 39, 1131-1144.
13. Iadarola, S. (2008). Teaching Joint Attention To Children With Autism Through A Sibling- Mediated Behavioral Intervention. **Master of Science**, The State University of New Jersey
14. Jones, E. A., Carr, E. G.& Feeley, K. M. (2006). Multiple effects of joint attention intervention for children with autism. **Behavior Modification**, 30, 782- 834.
15. Kasari C. (2008). Language outcome in autism: randomized comparison of joint attention and play interventions. **Journal of Consulting and Clinical Psychology**, 76, 125- 137.
16. Kasari C. (2010). Randomized controlled caregiver mediated joint engagement intervention for toddlers with autism. **Journal of Autism**

30. Toth, K., Jeffrey M. Andrew N. Meltzo, M. Geraldine, D. (2006). Early Predictors of Communication Development in Young Children with Autism Spectrum Disorder: Joint Attention, Imitation, and Toy Play. **Journal of Autism Developmental Disorder**, 36, 993- 1005
31. Travis, L., Sigman, M.& Ruskin, E. (2001). Links between social understanding and social behaviour in verbally able children with autism. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 113, 119- 130.
32. Wetherby, A.& Rodriguez, M. (1992). Measurement of Communicative Intention in Normally Developing children During Structured and Unstructured Contexts, **Journal of Speech and Hearing Research**, 3(4) 130- 138
33. Whalen, C.& Schreibman, L. (2006). The Collateral Effects of Joint Attention Training on Social Initiations, Positive Affect, Imitation, and Spontaneous Speech for Young Children with Autism. **Journal of Autism Developmental Disorder**, 36, 655- 664
34. Wilde Astington, J.& Barriault, T. (2001). Children's theory of mind: How young children come to understand that people have thoughts and feelings. **Infants and Young Children**, 13, 1- 12.
35. Wimpory, D., Hobson, R. P., Williams, J. M. G.& Nash, S. (2000). Are infant with autism Socially engaged? A study of recent retrospective parental reports. **Journal of Autism& Developmental Disorders**, 30.525- 536.
36. Woods, J. J.& Wetherby, A. M. (2003). Early identification of and identification for infants and toddlers who are at risk for autism spectrum disorder. **Language, Speech& Hearing Services in Schools**, 34, 180- 193.

دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها باتجاهاتهم السياسية

أ.د.إعتماد خلف معبد
أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.هبة أمين شاهين
رئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة عين شمس
نورا مصطفى النشار

الملخص

المشكلة: تركز مشكلة الدراسة على العلاقة بين تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الإجتماعى وتشكيل إتجاهاتهم السياسية.

الأهمية: زيادة أعداد المراهقين المتابعين لمواقع التواصل الاجتماعى وإعتمادهم بشكل كبير عليها فى الحصول على المعلومات الازمة لمعرفة الأخبار وتشكيل إتجاهاتهم وآرائهم.

العينة: تم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٢١) سنة من طلاب الكليات النظرية والعملية بجامعة عين شمس.

نوع الدراسة ومنهجها: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الارتباطية التى تعتمد على وصف وتحليل المشكلة وتستخدم منهج المسح بالعينة.

الأدوات: إستمارة إستبيان ومقياس الإتجاهات سياسية.

النتائج: أظهرت النتائج إعتماد المراهقين عينة الدراسة بنسبة ٥٠% على وسائل التواصل الاجتماعى للحصول على الأخبار، وتلتها فى المرتبة الأصدقاء بنسبة ٢٧,٥% وجاءت وسائل الإعلام الحكومية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٥%، وكان ٤٨% من المراهقين عينة الدراسة أحيانا ما يثقون فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى، بينما ٣٩,٥% نادرا ما تثق فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى، و١٢,٥%% من العينة دائما ما تثق فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى، كما توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الإجتماعى والإتجاهات السياسيه لدى عينة من المراهقين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى إتجاهاتهم السياسية.

Adolescents Exposure to Social Networks Rumors and Its relationship with Their political Attitude

Problem: The study focused on the relation between adolescents exposure to social media rumors and their political attitudes.

Importance: The increase in number of Adolescents exposes to social media and form their political attitudes according to what they read on these sites.

Sample: the study was applied on a sample of 400 student who are between ages (18- 21) from Ain shams University.

Methodology: The study belongs to descriptive studies.

Tools: A questionnaire and scale of political attitudes.

Results: the results indicated that 50% of the sample relies on social media to know the news, and 27.5% relies on their friends, then came the official media with 22.5%, Also 48% of the sample trust in what they read on social media sometimes, while 39.5% rarely trust in what they read and 12.5% always trust in what they read on social media. Finally there is significant statistical relation between adolescents exposure to social media rumors and their political attitudes, also there are no significant statistical differences between males and females regarding their political attitudes.

المقدمة:

تشكل بعض وسائل الإعلام الجديد أو ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، انفتاحاً معلوماتياً لا يمكن تجاهله، وفورية فى تناقل الأخبار وصناعة الحدث، لكنها على الوجه الآخر أصبحت وكالات أنباء لنشر الشائعات التى يتبادلها مستخدموها إما قصداً أو سذاجة، بغير علم ولا تحر لمصداقية الأخبار المتناقلة.

وفى ظل التحولات السياسية التى شهدتها مصر والوطن العالم فى السنوات الأخيرة، شهدت مواقع التواصل الاجتماعى إقبالا كبيرا من الشباب والمراهقين وأصبح لها دور كبير فى المشهد السياسى من خلال نقل الاخبار والأحداث.

مشكلة الدراسة:

لقد فتح الإستخدام المتنامى لشبكات التواصل الإجتماعى المتعددة الباب أمام نشر الأخبار الكاذبة المضلله من خلال سهولة المعلومات عبر هذه الشبكات التى أدت إلى جلب مناخ خصب للمغرضين لبث الشائعات التى تضر بأمن المجتمع.

فبالرغم من فعالية مواقع التواصل الأجتماعى بإعتبارها إحدى صور الإعلام الجديد فى نقل الأحداث بشكل آني، إلا أنها فى المقابل بيئة خصبة لنمو الشائعات. فبقدر ما تتعدد منصات النشر، بقدر ما تزيد المسئولة فى البحث عن المصدر الأصلى للخبر للتأكد من مصداقية المعلومة، لذا تركز مشكلة الدراسة على العلاقة بين تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الإجتماعى وتشكيل إتجاهاتهم السياسية.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من:

١. الظروف التى تمر بها البلاد منذ ٢٠١١، والتذبذب الإعلامى وعدم الوضوح فى نقل الأحداث مما أدى إلى إعتماد الكثير من الشباب على مواقع التواصل الإجتماعى فى الحصول على الأخبار ومعرفة تطور الأحداث من غير مصادرها وهو ما أدى إلى إنتشار الشائعات.

٢. زيادة أعداد المراهقين المتابعين لمواقع التواصل الإجتماعى وإعتمادهم عليها بشكل كبير فى الحصول على المعلومات اللازمة التى تشكل إتجاهاتهم وآرائهم نحو الموضوعات المختلفة.

٣. الإتجاه العالمى لكل المؤسسات الرسمية والشخصيات العامة للتواصل مع جمهورها من خلال مواقع التواصل الإجتماعي، وما ترتب عليه من انتشار صفحات زائفة ونشر أخبار كاذبة وإنتشار الشائعات على هذه المواقع.

٤. سهولة التعامل مع مواقع التواصل الإجتماعى ونشر الأخبار عليها دون تحديد مصدر الخبر أو توثيقه مما يساهم فى نشر الشائعة وتداولها.

٥. ضرورة الإهتمام بدراسة الشائعات المتداولة على مواقع التواصل الإجتماعى فى تشكيل وعى المراهقين سياسياً، التى تدور بها الجهات السياسية المختلفة للحصول على السلطة وتعتمد على إستقطاب الشباب بشكل كبير من خلال مواقع التواصل الإجتماعي.

٦. الجيل القادم من المراهقين هم مستقبل البلاد ومعرفة مصادرهم للمعلومات وكيفية تشكيل إتجاهاتهم يساهم بشكل كبير فى تحديد العقول التى ستدير البلاد فى المستقبل.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من ٤٠٠ مفردة من المراهقين ما بين (١٨- ٢١) عاما من طلاب الكليات النظرية والعملية بجامعة عين شمس من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مواقع التواصل الاجتماعى الاكثر استخداما لدى المراهقين؟
٢. ما مصادر المراهقين للحصول على الأخبار؟
٣. ما مدى ثقة المراهقين فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى؟
٤. كيف يتعامل المراهقون مع شائعات مواقع التواصل الاجتماعى؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة أرتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهم السياسية
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإتجاهات السياسية.

مصطلحات الدراسة:

- الشائعات: هى رواية مصطنعة عن شخص أو جماعة أو دولة، يتم تداولها شفهيا أو إعلاميا، وهى مطروحة لكى يصدقها الجمهور، دون أن تتضمن مصادرها، ودون أن تقدم دلائل مؤكدة على كونها واقعية، وبعضها يشتمل على نواة من الحقيقة لكن معظمها مختلق، ودوافعها إما أن تكون نفسية أو سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية، وأهدافها غالباً سلبية، وتتعرض أثناء تداولها لتحرف بالزيادة أو النقصان (محمد عثمان الخشت، ٢٠١٤، ١١٦).

وتعرفها الباحثة أنها أخبار أو أنباء تنتشر بين المجتمع دون التحقق من مصداقيتها أو مصدرها.

- مواقع التواصل الإجتماعي: منظومة من الشبكات والمواقع الإليكترونية التى تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعى إلكترونى مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه، ومن ثم تتيح للفرد إنشاء رسائل إلكترونية ونشرها بين أعضاء الموقع والمواقع المشتركة على الشبكات بحرية تامة. (على فايز الشهرى، ٢٠٠٨)

وتعرفها الباحثة اجرائياً شبكات التواصل مثل (الفيس بوك وتويتر واليوتيوب) التى يستخدمها أفراد المجتمع فى نشر الأخبار أو التعليق على الأحداث، دون رقابة صريحة على كل ما ينشر عليها.

- الإتجاه: هو حالة من الإستعداد أو التأهب العصبى والنفسى تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهى أو ديناميكى فى عمل إستجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التى تستثيرها هذه الإستجابة (محمد وفائى وعلاوى سعيد الحلو، ٢٠٠٧، ٣٥٠) والمقصود هو إتجاهات المراهقين السياسية نحو القضايا السياسية المحيطة بهم.

الإطار النظرى:

تعد الشائعة التى يتم ترويجها بين الناس عن قصد أو غير قصد من أهم الوسائل الدعائية، والشائعة غير المقصودة تسمى ثرثرة، ويجد كل من ناقلها أو مستقبلها لذة فى رواياتها، وقد يجد بعض الناس متعة فى رواية الشائعة، ويكثر ترويج الشائعات فى زمن الحروب أكثر منها فى زمن السلم وأوقات الهدوء والاستقرار، لأن الناس يستولى عليهم الخوف والرعب، وقد أثبتت الدراسات السيكولوجية أن الشائعات سلاح خطير فى وقت الحروب والأزمات بصورة خاصة، لأنها تثير العواطف، وتترك أثراً عميقاً فى نفوس الجماهير. (رائد حزام كرناف، ٢٠١٤، ٣٧)

فالشائعة تكشف قابلية التصديق عند الجماهير، كما تكشف عن أساليب التواصل البشرى فى تناول المعلومات الصحيحة والكاذبة والمحرفة، كما تستطيع النظم السياسية أن تتعرف على إتجاهات الرأى العام نحو بعض القضايا المستقبلية الحساسة من خلال تسريب بعض المعلومات إلى وسائل الإعلام، وتستطيع بطرق مختلفة قياس إتجاهات الرأى العام نحو هذه الموضوعات بما يمكنها مستقبلاً من إتخاذ القرار، وإنتاج سياسات غير متعارضة مع إتجاهات الرأى العام. (رائد حزام كرناف، ٢٠١٤، ٤٠)

الشائعات أحيانا يكون الهدف منها هو إثارة الفتن والقلاقل والبلبلة، لذلك تعرف بأنها أمر يذاع بين الناس ولا يكون له أصل فى أغلب الأحيان، ويهدف إلى إثارة البلبة والفتن والقلاقل، والتأثير فى معنويات الناس لتحقيق غايات معينة. (تركى بن عبدالعزيز السديرى، ٢٠١٤، ٤٨)

الدراسات السابقة:

ولقد تناولت الباحثة الدراسة السابقة من خلال المحاور التالية:

- المحور الأول الشائعة الالكترونية وتأثيرها على المتجمع، ومنها:

١. دراسة عبدالفتاح عبدالغنى وفايز كمال شلدان (٢٠٠٩) بعنوان "الأبعاد النفسية والإجتماعية فى ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي". تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد النفسية والإجتماعية فى ترويج الشائعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامى، حيث تعتبر وسائل الإعلام من المصادر الأساسية للمعلومة، والتى يبنى عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو الرفض، كما تتولى وسائل الإعلام الدور الملموس فى تشكيل موقف الجمهور المتلقى من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: إن الإشاعة تستخدم فى المجال الإستراتيجى ضمن مفهوم عام يكون بمثابة الدليل لإستخدمها، كما تستخدم فى المجال التكتيكى كما تقتضى ظروف الوضع الراهن ومعطيات الوقائع فى زمان ومكان محددين، وذلك لتصيب وتبلغ الأهداف المرسومة لها بدقة فلا تخطئها، إن خطر الإشاعة على المجتمع يكون أكثر خطورة عندما يتناول هذا المجتمع بالأقاويل والإشاعات ما يمس عقيدته وقيمه ومثله وأسسه وبنيانه، إن الإشاعة دائما تستهدف عقل الإنسان وقلبه ونفسه وليس جسده؛ حيث إن ميدانها هو الشخصية وتستهدف إشاعة الفكر والعقدية والروح لتحطيم معنويات الأعداء سواء مدنيين أو عسكريين على السواء.

٢. دراسة بنجامين دور ومحمود فوز (٢٠١٠) بعنوان "انتشار الشائعات سريعاً على مواقع التواصل الاجتماعي"، وتهدف الدراسة إلى معرفة أسباب إنتشار الشائعات على مواقع التواصل الإجتماعى بشكل أكبرى ومدى تأثيرها على إندلاع الثورات فى بعض الدول العربية وأعمال الشغب فى لندن، إستخدمت الدراسة المنهج التجريبى حيث قام الباحث بنشر شائعة وتتبعها بين المجموعات بشكل رياضى لوغارثمى Logartithmic. توصلت الدراسة إلى عدة نتاج أهمها: أن هذه المواقع العنكبوتية تنقل المعلومات بطريقة سريعة جداً وبين مجموعات قد تكون فى ظاهرها غير متجانسة إلا أنها تجمع بينها قواسم مشتركة من الإهتمامات، أن هناك مواقع تسرى فيها الشائعة أكثر من غيرها من المواقع الأخرى وفقاً لقوتها ومدى تأثيرها.

٣. دراسة منج شن (٢٠١٣) بعنوان "قوة الهمس، نظرية عن الشائعة كوسيلة للإتصال والثورة"، وتهدف إلى دراسة الشائعة فى المجتمعات، وكيف أن الشائعة يمكنها حشد الجماهير، وبالرغم من الشائعات قد لا تقدم معلومات غير مفيدة إلا أنها يمكنها أن تخلق رأيا عاما وتغير إتجاهات الأفراد هناك مؤسسات تروج لبعض الشائعات عن ضعف الأنظمة الحاكمة؛ الأمر الذى يؤدى إلى إنهيار هذا النظام، وإن الشائعات تزداد فى فترة القلاقل والأزمات، واستدلت الدراسة بما حدث فى ثورتى تونس ومصر بسبب الشائعات، مثل الشائعة التى إنتشرت فى تونس عن أن الرئيس التونسى غادر البلاد وإنتهت إلى تصاعد وتيرة الثورة هناك، وأيضاً ما حدث فى مصر من إنتشار شائعة مغادرة الرئيس السابق مبارك وأسرته إلى لندن مما أدى إلى شعور الثوار بضعف النظام وعدم قدرته على مواجهة الأزمة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن الشائعات التى تكون ضد النظام تكون أكثر إنتشارا وأكثر قابلية للتصديق، أنه فى الأنظمة الديكتاتورية، تميل هذه الأنظمة إلى منع الشائعات التى تكون ضدها ومنع الناس من التكلم عنها، كما أن الرقابة على الأخبار وسريان المعلومات يكون من حكها ومرتبط ببقاء هذه الأنظمة، أن قوة الشائعة وقابليتها للتصديق يكون مرهونا بقوة الوسيلة التى يتم إستخدمها.

٤. دراسة رائد حزام الكرناف، (٢٠١٤) بعنوان "تصور إستراتيجى لمكافحة الشائعات فى مواقع التواصل الإجتماعى بالمملكة العربية السعودية". تهدف الدراسة إلى التعرف طبيعة الشائعات الإلكترونية وكيفية مكافحتها، ومعرفة الآثار الإجتماعية والإقتصادية لها ووضع تصور إستراتيجى لمكافحتها على مواقع التواصل الإجتماعى، وآثر على المجتمع السعودي، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى معتمدة على المقابلة والإستبانة كأداتين لجمع البيانات والمعلومات، وتمثل مجتمع الدراسة فى مجموعة من مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى ومجموعة من المتخصصين فى الأجهزة الأمنية والمؤسسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة عدة نتائج أهمها: تساعد الشائعة على نشر الخصومة والبغضاء بين أفراد المجتمع، المجتمع المتمتع بالشفافية والصراحة يستطيع مواجهة الشائعة دون عناء، لأن الحقائق تقتل الشائعة فى مهدها، تكون الشائعات على موقع تويتر أكثر سرعة منها على مواقع التواصل الأخرى.

٥. دراسة تركى بن عبدالعزيز السديرى (٢٠١٤) بعنوان توظيف شبكات التواصل الإجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، وتهدف مشكلة الدراسة إلى معرفة مدى تأثير شبكات التواصل الإجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى عن طريق المسح بالعينة مستخدمة الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين فى إدارة العلاقات العامة ببعض قطاعات وزارة الداخلية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: المعوقات التى تحد من توظيف شبكات التواصل الإجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات بدرجة مرتفعة جداً هي: لهفة مستخدمى مواقع التواصل الإجتماعى فى معرفة أى خبر مثير، وسهولة تأثر بعض مستخدمى الشبكات بما ينشر من شائعات، وضعف الأنظمة واللوائح العقابية المطبقة ضد مروجى الشائعات، إن الوسائل التى تسهم فى التغلب على معوقات توظيف شبكات التواصل الإجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات بدرجة مرتفعة جدا هي: تطوير المقررات الدراسية وتضمينها تحذيرات من مخاطر الشائعات، وإستخدام الوسائل التقنية فى رصد وتتبع مصادر ترويج الشائعات وإستضافة العلماء والمختصين لتبصير مستخدمى الشبكات بالمخاطر الدينية والإجتماعية والإقتصادية لنشر الشائعات.

- المحور الثاني الدور السياسى لمواقع التواصل الإجتماعي:

١. دراسة مراد كامل خورشيد (٢٠١١) بعنوان "دور الإعلام فى تنشيط الحراك السياسى العربى: شبكات التواصل الإجتماعى نموذجاً"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف الحراك السياسى العربي، لإمكانات مواقع التواصل الإحتماعى فى تأجيج الثورات العربية وإدامة زخمها وتعبئة شبابها، وأهم النتائج التى توصلت الدراسة هي: أن مواقع التواصل الإجتماعى أصبحت محطات حشد للمشاركة فى الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحولت العمل السياسى السرى إلى نشاط علنى، أن هذه المواقع قامت بدور التعبئة الأيديولوجية للثورات، وحققت حضورها فى نشر أفكار الثورات وتبنى مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب، أدت هذه المواقع دورا كبيرا فى التنسيق بين الثوار وتم توظيفها للتشبيك بين المجموعات السياسية وتنظيم الإعتصامات.

٢. دراسة أشرف جلال محمد (٢٠١٢) بعنوان "دور الشبكات الإجتماعية فى تكوين الرأى العام فى المجتمع العربى نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقاربة على الجمهور العربى فى مصر- تونس- ليبيا- اليمن"، وتهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة وحدود التأثير الذى قامت به الشيكات الإجتماعية فى تشكيل الرأى العام العربى نحو الثورات العربية، وتحديد حجم وطبيعة التعرض والإستخدام للشبكات الإجتماعية، وقياس مستوى الإهتمام والإنتظام فى عملية التعرض والإستخدام، وإعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى على عينة قوامها ٥٠٠ مبحوث. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك تفوقا واضحا للشبكات الإجتماعية فى تكوين آراء الجمهور نحو الثورات العربية.

٣. دراسة ممدوح عبدالواحد محمد (٢٠١٢) وعنوانها "شبكات التواصل الإجتماعى والتحولات السياسية فى المجتمع المصرى: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى"، وتهدف الدراسة إلى تحليل دور شبكات التواصل الإجتماعى فى التحولات السياسية التى شهدها المجتمع المصرى من حكر القيام بدراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى لمعرفة رؤيتها لدور شبكات التواصل الإجتماعى فى التواصل والتحولات السياسية التى شهدها المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ مبحوث من الشباب بجامعة كفر الشيخ. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: إسهام شبكات التواصل الإجتماعى بدور رئيسى فى التحولات السياسة التى شهدها المجتمع المصرى فى السنوات الأخيرة، حيث أتاحت فضاء للتعبير عن الحركات الإجتماعية الجديدة مثل حركة شباب ٦ أبريل وحركة كفاية، أن الدور الأبرز كان لشبكات التواصل الإجتماعى فى الثورات العربية وخاصة الثورة المصرية، إلا أنه لا يمكن المبالغة والتهويل فى تأثيرها، تمثل دور شبكات التواصل الإجتماعى بصورة رئيسية فى التعبئة الأيديولوجية للثورة وتنظيم وقائعها وأحداثها.

٤. دراسة جيهان حسن أمين حسين (٢٠١٤) بعنوان "دور شبكات التواصل الإجتماعى فى تنمية الوعى السياسي: دراسة حالة لشباب ثورة ٢٥ يناير"، وتهدف الدراسة إلى الوقوف على دور شبكات التواصل الإجتماعى فى تنمية الوعى السياسى لشباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، من خلال التعرف على دوافع إستخدام الشباب لشبكات التواصل الإجتماعى ومدى ثقة الشباب فى هذه الشبكات، ودور شبكات التواصل الإجتماعى فى تجميع وحشد المظاهرات والإستفادة السياسية المقدمة للشباب من خلالها، وإعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى التحليلي، وإستخدمت إستمارة تحليل مضمون لصفحة كلنا خالد سعيد على الفيسبوك وإستبيان. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها الشباب يشعرون بأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى تحدث تغيرا فى اتجاهات الشباب السياسية بالإيجاب، أهم الموضوعات التى يهتم الشباب بمناقشتها عبر شبكات التواصل الاجتماعى السياسية، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين اعتمدوا على شبكات التواصل الاجتماعى السياسية، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين اعتمدوا على شبكات التواصل الاجتماعى فى الحصول على المعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير بدرجة كبيرة.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على استمارة تحليل مضمون للشائعات على مواقع التواصل الاجتماعى، واستمارة إستبيان لجمع بيانات الدراسة من المبحوثين.

نتائج الدراسة:

جدول (١) مواقع التواصل الاجتماعى الأكثر إستخداما لدى عينة الدراسة

الموقع	التكرار	النسبة%
تويتر	٣٠	٧,٥
الفيسبوك	٣٢٠	٨٠
يوتيوب	٤٥	١١,٢٥
أخرى	٥	١,٢٥
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

توضح نتائج الجدول السابق أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداما هى الفيسبوك بنسبة ٨٠%، وجاء بعده بفرق واضح موقع اليوتيوب بنسبة ١١,٢٥%، ويأتى موقع تويتر بنسبة ٧,٥% فى المرتبة الثالثة.

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا لمصادر الحصول على الأخبار

مصادر الأخبار	ك	%
وسائل التواصل الإجتماعى	٢٠٠	٥٠
وسائل إعلامية حكومية (تليفزيون- راديو- صحافة)	٩٠	٢٢,٥
الأصدقاء	١١٠	٢٧,٥
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى إعتماد معظم المراهقين بنسبة ٥٠% على وسائل التواصل الاجتماعى للحصول على الأخبار، وتلتها فى المرتبة الأصدقاء بنسبة ٢٧,٥%، وجاءت وسائل الإعلام الرسمية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢,٥%، بينما لم يختر أحد من عينة الدراسة وكالات الأنباء كمصدر من مصادر الحصول على الأخبار، وهو ما يثبت أهمية وسائل التواصل الاجتماعى بالنسبة للمراهقين.

جدول (٣) توزيع عينة الدراسة وفقا لمدى ثقتهم فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى

مدى ثقتهم فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى	ك	%
دائما	٥٠	١٢,٥
أحيانا	١٩٢	٤٨
نادرا	١٥٨	٣٩,٥
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى ثقة المراهقين عينة الدراسة أحيانا فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى بنسبة ٤٨% بينما كانت نسبة ٣٩,٥% من عينة الدراسة نادرا ما تثق فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى، وكان ١٢,٥% من عينة الدراسة دائما ما تثق فيما ينشر على مواقع التواصل الاجتماعى.

جدول (٤) توزيع عينة الدراسة وفقا لتعاملهم مع الشائعات على مواقع التواصل الإجتماعى

العبارة	درجة الموافقة							
	موافق		محايد		معارض		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اتسلى أحيانا بنشر بعض الاخبار، حتى لو كانت غير صحيحة	١٠٣	٢٥,٧٥	٥٦	١٤	٢٤١	٦٠,٢٥	٤٠٠	١٠٠
أعيد نشر الأخبار المهمة التى تصلنى من مواقع التواصل الاجتماعى مباشرة وقبل التحقق من صحتها	٢٥٥	٦٣,٧٥	١٢٧	٣١,٧٥	١٨	٤,٥	٤٠٠	١٠٠
لا أعيد نشر الخبر قبل التأكد من صحته من مصادر موثوقة	١٤٦	٣٦,٥	–	–	٢٥٤	٦٣,٥	٤٠٠	١٠٠
اكتب ردا وتعليقا، يبين زيف الخبر حين أتأكد من ذلك.	٢٤١	٦٠,٢٥	١٠٣	٢٥,٧٥	٥٦	١٤	٤٠٠	١٠٠
اتخذ موقف من الأخبار التى تصلنى عبر وسائل التواصل الاجتماعى	١٤٠	٣٥	١١١	٢٧,٧٥	١٤٩	٣٧,٢٥	٤٠٠	١٠٠
حين ارتاب فى صحة بعض المعلومات، ابحث وأدقق فى مصداقيتها أولاً	١٣٤	٣٣,٥	١٢٥	٣١,٢٥	١٤١	٣٥,٢٥	٤٠٠	١٠٠
أرد على الشائعات التى تؤثر على أمن واستقرار البلد	١٠٥	٢٦,٢٥	١٦٦	٤١,٥	١٢٩	٣٢,٢٥	٤٠٠	١٠٠
أغلق المواقع المشوهة التى تروج الشائعات	١١٥	٢٨,٧٥	١٢٦	٣١,٥	١٩٥	٣٩,٧٥	٤٠٠	١٠٠
أبلغ عن أى إشاعة تنتقد سياسة الدولة	–	–	٣٧١	٩٢,٧٥	٢٩	٧,٢٥	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق حول تعامل المراهقين مع شائعات مواقع التواصل الإجتماعى، إلى أن معظم المراهقين، عينة الدراسة، يرفضون نشر الأخبار التى يتعرضون لها على مواقع التواصل الإجتماعى التى يعلمون أنها غير صحيحة حيث جاءت العبارات "اتسلى أحيانا بنشر بعض الاخبار حتى لو كانت غير صحيحة" بنسبة ٦٠,٢٥%، وجاءت "لا أعيد نشر الخبر قبل التأكد من صحته من مصادر موثوقة" بنسبة ٦٣,٥%.

كما أشارت النتائج إلى تعامل المراهقين السلبى مع الأخبار التى يتعرضون لها على مواقع التواصل الإجتماعى وعدم تأكدهم منها، فقد أجابت عينة الدراسة بالرفض على الجمل التالية "اتخذ موقف من الأخبار التى تصلنى عبر وسائل التواصل" بنسبة ٣٧,٢٥%، و"حين ارتاب فى صحة بعض المعلومات، ابحث وأدقق فى مصداقيتها أولاً" بنسبة ٣٥,٢٥%، و"أغلق المواقع المشوهة التى تروج الشائعات" بنسبة ٣٩,٧٥%، بينما أكد ٦٣,٧٥% من عينة الدراسة على إعادة "نشر الأخبار المهمة

التى تصلنى من مواقع التواصل الاجتماعى مباشرة وقبل التحقق من صحتها"، ووافق ٦٠,٢٥% على "اكتب ردا وتعليقا، يبين زيف الخبر حين أتأكد من ذلك".

وفيما يتعلق بالشائعات الخاصة بأمن الدولة واستقرارها كانت إجابة العينة محايدة بنسبة ٩٢,٧٥% على "أبلغ عن أى إشاعة تنتقد سياسة الدولة"، وبنسبة ٤١,٥% على "أرد على الشائعات التى تؤثر على أمن واستقرار البلد".

وفيما يتعلق الاتجاهات السياسية لدى المراهقين يوضح الجدول التالى توزيع عينة الدراسة وفقا لإتجاهاتهم السياسية، وذلك فى ضوء إجابتهم عن مجموعة من العبارات التى تعكس كل اتجاه.

جدول (٥) توزيع العينة وفقا لاتجاهاتهم السياسية

الاتجاه السياسى	ك	%
المحافظة	٥٠	١٢,٥
الراديكالية	١٢٠	٣٠
الليبرالية	٢٣٠	٥٧,٥

تشير نتائج الجدول السابق إلى اتجاه أغلبية المراهقين عينة الدراسة نحو الاتجاه الليبرالى بنسبة ٥٧,٥%، بينما كانت الاتجاهات الراديكالية بنسبة ٣٠%، وجاءت الاتجاهات المحافظة بنسبة ١٢,٥%.

نتائج إختبار الفروض:

- الفرض الأول: توجد علاقة أرتباطية دالة إحصائيا بين معدل تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهم السياسية.

جدول (٦) العلاقة بين معدل تعرض المراهقين لشائعات مواقع التواصل الاجتماعى واجاهاتهم السياسية

الاتجاهات / المتغيرات		المحافظة		الراديكالية		الليبرالية	
		قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
معدل التعرض	دائما	٠,١٥٥	٠,٠٢٨ *	٠,١٦٤	٠,٠٢١	٠,٢٠٣	٠,٠٠٤
	أحيانا	٠,٢٤٠	٠,٠٠١*	٠,١٤٨	٠,٠٠٩	٠,٠٧٢	٠,٣٠٩
	نادرا	٠,١٥١	٠,٠٣٣	٠,٢٤٠	٠,٠٠١	٠,١٦٨	٠,٠٥٥*

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية دالة عند مستوى ٠,٠٢٨ بين معدل تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى وإتجاهاتهم السياسية.

- نتائج الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الإتجاهات السياسية، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة ين متوسط درجات الطلاب الذكور (ن= ٢٣٠) والإناث (ن= ١٧٠) على مقياس الاتجاهات السياسية لدى المراهقين. والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٧)

مقياس الإتجاهات	المتغير	م المتوسط	ع الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المحافظة	ذكور	٦٤,٣٥	١٢,٣٧	٠,٣٣٥	غير دال
	إناث	٦٤,٧٦	١٢,٢٥		
الراديكالية	ذكور	٧٤,٠٣	١١,٢٤	٠,٣١٣	غير دال
	إناث	٧٤,٣٨	١٠,٨٣		
التحررية	ذكور	٦٠,٢٤	٩,٠٤	٠,٣٥٣	غير دال
	إناث	٦٠,٥٦	٨,٩١		

يبين اختبار (ت) للفروق بين متوسطى درجات الطلاب والطالبات فى الاتجاهات السياسية وقيمة (ت) الجدولية (د.ح= ٣٩٨) عند مستوى دلالة ٠,٠١= ٢,٥٨.

يتبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات فى الاتجاهات السياسية (المحافظة- الراديكالية- التحررية)، وهذا، ما يثبت صحة الفرض الثاني، ويمكن قبوله.

المراجع:

١. اشرف جلال محمد، دور الشبكات الاجتماعية فى تكوين الرأى العام فى المجتمع العربى نحو الثورات العربية: دراسة ميدانية مقارنة على الجمهور العربى فى مصر- تونس- ليبيا- اليمن، ورقة بحثية مقدمة **للمؤتمر العلمى الثامن عشر الإعلام وبناء الدولة الحديثة كلية الإعلام**، جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

٢. تركى بن عبدالعزيز السديري، توظيف شبكات التواصل الاجتماعى فى التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية العدالة الجنائية، قسم الدراسات الأمنية)، ٢٠١٤.

٣. حامد زهران، **علم النفس الإجتماعي**، القاهرة، عالم الكتب للطباعه ٢٠٠٣.

٤. رائد حزام الكرناف، تصور استراتيجى لمكافحة الشائعات فى مواقع التواصل الاجتماعى بالمملكة العربية السعودية، تويتر نموذجاً، **رسالة ماجستير** غير منشورة، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الإستراتيجية ٢٠١٤.

٥. على فايز الشهري، الشبكات الإجتماعية لم تعد للمراهقين، **جريدة الرياض**، عدد ١٤٧٧٦، ٢٠٠٨

٦. عبدالفتاح عبدالغنى وفايز كمال شلدان، **الأبعاد النفسية والاجتماعية فى ترويج الإشاعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي**، فلسطين، دراسة بالجامعة الإسلامية بغزة، ٢٠٠٩.

٧. محمد وفانى وعلاوى سعيد الحلو، **علم النفس التربوى نظره معاصرة**، الطبعه الخامسه، فلسطين، الرنتيسى لطباعة والنشر، ٢٠٠٧.

٨. مراد كامل خورشيد، دور الإعلام فى تنشيط الحراك السياسى العربي: شبكات التواصل الاجتماعى نموذجاً، **المؤتمر العلمي** "**وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير**"، الأردن، جامعة البترا، كلية الإعلام، ٢٠١١.

٩. ممدوح عبدالواحد محمد، شبكات التواصل الاجتماعى والتحولات السياسية فى المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمى **الثامن عشر الإعلام وبناء الدولة الحديثة**، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠١٢.

١٠. جيهان حسن أحمد حسين، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى السياسي، دراسة حالة الشباب ثورة ٢٥ يناير، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية، قسم تعليم الكبار، ٢٠١٤.

١١. هانى الكايد، **الإشاعة المفاهيم والأهداف والآثار**، (عمان، دار الراية، ٢٠٠٠).

12. Benjamin Doerr and Mahmoud Fouz, **Why Rumors Spread Fast in Social Networks**, Germany, Saarland's University.

13. Heng Chen, **The Power of Whispers: A Theory of Rumor, Communication and Revolution**, Hong Kong university of science and technology, 2013.

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بأنماط التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

د.سعود نامي سعود الحربي
أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت
د.ناصر نزال سهو الشمري
أستاذ مساعد قسم علم النفس كلية التربية الأساسية الكويت

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الذكور والاناث على المشكلات النفسية والاجتماعية، وكذلك المقارنة بين الحالات الاجتماعية المختلفة على المشكلات النفسية الاجتماعية، والتعرف على العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية.

العينه: عينة من طلاب كلية التربية الأساسية المشاركين ٢١٤ مشاركاً من الذكور والإناث.

المنهج: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تهدف إلى رصد وتوصيف المشكلات النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، واستخدم الباحث منهج الدراسة الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملاءمةً للدراسات الوصفية وبوصفه جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات لوصف الظاهرة.

الأساليب الإحصائية: للتحقق من فرضيات الدراسة استخدمت الدراسة المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) لدلاله الفروق بين عينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادى فى اتجاه واحد ANOVA، معامل الارتباط التتابعى لبيرسون لتحديد العلاقة بين أبعاد المشكلات النفسية الاجتماعية وابعاد التوافق مع الحياة الجامعية.

الأداة: مقياس التوافق مع الحياة الجامعية Adjustment to College Scale (ATCS) من أعداد روبرت بيكر، بوهدن سيراك (١٩٨٤) تعريب واعداد عبدالسلام (٢٠٠٦) وهو اداة لتقرير الذاتى متعددة الأبعاد بهدف القياس الكمى لتوافق طلاب وطالبات الجامعة مع الحياة الجامعية.

النتائج: أشارت النتائج الى وجود فروق على مشكلات الانطواء على الذات والمشكلات الشخصية لصالح الذكور، وعلى مشكلات مفهوم الذات والغضب وعدم الاستقرار الانفعالى لصالح الإناث، وعدم وجود فروق على الاغتراب والملل، أوالحالة الاجتماعية، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مشكلة مفهوم الذات والتوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف، وبين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى والتوافق الأكاديمي، والشخصي، والالتزام بتحقيق الأهداف، وبين المشكلات الشخصية والتوافق الأكاديمي، والالتزام بتحقيق الأهداف، كما وجد علاقة ارتباطيه سالبة بين مشكلة الاغتراب والملل والتوافق الشخصى، وبين مشكلة الغضب والتوافق الشخصى، وبين المشكلات الشخصية والتوافق الشخصى.

Psychological and Social Problems and their Relations to Patterns of Consistency with the University Life for Students of College of Basic Education in State of Kuwait

Aims: This study aims to compare between males and females in terms of the psychological and social problems, compare between the different social cases in terms of the psychological and social problems and define the relation between the psychological and social problems and the adapting to the university life

Sample: It consists of 214 (Male/ Female) students of Faculty of Basic Education.

Study Method: This study belongs to the qualitative- analytical type of studies, since its purpose is to depict and monitor the socio-psychological problems and their relation to coping with university life.

Statistical Approaches: the study has used some statistical approaches to check up validity of hypotheses, using: averages, standard deviations, t.test, for differences between two independent samples, ANOVA analysis, Pearson's coefficient correlation for defining the relationship between dimensions of the socio- psychological problems and adjustment to university life.

Instruments: Adjustment to College Scale (ATCS), by Robert Baker, Bohaden Siryk, 1984, Arabized and prepared by Abdel Salam, 2006. It is a multi- dimension instrument for self- report for quantative measurement of male/ female students' adjustment to university life.

Results: The results of the study reveal that there are differences concerning autism and personal problems for the favor of the males and there are differences concerning Self- concept, anger and emotional instability for the favor of the females. While there are no differences regarding expatriation and bareness or social status. Moreover, there is no correlational relation between the measurement of psychological and social problems and the adapting to the university life, while there is positive correlational relation between the self- concept problem and the academic consistency and commitment to goals achievement, between the emotional instability problem and the academic and personal consistency and commitment to goals achievement, and between the personal problems and the academic consistency and commitment to goals achievement. Furthermore, there is negative correlational relation between the expatriation and bareness problem and self- consistency, between anger and self-consistency and between personal problems and self- consistency.

المقدمة:

يعيش المجتمع الجامعي (فضلاً عن أنه مجتمع أكاديمي) في بيئة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد المتقاربين في الأعمار، فترة زمنية طويلة نسبيًا، ويعد تكيف الطالب في هذا المجتمع واحدًا من أهم مظاهر تكيفه العام، فشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية الحياة الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجه وتحصيله.

تعد الجامعة تجربة جديدة للطلبة، مختلفة عن التجارب التعليمية السابقة ففيها كثير من المشكلات والخبرات الجديدة، التي عليهم اجتيازها، ومواجهتها، والتكيف معها كالتعرف إلى أنظمة الجامعة ولوائحها، واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل، وما يرتبط بذلك من اتخاذ قرارات ذات أهمية بمستقبل الطلبة وحياتهم العلمية.

كما يتعرض طلبة الجامعة إلى مشكلات تسهم في إعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق أهداف الجامعة في بناء الطالب علميًا والإسهام في نمو شخصيته، ومن هذه المشكلات النفسية تدني الثقة بالذات، والتوتر النفسي، والمشكلات الاجتماعية صعوبة تكوين علاقات إيجابية مع الأساتذة والطلبة، والمشكلات الدراسية مثل تدني مستوى التحصيل، واختيار التخصص وتنظيم الوقت، واستثماره، واستخدام المكتبة، وكتابة التقارير، والأبحاث (الرفوع القرارعة، ٢٠٠٤، ١١٩- ١٤٦)، وقد تبين أن هناك فروقًا بين الدراسة في المدرسة والدراسة في الجامعة منها إن الدراسة في الجامعة تحتاج إلى مهارات متميزة كاستخدام المكتبة، والقراءة السريعة، واخذ الملاحظات وكتابة الأبحاث والتقارير، ويعتمد التعليم المدرسي على الاستذكار، بينما في الجامعة يعتمد على التحليل وغيره من مهارات التفكير، ويعتمد الطالب على المدرس في المدرسة أكثر من اعتماده على المدرس بالجامعة (Wilson, 2005)، وفي هذا الصدد يضيف نيومان (New Man, 2005) يختلف الوسط الجامعي عن الوسط المدرسي لأنه مكان جديد للنمو المعرفي وتنمية القيم الاجتماعية وتنشئتها، وتختلف الجامعة عن المدرسة من حيث المناخ النفسي، والاجتماعي، وتشكيل الصداقات، واتخاذ القرارات، واختيار مهنة المستقبل، كما أن الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية اكبر بعكس المدرسة.

وعادة ما يمتاز التكيف الإيجابي بمجموعة من المظاهر السلوكية مثل المحافظة على الشخصية المتكاملة وفهم الفرد لطبيعة سلوكه، وتغلبه على انفعالاته وفشله، والمشاركة الاجتماعية، والإحساس بالمسؤولية أو الانسجام بين أهداف الفرد وجماعته، والثبات النسبي على بعض سلوكياته والاتزان الانفعالي (الرفاعي، ١٩٩٨،٣٠- ٣٤)، وتتأثر هذه السلوكيات التكيفية عادة بالقدرات العقلية وفهم الذات وجملة من العوامل الفسيولوجية والجسدية وحاجات الفرد الأولية وتغير المحيط البيئي وخاصة التغيرات السريعة والتي تتأثر بالتطور السريع لوسائل الاتصالات الحديثة ووسائل الإعلام المتعددة (جبريل، ٢٠٠٢، ٨٨)، وقد يكون التكيف إيجابيًا أو سلبيًا، فالشكل الأول يكون من خلال تحقيق الفرد لأهدافه ووصوله إلى غاياته واتباعه لدوافعه وحاجاته عن طريق قيامه ببعض الأنماط السلوكية التي ترضيه ويرضى عنها المجتمع. أما الشكل الثاني فهو التكيف السيئ وهو عجز الفرد عن إشباع حاجاته ودوافعه بطريقة مرضية لنفسه ويرضى عنها المجتمع، ويرجع العجز إلى أسباب وراثية، وبيئية وانفعالية. (عبدالحق، ١٩٨٩، ١٩)

فضلا على تأثر التوافق العام بمدى قدرة الفرد على مواجهة مشكلات الحياة اليومية، ومدى استمتاع الفرد بعلاقاته الاجتماعية والرغبة في إقامة هذه العلاقات مع الآخرين، فالطالب في المرحلة الجامعية يحتك بمجتمع معين يتكون من الطلبة والمدرسين والإداريين وغيرهم، فكلما كان الطالب مقبلا على بناء علاقات فردية سليمة مع هؤلاء الأفراد أشبع جزءًا من حاجاته إلى الانتماء وتقبل الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مستوى التكيف لديه.

ولذلك بات التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التى يواجهها طلاب الجامعة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية عامة من العوامل الهامة التى يجب ان يهتم بها الباحثين نظرا لأنها تفسر العديد من الظواهر النفسية والاجتماعية والبيئية الدراسية لدى طلاب المرحلة الجامعية، من ناحية، وتعمل على تقبل الطلاب للحقائق المتعلقة بقدراتهم وإمكانياتهم سواء أكانت قدرات نفسية أم عقلية أم جسمية، فمتى عرف الطالب حدود تلك الإمكانيات والقدرات كلما ارتفع مستوى التوافق العام لدى الطالب والمرتبط أولا بتحليل تلك المشكلات النفسية والاجتماعية التى يواجهها الطلاب للتعرف عليها، ثم التعرف على مدى تأثير هذه المشكلات على التوافق العام لديهم ومدى إشباع هذا التوافق لاحتياجاتهم واشباعاتهم النفسية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

يواجه كثير من الأفراد مشكلات في التكيف، خاصة طلاب المرحلة الجامعية، ومن مرحلة المراهقة المتوسطة إلى مرحلة المراهقة المتأخرة وعالم الراشدين، حيث البيئة ثقافية واجتماعية جديدة، يرافقها العديد من الضغوطات، ومواقف متعددة تحتم على الفرد الوصول إلى تكيف مثالي.

ويعد التكيف مع الحياة الجامعية متطلبًا أساسيًا لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة الجامعية، ويتأثر تكيف الطلبة مع الحياة الجامعية بمشكلات عدة منها ضعف الإعداد المسبق لدخول المرحلة الجامعية، اختلاف الجو الجامعي التعليمي عن الجو التعليمى في المدرسة، وتباين أساليب التدريس وطريقة الاختبارات، كما أن الجامعة تعطى طلبتها حرية أوسع ومسؤولية اكبر بعكس المدرسة، فضلا عن مشكلات دراسية واجتماعية ونفسية وتربوية أخرى قد تعيق نجاح الطالب الجامعي وتقدمه وهذا ما أكدته دراسات (Banu& Sibnath, 2015, 231- 235)& (Mewett, 2016, 661- 677).

وقد لاحظ الباحثان بصفتهما أساتذه بكلية التربية الأساسية فى دولة الكويت أن المشكلة الحالية نابعة من تساؤل مسبق وهو هل انخفاض المستوى التحصيلى للطلاب والرسوب، قد يكون نابعا من ضعف فى القدرات العقلية لديهم؟ والإجابة المؤكدة لا بالطبع فهو طالب جامعى لدية القدرة الأكاديمية التى تؤهله للنجاح وتخطى هذه المرحلة، وكان منطلق الباحث في الدراسة الحالية هو إدراكه لأهمية العوامل النفسية والاجتماعية وتأثيرها الواضح على مستوى التوافق مع الحياة الجامعية للطلاب تلك العوامل التى تبدت فى عدة ملاحظات أولية أهمها نقص دافعية الطلاب وضعف مفهوم الذات والانطواء ووجود مشكلات شخصية وعدم الاستقرار الانفعالى للطلاب فى هذه المرحلة، لذا فقد باتت العوامل النفسية والاجتماعية التى يمر بها الطلاب داخل وخارج الجامعة من العوامل المؤثرة على التوافق عامة وعلى التوافق الأكاديمية، الاجتماعي، والشخصى أو الالتزام بتحقيق الأهداف، وبالتالى يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية فى ثلاث تساؤلات وهي:

١. هل تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف النوع (الذكور/ الإناث) لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٢. هل تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف الحالة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطيه بين المشكلات النفسية الاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى المقارنة بين الذكور والاناث على المشكلات النفسية والاجتماعية، وكذلك المقارنة بين الحالات الاجتماعية المختلفة (لم يسبق الزواج، المتزوجين، وفئات الانفصال (منفصل/ مطلق/ أرمل)) على المشكلات النفسية الاجتماعية، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تناولها لموضوع يعتبر ذا أهمية بالنسبة للطالب الجامعى بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، خاصة عندما تؤثر المشكلات النفسية والاجتماعية على المستوى التحصيلى للطالب وعلى تفاعله الاجتماعى مع الزملاء، وأساتذة الجامعة، وعلى عدم الرضا عن الذات والثقة بالنفس مما يؤدى الى تأثير هذه

المشكلات على التوافق مع الحياة الجامعية، هذا فضلاً عن انتقال الطالب من بيئة الأسرة إلى بيئة الجامعة التي تضم أفرادًا من مختلف المستويات العلمية والاقتصادية والاجتماعية، يظهر ضرورة تكيف الفرد مع البيئة الجديدة التي يعيشها، وكيفية إدارة الذات فيما يخص حل المشكلات التي تواجههم، ولعل المعرفة المتحصلة من هذه الدراسة، تفيد القائمين على أمور الجامعة والكلية خاصة، ليتمكنوا من تدارك ما يظهر من مشكلات سواء أكانت تخص الجانب النفسي أم الجانب الاجتماعى او الجانب التربوي، كما أنه فى حدود علم الباحث لم يتم تناول موضوع المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، وكذلك دراسة الفروق النوعية بين الذكور والاناث، والفروق بين الحالات الاجتماعية الثلاث، كما تم تقسيمها فى الدراسة الحالية، فى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

مصطلحات الدراسة:

- المشكلات النفسية الاجتماعية: وهى تمثل مجموعة المواقف والصعوبات والظروف التي تواجه الطالب وترتبط بمفهومه الشخصي لكل من الحياة والدراسة الجامعية وبالعلاقات وبخاصة فيما بينه وبين الزملاء داخل الكلية وبينه وبين الآخرين خارج الكلية، وأفراد أسرته وأعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية في الكلية، مما قد يخلق لديه انفعالات سالبة قد تؤدي إلى عدم تكيفه داخل الكلية، ومن هذه المشكلات مفهوم الذات، والانطواء الذاتي، الاغتراب، الملل، والغضب، والمشكلات الشخصية، وعدم الاستقرار الانفعالى.

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها مجموعة الاستجابات التي يجيب عليها أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية.

- التوافق مع الحياة الجامعية: وتعرف (شوكت، ٢٠٠٠) التوافق بأنة سلوك أو نشاط يقوم به الانسان خاصة والكائن الحى عامة يهدف إلى تحقيق الفرد نجاحاً فى حياتة المختلفة (شوكت، ٢٠٠٠، ١٠٠)

عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئتة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (الزهرانى، ٢٠٠٥، ٢٧)

وتعرف هذه الأبعاد كما جاءت فى المقياس كمايلي:

١. التوافق الأكاديمي: ويشير إلى قدرة الطالب الجامعى على التوافق مع الحياة الجامعية، والوصول إلى حالة من الرضا النفسى عن أدائه الأكاديمي، وإحساسه بحالة من التناغم فى علاقاته مع أساتذته، وزملاء الدراسة، ومع البيئة الجامعية.
٢. التوافق الاجتماعي: وتقيس حالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهى عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد فى سبيل التغلب على الصعوبات التى تقف حائلاً بينه وبين إقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة، وبينه وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى.
٣. التوافق الشخصى/ العاطفي: ويشير إلى أى نشاط يقوم به الطالب الجامعي، ويحقق له قدرا من الرضا عن الذات، والثقة بالنفس، والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه دون إحباط من البيئة المحيطة به، والإحساس بتقبل القيم الاتجاهات الجامعية، والمشاركة فى الأنشطة الجامعية المختلفة، ويهدف أيضا إلى الكشف عن تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق فى العلاقات العاطفية الإيجابية مع الجنس الآخر، والتفاعل الإيجابى معها.
٤. الالتزام بتحقيق الأهداف: ويقيس قدرة الطالب الجامعى على إشباع حاجاته، ومتطلباته النفسية والاجتماعية، والدراسية، وتحقيق نجاحاً فى الأهداف التى وضعها أثناء دخوله البيئة الجامعية من خلال مكوناتها الأساسية: الأساتذة، والزملاء، والأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وتحقيق التفوق الدراسي.

ويعرفها الباحثان إجرائيًا أنها مجموع الدرجات التى يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية والذى يتكون من أربعة أبعاد للتوافق وهذه المحاور هى التوافق الأكاديمي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق الشخصي/ العاطفي، والالتزام بتحقيق الأهداف.

الإطار النظرى للدراسة:

- التوافق مع الحياة الجامعية Adjustment to College: التوافق مع الحياة الجامعية يمثل أحد أبعاد التوافق العام لطلاب الجامعة وتعرف (شوكت، ٢٠٠٠) التوافق بأنه سلوك أو نشاط يقوم به الإنسان خاصة والكائن الحى عامة يهدف إلى تحقيق الفرد نجاحا فى حياته المختلفة (شوكت، ٢٠٠٠، ١٠٠).

ويقصد سوبر Super بالتوافق على أنه "المحصلة الكلية، أو التركيبية المكونة من الأنواع أو الجوانب الخاصة للتكيف الذى يتخذ مظهربين هما التوافق الذاتى والذى يتعلق بالتنظيم النفسى الذاتى للفرد والتوافق الاجتماعي، ويعنى بالعلاقات بين الذات والآخرين، وهذان المظهران يعبران عن نفسهما فى مواقف الحياة المختلفة التى يوجد فيها الفرد سواء فى الأسرة أو العمل أو فى غيرهما" (الخالدي، ٢٠٠٢، ٨٩).

وأول تعريف للتوافق العام يقترب إلى تحديد مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية وهو تعريف أركوفت (Arkoff, 1986) والذى يشير إلى مفهوم التوافق العام بأنه التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات حياته لذا فعرف التوافق مع الحياة الجامعية بأنه تفاعل الطالب الإيجابى مع جامعته أو كليته والذى يظهر بوضوح فى إنجازه الأكاديمى وارتقائه الشخصى فالطالب المتوافق مع حياته الجامعية هو الذى يحصل على معدلات دراسية مرتفعة ويتم فصوله الدراسية بنجاح حتى التخرج بينما الطالب غير المتوافق أو غير المنسجم مع الحياة الجامعية يحصل على معدلات منخفضة ويتعثر دراسيا ويميل إلى التسرب من الجامعة قبل استكمال دراسته قبل أن يتخرج. (العصيمى، ٢٠١٠)

ويرى كل من بوكير وسيرك (Baker& Siryk, 1999) التوافق مع الحياة الجامعية بأنه مفهوم متعدد الأبعاد ينطوى على مجموعة من المتطلبات المتنوعة فى النوع والدرجة الأمر الذى يتطلب التأقلم معها وهذه الأبعاد هى التوافق الأكاديمي، والتوافق العاطفى والتوافق الشخصى والتوافق المؤسسى. (Mahyuddin, et.al, 2010, 497)

كما يعرف (عبدالسلام، ٢٠٠٨) التوافق مع الحياة الجامعية بأنه حالة تبدو فى العملية الدينامية المستمرة التى يقوم بها الطالب الجامعى لاستيعاب مواد الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها الأساسية وهى الأساتذة والزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية الرياضية والمواد الدراسية وأسلوب التحصيل الدراسى. (عبدالسلام، ٢٠٠٨، ٤- ٥)

ويعرف شليدس (Shelds, 2002) التوافق مع الحياة الجامعية هو نجاح الطالب فى إتمام أدواره الرسمية وغير الرسمية فى الحياة الجامعية. (Shelds, 2002, 368)

كذلك يقصد ماديان وزملاؤه (Mahuddin, et.al, 2010) بالتوافق مع الحياة على أنه كل الجهود التى يقوم به الطالب للتغلب على مختلف الضغوط والصعاب التى يواجهها فى رحاب الجامعة .(Mahuddin, et.al, 2010, 382)

علاوة على ذلك يذكر (عبدالسلام، ٢٠٠٨) بأن هناك أبعاداً للتوافق مع الحياة الجامعية يمكن إجمالها فيما يلي:

١. التوافق الأكاديمي: وهو قدرة الطالب على الوصول إلى حالة الرضا النفسى عن أدائه الأكاديمى وإحساسه بحالة من التناغم فى علاقاته مع أساتذته وزملائه فى الدراسة ومع البيئة الجامعية.
٢. التوافق الاجتماعي: حالة التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به وهى عملية ديناميكية مستمرة تهدف إلى تعديل سلوك الفرد فى سبيل التغلب على الصعوبات التى تقف حائلاً بينه وبين إقامته علاقة ودية حميمة وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيط به من جهة أخرى.
٣. التوافق العاطفي: هو أى نشاط يقوم به الطالب الجامعى ويحقق له قدرا من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة والمهارة على إشباع حاجاته ودوافعه

دون إحباط من البيئة المحيطة فهو الإحساس بتقبل القيم والاتجاهات الجامعية والمشاركة فى الأنشطة الجامعية المختلفة ويهدف أيضاً إلى الكشف عن تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق فى العلاقات العاطفية الإيجابية مع الجنس الآخر والتفاعل الإيجابى معها.

٤. الالتزام بتحقيق الأهداف: وهى قدرة الطالب الجامعى على إشباع حاجاته، ومتطلباته النفسية والاجتماعية، والدراسية، وتحقيق نجاحاً فى الأهداف التى وضعها أثناء دخوله البيئة الجامعية من خلال مكوناتها الأساسية: الأساتذة، والزملاء، والأنشطة الاجتماعية والترفيهية، وتحقيق التفوق الدراسى (عبدالسلام، ٢٠٠٨، ٦).

وعموماً يجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من المؤشرات التى يرى العلماء أنها تدل على التوافق وعلى الصحة النفسية للفرد وبالتالى فإن انتقائها يشير إلى سوء التوافق وإلى خلل فى الصحة النفسية للفرد وأهم هذه المؤشرات أن تكون نظرة الفرد للحياة واقعية، وأن تكون طموحات الفرد بمستوى قدراته وإمكانياته، الإحساس بإشباع الحاجات النفسية للفرد، أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من السمات الشخصية من أهمها: الثبات الانفعالى واتساع الأفق والتفكير العلمى والمسؤولية الاجتماعية والمرونة، أن يكون مفهوم الفرد عن ذاته متطابقاً مع واقعه أو مع ما يدركه الآخرون عنه، أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية التى تبنى المجتمع كاحترام العمل وأداء الواجب واحترام الزمن وتقدير التراث، أن تتوافر لدى الفرد مجموعة من القيم أو نسق من القيم الإنسانية مثل حب الناس والتعاطف والإيثار والرحمة والإنسانية (بركات، ٢٠٠٦)

- المشكلات النفسية والاجتماعية: يعرف تشن (Chen, 2016) المشكلة أنها شيء يشعر به الفرد ولكنه لا يجد له حلاً مباشراً، وبدون وعى تكون هناك مشكلة، وقد لا يربط الشخص بين مشكلة يشعر بها وحاجة أساسية عنده مرتبطة بها، فالمشكلة تمثل التعبير الخارجى للحاجة ويمكن أن تعد عرضا من أعراض الحاجة (Chen, 2016)، ويوضح شهاب وخان (Shahzeb, Khan, 2016) المشكلة بأنها موقف جديد يكون بمثابة عقبة تعوق إرضاء حاجات الفرد ورغباته، ولا يكفى لحله السلوك التعودي أو الخبرة السابقة (Shahzeb, Khan, 2016) فى حين يعرفها (عبدالرحمن، ١٩٨٩) بأنها "صعوبة أو عقبة محسوسة للفرد تحول بينه وبين تحقيق أكبر قدر ممكن من التوافق النفسى والاجتماعى والصحى والمدرسي" (عبدالرحمن، ١٩٨٩، ١٥٠).

وينتهى الباحث بالتعريف التالى للمشكلة بأنها صعوبة أو عائق تعيق سير الطالب الأكاديمى وتوافقه النفسى والاجتماعى والصحى والدراسي، داخل الكلية أو خارجها مسببة له الضيق والألم.

ومن ناحية أخرى قسم أريكسون المشكلات التى يحتاج فيها الطلاب للمساعدة إلى أنواع ثلاثة هي:

١. التعرف على معلومات معينة كالتعرف على المهن المختلفة والفرص فيها، أو الجامعات والكليات والتخصصات بما يتناسب مع مؤهلات الأفراد.
٢. المساعدة على التكيف فى ظروف يعجز الفرد على تغييرها.
٣. المساعدة على النمو والتطور (Uguak, Elias, Uhi& Suandi, 2006)

وفى هذه الدراسة سيتناول الباحث دراسة مشكلات محددة وهى بعض المشكلات النفسية الاجتماعية وهي:

١. مفهوم الذات Self- Concept: وهو المجموع الكلى لادراكات الفرد، وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه، وعن تحصيله، وعن خصائصه، وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه (سلامة، ٢٠٠٧، ٥٤)، ويرى كارل بيريرا (Karl Perera, 2006) أن الفرد يسعى دائماً لتكوين صورة مثالية عن ذاته من قبله ومن قبل الآخرين، وذلك من خلال تصرفاته وعلاقاته بهم، ويعد الاعتبار الإيجابي للذات حاجة يسعى إليها الفرد، فمن لديه مستوى عال من احترام الذات يكون نظرة إيجابية عن نفسه، والعكس صحيح (Perera, 2006, 2)، وعرف (ابومغلى، ٢٠٠٢) مفهوم الذات بأنة تكوين نظرى معرفى منظم موحد ومتعلم لمدركات الشعورية والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المتسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية، وتشمل هذه العناصر:

أ. المدركات والتصورات التى تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائياً فى وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (الذات المدركة).
ب. المدركات والتصورات التى تحدد الصورة المثالية للشخص الذى يود أن يكون (الذات المثالية).
ج. المدركات والتصورات التى تحدد الصورة التى يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتى يمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعى من الآخرين (الذات الاجتماعية). (ابومغلى، ٢٠٠٢، ١٠٥)

٢. الانطواء Introversion: يعريف السلوك الانطوائى بأنه سلوك سلبي، غير اجتماعي، هدام، يميل فيه الفرد إلى الابتعاد عن الآخرين، وتكون لديه رغبة شديدة فى العزلة والسلبية، وقد كبير من الخجل مما يؤدى إلى ضعف ثقته بنفسه، وعدم مشاركته فى أنشطتهم مما يقضى إلى تمركزه حول ذاته (شعبان، ٢٠١٠)، ويذكر إسماعيل (٢٠٠٩) أن المنطوى يؤثر العزلة والاعتكاف، ويجد صعوبة فى التفاعل مع الناس، فيقصر معارفه على عدد قليل منهم، ويتجنب الصلات الاجتماعية، ويقابل الغرباء فى حذر، وهو شديد الحساسية لملاحظات الآخرين، ويتعرض بسهولة لجرح مشاعره، وهو كثير الشك فى من حوله من الناس، وشديد القلق على ما قد يأتى به الغد من أحداث ومصائب. وهو أيضا متقلب المزاج دون سبب ظاهر، ويستسلم لأحلام اليقظة. وهو كثير الندم والتحسر على ما فات، ولا يعبر مظهره الخارجى عن عواطفه فى صراحة. وهو إلى جانب هذا دائم التأمل فى نفسه وفى تحليلها، ويهتم بأفكاره ومشاعره بأكثر من اهتمامه بالعالم الخارجي، ويفكر طويلاً قبل أن يبدأ عملاً ما. (اسماعيل، ٢٠٠٩)

٣. الاغتراب– الملل Alienation- Boredom: أنه شعور الفرد بالانفصال عن الآخرين أو عن الذات أو كليهما (Paik& Michael, 2002, 23)، او هو ما يعانيه الطالب من مظاهر مثل فقدان الشعور بالانتماء، وعدم الالتزام بالمعايير، وبالعجز، وعدم الإحساس بالقيمة، وفقدان الهدف، وفقدان المعنى، والتمركز حول الذات.

مع تعرض المجتمع بأكمله إلى "مظاهر تكيف مضطربة نتيجة للاحباطات الناتجة عن غلق الفرص وعدم إشباع الحاجات، أو إتاحة الفرصة لأساليب إشباع وهمية للرغبات المحبطة، فإن الأمر يجعل من يلجئون إلى الأساليب المرضية في التوافق، مظهراً من المظاهر التي تدل على فشل المجتمع بقدر ما هي مظهر يدل على فشل هؤلاء الأفراد أيضاً (علي، ٢٠٠٧، ٧٢)، ومن هنا فإن اللجوء إلى الإجرام والعنف وتعاطي المخدرات وغيرها من المشكلات ما هي إلا ظاهرة نفسية ولغة دالة تعلن عن طبيعة المرحلة التي يمر بها المجتمع ذاته" والتي تتسم بشكل أو بأخر بالاغتراب وانتشار اللامعيارية (شقير، ٢٠٠٠، ١٤٧)، فإذا ما اتجهنا للوقوف على المظاهر والنتائج العامة للاغتراب، وجدنا أنها تتمثل فى الغالبية العظمى من المجتمعات، أو حتى فيها جميعاً، مهما كان موقعها الحضارى وظروفها الاجتماعية في أمور مثل سوء التكيف، والتعرض للأمراض النفسية، والأمراض النفس جسمية، والانتحار والانحرافات بشتى اتجاهاتها ومختلف صورها، وخاصة ما تعلق منها بالخروج على النظام والتمرد بكل أشكاله وفقد الحس الاجتماعى والتبلد والسلبية واللامبالاة وغير ذلك من المظاهر

اللاسوية التي يأباها أي مجتمع (بدر، ١٩٩٣، ٩٦)، وهناك عوامل متعددة تلعب دوراً في أحداث هذا الانفصال كالعوامل الذاتية والاجتماعية والاقتصادية، ومع ازدياد أهمية جيل الشباب تزداد أيضاً ثقافته وتعليمه ووعيه في ممارسة الأدوار المنوطة به، ومع ازدياد قدرته على التأثير في سير الأمور في مجتمعه يزداد حرص جيل الكبار على احتواء الترغيب، تستعمل أحياناً القمع، وأحياناً أخرى القهر (نعيسة، ٢٠١٢، ١١٣– ١٥٨).

٤. الغضب Anger: عرفة روبزا ولورا (Robazza& Laura, 2007) بأنه "حالة انفعالية تشتمل على مجموعة من الدرجات، تبدأ بالغضب البسيط، والاستثارة، والضيق ثم تنتهي بالغضب الشديد المتمثل في العنف، ويتسم سلوك الفرد بالهياج الشديد والصراخ والتدمير" (Robazza, Laura, 2007)، وأشار (حسين، ٢٠٠٧) إلي أن لهن يرى "أن الأحداث أو المواقف في ذاتها ليست هي السبب في الشعور بالغضب، ولكن الكيفية التي يدرك بها الفرد الحدث، والاستفزازات التي تواجهه هي التي تدفعه إلى الاستجابة بطريقة غاضبة وأن الشعور بالغضب هو انفعال عام فكل فرد منا يعاني الشعور بالغضب في أوقات معينة، وأن من مظاهر وخصائص الغضب الشعور بالإحباط وخيبة الأمل وعدم القدرة على التعامل مع الضغوط ولوم الآخرين والصراخ والعدوان، ومن الخصائص الأخرى للغضب البكاء، والأذى، وخيبة الأمل والغيرة، وتتوقف شدة الغضب على شدة الدافع الذي يعوق الفرد عن تحقيق أهدافه"، أما (أبو دلبوح، ٢٠٠٨) فقد عرفته بأنه حالة انفعالية داخلية يعيشها الإنسان، وقد تظل هذه الحالة داخلية أو تتحول إلى سلوك وعندئذ تصبح عدواناً (ابودلبوح، ٢٠٠٨، ١٥).

ويرى الباحث من خلال التعاريف السابقة للغضب أنه حالة انفعالية عامة تصدر عن الفرد في أوقات معينة نتيجة تعرضه لمواقف التهديد، والإحباط، والشعور بخيبة الأمل، والعدوان، وهي متفاوتة في شدتها وتعتمد في استجابتها على الكيفية التي يدرك بها الفرد الحدث والموقف الذي يتعرض له، فتدفعه لسلوك معين، إما بالدفاع عن النفس، أو بالهجوم عندما يجد الفرد نفسه عاجزاً عن السيطرة، ويكون مصحوباً بتغيرات في وظائف الأعضاء الداخلية كارتفاع ضغط الدم، وسرعة التنفس، وضربات القلب مع زيادة في إفراز هرمون الأدرينالين في الدم، وله آثار خارجية كاضطراب الكلام، واحمرار الوجه، وارتجاف الأطراف، وله وجهان وجه سلبي ووجه إيجابي، فالسلبي منه ما كان لأسباب واهية ويكون في صورة هجومية متمثل في سلوكيات عدوانية، أما الوجه الايجابي منه عندما يكون من أجل الدين، والعرض، وعندما يحسن الفرد استخدامه وتكون ردة فعله مناسبة للحدث الذي آثار غضبه.

٥. المشكلات الشخصية Interpersonal Problem: وتدخل ضمن إطار المشاكل النفسية والاجتماعية حيث تنحصر في:

أ. الإحساس بالفراغ نتيجة عدم إحالة الطالب على المكتبات، أو هذا يعزى للتركيز على المحاضرات.

ب. عدم الإيمان بالرسالة التي يعد من اجلها، والنظر إلى الكلية على أنها مصنع الشهادات للحصول على الوظيفة.

ج. الإحساس أحيانا باللامبالاة، وعدم الانتماء، والرغبة في انجاز الحد الأدنى من التكليفات، ودون وجود دافع للانجاز.

د. مشكلة الخوف التي يعني منها الكثير من الشباب في الأجواء غير المستقرة، وضعف الثقة في النفس؛ بالإضافة إلى تشويش التفكير في مختلف القضايا التى تواجههم سواء في الحياة الدراسية، أو في مجمل الحياة التي يعيشها.

ه. عدم قبول الطالب للحياة الاجتماعية بما فيها من بناء صداقات وعلاقات اجتماعية، وعدم تقبل النظام القيمي الموجود في المجتمع الجامعي، مما يؤدي إلى شعوره بالوحدة والعزلة (ابراهيم، ٢٠١٥)

٦. عدم الاستقرار العاطفى الانفعالى Emotional Lability: ويقصد بها التغيرات المزاجية التى تتم عن عدم الاستقرار الانفعالى وعرضته لذلك، وهناك عبارات محددة تقيم البكاء، مشاعر العزلة، الحساسية المفرطة، فقدان الحالة المزاجية، والغضب نحو الآخرين. وقد أظهرت الإناث فى عينة التقنين درجات أكثر ارتفاعا من درجات الذكور على هذا المقياس. ودائما ما يظهر المراهقون الذن يحصلون على درجات مرتفعة على هذا المقياس الحساسية تجاه النقد وفى بعض الأحيان ينظرون إلى التعليقات المحايدة على أنها تعليقات سلبية. وقد يشعر بعض الأفراد بالانفصال عما يدور حولهم وقد يجدون صعوبة فى الحديث. ومن المحتمل أن يكون هؤلاء المراهقين مدركين لغرابة سلوكياتهم وعدم تحكمهم فى انفعالاتهم. وقد يدفع هذا الأمر بهم إلى الشعور بأنهم على حافة الجنون وأن هناك شيئاً خطأ فيهم. (البحيرى، ٢٠١٣)

الدراسات السابقة:

١. دراسة ستيفانى (Stephanie, S, 2016) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تأثير المساندة الاجتماعية ومفهوم الذات والهوية النفسية على التوافق لدى عينة من طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة الحالية من ٨٩ من المفحوصين بواقع (٧٧ أنثى، ١٢ ذكر) من طلاب الجامعات الحكومية والحاصلة بمدينة نيويورك تتراوح أعمارهم ما بين (١٨– ٥٤) سنة بمتوسط ١٤ سنة وانحراف معيارى ٩,٢ وشملت العينة جميع المراحل الدراسية وقد تضمن الإجراء التجريبى تطبيق الاختبارات على شبكة الإنترنت والتى تضمنت بنود عن مفهوم الذات والمساندة الاجتماعية والهوية النفسية والتكيف واستمارة البيانات الديموجرافية وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط مفهوم الذات بالتوافق وتغيرات فى الدرجة الكلية للتوافق الأكاديمى والاجتماعى والشخصى والالتزام بتحقيق الأهداف والتوافق مع المرفقات المدرسية، وقد ارتبط مفهوم الذات الأكاديمى ارتباطاً إيجابياً بالتوافق العام لدى الطلاب الجامعيين وبالتوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف، كما ارتبط العلاقات الاجتماعية بين الذكور والإناث داخل الجامعة بالتوافق العام لدى طلاب الجامعة وارتبطت ارتباطاً إيجابياً بالتوافق الاجتماعى والالتزام بتحقيق الأهداف. كما أثر الاستقرار الانفعالى لدى الطلاب على توافقهم الاجتماعى والشخصى والعاطفي.

٢. دراسة تشن (Chen, 2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التى يواجهها الطلاب فى مرحلة الجامعة وتكونت عينة الدراسة من ٣١٠ طالباً فى المرحلة الأولى من التعليم الجامعة بجامعة فيرلى ديكسون العام ٢٠١٤/ ٢٠١٥ وقد اختيرت العينة من أقسام الجامعة المختلفة وبلغ عدد الذكور ٣٨,١% والإناث ٦٠,٦% بمتوسط عمرى ١٨,١٩ سنة وإنحراف معيارى ٢,٠٣ وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف أساليب مواجهة المشكلات لدى طلاب المرحلة الأولى من الجامعة ارتبط ايجابياً بارتفاع الضغوط النفسية وضعف المساندة الإجتماعية والثقة بالنفس، كما ارتبط المرحلة الأولى من التعليم الجامعى بضعف التوافق الدراسى والأكاديمى والاجتماعى والشخصي.

٣. دراسة شهاب وخان (Shahzeb, Khan, 2016) هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات النفسية لدى طلاب الجامعة تكونت عينة الدراسة الحالية من ٣٢٠ مفحوصاً من طلاب الجامعة من واقع ١٦٢ ذكر و١٥٨ أنثى تتراوح أعمارهم ما بين (١٨– ٣٥) سنة بمتوسط عمرى مقداره ٢٢ سنة وقد تم اختيارهم من كليات الجامعة المختلفة وتم وصف العينة من حيث المعدل التراكمى والانتماء الدينى والسكن والحالة الاجتماعية ومعدل دخل الأسرة، وقد تم تصنيف ٧٨ من المشكلات النفسية تحت ١٢ فئة أساسية وهى المشاكل الأكاديمية والمهنية، مشاكل التكيف، مشاكل التفاعل والعلاقات الاجتماعية والنفسية، والمشاكل الصحية، مشاكل تقدير الذات، المشاكل المرتبطة بالقلق، المشاكل المرتبطة بالقلق، المشاكل

المرتبطة بالمزاج، مشاكل التسامح الاحباط/ الغضب، الاعتداء الجسدى والجنسي، وتعاطى المخدرات والأعراض الذهانية ومشاكل التذكر والوسواس القهري، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية مشاكل طلاب الجامعة كانت من المشاكل الأكاديمية والمهنية كإدارة الوقت وضعف التركيز والانتباه أثناء الدراسة يليها مشاكل تقدير الذات كالشعور بالنقص وعدم الثقة ثم المشاكل المتعلقة بالمزاج والعزلة الاجتماعية ثم المشاكل المتعلقة بالقلق كالعصبية والخوف من المجهول ومن الفشل ومن المستقبل.

٤. دراسة ستوكلوز (Stoklose, M, 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض العوامل الشخصية والبيئية والتوافق العام والأكاديمى والاجتماعى والشخصى والعاطفى والإلزام بتحقيق الهدف لدى عينة من طلاب جامعة ولاية واين بأمريكا Wayne State University وقد شملت العينة ١٧٧ طالباً بواقع ٣٢١ ذكراً، ١٤٤ أنثى تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢٥) سنة بمتوسط عمرى مقداره ٢٠,٦٢ وانحراف معيارى ١,٩٢ وقد اشتملت العينة على جنسيات من أعراق مختلفة وأصول كالعرب والشرق والغرب والآسيوين وقد تضمن الإجراء التجريبى تطبيق اختبارات الدراسة بواسطة الاختبارات الإلكترونية على موقع الجامعة ومنها استمارة البيانات الديموجرافية والتوافق وقد أشارت نتائج الدراسة ارتباط العرق بالمعدل التراكمى والتوافق الأكاديمى لدى الطلتب وارتبط المعدل التراكمى للطلاب البيض بارتفاع التوافق الأكاديمى، بينما ارتبط العرق العربى والشرق الأوسط بانخفاض التوافق الأكاديمى كما ارتبط المعدل التراكمى لطلاب الجامعة والعوامل الديموجرافية والشخصية بالتوافق الاجتماعى، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين قضاء العطلة الدراسية مع الأسرة وبين التوافق الإجتماعى للطلاب والإلتزام بتحقيق الأهداف.

٥. دراسة القدومى وسلامة (٢٠١١) هدفت الى التعرف على التوافق الجامعى لدى طلبة السنة النهائية بالجامعة فى الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية فى اريحا بهدف التعرف على مستوى التوافق الجامعى لدى طلبة البكالوريوس فى الأكاديمية إضافة إلى تحديد الفروق فى التوافق الجامعى تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص، ومعدل الثانوية العامة ومكان السكن الدائم ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على جميع طلبة البكالوريوس فى الأكاديمية فى تخصص علم النفس الأمنى وأنظمة المعلومات والبالغ عددهم ١٢١ طالبا وطالبة وطبق عليهم مقياس الليل للتوافق الجامعى وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التوافق الكلى كان مرتفعاً لدى افراد العينة فضلا عن وجود فروق دالة فى التوافق بين الجنسين لصالح الذكور بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة تبعاً لمتغيرات التخصص ومعدل الثانوية العامة ومكان السكن الدائم.

٦. دراسة ابوالعلا (٢٠١٠) هدفت الى التعرف على العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات النفسية: تقدير الذات والطموح، التوافق مع الحياة الجامعية، تحديد الفروق مع الحياة الجامعية من جهة أخرى لدى عينة من طلاب الجامعة (ن= ٦٠٤) واستخدمت قائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم ودليل تقدير الذات تقنين مجدى الدسوقى ومقياس مستوى الطموح (محمد عبدالتواب وسيد عبدالعظيم) مقياس التوافق مع الحياة الجامعية تعريب عبدالسلام علي وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين التوافق مع الحياة الجامعية وكل من التفاؤل وتقدير الذات والطموح وكشفت عن وجود ارتباط سالب ودالة إحصائياً بين التشاؤم وكل من التوافق مع الحياة الجامعية وتقدير الذات وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الجنسين فى التفاؤل لصالح الذكور وجود فروق دالة بين الجنسين فى التشاؤم لصالح الإناث وأخيرات كشفت عن وجود فروق دالة بين الجنسين فى كل من تقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية والطموح لصالح الذكور.

٧. دراسة حبايب ومرق (٢٠٠٩) تناولت الدراسة واقع التوافق الجامعى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية فى ضوء بعض المتغيرات الجنس والتخصص الدراسى ومكان وجود الجامعة وتغيير التخصص كما هدفت معرفة الفروق فى واقع التوافق تبعاً للمتغيرات موضوع الدراسة والتفاعل فيما بينها (الكلية والجنس وتغيير التخصص والإقامة فى مكان وجود الجامعة) ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس التوافق الجامعى أعده جمل الليل تكونت عينة الدراسة من (ن= ٨٤٥) طالبا وطالبة وأسفرت الدراسة عن أن التوافق بجميع أبعاده الأربعة إيجابية لدى أفراد العينة إذ جاء فى المرتبة الأولى المجال الاجتماعى يليه الانفعالى ثم الانضباطى وأخيرا الأكاديمى وكشفت الدراسة أيضا عن عدم وجود فروق دالة فى واقع التوافق فى كل من المجال (الاجتماعى والأكاديمى والانضباطي) فى متغير الكلية وكشفت الدراسة عن وجود فروق فى المجال الانفعالى بين أفراد العينة لصالح طلاب الكليات الإنسانية وكذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة فى المجالين (الاجتماعى والإنفعالي) فى حين تبين وجود فروق بين الجنسين فى المجال الانضباطى لصالح الذكور وفى المجال الأكاديمى لصالح الإناث كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق بين أفراد العينة فى المجال الانضباطى طبقا لمتغير التخصص بينما تبين وجود فروق دالة إحصائياً فى المجالات الاجتماعية والدراسى والانفعالى وفقا لمتغير تغيير التخصص لصالح الطلبة الذين لم يغيروا تخصصهم فى المجالين الاجتماعى والدراسى والدرجة الكلية للتوافق وأخيراً كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق فى المجالين الانضباطى والانفعالى بين الطلاب طبقا لمتغير الإقامة فى مكان تواجد الجامعة فى حين كانت الفروق فى المجالين الاجتماعى والدراسى لصالح الطلبة يقيمون فى مكان بعيد عن وجود الجامعة.

٨. دراسة نيكولا وراموس (Romos& Nichlas, 2007) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية والفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة أجريت الدراسة على عينة قوامها (ن= ١٩٢) طالبا متوسط أعمارهم ٢٢,١ سنة طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية (الفاعلية الذاتية) ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية وقائمة بيانات أولية وقد دلت النتائج أن طلبة السنة الأولى من ذوى الفاعلية الذاتية المرتفعة لديهم توافق أعلى مع الحياة الجامعية مقارنة بأقرانهم من منخفضى الفاعلية الذاتية، كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال وموجب بين الفاعلية الذاتية والتوافق مع الحياة الجامعية فى مختلف السنوات الدراسية الجامعية.

٩. دراسة ولسن وزملاؤه (Wilson, et.al, 2007) هدفت إلى معرفة دور كل من تقدير الذات والتفاؤل والانبساطية كمتغيرات وسيطة فى العلاقة بين الضغوط التى يتعرض لها الطالب الجامعى وتوفق مع الحياة الجامعية تكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٤٢) طالبا جامعيا متوسط أعمارهم ٢٠ سنة طبق عليهم أدوات لقياس التفاؤل والضغوط والتوافق مع الحياة الجامعية والصحة الجسدية وتعاطى الكحوليات وتقدير الذات وأوضحت نتائج الدراسة أن كل من التفاؤل وتقدير الذات المرتفع من مخففات النواتج السلبية للضغوط التى يتعرض لها الطالب الجامعى كما أنهما يضعفان من قوة وقيمة العلاقة بين الضغوط والتوافق مع الحياة الجامعية وأنهما أيضاً ينبئان بالتوافق الجيد مع الحياة الجامعية.

١٠. دراسة أوغواك وإليس وأولى وسوندى (Uguak, Elias, Uhi& Suandi, 2006) هدفت الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسى والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب فى مدرسة عالمية كنتيجة للسلوك التوافقي، كما كانت هذه الدراسة موجهة نحو استمرار تخطيط سلوكيات الحالة النفسية والتوافق للشروط التعليمية لدى الطلاب الأجانب، تألفت عينة الدراسة من ١١٠ طلاب (٧٧ أنثى، ١٣٣ ذكراً) تم اختيارهم من أصل ٣١٨ طالباً من مدرسة عالمية فى كوالالمبور فى ماليزيا، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك التوافقى الذى صممه سيتياواتى Setiawati عام ٢٠٠٠، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلي، وأظهرت النتائج أن الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسى فى تجارب بيئية جديد أكثر من صفاتهم الشخصية. كما أشارت إلى أن التوافق مؤشر

مهم للحالة النفسية للطلاب، وأشارت الدراسة إلى أن التوافق الدراسى والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور فى بيئة تعليمية جديدة.

١١.دراسة الجبورى والحمدانى (٢٠٠٦) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعى والاتجاه نحو التخصص الدراسى والجنس والسنة الدراسية وبيئة السكن والقسم الذى يدرس فيه الطالب لدى طلبة جامعة المرج فى ليبيا، تألفت العينة من ٤١٠ طالبا وطالبة طبق عليهم مقياس الاتجاهات نحو التخصص ومقياس التوافق مع المجتمع الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن العينة تتمتع بتوافق واتجاه ايجابى وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، تبعا لمتغير السنة الدراسية ولا توجد فروق ذات لدالة إحصائية للمتغيرات الأخرى. (الجبورى والحمداني، ٢٠٠٦: ٦٣- ٧٧)

١٢.دراسة مهدى زاده وسكوت (Mehdizadeh, N.& Scott, G, 2005) هدفت الدراسة إلى اختبار مجموعة المتغيرات التى تبدو أنها تؤثر فى عملية التوافق لدى الطلاب الدوليين (الطلاب الأجانب الذين يدرسون فى بلدان أخرى غير بلدانهم)، وبلغ عدد أفراد الدراسة ٧٠ طالباً من الطلاب الإيرانيين، واعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الصعوبة فى التوافق اختلفت من طالب إلى آخر، وأن عوامل مثل المشكلات الدراسية والاجتماعية النفسية والثقافية يمكن أن تؤثر فى توافق الطلاب فى اسكتلندا، كما يمكن لهذه العوامل أن تؤثر بشكل مستقل أو بالارتباط مع عوامل أخرى فى توافق الطالب مع بيئة جديدة.

١٣.دراسة المحاميد وعربيات (٢٠٠٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمى وعلاقته بتكيفهم الدراسى استناداً لمتغيرات الجنس والكلية، وتألفت العينة من ٣٥٧ طالباً وطالبة وبتطبيق مقياس الاتجاه نحو الإرشاد الأكاديمى ومقياس التوافق توصلت الدراسة إلى أن العينة تتميز باتجاه سلبى نحو الإرشاد الأكاديمى وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرى الجنس والكلية والتفاعل بينهما. (المحاميد وعربيات، ٢٠٠٥: ١٥١- ١٦٩)

١٤.دراسة منسي (٢٠٠٤) هدفت الدراسة الى التعرف على مشكلات الطلاب متدني التحصيل الدراسي من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بالرس بالمملكة العربية السعودية، بلغت عينة الدراسة ٢٥١ طالباً واستخدم الباحث أستبانة من أعداده مكونة من ٥٨ فقرة تشمل سبع مجالات وهي مجال الكلية، مجال المدرس، مجال التوجيه والإرشاد الطلابي، المجال النفسي، والمجال الاجتماعي، والمجال الصحي، ومجال الأسرة، وكشفت النتائج عن وجود مشكلات تعاني منها عينة الدراسة، لها علاقة بقوانين الكلية، وأنظمتها، ومرافقها، ومكتبتها، كذلك أظهرت النتائج أيضاً مشكلات يعاني منها الطلاب متدني التحصيل لها علاقة بأساليب وطرائق التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس داخل قاعات التدريس، كما أظهرت الدراسة مشكلات تتعلق بنقص الخدمات المتعلقة بالتوجيه والإرشاد الطلابي، وأخرى بالمجال النفسي، والاجتماعي، والصحي، والأسري، وأن هذه المشكلات مختلفة في حدتها باختلاف مستوى تدني التحصيل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ أن الدراسات السابقة قد تنوعت حسب الهدف منها فمنها ماهدف الى التعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية والنفسية والبيئية والثقافية كالمساندة الاجتماعية ومفهوم الذات والهوية النفسية وتقدير الذات والتفاؤل والتشاؤم، والفاعلية الذاتية، والحالة النفسية وبين التوافق العام لدى طلاب الجامعة كما بدراسات Stoklose, M. (2015); Stephanie, S. (2016)؛ وابوالعلا (٢٠١٠)، ومنها ما هدف إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التى يواجهها الطلاب بالمرحلة الجامعية كما بدراسات Chen (2016); Shahzeb, Khan (2016); Mehdizadeh, N.&Scott, G. (2005) ودراسة منسي (٢٠٠٤) كما هدفت بعض الدراسات الى التعرف على العلاقة بين أبعاد التوافق وبعض العوامل الديموجرافية كالنوع والتخصص والمعدل التراكمى ومكان السكن لدى طلاب الجامعة، فأشارت بعض الدراسات الى وجود فروق فى التوافق العام، لصالح الذكور كما بدراسات القدومى وسلامة (٢٠١١)؛ ابوالعلا (٢٠١٠)، والى وجود فروق لصالح الاناث كما بدراسة Uguak, Elias, Uhi& Suandi (2006)، كما اشارت بعض الدراسات الى عدم وجود فروق فى النوع بين الذكور والاناث كما بدراسات حبايب ومرق (٢٠٠٩)؛ والجبورى والحمدانى (٢٠٠٦)؛ المحاميد وعربيات (٢٠٠٥)، كما استدلت بعض الدراسات الى وجود علاقة ارتباطية بين السنة الدراسية وإبعاد التوافق العام (الاكاديمى والدراسي، والاجتماعى، والشخصي) كما بدراسات Chen (2016)؛ الجبورى والحمدانى (٢٠٠٦)، كما لم يتضح وجود فروق فى التوافق العام ترجع إلى التخصص الدراسى ومعدل الثانوية العامة ومكان السكن كما بدراسات القدومى وسلامة (٢٠١١)؛ الجبورى والحمدانى (٢٠٠٦)، كما أشارت دراسة Stoklose, M. (2015) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق العام للطلاب والثقافة العامة السائدة كاختلاف الجنسيات والأصول والأعراق، كما تباين حجم العينات المستخدمة فى الدراسة مابين الأحجام الكبيرة نسبياً كما بدراسات ابوالعلا (٢٠١٠)؛ وحبايب ومرق (٢٠٠٩)، ومابين الصغيرة نسبياً كما بدراسات Stephanie, S. (2016); Mehdizadeh, N.& Scott, G. (2005).

كما يلاحظ أن تلك الدراسات كشفت عن تضارب نسبى فى بعض النتائج التى توصلت إليها، وقد يرجع ذلك إلى استخدام تلك البحوث لعينات متفاوتة فى جنسها، وحجمها، والخلفية الثقافية والاجتماعية التى تنتمى إليها، كما أن الكثير من تلك البحوث أجريت على عينات من مجتمعات ذات طبيعة مختلفة عن البيئة والثقافة الكويتي، من منطلق أن دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية يجب أن تكون فى السياق الثقافى والبيئى والاجتماعى الذى شكله. هذا وقد تعارضت نتائج الدراسات التى تناولت الفروق فى الجنس أو مستويات الحالة الاجتماعية فى المشكلات النفسية والاجتماعية، ولعل أهمية الدراسة الحالية تبرز من كونها الدراسة الأولى التى تناولت الفروق بين بعض المتغيرات الديموجرافية والعلاقة بين المشكلات النفسية والاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية.

فروض الدراسة:

١. تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف النوع (الذكور/ الإناث).
٢. تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف الحالة الاجتماعية.
٣. توجد علاقة ارتباطيه بين المشكلات النفسية الاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تهدف إلى رصد وتوصيف المشكلات النفسية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية، وبالتالي فقد استخدم الباحث منهج الدراسة الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملاءمةً للدراسات الوصفية وبوصفه جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات وبيانات لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، ويعرف منهج الدراسة الوصفى Descriptive Research، بالمنهج الذى يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالاتها الطبيعية، لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات. (Wiersma, 1998, 15)

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة بعض الأساليب الاحصائية للتحقق من فرضيات الدراسة وهم المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) t.test لدلاله الفروق بين عينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادى فى اتجاه واحد ANOVA، معامل الارتباط التتابعى لبيرسون لتحديد العلاقة بين أبعاد المشكلات النفسية الاجتماعية وابعاد التوافق مع الحياة الجامعية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأولية من ٢٤٥ مفحوصاً من طلاب المرحلة الجامعية بكلية التربية الأساسية بمختلف التخصصات الدراسية بواقع (١٣١ ذكر، ١١٥ أنثي)،

تم استبعاد (٢٤ من الذكور، ٨ من الاناث) لعدم استكمالهم البيانات الخاصة بهم فى مقياسى الدراسة، ولرغبتهم فى عدم أعطاء بيانات عن الحالة الاجتماعية والشخصية لهم ليكون العدد النهائى للطلاب المشاركين فى الدراسة ٢١٤ مفحوصاً بواقع (١٠٧ ذكر، ١٠٧ إناث) بمتوسط عمرى مقداره ٢٣,١ سنة، وانحراف معيارى ٢,١٨ سنة، شملت العينة على ١٢٧ مفحوصاً لم يسبق لهم الزواجً، ٥٢ من المتزوجين، ٣٥ من أنماط الانفصال العاطفى، مقسمين إلى ١١ منفصلين، ١٥ من المطلقين، ٩ من الأرامل، ويوضح جدول (١) وصف عينة الدراسة.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (١) يوضح خصائص عينة الدراسة الأساسية

المتغير	الحالات	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	١٠٧	%٥٠
	انثي	١٠٧	%٥٠
	المجموع	٢١٤	%١٠٠
المحافظات	العاصمة	٣٥	%١٦,٦
	حولي	٢٤	%١١,٤
	الجهراء	٥١	%٢٤,٢
	الفروانية	٤٨	%٢٢,٧
	الأحمدي	٣٥	%١٥,٢
	مبارك الكبير	٢١	%١٠
	المجموع	٢١٤	%١٠٠
الفئات العمرية	١٧- ٢٠	٨٥	%٤٠,١
	٢١- ٢٤	٩٣	%٤٣,٩
	٢٥- ٢٨	١٤	%٦,٦
	٢٩- ٣٢	٩	%٤,٢
	٣٣- ٣٦	٦	%٢,٨
	٣٧ فأكثر	٧	%٢,٤
	المجموع	٢١٤	%١٠٠
الحالة الاجتماعية	لم يسبق الزواج	١٢٧	%٥٩,٣
	متزوج	٥٢	%٢٤,٣
	منفصل	١١	%٥,١
	مطلق	١٥	%٧
	أرمل	٩	%٤,٢
	المجموع	٢١٤	%١٠٠
السنة الدراسية	الأولي	٢٢	%١٠,٣
	الثانية	٨٤	%٣٩,٣
	الثالثة	٦٢	%٢٩
	الرابعة	٤٦	%٢١,٥
	المجموع	٢١٤	%١٠٠
مدة الدراسة داخل الجامعية	عام	١٤	%٦,٥
	عامين	٨٨	%٤١,١
	ثلاث أعوام	٥٣	%٢٤,٨
	أربع أعوام	٥٤	%٢٥,٢
	خمس أعوام فأكثر	٥	%٢,٣
	المجموع	٢١٤	%١٠٠

يتضح من جدول (١) الخاص بوصف العينة الأساسية للدراسة الحالية والمكونة من ٢١٤ طالباً وطالبه بالمرحلة الجامعية تساوى أعداد الذكور والإناث، واحتلت محافظتى الجهراء والفروانية التمثيل الثقافى الأكبر داخل عينة الدراسة بنسبتى ٢٤,٢%، ٢٢,٧% على الترتيب، يليها محافظات العاصمة والأحمدى وحولى ومبارك الكبير على التوالى، وتبين أن نسبة الفئة العمرية الأولى وهى (٢١- ٢٤) قد شكلت اكبرالشرائح العمرية المشاركة بالدراسة بنسبة ٤٣,٩%، ويليها الفئة الثانية من (١٧- ٢٠) والتى بلغت ٤٠,١%، وتناقصت نسب الفئات العمرية الأخرى مع تزايد أعمار أفرادها، حيث بلغت نسبة أفراد الفئة الثالثة (٢٥- ٢٨) ٦,٦%، ونسب أفراد الفئة الرابعة والخامسة والسادسة ٤,٢%، ٢,٨%، ٢,٤%، على التولى، وتعكس هذه النسب التوزيع الاعتدالى للهرم السكانى لدولة الكويت، وقد مثلت الحالة الاجتماعية الأولى وهى لم يسبق الزواج أكبر النسب الممثلة بالدراسة حيث مثلت ٥٩,٣%، بينما مثلت الحالة الاجتماعية الثانية وهى المتزوج نسبة ٢٤,٣%، فى حين مثلت انماط الانفصال نسبة ١٦,٣% بواقع ٧% للمطلقين، ٥,١% للمنفصلين عن أزواجهم اوزوجاتهم، ٤,٢% للارامل من الجنسين، بينما احتلت الثانية نسبة ٣٩,٣%، يليها الفرقة الثالثة ٢٩%، بينما احتلت الفرقة الدراسية الرابعة ٢١,٥%، والفرقة الأولى ١٠,٣%، ومن حيث مدة الدراسة داخل الجامعة فقد أوضحت البيانات أن أكثر المفحوصين المشاركين فى الدراسة فى عامهم الثانى بنسبة ٤١,١% ثم مدة الدراسة داخل الجامعة لمدة أربع أعوام بنسبة ٢٥,٢%، ثم ثلاث أعوام بنسبة ٢٤,٨%، ثم مدة الدراسة لمدة عام واحد بنسبة ٦,٥%، يليها مدة الدراسة لمدة خمس سنوات فأكثر بنسبة ٢,٣%.

أدوات الدراسة:

طبقت الدراسة الحالية الأدوات التالية لقياس متغيرات الدراسة وهي:

- مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (Adjustment to College Scale (ATCS: أعداد روبرت بيكر، بوهدن سيراك (Robert Baker& Bohadon Siryk, 1984) تعريب واعداد عبدالسلام (٢٠٠٦) وهو اداة لتقرير الذاتى متعددة الأبعاد بهدف القياس الكمى لتوافق طلاب وطالبات الجامعة مع الحياة الجامعية ويشمل المقياس فى صورته الأصلية والمعربة على ٣٦ بند موزعة على أربعة أبعاد رئيسية هي:

١. البعد الأول: التوافق الأكاديمى Academic Adjustment، ويرمز له بالرمز (ت.ك) ويتكون من ١٥ بند وهي (٣- ١٢- ١٣- ١٤- ١٥- ١٦- ١٧- ٢١- ٢٥- ٢٦- ٢٨- ٣٠- ٣١- ٣٥- ٣٦).
٢. البعد الثاني: التوافق الاجتماعى Social Adjustment، ويرمز له بالرمز (ت.ج) ويتكون من ٥ بنود وهى (٤- ١٧- ١٩- ٢٤- ٢٩).
٣. البعد الثالث: التوافق العاطفى/ الشخصى Personal- Emotional Adjustment، ويرمز له بالرمز (ت ع/ ش) ويتكون من ٨ بنود وهى (٢- ٦- ٨- ٩- ١٨- ٢٠- ٢٣- ٢٧).
٤. البعد الرابع: الالتزام بتحقيق الأهداف Attachment\ Gool Commitment ويرمز له بالرمز (ز ق ه) ويتكون من ٨ بنود وهى (١- ٥- ١٠- ١١- ٢٢- ٣٢- ٣٣- ٣٤).

الخصائص السيكومترية للمقياس: صدق وثبات المقياس:

١. ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات "مقياس التوافق مع الحياة الجامعية" على عينة قوامها ٤٤ فرداً يمثلون شرائح مختلفة من المجتمع الكويتي، وتم اختيارهم على النحو الآتي (١٠ من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتم اختيارهم من كليات نظرية وعملية مختلفة، ويتراوح أعمارهم ما بين (١٧- ٢٠) عاماً، وهم من لم يسبق لهم الزواج، و٢٢ من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وتم اختيارهم من كليات نظرية وعملية مختلفة، ويتراوح أعمارهم ما بين (٢١- ٢٨) عاماً وهم من المتزوجين، ١٢ يتراوح أعمارهم ما بين (٢٩- ٣٧) عاماً، وهم من المنفصلين والمطلقين والأرامل، ومن محافظات الكويت المختلفة). وتم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتى أعادة الاختبار والتجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان براون، وجتمان.

جدول (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

الأبعاد	أعادة التطبيق	التجزئة النصفية	
		سبيرمان- براون	جتمان
التوافق الأكاديمى (ت. ك)	٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٧٥
التوافق الاجتماعى (ت. ج)	٠,٧١	٠,٧٤	٠,٧٦
التوافق العاطفى- الشخصي (ت ع/ ش)	٠,٨٦	٠,٨٥	٠,٨٣
الالتزام بتحقيق الأهداف (ز ق ه)	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٤

يتضح من جدول (٢) أن معاملات ثبات المقياس تتراوح مابين (٠,٧١- ٠,٨٧) وكلها معاملات ثبات مقبولة تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

٢. صدق الاختبار: لقد أصبح من الأمور المسلم بها فى مجال القياس النفسى أنه كلما تعددت الطرق المستخدمة فى التحقق من صدق الأداة؛ كان ذلك مدعاة لقدر أكبر من الثقة فى الأداة، ومؤشر على قدرتها على قياس الجانب موضوع الاهتمام فيها؛ لذا فقد تم الاعتماد على طريقتين من طرق حساب الصدق وهما:

أ. الاتساق الداخلي: يعتمد صدق المقياس اعتماد مباشر على صدق مفرداته، وذلك لأن أى زيادة فى صدق المفردات تؤدى إلى زيادة فى صدق المقياس، ويقاس صدق المفردات بحساب معاملات ارتباطها بالميزان داخليا وهو يسمى بالاتساق الداخلى للمقياس لأنه يقيس مدى تماسك المفردات بمقياسها ويوضح الجدول الآتى معامل الاتساق الداخلى مقاسا بمعامل الارتباط بين المفردة والمجموع الكلى فكانت جميعها معاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، كما بالجدول التالي:

جدول (٣) يوضح معاملات ارتباط عبارات "مقياس التوافق مع الحياة الجامعية" والدرجة الكلية

العبارة	معاملات الارتباطات	العبارة	معاملات الارتباطات	العبارة	معاملات الارتباطات	العبارة	معاملات الارتباطات
١	٥٣٢,٠	١٠	٥٣١,٠	١٩	٤٢٨,٠	٢٨	٠,٦٨٧
٢	٤٤٨,٠	١١	٠,٤٣٥	٢٠	٤٤٣,٠	٢٩	٠,٥٤١
٣	٥٣٠,٠	١٢	٤٣٠,٠	٢١	٠,٥٢٢	٣٠	٠,٦٠١
٤	٤٣١,٠	١٣	٥٧٢,٠	٢٢	٠,٤٨٦	٣١	٠,٥٤٤
٥	٣٤٧,٠	١٤	٣٣٢,٠	٢٣	٠,٤٧٠	٣٢	٠,٥٢٣
٦	٤٥٢,٠	١٥	٥٥٢,٠	٢٤	٠,٥١٩	٣٣	٠,٤٢٢
٧	٥٥١,٠	١٦	٤٨١,٠	٢٥	٠,٥٣٧	٣٤	٠,٥٢١
٨	٤٣٢,٠	١٧	٤٣٨,٠	٢٦	٠,٤٢٨	٣٥	٠,٥٧٤
٩	٤٣١,٠	١٨	٥٣٢,٠	٢٧	٠,٥١٩	٣٦	٠,٥٥٣

تبين من الجدول (٣) بأن فقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية يتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على أن المقياس بفقراته يتمتع باتساق داخلى مرتفع.

ب. صدق المحكمين: حيث اعتمد الباحث على صدق المحكمِين الذي عرفه علام بأنه رفع استثارة المفحوصين للحد الأقصى لتقبل المقياس ولضمان تعاون المفحوصين في الموقف الاختباري (علام، ٢٠٠٠، ٢٥٧)، لذلك تم عرض المقياس على عينة من أعضاء هيئة التدريس من أقسام علم النفس بكلية التربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، ولقد طلب منهم تعديل عبارات المقياس التى فى حاجة إلى التعديل من حيث الصياغة، والقيام بالحكم على مدى قدرة المقياس على تقييم ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة عبارات كل محور على قياس ما وضعت من أجله، والحكم على مدى مناسبة الاستجابات الثلاث للعبارات، والحكم على عدد عبارات كل محور وعدد عبارات المقياس ككل، ولقد أسفرت عملية تحليل آراء المحكمين على نسب اتفاق عالية على مدى إمكانية المقياس ككل من حيث قدرته على قياس ما وضع من أجله، وتم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس التى كانت فى حاجة إلى تعديل حتى تتناسب مع البيئة الكويتية، بناء على آراء المحكمين.

- مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية: أعد هذا المقياس عبدالرقيب البحيرى (٢٠١٣) وفقاً لمعايير الدليل الإحصائى التشخيصى الرابع المعدل، وهو احد أبعاد مقياس الاضطرابات النفسية للمراهقين، وقد بنى المقياس على تمييز المفاهيمى بين التعبير الداخلى والتعبير الخارجى للمظاهر، وقد صمم المقياس لتقييم شدة وحدة المظاهر المرتبطة بالمشكلات الشخصية المحددة فى الدليل الإحصائى التشخيصى الرابع المعدل بطريقة امبريقية وليس لتقديم تشخيصات رسمية لهذه الصعوبات. ويتكون المقياس من ٦٣ بنداً تقيس ٦ أبعاد أساسية وهي:

١. مفهوم الذات Self- Concept (SC): ويمثلها البنود (١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٦١، ٦٢)
٢. الانطواء Introversion (IN): ويمثلها البنود (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢)
٣. الاغتراب– الملل Alienation- Boredom (AL): ويمثلها البنود (٨، ٩، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣).
٤. الغضب Anger (AN): ويمثلها البنود (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦).
٥. المشكلات الشخصية Interpersonal Problem (IP): ويمثلها البنود (١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧)
٦. عدم الاستقرار العاطفى الانفعالى Emotional Lability (EL): ويمثلها البنود (٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٣)

صدق وثبات المقياس:

١. ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات "مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية" على عينة قوامها ٤٤ فرداً يمثلون شرائح مختلفة من المجتمع الكويتي، وتم اختيارهم على النحو الآتي (١٠ من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وتم اختيارهم من كليات نظرية وعملية مختلفة، ويتراوح أعمارهم ما بين (١٧– ٢٠) عاماً، وهم من لم يسبق لهم الزواج، و٢٢ من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وتم اختيارهم من كليات نظرية وعملية مختلفة، ويتراوح أعمارهم ما بين (٢١– ٢٨) عاماً وهم من المتزوجين، و١٢ يتراوح أعمارهم ما بين (٢٩– ٣٧) عاماً، وهم من المنفصلين والمطلقين والأرامل، ومن محافظات الكويت المختلفة)، وتم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتى أعادة الاختبار والتجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان براون، وجتمان.

جدول (٤) يوضح معاملات ثبات مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية لدى عينة التقنين

الأبعاد	أعادة التطبيق	التجزئة النصفية	
		سبيرمان– براون	جتمان
مفهوم الذات (Sc)	٠,٧٣	٠,٦٧	٠,٦٨
الانطواء الذاتى (In)	٠,٧٩	٠,٧٤	٠,٧٧
الاغتراب– الملل	٠,٧٦	٠,٨٠	٠,٧٢
الغضب (Al)	٠,٨٠	٠,٧٨	٠,٧٣
المشكلات الشخصية (Ip)	٠,٨٠	٠,٨٦	٠,٨٣
عدم الاستقرار الانفعالى (EL)	٠,٨٠	٠,٩٠	٠,٨٥

يتضح من جدول (٤) أن معاملات ثبات المقياس تتراوح مابين (٠,٦٧– ٠,٩٠) وكلها معاملات ثبات مقبولة تدل على تمتع المقياس بدرجة ثبات مرتفعة.

٢. صدق الاختبار:

أ. الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية): قام الباحث بحساب الصدق التمييزى (المقارنة الطرفية) لكل بعد من أبعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، حيث تم ترتيب درجات أفراد عينة التقنين ترتيباً تنازلياً فى الدرجة الكلية للمقياس، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين حسب الارباعيات؛ حيث يمثل الطرف العلوى الارباعى الاعلى (مرتفعى المشكلات النفسية الاجتماعية)، ويمثل الطرف السفلى الارباعى الادنى (منخفضى المشكلات النفسية الاجتماعية)، ثم حساب قيمة (ت) بين الطرفين والجدول التالى يوضح نتائج المقارن الطرفية بين المجموعتين.

جدول (٥) يوضح قيمة (ت) للفروق بين مرتفعى المشكلات النفسية الاجتماعية ومنخفضى المشكلات النفسية الاجتماعية لدى عينة التقنين

أساليب المواجهة	مرتفعى المشكلات النفسية الاجتماعية		منخفضى المشكلات النفسية الاجتماعية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مفهوم الذات	٣٨,٨	٥,٦٩	٢٢,٤٨	٤,١١	١٢,٧٦	٠,٠٥
الانطواء على الذات	٤٠,٠٤	٥,٥٣	٢٣,٨١	٤,٨٢	١٢,٠٥	٠,٠١
الاغتراب والملل	٣٧,٣٩	٥,٢١	١٨,٦٥	٤,٤١	١٤,٩٧	٠,٠١
الغضب	٣٩,٠٠	٥,٠٠	١٧,٨٧	٤,٥١	١٧,٠٧	٠,٠١
المشكلات الشخصية	٣٦,٨٩	٤,٧٩	١٦,٤٥	٤,٠٨	١٨,٦٩	٠,٠١
عدم الاستقرار الانفعالي	٣٠,٠٤	٤,٢١	١٣,٩٠	٢,٧١	١٧,٦٦	٠,٠١

تبين من الجدول (٥) أن معاملات الصدق التمييزى لأبعاد مقياس إدمان الانترنت قد تراوحت مابين (١٢,٠٥- ١٨,٦٩) وهى قيم دالة مما يشير إلى أن أبعاد المقياس تتمتع بالقدرة على الصدق التمييزى.

ب. صدق المحكمين: وفيه تم عرض المقياس على عينة من أعضاء هيئة التدريس من أقسام علم النفس بكلية التربية وكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقى والتدريب، ولقد طلب منهم تعديل عبارات المقياس التى فى حاجة إلى التعديل من حيث الصياغة، والقيام بالحكم على مدى قدرة المقياس على تقييم ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله، والحكم على مدى قدرة عبارات كل محور على قياس ما وضعت من أجله، والحكم على مدى مناسبة الاستجابات الثلاث للعبارات، والحكم على عدد عبارات كل محور وعدد عبارات المقياس ككل، ولقد أسفرت عملية تحليل آراء المحكمين على نسب اتفاق عالية على مدى إمكانية المقياس ككل من حيث قدرته على قياس ما وضع من أجله، وتم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس التى كانت فى حاجة إلى تعديل حتى تتناسب مع البيئة الكويتية، بناء على آراء المحكمين.

نتائج الفروض:

- النتائج الخاصة بالفرض الأول: ينص هذا الفرض على انه تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف النوع (الذكور/ الإناث)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين العينات المستقلة على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

جدول (٦) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين بين الذكور والاناث على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية

أساليب المواجهة	الذكور(ن= ١٠٧)		الاناث(ن=١٠٧)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مفهوم الذات	١٧,١٩	١,٩٥	١٧,٩٩	٢,٦٩	٢,٥٠١	٠,٠٥
الانطواء على الذات	٤٣,٣١	٤,٨٧	١٩,٨٠	١,٩٩	٤٦,١٣٧	٠,٠١
الاغتراب والملل	٢١,٦٥	٢,٤٣	٢١,٨٥	٣,٠٤	٠,٥٢١	غير دالة
الغضب	١٠,٣١	١,٦٥	١٢,٢٠	٢,٥٣	٦,٤٥٦	٠,٠١
المشكلات الشخصية	٣٢,٢١	٥,٢٧	١٨,٦٦	٣,٩١	٢١,٣١٢	٠,٠١
عدم الاستقرار الانفعالي	١٦,١٠	٢,٦٣	١٨,٢١	٢,٩٩	٥,٤٤٥	٠,٠١

* ١,٩٦ دال عند مستوى ٠,٠٥* ٢,٥٨ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٦):

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الانطواء على الذات والمشكلات الشخصية، وذلك لصالح الذكور.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الغضب وعدم الاستقرار الانفعالى، وذلك لصالح الاناث.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على متغير مفهوم الذات، وذلك لصالح الاناث.
٤. كما يتضح عدم وجود فروق تصل إلى حد الدلالة بين متوسط استجابة الذكور والاناث على الاغتراب والملل.

وبناء على هذه النتائج الموضحة بالجدول السابق يمكن القول بقبول صحة الفرض الأول.

تعليق عام على نتائج الفرض الأول: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابات الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الانطواء على الذات والمشكلات الشخصية، وذلك لصالح الذكور، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الغضب وعدم الاستقرار الانفعالى، وذلك لصالح الاناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على متغير مفهوم الذات، وذلك لصالح الاناث، كما يتضح عدم وجود فروق تصل إلى حد الدلالة بين متوسط استجابة الذكور والاناث على الاغتراب والملل.

وسوف يقوم الباحث بمناقشة نتائج الدراسة فى ضوء ثلاث معايير أساسية وهى الإطار النظرى والأدبى المكون للدراسة وفى ضوء الدراسات السابقة وفى ضوء ماتنطوى علية النتائج من دلالات ومعانى خاصة بالدراسة ذاتها

وتؤكد نتائج الدراسة الحالية ما اشارت اليه بعض الدراسات السابقة من وجود مشكلات نفسية واجتماعية يعانى منها طلاب الجامعة، مع اختلاف تناول بعض المشكلات، فأشارت دراسة (Shahzeb, Khan, 2016) الى ان غالبية مشاكل طلاب الجامعة كانت من المشاكل الأكاديمية والمهنية يليها مشاكل تقدير الذات ثم المشاكل المتعلقة بالمزاج والعزلة الاجتماعية ثم المشاكل المتعلقة بالقلق، ولم يجد الباحث، فى حدود بحثه، أى دراسات تناولت المقارنة بين طلاب الجامعة من الجنسين (الذكور والاناث) على متغيرات الدراسة الحالية.

ويعزو الباحث وجود فروق بين الذكور والاناث على الانطواء على الذات، والمشكلات الشخصية، وذلك لصالح الذكور، إلي أنه فى الوقت الذى تفرض فيه طبيعة الحياة الاجتماعية المعاصرة على الأفراد أن يندمجوا مع الآخرين للقيام ببعض مسؤولياتهم، وقضاء مصالحهم الخاصة وإشباع حاجاتهم، وبذلك أصبح الاختلاط ضرورة ملحة تفرض نفسها على الجميع، كما أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ولا يميل لكسر هذه القاعدة، فالميل الاجتماعي خاصية كامنة فيه، ووجوده في الكيان الاجتماعي يستثير لديه هذا الميل، فضلا عن استعواض أساليب التواصل الاجتماعى الحديثة بالتفاعلات الاجتماعية الحقيقية لدى الطلاب مما أدى إلى عزلة اجتماعية ورفض مقابلة أناس جدد، ونقص الأصدقاء مما ارتبط بضعف لبعض المهارات الاجتماعية، وضعف التواجد مع الأفراد وبالتالى ظهور مشكلات فى التنظيم السلوكى والتحكم فى السلوك أثناء مواجهة المشكلات الشخصية.

كما يفسر الباحث وجود فروق بين الذكور والاناث على مشكلات الغضب وعدم الاستقرار الانفعالى ومفهوم الذات، وذلك لصالح الاناث، الى ان لنمط التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في شخصية الدارس ذكرا كان أم أنثى، ففي البيئة العربية يميل أسلوب التعامل الذي تعامل به الفتاة العربية من المجتمع المحيط ومنه مجتمع المؤسسة التعليمية المختلطة ينعكس على معاناتها من المشكلات المرتبطة بالتعامل مع الآخرين خاصة الذكور منهم، حيث يمتاز هذا التعامل باللطف واللين والاحترام والتقدير، وذلك مقارنة بمعاملة الذكور.

ويمكن تفسير ذلك أن الإناث أكثر توافقا مع الحياة الجامعية، نظراً لأنهن أكثر سرعة على إقامة العلاقات الاجتماعية فيما بينهم سواء فى الحرم الجامعي، أو في قاعات الدراسة، فتحضرن إلى الجامعة حتى وإن كن غير رغبات في التخصص؛ فتعملن جاهدات للتكيف مع المقابيس. بخلاف الذكور الذين يجدون صعوبة في التكيف نظراً لاختلاف نمط الحياة عن أسرتهم التي توفر لهم كل شيء، ويجدون كل شيء جاهز، وسرعان ما يجدون أنفسهم مضطرين لتحضير كل مستلزماتهم وبصفة فردية.

- النتائج الخاصة بالفرض الثاني: ينص هذا الفرض على انه "تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف الحالة الاجتماعية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ف) تحليل التباين الأحادى ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات الحالة الاجتماعية (لم يسبق الزواج، المتزوجين، أنماط الانفصال "الانفصال، والطلاق، والأرامل") على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

جدول (٧) يوضح تحليل التباين الأحادى للكشف عن الفروق بين متوسطات الحالة الاجتماعية على مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية

أساليب المواجهة	مصدر التباين	مجموع المربعات	د. ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مفهوم الذات	بين المجموعات	٧,٦٩	٢	٣,٨٤	٠,٦٧١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٠٩,٣٤	٢١١	٥,٧٣		
	الكلي	١٢١٧,٠٣	٢١٣			
الانطواء على الذات	بين المجموعات	١١٨,٩٤٦	٢	٥٩,٤٧	٠,٣٩١	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٢٠٥٤,١٥	٢١١	١٥١,٩١		
	الكلي	٣٢١٧٣,١٠	٢١٣			
الاغتراب والملل	بين المجموعات	٢٧,٧٨	٢	١٣,٨٩	١,٩٠٠	غير دالة
	داخل المجموعات	١٥٤٣,٤١	٢١١	٧,٣١		
	الكلي	١٥٧١,٢٠	٢١٣			
الغضب	بين المجموعات	٠,٣١٦	٢	٠,١٥٨	٠,٠٢٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٢٧٢,٦١	٢١١	٦,٠٣		
	الكلي	١٢٧٢,٩٣	٢١٣			
المشكلات الشخصية	بين المجموعات	٢٣,٦٨	٢	١١,٨٤	٠,١٦٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٤٩٤٠,٥٢	٢١١	٧٠,٨٠		
	الكلي	١٤٩٦٤,٢١	٢١٣			
عدم الاستقرار	بين المجموعات	٦,٤١	٢	٣,٢٠	٠,٤١٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٣٠,٣٤	٢١١	٧,٧٢		
	الكلي	١٦٣٦,٧٥	٢١٣			

٢,٢٣ دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق تصل إلى حد الدلالة بين الطلاب ذوى الحالات الاجتماعية المختلفة (لم يسبق الزواج، المتزوجين، أنماط الانفصال) على أبعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية (مفهوم الذات، الانطواء على الذات، الاغتراب والملل، الغضب، المشكلات الشخصية، عدم الاستقرار).

تعليق عام على نتائج الفرض الثاني: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثانى عدم وجود فروق بين الطلاب ذوى الحالات الاجتماعية المختلفة (لم يسبق الزواج، المتزوجين، أنماط الانفصال) على أبعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية (مفهوم الذات، الانطواء على الذات، الاغتراب والملل، الغضب، المشكلات الشخصية، عدم الاستقرار).

ويرجع الباحث عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث إلى تقارب الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التى عاش أو تعيش فيها الحالات الاجتماعية من الطلاب، أضافه إلى تشابه أغلب التغيرات الجسمية والفسيولوجية والعقلية والإنمائية التى يتعرضون لها، فلكل فئة من فئات الثلاث (لم يسبق الزواج، المتزوجين، أنماط الانفصال) زملة من السمات والخصائص الاجتماعية والنفسية المصاحبة لها، فما يسببه أنماط الانفصال من (الانفصال، والطلاق، والأرامل) من عدم الاستقرار النفسى والاجتماعى أو الفراغ العاطفى نتيجة الخصومات والمشاحنات سواء قبل أو بعد الطلاق على المستوى المجتمعى فضلا عن المستوى الأسرى، إضافة للتبعات المالية التى تترتب على حصول الطلاق، يقابلة عدم الاستقرار الانفعالى والأسرى والغضب وضعف التنظيم السلوكى والاجتماعى لدى بعض الطلاب والطالبات المتزوجات، ولربما ارتبط هذا بالحساسية المرتفعة تجاه النقد، والاتجاه إلى تكوين مفهوم سلبى على التعليقات السلبية لدى فئة الطلاب الذين لم يسبق لهم الزواج.

كما يرجع الباحث عدم وجود فروق فى الحالة الاجتماعية إلى تمتع أفراد عينة الدراسة، بدرجة من الاستقرار النفسى فى محيط أسرتها، ومع أهلها، أو مع زوجها وأبنائها، خاصة مع انتشار الوعى فى المجتمع بأهمية التعليم الجامعي، هذا فضلا على الاخذ بعين الاعتبار حجم عينة الحالات الاجتماعية الثلاث التى تتدرج من غير المتزوجين (لم يسبق الزواج) يليها المتزوجين، ثم انماط الانفصال الثلاث.

- النتائج الخاصة بالفرض الثالث: ينص هذا الفرض على انه "توجد علاقة ارتباطيه بين المشكلات النفسية الاجتماعية والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية" وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، وبين الدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية وابعادة المختلفة بطريقة بيرسون للطرفين Pearson Correlation at tailed، ويوضح الجدول التالى تلك النتائج:

جدول (٨) يوضح معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمشكلات النفسية الاجتماعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية وابعادة المختلفة

البعد	التوافق الأكاديمي	التوافق الاجتماعي	التوافق الشخصي	الالتزام بتحقيق الأهداف	الدرجة الكلية لمقياس التوافق
الدرجة الكلية المشكلات النفسية والاجتماعية	**٠,٢١٥	- ٠,٠٨٣	٠,١٢٩	*٠,١٥٠	٠,٠٨٩

*٠,١٣٨ دال عند مستوى ٠,٠٥**٠,١٨١ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٨):

١. عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، والدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية.
٢. عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، ودرجة التوافق الاجتماعى، والتوافق الشخصى لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية.
٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، ودرجة بعد التوافق الأكاديمى؛ حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٢١٥ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.
٤. وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، ودرجة بعد التزام بتحقيق الأهداف؛ حيث بلغ معامل الارتباط ٠,١٥٠ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥.

ولكى تكتمل الصورة بالنسبة لهذه الارتباطات قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجات ابعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، وأبعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ودرجة المقياس الكلى كماهو موضح بجدول (٩)

جدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين درجات أبعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية، وأبعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

أبعاد التوافق / المشكلات النفسية الاجتماعية	التوافق الأكاديمي	التوافق الاجتماعي	التوافق الشخصي	الالتزام بتحقيق الأهداف	الدرجة الكلية لمقياس التوافق
مفهوم الذات	*٠,١٦٦	- ٠,٠٢٩	٠,٠٠٧	*٠,١٦١	٠,٠٤٧
الانطواء على الذات	٠,١٣٣	- ٠,٠٤٤	٠,٠٩١	٠,١٠١	٠,١٦٦
الاغتراب والملل	٠,١٠٣	- ٠,٠٠٦	**٢٢٩. -	٠,٠٣٩	- ٠,٠١٤
الغضب	٠,٠٢٣	٠,٠١٧	**٠,٢٠٨-	٠,٠٩٣	- ٠,٠٣٢
المشكلات الشخصية	**٠,١٨١	- ٠,١١٩	*٠,١٧٤ -	**٠,١٨١	٠,٠٥٦
عدم الاستقرار	**٠,١٨٧	- ٠,٠٤٤	**٠,٤٢٠	*٠,١٣٨	- ٠,٠١٨

*٠,١٣٨ دال عند مستوى ٠,٠٥**٠,١٨١ دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٩):

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة مفهوم الذات وبين أبعاد التوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف، حيث بلغت معاملات الارتباط بينها على التوالى (٠,١٦٦، ٠,١٦١) وكلها قيم دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٢. عدم وجود علاقة بين مشكلة الانطواء وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، الاجتماعي، الشخصى، الالتزام بتحقيق الأهداف والدرجة الكلية للتوافق.
٣. وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الاغتراب والملل وبين بعد التوافق الشخصى، حيث بلغت معاملات الارتباط بينها -٠,٢٢٩

وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.

٤. وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الغضب وبين بعد التوافق الشخصى، حيث بلغ معامل الارتباط بينها -٠,٢٠٨ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١.

٥. وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين المشكلات الشخصية وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، والالتزام بتحقيق الأهداف، حيث بلغت معاملات الارتباط بينها على التوالى ٠,١٨١، ٠,١٨١ وكلها دالة عند مستوى ٠,٠١، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة عند مستوى ٠,٠٥ بين المشكلات الشخصية وبعد التوافق الشخصى، حيث بلغ معامل الارتباط بينها -٠,١٧٤ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥.

٦. وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، والشخصى، حيث بلغت معاملات الارتباط بينها على التوالى ٠,١٨٧، ٠,٤٢٠ وكلها قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبعد الالتزام بتحقيق الأهداف، حيث بلغ معامل الارتباط بينها ٠,١٣٨ وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠٥.

تعليق عام على نتائج الفرض الثالث: يتضح من خلال تحليل نتائج الفرض الثالث عدم وجود علاقة ارتباطيه بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة مفهوم الذات وبين أبعاد التوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف، كما وجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الاغتراب والملل وبين بعد التوافق الشخصى، وجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الغضب وبين بعد التوافق الشخصى، وعلاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين المشكلات الشخصية وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، والالتزام بتحقيق الأهداف، كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠٥ بين المشكلات الشخصية وبعد التوافق الشخصى، كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، والشخصى، وجدت علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبعد الالتزام بتحقيق الأهداف.

والمستقرئ لنتائج الدراسات السابقة يجد انها لم تهتم بدراسة العلاقة بين المشكلات النفسية الاجتماعية والتوافق العام او التوافق مع الحياة الجامعية، فلم يجد الباحث (فى حدود بحثه) أى دراسات تناولت العلاقة بين أبعاد المشكلات النفسية الاجتماعية كما تناولتها الدراسة الحالية وبين أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية، فتوكد نتائج الدراسة الحالية بعض النتائج الجزئية التى توصلت اليها دراسة (Stephanie, S, 2016)، ودراسة (Stoklose, M, 2015)، ودراسة ابوالعلا (٢٠١٠)، ودراسة (Uguak, Elias, Uhi& Suandi, 2006)

ويرى الباحثان أن الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التى اهتمت بدراسة أبعاد المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بأبعاد التوافق مع الحياة الجامعية فى الكويت وبالتالى فان طبيعة التفسير الأولية ستعتمد فى النطاق الأول على طبيعة الدراسة الحالية وحدودها وطبيعة العينة المستخدمة فى الدراسة، ويرجع الباحث وجود علاقة ارتباطيه بين مفهوم الذات والتوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف إلى أن هناك علاقة تأثيرية متبادلة بين مفهوم الذات لدى الطلاب ودرجة تحصيله الدراسي، فالطلاب الذين لديهم مفهوم ذات إيجابي، تزداد لديهم مشاعر الرضا النفسى والإحساس بالتناغم فى علاقاته مع المحيطين به فالطالب الذي يتمتع بمفهوم ذات إيجابي، يولي أهمية للنجاح والتفوق وتعزيز المكانة الاجتماعية وخاصةً في العصر الحديث المفعم بالمعلومات والاختراعات والإنجازات الأكاديمية والتطور العلمي في المجالات كافة، وحيث أخذت تتبلور أهمية العلم وماتتيحه للفرد من تحسين في المستوى المادي وإعطاؤه المكانة الاجتماعية المرموقة، وإيجاد فرص عمل له، لذا أصبح لدى الفرد حافز تلقائي لسباق الزمن والآخرين من حوله، وهذا ما تفسره الدلالة الإحصائية بوجود علاقة تأثيرية متبادلة بين مفهوم الذات والتوافق الأكاديمى، فالحاجة متبادلة كما اشرنا بين مفهوم الذات الايجابى، وبين التوافق الأكاديمى، والالتزام بتحقيق الأهداف، فالاشباعات النفسية والاجتماعية كالنجاح والتفوق يعزز الثقة بالنفس، مما يجعله يفخر بإمكانياته وقدراته، كما أن مفهوم الذات وما يرتبط به من الحاجة إلى تحقيق الذات واعتبار الذات وغيرها تأتي في سلم الحاجات الإنسانية، وفي التعليم غالباً ما يرتبط ذلك بالنجاح والتفوق، وكذلك من المهم للفرد رضاء الآخرين عنه، ورأيهم به، وبما لا يقل عن رضاه عن نفسه.

كما أن هذه النتيجة التى تتضمن وجود مستوى مرتفع من التوافق النفسى لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، ويفسر الباحثان (كما تم ذكر ذلك) هذا الاختلاف بأنه يعود لطبيعة الأهداف التى سعت إليها تلك الدراسات، واختلاف خصائص العينات المتفاوتة فى جنسها، وعمرها، والمرحلة الجامعية، وحجمها، والخلفية الثقافية والاجتماعية التى تنتمى إليها. وبناءاً على ما سبق، وعلى ما توصلت إليه نتيجة الفرض الثالث وجود علاقة موجبة أوسالبة بين بعض أبعاد المشكلات النفسية والاجتماعية وبين التوافق الأكاديمى والشخصى والالتزام بتحقيق الأهداف لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، بتوفر عوامل من المتوقع أنها ساعدت الطلاب على التوافق النفسي، كالظروف الاجتماعية، والاقتصادية المستقرة، ونوعية الخدمات التى تقدمها الجامعة، والأوضاع التى تشعرهم بالأهمية، وتشد من أزرهم، وترفع من معنوياتهم، وتمكنهم من مواجهة الآثار النفسية التى تترتب على المصاعب التى قد تمر بهم أثناء الدراسة الجامعية، فمن الممكن أن تساهم تلك العوامل فى وجود ارتباط بين بعض أبعاد المشكلات النفسية الاجتماعية وبعض أبعاد التوافق مع الحياة الجامعية، فهى تمثل نوعا من الدعم المعنوى والمساندة التى تعمل على تحفيز قدرات الطلاب لمواجهة الصعوبات التى قد تؤثر على توافقهم، التى يرى اكوبا وآخرون (Okubo, et.al, 2006) أنها تخفف من حدة وقع الضغوط على الفرد، وتقوى المصادر النفسية، وتزيد من شعور الفرد بالقيمة والأهمية، والقدرة على التحدى مما يجعلهم أكثر نجاحا فى مواجهة الضغوط.

ومن ناحية أخرى أن توافر بعض السمات الشخصية الإيجابية لدى الطلاب، تؤثر على تحملهم، وقدراتهم على مواجهة مصادر الضغوط، عن طريق ما يملكونة من قدرات، تمكنهم من تقييم المواقف المهددة، واستخدام المصادر النفسية والاجتماعية المتاحة، خاصة وأن وصول الطلاب إلى المرحلة الجامعية يعتبر نقلة نوعية فى مسيرتهم، تساعدهم على تقييم ومواجهة المشكلات المهددة لتوافقهم، وهو ما يسمى بالصلابة النفسية التى من أبرز مكوناتها (الالتزام، التحكم، التحدي).

ففى المرحلة الجامعية يتحصل الطلاب على معارف أكاديمية، وثقافية، ترتقى بفكرهن، وتمنحهن قدرا من الثقة بالنفس، وقدرا من الحرية التى لم يعتدنها خلال مراحل التعليم السابقة، إضافة إلى ما تمنحه لهم من تفاعل مع زملائهم من مشاركة وجدانية، وتقبل، ومساندة اجتماعية، وحوار فكري، وتنوع فى الخبرات، والاتجاهات والأفكار، الأمر الذى قد يساهم إلى حد كبير فى بناء شخصياتهم، والخروج من دائرة الاعتمادية على الأسرة إلى الاعتمادية على الذات، حيث يعتمد الطلاب على مجهودهم الذاتى فى مواجهة المشكلات المرتبطة بالإطار الأكاديمي، والشخصى وتحقيق الأهداف المنشودة.

مناقشة نتائج الدراسة:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الانطواء على الذات والمشكلات الشخصية، وذلك لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على مشكلات الغضب وعدم الاستقرار الانفعالى، وذلك لصالح الاناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط استجابة الذكور فى مقابل الاناث على متغير مفهوم الذات، وذلك لصالح الاناث، كما

يتضح عدم وجود فروق تصل إلى حد الدلالة بين متوسط استجابة الذكور والاناث على الاغتراب والملل.

كما لم تؤيد نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تصل إلى حد الدلالة بين الطلاب ذوى الحالات الاجتماعية المختلفة (لم يسبق الزواج، المتزوجين، أنماط الانفصال) على أبعاد مقياس المشكلات النفسية الاجتماعية (مفهوم الذات، الانطواء على الذات، الاغتراب والملل، الغضب، المشكلات الشخصية، عدم الاستقرار).

عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية الاجتماعية والدرجة الكلية لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة مفهوم الذات وبين أبعاد التوافق الأكاديمى والالتزام بتحقيق الأهداف، كما وجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الاغتراب والملل وبين بعد التوافق الشخصى، ود علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة الغضب وبين بعد التوافق الشخصى، وعلاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين المشكلات الشخصية وبين أبعاد التوافق الأكاديمي، والالتزام بتحقيق الأهداف، كما توجد علاقة ارتباطيه سالبة عند مستوى ٠,٠٥ بين المشكلات الشخصية وبعد التوافق الشخصى، كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبين أبعاد التوافق الأكاديمى، والشخصى، وجدت علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى ٠,٠٥ بين مشكلة عدم الاستقرار الانفعالى وبعد الالتزام بتحقيق الأهداف.

التوصيات:

١. تفعيل برامج التوجيه والارشاد النفسى والاجتماعى للطلبة المستجدين والخريجين.
٢. تفعيل الأنشطة الجامعية، وخاصة تلك الأنشطة التي تساعد على تغيير الروتين، والنمطية في المحاضرات والبرنامج الدراسي، مثل الأنشطة الفنية، والمهارية والاجتماعية.
٣. توعية الطلاب بمختلف المشاكل النفسية والاجتماعية والتعليمية التى يواجهها وكيفية التعامل معها من خلال البرامج الإرشادية وتفعيل سبل وسائل التواصل الاجتماعي.
٤. مشاركة الأسرة ممثلة فى الوالدين فى تهيئة أبنائهم للمرحلة التعليمية الجديدة، وتفهم طبيعة المرحلة والمشكلات التى يواجهها أبنائهم وسبل التغلب عليها.
٥. أجراء دراسات متعمقة من حيث عدد الحالات والمتغيرات المؤثرة على التوافق العام لدى الطلاب، ولزيادة فهم طبيعة وخصائص المشكلات التى يعانيها الطلاب فى المرحلة الجامعية.
٦. ضرورة الاهتمام والعناية بمرحلة التعليم الجامعى والتى تمثل مصدرا أساسياً من مصادر تشكيل الوعى المعرفى والاجتماعى والنفسى لدى طلابها وتعتبر مرآه صادقة للمجتمع بكافة شرائحه.
٧. إجراء دراسة مماثلة للتعرف علي أنماط المشكلات لدى فئات عمرية وتعليمية واجتماعية أخرى كالمرحلة المتوسطة والثانوية والعاملين بالوظائف المختلفة كالمدرسين وعمال المصانع، ... وغيرها.
٨. دراسة أثر بعض المتغيرات في التوافق مثل الفروق بين المحافظات، والتخصص الدراسي، ومدة الدراسة داخل الجامعة، مكان السكن، ... وغيرها.

المراجع:

١. ابراهيم، رهام فرج (٢٠١٥)، أهم المشكلات التي تواجه الطالب الجامعى دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عمر المختار في مدينة البيضاء، **مجلة جامعة عمر المختار**، العدد (٢٩)، ٢٩- ٤٨.

٢. ابوالعلا، محمد أشرف (٢٠١٠)، التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتقدير الذات ومستوى الطموح والتوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة من الطلاب والطالبات، **دراسات عربية فى علم النفس**، ٩ (٢)، ٣ ٣٩- ٣٩٨.

٣. أبودلبوح، أسماء (٢٠٠٨)، **الإرشاد الجمعي فاعليته في خفض مستوى الغضب**، دار اليازوري، عمان.

٤. ابومغلي، سميح (٢٠٠٢)، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار اليازورى العلمية للنشر والتوزيع، ط١، عمان.

٥. إسماعيل، ياسر يوسف (٢٠٠٩)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية- كلية التربية، غزة.

٦. الخالدي، أديب (٢٠٠٢)، **مرجع فى الصحة النفسية**، الدار العربية المكتبة الجامعية، عربان، ليبيا.

٧. الرفاعي، نعيم (١٩٩٨)، **الصحة النفسية دراسة فى سيكلوجية التكيف**، جامعة دمشق، دمشق.

٨. الرفوع، محمد واحمد القرارعة (٢٠٠٤)، التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلية الجامعية التطبيقة فى الأردن، **مجلة دمشق**، ٢٠ (٢).

٩. الزهرانى، نجمة عبدالله محمد (٢٠٠٥)، النمو النفس- اجتماعى وفق نظرية اريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسى لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٠. بدر، عبدالمنعم محمد (١٩٩٣)، الاغتراب وانحراف الشباب العربي، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، العدد ٦، ٣٤- ٤٥.

١١. بركات، زياد (٢٠٠٦)، التوافق الدراسي لدى طالبات الجامعة: دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، ٧ (١)، ١٩- ٣٤.

١٢. جبريل، موسى (٢٠٠٢)، **التكيف والرعاية الصحية والنفسية**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان

١٣. الجبوري، عبدالحسين والحمداني، سيف الدين (٢٠٠٦)، التوافق مع المجتمع الجامعى وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسى وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٧ (١)، ٦٤- ٧٧.

١٤. حبايب، على ومرق، جمال (٢٠٠٩)، التوافق الجامعى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية فى ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، ٣ (٣)، ٨٥٧- ٨٧٩.

١٥. حسين، طه عبدالعظيم (٢٠٠٧)، **استراتيجيات إدارة الغضب والعدوان**، دار الفكر، عمان.

١٦. سلامة عبدالحافظ (٢٠٠٧)، **علم النفس الاجتماعى**، دار اليازوري، عمان.

١٧. شعبان، عبدربه على (٢٠١٠)، الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً، **رسالة ماجستير** غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزه

١٨. شقير، زينب محمود (٢٠٠٠)، **كيف نربي أبناءنا/ الجنين، الطفل، المراهق**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

١٩. شوكت، عواطف محمد (٢٠٠٠)، التوافق الدراسى لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدى الكفاية الشخصية والثبات الانفعالى، **دراسات نفسية**، ١٠ (١)، ٩٩- ١٠٧.

٢٠. عبد الحق، عماد حسين (١٩٨٩)، المشكلات التكيفية التى تواجه طلبة الثانوية العامة فى المدارس الحكومية فى محافظة نابلس، **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

٢١. عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٨٩)، دراسة مسحية لمشكلات الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية، جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، **المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري: تنشئته ورعايته**. بحوث المؤتمر، المجلد الثاني.

٢٢. عبدالسلام، علي (٢٠٠٨)، **دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية (ATCS)**، ط ٢، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٢٣. العدواني، خالد (٢٠١٣)، الاستقرار النفسى وأثره على التحصيل العلمى لطلاب

كلية التربية، **مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية**، ١٩ (١)، ٥٣١- ٥٦٧.

٢٤. العصيمي، سلطان عائض (٢٠١٠)، إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسى الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية

٢٥. علي، لينا (٢٠٠٧)، رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي، **رسالة ماجستير**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

٢٦. القدومي، عبدالناصر وسلامة، كمال (٢٠١١)، التوافق الجامعى لدى طلبة السنة النهائية بالجامعة فى الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية فى أريحا، **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية بالزقازيق، ٢٦٣- ٣٠٧.

٢٧. المحاميد، شاكر وعربيات، احمد (٢٠٠٥)، اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الإرشاد الأكاديمى وعلاقته بتكيفهم الدراسى، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٦ (٤).

٢٨. منسي، حسن عمر (٢٠٠٤)، مشكلات الطلاب متدني التحصيل من وجهة نظرهم في كلية المعلمين بمحافظة الرس بالمملكة العربية السعودية، **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد السابع عشر، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ١١٧- ١٥٧.

٢٩. نعيسة، رغداء (٢٠١٢)، الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٨ (٣)، ١١٣- ١٥٨.

30. University Adjustment And Academic Achievement Amongst First Year Undergraduates In A Malaysian Public University, **International Journal of Arts and Sciences**, 3 (11), 3 79- 392.

31. Arkoff, A. (1968). **Adjustment and mental health**. New York: McGraw- Hill.

32. Backer, R. W., Siryk. (2010), Measuring Adjustment to College. **Journal of Counseling Psychology**, 31 (3), 2 14- 223.

33. Baker, S. R. (2003). A prospective longitudinal investigation of social problem solving appraisals on adjustment to university, stress, health, and academic motivation and performance. **Personality and Individual Differences**, 35 (3), 569- 591.

34. Banu, B& Sibnath, D. (2015). P erceived Academic Stress Of University Student Across Gender, Academic Streams, Semesters, And Academic Performance. **Indian Journal of Health and Wellbeing**, 6 (3), 231- 235.

35. Chen, Jesse. (2016). M ultidimensional Approach To Predicting Freshman College Adjustment **Unpublished Doctor**, Fairleigh Dickinson University. http://www.more-selfesteem.com/selfconcept.com

36. Mahyuddin, R, Abdullah, M, Elias, H, Uli, J. (2010). **Relationship Between Coping**.

37. Mehdizadeh, N.& Scott, G. (2005). Adjustment Problems of Iranian International Students in Scotland. Scotland: Shannon Research Press. **International Education Journal**, 6 (4), 484- 493.

38. Mewett, Helen, F. (2016). International Students and Mental Health, **Journal of International Students**, 6 (3), 661- 677.

39. Mahyuddin, R, Abdullah, M, Elias, H, Uli, J. (2010). Relationship Between Coping And University Adjustment And Academic Achievement Amongst First Year Undergraduates In A Malaysian Public University, **International Journal of Arts and Sciences**, 3 (11), 3 79- 392.

40. Newman, P, H, R.& Newman, B. M. (1981). **Living the Process of Adjustment, Howewlld**, Illionis, Dorsy Pe.

41. Okubo, T., Kurosawa, K.& Kato, H. (2006). **Person- Environment Fit, Behavioral Orientation, and Subjective Adjustment: a Test of the Goodness- of- Hypothesis in University Students**. Kagawa University, Toyo University, Tokoha Gakuen Junior College.

42. Paik, Chie& Michael, William B. (2002). Further Psychometric Evaluation of the Japanese Version of An Academic Self Concept Scale. **Journal of Psychology**, 136 (3).

43. Perera, K. (2006), Self- Concept And Self- Esteem.

44. Ramos, S.& Nicholas, L. (2007). Self Efficacy Of First Generation And Non First Generation College Students: The Relationship With Academic Performance And College Adjustment. **Journal of College Counseling**, 10 (1), 6 - 18.

45. Robazza, C, Laura, B. (2007). Perceived impact of Anger and Anxiety on Sporting Performance in Rugby Players. **Psychology of Sport and Exercise**, 6, 875- 896.

46. Shahzeb, S., Khan, N. (2016). C ommon Mental Health Problems in University Students: Exploratory Analysis, **Journal of Behavioural Sciences**, 26 (1), 3 12- 320.

47. Shields, N. (2002). A nticipatory Socialization, Adjustment To University Life, And Perceived Stress: Generational And Sibling Effects. **Social Psychology of Education**, 5, 365- 392.

48. Stephanie, S. (2016). Social Support, Self- Concept, Ethnic Identity, And College Adjustment Among Afro- Caribbean College Students, **Unpublished Doctor** Fordham University, New York.

49. Stoklose, M. (2015). College Student Adjustment: Examination Of Personal And Environmental Characteristics, **Unpublished Doctor**, School Of Wayne State University, Detroit, Michigan.

50. Uguak, U. A., Elias, H., Uli, J.& Suandi, T. (2006). A cademic Adjustment and Psychological Well- Being among Students in an International School in Kuala Lumpur, Malaysia. **Journal Pendidikan**, Universti Malaya. 13 (2), 127- 139.

51. Wiersma, W. (1998). **Research in Education: An Introduction**, University of teledo, sixth edition

52. Wilson, B., (2005). Problem of University Adjustment Experieneed by Undergrand Uates in a Development Country. **Jornal Higer Education**, 13 (3), 154- 163.

53. Wilson, G, Paritchard, M.& Yammitz, B. (2007)What predicts adjustment among college students? A longitudinal panel study. **Journal of American college Health**. 56(1), 15-21.

أثر استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وعلاقته بتنميه مهارات التواصل لديهم

أ.د.فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أستاذ الإعلام وثقافه الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.مصطفى محمد حسين النشار
أستاذ طب الاطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أسماء عبدالعزيز محمد أحمد

الملخص

الهدف: هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصم؛ وذلك من خلال معرفة نوع واتجاه العلاقة بين استخدام عينة من الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعى ومهارت التواصل لديهم، والوقوف على معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، ومعرفة دوافع استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، والصعوبات التى يواجهها الأطفال الصم فى التواصل مع الآخرين، تحديد الآثار المترتبة على مهارات التواصل لدى الأطفال الصم من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المنهج: استخدمت الدراسة الحالية منهج المسح الإعلامى.

العينة: عينة عمدية من الأطفال الصم بمدارس ومؤسسات رعاية الصم فى محافظتى القاهرة والمنوفيه ممن يتراوح أعمارهم بين (١٢ إلى ١٨) عام ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

النتائج: توصلت الدراسه الى مجموعه نتائج من اهمها أن موقع الفيسبوك Facebook هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداماً من قِبل الأطفال الصم عينة الدراسة، وفى الترتيب الثانى لأكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداماً من قِبل عينة الدراسة جاء موقع يوتيوب YouTube وقد يرجع ذلك إلى طبيعة ما يقدمه موقع يوتيوب لمستخدميه من مواد مصورة ومقاطع فيديو تتناسب مع طبيعة الإعاقة الخاصة بفئة الصم وتيسر عليهم فهم مادتها ومحتواها من خلال حاسة البصر، وأن نسبة ١٥,٥% من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى باستمرار (دائماً)، فيما أكدت نسبة ٧٩,٥% من عينة الدراسة أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى بصفة غير دائمة (أحياناً) فى حين أفادت نسبة ٥,٠% منهم أنهم نادراً ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وأشارت نسبة ٩٦,٥% من الأطفال الصم مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى إلى أن مواقع التواصل الاجتماعى تساعدهم فى التواصل مع الآخرين، بينما أكدت نسبة ٣,٥% من المبحوثين الاجتماعى لا تساعدهم فى التواصل مع الآخرين وان مواقع الانترنت جاءت فى مقدمه طرق تعرف الاطفال على مواقع التواصل الاجتماعى بنسبه ٥٨% يليها المعلمون فى المدارس بنسبه ٦٠%، وجاءت الصحف والمجلات فى الترتيب الأخير ضمن طرق التعرف على مواقع التواصل الاجتماعى وذلك بنسبة ٧,٠%

A Study for Obtaining Master Degree in Childhood studies from
Department of M ass Communication and Children Culture

Aim: The aim of the study to identify the impact of the use social networking sites in the development of the skills of communication to the deaf children through know what type and direction of the relationship between the use of a sample of deaf children sites of social communication, and stand on the utilization rates of deaf children sites of social networking, and to know the motives of the use of deaf children sites of social communication, the difficulties faced by the deaf children to communicate with others, identifying the implications of the skills of communication to the deaf children to use social networking site.

Result: The Study showed that Facebook is more social networking sites used by the deaf children sample study, and in the second arrangement for more than social networking sites used by the study sample came YouTube this may be due to the nature of its youtube of the photographic materials and videos commensurate with the nature of the disability for the category of the deaf and facilitate their understanding of the content of the article by the sense of sig, The proportion of 15.5% of the sample study use social networking sites continuously (permanent), confirmed that the rate of 79.5% of the sample study they use social networking sites in non permanent (sometimes) while the rate of 5.0% of them they rarely use social networking sites, Web sites topped the list of ways to know the kids on social networking sites by 58%, followed by teachers in schools by 60%, and It came newspapers and magazines in the final standings within the ways to identify the social networking sites with a rate of 7.0% was the proportion distributed to 8.7% for males versus 4.7% for females of the study sample, according Walid Imam study.

المقدمة:

يعيش العالم اليوم مرحلة جديدة فى مجال التطورات التقنية الحديثة، حيث تم مزج نتائج وخلاصات ثلاث ثورات هي: ثورة المعلومات ثم ثورة وسائل الاتصال المتمثلة فى تقنيات الاتصال الحديثة، حيث ساهمت تلك التطورات المتلاحقة فى شبكة الانترنت فى إيجاد شكل جديد من الإعلام عرف فى الأوساط العلمية بالإعلام الجديد New Media أو الإعلام البديل Alternative Media ومن قراءات الباحثة حول ذلك الموضوع اتضح أن مواقع التواصل الإجتماعى تعد مصدراً هاماً فى نقل ثقافة المجتمعات وتكوين الأذهان. كما أن تلك المواقع تلعب دوراً هاماً لكل شرائح المجتمع وبالاخص ذوى الاحتياجات الخاصه من الصم والبكم.

مشكلة الدراسة:

من خلال انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بين الأطفال والشباب على حد سواء، وبين الأسوياء وذوى الإعاقة، فمن خلال مصادفة الباحثة لأكثر من حالة تواصل للصم عبر وسائل الإعلام الجديد، ولاسيما الفيسبوك وتويتر، ومن خلال مراجعة الباحثة للدراسات التى أجريت على الصم وجد أن هناك ندرة- على حد علم الباحثة- فى الدراسات التى تتناول تأثير تلك المواقع على ذوى الإعاقة خاصة فئة الصم منهم فى أكثر من ناحية فى شخصياتهم.

وبدا الإهتمام ينصب على المعاقين سمعياً نتيجة التطورات الاجتماعية والتربوية بشكل عام، فقد ظهرت تطورات عديدة فى مجال استخدام الأساليب التربوية التى ساعدت على دمج المعوقين سمعياً ووضعهم فى الاماكن التربوية المناسبة.

وبناءاً على دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة على عينة من الأطفال الصم بلغ قوامها ٤٠ مفردة، والتى أظهرت نتائجها أن ٩٣,٠% من هؤلاء الأطفال الصم (ذكور- إناث) يستخدمون موقع التواصل الاجتماعى الفيسبوك، وأن النسبة الغالبة من تلك العينة الاستطلاعية تستخدم تلك المواقع للتواصل مع أقرانهم من الصم والأسوياء على حد سواء، ويرجع ذلك لعجزهم عن التواصل مع الأسوياء فى الواقع، كما بينت نتائج الدراسة الاستطلاعية أنهم يكتسبون تعبيرات جديدة فى اللغة العربية تعبر عما بداخلهم، ولذا تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي ما علاقة استخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصم؟

أهمية الدراسة:

١. أهمية نظرية: يمكن لهذه الدراسة (على حد علم الباحثة):

أ. سد فجوة ندرة الدراسات الإعلامية الحديثة الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعى ودورها فى تنمية مهارات التواصل لدى فئة الأطفال الصم.

ب. دراسة فئة هامة من فئات المجتمع وهى فئة الأطفال الصم وهم فئة مؤثرة وفعالة فى المجتمع.

ج. التوضيح الأكثر والأدق لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى تنمية التواصل اللغوى لدى الأطفال الصم.

٢. أهمية تطبيقية مجتمعية:

أ. تحاول هذة الدراسة أن تسهم فى توضيح ضرورة الإهتمام بوسائل وطرق تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصم

ب. تضع هذه الدراسة نتائجها وتوصياتها أمام صناع القرار والجمهور والمهتمين حول أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصم وإمكانية الإفادة فى تلبية حاجاتهم إلى مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين.

أهداف الدراسة:

من خلال إجراء تلك الدراسة للتعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصم؛ وذلك من خلال:

١. معرفة نوع واتجاه العلاقة بين استخدام عينة من الأطفال الصم لمواقع التواصل الإجتماعى ومهارت التواصل لديهم.

٢. الوقوف على معدلات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، وأى مواقع التواصل الاجتماعى يفضلون، والأوقات المفضلة لديهم فى استخدام هذه المواقع.

٣. تحديد الأشخاص الذين يفضل الأطفال الصم استخدام مواقع التواصل الاجتماعى معهم، وكيفية دخولهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والصفحات التى يفضلون متابعتها عبر تلك المواقع.

٤. معرفة دوافع استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي، والصعوبات التى يواجهها الأطفال الصم فى التواصل مع الآخرين.

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمى بشكل أساسى استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها؛ بما يساهم فى البناء النظرى والتصميم المنهجى للدراسة، وفى هذا الصدد فهناك عدة دراسات تقترب من موضوع الدراسة الحالية وقد تم عرض هذه الدراسات على أساس الترتيب الزمنى لها من الأحدث إلى الأقدم؛ وفيما يلى تناول لهذه الدراسات بالتفصيل.

١. دراسة محسن الزهراني (٢٠١٣) بعنوان دور مواقع التواصل الإجتماعى فى حل المشكلات التى تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها، وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التى تواجه طلاب التربية العملية أثناء فترة التربية العملية، وكذلك التعرف على دور موقع التواصل الإجتماعى الفيسبوك فى حل المشكلات التى تواجههم، وكذلك التعرف على إتجاهات هؤلاء الطلاب فى استخدام موقع الفيسبوك فى حل المشكلات التى تواجههم إثناء فترة التربية العملية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الفيسبوك ساهم بدرجة كبيرة فى حل المشكلات التى واجهت طلاب التربية العملية أثناء فترة التربية العملية، وأن هناك اتجاهات ايجابية لدى مجتمع الدراسة نحو استخدام الفيسبوك فى حل المشكلات التى واجهتهم أثناء فترة التربية العملية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات تحد من استخدام الفيسبوك بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول دور موقع التواصل الاجتماعى فيس بوك فى حل المشكلات التى تواجه طلاب التربية العملية أثناء فترة التربية العملية تعزى إلى التخصص والمعدل التراكمي، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات مجتمع الدراسة حول اتجاهات طلاب التربية العملية نحو استخدام فيس بوك فى حل المشكلات التى تواجههم أثناء فترة التربية العملية تعزى إلى التخصص والمعدل التراكمي.

٢. دراسة والز (2008) Walz بعنوان العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية وشعورهم بالانتماء هدفت تلك الدراسة إلى التوصل إلى العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية وشعورهم بالانتماء، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة وعددهم ١٤١ طالباً. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن نسبة الطلاب الذين لديهم حساباً شخصياً على موقع فيس بوك بلغ ٩٨,٦%، وأن نسبة ٩٣,٦% ترى أن المواقع الاجتماعية هى المفضلة لديهم.

٣. دراسة نيكوليت باخوسين (2012) Nicolette Bakhuisen بعنوان "مشاركة المعرفة باستخدام وسائل الإعلام الاجتماعى فى مكان العمل"، وهدفت الدراسة إلى أهمية استخدام المواقع الاجتماعية فى تبادل المعلومات والمعرفة فى مكان العمل، وكذلك تبادل المعلومات والمعرفة المتضمنة فى الروابط الضعيفة. وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة الثقة فى تداول المعلومات والمعرفة فى مكان العمل ضعيفة تبدا من ٠,٤٩ حتى ٠,٥٤ لنشاط وسائل الاعلام الاجتماعى، وكذلك نسبة ٣٥ الى ٤٨ حتى لشدة اتصال وسائل الاعلام الاجتماعى، وأرجعت الدراسة سبب انخفاض الثقة فى تبادل المعلومات والمعرفة من خلال المواقع الاجتماعية إلى أن نسبة كبيرة من العينة أعطوا اجابات خاطئة عمداً، وأن المشاركين أعطوا بيانات غير صحيحة عمداً وأنهم لايستخدمون شبكة معينة، أما

السبب الثالث: أن ظاهرة استخدام وسائل الاعلام الاجتماعية جديدة نسبيا فى مواقع العمل.

٤. دراسة ايمنويل اوسيتا (2013) Emmanuel Osita Aniemeka بعنوان "وسائل الإعلام الاجتماعى والتعليم للريادة: الأثار التربوية المرتبطة للإتصال بواسطة الحاسوب فى التعليم العالى بأفريقيا"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على التصورات والتقاليد التى تساهم أو تحول دون الدمج الكامل لإمكانيات وسائل الاعلام الاجتماعى فى التدريس بمرحلة التعليم العالى والاعتماد على تلك الوسائل، وكيفية استخدام الاتصال بواسطة الكمبيوتر على وجه الخصوص، وكذلك استخدام وسائل الاعلام الاجتماعى فى بيئات التعليم العالى فى مجال ريادة الأعمال فى نيجيريا والاثار المترتبة على مثل هذه الظاهرة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن استخدام وسائل الاعلام الاجتماعى على الانترنت تلعب دورا هاماً فى التدريس الجامعى فى نيجيريا، كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل الاعلام الاجتماعى تعمل على تهدئة المخاوف من تجربة التدريس وجها لوجه واتباع الطرق التقليدية فى التدريس.

مصطلحات الدراسة:

تكتفى الباحثة فى هذا الموضع بتقديم التعريف الإجرائى الذى ستتبعه هذه الدراسة، وذلك لأنه سوف يتم عرض هذه المصطلحات علمياً وربطها بالتراث النظرى المتوفر حولها كل فى موضعه من هذه الدراسة.

- مواقع التواصل الاجتماعي: هى المواقع المتاحة على الانترنت والتى تتيح لمستخدميها التواصل المرئى والصوتى وتبادل الصور والمعلومات وغيرها من الإمكانات التى توطد العلاقة الاجتماعية بين مستخدميها، وسوف يتم تناول موقع الفيسبوك.
- الأطفال الصم: هم الأطفال الذين فقدوا القدرة على السمع، ونتيجة لذلك لم يستطع أياً منهم اكتساب اللغة المنطوقة بشكل طبيعي، الأمر الذى يؤدى إلى عدم قدرتهم على فهم اللغة المنطوقة والكلام، وعدم القدرة على التعبير اللغوى اللفظى، وبالتالى تحولة إلى استخدام لغة الإشارة بأشكالها ولغة الجسد.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة إلى الدراسات الوصفية؛ حيث تسعى إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى تنمية التواصل لدى الأطفال الصم. وتستخدم منهج المسح الإعلامى لعينة من الأطفال الصم فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٨) سنة للتعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعى فى تنمية التواصل اللغوى لديهم.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل فى استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- المتغير التابع: ويتمثل فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال الصم.
- المتغيرات الوسيطة: وتتمثل فى المتغيرات الديموجرافية مثل (النوع- الصف الدراسي- محل الإقامة).

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة بعض الفروض وتأسيسا على ما سبق عرضه من دراسات سابقة، وتحقيقا لأهداف هذه الدراسة، تم وضع الفروض التالية:

١. "توجد علاقة دالة إحصائيا بين استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى ومهارات التواصل الاجتماعى لديهم".
٢. "توجد علاقة دالة إحصائيا بين معدل استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى ودوافع استخدامهم لهذه المواقع".
٣. "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الصم على مهارات التواصل وفقا لمستوى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي".
٤. "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى وفقا للمتغيرات النوع، ومكان الإقامة، والمرحلة التعليمية".
٥. "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الصم على مهارات التواصل وفقا للمتغيرات النوع، ومكان الإقامة، والمرحلة التعليمية".
٦. "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين معدل استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى ومدى وجود صفحات خاصة بهم على تلك المواقع".

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع المفردات التى يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل المجتمع المستهدف الذى يهدف الباحث لدراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا انه يصعب الوصول الى هذا المجتمع لضخامته، وعلى ذلك يتم التركيز على المجتمع المتاح لجمع البيانات منه ونختار منه عينة الدراسة. ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية فى طلاب مدراس الأمل للصم وضعاف السمع والمؤسسات الخاصة المعنية برعاية الصم (ذكور- إناث) ممن يقعون فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٨) سنة.

عينة الدراسة:

تم سحب عينة من الطلاب والطالبات بعدد من مدارس ومؤسسات تعليم الصم (القاهرة- المنوفية)، حيث تم اختيار عينة عمدية بلغ قوامها ٢٠٠ مفردة ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، كما مثلت العينة باقى متغيرات الدراسة مثل (النوع- الإقامة- الصفوف الدراسية المختلفة).

أدوات الدراسة:

تعتمد الباحثة فى الدراسة على أداة الاستبيان، والتى تمكن من استخدام أساليب التحليل الكمى والكيفى للبيانات بما يخدم الأهداف، وسوف يمر إعداد هذه الأداة بالمراحل العلمية المتعارف عليها من تحديد الهدف والبيانات المطلوب جمعها وإعدادها فى صورتها الأولية ومراجعتها منهجيا وعلميا من خلال مجموعة من الخبراء والمحكمين فى مجالات الإعلام وأكاديميا ومهنياً. ويستخدم الاستقصاء كأسلوب جمع البيانات عن طريق استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة للحصول منهم على أفكار وحقائق وآراء معينة فى إطار البيانات المرتبطة بالموضوع والأهداف دون تدخل من الباحث فى التقرير الذاتى للمبحوثين عن هذه البيانات.

وقامت الباحثة باستخدام المقابلة الشخصية فى تطبيق استمارة الاستبيان لضمان إجابة المبحوث بنفسه على الأسئلة، وتوضيح ما يريده من استفسارات أو ما يتعرض له من مشكلات أثناء عرض الأسئلة عليه، كما أن ملاحظة الباحثة الشخصية للمبحوثين وحماسهم أو ضعفه تفيد كثيرا فى الحصول على نتائج استمارة الاستبيان وما تتضمنه من مقاييس.

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة الحالية على عينة من الأطفال الصم بمحافظتى (القاهرة- المنوفية).
- الحدود الزمنية: طبقت الباحثة الدراسة الميدانية للبحث الحالى خلال فترة الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٥- ٢٠١٦.
- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على التعرف على أثر استخدام الأطفال الصم لموقع التواصل الإجتماعى (الفيسبوك- التويتر) فى تنمية مهارات التواصل لديهم.

نتائج البحث وتفسيرها:

١. استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع.

جدول (١) تكرارات ونسب مدى استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع.

النوع / مدى الاستخدام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٦	١٣,٩	١٥	١٧,٦	٣١	١٥,٥
أحياناً	٩٣	٨٠,٩	٦٦	٧٧,٦	١٥٩	٧٩,٥
نادراً	٦	٥,٢	٤	٤,٧	١٠	٥,٠
الإجمالي	١١٥	١٠٠,٠	٨٥	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن نسبة ١٥,٥% من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى باستمرار (دائماً)، وقد وزعت هذه النسبة إلى ١٣,٩% للذكور فى مقابل ١٧,٦% بالنسبة للإناث، فيما أكدت نسبة ٧٩,٥% من عينة الدراسة أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى بصفة غير دائمة (أحياناً) وقد وزعت تلك النسبة إلى ٨٠,٩% للذكور و٧٧,٦% للإناث، فى حين أفادت نسبة ٥,٠% منهم أنهم نادراً ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى وقد وزعت تلك النسبة إلى ٥,٢% للذكور فى مقابل ٤,٧% للإناث كما تبين من بيانات بيانات الجدول السابق أن قيمة كا^2 بلغت ٠,٥٢ عند درجة حرية= ٢ وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة إحصائية= ٠,٠٥ كما بلغت قيمة معامل التوافق ٠,٠٥١، وهو ما يؤكد على تشابه مدى استخدام عينة الدراسة من الذكور والإناث لمواقع التواصل الاجتماعى ويشير إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومدى استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي.

٢. أكثر مواقع التواصل الاجتماعى التى يستخدمها عينة الدراسة بشكل أكبر.

جدول (٢) تكرارات ونسب أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداماً من قِبل الأطفال الصم وفقاً للنوع

العينة / المواقع	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة (Z)	الدلالة
Twitter	٦	٥,٢	٦	٧,١	١٢	٦,٠	٠,٥٤	غيردالة
Facebook	١١٣	٩٨,٣	٨٢	٩٦,٥	١٩٥	٩٧,٥	٠,٨٠	غيردالة
Instagram	٢١	١٨,٣	١٦	١٨,٨	٣٧	١٨,٥	٠,١٠	غيردالة
My Space	١	٠,٩	٠	٠,٠	١	٠,٥	٠,٨٦	غيردالة
YouTube	٤٠	٣٤,٨	٣٢	٣٧,٦	٧٢	٣٦,٠	٠,٤٣	غيردالة
جملة من سئلوا	١١٥		٨٥		٢٠٠			

تدل بيانات الجدول السابق على أن موقع الفيسبوك Facebook هو أكثر مواقع التواصل الاجتماعى استخداماً من قِبل عينة الدراسة؛ حيث يستخدمه ١٩٥ مبحوثاً بنسبة ٩٧,٥% من إجمالى عينة الدراسة، موزعة بنسبة ٩٨,٣% للذكور فى مقابل ٩٦,٥% للإناث. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة وليد أحمد إمام (٢٠١٥) حيث توصل الباحث إلى أن مستخدمى الفيسبوك من الأطفال الصم بلغت نسبتهم ٩٤,٥% من إجمالى عينة الدراسة، كما تتفق تلك النتيجة مع تقرير الإعلام الاجتماعى فى العالم العربى (٢٠١٤) الصادر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ونادى دبى للصحافة والذى يؤكد تزايد عدد مستخدمى الفيسبوك فى الوطن العربى وخاصة مصر، حيث أفاد التقرير أن مصر تحتكر أكبر حصة من مستخدمى فيسبوك فى العالم العربي، حيث يتضح من التقرير أن النسبة فى مصر بلغت ٢٣% من نسبة مستخدمى الفيسبوك فى العالم العربي.

٣. طرق التعرف على مواقع التواصل الاجتماعى وفقاً للنوع.

جدول (٣) تكرارات ونسب طرق التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع.

العينة / الطريقة	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %	قيمة Z	الدلالة
الأصدقاء	٢٠	١٧,٤	١٧	٢٠,٠	٣٧	١٨,٥	٠,٤٧	غيردالة
مواقع الانترنت	٦٩	٦٠,٠	٤٧	٥٥,٣	١١٦	٥٨,٠	٠,٦٦	غيردالة
المعلمون فى المدارس	٣٩	٣٣,٩	٢٧	٣١,٨	٦٦	٣٣,٠	٠,٣٢	غيردالة
الصحف، والمجلات	١٠	٨,٧	٤	٤,٧	١٤	٧,٠	١,٠٩	غيردالة
التليفزيون	١٨	١٥,٧	٩	١٠,٦	٢٧	١٣,٥	١,٠٣	غيردالة
المجموع	١١٥		٨٥		٢٠٠			

تدل بيانات الجدول السابق على أن مواقع الانترنت جاءت فى مقدمة طرق تعرف عينة الدراسة من الأطفال الصم على مواقع التواصل الاجتماعى وذلك بنسبة ٥٨,٠%؛ وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٠,٠% للذكور فى مقابل ٥٥,٣% لصالح الإناث، بينما جاءت فى المرتبة الثانية معرفة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى من خلال المعلمون فى المدارس بنسبة ٣٣,٠%؛ حيث وزعت تلك النسبة إلى ٣٣,٩% لصالح الذكور فى مقابل ٣١,٨% بالنسبة للإناث، وجاء الأصدقاء فى الترتيب الثالث من طرق التعرف على مواقع التواصل الاجتماعى وذلك بنسبة ١٨,٥%، وقد وزعت تلك النسبة إلى ١٧,٤% بالنسبة للذكور فى مقابل ٢٠,٠% للإناث، فى حين جاء التليفزيون فى الترتيب الرابع وذلك بنسبة ١٣,٥% ضمن طرق التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كانت نسبة تعرف الذكور من خلاله ١٥,٧% فى مقابل ١٠,٦% بالنسبة للإناث.

٤. فترات استخدام مواقع التواصل الاجتماعى منذ البداية وفقاً للنوع

جدول (٤) يوضح فترة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ البداية وفقاً للنوع.

العينة / المدة	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
أقل من سنة	٢٨	٢٤,٣	٢٤	٢٨,٢	٥٢	٢٦,٠
من سنة إلى أقل من سنتين	٥٦	٤٨,٧	٤٠	٤٧,١	٩٦	٤٨,٠
من سنتين إلى أقل من ٣ سنوات	١١	٩,٦	١١	١٢,٩	٢٢	١١,٠
من ٣ سنوات فأكثر	٢٠	١٧,٤	١٠	١١,٨	٣٠	١٥,٠
المجموع	١١٥	١٠٠,٠	٨٥	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^2 = ١,٨٥ درجة الحرية= ٣ معامل التوافق= ٠,٠٩٦ مستوى الدلالة= غير دالة

تدل البيانات الواردة بالجدول السابق على: أن نسبة ٤٨,٠% من الأطفال الصم عينة الدراسة أكدوا على أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى منذ سنة إلى أقل من سنتين حيث وزعت تلك النسبة إلى ٤٨,٧% بالنسبة للذكور فى مقابل ٤٧,١% للإناث، وتتفق تلك النتيجة مع ما توصل إلية وليد أحمد إمام (٢٠١٥) فى دراسة حيث توصل إلى أن نسبة ٥١,٥% من الأطفال الصم عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى منذ سنة إلى أقل من سنتين.

٥. معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى اسبوعياً وفقا للنوع.

جدول (٥) تكرارات ونسب معدل استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى اسبوعياً وفقا للنوع

النوع / معدل الاستخدام	ذكور ك	ذكور %	إناث ك	إناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
مرة واحدة أسبوعياً	٢٦	٢٢,٦	١٧	٢٠,٠	٤٣	٢١,٥
من مرة إلى ثلاث مرات	٤٣	٣٧,٤	٤٢	٤٩,٤	٨٥	٤٢,٥
من ثلاثة إلى خمس مرات	٢٨	٢٤,٣	١٣	١٥,٣	٤١	٢٠,٥
يومياً	١٨	١٥,٧	١٣	١٥,٣	٣١	١٥,٥
الإجمالي	١١٥	١٠٠,٠	٨٥	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^2 = ٣,٧٧ درجة الحرية= ٣ معامل التوافق= ٠,١٣٦ مستوى المعنوية= غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن: نسبة ٤٢,٠% من إجمالى عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى من مرة إلى ثلاث مرات فى الأسبوع؛ وقد وزعت تلك النسبة إلى ٣٧,٤% للذكور فى مقابل ٤٩,٤% للإناث، وفى الترتيب الثانى لمعدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعى من قبل العينة جاء الاستخدام مرة واحدة أسبوعياً وذلك بنسبة ٢١,٥% وذلك من إجمالى عينة الدراسة وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٢,٦% لصالح الذكور فى مقابل ٢٠,٠% للإناث، ثم فى الترتيب الثالث جاء الاستخدام من ثلاث إلى خمس مرات فى الأسبوع وذلك بنسبة ٢٠,٥%، ثم جاء الاستخدام بشكل يومى فى الترتيب الرابع والأخير لفترات استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعى وذلك بنسبة ١٥,٥% من إجمالى عينة الدراسة.

٦. الوقت الذى يقضية الأطفال عينة الدراسة على مواقع التواصل فى المرة الواحدة.

جدول (٦) تكرارات ونسب الوقت الذى يقضية الأطفال الصم على مواقع التواصل فى المرة الواحدة وفقاً للنوع.

العينة / الوقت	الذكور ك	الذكور %	الإناث ك	الإناث %	الإجمالي ك	الإجمالي %
أقل من ساعة	١٠	٨,٧	١٩	٢٢,٤	٢٩	١٤,٥
من ساعة إلى أقل من ساعتين	٨٣	٧٢,٢	٤٦	٥٤,١	١٢٩	٦٤,٥
من ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات	٩	٧,٨	٩	١٠,٦	١٨	٩,٠
أكثر من ثلاث ساعات	١٣	١١,٣	١١	١٢,٩	٢٤	١٢,٠
المجموع	١١٥	١٠٠,٠	٨٥	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^2 = ٩,٢٨ درجة الحرية= ٣ معامل التوافق= ٠,٢١١ مستوى الدلالة= دالة*

أوضحت نتائج الجدول السابق أن متوسط الوقت الذى يقضية الأطفال الصم عينة الدراسة فى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى المرة الواحدة جاء متوسط الوقت من ساعة إلى أقل من ساعتين فى الترتيب الأول وذلك بنسبة ٦٤,٥% من

إجمالى عدد المبحوثين حيث وزعت تلك النسبة إلى ٧٢,٢% للذكور فى مقابل نسبة ٥٤,١% للإناث، ثم فى الترتيب الثانى جاء الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى بمتوسط أقل من ساعة فى المرة الواحدة وذلك بنسبة ١٤,٥% حيث وزعت تلك النسبة إلى ٨,٧% للذكور فى مقابل ٢٢,٤% للإناث.

٧. الوقت المفضل لدى عينة الدراسة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٧) تكرارات ونسب الوقت المفضل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع.

العينة / الوقت المفضل	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفترة الصباحية (قبل الساعة ١٢ ظهراً)	١٠	٨,٧	٩	١٠,٦	١٩	٩,٥
فترة الظهيرة (من ١٢ ظ حتى ٥ م)	٦٧	٥٨,٣	٤٦	٥٤,١	١١٣	٥٦,٥
فترة المساء (من٦ م حتى ١٠ م)	١٤	١٢,٢	١٠	١١,٨	٢٤	١٢,٠
فترة السهره (ما بعد الساعة ١٠ م)	٢٤	٢٠,٩	٢٠	٢٣,٥	٤٤	٢٢,٠
المجموع	١١٥	١٠٠,٠	٨٥	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^2 = ٠,٤٩ درجة الحرية= ٣ معامل التوافق= ٠,٠٥٠ مستوى الدلالة= غير دالة

٨. أهم الأسباب التى تدفع المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعي:

جدول (٨) اهم الاسباب التي تطفع المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى

أهم الأسباب	موافق		محايد		معارض		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوى
بها صفحات تعليمية تخص الدراسة	١٨٩	٩٤,٥	١١	٥,٥	٠	٠,٠	٥٨٩	٥,٩٩
أكون رأى أو موقف تجاه الأحداث الجارية	٣٢	١٦,٠	١٦١	٨٠,٥	٧	٣,٥	٤٢٥	٤,٣٢
أتعايش من خلالها مع مشكلات بلدى التى تعرضها الصفحات	١٤٦	٧٣,٠	٤٢	٢١,٠	١٢	٦,٠	٥٣٤	٥,٤٣
أجد فيها موضوعات أناقشها مع الآخرين	٦٨	٣٤,٠	١٠٣	٥١,٥	٢٩	١٤,٥	٤٣٩	٤,٤٦
أتابع الأشياء التى لا يمكننى متباعتها إعلامياً من خلال التليفزيون أو الراديو	٨١	٤٠,٥	١٠٩	٥٤,٥	١٠	٥,٠	٤٧١	٤,٧٩
تجعلنى أتفاعل معها وأشعر بذاتى وكياني	٨٦	٤٣,٠	١٠٤	٥٢,٠	١٠	٥,٠	٤٧٦	٤,٨٤
نشر ما يدور فى ذهنى حتى يتفاعل معه الآخرين	٨١	٤٠,٥	٩٧	٤٨,٥	٢٢	١١,٠	٤٥٩	٤,٦٧
معرفة الأخبار والأحداث الجارية المصورة والمكتوبة	٨٤	٤٢,٠	٩١	٤٥,٥	٢٥	١٢,٥	٤٥٩	٤,٦٧
تجعلنى أستفيد من خبرات الآخرين	٩٤	٤٧,٠	٨٨	٤٤,٠	١٨	٩,٠	٤٧٦	٤,٨٤
تزيد من تطلعاتى وانفتاحى على الثقافات الأخرى	٧٧	٣٨,٥	١٠٠	٥٠,٠	٢٣	١١,٥	٤٥٤	٤,٦٢
الفضول وحب الاستطلاع لشكل إعلامى جديد	٨٤	٤٢,٠	٩٨	٤٩,٠	١٨	٩,٠	٤٦٦	٤,٧٤
أتحكم فى الوقت الذى أقضيه على تلك المواقع	٩٤	٤٧,٠	٧٨	٣٩,٠	٢٨	١٤,٠	٤٦٦	٤,٧٤
وسيلة سريعة الاستخدام	٨٨	٤٤,٠	٩٥	٤٧,٥	١٧	٨,٥	٤٧١	٤,٧٩
وسيلة مسلية تملأ وقت الفراغ	٧٦	٣٨,٠	١٠٥	٥٢,٥	١٩	٩,٥	٤٥٧	٤,٦٥
أتعرف على أشخاص جدد	٨٨	٤٤,٠	٨٩	٤٤,٥	٢٣	١١,٥	٤٦٥	٤,٧٣
وسيلة سهلة الإستخدام	٧٦	٣٨,٠	١١٣	٥٦,٥	١١	٥,٥	٤٦٥	٤,٧٣
تجعلنى أشعر بأننى لست وحيداً	٨٧	٤٣,٥	٨٥	٤٢,٥	٢٨	١٤,٠	٤٥٩	٤,٦٧
تعودت على الدخول علية	٦٧	٣٣,٥	١٠٤	٥٢,٠	٢٩	١٤,٥	٤٣٨	٤,٤٥
تخلصنى من الملل	١٠٢	٥١,٠	٩٠	٤٥,٠	٨	٤,٠	٤٩٤	٥,٠٢
أنسى من خلالها مشكلات الدراسة والمذاكرة	٦٣	٣١,٥	١٠٣	٥١,٥	٣٤	١٧,٠	٤٢٩	٤,٣٦
استخدامه يشعرنى بأننى مثل الآخرين من الناس العاديين	٨٤	٤٢,٠	٧٥	٣٧,٥	٤١	٢٠,٥	٤٤٣	٤,٥٠
مجموع الأوزان	ن= ٢٠٠						٩٨٣٥	

توضح النتائج أن أهم الأسباب التى تدفع المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعى جاءت مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات وأوزان نسبية أن عبارة "بها صفحات تعليمية تخص الدراسة" جاءت فى مقدمة الأسباب التى تدفع المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعى وذلك بوزن مئوى بلغ ٥,٩٩%، وهذه نتيجة طبيعية ربما ترجع إلى قلة أو عدم وجود دروس خصوصية تخصهم وقلة الاعتناء بهم فى المدرسة، وفى الترتيب الثانى للأسباب التى تدفع المبحوثين لاستخدام مواقع التواصل الإجتماعى جاءت عبارة "أتعايش من خلالها مع مشكلات بلدى التى تعرضها الصفحات" وذلك بوزن مئوى بلغ ٥,٤٣%، يليها فى الترتيب الثالث عبارة "تخلصنى من الملل" وذلك بوزن مئوى بلغ ٥,٠٢%.

٩. الوسائل التى يستخدمها عينة الدراسة للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (٩) تكرارات ونسب الوسائل التى يستخدمها المبحوثين للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعى وفقا للنوع

الوسيلة / العينة	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
كمبيوتر عادى	٦٥	٥٦,٥	٤٨	٥٦,٥	١١٣	٥٦,٥	٠,٠١	غيردالة
تابلت، آيباد	١٦	١٣,٩	١١	١٢,٩	٢٧	١٣,٥	٠,١٩	غيردالة
لاب توب	٢٠	١٧,٤	١٦	١٨,٨	٣٦	١٨,٠	٠,٢٦	غيردالة
تليفون موبايل	٥	٤,٣	٥	٥,٩	١٠	٥,٥	٠,٤٩	غيردالة
سمارت فون	٢٦	٢٢,٦	٢٤	٢٨,٢	٥٠	٢٥,٠	٠,٩١	غيردالة
جملة من سئلوا	١١٥		٨٥		٢٠٠			

تفسير نتائج الجدول السابق هى أن "الكمبيوتر العادي" جاء فى مقدمة الوسائل التى يعتمد عليها المبحوثين فى الدخول على مواقع التواصل الاجتماعى وذلك بنسبة ٥٦,٥% من إجمالى عينة الدراسة وقد جاءت النسبة متساوية للذكور والإناث، ثم جاء "سمارت فون" فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٠% من إجمالى عينة الدراسة وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٢,٦% لصالح الذكور فى مقابل يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٥٦,٥% من إجمالى المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى فى فترة الظهيرة (من ١٢ظ حتى ٥م) وقد وزعت تلك النسبة إلى ٥٨,٣% للذكور فى مقابل ٥٤,١% للإناث، بينما أكدت نسبة نسبة ٢٢,٠% من إجمالى المبحوثين أنهم يستخدمون تلك المواقع فى فترة السهرة (ما بعد العاشرة مساءاً) وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٠,٩% لصالح الذكور فى مقابل ٢٣,٥% للإناث، وقد اختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت إلية دراسة وليد أحمد إمام (٢٠١٥) حيث توصلت إلى أن نسبة ٦٢,٥% من إجمالى المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعى فى فترة المساء (من ٦م حتى ١٠م).

٢٨,٢% للإناث، يليه فى الترتيب الثالث من الوسائل التى يعتمد عليها المبحوثون فى الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي "لاب توب" وذلك بنسبة ١٨,٠% من إجمال عينة الدراسة، وفى الترتيب الرابع جاء استخدامهم لـ"تابلت، آيباد" وذلك بنسبة ١٣,٥% من إجمالى عينة الدراسة، وأخيراً جاء "التليفون الموبايل" وذلك بنسبة ٥,٥% من إجمالى الأطفال الصم عينة الدراسة.

١٠. الصفحات التى تفضل عينة الدراسة متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعى.

جدول (١٠) تكرارات ونسب الصفحات التى تفضل عينة الدراسة متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعى وفقاً للنوع

العينة / الصفحات	الذكور		الإناث		الإجمالي		قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الدينية	٧٨	٦٧,٨	٦٦	٧٧,٦	١٤٤	٧٢,٠	١,٥٢	غيردالة
الترفيهية	٩٤	٨١,٧	٦٧	٧٨,٨	١٦١	٨٠,٥	٠,٥١	غيردالة
الرياضية	١٨	١٥,٧	٣	٣,٥	٢١	١٠,٥	٢,٧٥	دالة**
الإخبارية	٩	٧,٨	٥	٥,٩	١٤	٧,٠	٠,٥٣	غيردالة
الطبية	٩	٧,٨	٦	٧,١	١٥	٧,٥	٠,٢١	غيردالة
العلمية	١٥	١٣,٠	١٢	١٤,١	٢٧	١٣,٥	٠,٢٢	غيردالة
الاجتماعية	٢٦	٢٢,٦	٢٩	٣٤,١	٥٥	٢٧,٥	١,٧٩	غيردالة
صفحات خاصة بالصم والبكم	٧٤	٦٤,٣	٤٦	٥٤,١	١٢٠	٦٠,٠	١,٤٥	غيردالة
السياسية	٢	١,٧	٣	٣,٥	٥	٢,٥	٠,٣٠	غيردالة
اجمالي من سئلوا	١١٥		٨٥		٢٠٠			

تدل بيانات الجدول السابق على أن الصفحات الترفيهية جاءت فى مقدمة الصفحات التى تفضل عينة الدراسة متابعتها على مواقع التواصل الاجتماعى وذلك بنسبة ٨٠,٥% من إجمالى عينة الدراسة حيث وزعت تلك النسبة إلى ٨١,٧% للذكور فى مقابل ٧٨,٨% للإناث. وترجع الباحثة ذلك إلى رغبتهم فى الحصول على بعض المرح والضحك وربما اللعب مع الأصدقاء والخروج عن المألوف والتقليدى اليومى ولو لبعض الوقت كزويهم من العاديين فهم يقومون بمشاركة تلك النكات والمواقف المضحكة وغيرها من الأشياء الترفيهية المنشورة على تلك الصفحات مع غيرهم ويتفاعلوا معها بشكل طبيعي.

١١. مدى وجود صعوبة أثناء استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١١) تكرارات ونسب مدى وجود صعوبة أثناء استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وفقاً للنوع.

العينة / مدى وجود الصعوبة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣	٢,٦	٢	٢,٤	٥	٢,٥
أحياناً	٨٥	٧٣,٩	٦٣	٧٤,١	١٤٨	٧٤,٠
لا	٢٧	٢٣,٥	٢٠	٢٣,٥	٤٧	٢٣,٥
المجموع	١١٥	١٠٠,٠	٨٥	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^2 = ٠,٠١ درجة الحرية=٢ معامل التوافق= ٠,٠٠٨ مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٢٣,٥% من المبحوثين لا يجدون صعوبات أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢٣,٥% للذكور وكذلك ٢٣,٥% للإناث، فى حين أكدت نسبة ٧٤,٠% من المبحوثين أنهم أحياناً ما يواجهون صعوبات مختلفة أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى وقد وزعت تلك النسبة إلى ٧٣,٩% للذكور فى مقابل ٧٤,١% للإناث، بينما أكدت نسبة ٢,٥% من عينة الدراسة أنهم يواجهون عدد من الصعوبات أثناء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى وقد وزعت تلك النسبة إلى ٢,٦% للذكور فى مقابل ٢,٦% للإناث.

١٢. نوع الصعوبات التى تواجه المستخدمين عينة الدراسة.

جدول (١٢) تكرارات ونسب نوع الصعوبات التى تواجه المستخدمين عينة الدراسة وفقاً للنوع

العينة / نوع الصعوبة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لغويه لكون الإنجليزية أكثر استخداماً.	١٨	٢٠,٥	١٤	٢١,٥	٣٢	٢٠,٩
تقنية: تتعلق ببطء الإنترنت، والمتصفح، والجهاز المستخدم فى الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي.	٦٤	٧٢,٧	٤٦	٧٠,٨	١١٠	٧١,٩
شخصية: لعدم وجود خبرة كافية لدى فى الاستخدام المتقدم لها.	٦	٦,٨	٥	٧,٧	١١	٧,٢
المجموع	٨٨	١٠٠,٠	٦٥	١٠٠,٠	١٥٣	١٠٠,٠

قيمة كا^2 = ٠,٠٨ درجة الحرية=٢ معامل التوافق= ٠,٠٢٣ مستوى الدلالة= غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الصعوبات التقنية جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٧١,٩% ضمن الصعوبات التى تواجه عينة الدراسة أثناء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك إما لتعلقها ببطء الإنترنت أو المتصفح أو الجهاز المستخدم فى الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي.

١٣. أكثر الأشخاص المُفضل التواصل معهم على مواقع التواصل الاجتماعى من خلال المبحوثين.

جدول (١٣) تكرارات ونسب أكثر الأشخاص المُفضل التواصل معهم على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال عينة الدراسة وفقاً للنوع.

العينة / الشخص المفضل	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأشخاص الصم مثلي	٢٤	٢٠,٩	٢٢	٢٥,٩	٤٦	٢٣,٠
الأشخاص العاديين	٨٠	٦٩,٦	٥٠	٥٨,٨	١٣٠	٦٥,٠
الاثنين بنفس الدرجة	١١	٩,٦	١٣	١٥,٣	٢٤	١٢,٠
المجموع	١١٥	١٠٠,٠	٨٥	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^2 = ٢,٧٤ درجة الحرية=٢ معامل التوافق= ٠,١١٦ مستوى الدلالة= غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الأطفال الصم يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعى مع الأشخاص العاديين وذلك بنسبة بلغت ٦٥,٠% من إجمالى المبحوثين وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦٩% للذكور فى مقابل ٥٨,٨% بينما جاء من يفضلون استخدم مواقع التواصل الاجتماعى مع الأشخاص الصم فقط فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣,٠% من إجمالى عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى ما تتميز به شخصية بعض الصم من الإنطوائية والميل للوحدة وعدم الرغبة فى خوض تجربة اجتماعية جديدة مع أشخاص لا ينتمون إلى نفس ظروفهم التى تبعدهم بدرجة ما عن التفاعل الاجتماعى الطبيعى مع الآخرين وبالتالى يفضلون الانطواء والاقتصار على أقرانهم من الصم مثلهم فقط وذويهم، فى حين جاء تفضيل عينة الدراسة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى مع الأشخاص العاديين والصم (الإثنين بنفس الدرجة) وذلك بنسبة ١٢,٠% من إجمالى عدد المبحوثين، وربما يرجع ذلك إلى حاجة الأطفال الصم للشعور بأنهم مثل الأشخاص العاديين ولا ينقصهم أى شئ عنهم، وأنه يمكنهم التواصل بشكل صحيح وفعّال مع العاديين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يدل على حاجتهم إلى إثبات وتقدير الذات الاجتماعية لديهم.

١٤. فوائد استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١٤) تكرارات ونسب فوائد استخدام الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعي

فوائد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	دائماً		أحياناً		لا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	%
إستخدام الدردشة يمكننى من التحدث بسرية وأمان مع أصدقائي.	١٩٧	٩٨,٥	٣	١,٥	٠	٠,٠	٥٩٧	٢٠,٣٥
إستخدام الدردشة بكثافة يجعلنى أكثر راحة ومستقر نفسياً.	١٢	٦,٠	١٧٥	٨٧,٥	١٣	٦,٥	٣٩٩	١٣,٦٠
متابعة مواقع التواصل توضح التناقض بين ما هو قائم بالفعل وبين الواقع الذى نعيشة عليها.	١٥٥	٧٧,٥	٣٤	١٧,٠	١١	٥,٥	٥٤٤	١٨,٥٤
استخدام الدردشة للتحدث مع الأخرين المتكلمين بشكل طبيعى كما لو اننى مثلهم.	٨٤	٤٢,٠	٩٠	٤٥,٠	٢٦	١٣,٠	٤٥٨	١٥,٦١
استخدام مواقع التواصل يؤثر سلباً على علاقاتى الاجتماعية بأسرتي.	٦٨	٣٤,٠	١١٩	٥٩,٥	١٣	٦,٥	٤٥٥	١٥,٥١
استخدام مواقع التواصل يجعلنى أتعرف على كل ما هو جديد فى مجالات مختلفة.	١٠٢	٥١,٠	٧٧	٣٨,٥	٢١	١٠,٥	٤٨١	١٦,٣٩
مجموع الأوزان			ن= ٢٠٠					

أوضحت نتائج الجدول السابق أن أهم ما يحققه الأطفال الصم عينة الدراسة من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى مرتبة طبقاً لما أحرزته من تكرارات وأوزان نسبية كانت كالتالي جاء إستخدام الدردشة يمكننى من التحدث بسرية وأمان مع أصدقائى فى مقدمة أوجه الاستفادة التى يحققها الأطفال الصم من استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعى وذلك بوزن مئوى ٢٠,٣٥% حيث أفادت نسبة ٩٨,٥% منهم أنهم دائما ما يتحقق لهم ذلك ونسبة ١,٥% أكدوا أنهم أحيانا ما يتحقق لهم ذلك، وقد يرجع ذلك إلى أن استخدام الدردشة ربما يعد متنفس بالنسبة لهم فمن خلال الدردشة يمكنهم القول بالكتابة ما لا يستطيعون قولة لفظاً وكذلك توصيل الرسالة بشكل أسرع وأبسط وأوضح إلى الطرف حيث أنه من المحتمل أن يكون شخص عادى غير أصم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة رضا الأشرم ٢٠١٥ حيث أكد أكثر من ٦٨ من المشاركين أنهم يشعرون بالارتياح عند التواصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعى بدلاً من الأماكن وجهاً لوجه.

١٥.مدى إدارة أو امتلاك المبحوثين لصفحات أو مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (١٥) تكرارات ونسب مدى إدارة المبحوثين لصفحات معينة على مواقع التواصل الاجتماعى وفقاً للنوع.

العينة / مدى إدارة الصفحات	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩٣	٨٠,٩	٦٤	٧٥,٣	١٥٧	٧٨,٥
لا	٢٢	١٩,١	٢١	٢٤,٧	٤٣	٢١,٥
المجموع	١١٥	١٠٠,٠	٨٥	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^2 =٠,٩٠ درجة الحرية=١ معامل التوافق= ٠,٠٦٧ مستوى الدلالة= غير دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة ٧٨,٥% من عينة الدراسة يديرون صفحات معينة أو مجموعات على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد وزعت تلك النسبة إلى ٨٠,٩% بالنسبة للذكور فى مقابل ٧٥,٣% بالنسبة للإناث.

١٦.مدى موافقة المبحوثين على أن التواصل بالكتابة على مواقع التواصل يساعدهم فى التعبير عن احتياجاتهم:

جدول (١٦) تكرارات ونسب مدى موافقة المبحوثين على أن التواصل بالكتابة على مواقع التواصل يساعدهم في التعبير عن احتياجاتهم وفقاً للنوع.

العينة / مدى الموافقة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣٠	٢٦,١	١٧	٢٠,٠	٤٧	٢٣,٥
إلى حد ما	٧١	٦١,٧	٥٧	٦٧,١	١٢٨	٦٤,٠
لا	١٤	١٢,٢	١١	١٢,٩	٢٥	١٢,٥
المجموع	١١٥	١٠٠,٠	٨٥	١٠٠,٠	٢٠٠	١٠٠,٠

قيمة كا^2 = ١,٠١ درجة الحرية=٢ معامل التوافق= ٠,٠٧١ مستوى الدلالة= غير دالة

توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة ٦٤,٠% من المبحوثين يؤكدون على أن التواصل بالكتابة على مواقع التواصل يساعدهم إلى حد ما فى التعبير عن احتياجاتهم وقد وزعت تلك النسبة إلى ٦١,٧% للذكور فى مقابل ٦٧,١% للإناث.

المراجع:

١. محسن بن جابر بن عواض الزهراني، "دور مواقع التواصل الإجتماعى فى حل المشكلات التى تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية، ٢٠١٣.

٢. محمد عبدالحميد. **البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية**، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص١٩٩.

٣. عاطف عدلى العبد. **تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأى العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية**، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢، ص١٢٢.

٤. محمد عبدالحميد. مرجع سابق، ص٣٥٣.

٥. وليد أحمد إبراهيم إمام. **استخدامات الأطفال الصم لمواقع التواصل الاجتماعى والاشباعات المتحققة منها**، مرجع سابق، ٢٠١٥.

٦. **تقرير الإعلام الاجتماعى فى العالم العربي**. كلية محمد بن راشد للإدارة الالكترونية، نادى دبى للصحافة، ٢٠١٤.

٧. نورة قنيفة. ممارسات الشباب الجامعى للمواطنة الرقمية عبر شبكات التواصل الاجتماعى.. الفيسبوك نموذجاً.. دراسة ميدانية تحليلة بجامعة أم البواقي، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، العدد١٢، نوفمبر٢٠١٤.

٨. رضا ابراهيم محمد الأشرم. "**التأثير الاجتماعى لوسائل التواصل الاجتماعى لدى الشباب الجامعي**"

9. Keith N. Hampton and et.al. **Social networking sites and our lives**, Pew Research Center'sInternet& American Life Project, (online)

10. Loura O. Walz. "The relationship between college Students use networking sites and their sense of belonging", Unpublished **PhD**, West Hartford University of Hartford, 2008.

11. Nicolette Bakhuisen. "Knowldge sharing using social media in the workplace: A chance to expand the organization memory, utilize weak ties, and share tacit information?", Unpublished **M.A.**, VU University Amesterdam, 2012.

12. Emmanuel Osita Aniemek. "Social media and enterpreneurship education: Pedagogical implications of computer mediated communication in higher learning in africa", Unpublished **PhD**, Dissertation Committee and Graduate School Greenleaf University, Melbourne, 2013

13. http://pewinternet.org/Reports/2011/Technology-and-social-networks. aspx

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

فعالية استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة لتدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية التفكير لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية

أ. د. إحسان محمود الحلبى، أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد المتفرغ بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
أ. د. عبدالرءوف إبراهيم السواح، أستاذ علم النفس المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
د. عاصم بحيرى يوسف، مدرس المناهج وطرق التدريس كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
أمنية عبدالرحمن السيد محمد

الملخص

الهدف: استهدف البحث التعرف على فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة لتدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الأدوات: لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء الأدوات الآتية: محتوى الاقتصاد المنزلى للصف الأول الابتدائى، ودليل لمعلمة الاقتصاد المنزلى، وكراسة أنشطة التلاميذ، وقائمة بمهارات التفكير وتضمنت القائمة أربعة أنواع من مهارات التفكير التى يمكن تنميتها من خلال الإستراتيجية المقترحة، وكانت على النحو التالي (مهارة الملاحظة- مهارة المقارنة- مهارة الاستنتاج- مهارة التذكر)، واختبار تفكير.

المنهج: اتبع البحث المنهج شبه التجريبى.

العينة: تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الأول الابتدائى بلغ عددهم ٣٢ تلميذ وهم يمثلون المجموعة التجريبية بمدرسة أحمد كامل الابتدائية بقرية برقين، مركز السنبلاوين، محافظة الدقهلية. واقتصر البحث على الوحدة الأولى (طفل يحبه كل الناس) والوحدة الثانية (ماذا نأكل)، وهما يمثلان مقرر الاقتصاد المنزلى للفصل الدراسى الأول، وتم تطبيق اختبار التفكير قبلياً على عينة البحث، ثم درست عينة البحث محتوى الاقتصاد المنزلى الجديد بالإستراتيجية المقترحة باستخدام دليل المعلمة، ثم طبق اختبار التفكير بعدياً، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا.

النتائج توصلت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير لصالح التطبيق البعدى مما يدل على ارتفاع مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية ارتفاعاً ملحوظاً إذا قورن بمستواهم فى التطبيق القبلى لاختبار التفكير، وأن الإستراتيجية المقترحة فعالة فى تنمية التفكير لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى. وقد أوصى البحث بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير فى الاقتصاد المنزلى بمراحل التعليم المختلفة وخاصة المرحلة الابتدائية من خلال استخدام الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة.

The Effectiveness of using proposed strategy based on Constructivism and Metacognitive strategies to teach home economics in developing primary stage pupils' thinking

Aims: The research aimed at determining the effect of a proposed strategy based on Constructivism and Metacognitive strategies to teach home economics in developing primary stage pupils' thinking.

Tools: To achieve this aim the researcher designed the following tools: 1st primary stage home economics content, teacher's guide, pupils' activities notebook, a list of thinking skills included four kinds of thinking skills that can be developed through the proposed strategy, and were as follows (observing skill- comparing skill- deducting skill- remembering skill), and pre/ post thinking test.

Methodology: The research adopted the quesi experimental design.

Sample: The sample consisted of 32 1st primary stage pupils, they represent the experimental group in Ahmed Kamel primary school in Burkin village, Sinbillawain Center, Dakahlia Governorate. The research was limited to the first unit (Lovable child of all people) and the second unit (what we eat), two representing the content of Home Economics for the first semester. The pre thinking test was applied on the sample. Then, the researcher taught them the new home economics content with the proposed strategy using the teacher's guide. After that the post thinking test was applied. The data was analyzed statistically.

Results: The results of the research assured that there is a statistically significant difference at 0.01 between the pre and post application of the thinking test in favor of the post application which shows the high level of pupils of the experimental group increased significantly when compared to their level in the pre thinking test. and the proposed strategy was effective in developing primary stage pupils' thinking. The research recommend the importance of attention to developing thinking skills in Home Economics, for various education stages, especially primary stage, through the use of Constructivism strategies and Metacognition.

Key words: Constructivism strategies, Metacognitive strategies, Thinking.

مقدمة:

شهد العالم تطوراً كبيراً فى كافة ميادين الحياة. وقد ألقى هذا بظلاله على مختلف جوانب العملية التعليمية، وتجسد ذلك فى عدة مؤشرات من أهمها:

- المؤشر الأول: اهتمام عدد كبير من التربويون بالدعوة إلى تنمية تفكير المتعلمين أكثر من الاهتمام بما يجب أن يفكروا فيه، وتفعيل برامجه فى المؤسسات التعليمية، ومنها: (حسين زيتون، ٢٠٠٣، ٩٤)، و(حسن شحاتة، ٢٠٠٣،٥٧)، و(محمد جمل، ٢٠٠٥، ٢٥)، و(فوزى الشربينى، عفت الطناوى، ٢٠٠٦، ٣)، و(سامرة طحاينة، ٢٠٠٨، ١٨٥) بصفة عامة. وفى مجال الاقتصاد المنزلى بصفة خاصة، ومنها (خديجة بخيت، ٢٠٠٠)، و(نجلاء عبدالفتاح، ٢٠٠١)، و(وفاء ابوغازي، ٢٠٠٤)، و(لمياء محمد، ٢٠٠٤).
- المؤشر الثاني: اهتمام الباحثون والتربويون بالنظريات التربوية، وما ينبثق منها من استراتيجيات وأساليب تدريسية تجعل من المتعلم محورا للعملية التعليمية؛ لكى تتحسن المخرجات التربوية.

ومن أشهر النظريات التى ظهرت بناء على ذلك هى البنائية، وما وراء المعرفة. ولقد اختارت الباحثة استخدام البنائية وما وراء المعرفة لما لاحظته من نقاط التلاقى بينهما، والتى من أهمها:

١. تؤسس على مبادئ النظرية المعرفية، وتبنى على التعلم وليس التعليم.
٢. المنهج عبارة عن مهام للتعلم، والتدريس يتطلب تنظيم تلك المهام لتنمى من خلالها المعرفة.
٣. المتعلم ينمى المعرفة (فرديا أو جماعيا)، ويكون نشطا وفعالا أثناء اكتسابها.
٤. تأخذ النموذج العقلى للمتعلم فى الحسبان، وتشجع على البحث، وإبداء الرأى.
٥. تشجع على التفكير بصورة علمية، وممارسة التفكير الموجه ذاتيا.
٦. تساعد على نمو لغة الحوار السليمة من خلال فرص المناقشة مع المعلم، أو فيما بينهم.
٧. توظيف الطالب لمعارفه فى الوضعيات المختلفة التى يواجهها.

هذا ويمثل التعليم الأساسى الحد الأدنى من التعليم الإلزامى الذى تهيؤه الدولة لأبنائها باعتباره حقا أساسيا. فهو تعليم موحد لجميع أفراد المجتمع. وتعليما وظيفيا فى فلسفته؛ أى يرتبط بحياة الناشئين وواقع بيئتهم؛ لذا تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التعليمية التى يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير المختلفة، والتى تساعدهم على المشاركة الفعالة داخل أسرهم، وفى بيئتهم بصفة عامة.

هذا وقد أجريت العديد من الدراسات على الاستراتيجيات البنائية، واستراتيجيات ما وراء المعرفة؛ ولكن كل على حدا. فهناك الدراسات التى استخدمت إستراتيجية أو أكثر من الاستراتيجيات البنائية (فى المواد الدراسية عامة وفى الاقتصاد المنزلى خاصة) منها:

دراسة (غازى المطرفى، ٢٠٠٧) التى استخدمت النموذج البنائى فى تدريس العلوم وأثبت فاعليته فى تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة. ودراسة (آمال عبدالفتاح، ٢٠١٠) التى استخدمت نموذج بايبى للتعلم البنائى وأثبتت فاعليته فى تعديل التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم الفلسفية وتنمية الاتجاه نحو مادة الفلسفة. وفى مجال الاقتصاد المنزلى فهناك دراسة (شيرين موسى، ٢٠١١) والتى أثبتت فاعلية (إستراتيجية خرائط المفاهيم، وإستراتيجية المشابهات، وإستراتيجية بوسنر) فى تصويب مفاهيم الاقتصاد المنزلى لدى طالبات المرحلة الثانوية وتنمية تحصيلهن واتجاهاتهن نحو المادة. ودراسة (هدى رمضان، ٢٠١٣) التى أثبتت فعالية إستراتيجية المشابهات فى التحصيل والتفكير الابتكارى.

وهناك من استخدم إستراتيجية أو أكثر من استراتيجيات ما وراء المعرفة مثل (أحمد عفيفى، ٢٠٠٨) فقد استخدمت إستراتيجية النمذجة كإحدى استراتجيات ما وراء المعرفة، وأثبتت نتائجها زيادة التحصيل ومهارات التواصل الرياضى لدى الطلبة. أما دراسة (سمير عقيلى، ٢٠١٠) فقد استخدمت إستراتيجيات النمذجة بواسطة المعلم والمتعلم- والتساؤل الذاتى- وإستراتيجية KWL وأثبتت فاعليتهم فى تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو المادة. وفى مجال الاقتصاد المنزلى (زيزى عمر، ٢٠٠٩) التى أثبتت فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية بعض مخرجات العملية التعليمية من خلال منهج الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية. ودراسة (عبير الباز، ٢٠١٢) التى أثبتت فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مفاهيم التغذية وعمليات العلم والتفكير الناقد لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية.

وهناك من الدراسات ما جمع ما بين البنائية وما وراء المعرفة منها: دراسة (رحاب عبدالمنصف، ٢٠١٠) التى أثبتت فعالية تدريس الاقتصاد المنزلى باستخدام نموذج ويتلى للتعليم البنائى فى تنمية التفكير ما وراء المعرفى. ودراسة جان ويجان (Zhang Yujun& Wang Jian, 2012) والتى تعد تطبيق عملى للنظرية البنائية وما وراء المعرفة فى تدريس اللغة الانجليزية بمساعدة الكمبيوتر فى بالجامعة، وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التى درست بالبنائية وما وراء المعرفة.

هذا وقد أجرى عدد من الدراسات على المرحلة الابتدائية والتى استخدمت استراتيجيات بنائية أو بناء استراتيجيات مقترحة إستناداً إليها كدراسة (عبدالحكيم حسن، ٢٠٠٨) والذى استخدم نموذج ويتلى البنائى لتلاميذ الصف السادس الابتدائى وأثبت فاعليته فى تنمية التحصيل والميول نحو مادة العلوم. ودراسة (Savas et.al., 2012) التى أثبتت فاعلية وحدة متكاملة وأنشطة تدريسية قائمة على البنائية على المستوى التحصيلى والاتجاه نحو التعلم والثقة بالنفس لدى تلاميذ الصف الرابع الإبتدائى ودراسة (محمود قطب، ٢٠١٣) التى أثبتت فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية فى معالجة صعوبات تعلم الكسور العشرية ورفع مستوى التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى.

أما الدراسات التى تناولت استراتيجيات ما وراء المعرفة على المرحلة الابتدائية فدراسة (فاطمة الدوسرى، ٢٠١٦) أثبتت فاعلية إستراتيجية التحدث الذاتى فى تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة وتوجهات الهدف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. ودراسة (شيماء يوسف، ٢٠١٣) التى استخدمت استراتيجيات التساؤل الذاتى والنمذجة وخرائط المفاهيم وأثبتت فاعليتهم فى تنمية التحصيل وبعض مهارات النحو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

يتضح مما سبق الحاجة إلى تنمية المهارات المختلفة للتفكير؛ حتى يمكن تخريج جيل قادر على التفكير السليم، والتعامل مع معطيات العصر المتجددة، ولن يكون ذلك إلا فى وجود المعلم المربى القادر على توظيف استراتيجيات التدريس المختلفة، بما يتفق مع احتياجات المتعلم.

هذا ما جعل الباحثة تتساءل عن أثر استخدام الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفية أثناء تدريس مادة الاقتصاد المنزلى على تنمية التفكير. إلى جانب ملاحظة الباحثة ندرة الدراسات التى تجمع بين الاستراتيجيات البنائية، واستراتيجيات ما وراء المعرفة؛ لتنمية التفكير فى مجال الاقتصاد المنزلى للصف الأول الابتدائى.

الإحساس بالمشكلة:

نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال عدة مؤشرات تمثلت في:

١. أكدت كثير من الدراسات فى مجال الاقتصاد المنزلى على تنمية مهارات التفكير العليا للتلاميذ منها: (فاطمة توفيق، ٢٠٠٣)، (لمياء محمد، ٢٠٠٤)، (فريدة محمد، ٢٠٠٨). وكذلك الحاجة لتطوير الأساليب التدريسية الحالية فى مجال الاقتصاد المنزلى، ومنها: (جيلان الطناني، ٢٠٠٣)، (أمانى محمد، ٢٠٠٦)، (زينب خالد، ٢٠٠٩)، (نجلاء شلبى، ٢٠١٠).
٢. أكدت العديد من الدراسات فى مجال الاقتصاد المنزلى على أن المعلمات ينحصر أساليب تدريسهن فى الأساليب التقليدية، ومنها (جيهان سالم، ٢٠٠٨)، (صلاح الدين خضر، ٢٠٠٩)، (أمنية السيد، ٢٠٠٩)، (شيماء محمود، ٢٠١٠).
٣. أوصت العديد من الدراسات فى مجال الاقتصاد المنزلى باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى التدريس، ومنها: (محمد عبدربه، ٢٠٠٤)، (نعمة عبدالسلام، ٢٠٠٤)، (نسرين نصر الدين، ٢٠٠٨)، (زيزى عمر، ٢٠٠٩). وكذلك

الاستراتيجيات المختلفة للبنائية، ومنها: (لبنى ابوزيد، ٢٠٠٢)، (سهام عبدالرحمن، ٢٠٠٣)، (عزة عبدالعزيز، ٢٠٠٥)، (دعاء إبراهيم، ٢٠٠٨).

٤. وقد أجرت الباحثة دراسة استطلاعية (أثناء العام الدراسي ٢٠١٠/ ٢٠١١) من خلال بعض المقابلات الشخصية مع موجهات ومعلمات الاقتصاد المنزلي (٥ موجهات، و٧ معلمات) بمحافظة الدقهلية. وقد استهدفت الباحثة من هذه المقابلات: التعرف علي: أوجه القصور بمنهج للاقتصاد المنزلى لتلاميذ المرحلة الابتدائية- طرق التدريس المستخدمة- دور كل من المعلم والتلميذ. وهل يساعد محتوى منهج الاقتصاد المنزلى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى تنمية مستويات التفكير. كما اطلعت الباحثة على دفاتر تحضير المعلمات؛ لمعرفة طرق التدريس والأنشطة التى يقدموا. وقد توصلت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى النتائج الآتية:

١. المحتوى: لا يوجد كتاب للتلميذ ولكن يوجد توزيع مقرر محدد به اسم الموضوع وتوزيعه على أسابيع الدراسة، وللمعلم حرية اختيار المادة العلمية التى تندرج تحت اسم كل الموضوع.
٢. المعلم: لا يوجد معلمة اقتصاد منزلى متخصصة فى المرحلة الابتدائية، والمادة موزعة على المعلم الأساسى للفصل (لغة عربية- الرياضيات ...). وبالتالى فإن عدم تخصصه فى المادة لا يساعده فى الالمام بأهميتها وأهدافها، ومهاراتها، وأنسب طرق التدريس الملائمة لطبيعتها، ودورها فى المجتمع.
٣. طرق التدريس المستخدمة هى الطرق التقليدية التى تعتمد على الالقاء والمحاضرة والعرض والمناقشة، وتدور حول المعلم كملقن للمعلومات، ومؤدى للمهارات، والتلميذ هو المتلقى السلبى.
٤. التلاميذ: يقسم تلاميذ الفصل الواحد (بنين وبنات) إلى ثلاثة مجموعات توزع على الثلاث مجالات (المهارات العملية- المجال الزراعى- التربية الفنية)، ويتم تبديل المجموعات بالتناوب فى الأسبوعين التاليين. كما أنهم بحاجة لزيادة الدافعية لتعلم المادة (المهارات العملية) باستمرار.

مشكلة البحث:

فى ضوء ما تم عرضه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى وجود بعض أوجه القصور فى طرق التدريس المعتادة؛ مما أدى إلى انخفاض مستوى تفكير التلاميذ، بما لا يتناسب مع متطلبات العصر الحالى. ومن أجل الخروج بتدريس هذه المادة الحيوية إلى حيث يقف العالم اليوم فى تدريسها كانت الحاجة إلى استخدام نماذج واستراتيجيات التدريس الحديثة. لذا يحاول هذا البحث المساهمة فى حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالي "ما فعالية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة لتدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية التفكير لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟"، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة التى تتلاءم مع منهج الاقتصاد المنزلى لتلاميذ الصف الأول الابتدائى والتى يمكن من خلالها بناء الاستراتيجية المقترحة؟
٢. ما نوع مهارات التفكير الذى تتلاءم مع منهج الاقتصاد المنزلى والذى يمكن تنميتها لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
٣. ما فعالية الإستراتيجية المقترحة القائمة على الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة فى تنمية التفكير لدى تلاميذ عينة البحث؟

أهداف البحث:

١. الكشف عن بعض الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة التى يمكن أن تتلائم مع منهج الاقتصاد المنزلى للمرحلة الابتدائية.
٢. بناء استراتيجية مقترحة قائمة على الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة يمكن أن تسهم فى تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. وضع دليل للمعلمة يمكن الاسترشاد عند تدريس المنهج باستخدام الإستراتيجية المقترحة وكذلك كتيب للتلميذ وكراسة نشاط للتلميذ.
٤. التعرف على فعالية التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة لمنهج الاقتصاد المنزلى على التفكير لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى.

حدود البحث:

١. اقتصر هذا البحث على محتوى الاقتصاد المنزلى للصف الأول الابتدائى.
٢. اقتصر البحث على التعرف على مدى تحقق الأهداف المعرفية المتمثلة فى هذا البحث فى تنمية التفكير وذلك من خلال اختبار التفكير (من إعداد الباحثة).
٣. اقتصر البحث على تطبيق كتاب التلميذ وكراسة النشاط (من إعداد الباحثة) من خلال الإستراتيجية المقترحة لمجموعة تجريبية من تلاميذ الصف الأول الابتدائى بمحافظة الدقهلية.

فروض البحث:

فى ضوء مشكلة البحث وتساؤلاته وضع الفرض الآتي توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة≤ ٠,٠٥ بين متوسطات درجات التلاميذ (عينة البحث) فى التطبيق القبلى والبعدى لاختبار التفكير لصالح التطبيق البعدى.

أهمية البحث:

يقدم هذا البحث:

١. نموذج لكيفية التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة؛ مما يساعد على رفع كفاءة تعليم وتعلم مادة الاقتصاد المنزلي.
٢. دليل للمعلم وكتاب التلميذ وكراسة النشاط يمكن الاسترشاد بهم عند تدريس مادة الاقتصاد المنزلى للصف الأول الابتدائي.
٣. اختبار لمهارات التفكير (من إعداد الباحثة) ليستفيد المعلمين والباحثين منه.
٤. إضافة علمية جديدة متواضعة للبحث التربوى؛ حيث لاحظت الباحثة ندرة البحوث التى اقترحت إستراتيجية قائمة على استراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة على تنمية المتغير التابع للبحث.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة فى هذا البحث المنهج الوصفى التحليلى والمنهج شبه التجريبي.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: الإستراتيجية المقترحة.
- المتغير التابع: التفكير.

أدوات البحث:

اختبار التفكير (من إعداد الباحثة).

اجراءات البحث:

١. مسح الادبيات العربية والانجليزية ذات الصلة بموضوع البحث.
٢. فحص خطة توزيع مقرر الاقتصاد المنزلى للصف الأول الابتدائى؛ التى يمكن تنميتها من خلال ذلك المقرر، وكذلك الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة الأكثر ملائمة لذلك المقرر والتى يمكن من خلالها بناء الإستراتيجية المقترحة.
٣. بناء المحتوى العلمى الذى يتناسب مع عناصر المقرر الذى اقرته وزارة التربية والتعليم، وكذلك إعداد دليل للمعلمة الاقتصاد المنزلى لتدريس المقرر الذى قامت الباحثة باعداده وفقا للاستراتيجية المقترحة، وبناء كراسة للانشطة التى يمارسها التلاميذ اثناء التدريس لهم باستخدام الاستراتيجية المقترحة، ثم عرضهم على مجموعة من المحكمين؛ وذلك للتأكد من صدقهم وضبطهم.
٤. عمل قائمة بمهارات التفكير وضبطها.
٥. بناء اختبار التفكير لتلاميذ الصف الاول الابتدائى وضبطه.
٦. اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الأول الابتدائى بمركز السنبلاوين محافظة الدقهلية، وبلغ عددهم ٣٢ تلميذ بمدرسة احمد كامل الابتدائية قرية ببرقين.
٧. تطبيق أدوات البحث قبلياً على عينة البحث، ثم تدريس محتوى الوحدات المختارة باستخدام الإستراتيجية المقترحة لعينة البحث، ثم تطبيق أدوات البحث بعدياً على

عينة البحث.

٨. رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، ثم عرض النتائج وتفسيرها، ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

المصطلحات:

- الاستراتيجيات البنائية: يذكر كيا ودونمز (Kaya& Donmez, 2010, 1820) أن (Gagnon, et.al., 2006) يعرف البنائية هى اتجاه تعلمى باستخدامه يبنى التلاميذ معرفتهم الخاصة والنماذج العقلية الخاصة بهم كنتيجة لخبراتهم الخاصة وتفكيرهم باستخدام وسائل التفاعل مع بيئتهم. وتعرف الباحثة الإستراتيجية البنائية إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التى يقوم بها التلميذ من أجل بناء المعرفة؛ وذلك من خلال منهج منظم فى صورة مهام للتعلم، ويستخدم التلميذ فى سبيل ذلك معرفته السابقة، مستعين بجميع مهارات تفكيره، وكل ما لديه من قدرات عقلية ومهارية.
- استراتيجيات ما وراء المعرفة: يعرف (عبدالسلام مصطفى، ٢٠٠١، ٩٦) استراتيجيات ما وراء المعرفة بأنها مجموعة من الإجراءات التى تتعلق بتأمل التلميذ فى عملياته العقلية، وتوظيفها فى الظروف المناسبة، ومراجعة درجة نجاحه. ويوضحها (مجدى إبراهيم، ٢٠٠٤، ٧٩) بأنها يعنى معرفة التلميذ عن عمليات تفكيره، والتحكم والضبط، عند الاشتغال بعمل عقلى معين من حيث الدقة، والمراقبة، وإدارة الوقت. وتعرف الباحثة إستراتيجية ما وراء المعرفة إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات العقلية التى يقوم بها التلميذ للوعى بالعمليات الذهنية، وأساليب التعلم، والتخطيط للوصول إلى الأهداف المنشودة، والقدرة على مراقبة ومراجعة ذاته وخطواته وتقويمها باستمرار، وذلك قبل التعلم وأثناءه وبعده.
- الاقتصاد المنزلي: تعرفه (كوثر كوجك، ولولو داود، ١٩٩٣، ١٣) بأنه "مجموعة مجالات علمية مترابطة ومتداخلة تعكس فى جملتها الحياة الأسرية، وتقدم المعارف والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة أسرية سعيدة سواء فى أسرهم الحالية أو المستقبلية". وتعرفه (وفاء شلبى، زينب عبدالصمد، ٢٠٠٠، ٣٠) بأنه "الميدان الذى يهتم بتوعية الفرد بالأدوار الوظيفية التى يقوم بها فى نطاق الأسرة وفى الجهات التى يتعامل معها فى البيئة والمجتمع مع تزويده بالمعلومات والخبرات التى ترفع من كفاءته فى بيئته الصغيرة، وتنمى المستوى المعيشى للأسرة والمجتمع وبذلك يتحقق أمل الوصول بالأسرة إلى حياة أفضل من خلال المجالات التى يتضمنها الاقتصاد المنزلى والتى يمارسها الأفراد من خلال العملية التعليمية فى مراحل التعليم المختلفة".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه عبارة عن علم وفن؛ فهو علم مضمونه ناتج انصهار العلوم الأخرى، بما يفيد الأسرة والمجتمع، وفن لما فيه من مهارات متنوعة، تخضع للتذوق الفنى بجوانبها الأدائية والإبداعية، هدفه إشباع احتياجات الفرد الشخصية والأسرية، والوصول به للهدف الأسمى الذى يسعى إليه كل فرد على وجه الأرض، وهو السعادة والحياة الهانئة الآمنة، وذلك من خلال المعلومات والمهارات التى تحتوى عليها مجالاته الخمسة؛ لذا فهو يعتبر من أهم الميادين المدعمة لبناء الفرد، والأسرة، والمجتمع.

- التفكير: تعرف (نايفة قطامى، ٢٠٠١، ١٤) التفكير بأنه "ما يحدث عندما يحل شخص ما مشكلة". ويعرفه (رشيد بكر، ٢٠٠٢، ١٦) بأنه "إدراك علاقات بين عناصر موقف معين مثل إدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج، وإدراك العلاقة بين العلة والمعلول أو السبب والنتيجة، أو إدراك العلاقة بين شيء معلوم وشيء غير معلوم، أو إدراك العلاقة بين العام والخاص".

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه نشاط عقلى غير مرئى، يسبق أى قول أو فعل للفرد، يقوم الذهن من خلاله بمعالجة عقلية للمدخلات، ثم تحدث المعالجة من خلال التفاعل بين المعلومات الجديدة التى تم تجميعها ومخزون الخبرة السابقة، ومهارات التفكير المختلفة حسب نوع الموقف أو المشكلة؛ ليخلص الفرد فى النهاية بمخرجات؛ تمثل وسيلة لإشباع دافعه، وتتمثل فى إزالة العقبة، أو كشف غموض الموقف، أو حل المشكلة.

أدبيات البحث:

- اولا البنائية Constructivism Theory: تعد البنائية من أهم الاتجاهات التربوية الحديثة فى الفكر التربوى والتدريس المعاصر. ويرى (منير صادق، ٢٠٠٣، ١٥٥) أن النظرية البنائية ظهرت كنظرية بارزة للتعلم نتيجة لأعمال ديوى Dewey، وبياجيه Piaget، وبرونر Bruner، وفيجوتسكى Vygotsky، للانتقال من التربية التى تستند على النظرية السلوكية إلى التربية التى تستند على النظرية المعرفية.

١. ماهيتها: يرى (Emel Ültanır, 2012, 195) أن البنائية هى نظرية المعرفة، والتعلم، وصنع المعنى، والتى تقدم تفسيرا لطبيعة المعرفة وكيف يتعلم الإنسان. وتتفق (Weegar& Pacis, 2012.11) مع تعريف (Draper, 2002) بأنها فلسفة تعتمد على أن يبدع التلاميذ معرفتهم الخاصة بهم بناء على التفاعل مع بيئاتهم والتى تتضمن التفاعل مع أشخاص آخرين.

يتبين للباحثة أن ما تصبوا إليه البنائية هو التركيز على البنية المعرفية للتلميذ، وذلك من خلال بناء أو تعديل أو تغيير ما لديه من أفكار وخبرات قد تكونت عبر خبراته السابقة من خلال مروره بخبرة تعليمية يتسنى له بكونه محور لعملية التعلم تكوين معرفته، مما يساعد فى الابتعاد به عن منحى التلقين والحفظ واسترجاع المعلومات.

٢. الأسس التى يقوم عليها التعلم البنائي: يرى كل من (Baker, E., 2007, 3)، و(Alex Koohan, 2009, 93- 94) أن من أهم الأسس التى يقوم عليها التعلم البنائى ما يلي:

أ. المعرفة تبنى بنشاط من قبل المتعلم، ولا يتم تلقيها بصورة سلبية من الخارج.

ب. يبنى المتعلمين معرفتهم من خلال تفاعلهم فى الأوساط الاجتماعية وفى بيئة ثقافية ولغوية.

ج. تعتبر معرفة المتعلم السابقة ومعتقداته واتجاهاته أساساً فى عملية بناء المعرفة.

د. تأخذ البنائية مكان فى مجالات الحياة الفردية والاجتماعية من خلال التفاوض والتعاون والخبرة.

ه. مواقف التعلم والمهارات والمحتوى والمهام ذات صلة ببعضهم البعض، ويمثلوا العالم الحقيقى.

٣. الأهداف التعليمية (محتوى التعلم) التقويم تبعاً للفلسفة البنائية: ترى (عفت الطناوى، ٢٠٠٩، ١٨٣) أن الأهداف المعرفية للتعلم تبعاً للفلسفة البنائية تتحدد فيما يلي: الاحتفاظ بالمعرفة- فهم المعرفة- الاستخدام النشط للمعرفة ومهاراتها. ويرى (كمال زيتون، ٢٠٠٢، ٢٢٣- ٢٢٤) أن محتوى التعلم يكون فى صورة مهام ذات صلة بواقع التلاميذ وحياتهم. أما التقويم فيعتمد البنائيون على التقويم الحقيقى، كما يولى بعض البنائيين دوراً للتقويم التكويني.

٤. مميزات النظرية البنائية: تتميز النظرية البنائية بالآتي (كمال زيتون، ٢٠٠٣، ٢٧): رفض التلقى السلبى للمعرفة الذى يتبناه المسلك التقليدي- تشجيع تكوين المتعلم للمعنى بنفسه- مشاركة المتعلم النشطة فى عملية التعلم.

٥. عيوب النظرية البنائية: من أهم العيوب التى يوضحها ليو ومائيوس (Charlotte Liu& Robert Matthews, 2005, 386) النسبية المعرفية حيث البناء الفردى أو الاجتماعى للمعارف وأن لا للحقيقة المطلقة.

٦. أدوار المتعلم البنائى والمعلم البنائي: يري (حسن زيتون، وكمال زيتون، ٢٠٠٣، ١٧٥- ١٧٦) أن المتعلم البنائى يقوم بأدوار متعددة؛ فهو يقوم بدور نشط فى عملية التعلم، كما أنه اجتماعى، كما أنه يمارس دور المبتكر. وتقدم

(أمة الكريم ابوزيد، ٢٠٠٣، ٣٦)، و(أحمد النجدى وآخرون، ٢٠٠٥، ٤٠٣- ٤٠٤) بعض أدوار المعلم من المنظور البنائى، إضافة إلى وظيفته الأساسية وهى تسهيل المعرفة وتشجيع التلاميذ على بنائها، وهذه الأدوار هي: مقدم أسئلة ومعطى مشكلات- ملاحظ- منظم بيئى- مساعد على حدوث علاقات عامة- مرجع للتعليم- بانى للنظريات.

٧. البنائية والتفكير: التعلم البنائى مناخاً وبيئة تعليمية خصبة مناسبة لتنمية التفكير، ويؤكد ذلك رأى (كمال زيتون، عادل البنا، ٢٠٠١، ١٨٩)، البنائية هى "الكيفية التى يتم من خلالها اكتساب العمليات العقلية، وتطويرها، واستخدامها". ويتضح علاقة البنائية بالتفكير ذلك من خلال المشاركة الفعلية للتلاميذ فى جمع المعلومات، واستخدام حواسهم فى الملاحظة وعمل المقارنات وذلك لبناء المعارف وربطها بالخبرات السابقة، وتذكرها واستدعائها عند الحاجة إليها. ويقوم التلاميذ بالمناقشات والتوصل إلى الاستنتاجات التى تصقل الخبرات وتدعم وتبنى عمليات التفكير.

وقد استندت الباحثة إلى النماذج البنائية الآتية:

أ. نموذج ويتلى Wheatly's Model: اقترح ويتلى (1991) Wheatly فى (فاتن فودة، ٢٠٠٧، ١٤٠- ١٤٢) نموذجاً ليتمركز حول مشكلة تمثل نقطة انطلاق للاستقصاء والاكتشاف من خلال المجموعات المتعاونة بهدف تنمية التفكير، وحل المشكلات من خلال التعاون والمناقشة، ويتكون من ثلاث مراحل هي: مهام التعلم، والمجموعات المتعاونة، والمشاركة.

ب. نموذج التحليل البنائي: قدم هذا النموذج أبلتون، وقد حاول من خلاله أن يوجد السقالات المعرفية بين التنظير والممارسة وبخاصة بين الطلاب والمعلمين، ويقوم هذا النموذج على أربعة مراحل أوردها (حسن زيتون، كمال زيتون، ٢٠٠٣، ٢١٠: ٢١٣) فيما يلي فرز الأفكار التى بحوزة المتعلم، ومعالجة المعلومات، والتنقيب عن المعلومات، والسياق المجتمعي.

ج. نموذج جون زاهوريك البنائى John A. Zahoric Model: يتكون هذا النموذج من تنشيط المعلومات، واكتساب المعلومات، وفهم المعلومات، واستخدام المعلومات، والتفكير فى المعلومات. (أحمد النجدى وآخرون، ٢٠٠٥، ٤١٧- ٤١٨)

- ثانيا ما وراء المعرفة Metacognition:

١. مفهوم ما وراء المعرفة Metacognition Definition يرى (مجدى إبراهيم، ٢٠٠٥، ٩٥) أن أول من أشار إلى مفهوم ما وراء المعرفة هو فلافل Flavell، وقد لقى هذا المفهوم بعد ذلك اهتماماً ملموساً على المستويين النظرى والتطبيقى. ويرى جيس وويلى (Guss, Wiley, 2007, 1) أن ما وراء المعرفة هى ملاحظة الفرد لتفكيره، وهى قدرة معرفية مفتاحيه تمكن الفرد من التأثير على عمليات التفكير لديه، وإعادة هيكلتها.

٢. استراتيجيات ما وراء المعرفة Metacognitive Strategies: يشير (ماهر صبرى، ٢٠٠٢، ١١٠) أن استراتيجيات ما وراء المعرفة تعد من استراتيجيات التعليم غير المباشرة وهى أساليب وإجراءات يتبعها التلميذ لكن يمكنه التحكم فى بيئته المعرفية وتنسيق عملية التعلم لمزيد من التعلم، والاستفادة مما تعلمه فى مواقف جديدة ومن أمثلتها مركزة التعلم Centering Learning، وتنظيم وتخطيط وتقويم التعلم.

وباستقراء التعريفات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

أ. تعد ما وراء المعرفة سمة بشرية فريدة خاصة بالإنسان ووعيه بخطوات تفكيره وتوجيهها وتنظيمها.

ب. إستراتيجية ما وراء المعرفة هى نشاط عقلى يأخذ شكل الحوار مع النفس، يستطيع التلميذ من خلال هذا الحوار التفكير فى تفكيره والتحكم فيه.

ج. يتعرف التلاميذ من خلال استراتيجيات ما وراء المعرفة على مهارات التفكير التى يمارسوها مما يساعدهم فى التفاعل مع مواقف التعلم المختلفة، ووصف تفكيرهم ومتابعته وتقويمه وتطبيق نواتج التعلم فى المواقف الحياتية المختلفة.

٣. أهمية استراتيجيات ما وراء المعرفة: تعتبر استراتيجيات ما وراء المعرفة التعلم عملية نشطة يقوم فيها التلاميذ بمعالجة المعرفة والسعى إليها بطريقتهم الخاصة، ثم يطورون ما لديهم من استراتيجيات لتذكر المعلومات ومعالجتها من ناحية، ومراقبة تفكيرهم وتوجيهه من ناحية أخرى.

وقد اتفقت كثير من الدراسات مثل دراسة (عفت الطناوى، ٢٠٠١) و(أمنية الجندى، ومنير موسي، ٢٠٠١، ٣٦٣)، و(سمير عريان، ٢٠٠٣، ١١٦) على أن تفعيل المعلم لإحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة فى مواقف التعلم المختلفة يساعد فى توفير بيئة تعليمية تسهم في:

أ. تنمية قدرة التلميذ على التفكير فيما يتعلمه، وزيادة القدرة على التحصيل والابتكار.

ب. تزيد من قدرته على التحكم فى التعلم، وزيادة ايجابية التلميذ فى تحمل مسئولية التعلم.

ج. تحسين قدرة التلميذ على الاستيعاب واستعادة المعلومات من ذاكرتهم مرة أخرى.

د. زيادة القدرة على استخدام المعلومات وتوظيفها.

ه. تنمية مهارات حل المشكلات، ومهارات عملية العلم، ومهارات التفكير.

و. تنمية قدرته على تحويل المفاهيم والمبادئ العلمية إلى معان تستخدم فى حل مشكلاته.

ز. تنمى الوعى بما يدرسونه، والإستراتيجية المستخدمة، والوعى بالأداء.

٤. العلاقة بين استراتيجيات ما وراء المعرفة والبنائية: تتضح العلاقة الوثيقة بين ما وراء المعرفة وبين البنائية من خلال التعريف الذى خلص إليه (اكرامى مرسال، ٢٠٠٧) لمصطلح ما وراء المعرفة بأنه أحد المداخل الحديثة الذى ينصب على الفهم العميق للعمليات المعرفية ونواتجها، معتمدا فى ذلك على التكامل بين مبادئ التعلم البنائى من ناحية والتفكير التأملى من ناحية أخرى ويهتم هذا المدخل بعمليات التحكم والمراقبة الذاتية ومتابعة الفرد لما يقوم به أثناء قيامه بعمل عقلى، ومدى دقته فى وصف استراتيجيات التفكير التى استخدامها. ويتأسس هذا المدخل بدوره على ثلاث عمليات أساسية، وهى (ربط المعرفة الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلم- التدريب على اختيار استراتيجيات التفكير بعناية وتفسير أسباب اختيارها كتابياً وشفهياً- التدريب على التخطيط والتفسير والتقويم المستمر لعمليات التفكير).

ويؤكد (Jager et.al., 2005, 197) العلاقة الوثيقة بين البنائية وما وراء المعرفة حيث يروا أن الأفكار البنائية قد أثرت على التجديد الأساسى فى التعليم الثانوى فى ألمانيا، وقد أثر بشكل أسرع على المدارس الابتدائية وبناءً على ذلك فإن المناهج الحديثة الخاصة بالقراءة والرياضيات فى التعليم الابتدائى- على سبيل المثال- قد أعطت اهتمام أكبر لما وراء المعرفة أكثر من ذى قبل. كما يتفقون مع (ريسنيك، ١٩٨٩) الذى يرى أن المعلمين بحاجة إلى نماذج تعليمية مثل التدريس التبادلي، وتسهيل الإجراءات، والنمذجة من أجل تحقيق ما وراء المعرفة للطلاب. وهذه النماذج قد وضعت فى مجال علم النفس التعليمى، وتستند على أفكار البنائية عن التعلم، وتهدف إلى تنمية ما وراء المعرفة.

٥. استراتيجيات ما وراء المعرفة والتفكير: احتل موضوع التفكير فيما وراء المعرفة اهتماماً ملحوظاً فى الآونة الأخيرة. ويرى كلا من (وليم عبيد، عزو عفانة، ٢٠٠٣، ٩٠- ٩١) أنه ينبغى لأى إستراتيجية أو مدخل تدريس يعتمد فى بنيته على عمليات ما وراء المعرفة أن يهتم بتنمية وعى التلاميذ بعمليات التفكير المختلفة، حتى تزداد قدرتهم على فهم هذه العمليات وتوظيفها بصورة

جيدة. ويوضح (أسامة إبراهيم، ٢٠٠٤، ٢٣٢) أن ما وراء المعرفة هى المخطط العقلى المتحكم فى مهارات التفكير لدى التلميذ والذى يدير المهمات بأسلوب ذكى خاضع لإدارة الفرد ووعيه بعملياته المعرفية.

يتضح من أراء التربويين أن الاستراتيجيات ما وراء المعرفية تقوم على أساس تنمية تفكير التلاميذ أولا فيما يدرسونه، وثانيا فى تطبيقهم لها فى حياتهم العملية.

٦. استراتيجيات ما وراء المعرفة والمرحلة الابتدائية: يذكر (محمد الربعى، ٢٠٠٩، ٩٢) أن كلا من (Costa& Kallick, 2009) يوضحان أن متطلبات التفكير فوق المعرفى تتوافر لدى الطفل فى عمر الخامسة وتصل إلى نضجها عند عمر الحادية عشر. وقد توصلت دراسة (حمدى الفرماوى، ٢٠٠٢) إلى فاعلية التدريب على مهارات الميتاقرائية فى زيادة التحصيل الدراسى لدى الأطفال الصغار مقارنة بالأطفال الكبار، وهو ما يؤكد على أهمية التدريب على الميتاقرائية فى سن مبكر.

يتضح مما سبق أهمية التدريب على ما وراء المعرفة فى سن مبكر وهذا من الأمور التى ساعدت الباحثة على التطبيق العملى على المرحلة الابتدائية.

وفيما يلى عرض لبعض استراتيجيات ما وراء المعرفة التى استعانت الباحثة بها:

أ. إستراتيجية النمذجة Modeling Strategy: تطلق (باربرا ويتمر، ٢٠٠٧، ٦١) على التعلم بالنمذجة التعلم بالإنابة، أو بالمراقبة. حيث يبدأ بالانتباه إلى النشاطات المقبولة وتصورها، ويلى ذلك تصوير السلوك الملاحظ بواسطة الذاكرة (ترميز السلوك)، ويلى ذلك إنتاج السلوك الذى تمت مشاهدته من قبل النموذج.

وترى الباحثة أن لإستراتيجية النمذجة أهمية كبيرة حيث تجعل التلميذ فى حالة تفكير دائم فى كل ما يصدر عن النموذج (المعلم)؛ مما يثير التلميذ لمحاكاة ما سمعه وشاهده من قدوته، لذا يجب على المعلم أن يأخذ فى اعتباره أن القدوة الحسنة هى الطريقة الأكثر إقناعاً فى التأثير على التلاميذ.

ب. إستراتيجية التفكير بصوت مرتفع Aloud Thinking Strategy: يرى (كمال زيتون، ٢٠٠٢، ٣٠٩) أنه فى هذه الإستراتيجية يطلب من التلميذ أن يعبر بصوت مرتفع ومسموع عن أفكاره التى تدور فى ذهنه، وعن كل شيء يفكر فيه أثناء إنجازه لمهمة ما، أو حل مشكلة ما، وما هى الأسئلة التى قد يسألها لنفسه أثناء قيامه بحل المشكلة. وترى كريستين (Christine, 2003, 19) أن التلميذ فى هذه الإستراتيجية يقوم بالتعبير اللفظى عما يدور داخل عقله، ومن ثم يجب على المعلمين أن يعلموا التلميذ كيف يذهب إلى داخل عقله، لذا يجب على المعلمين أن ينمذجوا التفكير بصوت مسموع أمام التلاميذ.

مما سبق يتضح أهمية أن يفكر المعلم بصوت عال أما تلاميذه، ومن ثم يستطيع التلاميذ إجراء أو عمل بيان عملى لعملية التفكير، وللأنشطة والمناقشات دور كبير فى تنمية قدرة التلاميذ على التفكير والتعبير عن تفكيرهم وتسمية مهارات التفكير التى يمارسونها.

ج. دورة التعلم فوق المعرفية: هى نموذج يجمع بين استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة وبين دورة التعلم التى تعتبر ترجمة للأفكار البنائية عند بياجيه. وأهم ما يميز هذه الدورة أنها تسمح للمعلم والتلاميذ بالتعبير عن أفكارهم بصورة متعاونة، ومناقشتها مع تدريب التلاميذ على الأسئلة التى سوف يسألونها خلال كل مرحلة من مراحل الدورة. وتتلخص خطواتها فيما يلي:

- مرحلة الاكتشاف: التعرف على معلومات التلاميذ حول المفهوم المراد دراسته.
- فحص حالة تقديم المفهوم: يجمع المعلم البيانات التى أنتجها التلاميذ ويتوصل إلى المفهوم.
- فحص حالة تطبيق المفهوم: يواجه التلاميذ بأمثلة أخرى كتطبيق للمفهوم.
- فحص حالة تقييم المفهوم: يتأمل التلاميذ أفكارهم حول المفهوم.
- ثالثا التفكير: يعد التفكير ضرورة حياتية لاغنى عنها، الأمر الذى جعل الكثير من التربويين ينادون بأهمية تنمية التفكير لدى التلاميذ منذ الصغر. وبناءاً على هذا يرى (جابر عبدالحميد، ٢٠٠٥، ١٦١) أن التفكير مهارة معقدة أو مجموعة من المهارات، وله أهمية كالمحتوى الذى يدرس فى المدارس، وذلك لعدة أسباب من أهمها: أن مدى تعلم التلاميذ للتفكير يؤثر فى جميع أنواع التعلم الأخرى، كما أنه يعجل النمو العقلى، ويجعل التلاميذ أكثر استقلالية، وابتكاريه وإنتاجاً.

١. ماهية التفكير: يوضح (زيد هويدى، محمد جمل، ٢٠٠٣، ١٦٧) أن التفكير هو الذى يجعل للحياة معني. وهو عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعى وإدراك ولكنها لا تستثنى اللاوعي؛ أى أن عملية التفكير عملية فردية لكنها لا تتم بمعزل عن البيئة المحيطة. ويذكر (فهيم مصطفى، ٢٠٠٥، ٢٩) أن التفكير يُعَرف بأنه "المهارة التى يستخدم فيها العقل من أجل الوصول إلى حلول وقرارات ونتائج مرضية".

يتضح مما سبق أن التفكير يحتاج إلى المثير أو دافع الأمر الذى يتطلب إعمال العقل وجمع المعلومات والتفاعل مع البيئة والبحث عن الحلول المرضية للوصول إلى حالة الاستقرار العقلى، وكل ذلك يتم تحت إشراف وملاحظة المعلم الذى يستطيع الحكم على مدى نمو المهارات العقلية لديهم.

٢. أهداف تنمية التفكير: يرى (محمد ريان، ٢٠١٢، ٢٥: ٢٦) أن من أهداف تنمية التفكير:

أ. تطوير كفاية العمل الذهنى لدى التلاميذ فى أثناء المواقف التعليمية.

ب. تمكين التلاميذ من مهارات التفكير وتوظيفها فى مواجهة مشكلات الحياة.

ج. مساعدة التلاميذ على التصدى لمعالجة القضايا بالطرق المنهجية الصحيحة.

د. تطوير اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة والخبرات التعليمية التى تقدمها.

ه. تحقيق الانتباه عند التلاميذ وتقليل عوامل التشتت فى المواقف الصفية.

٣. أنواع مهارات التفكير: تتبنى الباحثة الإطار الذى طرحه روبرت مارزانو ومعاونوه عن مهارات التفكير المحورية أو الأساسية لذات الأسباب التى تبنته (صفاء إبراهيم، ٢٠٠٧، ١٩٧- ١٩٨) من أجلها وهى أنه يتفق مع طبيعة المرحلة الابتدائية. كما أن ذلك يتفق مع ما أكده (آرثر كوستا وآخرون، ١٩٩٧) من ضرورة اكتساب التلاميذ فى المرحلة الابتدائية للمهارات المحورية للتفكير. وفيما يلى عرض لقائمة مهارات التفكير المحورية الثمانية (روبرت مارزانو، ٢٠٠٤، ٢١٩): مهارات التركيز (تحديد المشكلة- تحديد الأهداف)، ومهارات التذكر (الترميز- الاستدعاء)، ومهارات التنظيم (المقارنة- التصنيف- الترتيب- التمثيل)، ومهارات التحليل (تحديد المكونات- تحديد العلاقات- تحديد الأفكار الرئيسية)، ومهارات إنتاج المعلومات (الاستنتاج- التنبؤ- التوسع أو الإكمال)، ومهارات التكامل (التلخيص- إعادة البناء)، ومهارات التقويم (تحديد المحكات- الإثبات أو التأكد).

وقد عرضت الباحثة القائمة السابقة لتوضيح الإطار الذى تم تبنيه والاستناد عليه عند اختيار مهارات التفكير المراد تنميتها من خلال هذه الدراسة والأكثر ملائمة للمرحلة الصفية التى تطبق عليها الباحثة وهي: مهارة الملاحظة من فئة مهارات جمع المعلومات، ومهارات التذكر (الترميز والاستدعاء)، ومهارة المقارنة من فئة مهارات التنظيم، ومهارة الاستنتاج من فئة مهارات إنتاج المعلومات. وفيما يلى عرض لهذه المهارات.

أ. مهارة الملاحظة Observation Skill: وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها هى مهارة فكرية تهدف إلى جمع المعلومات عن الشيء الذى تقع عليه الملاحظة وذلك باستخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمس ثم وصفه، وتتضمن: الملاحظة والمشاهدة، والمراقبة، والإدراك، وتقترن عادة بوجود سبب قوى، أو هدف يستدعى تركيز الانتباه.

ب. مهارة التذكر Remembering Skill: وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "نشاطات ينغمس فيها التلميذ لتخزين المعلومات فى الذاكرة طويلة المدي، والاحتفاظ بها واسترجاعها".

ج. مهارة المقارنة Comparing Skill: وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "مهارة عقلية تنظيمية تهدف إلى استخدام الخبرات السابقة ذات الصلة بموضوع المقارنة فى تحديد أوجه الشبه والاختلاف أو رؤية ما هو موجود فى أحدهما ومفقود فى الآخر ويتوصل التلميذ إلى المقارنة بالملاحظة المباشرة وبصورة تأملية".

د. مهارة الاستنتاج Inferring Skill: وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "تلك المهارة العقلية التى نستخدم فيها ما نملكه من معارف ومعلومات من أجل الوصول إلى نتيجة ما".

٤. الاقتصاد المنزلى والتفكير: تعد مادة الاقتصاد المنزلى مجالاً خصباً لتنمية التفكير بمهاراته المتعددة لما لها من خصائص مميزة. فهى تستمد محتواها العلمى من مجموعة من العلوم التطبيقية التى تخدم الفرد فى حياته اليومية؛ مما يجعل منها مادة ثرية لتنمية الاتجاهات الايجابية والقيم الخلقية والعادات السلوكية والمهارات الفكرية؛ فمناهج الاقتصاد المنزلى وما تتضمنه من مجالات دراسية متنوعة تحتوى على مجموعة من الحقائق والمعلومات والقضايا التى تتطلب إعمال العقل، والتفكير السليم للوصول إلى قرارات، واكتشاف حلول للمشكلات المتجددة والمتغير التى تواجه التلاميذ.

الدراسات والبحوث السابقة:

- المحور الأول دراسات وبحوث تناولت البنائية:

١. الدراسات التى طبقت النظرية البنائية أو استراتيجيات ونماذج تدريسية منبثقة عنها:

أ. دراسة (Pogar et.al., 2012) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر طريقة التعلم البنائى على التحصيل الأكاديمى للتلاميذ واسترجاعهم للمعرفة والاتجاهات نحو محتوى العلوم، وتكونت عينة الدراسة من ٦٨ تلميذ من تلاميذ الصف السابع (متوسط أعمارهم ١٤ سنة) فى أنقرة، وأعد الباحثون اختبار تحصيلى ومقياس اتجاهات نحو مادة العلوم، وتم التطبيق مرة أخرى بعد ثلاثة أشهر لقياس استرجاع المعرفة، وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التى درست بالبنائية فى الاختبار التحصيلى واسترجاع المعلومات والاتجاه نحو المادة.

ب. دراسة (Hursen& Ertac, 2015) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو استخدام اتجاه البنائية فى مناهج التاريخ بشمال قبرص وأعد الباحثان استبياناً طبق على ٢٢٦ طالب وتوصلت النتائج إلى أن الاتجاهات العامة للطلاب نحو هذا الموضوع كانت ايجابية، ولا توجد فروق تتعلق بالجنس أو الجنسية.

٢. دراسات استخدمت استراتيجيات ونماذج تدريسية منبثقة عن النظرية البنائية فى مجال الاقتصاد المنزلي:

أ. دراسة (نشوة ابوإبراهيم، ٢٠١٤) وهدفت إلى دراسة فعالية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تدريس الاقتصاد المنزلى على تنمية كلا من التحصيل والذكاءات المتعددة، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من ٦٤ طالبة من طالبات الصف الثانى الإعدادى تم توزيعهن بالتساوى على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وأعدت الباحثة اختبار تحصيلى ومقياس الذكاءات المتعددة لديهن (الذكاء اللغوى- المنطقى- المكانى- الجسمى- الشخصى- الاجتماعى). وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلى، ومقياس الذكاءات المتعددة وفاعلية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تدريس الاقتصاد المنزلى.

ب. دراسة (شيرين المراكبي، ٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج مقترح قائم على نموذج التدريس الواقعى فى تعديل التصورات الخاطئة لبعض مفاهيم الاقتصاد المنزلى وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الإعدادية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبة من طالبات الصف الأول الإعدادى مقسمة بالتساوى على المجموعة التجريبية والضابطة بالاسكندرية وأعدت الباحثة اختبار التصورات الخاطئة لبعض مفاهيم الاقتصاد المنزلى، واختبار تحصيلى، ومقياس القدرة على اتخاذ القرار، وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية فى اختبار التصورات الخاطئة، والاختبار التحصيلى، ومقياس القدرة على اتخاذ القرار، وفاعلية البرنامج المقترح فى تعديل التصورات الخاطئة لدى الطالبات.

٣. دراسات استخدمت استراتيجيات ونماذج تدريسية منبثقة عن النظرية البنائية بهدف تنمية التفكير:

أ. دراسة (عبدالمعز القلعاوى، ٢٠١١) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائى الاجتماعى فى تنمية مهارات تعلم الدراسات الاجتماعية وبعض مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتكونت عينة البحث من ثلاث مجموعات من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى بمحافظة بنى سويف، وبلغ عدد كل مجموعة ٤٠ تلميذاً، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. وتضمنت أدوات البحث: اختبار مهارات تعلم الدراسات الاجتماعية، واختبار مهارات التفكير. وأسفرت نتائج البحث عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى التى درست باستخدام نموذج التعلم البنائى الاجتماعى، وتلاميذ المجموعة الثانية التى درست باستخدام نموذج التعلم المتمركز حول المشكلة، على تلاميذ المجموعة الضابطة التى درست باستخدام الطريقة المعتادة فى اختبار مهارات تعلم الدراسات الاجتماعية، واختبار مهارات التفكير

ب. دراسة (سميرة ثوينى، ٢٠١٢) هدفت الدراسة التعرف على فاعلية النموذج التوليدى فى تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبى، وتكونت العينة من ٩٥ تلميذة من تلميذات الصف الثانى المتوسط (٤٨ طالبة للمجموعة التجريبية، و٤٧ طالبة للمجموعة الضابطة) بالمدينة المنورة، وطورت الباحثة اختبار عمليات العلم الذى أعده سميث ووليفر وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية فى اختبار عمليات العلم، وفاعلية النموذج التوليدى فى تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى الطالبات.

٤. الدراسات التى استخدمت استراتيجيات ونماذج تدريسية منبثقة عن النظرية البنائية فى المرحلة الابتدائية:

أ. دراسة (Kilic& Gurdal, 2010) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البنائية فى وجود دعم من الأسرة ومعلمى المرحلة الابتدائية على نجاح التلاميذ وقدرات التعلم المفاهيمية لديهم فى دروس العلوم وتكونت العينة من ١٦٠ تلميذ بالصف الخامس الابتدائى (٧٦ بنات- ٨٤ أولاد) واستخدمت الدراسة اختبار تحصيلى قبلى بعدى وأثبت النتائج أن النجاح الأكاديمى والقدرة على تعلم المفاهيم قد ازداد عند وجود دعم من الأسرة والمعلم.

ب. دراسة (فتحية حسين، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات الفهم القرائى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى ليبيا واستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم البنائى لتنمية مهارات الفهم القرائى، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائى، وأعدت الباحثة قائمة بمهارات الفهم القرائى، واختبار فهم قرائى، وأوضحت النتائج أن مهارات الفهم القرائى بلغت ١٠ مهارات قسمتها الباحثة لمهارات تتعلق بالفهم المباشر، ومهارات تتعلق بالفهم الاستنتاجى، ومهارات تتعلق بالفهم الإبداعى وأثبتت النتائج فاعلية الإستراتيجية المقترحة فى تنمية هذه المهارات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- المحور الثاني دراسات وبحوث تناولت ما وراء المعرفة:

١. الدراسات التى طبقت ما وراء المعرفة أو استراتيجيات ونماذج تدريسية منبثقة عنها:

أ. دراسة (Coskun, 2010) استهدفت الدراسة التعرف على تأثير التدريب على إستراتيجية ما وراء المعرفة فى اللغة الإنجليزية على الأداء السمعى لطلاب المرحلة الإعدادية المبتدئين بتركيا، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طالبا (٢٠ فى المجموعة التجريبية و٢٠ فى المجموعة الضابطة) وقد تلقت المجموعة التجريبية تدريباً لمدة خمسة أسابيع على إستراتيجية ما وراء المعرفة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبى، وأعد الباحث اختبار استماعى، وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية وفعالية الإستراتيجية فى رفع مستوى الأداء السمعى للطلبة.

ب. دراسة (عمر الأمير، ٢٠١٣) هدفت الدراسة التعرف على فاعلية احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة KWL فى تنمية بعض مهارات الفهم القرائى والاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من ٧٠ طالبة من طالبات الصف الثانى الاعدادى قسمت لمجموعتين متكافئتين (٣٥ للمجموعة التجريبية و٣٥ للضابطة)، وأعد الباحث اختبار فهم قرائى، واختبار الاستماع الناقد، وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية فى اختبار الفهم القرائى، واختبار الاستماع الناقد، وفاعلية إستراتيجية KWL فى تنمية بعض مهارات الفهم القرائى والاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. دراسات استخدمت استراتيجيات ونماذج تدريسية منبثقة عن ما وراء المعرفة فى مجال الاقتصاد المنزلي:

أ. دراسة (عبير الباز، ٢٠١٢) هدفت الدراسة التعرف على فعالية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مفاهيم التغذية وعمليات العلم والتفكير الناقد لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من طالبات شعبة الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية، وأعدت الباحثة اختبار تحصيل مفاهيم التغذية، واختبار عمليات العلم التكاملية، واختبار التفكير الناقد، وأثبتت النتائج فاعلية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مفاهيم التغذية وعمليات العلم والتفكير الناقد لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلى.

ب. دراسة (دعاء عبدالمجيد، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى تدريب الطالبات على استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة ومعرفة فعاليتها على التحصيل وتنمية مهارات عمليات العلم التكاملية، واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبى، وتكونت العينة من ٤٠ طالبة من طالبات الصف الثانى الإعدادى بمعهد فتيات بورسعيد الأزهرى ببورسعيد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وأعدت الباحثة اختبار تحصيلى، ومقياس عمليات العلم التكاملية، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية. وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة فى كلا من إختبار التحصيل الدراسى، مقياس مهارات عمليات العلم التكاملية لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

٣. دراسات استخدمت استراتيجيات ونماذج تدريسية منبثقة عن ما وراء المعرفة بهدف تنمية التفكير:

أ. دراسة (دعاء إسماعيل، ٢٠١٢) هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس الكيمياء فى تنمية مهارات التفكير الابداعى، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوى، واقتصرت الدراسة على استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتى- العصف الذهنى- خرائط التفكير)، وأعدت الباحثة اختبار مهارات التفكير الإبداعى فى الكيمياء، واستخدمت اختبار فرانك وليامز للتفكير الإبداعى ترجمة أحمد قنديل، واختبار الاستماع الناقد، وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية فى اختبار فرانك وليامز للتفكير الإبداعى واختبار مهارات التفكير الإبداعى فى الكيمياء، وتحسن كبير فى نمو مهارات التفكير الإبداعى نتيجة استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس الكيمياء.

ب. دراسة (نسرين محمد، ٢٠١٤) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي فى تنمية البنية المعرفية وتنمية الفهم العلمى، وتنمية القدرة على اتخاذ القرار فى مادة المعدات لدى طالبات الثانوية الفنية. واتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبى، وأعدت مقياس البنية المعرفية (الترابط، التمايز، التنظيم، التكامل) واختبار الفهم العلمى للفهم العلمى للمستويات (الترجمة، التفسير)، وبطاقة ملاحظة لمتابعة مهارات اتخاذ القرار. وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية استخدام إستراتيجية التدريس التبادلى فى تنمية البنية المعرفية وتنمية الفهم العلمى وتنمية القدرة على اتخاذ القرار.

ج. دراسة (محمد جلال، ٢٠١٣) هدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس البلاغة، وأثرها فى تنمية التحصيل والتفكير التأملى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوى، واقتصرت الدراسة على استراتيجيات ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتى- تنشيط المعرفة القبلية- التدريس التبادلي)، وأعد الباحث اختبار تحصيلى، واختبار التفكير التأملى وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية فى الاختبار التحصيلى، واختبار التفكير التأملى، وفاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية التحصيل والتفكير التأملى لدى الطلاب.

٤. دراسات استخدمت استراتيجيات ونماذج تدريسية منبثقة عن ما وراء المعرفة فى المرحلة الابتدائية:

أ. دراسة (فاطمة الدوسرى، ٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إستراتيجية التحدث الذاتى فى تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة وتوجهات الهدف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ بالصف الخامس الابتدائى موزعة على المجموعة التجريبية والضابطة وأعدت الباحثة مقياس مهارات ما وراء المعرفة ومقياس توجهات الهدف وتوصلت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية فى مقياس مهارات ما وراء المعرفة ومقياس توجهات الهدف وفاعلية إستراتيجية التحدث الذاتى

فى تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتوجهات الهدف لدى التلاميذ.

ب. دراسة (نيفين عطا الله، ٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبى، وتكونت عينة الدراسة من ١١٢ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وقسمت إلى ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة، واقتصرت الدراسة على استراتيجيات (التساؤل الذاتي- ولن وفيليبس- الدمج بين التساؤل الذاتى وولن وفيليبس) وأعدت الباحثة اختبار مهارات حل المشكلات الرياضية اللفظية وأسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية الثالثة التى درست بالدمج بين الإستراتيجيتين على المجموعتين التجريبيتين الاخريتين، وتفوقت المجموعات التجريبية الثلاثة على الضابطة فى اختبار مهارات حل المشكلات الرياضية اللفظية مما يؤكد فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- المحور الثالث دراسات جمعت بين البنائية وما وراء المعرفة:

١. دراسة (رحاب عبدالمنصف، ٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية نموذج ويتلى البنائى فى تدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفى ومجموعة من المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبى وأعدت الباحثة بطاقة المهارات الاجتماعية ومقياس التفكير ما وراء المعرفى وكانت العينة ٨٢ طالبة من طالبات الصف الثانى الإعدادى بواقع ٤٠ طالبة للمجموعة الضابطة و٤٢ طالبة للمجموعة التدريبية وأثبتت الدراسة فعالية نموذج ويتلى فى تنمية المهارات الاجتماعية والتفكير ما وراء المعرفى. وتفوق المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى وبطاقة المهارات الاجتماعية ومقياس التفكير ما وراء المعرفي.

٢. دراسة (Jian& Yujun, 2012) استهدف البحث تطبيق عملى للنظرية البنائية وما وراء المعرفة فى تدريس اللغة الانجليزية بمساعدة الكمبيوتر فى بالجامعة، وقد درست البحث المجموعة التجريبية- المكونة من ٧٠ طالب مقسم على فصلين- بالنظرية البنائية وما وراء المعرفة، وكان لديهم الوقت للتعلم الذاتى عبر الانترنت بينما درست المجموعة الضابطة- المكونة من فصل واحد ٣٦ طالب- بطريقة التدريس التقليدية المتمركزة حول المعلم، ولم يكن لديهم التعلم الذاتى عبر الإنترنت، ولكن كلا المجموعتين درسوا فى فصل الوسائط المتعددة. واستغرق التطبيق عام ونصف. واعدت الباحثتان اختبار تحصيلى وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التى درست بالبنائية وما وراء المعرفة (وخاصة فى تحدث وكتابة اللغة الانجليزية). وارتفاع طفيف فى درجات المجموعة الضابطة أرجعته الباحثتان لاستخدام الوسائط المتعددة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة يتبين:

١. اتفاق معظم الدراسات فى الهدف وهو استخدام واحداً أو أكثر من نماذج أو استراتيجيات التدريس التابعة للتعلم البنائى وما وراء المعرفة فى التدريس، ودراسة أثرها على بعض المتغيرات التابعة كالتحصيل، والتفكير، والاتجاهات، والمهارات.

٢. تنوع العينات التجريبية للدراسات السابقة، وقد شملت جميع المراحل التعليمية.

٣. تعدد أنواع التفكير التى تم تنميتها من خلال الدراسات وخاصة التى أجريت على المرحلة الابتدائية (الناقد- الابداعى- التأملى- ما وراء المعرفى ...)

٤. اعتماد أغلب الدراسات على إعادة تنظيم المحتوى التعليمى وفقاً للنموذج أو الاستراتيجية المختارة أو المقترحة، وإعداد دليل للمعلم لتدريب القائم بالتدريس على استخدامه.

٥. أثبتت الدراسات فاعلية النماذج أو الاستراتيجيات المتبعة والقائمة على الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة على اختلاف المواد الدراسية وكذلك جميع المراحل التعليمية فى تنمية المتغيرات التابعة.

٦. تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى الاعتماد على الاستراتيجيات البنائية أوما وراء المعرفة؛ إلا أنها تختلف عن تلك الدراسات فى بنائها لإستراتيجية مقترحة قائمة على التفاعل بين اثنين من الاستراتيجيات البنائية، واثنين من استراتيجيات ما وراء المعرفة، ولم تجمع واحة من تلك الدراسات بين نفس الإستراتيجيتين البنائية التى اعتمدت عليها الدراسة الحالية.

٧. استخدام البنائية وما وراء المعرفة فى التعلم يلقى رواجاً وقبولاً من الطلاب لما لها من دور فى جعل التلميذ مركز للعملية التعليمية.

٨. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

أ. الخلفية النظرية، وتجريب طرق تعلم حديثة فى مجال تدريس مادة الاقتصاد المنزلى.

ب. بناء إستراتيجية مقترحة تلاءم البيئة المصرية من خلال إعادة تنظيم الوحدات الدراسية.

ج. اختيار أدوات الدراسة، وكيفية بنائها، وضبط المتغيرات أثناء التجريب، والمعالجة الإحصائية المناسبة.

د. مناقشة نتائج الدراسة الحالية وبيان مدى اتفاقها وتعارضها مع نتائج الدراسات السابقة.

إجراءات البحث:

قامت الباحثة عند إعداد أدوات الدراسة بما يلي:

١. بناء المنهج: تدرس مادة الاقتصاد المنزلى للصف الأول الابتدائى تحت اسم النشاط العملى. ولا يوجد كتاب للتلميذ ولكن يوجد توزيع منهج محدد به رقم الوحدة وعنوانها، والموضوعات المتضمنة فى كل وحدة، والأنشطة التابعة لكل موضوع وقد قامت الباحثة بالاطلاع على الأهداف العامة للاقتصاد المنزلى للمرحلة الابتدائية وبتحليل هذا التوزيع، وذلك بهدف التعرف على أهم الأفكار والقضايا التى يناقشها كل درس مما سيساهم فى تحديد المادة العلمية الملائمة كل درس وكذلك مهارات التفكير المتفقة معه. وكانت وحدة التحليل هى (القضية التى يناقشها الدرس/ الأفكار الأساسية التى يناقش الدرس)، وبناءً على ذلك تم بناء كتاب للتلميذ تضمن الأفكار والقضايا المتضمنة فى كل درس والمادة العلمية التى تتلاءم معها وكذلك بعض الأنشطة المثيرة لتفكير التلاميذ.

٢. تحديد فصل التطبيق: تم اختيار وحدة (طفل يحبه كل الناس)، ووحدة (ماذا نأكل) وهما تمثلان الوحدة الأولى والثانية وتمثلان مقرر الفصل الدراسى الأول لمادة الاقتصاد المنزلى والتى تدرس للصف الأول الابتدائى تحت مسمى (النشاط العلمي) للعام الدراسى (٢٠١٤- ٢٠١٥).

٣. إعداد الاستراتيجيات المقترحة: قامت الباحثة بوضع الإستراتيجية المقترحة بناء على أفكار ثلاثة من النماذج البنائية وهي: (نموذج ويتلى- نموذج أبلتون- نموذج جون زاهوريك البنائي)، وثلاثة من استراتيجيات ما وراء المعرفة وهي (إستراتيجية النمذجة- إستراتيجية التفكير بصوت عال- دورة التعلم فوق المعرفية). وقد تم اختيار هذه النماذج والاستراتيجيات لعدة مبررات من أهمها: أن هذه النماذج والاستراتيجيات (متلائمة مع المرحلة الابتدائية- تتلاءم مع طبيعة تلميذ الصف الأول الابتدائى- هذه النماذج والاستراتيجيات تتلاءم مع طبيعة مادة الاقتصاد المنزلى المقررة على الصف الأول الابتدائي). وتم تحديد خطوات هذه الإستراتيجية فيما يلي:

أ. الكشف عن خلفيات التلميذ.

ب. تهيئة التلاميذ.

ج. نظرة عامة.

د. توزيع المجموعات وطرح مهام التعلم.
ه. مرحلة التطبيق النموذجى.
و. اكتشاف المهارات المراد اكتسابها.
ز. نشاط وتفاعل المجموعات.
ح. مناقشة المعلومات ووصف عمليات التفكير علنيا.
ط. الأنشطة الاثرائية.
ي. التلخيص والغلق، والواجب المنزلى.
ك. التقويم.

٤. إعداد دليل للمعلم وكراسة نشاط للتلميذ: قامت الباحثة بإعداد دليل المعلمة، ويتضمن الدليل العناصر التالية:
أ. مقدمة إرشادية تتضمن تعريف المعلمة بالدليل، والهدف منه.
ب. مقدمة الإستراتيجية المقترحة.
ج. موضوعات الوحدة والجدول الزمنى لتدريسها.
د. التوجيهات العامة التى يجب على المعلمة مراعاتها.
ه. الأهداف السلوكية للوحدتين.
و. الوسائل المساعدة فى تطبيق الأهداف من الوسائل التعليمية وطرق العرض.
ز. الكتب والمراجع ومصادر التعلم.

كما أعدت الباحثة كراسة نشاط للتلميذ والتى تتضمن مجموعة من الأنشطة المنوعة (موسيقية- فنية- قصصية- حركية...) والتى تتلاءم مع المحتوى الدراسى وكذلك تساعد فى تنمية التفكير.

٥. إعداد قائمة مهارات التفكير: قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير بعد الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بهذه الفئة العمرية، وتحليل المحتوى. ولتحديد عبارات القائمة ركزت الباحثة على أربع مهارات تفكير مناسبة لهؤلاء التلاميذ وهي الملاحظة- المقارنة- الاستنتاج- التذكر. وقد قامت الباحثة بتوصيف تلك المهارات من خلال توضيح الأداءات التى إذا قام بها التلميذ يمكن وصفه بأنه قد اكتسب هذه المهارات. وقامت الباحثة بعرض هذه القائمة على مجموعة من المحكمين بهدف التحقق من هذه الأداة من خلال وفى ضوء الأراء الواردة من المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات، لتكون القائمة فى صورتها النهائية.

٦. إعداد اختبار التفكير: ولإعداد اختبار التفكير قامت الباحثة بما يلي:
أ. الإطلاع على بعض مقاييس التفكير؛ وذلك للتعرف على كيفية بناء الاختبار وصياغة مفرداته
ب. إعداد اختبار التفكير فى صورته الأولية، وجدول مواصفاته، ومفتاح تصحيحه.
ج. عرض المقياس على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه، وقد أضاف المحكمين بعض الملاحظات وقد قامت الباحثة بإجراء التعديلات.
د. أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق فى صورته النهائية بعد أن راعت الباحثة ملاحظات المحكمين، وكذلك جدول مواصفاته، ومفتاح تصحيحه.

٧. التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير: ثبات اختبار التفكير: قامت الباحثة بحساب معاملات ثبات اختبار التفكير بطريقة إعادة التطبيق (كل بعد على حدة والاختبار ككل) باستخدام طريقة إعادة التطبيق، حيث طبق اختبار التفكير على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الأول الابتدائى، بلغ عددها ١٥ طالب، وبعد أربع أسابيع أعيد تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة. وبعد رصد النتائج وإجراء المعالجة الإحصائية كانت قيم معاملات الثبات كما هى موضحة بالجدول التالي:

جدول (١) معاملات ثبات اختبار التفكير بطريقة إعادة التطبيق (كل بعد على حدة والاختبار ككل)

الأبعاد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
ملاحظة	٠,٨٦	٠,٠١
مقارنة	٠,٧٩	٠,٠١
استنتاج	٠,٨٥	٠,٠١
تذكر	٠,٧٦	٠,٠١
الكل	٠,٨٧	٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن معاملات ثبات أبعاد اختبار التفكير تراوحت ما بين ٠,٧٦، و ٠,٨٦ وجميعها دالة عند ٠,٠١، بينما كان معامل ثبات اختبار التفكير ككل ٠,٨٧ وهو دال عند ٠,٠١ وهى معاملات ثبات جيدة بالنسبة إلى هذه الطريقة.

نتائج البحث وتفسيرها:

فى ضوء مشكلة البحث وفروضها تم تحليل البيانات كما يلي:

- اختبار صحة فرض البحث: والذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة≤ ٠,٠٥ بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين: القبلى والبعدى لاختبار التفكير (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدى". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للمجموعات المرتبطة؛ حيث تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير، وحساب قيمة (ت) المناظرة للفرق بين المتوسطين، وتحديد مستوى الدلالة المناظر لقيمة (ت)، ويوضح جدول (٢) هذه النتائج:

جدول (٢) قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين: القبلى والبعدى لاختبار التفكير (الأبعاد والدرجة الكلية)

الأبعاد	التطبيق	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ملاحظة	قبلي	٣٠	١٣,٠٠	١,٧٩	٣١	٢٦,٣٦	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٢١,٨١	٢,٤١			
مقارنة	قبلي	٣٠	٤,٢٣	٢,٣٧	٣١	٤٣,٨٨	٠,٠١
	بعدي	٣٠	١٨,٨٧	٣,٠٥			
استنتاج	قبلي	٣٠	٢,١٨	١,٨٢	٣١	٣٧,٠٨	٠,٠١
	بعدي	٣٠	١٦,٠٣	٣,٤٠			
تذكر	قبلي	٣٠	٦,١٥	١,٥٦	٣١	٤٨,٤٠	٠,٠١
	بعدي	٣٠	١٩,٧١	٢,٤٧			
الكل	قبلي	٣٠	٢٦,٦٢	٦,٤٩	٣١	٦٢,٩٢	٠,٠١
	بعدي	٣٠	٧٦,٤٣	١٠,٤٩			

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

١. وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين: القبلى والبعدى لاختبار التفكير (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح التطبيق البعدي.
٢. ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير (الأبعاد والدرجة الكلية) ارتفاعا ملحوظاً إذا قورن بمستواهم فى التطبيق القبلى لاختبار التفكير (الأبعاد والدرجة الكلية).
٣. انخفاض تشتت درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار التفكير (الأبعاد والدرجة الكلية)، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الطلاب، وتقارب مستواهم، وتجانس الدرجات التى حصلوا عليها فى اختبار التفكير (الأبعاد والدرجة الكلية) بعد تدريس مادة الاقتصاد المنزلى لهم باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة.

وتدل هذه النتائج على تحقق فرض البحث، ويمكن تفسير النتائج على النحو التالي ترى الباحثة أن تحسن مهارات التفكير لدى عينة البحث التجريبية يرجع إلى الأسباب الآتية:

١. ساهمت الإستراتيجية المقترحة فى تنمية بعض مهارات التفكير التى رأت

الباحثة أنها تتلاءم مع محتوى منهج الاقتصاد المنزلى للصف الأول الإبتدائى والذى تم بناؤه، وكان ذلك أيضاً طبقا لنتائج الدراسات السابقة وآراء المحكمين، ودمجها بشكل مناسب فى دروس المنهج وعرضها بصورة تتلاءم مع قدرات وإمكانيات التلاميذ المختلفة.

٢. ساعدت الإستراتيجية المقترحة فى تقديم العديد من الأنشطة والتدريبات وتنوع وتدرج مستوياتها وتشجيع التلاميذ على التعاون والمشاركة فى أدائها وعدم الخوف من النتائج حتى ولو كانت خاطئة.

٣. أتاحت الإستراتيجية المقترحة الفرصة للتلاميذ لعرض أفكارهم وأرائهم والابتعاد عن العوامل المحيطة والمثيرة للسخرية من عرض الأفكار غير المألوفة والآراء المعارضة للأغلبية.

٤. ساهمت الإستراتيجية المقترحة فى استمتاع التلاميذ بأداء الأنشطة، والبحث عن المعلومات والتوصل إليها بأنفسهم، وعرض كيف تم التوصل إليها ومهارات التفكير التى استخدموها أثناء ذلك علنياً.

٥. وضحت الإستراتيجية المقترحة للتلاميذ مدى الارتباط بين مضمون المحتوى وحياتهم الواقعية كما تناولت الكثير من المشاكل والصعاب التى تواجههن.

٦. ساهمت الإستراتيجية المقترحة فى جعل جو الفصل تفاعلى يدعو إلى الإثارة والتفكير والاستجابة والتعاون وعرض الآراء بحرية تامة، ونقد التلاميذ لآراء بعضهم بأسلوب مهذب ومقبول.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسات (عبدالمعز القلعاوى، ٢٠١١) التى أسهمت فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى. ودراسة (فتحية حسين، ٢٠١٤) التى ساهمت فى تنمية مهارات الفهم المباشر، ومهارات تتعلق بالفهم الاستنتاجى، ومهارات تتعلق بالفهم الإبداعى لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائى. ودراسة (فاطمة الدوسرى، ٢٠١٦) التى اهتمت بتنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ بالصف الخامس الابتدائي. ودراسة (نيفين عطاالله، ٢٠١٥) ساهمت فى تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية اللفظية لدى تلاميذ بالصف الخامس الابتدائى.

- قياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة فى تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: لقياس فاعلية الإستراتيجية المقترحة فى تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، تم حساب قيمة (ت)، ومربع ايتا، وحجم التأثير، وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة فى تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الأبعاد	قيمة (ت)	مربع ايتا	حجم التأثير
ملاحظة	٢٦,٣٦	٠,٩٦	مرتفع
مقارنة	٤٣,٨٨	٠,٩٨	مرتفع
استنتاج	٣٧,٠٨	٠,٩٨	مرتفع
تذكر	٤٨,٤٠	٠,٩٩	مرتفع
الكل	٦٢,٩٢	٠,٩٩	مرتفع

يتضح من جدول (٣) أن مربع آيتا لكل بعد من التفكير على حدة تراوح ما بين (٠,٩٦- ٠,٩٩)، بينما كان مربع إيتا للتفكير ككل ٠,٩٩، وهذا يشير إلى أن حجم تأثير استخدام الإستراتيجية المقترحة فى تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مرتفعاً، وهذا يوضح أن استخدام الإستراتيجية المقترحة فعال فى تنمية التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (الأبعاد والدرجة الكلية). وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الرئيسى للبحث والذى ينص علي "ما فعالية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة لتدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية التفكير لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟"

توصيات البحث:

١. ضرورة الاهتمام بتدريب التلاميذ على التفكير، والبحث والتنقيب عن المعلومات، وتنظيمها بدلاً من إعطائها جاهزة للتلميذ.

٢. ضرورة الاهتمام باستخدام الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة فى تدريس الاقتصاد المنزلى فى المرحلة الابتدائية حيث أوضح البحث مدى ملاءمتها لمنهج الاقتصاد المنزلى.

٣. الاهتمام بتدريب المعلمات على استخدام الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة فى تدريس الاقتصاد المنزلى.

٤. ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير فى الاقتصاد المنزلى بمراحل التعليم المختلفة من خلال استخدام الاستراتيجيات البنائية وما وراء المعرفة التى تعطى حرية للتلميذ بالبحث عن المعلومة وتنظيمها ومعالجتها والتفكير فيما وراء المعرفة والتحدث عنها.

المراجع:

١. أحمد النجدى، ومنى سعودى، وعلى راشد (٢٠٠٥): **اتجاهات حديثة فى تعليم العلوم فى ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، القاهرة: دار الفكر العربى.

٢. أحمد محمود أحمد عفيفى (٢٠٠٨): أثر استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة على التحصيل وتنمية مهارات التواصل الرياضى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٤١، ديسمبر، ص‌ص١٣: ٦٨.

٣. آرثر كوستا وآخرون، ترجمة: فيصل يونس (١٩٩٧): **قراءات فى مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعى**، القاهرة: دار النهضة العربية.

٤. أسامة كمال الدين إبراهيم (٢٠٠٤): فعالية استراتيجيتى التوصيف (التمثيل) وما وراء الذاكرة فى تنمية بعض المفاهيم النحوية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٥. إكرامى محمد مرسال (٢٠٠٤): فاعلية استخدام نموذج ويتلى للتعلم البنائى فى تنمية الاستدلال التناسبى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٦. آمال جمعة عبدالفتاح (٢٠١٠): فاعلية استخدام نموذج بايبى للتعلم البنائى فى تعديل التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم الفلسفية لى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو المادة، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد (١٥٦)، مارس، ص‌ص١٤٩، ٢٠٥.

٧. أمانى عبدالمنعم محمد (٢٠٠٦): فعالية المدخل المنظومى فى تنمية بعض المفاهيم العلمية وأنماط التعلم والتفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة جنوب الوادى.

٨. أمنية السيد الجندى، منير موسى صادق (٢٠٠١): فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحصيل العلوم وتنمية التفكير الابتكارى لدى تلاميذ الالصف الثانى الاعدادى ذو السعات العقلية المختلفة، **المؤتمر العلمى الخامس: التربية العلمية للمواطنة**، المجلس الأول، يوليو، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٦٣- ٤١٢.

٩. أمنية عبدالرحمن السيد (٢٠٠٩): تأثير استخدام الأمثال الشعبية فى تدريس الاقتصاد المنزلى على تنمية التفكير والتحصيل والاتجاهات لدى تلميذات الصف الأول الإعدادى بمحافظة الدقهلية، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٠. أمة الكريم طه ابوزيد (٢٠٠٣): أثر المعرفة المسبقة والاستدلال العلمى فى التحصيل وعمليات العلم باستخدام نموذج التعلم البنائى فى تدريس مادة البيولوجى لدى طلاب المرحلة الثانوية فى الجمهورية اليمنية، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١١. باربرا ويتمر، ترجمة ممدوح يوسف عمران (٢٠٠٧): الأنماط الثقافية للعنف، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد (٣٣٧)، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

١٢.جابر عبدالحميد جابر (٢٠٠٥): **التدريس والتعلم، الأسس النظرية- الاستراتيجيات والفاعلية**، القاهرة: دار الفكر العربى.
١٣.جيلان جمعه الطنانى (٢٠٠٣): فاعلية استخدام استرتيجية خرائط المفاهيم فى التحصيل وانتقال أثر التعلم فى تدريس الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.
١٤.جيهان أحمد سالم (٢٠٠٨): فعالية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم فى تدريس الاقتصاد المنزلى على التحصيل وبقاء أثر التعلم لطالبات المرحلة الإعدادية المهنية، **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.
١٥.حسن حسين زيتون، كمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٣): **التعلم والتدريس من منظور البنائية**، ط١، القاهرة: عالم الكتب.
١٦.حسن شحاتة (٢٠٠٣): **أفاق تربوية متجددة نحو تطوير التعليم فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٧.حسين حسين زيتون (٢٠٠٣): **تعليم التفكير- رؤية تطبيقية فى تنمية العقول المفكرة**، القاهرة: عالم الكتب.
١٨.حمدى على الفرماوى (٢٠٠٢): فاعلية تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية على مهارات الميتامعرفية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد ٣٦، المجلد الثانى عشر، يوليو ص ص ٢٧٧: ٣٠٠.
١٩.خديجة أحمد بخيت (٢٠٠٠): فاعلية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى فى تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسى لتلميذات المرحلة الإعدادية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **المؤتمر العلمى الثانى عشر، مناهج التعليم وتنمية التفكير**، المجلد الأول، جامعة عين شمس.
٢٠.دعاء أحمد إبراهيم (٢٠٠٨): فاعلية برنامج مقترح قائم على نموذج التغير المفهومى فى تعديل التصويرات البديلة وتكوين بعض المهارات الحياتية لدى الدراسات بفصول محو الأمية، **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.
٢١.دعاء سعيد إسماعيل (٢٠١٢): أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس الكيمياء فى تنمية مهارات التفكير الابداعى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنها.
٢٢.دعاء محمد عبدالمجيد (٢٠١٤): فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تحصيل مادة الاقتصاد المنزلى وتنمية مهارات عمليات العلم التكاملية لدى مرتفعى ومنخفضى الكفاءة الذاتية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
٢٣.رحاب نبيل عبدالمنصف (٢٠١٠): فعالية تدريس الاقتصاد المنزلى باستخدام نموذج ويتلى للتعليم البنائى فى تنمية بعض مخرجات العملية التعليمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، جامعة حلوان.
٢٤.رشيد النورى بكر (٢٠٠٢): **تنمية التفكير من خلال المنهج الدراسى**، الرياض: مكتبة الرشد.
٢٥.روبرت مارزانوا وزملاؤه، ترجمة يعقوب حسين نشوان، ومحمد خطاب (٢٠٠٤): **أبعاد التفكير- إطار عمل للمنهج وطرق التدريس**، ط٢، عمان- الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
٢٦.زيد هويدى، محمد جهاد جمل (٢٠٠٣): **أساليب اكتشاف الموهوبين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع**، العين- الإمارات: دار الكتاب الجامعى.
٢٧.زيزى حسن عمر (٢٠٠٩): فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية بعض مخرجات العملية التعليمية من خلال منهج الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية المهنية، **رسالة دكتوراة**، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.
٢٨.زينب عاطف خالد (٢٠٠٩): أثر التفاعل بين الدافع المعرفى واستخدام كل من المدخل المنظومى والمدخل القصصى على التحصيل الدراسى والاتجاه نحو مادة الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى، **مجلة الاقتصاد المنزلى**، مجلد (١٩)، العدد الرابع، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، ص ص ٣٧٧- ٤١٦.
٢٩.سامرة سعيد طحاينة (٢٠٠٨): مدى اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الرابع الأساسى فى الأردن باستخدام استراتيجية التدريس المباشر واستراتيجية التعلم القائم على النشاط، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، العدد الثانى عشر، يوليو، ص ص١٨٣: ٢١٠.
٣٠.سمير محمد عقل عقيلي (٢٠١٠): أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس العلوم على التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ المكفوفين، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٥٤ يناير، ص ص٢٧: ٦٦.
٣١.سمير عطية عريان (٢٠٠٣): فاعلية استخدام إستراتيجية ما وراء المعرفة فى تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوى وأثر ذلك على اتجاهاتهم نحو التفكير التأملى الفلسفى، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد (٢٠) فبراير.
٣٢.سميرة صالح ثوينى (٢٠١٢): فاعلية النموذج التوليدى فى تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طيبة.
٣٣.سهام أنور عبدالرحمن (٢٠٠٣): أثر استخدام دورة التعلم فى تنمية المفاهيم العلمية لمادة الطهى التجريبى لدى طالبات الفرقة الثالثة الشعبة التربوية بكلية الاقتصاد المنزلى، **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.
٣٤.شيرين سمير موسى (٢٠١١): فاعلية استراتيجيات تدريسية قائمة على النظرية البنائية فى تصويب مفاهيم الاقتصاد المنزلى لدى طالبات المرحلة الثانوية وتنمية تحصيلهن واتجاهاتهن نحو المادة، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٣٥.شيرين شمس الدين المراكبي (٢٠١٦): فعالية برنامج مقترح قائم على نموذج التدريس الواقعى فى تعديل التصورات الخاطئة لبعض مفاهيم الاقتصاد المنزلى وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات المرحلة الاعدادية، **رسالة دكتوراة**، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.
٣٦.شيماء محمود يوسف (٢٠١٣): فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية بعض مهارات النحو لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجيستير**، كلية التربية جامعة بورسعيد.
٣٧.شيماء شعبان محمود (٢٠١٠): **فعالية المدخل المنظومى فى تنمية التحصيل الدراسى وبعض مهارات التفكير العلمى فى مادة الاقتصاد المنزلى لطالبات الصف الأول الاعدادى- دراسة تجريبية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
٣٨.صفاء محمد محمود إبراهيم (٢٠٠٧): **مهارات التفكير فى تعلم اللغة العربية وتعليمها وفقاً للمدخل (الفكرى- الوظيفى- اللغوى)**، الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر.
٣٩.صلاح الدين عبدالحميد خضر وآخرون (٢٠٠٩): فعالية استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم فى تدريس الاقتصاد المنزلى على التحصيل وبقاء أثر التعلم لطالبات المرحلة الإعدادية المهنية، **مجلة الاقتصاد المنزلي**، مجلد ١٩، العدد الرابع، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية، ص ص٤١٧- ٤٤٦.
٤٠.عبدالحكيم محمد حسن (٢٠٠٨): أثر التدريس بنموذج ويتلى على تحصيل تلاميذ الصف السادس الاساسى فى العلوم وتنمية ميولهم نحوها، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد (١٣٧)، أغسطس، ص ص١٢٧: ١٥٩.
٤١.عبدالسلام مصطفى عبدالسلام (٢٠٠١): **تدريس العلوم ومتطلبات العصر**، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٢.عبدالمعز محمد القلعاوى (٢٠١١): أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائى الاجتماعى فى تنمية مهارات تعلم الدراسات الاجتماعية وبعض مهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة بنى سويف.

٤٣.عبير عبدالسلام الباز (٢٠١٢): فعالية استخدام إستراتيجية التساؤل الذاتى فى تنمية بعض مفاهيم التغذية وعمليات العلم والتفكير الناقد لدى طالبات شعبة الاقتصاد المنزلى بكلية التربية النوعية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٤٤.عزة صلاح عبدالعزيز (٢٠٠٥): فاعلية نموذج فى التعليم البنائى فى تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم الاقتصاد المنزلى وتنمية القدرة على التصرف فى المواقف الحياتية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٤٥.عفت مصطفى الطناوى (٢٠٠١): استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس الكيمياء لزيادة التحصيل المعرفى وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنوفية، العدد ٢.

٤٦.عفت مصطفى الطناوى (٢٠٠٩): **التدريس الفعال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه**، ط١، عمان- الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤٧.عمر صاحب الأمير (٢٠١٣): فاعلية احدى استراتيجيات ما وراء المعرفة (KWL) فى تنمية بعض مهارات الفهم القرائى والاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى.

٤٨.غازى بن صلاح بن المطرفى (٢٠٠٧): أثر استخدام نموذج التعلم البنائى فى تدريس العلوم على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٤٩.فاتن عبدالمجيد فوده (٢٠٠٧): أ ثر استخدام بعض نماذج التعلم البنائى على تنمية مهارات التفكير والذكاء الاجتماعى فى أداء مهارات البيع والتوزيع لدى طلاب مدارس الإدارة والخدمات، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد ١٢٧، أغسطس، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، (١٢١: ١٧٦).

٥٠.فاطمة عاشور توفيق (٢٠٠٣): برنامج مقترح للأنشطة المدرسية فى الاقتصاد المنزلى وأثره على تنمية التفكير الابتكارى وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٥١.فاطمة محمد الدوسرى (٢٠١٦): أثر إستراتيجية التحدث الذاتى فى تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة وتوجهات الهدف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا للتربية.

٥٢.فتحية المختار حسين (٢٠١٤): إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم البنائى لتنمية مهارات الفهم القرائى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى ليبيا، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥٣.فريدة حسن محمد (٢٠٠٨): فعالية استخدام استراتيجية مقترحة فى تنمية مهارات اتخاذ القرار والتحصيل الدراسى لدى طالبات المرحلة الثانوية فى الاقتصاد المنزلى فى دولة الكويت، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥٤.فهيم مصطفى (٢٠٠٥): **الطفل ومهارات التفكير**، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربى.

٥٥.فوزى الشربينى، عفت الطناوى (٢٠٠٦): **استراتيجيات ما وراء المعرفة بين النظرية والتطبيق**، ط١، المنصورة: المكتبة العرية للنشر والتوزيع.

٥٦.كمال عبدالحميد زيتون، عادل السعيد (٢٠٠١): سجلات الأداء وخرائط المفاهيم: أدوات بديلة فى التقويم الحقيقى من منظور الفكر البنائى، **المؤتمر العربى الأول، الامتحانات والتقويم التربوى رؤية مستقبلية**، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى، (٢٢- ٢٤) ديسمبر.

٥٧.كمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٢): **تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية**، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

٥٨.كمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٣): **تصميم التعليم من منظور النظرية البنائية، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، جامعة عين شمس، العدد (١٩)، ص‌ص١٣- ٣٢.

٥٩.كوثر حسين كوجك، لولو جيد داود: **المرجع فى التربية الأسرية**، ط٢، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٣، ص١٣.

٦٠.لمياء صلاح الدين محمد (٢٠٠٤): فعالية برنامج مقترح فى الاقتصاد المنزلى لتنمية بعض مهارات التفكير العليا لدى تلميذات الحلقة الإعدادية فى ضوء برنامج كورت للتفكير، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدرسات التربوية، جامعة القاهرة.

٦١.ماهر إسماعيل صبرى (٢٠٠٢): **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**، الرياض: مكتبة الراشد.

٦٢.مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٤): **استراتيجيات التعلم وأساليب التعليم**، ط١، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٣.مجدى عزيز إبراهيم (٢٠٠٥): **التفكير من منظور تربوي (تعريفه- طبيعته- مهاراته- تنميته- أنماطه)**، القاهرة: عالم الكتب.

٦٤.محمد أحمد جلال (٢٠١٣): استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس البلاغة، وأثرها فى تنمية التحصيل والتفكير التأملى لدى طلاب الصف الأول الثانوى، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بورسعيد

٦٥.محمد بن عبدالعزيز الربعى، ٢٠٠٩: دور مناهج القراءة فى تنمية العادات العقلية كأنماط للسلوك الذكي: دراسة تقويمية فى ضوء الواقع والمأمول، **مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس**، العدد١٤٩، أغسطس، ص‌ص٧٩، ١٣٠.

٦٦.محمد جهاد جمل (٢٠٠٥): **تنمية مهارات التفكير الإبداعى من خلال المناهج الدراسية**، ط١، العين- الإمارات: دار الكتاب الجامعى.

٦٧.محمد عبدالرءوف عبدربه (٢٠٠٤): نمذجة العلاقات بين ما وراء المعرفة ومهارات التفكير، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٦٨.محمد هاشم ريان (٢٠١٢): **استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية**، ط٢، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٦٩.محمود أحمد قطب (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية فى معالجة صعوبات تعلم الكسور العشرية ورفع مستوى التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧٠.منير موسى صادق (٢٠٠٣): دراسة فعالية نموذج سيفن ايز البنائى فى تدريس العلوم فى تنمية التحصيل وبعض مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى بسلطنة عمان، **مجلة التربية العلمية**، كلية التربية: جامعة عين شمس، المجلد (٦)، العدد (٣).

٧١.نايفة قطامي٢٠٠١: **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٧٢.نجلاء فتحى شلبى (٢٠١٠): فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة فى تنمية التحصيل الدراسى والاتجاهات نحو مادة الاقتصاد المنزلى لدى طالبات المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.

٧٣.نجلاء محمد عبدالفتاح (٢٠٠١): مدى فعالية التخصصات الدراسية المختلفة بكلية الاقتصاد المنزلى فى تنمية القدرة على التفكير الابتكارى لدى طلابها، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.

٧٤.نسرين نصر الدين محمد (٢٠٠٨): فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة فى تنمية بعض المهارات والتحصيل الدراسى لدى طالبات الإعدادية فى مادة الاقتصادى

المنزلى، **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

٧٥. نسرين نصر الدين محمد فهمى (٢٠١٤): فعالية التدريس التبادلى فى تنمية البنية المعرفية والفهم العلمى والقدرة على اتخاذ القرار فى مادة المعدات لدى طالبات الثانوية الفنية، **رسالة دكتوراة**، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.

٧٦. نشوة محمود محمد ابوإبراهيم (٢٠١٤): فعالية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم فى تدريس الاقتصاد المنزلى على التحصيل وتنمية الذكاءات المتعددة لدى طالبات الصف الثانى الإعدادى، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.

٧٧. نعمة حسن عبدالسلام (٢٠٠٤): ما وراء المعرفة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب مرحلة الجامعة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية تربية، جامعة قناة السويس.

٧٨. نيفين على عطا الله (٢٠١٥): فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية اللفظية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بنها.

٧٩. هدى أحمد رمضان (٢٠١٣): فاعلية التدريس بإستراتيجية المشابهات فى التحصيل والتفكير الابتكارى فى مادة الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة المنوفية.

٨٠. وفاء عثمان ابوغازى (٢٠٠٤): تخطيط مواقف تعليمية فى الاقتصاد المنزلى وقياس فعاليتها فى تنمية مهارات اتخاذ القرارات لدى تلميذات الحلقة الإعدادية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

٨١. وفاء فؤاد شلبى، زينب محمد عبدالصمد: البيئة المدرسية وأثرها فى تنمية المهارات الإبداعية فى الاقتصاد المنزلى لطالبات الإعدادى العام والمهنى، **مجلة الاقتصاد المنزلى**– جامعة المنوفية، المجلد العاشر، العدد٣، يوليو ٢٠٠٠، ص‌ص٢٩، ٤٠.

٨٢. وليم عبيد، عزو عفانة (٢٠٠٣): **التفكير والمنهاج المدرسي**: بيروت: مكتبة الفلاح.

83. Baker, E.; McGaw, B.& Peterson P (Eds) (2007): Constructivism and learning, **International Encyclopaedia of Education**, 3rdEdition, Oxford: Elsevier (in print)

84. Christine; W. (2003): Metacognition: Metacognitive Skills and Strategies in Young Readers, **Master**, Kean University.

85. Coskun, A. (2010): The Effect Of Metacognitive Strategy Training On The Listening Performance Of Beginner Students, **Novitas- Royal Research on Youth and Language**, 4 (1), 35- 50.

86. Emel Ültanır (2012): An Epistemological Glance at The Constructivist Approach: Constructivist Learning In Dewey, Piaget, And Montessori, **International Journal of Instruction**, 5 (2), July, Pp 195: 212

87. Guss, C.& Wiley, B. (2007): Metacognition of Problem- Solving Strategies in Brazil, India, and the United States, **Journal of Cognition and Culture**, 7 (1- 2), Pp 1- 25.

88. Hursen, C.& Ertac, G. (2015): K12 Student' Attitudes Towards Using Constructivism in History Lessons, **Procedia Social and Pehavioral Sciences**, 177, 22 April, Pp 1398- 1402.

89. Jager, B.& Jansen, M.& Reezigt, G. (2005): The Development of Metacognition in Primary School Learning Environments, **School Effectiveness and School Improvement**, 16 (2), pp. 179- 196

90. Jian, W.& Yujun, Z. (2012): Practical Application of Constructivism and Metacognition in Computer- aided College English Teaching, **International Conference on Education Technology and Computer**, 43.

91. Kaya, A.& Donmez, B. (2010): A Comparison of the Classroom management approaches of the teachers implementing "Constructivist Learning Approach" and not implementing this approach, **Procedia Social and Pehavioral Sciences**, 2, Pp 1820- 1824.

92. Kilic, N.& Gurdal, A. (2010): The Influence of Constructivism With Family and Instructor Support on Students' Success and Conceptual Learning Capabilities in Science Lessons, **Procedia Social and Pehavioral Sciences**, 2, Pp 3965- 3970.

93. Koohang, A.& et al. (2009): E- Learning and Constructivism: From Theory to Application, Int**erdisciplinary Journal of E- Learning and Learning Objects**, Volume 5, Pp 91:105

94. Liu, C.& Matthews, R. (2005):V ygotsky'sphilosophy: Constructivism and its criticisms examined, **International Education Journal**, 6 (3), 386- 399.

95. Pogar, Y.& Kalender, S.& Sarikaya, M. (2012): The Effects of Constructive Learning Method on Students' Academic Achievement, Retention of Knowledge, Gender and Attitudes Towards Science Course in "Matter of Structure and Characteristics" Unit, **Procedia Social and Behavioral Sciences** 46, Pp 1766- 1770

96. Savas, B.& Senemoglu, N. & Kocabas, A. (2012): The effects of integrated unit and Constructivist based teaching learning Process on fourth grades students' learning levels, attitudes towards learning, academic self- confident, **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 46, Pp 2811- 2815.

97. Weegar, M.& Pacis, D. (2012): **A Comparison of Two Theories of Learning- Behaviorism and Constructivism as applied to Face- to-Face and Online Learning**, E- Leader Manila, 1- 20.

استخدام المراهقين للفرانكوآراب في وسائل الإتصال الألكترونية وعلاقته بمستوى الإغتراب الثقافي لديهم

د.ايناس محمود حامد
أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.عمرو محمد عبدالله نخلة
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال قسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
ريهام محمد سيد محمد

الملخص

المشكلة: تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤل التالى هل هناك علاقة بين استخدام المراهقين للفرانكوآراب فى وسائل الاتصال الالكترونية ومستوى الاغتراب الثقافى لديهم؟

الأهداف: التعرف على نسبة ظاهرة الفرانكوآرب بين المراهقين، وتحليل أسباب ودوافع استخدام هذه اللغة، ورصد الاشباعات المتحققة من استخدام لغة الفرانكوآرب، والتنبؤ بمخاطر انتشار هذه اللغة فى المستقبل القريب، وتحديد مستوى الإغتراب الثقافى لدى المراهقين من خلال بناء مقياس للاغتراب الثقافى استنادا إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة، واستنباط العلاقة بين ظاهرة الفرانكوآرب ومستوى الاغتراب الثقافى لدى المراهقين من أفراد العينة، والتعرف على معدل تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك ان العلاقة بين معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى ومستوى الاغتراب الثقافى لدى المراهقين.

نوع ومنهج الدراسة: دراسة وصفية استخدمت منهج المسح الاعلامى بالعينة.

العينة: تمثلت عينة الدراسة فى المراهقين من طلاب المدارس الثانوى بمحافظة القاهرة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٤ مفردة من ثلاث مدارس بمحافظة القاهرة من أحياء مدينة نصر والزازية الحمرا والزيتون وكان عددهم ٢٠٦ من الذكور مقابل ١٩٨ من الاناث.

الأدوات: صحيفة استبيان.

النتائج: توصلت الدراسة الى أن أكبر نسبة من العينة يستخدمون الفرانكوآرب بنسبة ٩٢,٣%، وأوضحت الدراسة ان من أكثر أسباب ودوافع استخدام الفرانكو لدى المبحوثين والتى كان اتجاهها العام يميل نحو الموافقة هى بالترتيب كالآتى: سرعة وسهولة الاستخدام بمعامل اختلاف ٢١%، وبحكم التعود بمعامل اختلاف ٢٨%، واستخدام غالبية الاصدقاء لها بمعامل اختلاف ٢٩%، وأوضحت الدراسة ان أكثر الاشباعات المتحققة من استخدام الفرانكو والتى مال اتجاهها العام نحو الموافقة هى الفرانكو سهل من عملية التواصل مع الاخرين بمعامل اختلاف ٢١%، وأظهرت الدراسة أن أفراد العينة لديهم اغتراب ثقافى مرتفع بنسبة ٢٠,٥% واغتراب متوسط بنسبة ٥٦,٧%، وخلصت الدراسة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام المراهقين للفرانكوآرب ومستوى الاغتراب الثقافى لديهم، وكذلك أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين معدلات تعرض المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى ومستوى الاغتراب الثقافى لديهم.

Adolescents' Use Of Franco Arab In Electronic Communication Means and Its Relation To Their Cultural Alienation Level

Problem: Is there relationship between using Franco Arab among teens and the level of cultural alienation?

Objectives: To recognize the level of using Franco Arab among teens, analyzing the reasons of using this language, to observe the verify of the theory of uses and gratifications in the term of needs satisfied by using Franco Arab, predict the harm of using such a language in the near future, determine the level of cultural alienation among teens, to figure the relation between using Franco Arab and cultural alienation level, to calculated the rate of surfing social media among teens, and to determin e the relation between the rate of using and surfing social media and the level of cultural alienation among teens.

Methods: This is a descriptive study that will use the method of survey.

Sample: The field study was applied on a selected sample of adolescents in the scenery schools, consisting of 404 respondents.

Tools: A Questionnaire Form.

Results: One of the main results from this study is 92.3% using Franco Arab, one of the reason why Franco Arab are widely used are that it is easy and fast variation coefficient 21%, as a habit 28%, using among most of friends 29%, the most important gratifications from using Franco Arab is that it make it easy to communicate variation coefficient 21%, the teens has high level of cultural alienation as 20.5% and medium leve of cultural alienation l as 56.7%, There are relation between using Franco Arab and cultural alienation level, There are relation between the rate of using and surfing social media and the level of cultural alienation among teens.

المقدمة:

لقد فرض التطور التقنى الهائل الذى شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال فى العقدين الأخيرين، خاصة مع انتشار الانترنت حقائق جديدة على العالم، جعلت الناس يتلاحمون فى عالم افتراضى ما فتئت افرازاته تتحكم شيئاً فشيئاً فى الواقع الانسانى والسياسى والاجتماعى لسكان الكرة الأرضية، ولعل من أهم افرازات هذا العالم الذى لا يكاد يستقر على حال ما أصبح يعرف بالشبكات الاجتماعية التى يشترك عبرها ملايين الناس كل حسب اهتماماته وميوله.

وتطلعنا الرسائل التى نتلقاها عن طريق وسائط الاعلام الجديد (المحادثات عبر الانترنت والشبكات الاجتماعية والرسائل القصيرة عبر الهواتف المحمولة) عن ظاهرة باتت تستفحل بين فئة الشباب خاصة، انها الكتابة والتعبير بطريقة هجينة للغة العربية، يستخدمونها فى جميع اتصالاتهم، فهى ليست بالعربية ولا بالانجليزية، بل تجمع حروف اللغة الانجليزية مع ارقام ورموز لا يفهمها الا مستخدموها.

يطلق على هذه اللغة الشبابية الجديدة عدة مصطلحات من أشهرها لغة الفرانكوآراب ولغة الشات أو لغة الفيسبوك.

فالتكنولوجية الجديدة جعلت المراهقين يعيشون فى عالم خيالى بعيدا عن أسرهم ومجتمعهم، مما ولد لديهم الشعور بالاغتراب، الأمر الذى جعلهم ينعزلون عن مجتمعهم محاولين خلق مجتمع موازى له يتميز باللاواقعية له قوانينه ومعاييره الخاصة، ايضاً خلقوا لغة موازية وثقافة مضادة محاولين بذلك أن يثوروا على مجتمعهم الذى يمثل الوصاية بالنسبة لهم وأن يستبدلوا هويتهم بهوية مستنسخة تشبع حاجاتهم لذا ابتدع المراهقين هذه اللغة لتلائم احتياجاتهم وظروفهم.

وفى عصر الانترنت والشبكات الاجتماعية أصبح العالم قرية كونية صغيرة يعرف الناس بعضه البعض ويتفاعلون كأنهم جيران فى حى واحد. وهنا يحدث الاحتكاك الثقافى وبشكل معمق وهو يؤثر أكثر ما يؤثر على الشباب والأطفال.

ان قضية الاغتراب الثقافى أصبحت اليوم من أشد القضايا خطرا على عقول المراهقين المنبهرين بالثقافة الغربية والمتنكرين للثقافة العربية، واللغة مقوم هام من مقومات الثقافة. فاللغة تعبر عن شخصيتنا مثلها مثل الملبس والسلوك، بمعنى آخر أن اللغة تظهر هويتنا الاجتماعية وتعبر عن انتمائنا لمجتمع بعينه.

ولعل أهمية الدراسة الحالية تنبع من الرغبة فى معرفة أسباب ودوافع استخدام المراهقين للفرانكوآراب والاشباعات المتحققه من جراء ذلك الاستخدام وذلك فى اطار نظرية الاستخدامات والاشباعات وكذلك معرفة مستوى الاغتراب الثقافى لدى المراهقين من خلال اعداد مقياس خاص بذلك واستنباط العلاقة بين مستوى الاغتراب الثقافى لديهم واستخدامهم للفرانكوآراب ومخاطر انتشار هذه اللغة على الجيل الجديد وعلى اللغة العربية، وذلك للوصول الى استخلاص مجموعة من النتائج التى قد تفيد القائمين فى مجال اعلام وثقافة الطفل فى تكوين رؤية واضحة ووضع خطط مستقبلية للحد من انتشار هذه اللغة الجديدة من جهة والحفاظ على اللغة العربية لهذا الجيل وعلى ثقافته الأصيلة من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

نظراً لأن الفرد يكتسب الثقافة من مجتمعه، لذا تقسم الثقافة إلى عموميات وخصوصيات وبديلات، فهناك عناصر ثقافية عامة يشترك فيها جميع أعضاء المجتمع كبعض الأفكار العامة والعادات والقيم واللغة وهى ما يطلق عليها عموميات الثقافة. وتختص بعض الجماعات او القطاعات من المجتمع بسمات معينة أخرى وهى ما يطلق عليها الخصوصيات الثقافية أما ثالث العناصر الثقافية فهو ما يطلق عليه المتغيرات أو البديلات وهى عناصر دخيلة على ثقافة المجتمع.

وبتطبيق هذا التقسيم للثقافة على ظاهرة انتشار الفرانكوآراب بين أوساط المراهقين فإننا نجد أن هذه الطريقة من الكتابة أو ما نطلق عليها لغة مجازاً قد مرت بمرحلة البديلات فكانت فى بدايتها عنصر دخيل على ثقافة المجتمع حيث ظهرت مع ظهور الموبايل والانترنت حيث إضطر الناس لإستخدامها نظرا لعدم وجود أنظمة تشغيل مدعمة باللغة العربية وبالرغم من انتفاء هذه العقبة الآن، إلا أن الشباب استمروا فى استخدامها حيث اتخذوها لغة جديدة لهم أى أنها الآن فى مرحلة الخصوصيات، وهنا تكمن المشكلة فى الخوف من أن تنتقل بعد ذلك إلى مرحلة العموميات وتصبح النمط العام السائد فى المجتمع فى المستقبل القريب، فتضيع معها اللغة العربية ويحدث فقدان للهوية الثقافية مما يعمق الشعور بالإغتراب الثقافى عن المجتمع. مما تقدم يمكننا أن نصوغ مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى هل هناك علاقة بين استخدام المراهقين للفرانكوآراب فى مواقع التواصل الاجتماعى ومستوى الاغتراب الثقافى لديهم؟، وينبثق من التساؤل الرئيسى السابق التساؤلات الفرعيه التاليه:

١. ما مدى انتشار ظاهرة الفرانكوآراب بين المراهقين؟
٢. ما الدوافع التى تقودهم لإستخدام هذه اللغة؟ وما الإشباعات المتحققة من هذا الإستخدام؟
٣. ما اتجاهات المراهقين نحو الفرانكو وما مدى تاثير هذه اللغة عليهم؟
٤. ما مستوى الاغتراب الثقافى لدى المراهقين؟
٥. ما اسباب استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعى؟ وما حجم معدلات التعرض لها؟
٦. ما اكثر المواقع استخداما لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

١. افتقار مجال الإعلام والطفولة للدراسات التى تلقى الضوء على ازمة الإغتراب الثقافى لدى المراهقين نتيجة للطفرة التى أحدثتها وسائل الإعلام والإتصال مؤخراً.
٢. هذه الدراسة جديدة نوعا ما حيث لم يتم دراسة ظاهرة الفرانكو بتوسع فى المجتمع المصرى خاصة فى اطار نظرية الإستخدامات والإشباعات وعلاقة هذه الظاهرة بمستوى الإغتراب الثقافى لدى المراهقين.
٣. تعتبر ظاهرة الإغتراب الثقافى ظاهرة انسانية تتواجد فى كل أنماط الحياة البشرية وتعد من أبرز مفردات العولمة وتبرز فى ظواهر وجوانب متعددة.
٤. تدق ناقوس الخطر فى المجتمع إزاء انتشار هذه الظاهرة (الفرانكوآراب).
٥. النتائج والمقترحات التى ستقدمها الدراسة قد تفيد القائمين على مجال اعلام وثقافة الطفل فى وضع خطط وبرامج للحد من انتشار الفرانكو ومخاطره على الثقافة واللغة.
٦. تسهم الدراسة الحالية فى اعداد وبناء مقياس للإغتراب الثقافى مصمم ومقنن على البيئة المصرية وعمر المراهقة يثرى المكتبة الإعلامية والثقافية والتربوية والنفسية بأداة هامة وصادقة للتعرف على هذه الظاهرة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على نسبة انتشار هذه الظاهرة (الفرانكوآرب) بين المراهقين.
٢. تحليل أسباب ودوافع استخدام هذه اللغة والإشباعات المتحققة منها.
٣. التنبؤ بمخاطر انتشار هذه اللغة فى المستقبل القريب.
٤. بناء مقياس للاغتراب الثقافى استنادا إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة وذلك لتحديد مستوى الإغتراب الثقافى لدى المراهقين.
٥. استنباط العلاقة بين انتشار ظاهرة الفرانكو ومستوى الاغتراب الثقافى لدى المراهقين من أفراد العينة.

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت استخدام وسائل الاتصال الاكترونية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعى:

١. دراسة نامسو بارك، وكيرك سيبستان (٢٠٠٩) بعنوان "الاغراق فى شبكات التواصل الاجتماعى: مجموعات الفيسبوك، الاحتياجات والاشباعات، والمحصلة الاجتماعية من جراء ذلك" هدفت الدراسة الى معرفة أسباب استخدام الفيسبوك فى اطار نظرية الاستخدامات والاشباعات. فقام الباحثون بعمل استطلاع رأى من خلال الانترنت على عينة من شباب جامعتين

بتكساس المستخدمين للفيسبوك قوامها ١٧١٥ مفردة تم اختيارهم بشكل عشوائى، وتضمن الاستبيان ١٦ سؤال حول أسباب استخدامهم للفيسبوك والمعلومات الديموغرافيه عنهم. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك ٤ أسباب أساسية تدفع الشباب لاستخدام الفيسبوك التواصل الاجتماعى وجاء بنسبة ٧,٤%، وأن التسلية والترفيه، جاءت بنسبة ١,٦٦%، ومشاركة أخبارهم مع الناس على الفيس جاء بنسبة ١,٣٦%، والبحث عن معلومات جاء بنسبة ١,٠٥% وعوامل اخرى ٦٩%، بالنسبة لمستخدمى الفيس مما يبحثون عن التواصل الاجتماعى فهم يشبعوا هذه الرغبة عندهم من خلال مكالمة الآخرين على الفيس، فهم يشعروا بالسعادة والمساندة لاحساسهم بانتمائهم لمجتمع الفيس، وبالنسبة لمستخدمى الفيس مما يبحثون عن التسلية، فانهم يجدوا فى الفيس تمضية لأوقات فراغهم وللترفيه عنهم- وبالنسبة لمستخدمى الفيس من الراغبين فى الحصول على معلومات، فان الفيس يشبع عندهم هذه الرغبة ويزودهم بالأخبار عن الجامعة أو بتفاصيل عن موضوعات معينة، وأخيراً مستخدمى الفيس مما يريدون مشاركة أخبارهم الاجتماعية مع الناس على الفيس، فانهم بذلك يشبعوا عندهم الرغبة فى الاحساس بالحميميمة والونس.

٢. دراسة جينفر بوندز، وجون راكى (٢٠١٠) بعنوان "موقع فيسبوك وماى سبيس: تحديد أبعاد الاحتياجات والاشباعات على مواقع التواصل الاجتماعى" تهدف الدراسة الى تحديد الاحتياجات التى يريد مستخدمى مواقع شبكات التواصل الاجتماعى اشباعاها فى اطار نظرية الاستخدامات والاشباعات، العينة ١٧٥ مفردة، الأدوات: الاستبيان. وتوصلت نتائج الدراسة الى أن ٨٧,١% يمتلكون أكاونت على فيسبوك أو ماى سبيس، و٨٢% يمتلكون أكاونت على ماى سبيس، و٨٧% يمتلكون أكاونت على فيسبوك، و٧٠% يمتلكون أكاونت على الموقعين، وأكثر من ٦٠% يقوموا بزيارة الأكاونت ٤ مرات فى اليوم بمعدل ساعتين يومياً، و٩٣% وضعوا معلومات عن أنفسهم (السن، النوع، صور شخصية) و٦٧% اختاروا الخصوصية، ٦% يكتبون تفاصيل حياتهم اليومية على الموقع، و٥٤% يعرفون كل الأصدقاء المتواجدين على الأكاونت، وخلصت الدراسة أيضاً الى وجود ١١ سبب لاستخدام هذه المواقع وهم: التواصل مع الأصدقاء الحاليين، والتواصل مع الأصدقاء القدامى أو أصدقاء الطفولة بمعنى آخر، والتواصل وتكوين صداقات جديدة، والبحث عن أصدقاء قدامى، والمواعدة، والتواصل عموما، ومعرفة الأحداث الجارية، ونشر معلومات عن أنفسهم ومشاركتها مع الغير، وأغراض علمية، والبحث عن صور نشر موضوعات اجتماعية.

٣. دراسة عبدالكريم صالح باحاج (٢٠١٣) بعنوان "استخدام الشباب العربى لمواقع التواصل الاجتماعى" تهدف الدراسة الى التعرف على دوافع استخدام الشباب العربى لمواقع التواصل الاجتماعى، استخدم الباحث المنهج الوصفى واستخدم الاستبيان بالمقابلة كاداة العينة ٢٣٠ مبحوث من الشباب العربى فى عشرون دولة عربية السعودية ٨٤ مفردة مصر ٧٠ مفردة اليمن ٤٨ والباقى ٢٨ مفردة من دول مختلفة وذلك من خلال اجراء مقابلات ميدانية معهم فى معهد الدراسات العربية وفى مكتبة كلية الاعلام، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن ٧٥,٢% يستخدمون التواصل الاجتماعى لانها تساعد على تكوين صداقات والتواصل مع الاخرين بينما ٤٥,١% يستخدمونها بدافع التسلية، واحتل موقع الفيسبوك ٨٧% واليوتيوب بنسبة ٧٦,١% وتويتر بنسبة ٥٦,١% و٩٨,٣% يستخدمون مواقع التواصل و١,٧% لا يستخدمون مواقع التواصل، وجاء الاستخدام فى المنزل فى الترتيب الاول بنسبة ٩٧,٤% ثم جاء الاستخدام فى مقاهى الانترنت بنسبة ٢٣,٥%.

- الدراسات التى تناولت الاغتراب:

١. دراسة اسلام فتحى السيد الغريب (٢٠١٦) بعنوان "دلالات الاخراج فى ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين"، وتهدف الدراسة الى التعرف على الثقافه داخل الصورة بالأفلام الأجنبية التى تقدمها القنوات الفضائية العربية وعلاقتها باغتراب المراهقين. استخدم الباحث منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميدانى، وتمثل مجتمع الدراسة التحليلية فى مجموعه من الأفلام الأجنبية وقام الباحث بسحب عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مبحوث (٢٠٠ ذكور و٢٠٠ اناث) ممن يشاهدون الأفلام الأجنبية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة وتقسم بالتساوى بين الجامعات بواقع ١٠٠ مفردة لكل من (جامعة القاهرة- جامعة عين شمس- الجامعة الأمريكية- الجامعه البريطانية) واستخدم الباحث استمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان ومقياس الاغتراب، وتوصلت النتائج الى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين كثافة مشاهدة المراهقين للأفلام الأجنبية ومستوى الشعور بالاغتراب لديهم- هناك لغة جديدة ظهرت بين الشباب، هذه اللغة هى اللغة المستخدمة فى مواقع التواصل الاجتماعى فنجد على سبيل المثال رسائل تنطق باللغة العربية ولكنها تكتب بحروف لاتينية وتتخللها بعض الأرقام لترمز الى المخارج الصوتية العربية التى لاتوجد فى اللغة الأجنبية.

٢. دراسة وائل مخيمر عبدالنبى (٢٠٠٧) بعنوان "الاعلانات التليفزيونية ودورها فى تحقيق الاغتراب الثقافى لدى طلاب المرحلة الاعدادية"، وهدفت الدراسة الى رصد وتحليل الدور الذى تساهم به الاعلانات التليفزيونية فى الاغتراب الثقافى لطلاب المرحلة الاعدادية واستعان الباحث بمنهج المسح الاعلامى حيث طبق دراسته على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية من (١٢- ١٥) سنة قوامها ٤٣٥ مفردة بريف وحضر محافظة الدقهلية واعتمدت الدراسة على صحيفة تحليل مضمون وصحيفة استبيان ومقياس للاغتراب الثقافى. توصلت نتائج الدراسة الى أنه يوجد تفاعل دال احصائيا بين كثافة مشاهدة الاعلانات التليفزيونية وكل من متغيرات الجنس والصف ومكان الاقامة على درجة الاغتراب الثقافى لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

- الدراسات التى تاولت التغيرات الطارئة على اللغة فى مواقع التواصل الاجتماعى:

١. دراسة فطيمة بوهانى (٢٠١٣) بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعى وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائرى: دراسة ميدانية" تهدف الدراسة الى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على اللغة العربية للشباب الجزائرى، العينة ٤٠ مفردة، وباستخدام الاستبيان توصلت نتائج الدراسة الى أن ٣٥,٧١% يستخدمون الرموز والأرقام أثناء تواصلهم على الأنترنت بسبب سهولتها، ٢٨,٥٧% بسبب الانتشار الواسع لهذه الطريقة بين المستخدمين، ٢١,٤% بسبب حتمية السرعة التى تفرضها التكنولوجيا، ١٤,٢٨% لتفادى الملل والتكرار، و٨٦,٦٦% وهى أعلى نسبة من أفراد العينة راضين بالتعامل بهذه الطريقة الجديدة واستعمال رموز وأرقام بدلاً من الحروف، ١٣,٣٣% غير راضيين عن استخدامهم لهذه الطريقة- خلصت الدراسة الى أن شبكات التواصل الاجتماعى لها دور أساسى فى صناعة اللغة الشبابية الجديدة، وأن هذه اللغة لم تعد مقتصرة على الشبكات الاجتماعية فقط بل هى متداولة فى الحياة اليومية للجزائريين، بل وتمادى استعمالها أيضاً فى بعض المؤسسات التعليمية التربوية وفى جوانب أكاديمية متعددة. اذ لم يقتصر استخدام اللغة الجديدة على الفئات العادية من الشباب فقط، بل مست حتى الفئات المثقفة من الأساتذة والأكاديميين.

٢. دراسة سيبودان سفجيتكوفيك (٢٠١٠) بعنوان "التغيرات الطارئة على اللغة من خلال رسائل التواصل على الكمبيوتر (دردشة) فى السويد" تهدف الدراسة الى دراسة التغيرات الطارئة على اللغة الانجليزية والأنماط اللغوية الغريبة التى ظهرت مؤخراً فى دردشة الشباب على الانترنت وتهدف للتعرف على خصائص لغة الشات وما يميزها عن اللغة الانجليزية التقليدية

المتعارف عليها تم استخدام المنهج الكيفى فى تجميع البيانات وتم تجميع عينة الدراسة من خلال نماذج للدردشة من موقع يسمى (انجلش رومز) تم مقارنة نتائج العينات وتصنيفها لاختبارها من الناحية اللغوية واستخدم الباحث فى ذلك مرجع للغة ليقارن من خلاله التغيرات التى طرأت على اللغة. توصلت نتائج الدراسة الى أن اللغة المكتوبة على النت أوما تعرف بلغة الدردشة أبتدعت لتلائم احتياجات الشباب وظروفهم، حيث عمد الشباب الى استخدام الاختصارات والرموز والايموشنز أى الرسوم أو الشخصيات التى تصور الحركة وذلك تعبيرا عن الحالة التى يشعرون بها سواء الفرح أو الحزن ليجعلوا بذلك الاتصال على النت أشبه بالاتصال الشخصى وجها لوجه من حيث التفاعلية والحميمية. ايضا الاختصارات وعدم الاهتمام بقواعد تركيب الجمل من الناحية اللغوية كان بسبب اختصار الوقت والمساحة، الخلاصة أن اللغة المستخدمة فى الشات تختلف عن الانجليزية التقليدية، فهى ملائمة للسياق التى تستخدم فيه.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل فى استخدام المراهقين للفرانكوآراب فى وسائل الاتصال الاكترونيه وعلاقته بمستوى الاغتراب الثقافى لديهم.
- الحدود الزمنية: تتمثل فى الفتره من أكتوبر ٢٠١٥ الى ديسمبر ٢٠١٥.
- الحدود المكانية: تتتمثل فى ثلاث مدارس ثانوى بمحافظة القاهره حكومى ولغات فى أحياء مدينة نصر والزيتون والزاوية الحمرا.

مصطلحات الدراسة:

- الفرانكوآراب: طريقة جديده فى الكتابه ابتدعها الشباب للتواصل فيما بينهم فى مواقع التواصل الاجتماعى وهى كتابة اللغة العربيه بحروف لاتينيه وارقام وانتشرت هذه اللغة والتى نطلق عليها لغه مجازا بينهم فى الفترة الاخيرة واصبحت سمة مميزة فى كتاباتهم ويطلق على هذه اللغة ايضا (عربيزى- عربنتينى- لغة الشات).
- وسائل الاتصال الاكترونية: المقصود بها فى هذه الدراسة شبكة الانترنت وتحديدا مواقع التواصل الاجتماعى.
- الاغتراب الثقافى: يقصد به شعور الفرد بعدم الرضا عن ثقافته المحلية والنظرة الدونية لها وذلك نتيجة انبهاره بثقافة أخرى أكثر طغياناً والتطلع اليها مما ينعكس على شخصيته محدثاً فيها تغيير ثقافى على مستوى نمط الحياة والقيم والافكار والعادات والتقاليد ومن ثم الإبتعاد تدريجياً عن ثقافته المحلية والتنكر لها لعدم وعيه بقيمتها أو لانها لا تشبع احتياجاته مما يمحى هويته ويفقده إنتمائه شيئاً فشيئاً.

نوع ومنهج الدراسة:

المنهج الوصفى وتحديدا منهج المسح الاعلامى بالعينه. تستهدف الدراسات الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة وعلى ذلك تقوم الدراسة الوصفية بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والإستنتاجات.

والمنهج الوصفى التحليلى يقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التى تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها. ومنه فالمنهج الملائم لهذه الدراسة هو منهج المسح الاعلامى بالعينة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع البحث فى طلبة المرحلة الثانوى من عدة مدارس على مستوى محافظة القاهرة ثم قمنا بتحديد عينة الدراسة والمتمثل فى مدرسة الرواد لغات تابعة لادارة شرق مدينة نصر ومدرسة احمد عرابى ثانوى بنين تابعة لادارة الزاوية الحمرا ومدرسة سراى القبة ثانوى بنات تابعة لادارة الزيتون.

ومجتمع البحث هنا من سماته الاختلاف من حيث نوع التعليم (عربى حكومى وخاص لغات) ومن حيث النوع (ذكور واناث) والتمايز من حيث الحى السكنى (شعبى متمثل فى حى الزاوية الحمرا ومتوسط متمثل فى حى الزيتون وراقى متمثل فى حى مدينة نصر) وتم اختيار هذه الادارات بالتحديد لانها تتسم بالتنوع فيما بينها من حيث مستوى الحى السكنى.

أدوات الدراسة:

وانطلاقا من طبيعة الدراسة الحالية تتطلب منا الإعتماد على الاستبيان كأداة رئيسية وأساسية بالإضافة إلى الملاحظة كأداة مساعدة إلى جانب الإستبيان وهذا بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

نتائج الدراسة:

جدول (١) معدلات تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى

معدلات التعرض	التكرار	النسبة المئويه
منخفض	٢٥	%٦,٢
متوسط	١٤٦	%٣٦,١
مرتفع	٢٣٣	%٥٧,٧
اجمالى من سئلوا	٤٠٤	%١٠٠

تشير النتائج التفصيليه للجدول السابق الى معدلات تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وتوصلت النتائج الى أن ٥٧,٧% من العينه معدلات التعرض لديهم كانت مرتفعه و٣٦,١% معدلات التعرض لديهم كانت متوسطة وأخيرا ٦,٢% معدلات التعرض لديهم كانت منخفضة.

جدول (٢) أسباب استخدام افراد العينه لمواقع التواصل الاجتماعى*

الاسباب	التكرار	النسبة المئوية
تسلية وترفيه	٢٨٢	%٣٠,٩
تواصل مع الاصدقاء	٣٤٧	%٣٨
متابعة الاخبار	١٩٧	%٢١,٥
تعارف وتكوين صداقات جديدة	٨٧	%٩,٥
إجمالى التكرارات	٩١٣	%١٠٠
جملة من سئلوا	٤٠٤	%١٠٠

تشير النتائج التفصيليه للجدول السابق الى: أسباب استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وتوصلت النتائج الى أن أسباب الاستخدام كانت بالترتيب: ٣٨% أختاروا سبب التواصل مع الأصدقاء و٣٠,٩% أختاروا التسلية والترفيه ثم ٢١,٥% أختاروا متابعة الأخبار وأخيراً ٩,٥% أختاروا تعارف وتكوين صداقات جديدة.

جدول (٣) ترتيب مواقع التواصل الاجتماعى من حيث كثرة استخدام افراد العينه له*

مواقع التواصل	التكرار	الوزن المرجح	الاهمية النسبية	الترتيب
واتس اب Whats App	٣٨٧	١٩٩٠	%٨٥,٧٠	١
فيسبوك Face Book	٤٠٠	٢٠٥٥	%٨٥,٦٠	٢
انستجرام Instagram	٣٥٩	١٣٧٢	%٦٣,٧٠	٣
يوتيوب Youtube	٣٨٤	١٣٥١	%٥٨,٦٠	٤
تويتر Twitter	٢٩٨	٨١٥	%٤٥,٦٠	٥
ماى سبيس Myspace	٢١١	٢١٨	%١٧,٢٠	٦

تشير النتائج التفصيليه للجدول السابق الى: ترتيب مواقع التواصل الإجتماعى من حيث كثرة الاستخدام من قبل أفراد العينة وتوصلت النتائج الى تصدر الواتس أب المرتبة الأولى بنسبة ٨٥,٧% يليه بفارق بسيط جداً الفيسبوك بنسبة ٨٥,٦% وجاء الانستجرام فى المركز الثالث بنسبة ٦٣,٧% يليه اليوتيوب بنسبة ٥٨,٦% يليه تويتر بنسبة ٤٥,٦% ثم جاء ماى سبيس فى المرتبة الاخيرة بنسبة ١٧,٢%.

جدول (٤) اللغة التى يستخدمها المبحوث فى الكتابة عبر مواقع التواصل الاجتماعى؟*

اللغة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية لكل لغة على حدا	النسبة المئوية لاختيارها مع لغة مع أخرى
اللغة العربية الفصحى	٢٤	%٣,٢	%٥,٩
اللغة العامية	١٩٢	%٢٥,٥	%٤٧,٥
اللغة الانجليزية	١٦٣	%٢١,٧	%٤٠,٣
اللغة المختلطة- (الفرانكوآراب)	٣٧٣	%٤٩,٦	%٩٢,٣
إجمالى التكرارات	٧٥٢	%١٠٠	%١٨٦,١
جملة من سئلوا	٤٠٤	%١٠٠	

تشير النتائج التفصيليه للجدول السابق الى: اللغة التى يستخدمها المبحوثون فى

* هذا السؤال يمكن للمبحوث أن يختار فيه أكثر من بديل

مواقع التواصل الإجتماعى وتوصلت النتائج الى أن ٩٢,٣% من افراد العينة يستخدمون الفرانكو مع لغات أخرى بينما ٤٩,٦% يستخدمون الفرانكو كلغة منفردة فى مواقع التواصل وأن ٤٧,٥% يستخدمون العاميه مع لغات أخرى بينما ٢٥,٥% يستخدمونها كلغة منفردة وأن ٤٠,٣% يستخدمون اللغة الانجليزية مع لغات أخرى بينما ٢١,٧% يستخدمونها كلغة منفردة وأخيرا ٥,٩% يستخدمون الفصحى مع لغات أخرى بينما ٣,٢% يستخدمونها كلغة منفردة.

جدول (٥) مستوى الاغتراب الثقافى لدى المبحوثين

درجة الاغتراب	التكرار	النسبة المئوية
منخفض	٩٢	٢٢,٨
متوسط	٢٢٩	٥٦,٧
مرتفع	٨٣	٢٠,٥
إجمالى من سئلوا	٤٠٤	١٠٠

تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق الى مستوى الاغتراب الثقافى لدى المبحوثين وتوصلت النتائج الى أن ٧٧,٢% من افراد العينة لديهم اغتراب ثقافى ٢٠,٥% لديهم بشكل مرتفع و٥٦,٧% لديهم بشكل متوسط وأن ٢٢,٨% لديهم اغتراب ثقافى بدرجة منخفضة.

نتائج الدراسة:

١. ٥٧,٧% من العينه معدلات التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى لديهم كانت مرتفعه و٣٦,١% معدلات التعرض لديهم كانت متوسطة وأخيرا ٦,٢% معدلات التعرض لديهم كانت منخفضة.
٢. أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعى كانت بالترتيب: ٣٨% أختاروا سبب التواصل مع الأصدقاء و٣٠,٩% أختاروا التسلية والترفيه ثم ٢١,٥% أختاروا متابعة الأخبار وأخيراً ٩,٥% أختاروا تعارف وتكوين صداقات جديدة.
٣. تصدر الواتس أب المرتبة الأولى من حيث كثرة الاستخدام بنسبة ٨٥,٧% يليه بفارق بسيط جداً الفيسبوك بنسبة ٨٥,٦% وجاء الانستجرام فى المركز الثالث بنسبة ٦٣,٧% يليه اليوتيوب بنسبة ٥٨,٦% يليه تويتر بنسبة ٤٥,٦% ثم جاء ماى سبيس فى المرتبة الاخيرة بنسبة ١٧,٢%.
٤. اللغة التى يستخدمها المبحوثون فى مواقع التواصل الإجتماعى ٩٢,٣% من افراد العينة يستخدمون الفرانكو مع لغات أخرى بينما ٤٩,٦% يستخدمون الفرانكو كلغة منفردة فى مواقع التواصل وأن ٤٧,٥% يستخدمون العاميه مع لغات أخرى بينما ٢٥,٥% يستخدمونها كلغة منفردة وأن ٤٠,٣% يستخدمون اللغة الانجليزية مع لغات أخرى بينما ٢١,٧% يستخدمونها كلغة منفردة وأخيرا ٥,٩% يستخدمون الفصحى مع لغات أخرى بينما ٣,٢% يستخدمونها كلغة منفردة ٧٧,٢% من افراد العينة لديهم اغتراب ثقافى ٢٠,٥% لديهم بشكل مرتفع و٥٦,٧% لديهم بشكل متوسط وأن ٢٢,٨% لديهم اغتراب ثقافى بدرجة منخفضة.

المراجع:

١. اسلام فتحى السيد الغريب. "دلالات الاخراج فى ثقافة الصورة بالأفلام الأجنبية وعلاقتها باغتراب المراهقين"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦.
٢. حسنين شفيق. **الاعلام الجديد- الاعلام البديل: تكنولوجيات جديدة فى عصر ما بعد التفاعليه**، ط١، (القاهره: دار فكر وفن، ٢٠١١).
٣. رحيمة الطيب عيسانى. تهجين اللغة العربية فى وسائط الاعلام الجديد، **المؤتمر الثانى الدولى للغة العربية تحت عنوان اللغة العربية فى خطر الجميع شركاء فى حمايتها**، (دبى٧- ١٠ مايو٢٠١٣).
٤. عبدالكريم صالح باحاج. "استخدام الشباب العربى لمواقع التواصل الاجتماعى"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، (جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٣).
٥. فطيمة بوهانى. شبكات التواصل الاجتماعى وتأثير استخدامها على اللغة العربية عند الشباب الجزائرى- دراسة ميدانية لكيفية مساهمة الفيسبوك فى اندثار ونسيان اللغة العربية، اللغةالعربية فى خطر الجميع شركاء فى حمايتها، **المؤتمر الثانى الدولى للغة العربية**، دبى، ٢٠١٣.
٦. محمود حسن اسماعيل. **ثقافة الأطفال**، ط١، (القاهرة: دار ايجيبت آرت، ٢٠١١).
٧. وائل مخيمر عبدالنبى. "الاعلانات التليفزيونية ودورها فى تحقيق الاغتراب الثقافى لدى طلاب المرحلة الاعدادية"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧.
8. Jennifer Bonds- Raacke& John Raacke. My space and facebook: Identifying dimensions of uses and gratifications for friend networking sites, **Individual Differences Research Journal**, (Vol 8, No1, pp27-33.2010).
9. Namsu Park, Kerk F. Kee, Sebastian Valenzuela. Being Immersed in social networking Environments: Facebook groups, uses and gratifications and social outcomes, **Cyperpsychology& Behavio** (Austin, Texas, Vol. 12: Issue. 6: pp729- 733, 2009).
10. Siobodan Cvjetkovic. "**Computer Mediated Communication: Astudy of Language variation on Internet chat**". C. Level, (Gothenbury University, Department of Language and Literatures English, 2010).

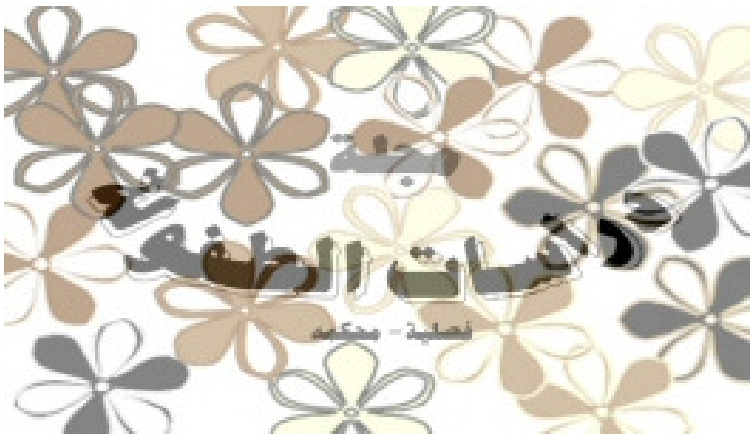
مجلة
دراسات الطفولة
فصلية - محكمة

اتجاهات طلاب المدارس الثانوية نحو قراءة الصحف المدرسية بمحافظة الغربية: دراسة ميدانية

د.عبدالحكم أبوحطب
مدرس الصحافة في كلية التربية النوعية – جامعة طنطا

ملخص

الهدف: الغرض الرئيسى من هذه الدراسة هو الحصول إجابة للسؤال ماذا، ومتى، ولماذا يقرأ طلاب المدارس الثانوية فى محافظة الغربية الصحف المدرسية؟ وعلى ذلك فقد تم تصميم استمارة الدراسة الميدانية من أجل الكشف عن دوافعهم إلى القراءة، وجوانب تفضيلهم للقراءة وكذلك الأسباب التى تحول دون قراءتهم لهذه الصحف.

النتائج: أن ٧٦,٦% من أفراد العينة المبحوثة يقرأون الصحف المدرسية، وفى المقابل فإن ٢٣,٤% منهم لا يقرأون الصحف، وكما أشارت النتائج إلى تفوق الذكور على الإناث فى قراءة الصحف، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف ٧٨%، مقابل ٦٩,٢% من الإناث، وتبين أن طلاب التعليم الثانوى يقبلون على قراءة الصحف بنسب مرتفعة، أما أولئك الذين لا يقرأون الصحف منهم يرون أن السبب فى ذلك هو عدم وجود الوقت الكافي، وإلى عدم ملاءمة محتوى الموضوعات المنشورة لرغباتهم وميولهم وبنسبة ١٣%، وأن صحيفة "الفناء" ما زالت فى المقدمة من حيث عدد القراء، كما أنها من أكثر الصحف قراءة عند أفراد العينة المبحوثة وبنسبة ٣،٤٨%، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأماكن تفضيلاً لقراءة الصحيفة هى فناء المدرسة ثم المكتبة، وأن أفضل الأوقات للقراءة هى الفسحة، ويمكن أن يكون سبب ذلك إلى أن الكثير من القراء يطالعون الصحيفة بعد خروجهم للفسحة مباشرة، ووعن الإشباعات المتحققة من قراءة المبحوثين للصحف، أشارت نتائج الدراسة إلى أن قراءتهم للصحف تمكنهم من متابعة الأحداث الداخلية والخارجية، وتطلعهم على تحليلات القضايا والأحداث، وتزيد من ثقافتهم ووعيهم، وتساعدهم فى الاسترخاء وقضاء أوقات الفراغ، وأن المضامين السياسية والاجتماعية والاقتصادية هى الأكثر قراءة عند أفراد العينة المبحوثة. وأن استخدام الصحيفة للصور والألوان يساعد كثيراً فى لفت انتباه القارئ إلى الموضوعات الصحفية المنشورة فيها.

Secondary school students' Attitudes Regarding school newspapers in Al Gharbia Governorate: Field Study

Aims: This main goal of this study is to have an answer for the following question: What, When, and why do students of secondary school in Al-Gharbia read school newspapers? Hence, a field study document has been designed to find their motives for reading and their preferences Also, the reasons that prevent them from reading them.

Results: The most significant results of the study are: 76.6% of the students read school newspaper, while 23.4% of them donot, Results also show that males exceeded females in Reading the newspaper. (The ratio was: 78% males vs. 69.2% females), A high rate of secondary school students read newspapers, where those who donot read 13% think the reason beyond that is neither having time nor the appropriacy of the content to their taste, The "School Yard" newspaper is still the supreme regarding the number of readers It is also highly read 48.3% by the students of the sample. Results show that the best place to read the newspaper is the school yard, followed by the library. The best time to read is the break and that is because most readers read as soon as they get a break. Regarding the desires fulfilled out of reading the newspapers, results showed that: Reading the newspapers enable them to follow the Internet& external affairs and be acquainted with the analysis of the current events and issues. It increases their cultural orientation and help them to relax and spend their time. The political, social and economic contents are the most widely read by the sample of students. Using photo and colours help to attract the readers' attention to the topics published in the journals.

مقدمة:

تعتبر الصحافة المدرسية وسيلة هامة من وسائل التربية فى وقتنا الحاضر وهى تؤدى وظيفتها فى المدرسة التى تعد الناشئة للحياة، ويقوم بهذه العملية أخصائى الصحافة المدرسية.

والصحافة المدرسية ليست مجرد جزء مكمل للمدرسة يمكن الاستغناء عنه، بل هى أساس جوهرى فى الكيان السليم للمدرسة الحديثة يمكنها من تحقيق أغراضها وأهدافها التعليمية والتربوية وهى أداة فعالة لتحقيق هذه الأغراض باعتبارها مركز نشاط للعملية التعليمية والتربوية ومصدراً أصيلاً لخدمة هذه العملية وتنميتها وتطويرها.

وتستمد الصحافة المدرسية طبيعة وجودها وأهدافها والوظائف التى تؤديها من خصائص المدرسة تخدمها وتعمل لمعاونتها على تحقيق أغراضها التربوية، فالخدمة التربوية التى تقدمها الصحافة المدرسية للطلاب والمدرسين فى مختلف مراحل التعليم قوة وأداة تعمل على تشكيل وصياغة عقلية التلميذ وشخصيته وتنميتها وتزويده بالخبرات والمهارات طوال حياته.

وتعتبر الصحافة المدرسية واحدة من مجموعة الأنشطة المتنوعة، وهى بدورها تساهم فى خدمة المجتمع المدرسى وتحقيق أهدافه، ويفترض بأنها تشارك بشكل مباشر فى العملية التعليمية من خلال إثراء المناهج الدراسية وتعزيزها بما يخدم أهداف التعليم.

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية الصحافة المدرسية وأثرها فى تحقيق أهداف التعليم فيما دون المرحلة الجامعية، حيث إنها محور لكثير من العمليات التعليمية والأنشطة التثقيفية والتربوية داخل المدرسة كما أنها تعمل على تزويد الطالب بالكثير من الخبرات والمهارات التى تساعده فى دراسته وتكوين شخصيته وغرس عادات اجتماعية مرغوب فيها.

ولا شك أن من الجوانب التى تعطى الصحافة المدرسية هذه الأهمية كونها نوع من الأنشطة التى يحتك بها الطالب فى حياته، فمتى تعلق بها من صغره فمن المرجح أن ينشأ على حبها والتردد عليها والنهل من منابعها، وحيث أن المدرسة تعمل على تحقيق أهدافها فيجب أن يكون الاهتمام بالصحافة المدرسية من أولوياتها وأهم أهدافها من حيث التجهيز المطلوب وتوفير أخصائيين أكفاء لها وإرشاد الطلاب وتوجيههم نحوها.

الإطار المعرفى:

- نظرية الاستخدامات والاشباعات: يرجع الاهتمام بمدخل الاستخدامات وتلبية الحاجات إلى الثلاثينيات من القرن الماضي، وذلك عندما أجرى العديد من الباحثين دراسات على قراء الصحف والكتب والمجلات، ومتابعى المسلسلات الإذاعية، وذلك لتحرى سبب اهتمام الناس بمنتجات الوسائل الإعلامية.

ويهدف هذا المدخل إلى "شرح تفاعل السلوك الاتصالى الجمهور والرسالة الاتصالية، حيث يتم النظر إلى أفراد الجمهور على أنهم مشاركون إيجابيون فى عملية الاتصال الجماهيري، ويتعرض الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لتلبية احتياجاته ولتحقيق بعض الإشباعات لديه" (مكاوي، ١٩٩٢، ص٩٩).

ويذكر الكامل. (١٩٨٥، ص٢٠). أن الجمهور لم يعد ذلك المتلقى السلبى الذى لا حول له ولا قوة، بل أنه ذلك الجمهور العنيد الذى يرفض أن يتعرض للرسائل الإعلامية بشكل سلبي، وهو إيجابى لأنه يختار من الرسائل الإعلامية ما يروق له دون غيرها.

وقد صنف كاتز Katz، وجيرفتش Gurovtch، وهاس Hass الحاجات التى يسعى الجمهور إلى تحقيقها إلى خمس فئات رئيسية هي: الحاجات المعرفية، والحاجات الوجدانية، والتكامل الشخصي، والتكامل الاجتماعي، وحاجات الهروب. (Alexis, 1985, p. p 235- 236).

وتختلف الحاجات باختلاف خصائص الجمهور، فقد وجد كاتز Katz وجير فتش Gurovtch أن الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام مرتبطة بمستوى التعليم والعمر، فالجمهور ذو التعليم الأفضل ذكر حاجات أكثر أهمية من تلك التى ذكرها الجمهور الأقل تعليما، كما أن الجمهور الأصغر سناً ذكر حاجات مرتبطة بالخبرات العاطفية والجمالية أكثر من البالغين (عبدالرحيم، ٢٠٠٣، ص٨٢).

وقد توصلت دراسة طلعت (١٩٨٧) إلى ارتفاع معدل قراءة الصحف لدى الطلاب المصريين، واتضح اختلاف البيئة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى ميل الطلاب إلى تفضيل موضوعات وبرامج معينة على أخري، حيث تبين أن الطلاب المصريين يميلون إلى تفضيل المواد الدينية فى الصحف، والبرامج الدينية الإذاعية والتلفزيونية. وفى المقابل يميل الطلاب الأمريكيون إلى استخدام البرامج التلفزيونية للاسترخاء وملء أوقات الفراغ.

وفى دراسة عبدالحميد (١٩٨٩(أ)، ص٢٤٥) عن قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة، تبين أن نسبة قراء الصحف بين طلبة الجامعة كانت مرتفعة، حيث وصلت إلى ٨١,٦%، أما نسبة الانتظام بالقراءة، فقد وصلت إلى ٦٣,٩%، وأن هناك تبايناً ملموساً فى الانتظام فى قراءة الصحف بين طلبة الكليات النظرية، وطلبة الكليات العلمية، حيث ترتفع مستويات الانتظام بين طلاب الكليات النظرية، وأن الطلبة يقرأون الصحف متأثرين بما يميز الصحف من خصائص فى علاقتها بوسائل الإعلام الأخرى، وبتأثير العادة، والحاجات الأساسية التى تسهم فى تحقيق دوافعه.

وإذا ما أُخذ فى الاعتبار أن معظم التغييرات التى تحدث للصحف (التغيير فى الشكل وفى المضمون)، هى نتيجة لدراسات متعلقة بشكل أساسى باحتياجات القراء وإشباعا تهم، فسوف يقوم الباحث بتطبيق "مدخل الاستخدامات وتلبية الحاجات" Uses& Gratification Approach من خلال دراسة ما إذا كانت الصحف المدروسة، وما تنشره من مضامين، تساعد فى إشباع رغبات القراء وتلبية احتياجاتهم أم لا.

- الصحافة المدرسية:

١. مفهومها: تعددت تعريفات الصحافة المدرسية؛ نظراً لتباين الرؤى والزوايا التى ينظر من خلالها كل باحث لهذا النوع من الصحافة، ومن أبرز التعريفات ما يلي:

أ. الصحافة المدرسية هى وسيلة لتدعيم المجتمع المدرسى الذى يتمثل فى الطلاب والأساتذة وأولياء الأمور، وهى دوريات تصدر من مدارس التربية والتعليم فى المدن والقرى، ويحررها الطلاب فى تلك المدارس، ولذلك فهى وسيلة اتصال تكمل مناهج التعليم القاصرة أحياناً، وتساعد فى تكوين طالب سليم النفس والعقل ومتكيف مع بيئته المدرسية وبيئته الخارجية، فضلاً عن اكتساب الخلق الحسن. (إجلال خليفة، ١٩٨٠: ١٣)

ب. وترى ماجى الحلوانى (١٩٨٨: ٦٠) أن الصحافة المدرسية أداة اتصال داخل المدرسة، إذ عن طريقها تستطيع إدارة المدرسة، نشر ما تريد نشرة لصالح العملية التعليمية، ومن خلالها تستطيع إبلاغ المعلمين بالتعليمات والتوجيهات والإجراءات اللازمة، كما أنه من الممكن أن تكون مجلة المدرسة أداة تثقيفية وترفيهية جيدة للمعلمين إذا ما تم إعدادها وفقاً للفن الصحفى الراقى من حيث المضمون والتحرير والإخراج.

ومن خلال التعريفين السابقين يتبين التالي:

- التأكيد على أهمية إتقان الطلاب الممارسين للصحافة المدرسية أو الأخصائيين المشرفين على الصحافة المدرسية، لتحرير الفنون الصحفية المختلفة كشرط مهم من شروط تواجد صحافة مدرسية صحية داخل المدارس.
- الصحافة المدرسية شكل من أشكال الإعلام المتخصص داخل المجتمع المدرسى له خصائص خاصة تقوم الصحافة المدرسية بخدمته.
- الصحافة المدرسية توجه إلى جمهور مستهدف ومحدد هم طلاب

المدرسة التى تصدر بداخلها الصحيفة، والذين يمثلون مرحلة تعليمية معينه، وبذلك يجب أن يناسب المحتوى المقدم من خلالها المرحلة العمرية الموجه إليها بما تتسم به من خصائص.

٢. أهدافها: بالنظر إلى الصحافة المدرسية كنشاط مهم داخل المدرسة؛ حيث أنها تعد كنشاط حر يمارس عن طريق فنون الإعلام المبسطة والجذابة والشيقة، والتى تجعله محبباً لدى الطلاب وتجعلهم يقبلون عليه ويتعرضون لما به من معلومات فلقد حددت وزارة التربية والتعليم أهداف الصحافة المدرسية فيما يلي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣: ٢٠١)

أ. الأهداف العامة:

- تنمية مشاعر الولاء للوطن: قيام الصحافة المدرسية بنقل الأخبار السياسية والاقتصادية وتناولها بالتحليل يؤدى إلى جذب انتباه الطلاب إلى الأحداث الجارية والتفاعل معها فضلاً عن المشاركة الوجدانية للأحداث القومية العامة.

والصحافة المدرسية هنا ليست وسيلة تعرض على الطالب ماضيه وحاضره فقط، ولكن يمكن أن تعطى للطالب معلومات عن النظام الحكومى الذى يحكم البلد والخدمات التى تقدم إليه، وتعطى الطالب أيضاً المهارات التى يحتاجها كعضو تابع لقادة موجهين مع احترام حقوق الآخرين. (فكرى الزيان، ١٩٩٩: ٦٤)

- تنمية الجوانب الثقافية والعلمية لدى الطلاب: تهدف الصحافة المدرسية إلى الإسهام فيما يقدم إلى الطلاب من محتوى ثقافى إلى تدعيم الجوانب العلمية والثقافية لديهم، حيث ثبت بالتجربة أن الصحافة المدرسية أكثر من دروس الإنشاء العادية على تدريب الطلاب على الكتابة وتساعد على تحقيق أهداف مادة التعبير اللغوي، وهى بذلك تنمى الجانب الثقافى العلمى لدى الطلاب. (تركى نصار، ١٩٩٤: ١٥٧)
- التعلم الذاتي: إن الصحافة المدرسية تساعد على غرس وإنماء مهارات التعلم الذاتى للطلاب المشاركين فى نشاط الصحافة المدرسية والمتمثلة فى البحث عن المعلومات والإطلاع عليها ونقدها من أجل تدريبهم على مواجهة متطلبات عصر جديد هو عصر الثورة المعلوماتية، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال تمتع الطالب بالقدرة على التفكير النقدي، وهذه القدرة تنمو وتزداد لدى الطالب من خلال مشاركته فى الصحافة المدرسية. (شيخه الخاجس، ١٩٩٨: ١٧)
- تنمية روح العمل التعاوني: تشجع الصحافة المدرسية أفراد المدرسة على سيادة روح التعاون والتنظيم والتنسيق، وهى قادرة على نبذ الأنانية والانعزالية والانطواء على النفس. (السيد إسماعيل، ١٩٩٩: ٢١) حيث أن تنفيذ الصحافة المدرسية لا يقوم على العمل الفردي، ولكن تتم مناقشة جماعية فى صورة ودية يسودها روح الفريق، وذلك تحت إشراف مشرف الصحافة، والتدريب على التعاون والعمل الجماعى ليس من خلال المناقشات فقط، ولكن من خلال جمع المعلومات وتحريرها وكتابتها.
- ربط الطلاب بالبيئة المحلية والمجتمع العربى والعالم الخارجي: تعمل الصحافة على ربط الطالب ببيئته ومجتمعه العربي، بل يتعدى ذلك إلى نطاق العالم الخارجي، لأن الصحافة المدرسية تهدف من خلال ما تقدمه إلى تبصير الطلاب بالمشكلات المجتمعية التى يعانى منها مجتمعهم، وطرح هذه المشكلات واستدعاء ذوى الرأى والخبرة. (محمد زايد، ٢٠٠٢: ٢٣)

وبذلك تعمل على تقريب وجهات النظر بين المدرسة والجمهور فى المجتمع المحلي، وذلك من خلال تكليف الطلاب بعمل تحقيقات وحوارات وأحاديث صحفية مع المسؤلين عن حل هذه المشكلات، وبذلك تدفع الصحافة المدرسية الطالب إلى متابعة الأحداث الجارية سواء كانت محلية أو عالمية.

- تنمية النظرة العلمية وتشجيع الخيال العلمى والروح الابتكارية: إن الصحافة المدرسية تساعد على تفريغ الطلاب لطاقتهم الابتكارية والإبداعية، وذلك من خلال الممارسة العملية لكافة الفنون الصحفية، سواء كان ذلك بإشراف الطالب فى عملية التحرير أو الإخراج وبذلك تعطى فرصة للطالب الموهوب للتفرد والظهور.

ب. الأهداف الخاصة للصحافة المدرسية (علياء رمضان، ٢٠٠٣: ٢٥): بالإضافة إلى الأهداف السابقة يمكن تصنيف الأهداف الخاصة للصحافة المدرسية إلى أهداف معرفية، ومهارية، ووجدانية على النحو التالي:

- الأهداف المعرفية:
  ١. إكساب الطلاب المعرفة بأخبار مدرستهم.
  ٢. إكساب الطلاب القدرة على حل المشكلات التى تواجههم خلال العمل الجماعي.
- الأهداف المهارية:
  ١. القدرة على تقييم الجوانب فى العمل الإعلامي.
  ٢. تنمية ميول الطلاب لممارسة مهنة إعلامية فى حياتهم العملية.
- الأهداف الوجدانية:
  ١. ممارسة الطلاب لمهارات العمل الصحفى من تحرير وإخراج وتصوير ورسم.
  ٢. إكساب الطلاب القدرة على النقد الموضوعى للمادة الإعلامية.
  ٣. إكساب الطلاب القدرة على تلخيص المادة الإعلامية وعرضها بأسلوب شيق.

ج. الأهداف المجتمعية للصحافة المدرسية (محمد ابوسمرة، ٢٠٠٨: ٩٥):

- ترسيخ القيم الدينية والاجتماعية: من أهم أهداف الصحافة المدرسية أن تعنى بعملية ترسيخ القيم الدينية لدى الطلاب، وذلك من خلال جمع المعلومات التى تحتوى على هذه القيم وتحريرها بأسلوب سهل بسيط والشكل الملائم للطلاب، بالإضافة إلى حسن العرض للمضامين المقدمة أمام الطلاب القارئين، وتزداد أهمية القيم الدينية لطلاب المرحلة الثانوية، وهم أقل من ١٨ سنة، وهى فترة مهم فى حياة الطالب (فترة المراهقة)، لأنها المرحلة التى يبدأ الطلب فيها بإدراك المفاهيم الدينية وزيادة الوعى الدينى لديه، ونمو سلوكه الدينى أيضاً.
- المعاونة فى حل المشكلات التى تدور فى المجتمع المدرسي: فالصحافة المدرسية تساعد على عرض المشكلات المختلفة التى تعوق تقدم العملية التعليمية داخل المدرسة سواء كانت مدرسية، أو إنسانية، أو حتى مشكلات خارج نطاق المدرسة، وتحاول إيجاد حلول لها، وذلك عن طريق إجراء التحقيقات الصحفية المتنوعة، والحوارات الصحفية الحية، ومقابلة أطراف المشكلة، والوصول إلى حلول نهائية لها.

والأمر ليس قاصراً على مجرد عرض المشكلات داخل المجتمع المدرسى بل إن الصحافة المدرسية تساعد الطلاب فى معرفة الجوانب الإيجابية الفعالة داخل مدرستهم، وفى هذه الحالة يسعى الطالب المشارك فى الصحافة المدرسية إلى عمل حوار مع مدير المدرسة أو مدير الإدارة، إذا كان الأمر يستدعى ذلك، أو مدير المديرية والتوجيه إذا كانت المشكلة تخرج عن دائرة مدرسته وتهم عدد من المدارس الأخرى، ويتم التعرف على هذه المشكلة من خلال

تبادل الزيارات مع المدارس الأخرى.

- الربط بين محتوى الصحافة المدرسية والمقررات الدراسية: تسعى الصحافة المدرسية من خلال المضامين التى تقدم على صفحاتها محاولة إيجاد علاقة بين مضمونها وبين المنهج الدراسي، وهى بذلك تنمى الجانب المعرفى لدى الطلاب.

٣. قراءة الصحف المدرسية بين الحاجة والإشباع: يرجع الاهتمام بمدخل الاستخدامات وتلبية الحاجات إلى الثلاثينيات من القرن الماضي، وذلك عندما أجرى العديد من الباحثين دراسات على قراء الصحف والكتب والمجلات، ومتابعى المسلسلات الإذاعية، وذلك لتحرى سبب اهتمام الناس بمنتجات الوسائل الإعلامية.

ويهدف هذا المدخل إلى "شرح تفاعل السلوك الاتصالى بين الجمهور والرسالة الاتصالية، حيث يتم النظر إلى أفراد الجمهور على أنهم مشاركون إيجابيون فى عملية الاتصال الجماهيري، ويتعرض الجمهور لوسائل الاتصال المختلفة لتلبية احتياجاته ولتحقيق بعض الإشباعات لديه" (مكاوي، ١٩٩٢، ص٩٩).

وإذا ما أُخذ فى الاعتبار أن معظم التغييرات التى تحدث للصحف (التغيير فى الشكل وفى المضمون)، هى نتيجة لدراسات متعلقة بشكل أساسى باحتياجات القراء وإشباعاتهم، فسوف يقوم الباحث بتطبيق "مدخل الاستخدامات وتلبية الحاجات" من خلال دراسة ما إذا كانت الصحف المدرسية، وما تنشره من مضامين، تساعد فى إشباع رغبات القراء وتلبية احتياجاتهم أم لا.

- الاتجاهات: احتلت دراسة الاتجاهات مكاناً هاماً فى مجال الدراسات السوسيولوجية التى تتعلق بمجال التغير الاجتماعي، ذلك لأن أى تغيير اجتماعى يتطلب أولاً دراسة الاتجاهات النفسية السائدة لدى أفراد المجتمع والوقوف على مدى قابليتها للتغيير والتعديل إذ أن تكوين اتجاهات جديدة قد يتعارض مع ما قد يجد من اتجاهات كلاسيكية أو قديمة، وهذا يؤدى إلى إعاقة وعرقلة حركة التغيير الاجتماعى الذى تنشده. (عبدالرحيم، طلعت حسن، ١٩٨٤، ص‌ص١٢٨- ١٢٩).

ويحتوى الاتجاه على ثلاثة عناصر:

١. الاتجاه هو استعداد للسلوك (استجابة).
٢. الاستجابة (أياً كان نوعها) يمكن تصنيفها إلى إيجابية أو سلبية.
٣. الاستعداد للسلوك إيجابياً أو سلبياً نحو شيء محدد هو استعداد مكتسب (أى تم تعلمه).

إن الكائن الحى لا يقوم بأى سلوك (مثل الحركة أو الحديث أو الاستجابة عموماً) قبل أن يتلقى أمراً من المخ بذلك، ذلك أن مراكز السيطرة على الحركة فى المخ تحكم جميع أنواع السلوك، ولكن ما هى علاقة الاتجاهات بهذه المراكز؟ الإجابة هى أن الاتجاهات تعد المرحلة الأخيرة فى سلسلة تتكون من ثلاث مراحل هى الحوافز، الدوافع، الاتجاهات:

١. الحوافز: هى حالات جسدية تتمثل فى شعور بعدم الراحة والتوتر أو الضيق، والحوافز تعد المواد الخام التى تتكون منها دوافع السلوك، وهناك حوافز إنسانية أساسية مثل الجوع والعطش والجنس والألم والتعب، وتثور هذه الحوافز عندما يكون الجسم فى حالة من عدم الانسجام مع البيئة المحيطة به، كأن يحرم الجسم من سبل إشباع الحاجات الأساسية كالطعام والشراب، فإذا حرم الجسم من الطعام على سبيل المثال فإنه يعانى من الجوع ويمر بحالة من عدم الراحة والقلق تستمر حتى يتم إشباع الحاجة للطعام، الحوافز إذن هى إحساس الجسم بحاجة معينة مما يتطلب قيام الفرد بسلوك معين لإشباعها، أو هى إشارات من الجسم للقيام بسلوك ما بغض النظر عن تفاصيل ونوعية هذا السلوك (المشوط، محمود عليان، ١٩٨٧ ص٢١).
٢. الدوافع: الدافع هو هدف أو حاجة من أهداف أو حاجات الكائن الحي، وهو إحدى طرق إشباع الحوافز، هذا الهدف أو الحاجة تعد بمثابة منفذ يستطيع الكائن الحى من خلاله أن يتخلص من حالة القلق والتوتر (محمود عليان المشوط، ١٩٨٧ ص٢١)، ويعرفه نجاتى بأنه "القوى المحركة التى تبعث النشاط فى الكائن الحى وتوجه السلوك نحو هدف أو أهداف معينة". (محمد عثمان نجاتى، ١٩٨٣، ص٣٢)

ويرى الباحث، أن الدوافع تعطى الإنسان القدرة على توجيه سلوكه الذى يهدف إلى التخلص من حالة عدم الراحة أو القلق أو التوتر أو الاضطراب أو عدم التكيف مع البيئة، وهكذا فإن "نمط الدوافع" الذى يميز إنساناً ما، يتكون من الأهداف التى يسعى من أجل تحقيقها، ومن الحاجات التى يحاول إشباعها، من أجل الحفاظ على حالة من التكيف بينه وبين البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها.

طرق تعديل وتغيير الاتجاهات عند الشباب: تعتبر مرحلة الشباب من أهم الفئات العمرية التى تتصدر الدراسات المتعلقة بتكوين الاتجاهات وتعديلها، فهى مرحلة تتسم بالحماس والرغبة فى التغيير، لا سيما وأن جيل الشباب هو جيل يستكمل نضجه البيولوجي، ما يجعله عرضة لمتغيرات البيئة المحيطة به، وهناك عدة طرق لتعديل وتغيير الاتجاهات عند الشباب أهمها:

١. تزويد الشباب بالمعلومات: بحيث تكون هذه المعلومات متعلقة بموضوع الاتجاه، ذلك أن الشاب لديه دافع أساسى لأن يفهم أو يعرف، وعلى هذا فإنه يعيد ترتيب خبراته التى كانت غير متسقة كلما أضاف إلى معارفه جديداً، وهو يغير من تلك الخبرات لتحقيق هذا الاتساق، وهذه أهم الوظائف المغيرة للاتجاهات.
٢. تغيير الإطار المرجعى للشباب: يرتبط الإطار المرجعى بالاتجاه ارتباطاً وثيقاً، ذلك أن اتجاه الشاب نحو أى موضوع يتوقف على إطاره المرجعى الذى يشمل على معاييره وقيمه ومدركاته، وعلى هذا فالاتجاه يعتمد على الإطار المرجعى الذى يكونه الفرد فإذا ما تغير هذا الإطار المرجعى تغير الاتجاه.
٣. تغيير الجماعة المرجعية: حيث العمل على إدماج الشخص فى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة، ويحتاج الشخص إلى أن يكون مقبولاً اجتماعياً من الجماعة ويؤدى الفشل فى تحقيق مثل هذه العضوية فى الجماعة إلى الإحساس بالقلق واضطراب تنظيم الشخصية، ويؤدى الشخص فى الجماعة إلى تحسين أداء الفرد وإنجازاته وإنتاجه (عبدالرحيم، طلعت حسن، مرجع سابق، ص‌ص١١٦- ١١٧).

دور التعليم فى تغيير الاتجاهات: إن التعليم داخل المؤسسات التربوية وغيرها قد يؤدى إلى تعديل اتجاهات الشباب نحو أشياء وموضوعات معينة، وذلك عن طريق توضيح الاتجاهات القائمة ومحاولة إلقاء الضوء على بعض جوانبها، ويتحدد دور الجامعة فى تكوين وتعديل الاتجاهات لدى الشباب فى النقاط التالية:

١. المساهمة فى توفير القدوة الحسنة: وهى نموذج سلوكى يتحدد فيه الفكر والعمل والقول والفعل، والقدوة هى شخصية نموذجية ليس بها انفصال بين ما تقوله وما ترغبه وما تفعله.

هذا ويلعب الأستاذ دوراً كبيراً فى غرس الاتجاهات وتكوينها لدى طلابه وذلك نظراً لما يتمتع به من مكانة تحددها فى الأمور التالية:

أ. إنه القائم على نقل التراث الثقافى إلى طلابه من الأجيال الصاعدة.
ب. إنه مصدر من مصادر المعرفة الذى يجد فيه الطلاب كثيراً من المعانى التى تساعدهم على فهم العالم الخارجى والتوافق معه.
ج. يعتبر الطلاب الأستاذ قدوة لهم يبحثون فيه عن مثلهم ومستوياتهم واتجاهاتهم، حيث يقوم بدور كبير فى تشكيل الحياة الانفعالية لتلاميذه، كما تلعب عملية التوحد مع بعض الشخصيات والنماذج الاجتماعية دوراً هاماً فى اكتساب بعض الاتجاهات.

٢. تقديم الحقائق الموضوعية: من وظيفة الجامعة تنظيم المعلومات والوقائع

والحقائق فى وحدات كلية نظراً لأنها تفيد فى تشكيل المواقف الخارجية بطريقة سليمة ومن ثم تساعد الطلاب على تبنى تغيير واضح لا لبس فيه ولا غموض إزاء المواقف الخارجية التى تؤثر فى حياته تأثيراً مباشراً.

٣. طريقة التفكير: لم يعد يجدى أسلوب الوعظ والإرشاد فى تعديل الاتجاهات، فإذا أردنا أن تبنى فى الطلاب اتجاهات إزاء تقدير المجهود الفردى وقيم الأمانة مثلاً، فإن هذا يجب أن يبنى على أساس التحليل التربوى للمواقف التى يحتمل أن يظهر فيها الغش وعدم الأمانة، بحيث يوضح الأستاذ لطلابه أسلوب الغش من حيث أنه أسلوب خاطئ، وقد ينجح الأستاذ فى تغيير اتجاهات طلابه على أن يتم هذا داخل إطار المناقشة الحرة البناءة.

الإطار المنهجى للدراسة

الدراسات السابقة:

يمكن القول أنه وبالرغم من أهمية القارئ بالنسبة للصحيفة، فإن الدراسات العربية التى أجريت فى هذا الميدان تعد قليلة، أما فيما يتعلق بالدراسات الأجنبية، فيمكن القول أن هناك وفرة فى مثل هذه الدراسات، نظراً لتوافر التمويل من قبل الصحف والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة، بالإضافة إلى وفرة الجامعات التى تدّرس الصحافة، مما يوفر العديد من الباحثين فى مثل هذه المجالات. وقد تسنى للباحث الاطلاع على عدد لا بأس به من الدراسات ومنها:

١. دراسة لين سكوفيلد كلارك، وراشيل مونسيرات (٢٠١٦) Schofield Lynn Clark, Rachel Monserrate بعنوان الصحافة المدرسية بالمدارس الثانوية وتدعيم قيم المواطنة لدى الشباب. وتهدف إلى اختبار تأثير المشاركة فى أنشطة الصحافة بالمدارس الثانوية على التنشئة الاجتماعية وقيم المواطنة، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من ٤٥ مفردة من طلاب الصحافة بالمدارس الثانوية من ١٩ مدرسة وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة فى الصحافة المدرسية توفر للطلاب فرص تطوير المهارات والخبرات اللازمة للمشاركة فى المجتمع بما فى ذلك القدرة على صنع القرار وكذلك المسئولية الجماعية داخل المجتمع.

٢. دراسة مروة عادل محمود محمد (٢٠١٥) بعنوان تطوير الإعلام التربوى بالمرحلة الابتدائية على ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. وتهدف إلى: وضع مجموعة من المقترحات لتطوير إدارة الإعلام التربوى المدرسى بالمرحلة الابتدائية فى ضوء خبرات المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفى والمنهج المقارن. وطبقت على عينة من أخصائى الإعلام التربوى والموجهين بالمرحلة الابتدائية فى محافظتى الغربية والمنوفية. واعتمدت الدراسة على الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية، والاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من المعوقات البشرية (قلة أخصائيين الإعلام التربوي) والمعونات المادية (قلة الدعم المالي) لمزاولة النشاط، وجمود القرارات الوزارية حتى أصبح العمل الصحفى يعانى منه أخصائى الإعلام التربوى، وعدم ربط المجتمع المدرسى بالمجتمع الخارجى، وعدم وضوح رؤية وفلسفة نشاط الإعلام التربوى- ندرة الأجهزة والكمبيوتر المستخدمة فى الإعلام التربوى.

٣. دراسة عبدالله عبدالله محمد الوزان (٢٠١٣) بعنوان دور الصحف المدرسية فى إكساب التلاميذ المعلومات: دراسة تطبيقية على تلاميذ المدارس الإعدادية بمحافظة الدقهلية. وتهدف إلى التعرف على دور الصحافة المدرسية فى إمداد التلاميذ بالمعلومات المختلفة، حتى يمكن تطبيقها فى المدارس المختلفة. وتنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التطبيقية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى لعينة من الصحف المدرسية وكذلك لعينة من تلاميذ.

٤. دراسة أحمد عبدالكافى عبدالفتاح (٢٠١٢) بعنوان استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية الالكترونية والاشباعات المتحققة منها. والتى تهدف إلى التعرف على العلاقة بين استخدام تلاميذ المرحلة للصحف المدرسية الالكترونية والاشباعات المتحققة منها، من خلال التعرف على مدى مشاركة التلاميذ فى الصحافة المدرسية الالكترونية، والتعرف على مدى استخدام التلاميذ للصحافة المدرسية الالكترونية، والتعرف على العلاقة بين مجموعة المتغيرات الديموجرافية ومجموعة المتغيرات الخاصة بنوعية والاشباعات، واستخدمت الدراسة منهج المسح واعتمدت على صحيفتى تحليل المضمون والاستبيان كأدوات الدراسة. وطبقت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية قوامها ٤٠٠ تلميذ، تم اختيارهم من القاهرة الكبرى وشمال الصعيد، أما بالنسبة للدراسة التحليلية فقد تم اختيار جميع الأعداد التى صدرت من الصحف الالكترونية لهذه المدارس بطريقة عمدية عن طريق المسح الشامل. وتوصلت الدراسة إلى أن بريد القراء حصل على المركز الأول فى التفاعل بين التلاميذ وبين الصحف المدرسية الالكترونية وحصل معدل استخدام التلاميذ للانترنت لمدة ساعة يوميا على الترتيب الأول بنسبة ٣,٤٨%، وجاء سبب استخدام الانترنت للإطلاع على صحيفة المدرسة فى الترتيب الأول من بين أسباب الاستخدام بنسبة ٧,٩١%.

٥. دراسة بوبوبسكى وآخرون (٢٠١٢) بعنوان وسائل إعلام الطالب فى المدارس الثانوية الأمريكية، وتهدف إلى تقديم عدد محدث لوسائل إعلام الطالب فى المدارس الثانوية الأمريكية العامة، وقد أكد التحليل أهمية الخصائص الديموغرافية للمدرسة فى توقع ما إذا كانت المدارس تقدم وسائط للطلاب، وتوصلت الدراسة إلى التفاوت فى الإعلان عن أنشطة الصحافة المدرسية، وقد أكدت شركات الإعلام على إعطاء الأولوية لأنشطة التوعية الخاصة ببرامج الصحافة المدرسية، كما ينبغى منح الأولوية للمبادرات التى تتناول برامج الصحافة والإعلام فى المدارس الصغيرة، والمدارس التى تخدم الأقليات، وأكدت أن هناك أيضا حاجة إلى دعم إنشاء وسائل الإعلام عبر الانترنت.

٦. دراسة أحمد بن محمد بن خلفان المعمري (٢٠١٢) بعنوان أهمية التقنيات الحديثة فى مجال الإعلام التربوى بسلطنة عمان. وتهدف الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التقنيات الحديثة فى مجال الإعلام التربوى بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وتوصلت النتائج إلى ضرورة توظيف الحاسب الآلى فى حفظ الأعمال الإعلامية والحرص على تصميم الأعمال الإعلامية عن طريق الحاسب، واستخدام البريد الالكترونى فى إرسال الأخبار وتوظيف البريد الالكترونى فى إرسال الأخبار الصحفية وتوظيف البريد الالكترونى فى تسهيل الأعمال الإعلامية، وضرورة التركيز على الجانب الالكترونى أو التقنى فى جدول الأعمال الإعلامية.

٧. دراسة السيد إبراهيم حسن أحمد درويش (٢٠١١) بعنوان فاعلية برنامج تدريبى فى الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية والوعى الصحفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتهدف الدراسة إلى تفعيل دور الصحافة المدرسية فى تنمية القدرة الابتكارية والوعى الصحفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال بناء برنامج تدريبى فى الصحافة المدرسية، وتمثلت أدوات الدراسة فى مقياس تورانس المصور، ومقياس الوعى الصحفي، وتم اختيار عينة قوامها ٦٨ تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى، وكانت من أهم نتائج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الأداء القبلى على مقياس تورانس للقدرة الابتكارية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة، وتوجد فروق ذات دلالة أخصائى بين أداء أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس تورانس للقدرة الابتكارية فى التطبيق البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٨. دراسة مروة محمد أحمد عوف (٢٠١١) بعنوان فاعلية استخدام الإعلام التربوى فى تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتهدف إلى التعرف على دور (القائم بالاتصال) أخصائى الإعلام التربوى فى تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، والتحقق من مدى فاعلية استخدام الإعلام التربوى من خلال الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتمثلت العينة فى ٣٠٠ أخصائى، عينة التجربة وعينة من التلاميذ قوامها ٥٠

مفردة، وقسمت العينة إلى مجموعة تجريبية وعددها ٢٥ تلميذا وتلميذة ومجموعة ضابطة وعددها ٢٥ تلميذا وتلميذة بمدارس إدارة الزرقا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الشامل: لعينة من أخصائيى الإعلام التربوي. والمنهج شبه التجريبي: باستخدام التصميم التجريبى للمجموعتين (التجريبية والضابطة) مع القياسيين القبلى والبعدى، وتمثلت نتائج الدراسة فى وجود قصور فى التنمية المهنية لأخصائى الإعلام التربوى فى مجال تنمية الوعى البيئى لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٩. دراسة عبدالعزيز جابر (٢٠١٠) بعنوان واقع الصحافة المدرسية بمدارس التعليم الثانوى بساحل حضرموت. وهدفت إلى التعرف على واقع الصحافة المدرسية وقد خلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات لمعالجة معوقات ومشاكل الصحافة المدرسية من أهمها التأكيد على وزارة التربية والتعليم لوضع الخطط والبرامج لضمان ممارسة الصحافة المدرسية داخل هذه المؤسسات على اعتبارها مؤسسات تربوية رسمية واعتماد الميزانيات لأنشطتها وتعيين الكوادر الاختصاصية للإشراف عليها وعقد الدورات التدريبية لمديرى الإدارات المدرسية لتعريفهم بأهميتها وكذا اعتماد حصة أسبوعية ضمن الجدول الدراسى لتعريف الطلاب بماهية الصحافة وفنون العمل الصحفي.

١٠. دراسة فاتن كريم (٢٠٠٦) بعنوان دور الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى الدينى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستهدفت الدراسة التعرف على الدور الذى تقوم به الصحافة المدرسية المقدمة للطلاب من سن (١٢- ١٤) سنة فى تنمية الوعى الدينى لدى هؤلاء الطلاب. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المعارف والمعلومات العامة الدينية احتلت الترتيب الأول من بين الأشكال الصحفية الخاصة بالمضمون الدينى وذلك بنسبة ٣٣,٧% من إجمال الأشكال الصحفية الخاصة بالمضمون الدينى بالصحف المدرسية الحائطية والمجلات المدرسية المطبوعة، أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن ارتفاع نسبة قراءة الصحف المدرسية بين الطلاب عينة الدراسة حيث بلغت نسبة القراءة ٩٤,٥% من إجمالى عدد مفردات العينة، وأنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين مدى قراءة الطلاب للصحف المدرسية ومستوى الوعى الدينى لديهم.

١١. دراسة محمد عطية خليل ابوفودة (٢٠٠٦) بعنوان دور الإعلام التربوى فى تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين فى محافظات غزة، وهدفت إلى التعرف على دور الإعلام التربوى فى تدعيم الانتماء الوطنى لدى الطلبة الجامعيين فى محافظات غزة. واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي، وقام بتصميم أداة الدراسة وهو استبيان اشتمل على ١٠٢ فقرة، موزعة على ثلاثة محاور، يمثل كل محور وسيلة من وسائل الإعلام التربوى فى الجامعات (الاحتفالات، الندوات، المجلات)، بحيث تضمن كل محور من هذه المحاور الأبعاد الأربعة للدراسة والتي تمثل أسئلة للدراسة. ومن خلال تحليل بيانات الدراسة إحصائيا، تم الحصول على النتائج تراعى أنشطة الإعلام التربوى ميول الطلبة واهتماماتهم بنسبة ٧٦,٤%، وأن هذه الأنشطة تركز على القضايا الوطنية بنسبة ٨٢,٧٣%، كما أشارت النتائج إلى أن أنشطة الإعلام التربوى تثير التنافس بين الأطر الطلابية بنسبة ٨٠,٦٦%، هذا بالإضافة إلى إسهامها فى عملية التأطير الحزبى بنسبة ٨٠,٧٣%، وكما دللت نتائج الدراسة على أن أنشطة الإعلام التربوى تعكس صورة ايجابية عن الجامعة بنسبة ٧٤,١٣%، وأن الأطر الطلابية تتمتع بفرص متكافئة لممارسة الأنشطة الإعلامية بنسبة ٦٢,٥٣%، وأن إدارة الجامعة تمارس دوراً رقابياً على الأنشطة الإعلامية بنسبة ٧٠,٢%، ويشارك الطلبة الجامعيون فى أنشطة الإعلام التربوى فى الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة ٧١,٢%، ويمتلك الإعلام التربوى القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين فى الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة ٧٧,٨%، ويمتثل الطلبة الجامعيون للقيم الوطنية التى يبثها الإعلام التربوى فى الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة بنسبة ٧٠,٤%.

١٢. دراسة زيد الحارثى (١٩٩٨) بعنوان إسهام الإعلام التربوى لتحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرى ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. هدفت الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة الإعلام المدرسى لتحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوى لتحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى إلى (العمل الحالي، المؤهل العلمي، نوع الإعداد، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التربوية). واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديرى المدارس الثانوية، والوكلاء، وعينة من المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة والبالغ عددها ١٥٢ مدرسة، وتوصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت بدرجة متوسطة وأن درجة الموافقة على درجة أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة الدراسة كانت بدرجة عالية جدا.

الإستفاده من الدراسات السابقة:

استطاع الباحث من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة تحديد بعض النقاط المهمة منها:

١. تمكن الباحث من خلال إطلاعه على الدراسات السابقة صياغة مشكلة الدراسة.
٢. تجميع المادة العلمية الخاصة بالدراسة.
٣. مقارنة النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

مشكلة الدراسة تتحدد فى عدم وجود بيانات ومعلومات كافية عند القائمين على الصحف المدرسية فى محافظة الغربية حول سمات قراء هذه الصحف، واستخداماتهم لها، وما هى دوافعهم واتجاهاتهم نحو الأداء الصحفى لها، وما هى تفضيلاتهم للمضامين التى تنشرها، وتأتى أهميتها، فى كونها من أولى الدراسات التى تتعرض لقراء الصحف المدرسية فى محافظة الغربية من حيث الاتجاهات والسمات والتفضيلات والدوافع والاستخدامات.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هى خصائص قراء الصحف المدرسية من حيث النوع الاجتماعي، والعمر، ونوع التعليم، ومكان السكن؟
٢. من أين يحصل المبحوث على ما يريده من الأخبار؟
٣. ما هى الأسباب التى تحول دون قراءة المبحوث للصحف؟
٤. ما هى أبرز الخدمات الصحفية التى تلقى استجابة أكثر من القراء المبحوثين؟
٥. أى الأنماط الصحفية أكثر قراءة من قبل المبحوثين؟
٦. أين ومتى يقرأ المبحوث صحيفته؟
٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ٠,٠٥، لأثر قراءة الصحف المدرسية، تُعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، والانتماء الحزبى عند أفراد العينة المبحوثة؟
٨. ما هى الاشباعات المتحققة للمبحوث من خلال قراءته للصحف؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على سمات قراء الصحف المدرسية من حيث العمر، والنوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، نوع التعليم، ومكان السكن.
٢. توصيف استخدامات القراء للصحف المدرسية من حيث مدى الانتظام فى القراءة، ومعدلها، وعدد قراء النسخة الواحدة، ومكان القراءة وأوقاتها، والزمن الذى تستغرقه قراءة الصحيفة.
٣. التعرف على تفضيلات القراء من حيث الصحيفة المفضلة، ومضامينها، وشكلها (طريقة إخراجها).
٤. رصد اتجاهات ودوافع القراء لقراءة الصحف المدرسية.

٥. الكشف عن الأسباب التى تحول دون قراءة الصحف المدرسية من قبل الطلاب.

نوع الدراسة:

تصنف هذه الدراسة ضمن نوعية البحوث الوصفية، التى تقوم على "رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين، بطريقة كمية أو نوعية، فى فترة زمنية أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره". (عليان وغنيم، ٢٠٠٨، ص٥٢).

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الذى يعد المنهج الرئيسى لدراسة جمهور وسائل الإعلام فى إطارها الوصفى أو التحليلي، وهو بذلك يعتبر "أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، ... كما أنه يعد أيضاً الشكل الرئيسى والمعيارى لجمع المعلومات، عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي، أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة، بالشكل الذى يصعب الاتصال بمفرداتها". (عبدالحميد، ٢٠٠٠، ص١٥٨)

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث فى جمع البيانات على صحيفة الاستقصاء التى تكونت من جزأين؛ تناول الأول معلومات شخصية عن المبحوث من حيث النوع والعمر ونوع التعليم، ومكان السكن والانتماء الحزبي. أما الجزء الثانى فتناول الصحف المدرسية الأكثر قراءة من قبل الطلاب، والاشباعات المتحققة من قراءة هذه الصحف، وأوقات قراءتها، والمجالات والأنماط والمضامين التى تقدمها هذه الصحف للقراء.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مدارس الريف والحضر بمحافظة الغربية وعددها ست مدارس منها ثلاث فى مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية وثلاث مدارس ثانوية بريف المحافظة. ويبين الجدول (١) أعداد هؤلاء الطلاب والبالغ عددهم ٤٠٠ مبحوثاً وبعد إلغاء ٢٣ استمارة استبيان لعدم اكتمال الاجابة من قبل أفراد العينة فأصبح العدد الفعلى لأفراد العينة ٣٧٦ مبحوثاً

جدول (١) مجتمع وعينة الدراسة

المدارس	العدد	النسبة المئوية
مدرسة قاسم أمين ث بطنطا	٤٧	١٢,٥
مدرسة طنطا الثانوية الزراعية	٩٤	٢٥
مدرسة طنطا الثانوية الصناعية	٩٤	٢٥
مدرسة الهياتم الثانوية مركزا لمحلة الكبرى	٤٧	١٢,٥
مدرسة سميلا الثانوية مركز قطور	٤٧	١٢,٥
المدرسة الثانوية بدلبشان مركز كفر الزيات	٤٧	١٢,٥
المجموع	٣٧٦	%١٠٠

وعند اختيار مفردات العينة، اعتمدت الدراسة على العينة العمدية، حيث تم اختيار ٤٠٠ مفردة من مجتمع الدراسة، وتعدُّ هذه النسبة كافية من وجهة نظر Vivian الذى يرى أن العينة فى المجتمعات المفتوحة يمكن أن تتكون من ٤٠٠ مفردة، من المجموع الكلى للعينة لتسهيل العمليات الإحصائية وعند التحليل الإحصائى تم استبعاد ٢٣ مفردة لعدم اكتمال الإجابة من قبل المبحوثين.

صدق الأداة وثباتها:

حرص الباحث على التأكد من صدق الاستبيان، وذلك بعرضها على عدد من المحكمين الذين يعملون فى المجال الأكاديمى فى حقول الصحافة والإعلام، والإحصاء، والقياس والتقويم،(*) وقد أبدوا عدداً من الملاحظات التى تم الأخذ بمعظمها من قبل الباحثين، لتصبح الاستبيان بعد ذلك قابلا للتطبيق على المبحوثين، وفيما يتعلق باختبار الثبات، فقد أجرى الباحث دراسة قبلية Pre- Test على ما نسبته ٥%، من عينة الدراسة للتأكد من مدى صلاحية الأداة للتطبيق، ومدى قياسها لما وضعت لقياسه، وقد استفاد الباحث من ملاحظات المبحوثين على الاستبيان، وقاموا أيضا بتعديلها قبل توزيعها على المبحوثين بصورتها النهائية.

المعالجة الإحصائية:

تمّ تفريغ الإجابات وإدخالها إلى الحاسوب، باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وبعد تحليل البيانات ثم استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية، وفقاً لأسئلة الدراسة، كما استخدم أيضاً مربع كاى Chi- square، لبيان العلاقة بين متغير قراءة الصحف من جهة، ومتغيرات النوع والتعليم والإقامة والانتماء الحزبى من جهة أخرى. وفيما يلى عرض لإجابات الأسئلة ومناقشتها حسب ترتيبها.

مجتمع الدراسة:

جدول (٢) توصيف مجتمع الدراسة

البدائل	التكرار	النسبة%
النوع		
ذكر	٢٨٥	٧٥,٨
أنثي	٩١	٢٤,٢
المجموع	٣٧٦	١٠٠
الفرقة الدراسية		
الأولي	١٥٤	٤١
الثانية	١٢٥	٣٣,٢
الثالثة	٩٧	٢٥,٨
المجموع	٣٧٦	١٠٠
نوع التعليم		
ثانوى عام	١٨٨	٥٠
ثانوى صناعي	٩٤	٢٥
ثانوى زراعي	٩٤	٢٥
المجموع	٣٧٦	١٠٠
مكان السكن		
المدينة	١٨٨	٥٠
الريف	١٨٨	٥٠
المجموع	٣٧٦	١٠٠
الانتماء الحزبي		
منتم	٢٠	٥,٣
غير منتم	٣٥٦	٩٤,٧
المجموع	٣٧٦	١٠٠

تشير بيانات الجدول (٢) إلى أن نسبة الذكور من أفراد العينة المبحوثة بلغت ٧٥,٨%، بينما بلغت نسبة الإناث ٢٤,٢%. وفيما يتعلق بالفرقة الدراسية للمبحوثين، فقد جاءت عينة الطلاب من الفرقة الأولى ١٥٤، وبما نسبته ٤٠%، أما الفرقة الثانية، فقد جاءت العينة ١٢٥ مبحوثا، وبما نسبته ٣٣,٢%، وجاءت عينة الفرقة الثالثة ٩٧ مبحوثا، وبنسبة مقدارها ٢٥,٨%. ويرجع ذلك إلى أن الطلاب كلما صعدوا للفرقة الأعلى كلما قلت نسبة حضورهم للمدرسة. وفيما يتعلق بنوع التعليم لأفراد العينة المبحوثة، فإن طلاب الثانوى العام جاءوا فى المرتبة الأولي، وبما نسبته ٥٠%، أما طلاب الثانوى الصناعى والزراعى، فقد جاؤوا فى المرتبة الثانية، وبما نسبته ٢٥%، لكل منهما، ويرجع ذلك إلى أن المدارس الموجودة فى القرى عينة البحث مدارس ثانوى عام فقط. وفيما يخص مكان السكن بالنسبة لأفراد العينة المبحوثة، فقد جاءت مناصفة بين الريف والحضر وبما نسبته ٥٠% لكل منهما.

تحليل النتائج ومناقشتها:

جدول (٣) مدى قراءة الصحف المدرسية

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	٢٨٨	٧٦,٦
لا	٨٨	٢٣,٤
المجموع	٣٧٦	١٠٠

عند سؤال المبحوثين والبالغ عددهم ٣٧٦ مبحوثاً، فيما إذا كانوا يقرأون الصحف المدرسية أم لا، تشير بيانات الجدول ٣ إلى أن ما نسبته ٧٦,٦% منهم يقرأون هذه الصحف، أما أولئك الذين لا يقرأونها فقد بلغت نسبتهم ٢٣,٤%. ويمكن أن يعزى السبب فى ارتفاع نسبة الذين يقرأون الصحف المدرسية من طلاب الثانوى العام إلى أن هذه الشريحة تتصف بأنها على درجة عالية من التعليم والثقافة مما يجعلها تلجأ

---

* أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجديا هم:
أ.د.أحمد تاج، أستاذ المكتبات وتكنولوجيا التعليم المتفرغ- كلية الآداب- جامعة المنوفية.
أ.د.جمال عبدالحي النجار، أستاذ الصحافة بكلية الدراسات الإسلامية للبنات جامعة الأزهر.
د.عبدالهادي النجار، أستاذ الصحافة المساعد- كلية الآداب- جامعة المنصورة.
أ.د.محمد عبدالمطلب، أستاذ علم النفس المساعد ومدير مركز الجودة بكلية التربية النوعية جامعة طنطا.
د.محمود عطية، نائب رئيس تحرير جريدة أخبار اليوم لشؤون البحوث.

إلى قراءة الصحف المدرسية لمتابعة الأحداث المحلية والخارجية بخلاف طلاب التعليم الفني.

جدول (٤) النوع الاجتماعي وقراءة الصحف المدرسية

البدائل / النوع	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكور	٢٢٥	٧٨,٩	٦٠	٢١,١	٢٨٥	١٠٠
إناث	٦٣	٦٩,٢	٢٨	٣٠,٨	٩١	١٠٠
المجموع الكلي	٢٨٨	٧٦,٦	٨٨	٢٣,٤	٣٧٦	١٠٠

قيمة كا^2 تساوى ٦٣٣، ٣، وقيمة مستوى المعنوية ٠٥٧، ٠.

تشير بيانات الجدول (٤) إلى أن نسبة الذين يقرأون الصحف المدرسية من الذكور بلغت ٧٨,٩%، فى حين بلغت نسبة الإناث اللواتى يقرأن الصحف المدرسية ٦٩,٢%. أما أولئك الذين لا يقرأون الصحف من الذكور فقد بلغت نسبتهم ٢١,١%، وفى المقابل بلغت نسبة الإناث اللواتى لا يقرأن الصحف ٣٠,٨%. وبتحليل هذه النتائج يتضح أن الذكور يتفوقون على الإناث فى قراءة الصحف المدرسية. ويمكن أن يعزى تفوق الطلاب على الطالبات فى قراءة الصحف المدرسية إلى أن الذكور يعمدون إلى متابعة القضايا الحياتية أكثر من الإناث، لأن طبيعة اهتمامهن تنصرف إلى مجالات أخرى كشئون البيت والأزياء والموضة، وبالنظر إلى قيمة كا^2 فى الجدول، والتى تساوى ٦٣٣,٣، وقيمة مستوى المعنوية والبالغة ٠,٠٥٧، فإنه يمكن القول أن هناك دلالة إحصائية لأثر قراءة الصحف المدرسية، تُعزى إلى النوع لأفراد العينة المبحوثة.

جدول (٥) نوع التعليم وقراءة الصحف المدرسية

البدائل / نوع التعليم	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ثانوى عام	١٧٩	٦٢,٢	٩	١٠,٢	١٨٨	٥٠
ثانوى صناعي	٦٠	٢٠,٨	٣٤	٣٨,٦	٩٤	٢٥
ثانوى زراعي	٤٩	١٧,٠	٤٥	٥١,٢	٩٤	٢٥
المجموع الكلي	٢٨٨	٧٦,٦	٨٨	١٠٠	٣٧٦	١٠٠

قيمة كا^2 تساوى ١٦٦، ١٧، وقيمة مستوى المعنوية ٠,٠٠٩.

تشير بيانات الجدول (٥) إلى أن قراء الصحف من طلاب الثانوى العام حصلوا على المرتبة الأولي، حيث بلغت نسبتهم ٦٢,٢%، مقابل ١٠,٢% منهم لا يقرأون، أما فى المرتبة الثانية فقد جاء طلاب الثانوى الصناعى وبنسبة مقدارها ٢٠,٨% يقرأون، مقابل ٣٨,٦% منهم لا يقرأون. واحتل طلاب الثانوى الزراعى المرتبة الثالثة بنسبه بلغت ١٧,٠% يقرأون، مقابل ٥١,٢% منهم لا يقرأون.

وبالنظر إلى هذه النتائج يتبين أن الطلاب جميعا بشكل عام، وطلاب الثانوى العام بشكل خاص، يقبلون على قراءة الصحف المدرسية بنسب مرتفعة، ويمكن أن يعزى السبب فى ذلك إلى أن طلاب الثانوى العام تكون لديهم رغبة فى الوقوف على تطور الأحداث فى المجتمع المحلى. وبالنظر إلى قيمة كا^2 فى الجدول، والتى تساوى ١٧,١٦٦، وقيمة مستوى المعنوية والبالغة ٠,٠٠٩، فإنه يمكن القول أن هناك دلالة إحصائية لأثر قراءة الصحف، تُعزى إلى نوع التعليم لأفراد العينة المبحوثة.

جدول (٦) الانتماء الحزبى وقراءة الصحف المدرسية

البدائل / الانتماء الحزبي	نعم		لا		لمجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
منتم	١٥	٧٥	٥	٢٥	٢٠	١٠٠
غير منتم	٢٧٣	٧٦,٧	٨٣	٢٣,٣	٣٥٦	١٠٠
المجموع الكلي	٢٨٨	٧٦,٦	٨٨	٢٣,٤	٣٧٦	١٠٠

قيمة كا^2 تساوى ٠,٠٣٠، وقيمة مستوى المعنوية تساوى ٠,٨٦٢.

تشير بيانات الجدول (٦) إلى أن نسبة من ينتمون إلى الأحزاب السياسية من أفراد العينة المبحوثة، ويقرأون الصحف المدرسية بلغت ٧٥%، أما أولئك الذين لا يقرأون، فقد بلغت نسبتهم ٢٥%. أما غير المنتمين إلى الأحزاب السياسية من المبحوثين ويقرأون الصحف فقد بلغت نسبتهم ٧٦,٧%، فى حين بلغت نسبة أولئك الذين لا يقرأون منهم ٢٣,٤%. وبتحليل هذه النتيجة يتضح أن غير المنتمين للأحزاب السياسية من المبحوثين يقرأون الصحف بدرجة أكثر من أولئك المنتمين، ويمكن أن يعزى السبب فى ذلك إلى أن الحياة الحزبية فى المجتمع الطلابي، ما زالت غير متجذرة، وبالتالى فإنها لا تلعب دوراً محورياً فى توجيه الطلاب نحو هدف ما. وبالنظر إلى قيمة كا^2 فى الجدول والتى تساوى ٠,٠٣٠، وقيمة مستوى المعنوية والبالغة ٠,٨٦٢، فإنه يمكن القول أنه لا توجد دلالة إحصائية لأثر قراءة الصحف تُعزى إلى الانتماء الحزبى لأفراد العينة المبحوثة.

جدول (٧) أسباب عدم قراءة الصحف المدرسية

البدائل	التكرار	النسبة
عدم وجود الوقت الكافي	٤٨	٢٠,٢
عدم الرغبة فى القراءة	٢٨	١١,٨
محتوى الصحف لا يناسبني	٣١	١٣
عدم الثقة بما تنشره	٣٣	١٣,٩
المشكلات الأسرية	١٧	٧,١
قلة الاهتمام	٢٨	١١,٨
لأنها وسيلة تقليدية	٣٧	١٥,٥
تفضيل وسيلة أخري	١٥	٦,٣
أسباب أخري	١	٠,٤
المجموع	٢٣٨	١٠٠

وتشير بيانات الجدول (٧) إلى أن أسباب عدم قراءة الصحف عند أولئك الذين لا يقرأون، تعود بالدرجة الأولى إلى عدم وجود الوقت الكافي، وبما مقداره ٢٠,٢% من مجموع إجابات المبحوثين الذين لا يقرأون، وجاء فى المرتبة الثانية السبب المتعلق بعدم الثقة بما تنشره الصحف المدرسية وبما نسبته ١٣,٩%، أما المرتبة الثالثة فقد احتلها السبب المتعلق بعدم مناسبة محتوى الصحف المدرسية لميول القراء واهتماماتهم، وبنسبة مقدارها ١٣%، أما عدم الرغبة فى القراءة وقلة الاهتمام، فقد جاءتا فى المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها ١١,٨% لكل منهما، فى حين احتل السبب فى عدم قراءة الصحف لأنها وسيلة تقليدية المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها ١٥,٥% من مجموع الإجابات، أما المشكلات الأسرية، وتفضيل وسيلة أخرى على الصحف المدرسية، والأسباب الأخرى، فقد احتلت المراتب السادسة وحتى التاسعة على التوالي، وبنسب تراوحت بين (٧,١%- ٠,٤%).

وبالنظر إلى هذه النتائج يتبين أن غالبية من لا يقرأون الصحف يردّون ذلك إلى قلة الوقت، وعدم ملائمة محتوى الموضوعات المنشورة فى الصحف لرغبات القراء وميولهم، وهذه النتائج تتفق إلى حد ما مع ما جاء فى دراسة (Hoenish, 1991)، والتى جاء فيها أن الكثير من القراء يعتقدون أن محررى الصحف عندما يكتبون فإنهم لا يهتمون باحتياجات القراء ورغباتهم.

جدول (٨) الصحف المدرسية التى يقرأها المبحوثون

الصحف	التكرار	النسبة
المجلات المطبوعة	١٣١	٢٥,٥
صحيفة الفناء	٢٤٨	٤٨,٣
الصحيفة الطائرة	٣٦	٧
صحيفة الفصل	٣	٠,٦
صحيفة المناسبات	٨٩	١٧,٤
صحيفة الربع ساعة	٣	٠,٦
الصحيفة المصورة	٣	٠,٦
المجموع	٥١٣	١٠٠

وتشير بيانات الجدول (٨) إلى أن من يقرأون "صحيفة الفناء" جاءوا فى المرتبة الأولى وبنسبه مقدارها ٤٨,٣% من مجموع إجابات المبحوثين، بينما جاءت "المجلات المطبوعة فى المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها ٢٥,٥%، وجاءت صحيفة المناسبات فى المرتبة الثالثة، وبنسبه مقدارها ١٧,٤%، أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها الصحيفة الطائرة بنسبه مقدارها ٧%، وجاءت بقية الصحف فى المرتبة الخامسة وبنسبه مقدارها ٠,٦% لكل منها. وبالنظر إلى هذه النتائج يتضح أن صحيفة "صحيفة الفناء" جاءت فى المقدمة من حيث عدد القراء، ويمكن أن يعزى ذلك إلى وجودها فى فناء المدرسة مما يجعلها تحت نظر الطلاب وفى متناول أيديهم جميعا.

جدول (٩) مدى قراءة الصحف المدرسية

البدائل	التكرار	النسبة
دائماً	١٧٤	٦٠,٤
أحياناً	١٠٨	٣٧,٥
نادراً	٦	٢,١
المجموع	٢٨٨	١٠٠

وتشير بيانات الجدول (٩) إلى أن من يقرأون الصحف المدرسية بشكل دائم بلغت نسبتهم ٦٠,٤%، أما من يقرأونها أحياناً فبلغت نسبتهم ٣٧,٥%، فى حين بلغت نسبة من يقرأون هذه الصحف بشكل نادر ٢,١%. وبتحليل هذه النتائج يمكن القول أن أغلب أفراد العينة المبحوثة يقرأون الصحف بشكل دائم، وربما يعود السبب فى ذلك إلى أن معظم الطلاب يرغبون فى التعرف على الأخبار الجديدة التى تخص مجتمعهم المدرسى والمحلي.

جدول (١٠) مدى الانتظام في القراءة

البدائل	التكرار	النسبة
منتظم	١٦٢	٥٦,٢
غير منتظم	١٢٦	٤٣,٨
المجموع	٢٨٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٠) إلى أن ما نسبته ٥٦,٢% من أفراد العينة المبحوثة يقرأون الصحف المدرسية بشكل منتظم، أما أولئك الذين يقرأون الصحف المدرسية بغير انتظام، فقد بلغت نسبتهم ٤٣,٨%. وبتحليل هذه النتائج يمكن القول أن بيانات هذا الجدول تتوافق مع بيانات جدول (٩)، حيث أن ازدياد نسبة من يقرأون الصحف بشكل دائم تؤدى إلى الانتظام فى القراءة، والعكس أيضاً صحيح.

جدول (١١) متوسط عدد قراءة النسخة الواحدة

البدائل	التكرار	النسبة
أقل من ثلاثة أشخاص	١٧٢	٥٩,٧
من (٣- ٥) أشخاص	٩٠	٣١,٣
أكثر من خمسة أشخاص	٢٦	٩
المجموع	٢٨٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول (١١) إلى أن النسخة الواحدة من الصحيفة عند جمهور القراء من المبحوثين يتم تداولها بين عدة أشخاص، بحيث يتم تداولها بما نسبته ٥٩,٧% عند أقل من ثلاثة أشخاص، ويتم تداولها بما نسبته ٢١,٣% بين (٣- ٥) أشخاص، كما يتم تداولها بين أكثر من خمسة أشخاص، بنسبة مقدارها ٩%.

وبتحليل هذه النتائج يمكن القول أن النسخة الواحدة من الصحيفة المدرسية، تتم قراءتها من قبل عدة أشخاص، ويمكن أن يعزى السبب فى ذلك إلى أن الفرقة الواحدة، ربما تتداول قراءة نسخة واحدة من الصحيفة.

جدول (١٢) المكان المفضل لقراءة الصحيفة المدرسية

الأماكن	التكرار	النسبة
فناء المدرسة	١٦٨	٥٨,٣
حجرة الصحافة المدرسية	١١١	٣٨,٦
المكتبة	٢	٠,٧
مع الأصدقاء فى الفصل	٤	١,٤
أخري	٣	١
المجموع	٢٨٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٢) إلى أن فناء المدرسة جاء فى المرتبة الأولي، وبما نسبته ٥٨,٣%، فى حين جاء حجرة الصحافة المدرسية فى المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها ٣٨,٦% وهناك من يفضل قراءة الصحيفة مع الأصدقاء فى الفصل وبنسبة مقدارها ١,٤%، أما فئة أخرى فقد جاءت فى المرتبة الرابعة، وبما نسبته ١%، وجاءت المكتبة فى المرتبة الأخيرة، وبما نسبته ٠,٧.

جدول (١٣) الوقت المفضل لقراءة الصحيفة

الأوقات	التكرار	النسبة
فى الفسحة	١٤٦	٥٠,٧
بعد انتهاء اليوم الدراسي	٥٧	١٩,٨
قبل بداية اليوم الدراسي	٨٥	٢٩,٥
المجموع	٢٨٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٣) إلى أن وقت الفسحة هو الوقت الأكثر تفضيلاً عند أفراد العينة المبحوثة لقراءة الصحيفة المدرسية، وبنسبة مقدارها ٥٠,٧%، وجاء وقت قبل بداية اليوم الدراسى فى المرتبة الثانية وبما نسبته ٢٩,٥%، أما وقت بعد انتهاء اليوم الدراسى فقد جاء فى المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها ١٩,٨%. وبتحليل هذه النتائج يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة المبحوثة يفضلون قراءة الصحيفة فى الفسحة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الكثير من القراء يطالعون الصحيفة بعد خروجهم للفسحة مباشرة.

جدول (١٤) الوقت الذى يستغرقه المبحوث فى قراءة الصحيفة

البدائل	التكرار	النسبة
أقل من ربع ساعة	٢٠٥	٧١,٢
ربع ساعة	٧٣	٢٥,٣
أكثر من ربع ساعة	١٠	٣,٥
المجموع	٢٨٨	١٠٠

وفيما يتعلق بالوقت الذى يستغرقه المبحوث فى قراءة الصحيفة، تشير بيانات الجدول (١٤) إلى أن ما نسبته ٧١,٢% من القراء يقضون مع الصحيفة أقل من أقل من ربع ساعة، فى حين أن ما نسبته ٢٥,٣% من أفراد العينة المبحوثة يقضون مع الصحيفة ربع ساعة، أما أولئك الذين يقضون مع الصحيفة أكثر من ربع ساعة فقد بلغت نسبتهم ٣,٥%. وبتحليل هذه النتائج يتبين أن حوالى ثلاثة أرباع أفراد العينة المبحوثة يقضون مع الصحيفة أقل من ربع ساعة، ويمكن أن يعزى السبب فى ذلك إلى أننا نعيش هذه الأيام ما يسمى بعصر القارئ المتعجّل، الذى يريد أن يحصل على الكثير من المعلومات فى أقل وقت ممكن.

جدول (١٥) التصرف في حالة عدم توفر الصحيفة في حجرة الصحافة المدرسية المفضلة

البدائل	التكرار	النسبة
أقرأ صحفاً أخري	٨٦	٢٩,٩
أقرأ صحيفة الفناء	٩٠	٣١,٢
أتصفح الإنترنت	١١٢	٣٨,٩
المجموع	٢٨٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول (١٥) إلى أن ما نسبته ٢٩,٩% من أفراد العينة المبحوثة، إذا لم يجدوا فى حجرة الصحافة المدرسية (الصحيفة المدرسية) التى يقرأونها، فإنهم سوف يقرأون صحيفة أخرى غيرها، وفى المقابل فإن ما نسبته ٣١,٢% منهم يقولون أنهم لن يقرأوا صحيفة أخرى، إذا لم يجدوا نسخة من الصحيفة التى يقرأونها. أما أولئك الذين يتصفحون الإنترنت، فقد بلغت نسبتهم ٣٨,٩%. بتحليل هذه النتائج يتضح أن النسبة الأكبر من المبحوثين يلجأون إلى الانترنت لمطالعة الأخبار، ويمكن أن يعزى السبب فى ذلك إلى شيوع ظاهرة الإنترنت فى المجتمع بين طلاب المدارس من خلال باقات الموبايل وتقديم عروض من بعض الشركات المزودة لخدمة الانترنت لتسهيل تزويد المواطن بهذه الخدمة.

جدول (١٦) دوافع قراءة الصحف لدى المبحوثين

الدوافع	التكرار	النسبة
تمكننى من متابعة الأحداث الداخلية للمدرسة والمجتمع المحلي	٢١٥	٢٨,٣
تغطى الأحداث الداخلية والخارجية بدقة	٦٢	٨,١
مساعدتى فى تكوين رأى أو موقف من القضايا والأحداث	٧٤	٩,٧
الخط السياسى لها يتوافق مع أفكارى وآرائي	١٧	٢,٢
معالجتها للأحداث بموضوعية	٢٣	٣,٠
معالجتها للأحداث والموضوعات شيقة	٢٥	٣,٣
تشكل لى حافزاً للتفاعل مع القضايا الداخلية للمجتمع المحلي	٦٧	٨,٨
تشكل لى أحد المصادر فى زيادة الثقافة والوعى البيئي	١٢٠	١٥,٨
تزودنى بمعلومات متخصصة ذات صلة بالمنهج المدرسي	٥٨	٧,٦
التسلية والإمتاع وقضاء أوقات الفراغ	١٠٠	١٣,١
المجموع	٧٦١	١٠٠

وفيما يتعلق بدوافع قراءة الصحف من قبل أفراد العينة المبحوثة، تفيد بيانات الجدول (١٦) إلى أن الدافع المتعلق بتمكين القارئ من متابعة الأحداث الداخلية والخارجية جاء فى المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها ٢٨,٣% من مجموع إجابات المبحوثين، وجاء الدافع المتعلق بكون قراءة الصحيفة تشكل للقارئ أحد المصادر فى

زيادة الثقافة والوعى فى المرتبة الثانية وبنسبه مقدارها ١٥,٨%، فى حين جاء الدافع المتعلق بالتسلية والامتناع وقضاء أوقات الفراغ فى المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها ١٣,١%، وجاء الدافع المتعلق بمساعدة القارئ فى تكوين رأى أو موقف من القضايا التى تعالجها الصحف فى المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها ٩,٧%، أما المرتبة الخامسة فقد احتلها الدافع المتعلق بتشكيل حافزاً للقارئ للتفاعل مع القضايا الداخلية للمجتمع المحلى ٨,٨%، أما المرتبة السادسة فقد احتلها الدافع المتعلق بكون الصحيفة المدرسية تغطى الأحداث الداخلية والخارجية بدقة وبنسبه مقدارها ٨,١%، أما المرتبة السابعة، فقد احتلها الدافع المتعلق بكون الصحيفة المدرسية تزود الطالب بمعلومات متخصصة ذات صلة بالمنهج المدرسى، وبنسبه مقدارها ٧,٦%، أما الدوافع الأخرى فقد حصلت على نسب متدنية كالتالى (٣,٣، ٣,٠، ٢,٢%) من مجموع إجابات المبحوثين. وبتحليل هذه النتائج يتبين مدى أهمية مطالعة الصحف المدرسية من قبل القراء، لأنها تجعلهم على علم بما يدور حولهم من أحداث سواء أكانت داخلية أو خارجية، وتساعدهم فى الوصول إلى الراحة والاستمتاع، إضافة إلى تحقيق الكثير من الحاجات والاشباعات الأخرى لديهم. وهذه النتائج تتفق بالكثير منها مع ما توصلت إليه دراسة القطب (١٩٨٥)، والتى كشفت أن الدافع الرئيسى للمطالعة يتمثل فى توسيع المعرفة وتنميتها، وإشباع هواية القراءة، وقضاء أوقات الفراغ.

جدول (١٧) كيفية الحصول على الصحف المدرسية

البدائل	التكرار	النسبة
من أخصائى الصحافة	١٢٢	٤٢,٤
من طلبة التدريب العملى تخصص	٦٥	٢٢,٦
من المكتبة	٥١	١٧,٧
الأصدقاء والزملاء	٥٠	١٧,٤
المجموع	٢٨٨	١٠٠

وفيما يتعلق بالوسيلة التى يلجأ إليها القارئ للحصول على الصحف المدرسية، تفيد بيانات الجدول (١٧) إلى أن الحصول على الصحيفة من أخصائى الصحافة جاء فى المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها ٤٢,٤%، وجاءت فئة الحصول عليها من طلبة التدريب العملى تخصص فى المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها ٢٢,٦%، فيما احتلت فئة الحصول عليها من المكتبة المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها ١٧,٧%، وجاءت فئة الحصول عليها من الأصدقاء والزملاء فى المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها ١٧,٤%.

جدول (١٨) مضامين الموضوعات المفضلة عند القراء

المضامين	التكرار	النسبة
السياسية	٢٥٣	٢٣,٨
الاجتماعية	١٩٠	١٧,٩
الاقتصادية	١٥٧	١٤,٨
الفنية	٥٤	٥,١
الرياضية	٦٣	٥,٩
الثقافية	١٣١	١٢,٣
الدينية	٧٨	٧,٤
العلوم والتكنولوجيا	١٢٦	١١,٩
الأخرى	٩	٠,٩
المجموع	١٠٦١	١٠٠

وفيما يتعلق بمضامين الموضوعات الصحفية المفضلة عند أفراد العينة المبحوثة تشير بيانات الجدول (١٨) إلى أن المضامين السياسية جاءت فى المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها ٢٣,٨%، واحتلت المضامين الاجتماعية المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها ١٧,٩، أما المضامين الاقتصادية فقد جاءت فى المرتبة الثالثة وبنسبه مقدارها ١٤,٨%، واحتلت المضامين الثقافية المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها ١٢,٣%، أما مضامين العلوم والتكنولوجيا، فقد جاءت فى المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها ١١,٩%، وجاءت المضامين الدينية فى المرتبة السادسة وبنسبة مقدارها ٧,٤%، أما المضامين الرياضية فقد احتلت المرتبة السابعة وبنسبة مقدارها ٥,٩%، وجاءت المضامين الفنية فى المرتبة الثامنة وبنسبة مقدارها ٥,١%، وأخيرا جاءت المضامين الأخرى فى المرتبة التاسعة وبنسبة مقدارها ٠,٩%. وبتحليل هذه النتائج يتضح أن المضامين السياسية والاجتماعية والاقتصادية حازت على اهتمام غالبية أفراد العينة المبحوثة وبنسبة وصلت إلى ٥٦,٥% من مجموع إجابات المبحوثين، وهذا يؤشر على مدى هيمنة الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية على معظم قراء الصحف المدرسية، وذلك ربما نتيجة للأوضاع العامة التى يعيشها المواطن المصرى فى ظل الأزمات السياسية والاقتصادية التى تعصف بمنطقة الشرق الأوسط.

ويمكن القول إن هذه النتائج والمتعلقة بمضامين الموضوعات المفضلة عند القراء تتفق مع ما توصلت إليه دراسة علاونة (٢٠٠٧)، حيث تبين أن المقالات الصحفية التى تتناول المضامين السياسية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية هى المفضلة عند جمهور القراء.

جدول (١٩) الأنماط الصحفية المفضلة عند القراء

الأنماط	التكرار	النسبة
أخبار وتقارير	٢٥٤	٣١,٦
مقابلات	٦٦	٨,٢
مقالات وتحليلات	١٥٥	١٩,٣
رسوم كاريكاتيرية	١١١	١٣,٨
تحقيقات	١٠٦	١٣,٢
إعلانات	١٠٥	١٣,١
أخري	٦	٠,٨
المجموع	٨٠٣	١٠٠

وفيما يتعلق بالأنماط الصحفية التى تحظى باهتمامات القراء، تشير بيانات الجدول (١٩) إلى أن الأخبار والتقارير الإخبارية جاءت فى المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها ٣١,٦% من مجموع إجابات المبحوثين، أما المقالات والتحليلات، فقد جاءت فى المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها ١٩,٣%، أما الرسوم الكاريكاتورية فقد جاءت فى المرتبة الثالثة وبنسبه مقدارها ١٣,٨%، وجاءت التحقيقات الصحفية فى المرتبة الرابعة وبنسبة مقدارها ١٣,٢، وجاءت الإعلانات فى المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها ١٣,١%، وجاءت المقابلات الصحفية فى المرتبة السادسة وبنسبة مقدارها ٨,٢%، أما المرتبة الأخيرة، فقد احتلتها فئة "أخري" وبنسبة مقدارها ٠,٨%، وقد كانت هذه الفئة فى معظمها تدور حول الإعلانات المنشورة فى الصحف، كما أفاد بذلك القليل من المبحوثين.

وبتحليل هذه النتائج يتضح أن ما نسبته ٥٠,٩% من القراء يهتمون بالأخبار والتقارير والمقالات والتحليلات الصحفية المنشورة فى الصحف المدرسية، ويمكن أن يعزى هذا الاهتمام إلى طبيعة هذه الأنماط الصحفية، التى تقوم على تقديم كل ما هو جديد من معلومات وأفكار وآراء، تهم القارئ فى حياته اليومية.

جدول (٢٠) المتغيرات التي تؤثر علي مستوى انتباه القراء للموضوعات الصحفية

البدائل	التكرار	النسبة
النمط الصحفى (خبر، تقرير، تحقيق، حديث...)	١٧٦	٢٣,٤
استخدام الصورة مع الموضوع	١٥٤	٢٠,٥
الموقع من الصحيفة (أولي، داخلية، أخيرة)	٥٠	٦,٦
المساحة الكلية للموضوع الصحفي	٥٦	٧,٤
مساحة العنوان	٦٥	٨,٧
المصدر	٥٦	٧,٤
استخدام الألوان (فى الصور والعناوين...)	٨٣	١١
أخري	٣	٠,٤
الموقع على الصفحة (النصف العلوي، السفلي)	١١٠	١٤,٦
المجموع	٧٥٣	١٠٠

وعن المتغيرات التى تؤثر على مستوى انتباه القراء للموضوعات الصحفية على صفحات الصحيفة، تشير بيانات الجدول (٢٠) إلى أن النمط الصحفى (خبر، تقرير، حديث، مقال، تحقيق)، جاء فى المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها ٢٣,٤% من مجموع إجابات المبحوثين، وجاء استخدام الصورة مع الموضوع الصحفى فى المرتبة الثانية وبنسبة مقدارها ٢٠,٥%، أما موقع الموضوع على الصفحة (فى النصف العلوى أو النصف السفلي) فقد جاء فى المرتبة الثالثة وبنسبة مقدارها ١٤,٦%، أما استخدام الألوان (سواء فى الصور أو العناوين أو الأرضيات) فقد جاء فى المرتبة الرابعة

وبنسبة مقدارها ١١%، وجاءت مساحة العنوان للموضوع الصحفى فى المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها ٨,٧%، وجاءت المساحة الكلية التى يحتلها الموضوع الصحفي، ومصدر الموضوع فى المرتبة السادسة وبنسبه مقدارها ٧,٤% لكل منهما، أما موقع الموضوع من الصحيفة (أولي، داخلية، أخيرة)، فقد جاء فى المرتبة الثامنة وبنسبة مقدارها ٦,٦%، وجاءت فئة "أخرى" فى المرتبة الأخيرة وبنسبة مقدارها ٠,٤%.

وبالنظر إلى هذه النتائج يتبين أن النمط الصحفي، واستخدام الصور والألوان، إضافة إلى الموقع على الصفحة، تمثل أهم المتغيرات التى تؤثر على مستوى انتباه القراء للموضوعات الصحفية، وبنسبة وصلت إلى ما مقداره ٦٩,٥% من مجموع إجابات المبحوثين، ويمكن أن نعزى هذه النتيجة إلى أهمية الصور والألوان كعناصر جرافيكية مهمة، تساهم كثيراً فى جذب انتباه القراء، لاسيما إذا ما عرفنا أننا نعيش فى هذه الأيام بما يسمى بالعصر المرئى Visual Age، علاوة على أهمية موقع الموضوع الصحفى من الصحيفة، حيث ثبت أن النصف العلوى من الصفحة أهم بكثير من النصف السفلي، وأن الجزء الأيمن منها أهم بكثير من الجزء الأيسر.

جدول (٢١) الوسيلة الإعلامية الأكثر تفضيلاً عند القراء

البدائل	التكرار	النسبة
الصحف والمجلات	٦٢	٢١,٥
الكتب	١١	٣,٨
الراديو	٧	٢,٤
التلفزيون	١٠١	٣٥,١
الإنترنت	١٠٧	٣٧,٢
المجموع	٢٨٨	١٠٠

وعند سؤال المبحوثين فيما لو خيروا التخلى عن جميع الوسائل الإعلامية، عدا واحدة، فما هى هذه الوسيلة؟ تشير بيانات الجدول (٢١) إلى أن ما نسبته ٣٧,٢% من مجموع إجابات المبحوثين أشاروا إلى أنهم سيحتفظون بالإنترنت، ويتخلون عن بقية الوسائل الإعلامية، أما من أراد الاحتفاظ بالتلفزيون والتخلى عن الوسائل الأخرى، فقد جاءوا فى المرتبة الثانية وبنسبة وصلت إلى ٣٥,١%، فى حين احتلت الصحف والمجلات المرتبة الثالثة فى التفضيل وبنسبة مقدارها ٢١,٥%، أما المرتبة الرابعة فقد احتلتها الكتب وبنسبة مقدارها ٣,٨%، وجاء الراديو فى المرتبة الخامسة وبنسبة مقدارها ٢,٤%. وبتحليل هذه النتائج يتضح أن الوسائل الإعلامية الحديثة والمتمثلة بالانترنت والتلفزيون، هى الأكثر تفضيلاً عند أفراد العينة المبحوثة، ويمكن أن يعزى تفضيل الانترنت على الوسائل الإعلامية الأخرى إلى ما تتمتع به هذه الوسيلة من خصائص، تفتقر لها الوسائل الأخرى كخاصيتى التفاعلية وسرعة التصفح، علاوة على سهولة استخدامها وقلة كلفتها.

نتائج البحث:

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

١. أن ٧٦,٦% من أفراد العينة المبحوثة يقرأون الصحف المدرسية، وفى المقابل فإن ٢٣,٤% مهم لا يقرأون الصحف.
٢. كما أشارت النتائج إلى تفوق الذكور على الإناث فى قراءة الصحف، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف ٧٨,٠%، مقابل ٦٩,٢% من الإناث.
٣. كما تبين أيضاً أن طلاب التعليم الثانوى يقبلون على قراءة الصحف بنسب مرتفعة، أما أولئك الذين لا يقرأون الصحف منهم يرون أن السبب فى ذلك هو عدم وجود الوقت الكافي، وإلى عدم ملاءمة محتوى الموضوعات المنشورة لرغباتهم وميولهم وبنسبة ١٣%.
٤. أن صحيفة "الفناء" ما زالت فى المقدمة من حيث عدد القراء، كما أنها من أكثر الصحف قراءة عند أفراد العينة المبحوثة وبنسبة ٣,٤٨%.
٥. كما أشارت النتائج إلى أن أغلب المبحوثين من القراء يقبلون على قراءة الصحف المدرسية بشكل دائم ومنتظم، وأن النسخة الواحدة من الصحيفة يتم تداولها من قبل عدة أشخاص، ولا تقتصر قراءتها على شخص واحد فى أغلب الأحيان.
٦. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الأماكن تفضيلاً لقراءة الصحيفة هى فناء المدرسة ثم المكتبة، وأن أفضل الأوقات للقراءة هى الفسحة، ويمكن أن يكون سبب ذلك إلى أن الكثير من القراء يطالعون الصحيفة بعد خروجهم للفسحة مباشرة.

وعن الإشباعات المتحققة من قراءة المبحوثين للصحف، أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

١. أن قراءتهم للصحف تمكنهم من متابعة الأحداث الداخلية والخارجية، وتطلعهم على تحليلات القضايا والأحداث، وتزيد من ثقافتهم ووعيهم، وتساعدهم فى الاسترخاء وقضاء أوقات الفراغ.
٢. أن المضامين السياسية والاجتماعية والاقتصادية هى الأكثر قراءة عند أفراد العينة المبحوثة.
٣. أن القراء يهتمون بالأخبار والتقارير والمقالات والتحليلات، أكثر من الفنون الصحفية الأخرى.
٤. أن استخدام الصحيفة للصور والألوان يساعد كثيراً فى لفت انتباه القارئ إلى الموضوعات الصحفية المنشورة فيها.
٥. وجود دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية ٠,٠٥ لأثر قراءة الصحف، تُعزى إلى النوع الاجتماعي، ونوع التعليم، بينما أشارت فى المقابل إلى عدم وجود دلالة إحصائية تُعزى والانتماء الحزبى لأفراد العينة المبحوثة على قراءة الصحف.

المراجع:

١. أحمد عبدالكافى عبدالفتاح (٢٠١٢) استخدام تلاميذ المرحلة الإعدادية للصحف المدرسية الالكترونية والاشباعات المتحققة منها، **رسالة دكتوراة**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة
٢. أحمد بن محمد بن خلفان المعمري (٢٠١٢) أهمية التقنيات الحديثة فى مجال الإعلام التربوى بسلطنة عمان، **رسالة ماجستير**، جامعة الدول العربية، معهد البحوث للدراسات العربية، مصر.
٣. أسامه عبدالرحيم، العلاقة بين فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى جمهور قراء الصحف، **رسالة دكتوراه** منشورة، (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، ٢٠٠٢).
٤. السيد إبراهيم حسن أحمد درويش (٢٠١١) فاعلية برنامج تدريبى فى الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية والوعى الصحفى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.
٥. حسن عماد مكاوي، (١٩٩٢). استخدامات التلفزيون وإشباعاته: دراسة مسحية مقارنة لعينة من طلاب الجامعة. **بحوث الاتصال**. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (٨).
٦. زيد الحارثى (١٩٩٨)، **إسهام الإعلام التربوى لتحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرى ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين**.
٧. شهيناز طلعت محمد. (١٩٨٧). تأثير بيئة وسائل الاتصال على الاستخدامات وإشباع الحاجات، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد (٤٧)، القاهرة. ٢٠١٠).
٨. عبدالعزيز جابر (٢٠١٠) **واقع الصحافة المدرسية فى مدارس التعليم الثانوى بساحل حضر موت- دراسة تحليلية تقويمية**، كلية التربية بالمكلا- جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا.
٩. عبدالله عبدالله محمد الوزان، دور الصحف المدرسية فى إكساب التلاميذ المعلومات: دراسة تطبيقية على تلاميذ المدارس الإعدادية بمحافظة الدقهلية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة بنى سويف (يناير- مارس ٢٠١٣).
١٠. فاتن احمد المتولى حمزة كريم، دور الصحافة المدرسية فى تنمية الوعى الدينى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** (جامعة المنصورة كلية التربية النوعية قسم الإعلام وثقافة الطفل الماجستير ٢٠٠٦).

١١.محمد عبدالحميد، قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة، دراسة تطبيقية فى الاستخدامات والاشباعات، **مجلة العلوم الاجتماعية** (الكويت: المجلد السابع عشر، العدد الثاني، صيف ١٩٨٩).

١٢.محمد عطية أبوفودة، دور الإعلام التربوى فى تدعيم الانتماء الوطنى لدى الطلبة الجامعيين فى محافظات غزة، **رسالة ماجستير** (غزة: جامعة غزة، ٢٠٠٦).

١٣.محمد فؤاد زايد، العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٢).

١٤.مروة عادل محمود، تطوير الإعلام التربوى المدرسى بالمرحلة الابتدائية على ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، **رسالة ماجستير**، جامعة المنوفية، كلية التربية، قسم أصول التربية (٢٠١٥).

١٥.مروة محمد أحمد عوف (٢٠١١) فاعلية استخدام الإعلام التربوى فى تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية بدمياط.

١٦.نجلاء سلامة عبدالحميد سلامة، استخدامات الصحافة المدرسية واشباعاتها، دراسة تطبيقية على طلاب المرحلة الثانوية بمحافظتى القاهرة والشرقية، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٥).

17. Lynn Schofield Clark, Rachel Monserrate. High school journalism and the making of young citizens, **Journalism& Mass Communication quarterly** January 27, (2016).

18. Bobkowski, Piotr S. Goodman, Mark Bowen, Candac Perkins, (2012) **Student media in U.S. Secondary school: associations with school**.

١٩.جلال خليفة، **الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الإسلامى المعاصر**، ط١(القاهرة: الانجلو المصرية، ١٩٨٠).

٢٠.حامد زهران، **علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)**، ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥).

٢١.حسن إبراهيم مكي، وبركات عبد العزيز محمد، **المدخل إلى علم الاتصال**، ط ٢، (الكويت: ذات السلاسل، ٢٠٠٣).

٢٢.حسن على، **محاضرات فى الإعلام المدرسي، الجزء الأول الصحافة- الإذاعة** (القاهرة: دار البيان، ١٩٩٤).

٢٣.حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦).

٢٤.حمدى شاكر، **مبادئ علم نفس النمو فى الإسلام**، (حائل: دار الأندلس، ١٩٩٨).

٢٥.حسن شحاتة، **النشاط المدرسى مفهومه ووظائفه ومجالاته تطبيقية**، ط١(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢)

٢٦.رشاد أحمد عبداللطيف، **تنمية المجتمع وقضايا الإعلام التربوي** (القاهرة: دار المعارف الجامعة، ١٩٩٥).

٢٧.رشدى البدري، **مدخل إلى علم الصحافة** (القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩٤).

٢٨.سامى السيد النجار، رؤية الخبراء للعوامل المؤثرة على مستقبل قارئيه الصحف فى مصر، مستقبل وسائل الإعلام العربية، **المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر**، الجزء الثاني، مايو، ٢٠٠٥.

٢٩.سيد سعودي، الشاذلى ابوالحسن، **صحافتنا المدرسية** (القاهرة: دار شمس العارف، ١٩٩٨).

٣٠.سمير بسيوني، **النشاط الإعلامى فى المؤسسات التعليمية، نحو صحافة متطورة** (المنصورة: مكتبة دار الإيمان، ١٩٩٩).

٣١.سمير محمود، **الصحافة المدرسية الأسس والمبادئ والتطبيقات**، ط١ (القاهرة دار الفجر للنشر، ١٩٩٦).

32. Katz; B.& Gureviteh (1974). "**Utilization of Mass Communication. In the Uses of Mass Communication**" Current Prespectives on Grantification Research. Blumler& Katz. (editors), sage publications, Beverly Hills, Londoon.

33. Reed; H& Edein; O. (1982) "**A Taxonomy of Concept in Communication**", Arts Books, Hasting House Publishers, New York, 1982, 3ed., Printing.

34. Milven; D& Sandra; B. (1982). **Theories of Mass Communication** 4th ed., (New York London: Longman).

35. Bell; R. (1986). **Theorigins of individual media system dependency**, Communication research, 1986,.

36. Miller; K. (2000). **Communication theories: perspective, processes**, and contents (USA: Grow Hill 2000).

37. Patwardhan; P.& Ramaprasad; J. (2005). Internet dependency relations and online activity exposure, involvement, and satisfaction: a study of American and Indian internet users. Conference Papers International Communication Association; 2005 **Annual Meeting**. New York, NY

38. Riffe, D., Lacy, S.& Varouhakis, M. (2008). Media system dependency theory and using the Internet for in- depth, specialized information. "**Web Journal of Mass Communication Research**", 11.

39. Groshek, J. (2011). Media, instability, and democracy: Examining the Granger- causal relationships of 122 countries from 1946 to 2003. **Journal of Communication**, 61.

المعالجة الإعلامية لقضايا الخطاب الإسلامي في الصحف الدينية: دراسة تحليلية

د.عبدالحكم أبوحطب
مدرس الصحافة في كلية التربية النوعية جامعة طنطا

ملخص

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على قضايا الخطاب الدينى الإسلامى وأهدافه فى الصحف الدينية، واستخدم الباحث لتحقيق هذه الغاية المنهج الوصفي، حيث أجريت الدراسة فى إطار منهج المسح بالعينة للخطاب الدينى الإسلامى المنشور بالصحف الدينية وهى (عقيدتي- اللواء الإسلامى- صوت الأزهر) والتى تصدر بصورة أسبوعية.

الأدوات: كانت أداة الدراسة هى تحليل المضمون.

النتائج: من النتائج التى تم التوصل إليها وجود تباين واضح فى نسب القضايا المنشورة، مما يعطى انطباعاً بعدم وجود إستراتيجية ناظمة لعملية النشر الصحفى لقضايا الخطاب الدينى الإسلامي، والتى يجب أن تحدد (فى الأصل) وفق آلية معينة تبعاً لأولويات القضايا الواجب نشرها لذلك، وأخذت صحف الدراسة طابعاً رتيباً فى بعض الأحيان، ناتج عن الالتزام بشكل معين فى أسلوب العرض، مما يعطى انطباعاً يوحى بعدم الرغبة فى التجديد المستمر، وجاءت معالجة كثير من القضايا قاصرة، وغير موفية بالغرض وقد يرجع سببه إلى التركيز على محاور دون أخرى، وركزت الصحف الثلاث (عقيدتي، اللواء الإسلامي، صوت الأزهر) على أهداف معينة ومعدودة دون الأخرى، وانفردت كل صحيفة بهدف أولته جزءاً كبيراً من اهتمامها، فى حين أهملت أهدافاً أخرى أو همشتها من خلال منحه نسبة متدنية من جهة مجمل المنشور، ولم تحظ أهداف أخرى بالاهتمام الكافي، مع أنها أهداف رئيسية للخطاب الدينى الإسلامي، وقلة الموضوعات المتعلقة بإصلاح المجتمع ومعالجتها على مستوى الصحيفة نفسها، والصحف مجتمعة، وعدم توازن بين أهداف الخطاب الدينى الإسلامى التى تنشرها الصحف الدينية الثلاث على مستوى كل صحيفة والصحف مجتمعة.

Islamic Speech& Its handling in Religious Journals: Analytical Study

Aims: This study aims at recognizing the issues of Islamic speech, its goals in religious journals.

Approach: The researcher has used the descriptive approach to achieve this target.

Results: The study has been conducted using sample investigation technique of the Islamic speech published in 3 weekly religious newspapers; Aqidaty, Al- lewaa Al- Islamy, and sout Al- Azhar. The present study has used text analysis as a tool. The results show that There is a clear variance in the rate of the issues published, which gives the impression that there is no systematic strategy controlling the process of jouenal publication of Islamic speech issues. This should be originally determined by a certain mechanism according to the priorities of the issues that should be published, The Journals studied have sometimes a boring attitude due to being committed to a certain form of publication that reflects un willingness to renovation, Many of the issues are inappropriately cured and do not fulfill the target. This may be due to focusing on certain points while neglecting others, The three journals focus on certain numerable goals, Each newspaper has a certain goal which receives major concern where other goals are reglected or minimized by giving it a small portion of the total topic, No other topics other than the above mentioned were approached, though they are major targets of Islamic speech, Scarcity of topics concerned with social reformation are handled by the same journal or the three of them, and no balance among the objectives of Islamic speech published in the same journalar the three of them.

المقدمة:

لقد شهدت الأعوام التى تلت أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ تطوراً كبيراً فى مضامين الخطاب الدينى المنشورة، فقد أصبح هناك اهتمام أكبر بمضامين هذا الخطاب ومرجعياته، وتعالت الأصوات منها ما يطالب بتطوير هذا الخطاب بما يتوافق مع معطيات العصر الحديث مع التمسك بالثوابت والأصول، ومنها ما يطالب بالجمود خلف الصياغات الموروثة، التى قيلت فى أزمان وعصور تختلف نوعاً ما من حيث البيئة الاجتماعية والتطور الزمنى عن هذا الزمان، بل وأخذ هذا الخطاب أشكالاً متعددة وأنماطاً متباينة، كل خطاب يُعبر عن وجهة نظر معينة، حتى ظهرت نزعة جديدة تدعو للتفريق ما بين الخطاب الدينى والنص الديني، وأن الخطاب الدينى متطور متغير متباين فى بعض الأحيان، بينما النص الدينى فهو ثابت لا يزيد ولا ينقص، ولكن إسقاطاته على الحوادث والمسائل تتعدد بتعددها، وتتجدد بتجددها. وللتطور الهائل الذى شهده الإنسان فى العصر الحديث فى مجال وسائل وأساليب الاتصال الإعلامي، ومن بينها الصحافة المكتوبة أقدم هذه الوسائل وأكثرها مساهمة فى نشر مضامين الخطاب الديني، وخصوصاً قبل الثورة الاتصالية فى مجالى الانترنت والبث الفضائي.

وعلى هذا فإن جمهورها عدَّ الأوسع في السابق، واليوم لا زالت حتى الآن تحتفظ بجاذبيتها وقدرتها على بث رسائلها التى تساهم فى إحداث الحراك الفكرى والاتصال السياسى والاجتماعى لشريحة واسعة من الجماهير، ويتميز هذا الجمهور فى العادة بأنه من طبقة المثقفين أو المهتمين بمجريات الأمور المحلية والدولية، لذلك فإن ما تنشره الصحف الدينية فيما يتعلق بالشؤون الدينية الموجهة لجمهورها المسلم فى البلاد الإسلامية يُعد أحد أهم العوامل المؤثرة فى نشر الوعى الاجتماعى بالمفاهيم الدينية، حيث تتميز لغة الصحافة فى غالبية أطروحاتها بشيء من الفنية والوسطية والبعد عن التشدد والغلو.

وبما أن الخطاب الدينى يعبر عن الفهم البشرى للنصوص الدينية، وكيفية توظيفها فى حل قضايا المجتمع المسلم، فإن مما تدعو الحاجة إليه هو وجود خطاب دينى معتدل يتلاءم مع معطيات العصر من جهة، ولا يتقاطع مع الأصول الإسلامية الراسخة، حتى يُفتحَ المجال للتأثير الإيجابى المنشود، ولرفد المخزون الثقافى الدينى عند الأمة الإسلامية. ولما كان الخطاب الدينى الإسلامى هو أحد أهم أدوات عملية التوعية الفكرية والثقافية للمجتمع المصرى لكون الغالبية من الشعب المصري يدينون بالإسلام، فإن التأثير المتوقع حصوله من قبل الصحف الدينية فى جانب تشكيل وعى دينى إسلامى عند الجمهور المسلم بكافة فئاته العمرية والنوعية، مما يؤدى فى المحصلة إلى إنتاج جيل مسلم عارف بأحكام الدين الإسلام ينطلق من فهم حقيقي، يبتعد فيه عن الغلو والتطرف، ويجافى من خلاله الغوغائية واللامبالاة فى التصرف تجاه القضايا والمستجدات، لأجل هذا كان من الضرورة الإطلاع على ماهية المعالجات المتبعة من قبل المؤسسات الصحفية المصرية تجاه الخطاب الديني، والوقوف على مواطن القوة والضعف فيها، وتقديم المقترحات فى هذا الجانب بغية الرقى بالعملية الإعلامية إلى آفاق أرحب تخدم المتلقين فى مقام تزويدهم بالمعارف الصحيحة، التى تسهم فى صقل قدراتهم، وترشيد صحوتهم، وتوجيهها الوجهة المثلى.

ونظرا للميزات التى تحظى بها الصحافة بين وسائل الإعلام من خلال ما تقوم به من وظائف وأهداف، وحسب نظرية التلقى والتنافر، المتعلق بطبيعة الجمهور المستقبل والتى تهتم بمعرفة ميل سلوك ما يتلاقاه من مضامين التى تتنافر مع معتقداته أو تتسق معها، كما تخضع هذه المضامين إلى عملية الانتقاء، لذا أعطت النظرية الإعلامية الإسلامية المسؤولية الذاتية للقائمين بالاتصال بالتركيز على الضمير والنية، فالقائم بالاتصال مطالب باستعراض القيم التى تتفق مع المبادئ الإسلامية والأخلاقية، فهو يعد شروحاته وتفسيراته ومقالاته وتحليلاته وأخباره ومعلوماته لا وفق ميوله أو ميول المؤسسة الإعلامية التى يعمل فيها بل وفق الموضوعية الهادفة التى تسهم فى تحقق الاستقرار والتوجيه والتعليم والمعرفة والتحصيل. وكل ذلك يؤدى إلى أبراز أهمية دور الإعلام فى بناء المجتمعات الإسلامية المعاصرة.

لذا جاءت فكرة الباحث فى التعرف على المعالجة الإعلامية لقضايا لخطاب الدينى الموجه فى الصحف الإسلامية واهتمام القائمين عليها.

وقسم البحث إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول الإطار المعرفى للدراسة وقد قسم إلى موضوعين الأول الصحافة الدينية الإسلامية، والموضوع الثاني خصص للخطاب الإعلامى الإسلامي، والفصل الثاني هو الإطار المنهجى للبحث والذى تضمن أهمية البحث ومشكلته وهدفه ومنهجه وإجراءات البحث ومجتمعه. أما الفصل الثالث فقد خصص للدراسة التحليلية وفى نهاية البحث خرج الباحث ببعض النتائج إضافة إلى المصادر التى اعتمد عليها فى البحث.

الإطار المعرفى

الإعلام الإسلامى والصحافة الإسلامية:

- مفهوم الإعلام الإسلامى والصحافة الإسلامية: تمثل الصحافة الإسلامية إحدى الوسائل الأساسية للإعلام الإسلامى. وفى هذا الإطار يتحدد مفهومها ومكانتها ووظائفها باعتبارها جزءاً من كل، ولذلك فإن مفهوم الصحافة الإسلامية يرتبط ارتباطا مباشرا للمفهوم العام للإعلام الإسلامى.

وقد تعددت الآراء والاجتهادات حول مفهوم الإعلام الإسلامى، فى إطار الحاجة للتأصيل العلمى للإعلام الإسلامى فبرزت عدة دراسات معاصرة، عنيت كل منها بطرح رؤاها المختلفة للإعلام الإسلامى من حيث المفهوم والخصائص، نستعرضها فيما يلي:

١. يعرف د.محيى الدين عبدالحليم الإعلام الإسلامى بأنه تزويد الجماهير بحقائق الدين الإسلامى مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال وسيلة إعلامية متخصصة أو عامة، بواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية واسعة ومتعمقة فى موضوع الرسالة التى يتناولها، وذلك بغية تكوين رأى عام صائب، يعى الحقائق الدينية ويترجمها إلى دوافع فى سلوكه ومعاملاته. (محيى الدين عبدالحليم، ١٩٨٠، ص١٤٠)
٢. ويرى د.عبداللطيف حمزة بأن الإعلام الإسلام يعني تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة التى تساعد الناس على تكوين رأى صائب فى واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات. فإذا خلت هذه العملية الإعلامية من الصدق لم تصبح إعلاما بالمعنى الصحيح. (عبداللطيف حمزة، ١٩٧٨، ص١٠٥).
٣. ويرى د.منير حجاب أن الإعلام الإسلامى هو جهد فنى وعلمى مدروس ومخطط ومستمر وصادق من قبل قائم بالاتصال. هيئة كانت أم جماعة أو فرداً لديه خلفية واسعة ومتعمقة فى موضوع الرسالة التى يتناولها، ويستهدف الاتصال بالجمهور العام وهيئاته النوعية وأفراده بكافة إمكانيات وسائل الإعلام والإقناع، وذلك بغرض تكوين رأى عام صائب يعى الحقائق الدينية ويدركها ويتأثر بها فى معتقداته وعبادته ومعاملاته. (محمد منير صابر حجاب، ٢٠٠٢، ص١٣٥)
٤. ويرى الباحث أن هذا التعريف يتفق تماماً مع تعريف د.محيى الدين عبدالحليم وبطابقه.
٥. ويرى د.عبدالعظيم المطعني أن مصطلح الإعلام الإسلامى مصطلح حديث ذاع أمره وشاع خلال الربع الثالث من القرن العشرين.

ويقرر أن هذا المصطلح رديف حديث للدعوة الإسلامية، معناه معناها، ومادته مادتها، ووسائله وسائلها، وليس الإعلام الإسلامى شيئا مغايرا للدعوة، أو أن له من الخصائص والمقومات والمقاصد والوسائل والمجالات ما ليس للدعوة. (عبدالعظيم المطعنى، ١٩٨٨، ص٢)

وإن كان الباحث يرى اختلافا كبيرا بين الإعلام الإسلامى وبين الدعوة الإسلامية من عدة وجوه أهمها ما يلي:

١. الإعلام الإسلامى ليس (كما يتصور البعض) مجرد مواعظ وإرشادات وأحاديث دينية وتقديم معلومات عن الإسلام للقراء والمستمعين والمشاهدين. بل هو عملية اتصال تشمل جميع أنشطة الإعلام فى المجتمع، وتؤدى جميع وظائفه المثلى، الإخبارية والإرشادية والترويحية على المستوى الوطنى والدولى والعالمى، وتلتزم بالإسلام فى كل أهدافها ووسائلها، وفيما يصدر عنها من رسائل ومواد إعلامية وثقافية وترويحية، وتعتمد على الإعلاميين الملتزمين بالإسلام قولا وعملا، وتستخدم جميع وسائل وأجهزة الإعلام المتخصصة والعامة.

٢. لا يمكن أيضا أن نطلق على نشر الأخبار والتحقيقات، والمقالات، والآراء، والأفكار، والتعليقات، وغير ذلك من المواد الإعلامية التى تنشرها وسائل الإعلام الإسلامى المعاصرة (دعوة إسلامية) فالمعلومة الدينية ليست إلا قناة واحدة من قنوات الإعلام الإسلامى المتعددة، فالنظرية الإسلامية فى الإعلام تنبسط على كل المادة التى تبثها الوسيلة الإعلامية. (محمد كمال الدين إمام، ١٩٨١، ص١٣)

ويلاحظ على التعريفات السابقة للإعلام الإسلامى ما يلي:

١. قصر د.محيى الدين عبدالحليم. مصادر الإعلام الإسلامى على مصدرين هما القرآن الكريم والسنة المطهرة، باعتبارهما أصل التشريع.

٢. التعريفات السابقة للإعلام الإسلامى جميعا تؤكد على التزام الإعلام الإسلامى بتعاليم ونشر الدين الإسلامى.

وعلى ذلك فالإعلام الإسلامى من وجهة نظر الباحث هو استخدام منهج إسلامى بأسلوب فنى إعلامى، يقوم به علماء مسلمون، على علم بطبيعة الإعلام ووسائله الحديثة وجماهيره، وذلك لنشر الأخبار والأفكار الصحيحة والقيم فى إطار من الموضوعية بهدف التوجيه والإرشاد.

- خصائص الصحافة الإسلامية: من خلال التعريفات السابقة للإعلام الإسلامى تتضح وتتحدد خصائص الصحافة الإسلامية فيما يلي:

١. الصحافة الإسلامية تتسم بالواقعية إذ تمثل رؤية الواقع من المنظور الإسلامى مدخل رجل الإعلام الإسلامى فى تعامله مع واقع المجتمع سعيا لتغييره، بحيث يتطابق المجتمع فى واقعه مع الإسلام.

ولا تعنى واقعية الإعلام الإسلامى هنا خضوعه للواقع فى كل شيء ومسايرته فى كل اتجاه بل تمثل مادة هذا الواقع عنصرا يستعين به الإعلامى المسلم حتى لا ينفصل عن واقعه زمانا ومكانا، فواقعية الإعلام الإسلامى تعنى التعامل مع الحقائق الموضوعية ذات الوجود الحقيقى المستقيم والأثر الإيجابى الفعال فهى واقعية مثالية أو مثالية واقعية لأنها تهدف للوصول إلى أرفع مستوى وأكمل نموذج تملك البشرية أن تصعد إليه.

٢. الصحافة الإسلامية إعلام واضح صريح الأسلوب، نظيف الوسيلة، شريف القصد، عنوانه الصدق والصراحة وغايته وسلاحه الحق، لا يضل ولا يضلل، بل يهدى للتى هى أقوم وهو لا يعلن إلا ما يبطن ويرفض إتباع الأساليب المكذوبة. (فيصل حسون، ١٩٧٦، ص٤٥١)

٣. تستند الصحافة الإسلامية فى خصائصها إلى قوة الصدق ومنه:

أ. الصدق فى تقدير الحقائق.

ب. الموضوعية فى مناقشة الأحداث.

ج. الالتزام بالموضوعية فى السلوك (محمد رمضان لاوند، ١٩٧٦، ص٦٣).

- أهداف الصحافة الإسلامية: يمكن أن نحدد أهداف الصحافة الإسلامية فيما يلي:

١. الدعوة إلى الله، وذلك بتعريف الحق إلى الخلق ودعوتهم إلى توحيده وعبادته والعمل لما يرضيه حتى يدخل الناس فى دين الله أفواجا، ويتفق هذا مع ما يدعو إليه الأستاذ حسن على فى ضرورة وجود ما يعرف بالإعلام الإسلامى الدولى الذى لا يكتفى بالدعوة الداخلية بل يتعدى ذلك إلى خارج حدود الأقطار الإسلامية. ويقتضى ذلك وضع عدد من الأهداف المرحلية والنوعية التى تؤدى بالإعلام الإسلامى إلى الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود العام.

٢. تعريف المسلمين بحقائق الدين، ويأتى ذلك عن طريق دعم وتعميق القيم الروحية والدينية من أجل بناء الإنسان، وأن يكون الوعى الدينى هدفا ليلتقى حوله الجميع وتلتف حوله الأجهزة الإعلامية، وأن يتم التلاؤم والاتساق بين الإعلام الدينى وبين الاتجاهات الإستراتيجية العامة للإعلام.

٣. الرد على الشبهات وذلك عن طريق تفنيد الدعايات الكاذبة والافتراءات المغرضة التى يشنها أعداء الإسلام وخصومه، مستعينين فى ذلك بوسائل الإعلام واسعة الانتشار، وكذلك من خلال الأعمال الأدبية والفنية التى تصور المسلمين بشكل لا يتفق مع الواقع، خدمة للمخططات الصهيونية والإلحادية أعداء الإسلام.

ويضع د.على عجوة عدداً من أهداف الصحافة الإسلامية وهى:

١. التعريف الصحيح بالعقيدة الإسلامية كعبادة ومنهاج حياة، يحقق الخير للمؤمنين به والمتمسكين بمبادئه وتعاليمه.

٢. إبراز الجوانب الإيجابية والتأكيد على الإنجازات التى تحقق فى الدول الإسلامية، وعدم الخضوع لسيطرة الإعلام الغربى، لتصحيح الاختلال الكمى والكيفى الذى يميز هذا الإعلام فى تقديمه للمجتمعات الإسلامية.

٣. توعية المسلمين فى بلاد العالم المختلفة بدورهم الحاسم فى تكوين صورة الإسلام عند غير المسلمين والتصدى للدعايات المغرضة وتصحيح الصور الخاطئة والمفاهيم الباطلة التى يحاول أعداء الإسلام الترويج لها.

٤. التأكيد على أهمية القيم الروحية فى استعادة التوازن المفقود لهذا العالم الذى طغت عليه المادة، ودور الأديان فى تعميق هذه القيم دون دخول فى تفاصيل الديانات الأخرى.

٥. تأكيد المبادئ النبيلة التى يحث عليها الإسلام لتحقيق العدل والتضامن والتكافل بين جميع المسلمين فى مواجهة الشدائد فى أسمى صور الإيثار وإنكار الذات.

٦. التعريف بالشخصيات الإسلامية التى أسهمت فى صنع التقدم والتطور فى مجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٧. تفنيد الدعايات الكاذبة والافتراءات المغرضة التى يشنها أعداء الإسلام وخصومه مستعينين فى ذلك بوسائل الإعلام واسعة الانتشار وكذلك من خلال الأعمال الأدبية والفنية التى تصور المسلمين بشكل لا يتفق مع الواقع خدمة للمخططات الصهيونية والإلحادية.

٨. تصحيح الصورة الذهنية التى تكونت عند بعض الشعوب والجماعات عن الإسلام والمسلمين عن طريق تقديم الواقع الحقيقى للسلوك الإسلامى القويم وشرح أبعاد الفكر الإسلامى من خلال قضايا المجتمع الحقيقية والمعاصرة. (على عجوة، ١٩٩٢، ص١٨).

ويرى الباحث، أن الصحافة الإسلامية تكمن أهدافها فى العصر الحاضر فى تصحيح مفاهيم الإسلام، والدعوة إلى مبادئه السمحة، وقيمه الأصيلة النافعة لتكون هذه القيم منهاج حياة كل مسلم فى معاملته وعاداته وتقاليده وعباداته.

- مميزات الصحافة: تتميز الصحافة كوسيلة إعلام بعدة خصائص إعلامية هي: (إبراهيم إسماعيل، ١٤١٤هـ، ص٢٣، ٢٤)

١. قدرتها على الاحتفاظ بالمعلومات التى لديها أطول فترة ممكنة، ويمكن الرجوع إليها أكثر من مرة حسب حالة القارئ.

٢. المطبوعات بصفة عامة أكثر وأقدر وسائل الإعلام قدرة على التخصيص فى نوع معين من فروع المعرفة كالصحة، والسياسة، والاجتماع، والدين، ... وبالتالى فهى أنسب وسائل الإعلام الدينى المتخصصة.

٣. إن هذه الوسائل تمتاز بقدرتها على التصرف فى محتوياتها فى أى حجم وبأية تفصيلات تظهر الحاجة إليها، ومن هذا المنطلق فهى أفضل وسيلة

لتقديم الموضوعات الدينية الطويلة والآراء المتعددة والتفسيرات المطولة.
ويصدر فى مصر ويوزع فيها عدد كبير من الصحف والمجلات الدينية الإسلامية المتخصصة، بالإضافة للعديد أيضا من الصحف غير الدينية ولكنها تساهم بصورة ما فى تحقيق رسالة الإعلام الدينى، إما بتخصيص أبواب ثابتة ودورية للفكر الدينى أو بالدعوة إلى المبادئ التى يدعو لها الإعلام الدينى بشكل ضمنى. (محيى الدين عبدالحليم، مرجع سابق، ص٢٨٤)

٤. تساعد الأفراد للشباب فى هذه المرحلة بتعريفهم بالسلوك الدينى المقبول الذى يقوم على المسئولية وممارسته.
٥. تلعب الصحافة الدينية دورا هاما فى حياة الشباب وذلك لتقدمهم نحو النضج المعرفى والعقلى واللغوى، من ناحية ولما تقدم من أخبار دينية تجعلهم على اتصال دائم بربهم مستخدمة فى ذلك فنونها الصحفية المختلفة المناسبة لميولهم وسماتهم مستخدمة أيضا عناصر الجذب الصحفى والتى تعمل على جذب الشباب لقراءة المتن والتأثر بما يحتويه.
٦. تقدم الصحافة الإسلامية المنهج الصحيح للشباب لمقاومة التيارات المضادة التى يتعرضون لها وتقويضها وتوعية الملتقى وتزويده بالحجج والبراهين لكشف الزيف ودحضه.
٧. قدرة الصحافة الإسلامية على التصدى للقوى العالمية المقبلة للبث المباشر، وتفادى العديد من أخطاره وذلك عن طريق استخدام المفاهيم الدينية الصحيحة فى الإقناع بالأفكار المستحدثة والقضايا المعاصرة، ودعم وتقوية الاتجاه إلى أداء العبادات الإسلامية، وتعديل سلوك الجماهير ليتلاءم مع جوهر الإسلام، والإسهام فى التقويم الخلقى للناس ولا سيما بين الشباب. (محيى الدين عبدالحليم، السابق، ص٧٧)

مفهوم الخطاب الدينى:

- الخطاب لغة: على وزن فعال، مأخوذ من خاطب ومصدره خطاباً ومخاطبة على وزن مفاعلة، ومعناه الكلام والمحادثة، ومراجعة الكلام والمشورة فيه. (أحمد عبدالرحيم السايح، ٢٠٠٥، ص٩)

والخطاب معناه الكلام، وفى القرآن الكريم "فقال أكفلنيها وعزنى فى الخطاب" (ص الآية، ٢٣)

ويستعمل لفظ الخطاب اصطلاحا بمعان شتى تبعاً لطبيعة الموضوع الذى ينصب عليه الخطاب وتبعاً للأغراض التى يتوقع تحقيقها منه على النحو الذى يحدده المنطق، وفلسفة التشريع، ومعنى هذا أن الخطاب يتجاوز الشكلانية اللغوية ويمتد إلى وسائل الإقناع، ونوعية البرهان، وأدوات الأسلوب البيانى. (صلاح فضل، ١٩٩٦، ص٩٠)

وفى علم اللغويات، يرى العلماء أن الخطاب مصطلح يشير إلى امتداد لغوى له بناء منطقى سليم. (سامى خشبه، ١٩٩٤، ص٢٨١)

والخطاب الدينى ينبنى على الفكر الدينى السائد فى المجتمع، فإذا كان الفكر الدينى سليماً فسيكون الخطاب الدينى ايجابياً، أما إذا لم يكن الفكر كذلك فسوف ينعكس بالسلب على الخطاب الدينى. (محمود حمدى زقزوق، ٢٠٠٥، ص٣٦)

والخطاب الدينى هو الدعوة إلى الله تعالى، وإلى الإيمان بالرسل، والإقتداء بهم، واقتفاء نهجهم فى إقامة الدين الحق، وإتباع أوامر الخالق واجتناب نواهيه، وتربية الخلق وتنظيم حياة المجتمعات، وتوطيد التعامل الإيجابى مع مقتضيات الأحوال المتغيرة التى تطرأ على الحياة الاجتماعية فى مستوياتها المختلفة. (ابوعبدالله غلام الله، ٢٠٠١، ص١٢١١)

هذا هو الخطاب الدينى الذى ينطلق مما شرعه الله لعباده، وارتضاه لهم عن طريق الرسل ليكون لهم عونا على فهم أنفسهم، ونورا لأبصارهم، وهداية لبصائرهم، وتوجيها لعقولهم وسموا لأخلاقهم، ورفعة لحياتهم، مصداقا لقوله تعالى: (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين* يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم (المائدة: ١٥- ١٦) فالخطاب الدينى هو الذى يوجه العقل لإدراك المقاصد فى الدين، وفى الأحكام التى يدعو إليها، من حيث إنه يضئ له طريق الحق ويهديه سواء السبيل، ويوجهه إلى التفكير الصحيح والتدبر الواعى الذى يقود إلى استنباط الأحكام، ويشعره بالحاجة إلى المعرفة الحقة، وفهم الحقائق التى تحكم هذا الكون، ويعطيه مفاتيح البرهنة والاستدلال على وجود القوة المدبرة لهذا الكون، ويمكنه من فهم المنظومة الأخلاقية التى تشكل دستور الحياة الجماعية والاجتماعية.

- تجديد الخطاب الديني:

١. المقصود بالتجديد: التجديد مصطلح إسلامي ورد ذكره فى القران الكريم وفى السنة المطهرة فى طائفة من الأحاديث، وجرى على لسان أهل العلم وأصبح أحد المعالم المميزة لهذه الأمة.
٢. التجديد فى القرآن الكريم: لم يرد فى القرآن لفظ جدد أو تجدد، وإنما ورد لفظ جديد بمعنى الإحياء والإعادة لما كان موجودا وبلى ودس، ومن ذلك قوله تعالى: (وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا) (الإسراء الآية ٤٩)، (وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد)(سبأ الآية: ٧) (وقالوا أإذ ضللنا فى الأرض أإنا لفى خلق جديد) (السجدة الآية ١٠)، (بل هم فى لبس من خلق جديد) (ق الآية ١٥)
٣. التجديد فى السنة النبوية: اشتملت طائفة من الأحاديث الصحيحة على هذا المصطلح، محددة ملامحه وأبعاده، وأوفى هذه الأحاديث، وأدلها على المقصود، وأوسعها لجوانب التجديد هو حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها" (سنن أبى داود، رقم ٣٧٤٠ والحاكم فى المستدرك ٤/ ٥٢٢) أى بإحياء ما اندس من معالم الدين، وانطمس من أحكام الشريعة وما ذهب من السنن، وخفى من العلوم الظاهرة والباطنة (فيض القدير ١/ ١٠- ٢/ ٢٨٢) كذلك ورد مصطلح "التجديد" فى أحاديث أخرى بمعنى إحياء الإيمان، كما فى قوله صلى الله عليه وسلم "إن الإيمان يخلق فى جوف أحدكم كما يخلق الثوب، فاسألوا الله تعالى أن يجدد الإيمان فى قلوبكم" (رواه الطبراني)، وقوله صلى الله عليه وسلم "جددوا إيمانكم" قيل يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا؟ قال "أكثروا من قول لا إله إلا الله" (أخرجه أحمد فى المسند ٢/ ٣٥٩. والحاكم فى المستدرك ٤/ ٢٥٦)، كما جاء التجديد بمعنى الإعادة فى قوله صلى الله عليه وسلم: "لا تسبوا الدهر، فإن الله عز وجل قال أنا الدهر، الأيام والليالى لى أجددها وأبليها وآتى بملوك بعد ملوك" (رواه أحمد فى المسند ١٠/ ٤٩٦)
٤. خلاصة معنى التجديد:

أ. التجديد في الاصطلاح الحديث: نزعة تأخذ بأساليب جديدة فى نواحى الحياة الفكرية والعملية والتجديد المتطلع إليه هو تجديد فى عرض الدعوة للإسلام بما يجعلها توافق وتواكب وتناسب أهل الغرب المعاصرين من مسلمين وغير مسلمين، تجديدا يتسع مفهومه ليشمل أسلوب الداعية، ومناهج الدعوة وموادها، وأدوات التبليغ ووسائله. وهو تجديد يحفظ للإسلام أصالته ومرونته فى آن واحد، وهو وليد وسطيته ودليل من أدلة شموليته وخلوده. (مانع بن حماد الجهنى، مايو ٢٠٠١، ص٦٢٣)

ب. ضرورات تجديد الخطاب الديني: الحياة متطورة، ومتجددة، وأحوال الأمم والشعوب وعاداتها وتقاليدها وأعرافها يعتريها الكثير من التغير والتحول، وبالطبع فإن ذلك التغير والتبدل فى أوضاع المجتمعات لا يتماشى مع الحكم الشرعى الذى شرعه الشارع، ونهجه للأمة، وتبعا لذلك تتضاعف الحاجة إلى معرفة حكم الشرع فيما استجد من أمور. (إبراهيم صالح الحسينى، مايو ٢٠٠١، ص٩٦)

فالتجديد من مقتضيات تطور الحياة والمجتمعات، وكلنا ينشد التطور

والرقى، ولا نكون مبالغين إذا قلنا إن التجديد والابتكار هما ركنا التطور، إذ التطور لا يأتى من فراغ وإنما هو نتيجة لدراسة الآراء والأفكار وأخذ الصالح المفيد منها مع إضافة رؤى أخرى عليها فيتولد من ذلك فكر نير تسترشد به الأمة فى مسيرتها (محمد على الجوزو، مايو ٢٠٠١، ص٩٦٥) والتجديد كما هو مطلب شرعى هو كذلك مطلب عقلي، إذ ليس من العدل والإنصاف أن نطلب من أحد أن يأخذ بفكر من سبقه من غير مناقشة أو إبداء رأى خاصة إذا كان أهلا لذلك، مادام التطوير فى إطار الحدود التى يسمح بها الشرع، ولا تمس الثوابت بحال من الأحوال، فباب التجديد والاجتهاد مفتوح فى مجال الأحكام التى لم يرد فيها نص ولا إجماع، أو جاء فيها نص ظنى الثبوت، أو ظنى الدلالة.

ج. الحفاظ على ثوابت الهوية الإسلامية فى إطار التجديد: لا يمكن لأى فكر تجديدى أن يمارس بدون الحفاظ على ثوابت الهوية الإسلامية. وإلا كان تجديدا فاسدا واجتهادا لا محل له، فهناك قواعد كلية يجب الحفاظ عليها من قبل المسلمين جماعة أو أفراد، ولعل القرآن الكريم ينبهنا إلى ذلك، قال الله تعالى: (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) (سورة آل عمران الآية ٧) فهذه الآيات المحكمات هى الإطار الثابت الذي لا يجوز المساس به، كما أنه هو الذى شكل ثوابت الحياة الإسلامية والشخصية الإسلامية على مر العصور.

الإطار المنهجى:

إذا كان هدف الصحفى أو الكاتب أن يحصل على استجابة أو تأثير فلا بد أن تكون له مقدرة اقناعية ودراسة عن طبيعة الجمهور المتلقى وتفضيلاته، والموضوعات الإسلامية تتنوع موضوعاتها وإصداراتها فإما أن تكون توجيهية أو إرشادية أو تعليمية أو تثقيفية... لكى تأخذ تأثيرها لدى المتلقى وحسب درجة ثقافته فى تفسير المضمون الإعلامى الموجه له.

- دراسات سابقة فى تحليل الخطاب: تمكن الباحث من رصد عدة أبحاث ودراسات أكاديمية تناولت الخطاب الإعلامى بصفة عامة والخطاب الدينى بصفة خاصة وقام باستبعاد عدة دراسات عن الخطاب الإعلامى بعد أن استفاد منها فى بلورة المشكلة البحثية وصياغة تساؤلاتها وركز على مجموعة من الدراسات المهمة التى تتميز بتنوع اتجاهاتها البحثية والمنهجية وطرق معالجتها وذات صلة مباشرة ووثيقة بموضوع الدراسة وحددها على النحو التالي فيما يلى عدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث مرتبة ترتيباً زمنياً:

١. دراسة محمد الجربيع (٢٠٠٩) "الخطاب الدينى فى الفضائيات العربية: دراسة فى سوسيولوجيا التأثير على الشباب المصري"، هدفت إلى تحليل مضامين الخطاب الدينى فى البرامج الدينية فى الفضائيات العربية، لمعرفة مدى تأثيرها على الشباب فى المجتمع المصري، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار مجتمعين للدراسة؛ الأول مجتمع البرامج الدينية فى القنوات الفضائية (الجزيرة، الرسالة، القناة المصرية)، والثانى فهو الشباب الجامعى فى مرحلة البكالوريوس فى الجامعات المصرية. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها إن الخطاب الدينى المقدم فى البرامج الدينية هو خطاب سياسي، يعتمد على التوجهات والتأويلات والتفسيرات والاجتهادات الشخصية. وكذلك فإن الخطاب الدينى المقدم فى الفضائيات العربية لا يتطرق بشكل كاف ومفصل لأهم مشكلات المجتمع العربى كالتنمية الاقتصادية. وانتهت بتقديم جملة من التوصيات كان منها الدعوة لإجراء دراسة حول الشباب المستهدف من قبل الخطاب الدينى المقدم من القيادات الدينية والعلماء والمفكرين والدعاة، لمعرفة رؤيتهم نحو خطاب دينى معاصر وضرورة عقد برنامج تأهيلى للخطباء والوعاظ، والعلماء والمفكرين بهدف تطوير قدراتهم الإعلامية والاتصالية لمساعدتهم فى نشر رسالة الدين الإسلامي، وإيجاد سياسية إعلامية إسلامية محددة الأهداف ومتفق عليها من كافة المؤسسات الإسلامية، وحشد الجهود لتطوير خطاب دينى إسلامى قادر على مواكبة قضايا العصر.

٢. دراسة د.محمد عبدالبديع السيد (٢٠٠٨) "اتجاهات القائمين بالاتصال في البرامج الدينية نحو تجديد الخطاب الديني: دراسة ميدانية على عينة من القنوات والمحطات المصرية". اعتمدت على المنهج المسحى الإعلامي، واستخدمت أسلوب جمع البيانات على أداة الاستبيان بالمقابلة. فقد تبين أن نسبة ٨٧,٦% من القائمين بالاتصال في البرامج الدينية يوافقون تماما على تجديد الخطاب الديني بالإذاعة والتليفزيون المصري، وأن نسبة كبيرة يرون أن أسباب موافقتهم على تجديد الخطاب الدينى هو وجود فهم خاطئ لدى الغرب عن الإسلام، وضرورة إبراز الوجه الحضاري للإسلام والمسلمين، وأن المجتمع في حاجة إلى الاجتهاد في قضايا العصر، وعجز الخطاب الديني الحالى عن تلبية حاجات الجماهير ورغباتهم، وأن الخطاب الديني الحالي لا يعكس روح الإسلام.

٣. دراسة صالح العراقى (٢٠٠٦) "أساليب تطوير الخطاب الدينى عبر الفضائيات العربية: دراسة ميدانية"، قام فيها الباحث بعمل مسح ميدانى على عينة شملت ٩٠ مفردة من الخبراء المتمثلين فى أساتذة العلوم الشرعية فى الجامعات، والقائمين بالاتصال فى القنوات الفضائية العربية (اقرأ، وداريم، والمحور، والفضائية المصرية) متمثلين فى معدى ومقدمى ومخرجى البرامج الدينية فى هذه القنوات الفضائية العربية. وخلصت النتائج إلى بعض المؤشرات، أهمها تشكلت أهم سلبيات الخطاب الدينى (من وجهة نظر المبحوثين) فى عدم إظهار جوهر الدين، ثم الانشغال بالشكليات والأمور الهامشية، وأهم ضوابط تطوير الخطاب الدينى (من وجهة نظر الخبراء والقائمين بالاتصال فى القنوات الفضائية العربية) هو أن ينطلق فكر التطوير من القرآن الكريم والسنة النبوية أولاً، ثم اجتهاد العلماء والمفكرين فيما بعد، وبرزت العديد من القضايا التى من المهم إثارتها فى إطار تجديد الخطاب الدينى بالفضائيات العربية، أهمها: "التواصل الحضارى مع دول العالم"، و"تفعيل دور المنظمات الإسلامية فى كل دول العالم"، و"الوحدة العربية"، و"قضية تأكيد مبدأ العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي"، و"المضامين التى تعرض مبادئ العقيدة الإسلامية فى وضوح ويسر"، و"المضامين التى تسهم فى إعداد المسلم إعدادًا كاملاً على أسس منهجية سليمة"، و"المضامين التى تلزم احترام الأديان السماوية وعدم الإساءة إلى المقدسات".

٤. دراسة علاء الشامى (٢٠٠٦) "دور الخطاب الدينى فى وسائل الاتصال فى تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو القضايا السياسية"، وقام الباحث فى دراسته بإجراء دراستين إحداهما تحليلية والأخرى ميدانية، استهدفت الأولى تحليل الخطاب الدينى الذى تروج له وسائل الاتصال العامة والمتخصصة، من خلال تحليل البرامج الدينية فى كل من القناة الأولى فى التليفزيون المصري، وإذاعة البرنامج العامة، وصحيفة الأهرام المصرية، أما الدراسة الميدانية فاعتمد خلالها الباحث على إجراء مقابلات ميدانية على عينة حصصية قوامها ٤٢٠ مفردة من الشباب الجامعى المصري. وتوصلت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أن الإعلام الدينى لا يمثل خطاباً واحداً؛ إذ ثمّة أنواع مختلفة من الخطاب الدينى المعاصر، ويرجع ذلك إلى اختلاف المرجعيات الدينية والفكرية لمنتجى الخطاب الديني، واعتمد الخطاب الدينى الصحفى فى هذا الجانب السياسى على المضمون التنظيرى لا التحريضي، كما اعتمد الخطاب الدينى الصحفى فى إقناع المخاطبين على كل من الأطر المرجعية السياسية والدينية.

٥. دراسة محمد إمام الشريف (٢٠٠٦) "البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية"، استهدفت رصد واقع الخطاب الدينى فى القنوات الفضائية العربية

حول القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية الحيوية، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنَّ هناك قصوراً فى بعض الجوانب وتميزاً فى جوانب أخرى فى البرامج الدينية الفضائية العربية، فلا تهتم الفضائيات الخاصة بالبرامج الدينية فيما يتعلق بعددها مقارنة بالألوان الأخرى من البرامج. كما ركز الخطاب الإسلامى فى البرامج الدينية على قضايا الاعتداءات الغربية على العالم الإسلامي، فقد جاءت هذه القضايا فى المرتبة الثالثة. . مما يدل على تفاعل الخطاب الدينى مع القضايا التى تعرضت لها الأمة الإسلامية أثناء فترة الدراسة.

٦. دراسة أحمد زايد (٢٠٠٥) "خريطة الخطاب الدينى فى مصر" استهدفت التعرف على موضوعات وخصائص وآليات إنتاج الخطاب الدينى فى مصر المعاصرة، وذلك عبر تحليل نصوص من الخطاب صادرة عن مؤسسات دينية متعددة إسلامية ومسيحية، وشملت العينة المقالات الافتتاحية بمجلة الأزهر باعتبارها تمثل المؤسسة الرسمية (الخطاب الأزهرى)، ونماذج من مقالات فهمى هويدى باعتباره يمثل التيار الفكرى الصحفى فى الخطاب الدينى الإسلامى (الخطاب الناقد)، بالإضافة إلى نصوص من مقالات الداعية عمرو خالد على أنَّه يمثل الجيل الجديد من الدعاة (الخطاب الدعوى الجديد) وذلك فى الفترة الزمنية من ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٤. وخلصت النتائج إلى أنَّ النظرة المتأنية لقراء النصوص الدينية الإسلامية تظهر أنهَّا محكومة إحكاماً بآليات جامدة لا يخرج عنها النص، هذه الآليات المحركة والداعمة للنص إما أن تكون آليات النقد، أو النصح والإرشاد، أو الاستشهاد بالنصوص الدينية، أو التخويف والترهيب، وهو ما لا يعد ميزة من وجهة نظر الباحث؛ إذ يراها قولبة الفكر ووضعه فى أنماط جامدة لا يستطيع صاحبها الخروج منها.

٧. دراسة إبراهيم البيومى غانم (٢٠٠٥) "تجديد الخطاب الدينى فى مصر: تحليل آراء عينة من الجمهور العام" استهدفت التعرف على آراء عينة من الجمهور المصرى بشأن القضايا المتعلقة بتجديد الخطاب الديني، وبيان المعالم الرئيسة للوعى بأدبيات هذا الموضوع، واستخدم الباحث المقابلة المتعمقة الحرة مع ١٥ مفردة، وأشارت النتائج إلى أنَّه رغم كل الانتقادات التى وجهها الجمهور للخطاب الدينى الرسمى ورموزه ومؤسساته إلا أنَّه يضع ثقته فى تلك المؤسسات، كما أنَّ الجمهور العام يسقط من حساب تجديد الخطاب الدينى القضايا العامة وبخاصة تلك المتعلقة بالشأن السياسى وكل ما يتعلق بشؤون الحكم والسلطة ويعزف عن الخوض فى الحديث عنها.

٨. دراسة رباب الجمال (٢٠٠٥) دور الخطاب الدينى بالصحف المصرية فى تلبية احتياجات الجمهور، دراسة فى إطار نظرية التماس المعلومات، واهتمت هذه الدراسة بدور الخطاب الدينى بالصحف المصرية فى تلبية احتياجات الجمهور وتوصلت الباحثة فيها إلى تعدد مصادر الخطاب الدينى الذى تسعى عينة الدراسة لالتماسها وجاء فى مقدمتها إذاعة القرآن الكريم ثم الشرائط الدينية وتراجعت الصحف لمراكز أخيرة كما سعت العينة لمتابعة مصادر محددة بالخطاب الدينى الصحفى وفى مقدمتها الدعاة المشهورين ٥٨,٩% يليها علماء الأزهر الشريف ٢٧,٩٤% وأخيراً كبار الكتاب فى مجال الدين ١٣,٩٧% ولم يثبت وجود علاقة دالة بين الاعتماد على الراديو أو الصحف أو البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العامة أو التليفزيون المصرى وبين مستوى المعرفة الدينية فى حين تبين وجود ارتباط سلبى دال إحصائيا بين مستوى المعرفة والتماس الخطاب الدينى.

٩. دراسة كارمن إرجافك (٢٠٠٤) ما بعد الإعلان والصحافة Karmen Erjavec, Beyond Advertising and Journalism: Hybrid Promotional News Discourse, Discourse& Society استهدفت هذه الدراسة إظهار فائدة تحليل الخطاب الذى يجمع بين تحليل النص وتحليل عمليات إنتاج الخطاب فى دراسة النص، وتفسيره، بالاعتماد على دراسة الحالة، عن طريق المشاركة بالمراقبة والمقابلات، ركزت الدراسة على الأنباء الترويجية لخطاب غير الشرعيين، وقد أجريت الدراسة زمنيًا على مرحلتين (المرحلة الأولى تحليلا تطبيقياً Interpractice، والتى تحدد عملية إنتاج النص وتفسيره للاستفادة بشكل علنى بالممارسة التى كانت تستخدم لترويج التقارير الإخبارية وكشف العناصر الترويجية للممارسة الصحفية، والمرحلة الثانية تحليلا كيفيًا Interdiscursivity، كشفت الصحافة الترويجية من خلال النص (النوع، مواضيع المنظور، اختيار المصادر، الإفراط والتماسك، وعمليات اختيار المشاركين))، كشفت الدراسة عناصر تعزيز الاستفادة من التقرير الإخبارى داخل الخطاب، مثل استخدام ممثلى المنظمة الوحيدة تقريبا التحيز الايجابى فقط للمشاركين، وتقييم خصائص الأنشطة التى ناقشها هذا الموضوع الذى جاء فى مصلحة مروجى تلك النصوص التى ناقشها الخطاب وليس القراء.

١٠. دراسة ميرفت محمد كامل الطرابيشي (٢٠٠٣) معالجة الخطاب الدينى لقضية الإرهاب الدولى بالصحف المصرية العامة والدينية فى ظل المتغيرات الدولية، دراسة تحليله مقارنة استهدفت الدراسة التعرف على نوعية الموضوعات التى يثيرها الخطاب الدينى عن الإرهاب بالصحف المصرية العامة والدينية، والأطر المرجعية، ومسارات البرهنة المصاحبة للخطاب الديني، من خلال دراسة تحليلية لعينة من الصحف المصرية (الأهرام (القومية) والوفد (الحزبية) وعقيدتى واللواء الإسلامي (الدينية))، وذلك خلال الفترة من ١٢ سبتمبر إلى ٣١ ديسمبر ٢٠٠١، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية الكمية التى استخدمت منهج المسح بالعينة لصحيفتى الأهرام، والوفد، والمسح الشامل لكل من صحيفتى عقيدتي، واللواء الإسلامى معتمدة فى ذلك على أدوات تحليل المضمون، والأطر المرجعية، ومسارات البرهنة، وقد توصلت الدارسة إلي: تنوع مصادر الإحالات المرجعية لمعلومات الخطاب الدينى عن الإرهاب بالصحف المصرية، والخطاب الدينى المثار فى الصحف العامة المصرية أكد نبذ الدين الإسلامى للإرهاب والتطرف وكافة أشكال العنف، كما أكدت الصحف الدينية أن الإرهاب لا دين له.

- القنوات الفضائية الدينية:

١. دراسة جابر عبدالموجود (٢٠٠٢) اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني ركزت هذه الدراسة على اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الدينى وتوصلت إلى أن المؤسسات الدينية والإعلامية هى التى تتحمل مسئولية تجديد الخطاب الدينى لما تملكه هذه المؤسسات من برامج دينية وتعليمية ولما لها من قدرة على الإدارة والتنظيم وأن الدعوة لتجديد الخطاب الدينى جاءت لعدم أهلية الخطاب الدينى الحالى لمسايرة المتغيرات الدولية والصورة السلبية المنطبعة لدى الغرب عن الإسلام والمسلمين بسبب وجود فهم غير صحيح لكثير من جوانب الإسلام لدى الغربيين ولإغفال الخطاب الدينى عن إبراز الوجه الحضارى للإسلام والمسلمين.

٢. دراسة إسلام أحمد عبده (٢٠٠١) الخطاب الصحفى الانتخابى لأحزاب المعارضة دراسة تحليله بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠ سعت الدراسة إلى رصد ومتابعة الخطاب الصحفى الانتخابى للأحزاب السياسة المعارضة، والتعرف على أهدافها، وذلك من خلال تحليل جريدتى الأهالى والوفد كعينة ممثلة للصحف الحزبية المعارضة، فى الفترة من ٢١ سبتمبر، وحتى انتهاء الانتخابات فى ١٤ نوفمبر سنة ٢٠٠٠، وهى أول انتخابات تجرى تحت إشراف القضاء، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الاستطلاعية التى اعتمدت على منهج المسح الإعلامى بتطبيق أسلوب التحليل الكمى والكيفي، واستخدمت أداة تحليل المضمون، ومن أهم النتائج أن الخطاب الصحفى الانتخابى لجريدتى الأهالى والوفد أنطلق من المرتكزات الفكرية والأيديولوجية السياسية التى يعبر عنها الحزب الذى

تنتمى إليه الجريدة، واستند الخطاب الصحفى فى الجريدتين إلى المرجعية التاريخية؛ لإثبات عراقة الحزبين اللذين يعبر عنهما.

٣. دراسة طارق محمد الصعيدى (٢٠٠١) "دور الصفحة الدينية بالصحف القومية فى التثقيف الدينى للمراهقين- دراسة مسحية"، أجريت بهدف التعرف إلى الدور الذى تقوم به الصفحة الدينية بالصحف القومية المصرية فى عملية التثقيف الدينى للمراهقين، حيث أجريت الدراسة التحليلية على جميع الصفحات الدينية التى أصدرتها الصحف القومية (الأهرام- الأخبار- الجمهورية) تحت اسم (فكر ديني، جريدة الجمعة، الدين للحياة)، والتى تصدرها أسبوعياً خلال الفترة ما بين ١/ ١٠/ ١٩٩٩ وحتى ٣١/ ٩/ ٢٠٠٠، بالإضافة إلى الصفحات الدينية التى تصدرها نفس الصحف يومياً طوال شهر رمضان فى ذلك العام. وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن الصفحات الدينية بالصحف القومية المصرية أولت الاهتمام الأكبر لموضوعات النظم الإسلامية بأنواعها، يليها وعلى الترتيب التنازلى موضوعات السير والشخصيات والعبادات، ثم موضوعات القيم والأخلاق، ثم العلوم والمعارف والفنون والعمارة والقضايا العامة، موضوعات العقائد، موضوعات بلدان العالم الإسلامي، موضوعات مصادر الثقافة الدينية وأخيراً موضوعات الآداب والسلوكيات.

٤. دراسة Donshimar (2000) الإعلام الدبلوماسى ومباحثات السلام بالشرق الأوسط وايرلندا الشمالية، استخدمت الدراسة تحليل الخطاب للتغطية الإعلامية لمباحثات السلام بين إسرائيل وكل من فلسطين والأردن عام ١٩٩٣، ومعاهدة السلام فى ايرلندا الشمالية ١٩٩٧- ١٩٩٨، وكذلك مفاوضات واى ريفر Way River بين فلسطين وإسرائيل سنة ١٩٩٨، وذلك بتحليل جميع الموضوعات التى ترتبط بعملية السلام فى ايرلندا الشمالية الواردة فى مجلة Time، خلال الفترة من سبتمبر ١٩٩٧ وحتى سبتمبر ١٩٩٨، وجريدة Jerusalem Post الإسرائيلية الصادرة باللغة الإنجليزية، خلال الفترة من ٢٧ سبتمبر إلى ٣ نوفمبر ١٩٩٨، والتى ترتبط بمباحثات السلام فى واى ريفر، وتم تحديد إطار السلام فى خطاب الحرب عن طريق المصطلحات والعناوين المتنوعة وكلمات القادة ومثال ذلك كلمات الكفاح من أجل مستقبل السلام، وسوف يصاحبها شركاؤنا الفلسطينيون فى مكافحة الإرهابيين، ووقف الفسق.

٥. دراسة محمد أحمد يونس (٢٠٠٠) "الخطاب الدينى الإسلامى فى الصحف المصرية خلال الفترة ما بين ١٨٨٣- ١٩١٤" توصل فيها الباحث إلى وجود تأثير للخط الفكري بين عامي ١٨٨٣ و١٩١٤، والانتماء الحزبي ونوع الصحيفة سواء كانت عامة أو متخصصة على خطابها الديني. كما توصلت الدراسة إلى أن الخطاب الدينى الإسلامي كشف عن احتياج الأمة إلى تجديد الفكر الديني، والإصلاح من خلال الاجتهاد، وإصلاح مؤسسة الأزهر والتوسع في إنشاء الجمعيات الخيرية الإسلامية كوسيلة من وسائل الإصلاح

٦. دراسة محمد منصور هيبة (١٩٩٦) "القضايا الإسلامية فى الصحافة المصرية- دراسة تحليلية للصحف المصرية من ١٩٥٢- ١٩٨١". وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة العوامل المؤثرة فى السياسات التحريرية للصحف المصرية عينة الدراسة وهى (الأهرام- روز اليوسف- الأحرار- الأهالى- الشعب)، وكيفية تأثر هذه السياسات التحريرية بالعلاقة بين النظام السياسى والتيار الإسلامي، بالإضافة إلى الكشف عن عوامل التميز فى المعالجات الصحفية للصحف عينة الدراسة، إلى جانب بيان مدى انعكاس السياسة التحريرية على نوع المعالجة الصحفية لقضايا التيار الإسلامي. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن والمنهج التاريخي، واستخدمت أداتى مسار البرهنة وتحليل الأطر المرجعية لإنجاز أهدافها. وقد توصلت إلى العديد من النتائج كان منها تمثل إشكالية العلاقة بين الصحافة والسلطة محوراً رئيساً فى تحديد ملامح السياسة التحريرية للصحيفة؛ إزاء معالجة القضايا الإسلامية ولاسيما فى الصحف القومية، ويمثل الإطار الفكرى للأحزاب المصرية محوراً رئيساً فى تحديد ملامح السياسة التحريرية للصحف الحزبية فى معالجتها للقضايا الإسلامية، وكشفت الدراسة تأثير علاقة السلطة بالتيار الإسلامى فى مصر من حيث الوفاق والصدام عبر فترة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد أفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يلي:

١. الإسهام فى التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لقضايا الخطاب الدينى فى البلاد العربية وتحديداً فى جمهورية مصر العربية، كما فى دراسة الصعيدى (٢٠٠١)، إلا أنها حددت الفئة المقصودة بالدراسة فئة المراهقين، ودراستنا لم تتعرض لدراسة الأثر على فئة معينة من الجمهور.

٢. أما دراسات يونس (٢٠٠٠) وهيبة (١٩٩٦) وأحمد زارع (١٩٨٨) فقد تناولت قضايا وأهداف الخطاب الديني، وكان الهدف منهما التعرف على نوع المعالجة، ومدى تأثر هذه المعالجة بالسياسة التحريرية للصحيفة، وموقفها من السلطة والإسلاميين، وكذلك تأثير التوجهات الحزبية لهذه الصحف. وفى دراستنا لم نهدف للكشف عن السياسية التحريرية حول هذه المعالجة. ولكن جاءت الإفادة منها من جهة النتائج التى حصلت عليها فيما يخص طبيعة القضايا والأهداف سواء من حيث جوانب النقص أو الكمال.

٣. أما بما يتصل بدراسة الجربيع (٢٠٠٩)، ودراسة السيد (٢٠٠٨)، ودراسة العراقى (٢٠٠٦)، ودراسة الشامى (٢٠٠٦)، ودراسة الشريف (٢٠٠٦)، ودراسة زايد (٢٠٠٥)، ودراسة غانم (٢٠٠٥)، فقد اتفقت جميعها مع دراستنا من حيث طرحها لقضايا الخطاب الديني، واختلفت معها فى أن مجال بحثها هو الخطاب الدينى الموجه عبر القنوات الفضائيات، بينما دراستنا حول الخطاب الدينى فى الصحافة الورقية.

وبناءً على ما سبق فإن إجراء الدراسة الحالية يقوم على نظرة توصيفية لطبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا وأهداف الخطاب الدينى الإسلامى فى الصحافة الإسلامية.

مشكلة الدراسة:

لا ينحصر الخطاب الدينى الإسلامى فيما يقال فى المساجد من خطب ودروس دينية، وإنما يشمل كل ما يقال عن الدين فى جميع وسائل الإعلام مسموعة أو مقروءة أو مرئية أو ما ينشر منها ويبث على شبكة المعلومات العالمية.

من هنا تتمحور مشكلة هذه الدراسة حول ماهية المعالجة الإعلامية للخطاب الإسلامي الموجه للجماهير فى الصحف الدينية، وهل أن هذه المعالجة كافية لتوصيل مضامين الخطاب الإعلامى الإسلامى للجماهير بصورة جيدة، أم أنها مجرد مادة صحفية لرفع العتب عن القائمين على هذه العملية الصحيفة، لاسيما وأن الخطاب الإعلامى الإسلامى المنشور فى الصحف الدينية هو خطاب موسمى فى غالبيته، ولا بد من التركيز على نوعية هذه المضامين من جهة، والمعالجات التى تجريها الصحف الدينية لها، كالأهداف المراد تحقيقها، من هنا رأى الباحث ضرورة دراستها وتحليليها للارتباط الوثيق بين هذه الجوانب من ناحية وبين عمليات التوعية الجماهيرية، لبيان نسب هذا الاهتمام المقدم من قبل المؤسسات الصحفية المهتمة بقضايا الخطاب الدينى الذى يُعد أكثر أنواع الخطابات تأثيراً في الشارع المصري. وسيتم التوصل إلى هذا من خلال الإجابة عن الأسئلة الدراسة.

أسئلة وفروض الدراسة:

- س١: ما قضايا الخطاب الدينى الإسلامى التى تناولتها الصحف الإسلامية، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ حول هذه القضايا فى الصحف عينة الدراسة؟
- س٢: ما الأهداف التى تسعى الصحف الإسلامية إلى تحقيقها من وراء نشر قضايا الخطاب الدينى الإسلامي، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى ٠,٠٥ بين هذه القضايا وبين هذه الأهداف فى الصحف عينة الدراسة؟

- س٣: ما هو اتجاه الخطاب الإعلامى الإسلامى الموجه من خلال مضمون المواد التحريرية المنشورة فى الصحف موضوع البحث؟
- س٤: ما هى أنواع الموضوعات الإسلامية التى تناولتها تلك الصحيفة؟
- س٥: س١: ما الأشكال الصحفية التى تناولت قضايا تجديد الخطاب الدينى والتى تعتبر أكثر فعالية فى نقل هذا الخطاب للجماهير؟
- س٦: ما هى المصادر التى تم الاعتماد عليها فى تحرير تلك القضايا؟
- س٧: المناسبات التى كتبت فيها تلك القضايا؟
- س٨: ما نوع الخطاب الإعلامى الإسلامى الموجه فى قضايا الخطاب الإعلامى التى عالجتها الصحف الدينية؟

أهمية الدراسة:

تعد دراسة قضايا الخطاب الإسلامى فى الصحف الدينية من الموضوعات ذات الأهمية خاصة بعد أن شهدت الصحافة الدينية نشاطا واضحا وملحوظا فى حرية التعبير، مما أتاح فرصة للكتاب والباحثين والصحفيين وخاصة ذوو الاتجاهات الدينية حرية واسعة لنشر أفكارهم وأرائهم وأبحاثهم فى مختلف الوسائل الإعلامية مما نضج الخطاب الإعلامى الإسلامى النابع من متطلبات الواقع وضروراته الموضوعية واتجاهاته الواضحة التى لها دور مؤثر فى مجتمع يتصف بتأثيرها إلى حد ما بكل ما هو مغيب وجديد لاسيما الخطاب الدينى الذى شهد تغيبا ممنهجا. ويرى الباحث أن أهمية البحث ترجع إلى عدة اعتبارات هى:

١. يعد الخطاب وسيلة من وسائل التواصل مع أفراد المجتمع ولمختلف الأغراض.
٢. أهمية الخطاب الدينى ومسئوليته فى التعريف بصحيح الدين وتفنيد أية دعايات كاذبة لأعداء الإسلام.
٣. يعتبر الخطاب الدينى المكون الأساسى للعقل العربى المسلم ويشكل المصدر الرئيسى لوعى الآخر بالمسلمين والعرب.
٤. تعد قضية تجديد الخطاب الدينى إحدى القضايا المهمة التى شغلت عقل النخبة من الساسة والعلماء والمفكرين المسلمين الذين أدركوا عدم مسايرتهم للعصر.
٥. إن الخطاب الدينى بحاجة إلى المراجعة والمتابعة والتطوير بصفة مستمرة لأن العالم يتغير بمتواليات أكبر من المتواليات الهندسية ويحقق فى اليوم ما لم يمكن تحقيقه فى عقود.
٦. التعرف على واقع الخطاب الدينى فى المؤسسات الصحفية الرسمية، من أجل التوصية بضرورة اعتماد آلية علمية ومهنية تصلح لوضع خطة إعلامية دينية، تقلل من العشوائية فى الطرح، وتلغى الرتابة فى أسلوب النشر أو مضامينه.
٧. مساعدة القائم بالاتصال على تحديد أولوياته من الأهداف والقضايا الدينية الهامة والمتعددة التى تساهم فى رفع هوية الوعى الدينى الإسلامى لدى أبناء المجتمع المصري.
٨. تقديم مقترحات وتوصيات تساهم فى إثراء وتطوير واقع المعالجة الصحفية للخطاب الدينى فى الصحف الإسلامية، للإسهام فى توسيع رقعة الإفادة من هذه الوسيلة الهامة فى التوجيه والإرشاد.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي:

١. قضايا ومضامين الخطاب الإسلامى التى تناولتها الصحف الدينية، وبيان الفروق إحصائيا حول هذه المضامين.
٢. الأهداف التى تسعى الصحف الدينية إلى تحقيقها من وراء نشر قضايا أو مضامين الخطاب الدينى، وبيان الفروق إحصائيا حول هذه الأهداف.
٣. التعرف على نوع الخطاب الإعلامى الإسلامى لتلك القضايا.
٤. التعرف على أنواع القضايا الإسلامية التى تناولتها الصحف الدينية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأجريت الدراسة فى إطار منهج المسح بالعينة للخطاب الدينى المنشور بالصحف الصحف الإسلامية وهى (عقيدتي- اللواء الإسلامى- صوت الأزهر) وهى صحف تصدر بصفة دورية أسبوعية.

ويعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملاءمة للدراسات الإعلامية وبحوث الصحافة خاصة، ويتميز بأنه يسمح بدراسة عدد كبير من المتغيرات فى وقت واحد وفى إطار جهود ونفقات مناسبة بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عن الظاهرة وعناصرها، وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها أو طرق الحصول عليها (محمد عبدالحميد، ١٩٩٢، ص٩٣، ٩٤)

واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون، باعتباره تقنية بحثية للوصف الموضوعى المنظم الكمى للمحتوى الظاهر للاتصال، وتتميز هذه الأداة بأربع سمات رئيسة تتمثل بالانتظام والموضوعية والوصف والكمية. (محمد الوفائي، ١٩٨٩، ص١٤٩)

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أعداد الصحف الإسلامية الثلاث (عقيدتي، اللواء الإسلامي، صوت الأزهر).

١. صحيفة عقيدتي (صحيفة أسبوعية): صدر العدد الأول منها يوم الثلاثاء ٢٢ من جمادى الأولى عام ١٤١٣هـ الموافق ١٧ نوفمبر عام ١٩٩٢ عن دار التحرير للطباعة والنشر، وكان الهدف من إنشائها هو ما يلي:
   أ. حماية المجتمع من خطر التطرف والتيارات الوافدة ومحاربة الغلو فى الدين.
   ب. الاهتمام بالموضوعات والقضايا التى تتناول علم الشريعة الإسلامية إلى جانب الاهتمام بالمناسبات والأعياد الدينية.
   ج. تزويد القارئ بالزاد الثقافى الذى ينمى وعيه الدينى بعيدا عن التعصب.
   د. الرد على استفسارات القراء الدينية ونشر مشاكلهم وإيجاد الحلول المناسبة.
   ه. تربية الشباب تربية دينية صحيحة وسد الفراغ الدينى الذى يعانى منه ويحس معه بالقلق والحيرة.
٢. جريدة صوت الأزهر (جريدة أسبوعية): صدرت فى أول نوفمبر من عام ١٩٩٩ تحت مسمى الشروق ثم تحولت إلى صوت الأزهر بدءاً من فبراير عام ٢٠٠٠ ويدير تحريرها نخبة من أساتذة قسم الصحافة والإعلام بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر. وكان الهدف من إنشائها:
   أ. تعبر عن رأى الأزهر جامعاً وجامعة فى القضايا الدولية والمحلية المثارة.
   ب. تربية الشباب تربية دينية صحيحة وسد الفراغ الدينى الذى يعانى منه.
   ج. تزويد القراء بالثقافة الدينية التى تنمى وعيهم بعيداً عن التطرف والتعصب.
٣. صحيفة اللواء الإسلامي (صحيفة أسبوعية): صدرت على هيئة ملحق داخل صحيفة مايو الأسبوعية الناطقة بلسان الحزب الوطنى الديمقراطى وصدر العدد الأول منها فى ٥ رمضان ١٤٠١هـ الموافق ٦ من يوليو ١٩٨١ وفى عدد ٣٠ من نوفمبر ١٩٨١ من جريدة مايو اختفى ملحق اللواء الإسلامى ثم صدرت مستقلة فى ٧ من ربيع الثانى ١٤٠٢هـ الموافق ٢٨ يناير ١٩٨٢، وجاء صدورها عقب فترة زمنية عصيبة اشتد فيها الصدام بين السلطة السياسية والتيار الإسلامى فى مصر وكان الهدف من إنشائها هو ما يلي:
   أ. الدعوة إلى الله والرد على كل من يحاول الافتراء على الدين الإسلامى.
   ب. تشجيع الحوار بين العلماء وشباب الجماعات الإسلامية ومواجهة ظاهرة العنف والإرهاب
   ج. مناقشة أفكار التيار الدينى المعارض فى مصر وبخاصة فكر جماعات التكفير والهجرة.
   د. التصدى للتيارات الفكرية التى تحاول النيل من الشرعية الإسلامية وبخاصة العلمانية والشيوعية.

عينة الدراسة:

تم اختيار عدد من كل صحيفة من كل شهر بطريقة العينة العشوائية المنتظمة وبكتابة الأرقام من (١- ٤) وتمثل عدد الأسابيع فى الشهر، ويتضح اختيار العينة فيما يلي:

١. صحيفة اللواء الإسلامي: تم اختيار رقما عشوائيا فكان العدد ٣ من شهر يناير من سنة ٢٠١٥، وعلى ذلك يكون أول عدد لدراسة عينة اللواء الإسلامى هو عدد يوم الخميس الموافق ٢٠ يناير ٢٠١٥، والعدد الثانى يوم الخميس الموافق ٢٤ فبراير ٢٠١٥، والعدد الثالث يوم الخميس الموافق ٢ مارس ٢٠١٥... وهكذا.
٢. صحيفة عقيدتي: فكان الرقم ١ يمثل نقطة الانطلاق وعلى ذلك تم دراسة عدد يوم الثلاثاء الموافق ٤ يناير ٢٠١٥ والعدد الثانى يوم الثلاثاء ٨ فبراير ٢٠١٥ والعدد الثالث ٢١ مارس ٢٠١٥ والعدد الرابع يوم الثلاثاء ٢٥ أبريل ٢٠١٥... وهكذا.
٣. صحيفة صوت الأزهر: تم اختيار رقماً عشوائياً فكان العدد ٢ من شهر يناير عام ٢٠١٥ وعلى ذلك يكون أول عدد تم تحليله هو عدد الجمعة ١٤/ ١/ ٢٠١٥، والعدد الثانى يوم الجمعة ١٨/ ٢/ ٢٠١٥، والعدد الثالث الجمعة ٢٤/ ٣/ ٢٠١٥ والعدد الرابع الصادر يوم الجمعة ٢٨/ ٤/ ٢٠١٥... وهكذا.

ومما سبق يتضح إجمالى الأعداد التى تم مسحها من صحف الدراسة الثلاث على مدار عام ٢٠١٥ كالتالي:

عقيدتي	اللواء الإسلامي	صوت الأزهر	إجمالي
١٢	١٢	١٢	٣٦

أداة الدراسة وفئات التحليل:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث باستخدام تحليل المضمون من خلال تصميم استمارة تشتمل على فئتين.

ويُعد تحليل المضمون من أكثر الأدوات استخداما فى تحليل المواد الصحفية المنشورة فى الصحف والمجلات ويُعرَّف بأنه أسلوب للبحث العلمى يمكن أن يستخدمه الباحثون فى مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص فى علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة فى تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التى يحددها الباحث وذلك بهدف استخدام البيانات بعد ذلك؛ إما فى وصف المواد الإعلامية التى تعكس السلوك الاتصالى العلنى للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التى تنبع منها الرسالة الإعلامية. (رشدى طعيمه، ص٢٤)، (سمير حسين، ١٩٨٣، ص١٨)

أمَّا فئات التحليل Categories فتُعرَّف بأنها عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات أو الخصائص أو الأوزان، وتعتبر بعد ذلك جيوب أو مستودعات، يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان، من خلال الإطار النظرى لمشكلة البحث. (محمد عبدالحميد، مرجع سابق، ص١١٣).

وجاءت فئتا التحليل على النحو الآتي:

١. فئة قضايا الخطاب الدينى الإسلامي: ويقصد بها الموضوعات الدينية التى عالجتها الصحف والتى تجيب على سؤال ماذا قيل؟ وتعرف كذلك بأنها الموضوعات الفرعية التى تتناولها المادة الموجودة ضمن وحدات التحليل. (محمد الوفائي، مرجع سابق ص١٥٨).

وقد تم تحديد الموضوعات التى عالجتها الصحف الدينية والتى تمثل فى جوهرها قضايا الخطاب الدينى الإسلامى من خلال تحليل عينة الصحف محل الدراسة، فكانت إحدى عشر نوعاً من القضايا وهي:

أ. القضايا العقدية: ويقصد بها الحكم الذى لا يقبل الشك فيه لدى معتقده، وفى الدين ما يقصد به الاعتقاد دون العمل، كعقيدة وجود الله تعالى وبعثه الرسل (إبراهيم مصطفى وآخرون، ١٩٦١. ج٢/ ٦٢٠) وهى الإطار النظرى الذى يطلب الإيمان به أولاً وقبل كل شيء إيماناً لا يرقى إليه الشك ولا تؤثر فيه شبهة، وأركانها الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. أما ورودها كأحد فئات هذه الدراسة فالمقصود بها هو كل مادة صحفية تتناول موضوعات العقيدة الإسلامية، وتدور حول الله وأسمائه وصفاته، وكل مادة صحفية تتناول الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، والديانات السماوية الأخرى كاليهودية أو النصرانية أو غيرهما. (طارق الصعيدي، مرجع سابق، ص٣٢٢)

ب. القضايا الإعلامية والدعوية: ويقصد بها قيام المسلم بتبليغ الإسلام، وتعليمه للناس، وحثهم على التزامه عقيدة وشريعة وأخلاقاً، والعمل على تطبيقه فى واقع الحياة (إبراهيم نورين، ٢٠٠٧. ص١٧) ويشتمل هذا البند على كل ما يساعد فى نشر الإسلام سواءً بالدعوة الصريحة أو الحث على التزام أوامر الشرع، أو النهى عن مخالفتها، وما ينشر عن محاسن الإسلام وكفاءة أنظمته.

ج. القضايا التعبدية: وهى جملة التكاليف العملية التى طلب الحق تبارك وتعالى من المسلمين القيام بها، تعظيماً لحقه وعرفاناً بفضله، فقال: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾ (سورة الذاريات: ٥٦– ٥٧). وتشتمل على الصلاة والزكاة والصوم والحج، والطاعات المندوبة الأخرى التى تعمل تقرباً إلى الله تعالى.

د. القضايا المتعلقة بالسير والشمائل: السيرة هى الطريقة وهى السنة، وهى ترجمة للشخص وكتب السير مأخوذة عن السير بمعنى الطريقة وأدخل فيها الغزوات وغير ذلك (مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص٣٣١). وتشتمل على سجل تاريخ حياة النبى صلى الله عليه وسلم وغزواته، وكل ما قام به فى حياته مما نقله الرواة الأثبات عنه، والذى يشكل منظومة معرفية فريدة يجب الإفادة منها، وإعادة استعراضها وقراءتها قراءة واعية ليستخلص منها المقومات الرئيسة التى اعتمدها النبى صلى الله عليه وسلم فى دعوته وأثناء إقامته لأعدل دولة على مر العصور، وكذلك سير الصحابة والتابعين والصالحين والحكماء والعلماء والشخصيات التاريخية.

ه. القضايا المتعلقة بالأخلاق الإسلامية: الخلق هو هيئة فى النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، ويشتمل على كل ما حض عليه الإسلام من قيم إيجابية وما نهى عنه من قيم سلبية، والإيجابية كالصدق والأمانة والقناعة والصبر والكرم والاعتدال والتواضع. أما السلبية فهى كالكذب والخيانة والطمع اليأس والقنوط والبخل والظلم والتكبر.

و. القضايا المتعلقة بالفكر الإسلامي: من الفكر بكسر الفاء وهو إعمال النظر، ومنه الفكرة والفكري (انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص٥٨٨). ويقصد بها كل ما يرتبط بالجانب النظرى للتصور الإسلامى عن الإنسان والكون والحياة (أحمد بن على العمير، ١٤٢٨، ص٣٤)، مما استنبطه العقل المسلم من خلال اطلاعه على مصادر الثقافة الإسلامية، ويدخل فى ذلك المحاولات المتكررة لصياغة رؤى ونظريات حول قضايا حياتية، وما يستوجبه كذلك من دفاع عن قيم الإسلام ومنجزاته بالحجة والبرهان العقليين. إذن فهو خلاصة الجهد البشرى فى فهم النص المقدس، وهو فكر قابل للتطور وفق المعطيات والحوادث لكن من خلال الثوابت والمرتكزات الأساسية للثقافة الإسلامية. والقضايا الفكرية هنا هى (كل ما يتعلق بالفلسفة ومشكلاتها مثل الوجود والعالم والكون، والإبداع الفكرى والقضايا الفكرية مثل الغزو الثقافي، والحوار الحضاري، والصراع بين الثقافات، وغيرها. (احمد بن على العمير، مرجع سابق، ص٣٣)

ز. القضايا المتعلقة بالاقتصاد الإسلامي: المعايير والأسس الشرعية التى قررها الإسلام لضبط حركة التبادل التجاري، والتعامل المالى فى كافة مناحى الحياة البشرية، والتى شكلت سابقاً وحاضراً أنموذجاً حياً قابلاً للتطبيق فى كل زمان ومكان، وقد تناولت الصفحة الدينية هذا الموضوع فى مقام التعريف بأهميته من ناحية، وبتبصير الناس بأحكامه وبوجوب تطوير خدماته وتطبيقاته القائمة على القواعد والثوابت المدلل عليها فى الكتاب والسنة والإجماع.

ح. القضايا المتعلقة بالنظام الاجتماعى الإسلامي: يعرف المجتمع بأنه عدد كبير من الأفراد المستقرين، تجمعهم روابط اجتماعية ومصالح مشتركة، تصحبها أنظمة تضبط السلوك وسلطة ترعاها. ويشتمل هذا الجانب على كافة الجوانب التى سنها الإسلام وأمر بها أو أقرها مما يؤدى إلى بناء مجتمع قوى مترابط متآلف متحاب، مجتمع متعدد الأعراق، يؤمن بالله ولا يكره غيره على اعتناق دين الإسلام، يتعايش مع الجميع ويحترم الرأى المخالف.

ط. القضايا المتعلقة بنظام الإفتاء: الإفتاء هو قيام المفتى بجواب المستفتى وهنا تعنى الموضوعات التى أثارتها الصحف الدينية فى خطابها الموجه للعموم والخصوص، بغية تطوير أدوات الفتيا، والدعوة لإنشاء المجامع العلمية بدل التصديات الفردية للفتاوى التى غالباً ما تبنى على رؤى شخصية، ومشارب مذهبية.

ي. القضايا المعرفية والتعليمية: وهى القضايا التى يتوخى من عرضها تزويد القارئ بحصيلة علمية ومعرفية، تفتح لها آفاقاً واسعة فى تعاملاته المتعددة، وأساليب تفكيره وعمله مثل عرض نتائج الدراسات، نشر مفاهيم علمية وبيان دلالاتها، أو التحذير من بعض القضايا والمشكلات التى ترتبط بجانب معين.

٢. فئة أهداف نشر قضايا الخطاب الدينى الإسلامي: ويقصد بها الغايات التى تسعى الصحف الدينية إلى إيصالها للجمهور المستهدف، وقد تم تحديدها من خلال الإطلاع على جملة من المؤلفات فى الخطاب الدينى الإسلامى المعاصر، ورصد العديد من الأهداف التى حددتها، وكذلك الإطلاع على الأهداف التى ذكرها الباحثون فى الدراسات السابقة والتى تتقارب مع موضوع هذه الدراسة، ثم استقراء عينة من الصحف الإسلامية، ومطابقة أهدافها لجملة الأهداف التى أوردها الباحثون والمؤلفون، والأهداف الأخرى المستنبطة من المواد المستقرئة. وبالمحصلة فقد شكلت هذه الأهداف بمجملها ثمانية أهداف رئيسة تنبثق منها أهداف فرعية بلغ مجموعها خمسة وعشرين هدفاً، أما الأهداف الرئيسة فهي:

أ. توثيق الصلة بالله تعالى وتطبيق أوامره والابتعاد عن نواهيه من خلال قرن الإيمان بالعمل.

ب. التوعية بأحكام الدين الإسلامى وتثقيف المسلم بالجوانب الحياتية المتعددة.

ج. التربية بالقدوة الحسنة والعمل على تحلى المسلم بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة.

د. الدعوة إلى الدين الإسلامى عن طريق الإعلام عن المشروع الحضارى الإسلامي.

ه. إصلاح المجتمعات من خلال الاهتمام بشؤونها وحل مشاكلها على صعيد الفرد والأسرة والمجتمع.

و. الدفاع عن الإسلام من خلال دفع الشبهات والأباطيل التى يثيرها أعداؤه.

ز. الدعوة إلى إصلاح الفكر الإسلامى من خلال تجديد الخطاب الدينى الإسلامى وتبنى منهجية علمية متطورة للتعامل مع النصوص الأصلية.

ح. الدعوة إلى التعايش مع الآخر واحترام حرية العقيدة والمعتقد فى المجتمعات الإسلامية والعالمية.

وحدات التحليل: تعرَّف وحدات التحليل بأنها الوحدات التى يتم عليها العد أو القياس مباشرة، وهذه الوحدات تتبلور فى نموذج بناء رموز المحتوى الذى يبدأ بالفكرة، ثم يتم اختيار الوحدات اللغوية للتعبير عن هذه الفكرة وصياغتها وبعد ذلك يأخذ المحتوى الشكل الذى ينشر فيه على الصفحة. (محمد عبدالحميد، ١٩٩٢، ص١٤٩)

وقد اعتمد الباحث على وحدة الموضوع (الفكرة) بشكل متكامل من خلال الشكل الصحفى الذى قدم به، ولم يلجأ للتحليل كلمة أو جملة أو فقرة، وإنما تناول الموضوع كوحدة واحدة، وقام باستخراج القضية التى يراد إيصالها، والأهداف التى يراد تحقيقها.

وتُعد هذه الوحدة من أكثر الوحدات شيوعاً واستخداماً فى بحوث الإعلام، ولأن تناول الفكرة كوحدة تحليل يفيد فى تحديد الاتجاهات والأحكام التى تقع على محتوى الإعلام، ولأنها الوحدة التى تحكم تناول الكاتب للوحدات الأخرى (الكلمة، الجملة، الفقرة) حيث يتم اختيارها وبناؤها بدقة لتخدم المعنى الذى يهدف الكاتب إلى توصيله للقارئ. (محمد عبدالحميد، السابق، ص١٣٩)

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم معالجة البيانات وجدولتها باستخدام البرنامج الإحصائى SPSS ومن خلال الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للجداول الوصفية.

٢. اختبار مربع كاى Chi Squire لبيان الفروق من خلال التكرارات والنسب المئوية فى أسئلة الدراسة الإحصائية.

٣. تطبيق معادلة هولستي Holisti لثبات الأداة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

¤ أولاً قضايا الخطاب الدينى الإسلامى التى تناولتها الصحف الإسلامية: بلغ مجموع المواد الإعلامية المتعلقة بالخطاب الدينى الإسلامى فى كافة الصحف الثلاث (عقيدتي، اللواء الإسلامي، صوت الأزهر) ١٩٧ رسالة موزعة على ثلاث صحف وعلى النحو الآتي: صحيفة اللواء الإسلامى ٨١ يليها صحيفة عقيدتى ٧٣ ثم صحيفة صوت الأزهر ٤٣ والجداول الآتية تبين ذلك:

جدول (١) التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لمضامين الخطاب الدينى التى تناولتها الصحف الإسلامية (عقيدتي، اللواء الإسلامي، صوت الأزهر)

الصحيفة / المضمون	عقيدتي			اللواء الإسلامي			صوت الأزهر			المجموع		
	التكرار	النسبة%	الترتيب	التكرار	النسبة%	الترتيب	التكرار	النسبة%	الترتيب	التكرار	النسبة%	الترتيب
القضايا العقدية	٤	٥,٥	٥	١١	١٣,٦	٣	٤	٩,٣	٥	١٩	٩,٦	٦
القضايا الإعلامية والدعوية	٠	٠	١١	٥	٦,٢	٧	٧	١٦,٣	٢	١٢	١٦,٣	٣
قضايا العبادات	٤	٥,٥	٥	١٢	١٤,٨	٢	٢	١١,١	٤	١٨	٩,١	٧
قضايا السير والشمائل	١٠	١٣,٧	٣	١٤	١٧,٣	١	١	٢,٣	٨	٢٥	١٢,٧	٤
القضايا الأخلاقية الإسلامية	٢	٢,٧	٨	١١	١٣,٦	٣	٣	٧	٧	١٦	٨,١	٨
القضايا الفكرية	١٧	٢٣,٣	٢	٩	١١,١	٦	٧	١٦,٣	٢	٣٢	١٦,٨	٢
القضايا الاقتصادية الإسلامية	١	١,٤	٩	١	١,٢	١٠	٤	٩,٣	٥	٦	٣	١٠
قضايا الدفاع عن الإسلام	٣	٤,١	٧	٤	٤,٩	٨	٣	٧	٧	١٠	٥,١	٩
النظام الاجتماعى الإسلامي	٧	٩,٦	٤	٣	٣,٧	٩	١٠	٢٣,٣	١	٢٠	١٠,٢	٥
قضايا الإفتاء	١	١,٤	٩	١	١,٢	١٠	١	٢,٣	٨	٣	١,٥	١١
القضايا المعرفية والتعليمية	٢٤	٣٣	١	١٠	١٢,٣	٥	١	٢,٣	٨	٣٥	١٧,٨	١
المجموع	٧٣	١٠٠		٨١	١٠٠		٤٣	١٠٠		١٩٧	١٠٠	

١. النتائج الخاصة بصحيفة عقيدتي: تبين من الجدول أعلاه أن القضايا الأربعة والتى حصلت على نسبة ٧٩,٦% هي:

أ. القضايا المعرفية والتعليمية والتى حازت على نسبة بلغت ٣٣% وهى نسبة مرتفعة جداً مقارنة بغيرها من النسب، ولهذا دلالته الإيجابية التى تتمثل فى تركيز القائم على الخطاب فى الصحف الدينية على هذه القضايا، والذى يعتبر فى مقدمة أولوياتها بشكل عام، فضلاً عن الخطاب

الدينى الإسلامي. إلا أن إعطاء مثل هذه النسبة المرتفعة والتى تصل إلى ثلث المادة المنشورة تقريباً يؤدى إلى إحداث خلل واضح فى توزيع القضايا الأخرى.

ب. وحصلت القضايا الفكرية على المرتبة الثانية فى هذه الصحيفة، وجاءت بنسبة مرتفعة كذلك، وهو جانب مهم لكنه جاء مرتفعاً نسبياً فى مقابل بقية القضايا الأخرى.

ج. أما السير والشمائل فقد حازت على نسبة جاءت أقل من سابقاتها، بلغت ١٣,٧% وبالنظر فى قيمتها وأهميتها فإن هذه النسبة متوازنة أكثر من سابقاتها، حيث إن هذه القضايا لها دور كبير فى تزويد جمهور القراء بحاجة ماسة للإطلاع على نماذج من السيرة النبوية والسلف الصالح للمساعدة فى تقديم صور من حياتهم بغية الإقتداء بها، والتحلى بأخلاقها.

د. أما قضايا النظام الاجتماعي، فقد حازت على نسبة بلغت ٩,٦%، وهى نسبة متوازنة، وتخدم واقع المجتمع المصرى إذا ما أحسن توجيه رسائل إعلامية ذات مضامين متسقة، وأهداف واضحة تعين على علاج مشكلات المجتمع بغية إصلاحها، وإحياء دور الفرد والأسرة فى المجتمع.

ه. بينما نجد أن القضايا الأخرى وبالذات العقدية والتعبدية والدفاع عن الإسلام قد حازت على نسب متدنية مقارنة بالنسب التى حصلت عليها القضايا الثلاث الأولى، حيث إنها لم تتجاوز ٥,٥%، مع العلم أن المجتمعات بحاجة ماسة إلى التعرف على قضايا عقدية متعددة، وكذلك العبادات التى هى أكثر أحكام الإسلام ممارسة فى حياة المسلم. ولم يكن الجهاد بأحسن حالاً منهما بل انخفضت نسبته عنهما حتى بلغت ٤,١%.

و. بينما حصلت بقية القضايا كالأخلاق والاقتصاد الإسلامى على نسب متدنية جداً، وكان أقلها على الإطلاق قضايا الدعوة والإعلام والتى لم تذكر فى العينة التى خضعت للتحليل وعلى الرغم من أهميتها إلا أنها فقدت نصيبها من النشر فى مقابل الارتفاع الذى حازت عليه القضايا المعرفية والقضايا الفكرية.

٢. النتائج الخاصة بصحيفة اللواء الإسلامي: تميزت النسب التى تم الحصول عليها فى الجدول أعلاه بأنها كانت أكثر توازناً من النسب التى عرضت فى تحليل صحيفة عقيدتي، حيث نجد أن أكثر من نصف القضايا حازت على نسب متقاربة مع شيء يسير من التفاوت، مما أعطى مؤشراً إلى وجود رؤية تحريرية لنوعية القضايا المنشورة، وكانت هذه القضايا على التوالى هي (السير، التعبدية والأخلاق، والعقدية، والمعرفية والفكرية والدفاع عن الإسلام)، إلا أنه ومع وجود مثل هذا المنظور الإيجابى فى الاهتمام بقضايا أكثر من سابقتها، إلا أن هناك تهميشاً لقضايا أخرى مثل النظام الاجتماعي، والإفتاء والاقتصاد، على الرغم من أهميتها ومحوريتها فى حياة الناس.

لذا يتوجب على التنبه لهذا الجانب لجسر الهوة والتقليل من هذا التفاوت الموجود بين هذه القضايا، على الرغم من أهميتها، مع ضرورة تقديم الأهم فالمهم.

٣. النتائج الخاصة بصحيفة صوت الأزهر: يتبين من الجدول السابق وجود اهتمام أكثر بجانب النظام الاجتماعى والإعلامى والاقتصادى والعقدي، على العكس من النسب السابقة التى تم الحصول عليها فى صحيفتى عقيدتى واللواء الإسلامي، حيث حاز النظام الاجتماعى على نسبة مرتفعة بلغت ٢٣,٣% تلاه الإعلام والفكر بنسبة لكل منهما ١٦,٣% وكذلك قضايا الاقتصاد والعقيدة حيث بلغت نسبة كل منهما ٩,٣%، وحصول جانب الأخلاق على نسب أعلى من النسب التى حصلت عليها فى صحيفة عقيدتى واللواء الإسلامي.

٤. نتائج الصحف الإسلامية الثلاث مجتمعة (عقيدتي، اللواء الإسلامي، صوت الأزهر)، ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات إحصائية حول هذه القضايا فى الصحف الدينية، تم استخدام اختبار مربع كاى Chi Squire لبيان الفروق من خلال التكرارات والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) الفروق في قضايا الخطاب الديني الإسلامي تبعاً لمتغير الصحيفة

قضايا الخطاب الدينى الإسلامي	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القضايا المعرفية والتعليمية	٢٠,٠٥٤	٢	*٠,٠٠٠
الفكر الإسلامي	٤,٠٩١	٢	٠,١٢٩
السير والشمائل	٥,٧٧٩	٢	٠,٠٥٦
المجال الاجتماعى الإسلامي	١١,٨١٢	٢	*٠٠٣
العقدية	٢,٨٩٩	٢	٠,٢٣٥
العبادات	٥,٣٦٤	٢	٠,٠٦٨
الأخلاق الإسلامية	٦,١٤٣	٢	*٠,٠٤٦
الإعلام والدعوة	١٢,٥٣٨	٢	*٠,٠٠٢
الدفاع عن الإسلام	.٤٦٧	٢	٠,٧٩٢
الاقتصاد الإسلامي	٧,٢٩٤	٢	*٠,٠٢٦
مجال الإفتاء	٠,٢٤١	٢	٠,٨٨٦

* دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥

من خلال الجدول (٢) تم استخلاص عدد من النتائج، وهى على النحو الآتي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ يرتبط بنوع الصحيفة فى قضايا (المجال المعرفي، المجال الاجتماعي، الأخلاق الإسلامية، الإعلام والدعوة، الاقتصاد الإسلامي)، ومن خلال مراجعة النسب المئوية التى حصل عليها كل مجال من هذه المجالات يتبين ما يأتي:

أ. القضايا المعرفية والتعليمية: اتضح من خلال النتائج المعروضة فى الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين صحيفة عقيدتى من جهة وبين صحيفتى اللواء الإسلامى وصوت الأزهر من جهة أخرى، لصالح صحيفة عقيدتى فى المجال المعرفي. وبمراجعة النسب المئوية تبين أن عقيدتى قد حصلت على نسبة مئوية بلغت ٣٣% تقريباً من المجموع العام للموضوعات المنشورة، بينما حصلت صحيفة اللواء الإسلامى على ١٢,٣% فقط، فى حين انخفضت النسبة فى صحيفة صوت الأزهر إلى ٢,٣%. ولعل ارتفاع النسبة فى صحيفة عقيدتى مؤشر هام على سياسة الصحيفة فى عملية البناء المعرفى عند الجمهور، عن طريق تزويده بمعارف متعددة حول الموضوعات الدينية بأسلوب ثقافى يعكس النظرة الشمولية للمعرفة التعليمية، وهى فى هذا تساعد فى زيادة الحصيلة المعرفية لدى القراء، وتؤدى إلى انتشار المفاهيم الصحيحة والبعيدة عن التفسيرات المغلوطة والشخصية القائمة على أساس الفهم الشخصى فى كثير من الأحيان. وقد تركزت الموضوعات التى تم الإفادة منها حول موضوعات تتعلق بالقضايا القرآنية المتعددة حيث خصصت زوايا خاصة لهذا الغرض.

أما صحيفة اللواء الإسلامى التى حافظت على نسبة معتدلة فى توزيعها لأكثر القضايا الدينية التى تناولتها، المتعلقة بالجانب المعرفى فنسبة ١٢,٣% هى نسبة متوازنة، إذا نظرنا إلى بقية الجوانب الأخرى، ولهذا فقد خصصت جملة من المقالات التى عرضت عدداً من المقالات التى تثرى الحصيلة المعرفية واللغوية عن الفرد المسلم.

ب. قضايا النظام الاجتماعى الإسلامي: تبين كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين صحيفة صوت الأزهر من جهة وصحيفتى عقيدتى واللواء الإسلامى من جهة أخرى لصالح صحيفة صوت الأزهر فى المجال الاجتماعي. وبمراجعة النسب الخاصة بكل صحيفة فقد تبين أن نسبة ما عرضته صحيفة صوت

الأزهر مما يتعلق بهذا المجال بلغت ٢٣,٢% أما صحيفة عقيدتى فقد بلغت النسبة ٩,٦% وبلغت فى صحيفة اللواء الإسلامى ٣,٧%.

إن هذا التفاوت الواضح بين الصحف الثلاث فى نسب النشر للموضوعات ذات العلاقة، يؤكد عدم وجود سياسة ناظمة لطبيعة الموضوعات المنشورة فى الصحف الدينية، وكذلك وجود تفاوت فى نسب التوزيع التى تؤدى إلى خلل فى توازن عرض القضايا المختلفة للخطاب الديني. ففى حين أن نسبة صوت الأزهر مرتفعة فهناك نسبة عقيدتى أكثر توازناً من نسبة صحيفة صوت الأزهر فى هذا المحور، فى حين أنها تدنت كثيراً فى صحيفة اللواء الإسلامي.

وقد جاءت أغلب القضايا التى ناقشتها جريدة صوت الأزهر تتمحور حول: العلاقات الأسرية، والحقوق المترتبة شرعياً لكل فرد فى الأسرة، وعن حقوق الضعفاء كالأرامل والأيتام، وحرية المرأة فى الإسلام، وحقوق الجيران، وتناول مسائل وأحكام تتعلق بالزينة والاختلاط المحرم والزواج العرفى ومشاكل الشباب العامة وعدم قدرتهم على التكيف الإيجابى فى مجتمعاتهم، وعن وجوب عدم نشر الباطل مما يتعلق بالفضائح والسلوكيات السيئة للمساعدة فى وأدها وعدم إشهارها بين الناس، وعن ضرورة التعايش بين أفراد المجتمع بغض النظر عن دينه أو مذهبه، وقضايا تتعلق بحقوق الإنسان. كل هذه القضايا التى تمت مناقشتها تهدف إلى نشر الوعى الجماهيرى حول أحكام الإسلام وتشريعاته السامية، وفلسفته فى بناء مجتمع مثالى بالمعايير البشرية.

ج. قضايا الأخلاق والفضائل الإسلامية: فقد تبين من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين صحيفة اللواء الإسلامى وعقيدتى وصوت الأزهر فى المجال الأخلاقى لصالح صحيفة اللواء الإسلامي. حيث بينت النسب المئوية أن مجموع ما عرضته صحيفة اللواء الإسلامى مما يتعلق بهذا المجال هو ١٣,٦%، أما صحيفة عقيدتى فقد عرضت ما نسبته ٢,٧% وصحيفة صوت الأزهر ٧%، وبهذا يتضح أن صحيفة اللواء الإسلامى حصلت فى المجال الأخلاقى على نسبة فاقت زميلاتها مما يؤكد على أهمية حرصها على تزويد المواطن المصرى بخلفية نظرية عن النظام الأخلاقى فى الإسلام.

إلا أنه يتوجب على صحيفة عقيدتى تحديداً أن تزيد من نسبتها الإعلامية فيما يخص محتويات هذه القضايا حتى تكون أشبه بحملة إعلامية لنشر الأخلاق عن طريق الحث على الممارسة العملية لها، لأنها خير وسيلة للقضاء على مظاهر الفساد الاجتماعى والأخلاقي، وكذلك لنشر ثقافة الإسلام التى تقوم على أساس الخلق القويم، وتكريساً لمقولة النبى صلى الله عليه وسلم (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).

د. مجال الإعلام والدعوة: تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين صحيفة صوت الأزهر من جهة وعقيدتى من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح صحيفة صوت الأزهر فى مجال الإعلام والدعوة. حيث بلغت نسبة القضايا التى عرضتها صحيفة صوت الأزهر فيما يتعلق بهذا المجال ما نسبته من المجموع الكلى للصحيفة ١٦,٢% فى مقابل ٦,٤% لصحيفة اللواء الإسلامي، وصفر% لصحيفة عقيدتي، وهذا يشير إلى اهتمام صحيفة صوت الأزهر بالمنحى الإعلامى والدعوى الإسلامي، اهتماماً يفوق غيرها من الصحف، مع أن نسبتها لم تكن هى الأعلى بين نسب القضايا فى صحيفة صوت الأزهر فقد حازت القضايا الاجتماعية على نسبة أعلى، إلا أنها تساوت مع القضايا الفكرية، وفى هذا دليل على الربط بين قضية الفكر والإعلام.

ومع هذا فإن النسبة العامة جاءت ضئيلة، والتى بلغت ٦,٣% مما لا يتوافق مع مركزية هذه القضايا وأهميتها فى عملية النشر الإعلامي. ذلك أنه من الضرورى أن يكون هناك توجيه إعلامى لفئات الجمهور حول القضايا التى تساعد وتعين فى نشر رسالة الإسلام ورد الشبهات عنها.

لذا يتوجب على محررى وكتاب هذه الصحف أن يولوا هذا الجانب اهتماماً أكبر، حيث إن تعدد الموضوعات التى تصب فى مقام واحد هو توضيح لصورة الإسلام الصحيحة، وما الدعوة فى الحقيقة إلا توضيح وبيان لصورة الإسلام الصحيحة بدون تفسيرات مغلوطة؛ فالحديث عن تجديد الخطاب الدينى الإسلامي، ومحاولة رد الشبهات والمزاعم المسيئة للإسلام، وكذلك بيان شموليته وصلاحيته، ونقد الذات بتصحيح الأخطاء التى يقع فيها بعض الدعاة، كلها محاور متعددة تصب فى مصلحة الدعوة للإعلام عن دين الإسلام.

ه. قضايا الاقتصاد الإسلامي: لقد أتضح من خلال استعراض النتائج فى الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين صحيفة صوت الأزهر من جهة وبين صحيفتى عقيدتى واللواء الإسلامى لصالح صحيفة صوت الأزهر فى المجال الاقتصادي. حيث بلغت نسبة القضايا التى تمت مناقشتها مما يتعلق بالاقتصاد الإسلامى فى صحيفة صوت الأزهر ٩,٣% بينما لم تتجاوز فى عقيدتى ١,٤% و١,٢% لصحيفة اللواء الإسلامي. وقد اشتملت الموضوعات التى تناولتها صحيفة صوت الأزهر فى هذا المجال على الدعوة إلى تفعيل مبادئ الاقتصاد الإسلامى من خلال الممارسة العملية لها فى السوق المحلى والعربى والعالمي، وكذلك تضمنت الإشارة إلى وجوب التثقيف الجماهيرى بأحكام الاقتصاد الإسلامى فيما يتعلق بالمعاملات المالية، بالإضافة إلى ما استجد مجالات جديدة للتعامل كالتعامل بالبورصة، وبعض المعاملات البنكية الأخرى. وقد جاء هذا التنظير الإعلامى من قبل صحيفة صوت الأزهر حول هذا المجال الحيوى والمهم استجابة للمطالب المتزايدة على خدمات الاقتصاد الإسلامي؛ سواء على المستوى الشعبى رغبة منهم فى عدم مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية طلباً لمرضاة الله سبحانه وتعالى وتجنباً لعقابه. وكذلك فإن الأزمة المالية العالمية التى أثبتت عجز النظام المالى الرأسمالى عن تأمين مستقبل مأمون للمخزون المالى فى العالم، جعل الأنظار تتجه إلى الاقتصاد الإسلامى ومبادئه التى تعتمد جملة من الأدوات التى تقوم على الاقتصاد الحقيقي، وكذلك النزعة الأخلاقية التى تتداخل معها. لذا فقد قامت صحيفة صوت الأزهر، بتناول هذه القضية الحساسة بالتناغم مع مبادئها التى تقوم على الدعوة والإعلام بدين الإسلام، فبيان محاسن النظام الاقتصادى فى الإسلام والدعوة إلى العمل به، هى دعوة ضمنية إلى دين الإسلام العملي.

٢. تبين كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الصحيفة فى قضايا الخطاب الدينى الإسلامى العقيدة، العبادات، السير والشمائل، مجال الفكر الإسلامي، ومجال الجهاد، ومجال الإفتاء، حيث جاءت قيم الدلالات الإحصائية لها أعلى من مستوى ٠,٠٥. وقد أدى هذا إلى جملة من الأمور على النحو الآتي:

أ. بالنسبة لقضايا العقيدة: فإن نسبة القضايا أو القضايا العقدية التى ناقشتها الصحف الثلاث عينة الدراسة خلال عام ٢٠١٥ كان التركيز

فيها على الجانب العقدى لم يتجاوز ١٣,٦% من المجموع العام بالنسبة لصحيفة اللواء الإسلامى بينما صوت الأزهر ٩,٣% وعقيدتى ٥,٥% وهى نسب متوازنة نسبياً فى كل من اللواء الإسلامى وصوت الأزهر مقارنة بصحيفة عقيدتي، ومع أن نسبتها فى صحيفة عقيدتى متدنية أكثر من غيرها، إلا أنها جاءت كافية فى صحيفتى اللواء الإسلامى وصوت الأزهر. وكون المجتمع المصرى المسلم مجتمع متدين، ولا توجد فيه مذاهب عقدية متعددة كغيره من المجتمعات العربية الأخرى، فإن القضايا العقدية التى تطرح تكون فى أغلبها قضايا متفق عليها. ولكنه يتوجب على صحيفة عقيدتى أن تولى هذا الجانب اهتماماً أكبر، كونها من أوسع الصحف انتشاراً وأقدمها تاريخاً ومن ثمّ مقروئية من قبل المواطن المصري.

ب. بالنسبة لقضايا العبادات، فإن النسب المئوية التى حصلت عليها من المجموع الكلى فى الصحف الثلاث لم يتجاوز ٩,١% مجتمعة وتوزعت على ٥,٥% بالنسبة لعقيدتى و١٤,٨% بالنسبة للواء الإسلامى و٤,٦% لصوت الأزهر، وهذه النسب بالرغم أنها متفاوتة بين صوت الأزهر وبين اللواء الإسلامى إلا أن هذا التفاوت لم يتمكن من تمثيل دلالة إحصائية، ذلك أن جميع الصحف الثلاث تناولت قضايا العبادات إما بشكل موسمى كما فى رمضان وعيد الأضحى وما شابه، أو بصورة مقالة تدعو فيها إلى القيام بالعبادات والشعائر الدينية، ولكن بشكل مقتضب، وكأنها فى ذلك تكتفى بدور المسجد فى خطبة الجمعة ودروس الوعظ التى تقام فيه، وكذلك دور الوسائل الأخرى كالبرامج الإذاعية أو التلفزيونية أو الفضائية التى تتناول هذه القضايا بشكل أوسع وأعمق.

وبالنظر إلى النسبة التى شكلهما جانبا العقيدة والعبادات من المجموع العام والتى بلغت ١٨,٧% وهى نسبة تتساوى تقريباً مع النسبة التى حصلت عليها قضايا المعرفة والتعليم لوحدها، وعلى هذا فإنها لا تتفق ومركزية هذين المجالين فى حياة الإنسان المسلم، فالعقيدة هى نصف الدين وأصله، والعبادة هى الشق الأول من النصف الثانى من الدين، لأن الدين يتكون فى عرف أهل العلم من شقين رئيسين هما: العقيدة والشريعة، والشريعة تشتمل على العبادات والمعاملات، وقد زاد بعض العلماء فقالوا: يتكون الدين من العقيدة والشريعة والأخلاق، بينما اعتبر أصحاب الرأى الأول أن الأخلاق ليس قسماً منفصلاً وإنما هى ثمرة من ثمار الالتزام بالقسمين الأولين.

ج. بالنسبة لقضايا السير والشمائل: لقد تفاوتت نسب الاهتمام بعرض موضوعات السير والشمائل فى ضمن قضايا الخطاب الدينى الإسلامى فى الصحف الدينية، فقد بلغت النسبة العامة له ١٢,٧% وهى نسبة متوازنة وتتلاءم مع نسبة النسب السابقة فيما يخص مجال العقيدة ومجال العبادات، وهذا يدل على مدى اهتمام الصحف الدينية بعرض سير السلف الصالح بغية الاقتداء بهم، والتمثل بأخلاقهم وطريقتهم فى الإتباع والسير على منهاج النبوة، إلا أن اختبار مربع كاى لم يظهر دلالة إحصائية لهذه النسب بين الصحف الثلاث، على الرغم من وجود تفاوت واسع ما بين صحيفتى عقيدتى واللواء الإسلامى من جهة وبين صحيفة صوت الأزهر من جهة أخرى لصالح الصحيفتين.

د. القضايا الفكرية، والتى بلغ المجموع الكلى لنسبة ما عرض فى الصحف الثلاث ١٦,٨% توزعت على الصحف الثلاث بنسب لم تترك مجالاً لظهور دلالة إحصائية بينها ففى عقيدتى ٢٣,٣% وفى اللواء الإسلامى ١١,١% وفى صوت الأزهر ١٦,٣%، وبالمقارنة مع النسبة التى حصل عليها كل من مجال العقيدة ومجال العبادات فإنه الصورة التى تظهر هى عدم وجود توازن ما بين نسب القضايا الدينية التى تعرضها صحيفة عقيدتي، مع أنها فى اللواء الإسلامى أكثر توازناً وتقل عنها فى صوت الأزهر، ونسب نشر القضايا الفكرية، إلا أن زيادة نسبتها فى عقيدتى وتليها صوت الأزهر يؤثر سلباً على بقية المجالات التى لم تحظ بنفس الدرجة من الاهتمام.

ه. مجال الدعوة إلى فى سبيل الله تعالى: لم تشر البيانات السابقة إلى وجود دلالة إحصائية للقضايا الإحصائية حول مجال الدعوة عند متغير الصحف، وذلك أن نسب الموضوعات التى ناقشت هذا المجال تقاربت إلى حد كبير فكان المجموع الكلى لها ٥,١% حيث كانت فى عقيدتى ٤,١% وفى اللواء الإسلامى ٤,٩% وفى صوت الأزهر ٧%. ومع أنها نسب قليلة بالمقارنة مع قضايا أخرى.

و. مجال الإفتاء: تعتبر القضايا التى تناولتها الصحف الدينية فيما يتعلق بمجال الإفتاء قليلة جداً، حيث بلغت النسبة العامة لها ١,٥% فقط، وتوزعت بصورة متقاربة بين الصحف الثلاث: ١,٤% لصحيفة عقيدتي، و١,٢ لصحيفة اللواء الإسلامي، و٢,٣% لصحيفة صوت الأزهر، ومثل هذه النسب الضئيلة قياساً بالمجموع الكلى العام لا تتناسب وأهمية هذا المجال فى وقت زاد فيه الطلب على معرفة الحكم الشرعى لكثير من القضايا المثارة، والمستجدات التى يطلب فيها الناس حكم الشريعة الإسلامية ونظرتها لها، ولعل من الأسباب التى تؤثر على قلة الاهتمام بعرض هذا الجانب هو ضعف التواصل ما بين المؤسسات الصحفية وما بين الجهات التى تردها هذه المسائل وبالأخص وزارة الأوقاف ومجمع الفتوى، وقد تبين أن نسبة اعتماد صحيفة عقيدتى على المصدر الحكومى والمتمثل بوزارة الأوقاف ودار الإفتاء لم يتجاوز ١,٣% من مجمل اعتمادها على المصادر الأخرى، بينما وجد أن صحيفة اللواء الإسلامى وصوت الأزهر لم يعتمدا عليها نهائياً حيث كانت النسبة٠%، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن ضعف التواصل ما بين إدارات التحرير فى هذه الصحف الدينية وما بين الجهات الحكومية المسئولة عن جانب الفتاوى.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فى هذا المحور:

١. بمقارنة هذه النتائج فى ضوء نتائج الدراسات السابقة، تبين أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة الصعيدى (٢٠٠١) فى نشر الصفحة الدينية لموضوعات متعددة، ولكنها تختلف من حيث التوزيع، أما من حيث التركيز على الموضوعات فقد وجد هناك تباين واضح فى الموضوعات التى تم التركيز عليها ففى حين أن الصحف الدينية أولت القضايا المعرفية ثم الفكرية ثم السير والشمائل ثم القضايا الاجتماعية، نسباً أعلى فى النشر، فقد كانت الموضوعات التى تم التركيز عليها وإعطائها المساحة الأكبر من حيث النشر فى دراسة الصعيدى هى الموضوعات الخاصة بالنظم السياسية بأنواعها، يليها موضوعات السير والشخصيات، يليها موضوعات العبادات، يليها القيم والأخلاق، ثم العلوم والفنون. دراسة (طارق الصعيدي، ٢٠٠١) مما يدلل على التفاوت فى الاهتمامات، ولعل هذا راجع إلى التداعيات المتعددة التى شهدتها الساحة العربية والإسلامية منذ عام ٢٠٠١ وحتى عام ٢٠١٥، مما جعل من اللازم إجراء تعديلات على الأولويات المتعلقة بالخطاب الدينى الإسلامي.

٢. وكذلك فقد اتفقت هذه الدراسة فى هذا الجانب مع دراسة عبدالحميد والتى أكدت عدم كفاية ما ينشر من القضايا المثارة فى الصحف الدينية، وضرورة أن تحظى هذه القضايا باهتمام أكبر. (أحمد عزت عبدالحميد، ١٩٩٠)

٣. وقد اختلفت مع دراسة (هبة محمد منصور هيبة، ١٩٩٦) من حيث التركيز على ماهية العلاقة بين السلطة والإسلاميين، ووجود مواد إعلامية تهدف إلى تشويه صورة الإسلام والجماعات الإسلامية، بينما فى الدراسة الحالية لم يتم التطرق إلى هذه الجوانب بشكل من الأشكال، وإنما فى جزئية بسيطة تعكس طبيعة العلاقة الطيبة التى يجب أن يكون عليها الحال بين المؤسسات الدينية والسلطة السياسية. واتفقت كذلك مع دراسة (محمد أحمد يونس، ٢٠٠٠) فى دعوتها لتجديد الخطاب الدينى الإسلامي.

وعلى الأرجح فإن نقاط التوافق والاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات الأخرى أموراً تتعلق باختلاف الزمان والمكان، فزمان بعض الدراسات السابقة كان متقدما على هذه الدراسة، وكذلك المكان وطبيعة النظام الحاكم أو السياسات التحريرية، أو طبيعة الصراعات الفكرية التى عانى منها المجتمع المصري.

- ثانياً الأهداف التى تسعى الصحف الإسلامية إلى تحقيقها من خلال نشر قضايا الخطاب الدينى الإسلامي: تم التوصل إلى صياغة عدد من الأهداف بواسطة تحليل المضمون لعينة الدراسة، وكذلك الإطلاع على الأهداف التى أوردتها المراجع المتعلقة بالخطاب الديني، والدراسات السابقة، وقد بلغ مجموع هذه الأهداف ثمانية أهداف رئيسة، وتحقيقاً لهدف الدراسة من التعرف على ماهية الأهداف والفروق بين الصحف فيها وكذلك من المقارنة واستخراج النتائج فقد عرضت الأهداف الرئيسة فى جدول يجمع الصحف الثلاث، تسهيلاً لعملية المقارنة بين الصحف الثلاث، وقد وضحت فيه التكرارات والنسب المئوية لكل هدف رئيسى على حدة، وعلى النحو الآتي:

جدول (٣) التوزيعات التكرارية والنسب لأهداف الخطاب الدينى موزعة على الصحف الثلاث

الصحيفة / أهداف الخطاب الديني	عقيدتي			اللواء الإسلامي			صوت الأزهر			المجموع		
	التكرار	%	ترتيب	التكرار	%	ترتيب	التكرار	%	ترتيب	التكرار	%	ترتيب
١. توثيق الصلة بالله تعالى وتطبيق أوامره والابتعاد عن نواهيه من خلال قرن الإيمان بالعمل	٤	٥,٥	٥	١٧	٢١	٣	١	٢,٣	٨	٢٢	١٠,٧	٣
٢. التوعية بأحكام الدين الإسلامى وتثقيف المسلم بالجوانب الحياتية المتعددة.	٢٩	٣٩,٧	١	٢٠	٢٤,٧	٢	١٣	٣٠,٢	١	٦٢	٣١,٥	١
٣. التربية بالقدوة الحسنة والعمل على تحلى المسلم بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة.	١٥	٢٠,٥	٢	٢٧	٣٣,٣	١	٩	٢٠,٩	٢	٥١	٢٥,٩	٢
٤. الدعوة إلى الدين الإسلامى عن طريق الإعلام عن المشروع الحضارى الإسلامي	٣	٤,١	٧	٤	٤,٩	٥	٧	١٦,٣	٣	١٤	٧,١	٤
٥. إصلاح المجتمعات من خلال الاهتمام بشؤونها وحل مشاكلها على صعيد الفرد والأسرة والمجتمع	٤	٥,٥	٥	٥	٦,٢	٤	٥	١١,٦	٤	١٤	٧,١	٤
٦. الدفاع عن الإسلام من خلال نصرة المجاهدين ودفع الشبهات والأباطيل التى يثيرها أعداء الإسلام	٢	٢,٧	٨	٣	٣,٧	٧	٣	٧	٥	٨	٤,١	٨
٧. الدعوة إلى إصلاح الفكر الإسلامى من خلال تجديد الخطاب الدينى وتبنى منهجية علمية متطورة للتعامل مع النصوص الأصلية.	٧	٩,٦	٨	٤	٤,٩	٥	٣	٧	٥	١٤	٧,١	٤
٨. الدعوة إلى التعايش مع الآخر واحترام حرية عقيدتى والمعتقد فى المجتمعات الإسلامية والعالمية	٩	١٢,٣	٣	١	١,٢	٨	٢	٤,٧	٧	١٢	٦,١	٧
المجموع	٧٣	١٠٠		٨١	١٠٠		٤٣	١٠٠		١٩٧	١٠٠	

يتبين من الجدول السابق مايلي:

١. النتائج الخاصة بصحيفة عقيدتي: إن الأهداف الأربعة التى حصلت على أعلى نسب نشر فى الصحف الدينية فى صحيفة عقيدتى بلغت ٨٢,١% هي:

أ. هدف الوعى بأحكام الدين الإسلامى وتثقيف المسلم بالجوانب الحياتية المتعددة. حيث بلغت نسبته أعلى نسبة مئوية من بين جميع الأهداف ٣٩,٧% ويعود هذا لأهمية هذا الجانب فى حياة المسلم، والتى تُعد حجر الزاوية فى تزويد المسلم بالأحكام الشرعية المختلفة، على تعدد درجاتها فى الحكم الشرعي. وبما أن المسلم لا يعبدالله إلا كما شرع، فإن الصحيفة تعمل على نشر المعرفة بين قرائها فى هذه الجوانب.

ب. هدف التربية بالقدوة الحسنة والعمل على تحلى المسلم بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة. وهو هدف أسلوبي، يصل إلى غايته وهى حصول الالتزام بالسلوك الحسن من خلال استعراض نماذج بشرية لشخصيات إسلامية اشتهرت بأخلاقها وحسن سيرتها. وإذا ما تحقق مثل هذا الهدف فإن الشخصية التى تبنى بمثل هذه الطريقة هى شخصية عميقة، تحمل مواصفات راسخة ذات مرجعية تاريخية، تقوم على استحداث أنموذج قيمى يتكرر بتكرر ممارسات القدوة التى يقومون بها.

ج. هدف التعايش مع الآخر واحترام حرية الرأى والمعتقد فى المجتمعات الإسلامية والعالمية. وقد انفردت صحيفة عقيدتى بالاهتمام بهذا الجانب أهمية أكثر من غيرها من الصحف عينة الدراسة، حيث حصل على نسبة مئوية بلغت ١٢,٣%، وهى غاية نبيلة دعا إليها الدين الإسلامى فى غير موضع، وبسبب المفاهيم المغلوطة ونقص الوعى بأحكام الدين الإسلامى ومفاهيمه عند الكثيرين، وتناسخ بعض الأفكار المبتورة المأخوذة من مصادر غير علمية، فإن تحقيق هذا الهدف يُعد مسألة مهمة تساهم فى نشر الأمان الاجتماعى وتآلف فئاته، وبناء علاقاتهم على أساس المواطنة الحقة.

د. هدف إصلاح الفكر الإسلامى من خلال تجديد الخطاب الدينى الإسلامى وتبنى منهجية علمية متطورة للتعامل مع النصوص الأصلية. وقد حصل هذا الهدف على نسبة بلغت ٩,٦%، وهو هدف إيجابى إذا كان الدافع إلى هذا الهدف بريئاً، لأن الخطاب الدينى الإسلامى بمكونه البشرى يجب أن يخضع لهذا التطور، وأن مفاهيم الخطاب الدينى الإسلامى القائمة على الفهم البشرى يعتريها النقص كما يمكن أن يصيب أى شيء آخر غير معصوم، مع ملاحظة أن مثل هذا الهدف لا يطال القواعد والأصول التى تُعد ثوابت فى ديننا الحنيف. فالإصلاح المنشود هو القائم على قاعدة صلاحية الدين لكل زمان ومكان، وشرطه وجود حاجة حقيقية لمثل هذا الإصلاح. أما إن كان هذا الإصلاح مبنى على أساس رغبات وأهواء خادمة لجهات معينة، فإن المسلم كيس فطن، ولا يضع نفسه فى مقام التلاعب بدين الله وأحكامه إرضاء لشخص أو لجهة أياً كانت.

٢. النتائج الخاصة بصحيفة اللواء الإسلامي: يتبين من الجدول السابق أن الأهداف الرئيسة الثلاث التى حصلت على أعلى نسب نشر فى الصحف الدينية لصحيفة اللواء الإسلامى بلغت ٧٩% هي:

أ. هدف التربية بالقدوة الحسنة والعمل على تحلى المسلم بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، حيث حاز على أعلى نسبة من بين جميع الأهداف بلغت ٣٣,٣% وهى نسبة مرتفعة تدل على مدى وعى محرر وكتاب الصحف الدينية لأهمية التربية بالقدوة الحسنة، ذلك أن كثيراً من الناس يتأثرون بالقدوة أكثر من أى شيء آخر.

ب. هدف التوعية بأحكام الدين الإسلامى وتثقيف المسلم بالجوانب الحياتية المتعددة، وقد حصل على المرتبة الثانية من اهتمام الصحيفة حيث بلغت نسبته ٢٤,٧%، وذلك لأهمية هذا الجانب، حيث إن المسلم بحاجة دائمة للتزود بالمعارف المختلفة حول الدين الإسلامى سواء أكانت أحكام تعبدية أو أحكام المعاملات.

ج. هدف توثيق الصلة بالله تعالى وتطبيق أوامره والابتعاد عن نواهيه من خلال قرن الإيمان بالعمل. حيث حصل على نسبة ٢١%، وذلك لأن المسلم مطالب دائماً بالتزام أوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه، وتظهر ثمرة الهدف الأول والهدف الثانى بصورة إيجابية أو سلبية فى تحقق الهدف الثالث من عدمه.

د. أما الأهداف الخمس الأخرى فقد توزعت على بقية النسبة المئوية وكانت نسبها متفاوتة ومتقاربة فى نفس الوقت.

٣. النتائج الخاصة بصحيفة صوت الأزهر: يتبين من الجدول السابق أن الأهداف الرئيسة الأربعة التى حصلت على أعلى نسب نشر فى الصحف الدينية فجاءت فى صوت الأزهر نسبتها ٧٩% هي:

أ. هدف التوعية بأحكام الدين الإسلامى وتثقيف المسلم بالجوانب الحياتية المتعددة. وبلغت نسبته ٣٠,٢%، وهذه المرتبة التى حصل عليها هذا الهدف فى صحيفة صوت الأزهر، هى نفسها المرتبة التى حصل عليها فى صحيفة عقيدتي، وكذلك فقد حصل على المرتبة الثانية فى صحيفة اللواء الإسلامي. مما يدلل على أهميته لدى القائمين على هذا الخطاب فى الصحف الثلاث، ولعل الحاجة إلى هذه الأحكام ما يجعله متصدراً لهذه المرتبة، وكذلك حائزاً على الاهتمام، حيث إن الجهل بأحكام الدين الإسلامى قد يؤدى إلى عواقب خطيرة لا تحمد عقباها، وكذلك فإن من أولويات مهام الخطاب الدينى الإسلامى أن تحقق مثل هذا الهدف.

ب. هدف التربية بالقدوة الحسنة والعمل على تحلى المسلم بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة. وبلغت نسبته ٢٠,٩%، فقد حصلت على نفس المرتبة فى صحيفة عقيدتي، أما هذه الصحيفة فقد أعطته الأولوية المطلقة من بين أهدافها، فجعلته فى صدارة الأهداف جميعها، وهى كما تقدم غاية مهمة، فإن فلاح المجتمعات ونجاحها يقوم على أساس التربية، وإن انتقاء نماذج تربوية ملائمة هو من عوامل نجاح العملية التربوية.

ج. هدف الدعوة إلى الدين الإسلامى عن طريق الإعلام عن المشروع الحضارى الإسلامي. وبلغت نسبته ١٦,٣%، وهذا الهدف هدف هام، إلا أن التركيز عليه من قبل صحيفتى عقيدتى واللواء الإسلامى كان قليلاً، فقد حاز على نسبتين متقاربتين تراوحتا بين ٤,١- ٤,٩%، ولم يحتل عند كليهما إلا المرتبة الخامسة والسابعة، وبالتالى فإن التفات صحيفة صوت الأزهر لهذا الجانب يُعد إضافة نوعية فى مجال نشر التعريف بالإسلام، والترويج له من خلال مشروعه الحضارى المتميز. وهو الجانب المغيب عند كثير من المنظرين فى الخطاب الدين الإسلامي، حيث يتم تجاهله كمشروع حضارى للبشرية جمعاء، وقد بدأت معالم هذا التوظيف تتضح فى الآونة الأخيرة وبالذات بعد الكارثة الاقتصادية التى تعرض لها العالم، حيث بدأ الحديث عن النظام المالى والاقتصادى فى الإسلام، وكذلك عن النظام التشريعى فى الإسلام، والنظام الاجتماعى فى الإسلام.

د. هدف إصلاح المجتمعات من خلال الاهتمام بشؤونها وحل مشاكلها على صعيد الفرد والأسرة والمجتمع. وبلغت نسبته ١١,٦%، وقد تقارب من حيث المرتبة التى تبوأها فى صحيفة اللواء الإسلامى وعقيدتي، إلا أنه تباين من حيث النسبة فقد جاءت نسبة النشر لهذا الهدف تساوى النسبتين فى صحيفة عقيدتى واللواء الإسلامى والتى بلغت فى كليهما ١١,٧%. وهذا الهدف بناء وأساس فى لفت الأنظار إلى البناء الاجتماعي، حيث إن صلاح المجتمعات يكون بصلاح مكوناتها سواء أكانوا أفراداً أما جماعات، وأن التجاوب لحاجات المجتمع بسدها وعلاج مشكلاتها سيؤدى بالمحصلة إلى تقوية هذه المجتمعات فالإصلاح أو المعالجة أو الحل هى أساليب متعددة للتعاطى مع واقع المجتمعات الإسلامية بشكل عام والمجتمع المصرى بصورة خاصة وما تعانيه من تهميش فى كثير من الأحيان. وهو تعزيز لدور الإعلام فى توحيد الصفوف وإزالة التشوهات من النسيج الاجتماعى المترابط.

٤. الصحف الثلاث مجتمعة عقيدتي، اللواء الإسلامي، صوت الأزهر، ولبيان فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول هذه الأهداف فى الصحف الإسلامية، فقد تم استخدام اختبار مربع كاي، والجدول الآتى يبين ذلك.

جدول (٤) الفروق فى أهداف الخطاب الدينى الإسلامى تبعاً لمتغير الصحيفة

أهداف الخطاب الدينى الإسلامي	قيمة مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
١. التوعية بأحكام الدين الإسلامى وتثقيف المسلم بالجوانب الحياتية المتعددة.	٤,٠٦٣	٢	٠,١٣١
٢. التربية بالقدوة الحسنة والعمل على تحلى المسلم بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة.	٣,٩٧٦	٢	٠,١٣٧
٣. توثيق الصلة بالله تعالى وتطبيق أوامره والابتعاد عن نواهيه من خلال قرن الإيمان بالعمل.	١٣,٦٤٣	٢	*.٠٠١
٤. الدعوة إلى الدين الإسلامى عن طريق الإعلام عن المشروع الحضارى الإسلامي	٧,٠٥٠	٢	*.٠٢٩
٥. إصلاح المجتمعات من خلال الاهتمام بشؤونها وحل مشاكلها على صعيد الفرد والأسرة والمجتمع	١,٧٣١	٢	٠,٤٢١
٦. إصلاح الفكر الإسلامى من خلال تجديد الخطاب الدينى الإسلامي وتبنى منهجية علمية متطورة للتعامل مع النصوص الأصلية.	١,٢٥٩	٢	٠,٥٣٣
٧. التعايش مع الآخر واحترام حرية عقيدتى والمعتقد فى المجتمعات الإسلامية والعالمية	٨,٤٦١	٢	*.٠١٥
٨. الدفاع عن الإسلام من خلال دفع الشبهات والأباطيل التى يثيرها أعداء الإسلام	١,٢٩٢	٢	٠,٥٢٤

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ فى بعض الأهداف دون بعض، وبمراجعة النسب المئوية التى حصل عليها كل هدف من هذه الأهداف يتبين ما يلي:

أ. الأهداف التى حصلت على فروق ذات دلالة إحصائية، وهى كالآتي:

- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح صحيفة اللواء الإسلامى عند الهدف: توثيق الصلة بالله تعالى وتطبيق أوامره والابتعاد عن نواهية من خلال قرن الإيمان بالعمل، حيث بلغت نسبته ٢١% مقارنة بصحيفتى عقيدتى وصوت الأزهر اللتين حصلتا على نسب قليلة وعلى التوالى ٥,٥، ٢,٣%.
- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح صحيفة صوت الأزهر عند الهدف الدعوة إلى الدين الإسلامى عن طريق الإعلام عن المشروع الحضارى الإسلامي، حيث بلغت نسبته ١٦,٣% مقارنة بصحيفتى عقيدتى واللواء الإسلامى اللتين حصلتا على نسب قليلة وعلى التوالى ٤,١، ٤,٩%.
- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح صحيفة عقيدتى عند الهدف: التعايش مع الآخر واحترام حرية عقيدتى والمعتقد فى المجتمعات الإسلامية والعالمية، حيث بلغت نسبته ١٢,٣ مقارنة بصحيفتى اللواء الإسلامى وصوت الأزهر اللتين حصلتا على نسب قليلة وعلى التوالى ١,٢، ٤,٧%.

إن هذه الأهداف الثلاث التى أولتها كل صحيفة منها اهتماماً خاصاً تشكل فى مجملها تكاملاً إيجابياً لو أن اختيارها تم بشكل منظم ووفق خطة منظمة، تكون على شكل اتفاق بين الصحف الثلاث، إلا أن انفراد كل صحيفة بهدف تعطيه ميزة على بقية الأهداف يؤدى إلى حرمان القارئ العادى- وهو المقصود بالخطاب- حرمانه من الإطلاع على مواد تزيد من منسوبه الثقافي، فيما لو عولجت هذه الأهداف مجتمعة فى كل صحيفة، وبما أن القارئ فى العادة لا يقرأ إلا صحيفة واحدة لذا فإن حرمانه من الإطلاع على هذه الجوانب بنسب مركزة أكثر من التى أظهرتها الإحصاءات السابقة.

ب. الأهداف التى اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عندها بين الصحف الثلاث، وقد حصل كل منهما على مرتبتين متتاليتين فى الصحف الثلاث، حيث احتل هدف التوعية بأحكام الدين الإسلامى وتثقيف المسلم بالجوانب الحياتية المتعددة المرتبة الأولى على الأهداف السبعة الأخرى فى صحيفتى عقيدتى وصوت الأزهر، بينما جاء فى صحيفة اللواء الإسلامى فى المرتبة الثانية مباشرة.

أما هدف التربية بالقدوة الحسنة والعمل على تحلى المسلم بالأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة. فقد احتل المرتبة الأولى على رأس الأهداف الثمانية جميعها فى صحيفة اللواء الإسلامي، وحاز على المرتبة الثانية فى كل من صحيفتى عقيدتى وصوت الأزهر. فقد حصل هذه الهدف على نسب مئوية مرتفعة ومتقاربة بين الصحف الثلاث. ومما يستنتج من هذا التوافق بين الصحف الثلاث فى السعى لتحقيق هذين الهدفين التوعية بأحكام الدين/ التربية بالقدوة، وجعلهما فى المرتبة المتقدمة عن جميع الأهداف الأخرى يدل على أن الصحف الدينية تنحى فى توجيهها للخطاب الدينى منحىً معرفياً دينياً، وتربويا سلوكيا، وهذه إشارة إيجابية تحسب لهذه الصحف.

ج. الأهداف التى لم تحصل على دلالة إحصائية وكانت نسبها المئوية منخفضة جداً، فى الصحف الثلاث؛ وتركزت حول الأهداف الثلاث الآتية:

- كان الأول هدف إصلاح المجتمعات من خلال الاهتمام بشؤونها وحل مشاكلها على صعيد الفرد والأسرة والمجتمع. ويُعد هذا الهدف من وظائف الإعلام العام فضلاً عن الإعلام الإسلامي، لذا فإن حصوله على نسب متدنية كان أعلاه فى صحيفة اللواء الإسلامى بنسبة ٦,٢% وجاءت عقيدتى فى المرتبة التى تليها بنسبة ٥,٥% بينما جاءت صحيفة صوت الأزهر منخفضة جداً حيث بلغت ١,٦%، يتطلب من المؤسسات القائمة على الخطاب الدينى أن تضعه فى مقدمة أولوياتها، لأن الوظيفة الأساسية للإعلام هى إصلاح المجتمعات، فإذا كانت القضايا المثارة، والمضامين الموجهة للمجتمع قاصرة فى هذا الاتجاه فإن هناك خللاً لابد من تلافيه.
- أما الهدف الثاني وهو إصلاح الفكر الإسلامى من خلال تجديد الخطاب الدينى الإسلامى وتبنى منهجية علمية متطورة للتعامل مع النصوص الأصلية. وقد حظى هذا الهدف بنسب متقاربة كان أعلاها فى صحيفة عقيدتى حيث بلغت ٩,٦% وتلتها صحيفة صوت الأزهر ٧%، ثم صحيفة اللواء الإسلامى ٤,٩%، وهذه نسب متدنية مقارنة بالأهداف صاحبة المرتبة الأولى والثانية، والسبب فى ذلك غياب إستراتيجية واضحة تقوم عليها عملية نشر الخطاب الدينى فى الصحف الدينية.
- والهدف الأخير وهو الدفاع عن الإسلام ودفع الشبهات والأباطيل التى يثيرها أعداء الإسلام. وقد حظى هذا الهدف بنسبة بلغت ٤,١% ونسب توزعت على الصحف كان أعلاها لصحيفة صوت الأزهر فبلغت ٧% بينما انخفضت فى اللواء الإسلامى إلى ٣,٦% وفى عقيدتى إلى ٢,٧%.

جدول (٥) يمثل الفئات الفرعية الخاصة بمواضيع العلوم الإسلامية المتخصصة المنشورة فى الصحف الدينية الثلاث

الفئة الفرعية	عدد التكرارات	النسبة
١. إبراز المناسبات الدينية	٢٨	%٣٢,٩٤
٢. الإقتداء بسيرة الرسول وأهل البيت	٢٦	%٣٠,٥٨
٣. تفسير النصوص القرآنية والأحاديث النبوية	١٥	%١٧,٦٤
٤. إبراز سيرة رجال الدين والعلماء الأفاضل	١١	%١٢,٩٤
٥. التأكيد على المسائل الشرعية	٥	%٥,٨٨
المجموع	٨٥	%١٠٠

يتضح من الجدول (٥) أعلاه أن الفئات الفرعية للموضوعات الإسلامية المتخصصة المنشورة فى صحف الدراسة، فقد جاءت المناسبات الدينية بالمرتبة الأولى وبنسبة ٣٢,٩٤%، ولأنها تعد من الموضوعات الإسلامية المتخصصة خاصة فى نشر المناسبات فى الصحيفة للتوعية والتذكير، أما سيرة النبى وأهل البيت لم تتناسى الجريدة الاهتمام بنشر سيرة النبى وأهل البيت وتجسيدها فى الوقت الحاضر إذ بلغت نسبتها ٣٠,٥٨%، أما تفسيرات النصوص القرآنية والأحاديث النبوية فقد احتلت المرتبة الثالثة وبلغت نسبتها ١٧,٦٤%، وهذا يؤكد اهتمام القائمين على الصحيفة بنشر تفسيرات النصوص القرآنية والأحاديث النبوية فى المناسبات الدينية وأظهرت المرتبة الرابعة لإبراز سيرة رجال الدين من العلماء فى مجالات تخصصهم فى الفكر الإسلامى والسنة النبوية الشريفة وبلغت نسبتهم ١٢,٩٤%، أما المرتبة الأخيرة للموضوعات الإسلامية المتخصصة التى تؤكد نشر المسائل الشرعية وتطبيقها فى الحياة اليومية وتذكير المؤمن بذلك وبلغت نسبتها ٥,٨٨%.

جدول (٦) يمثل الفئات الفرعية للموضوعات الثقافية الإسلامية المنشورة فى صحف الدراسة

الفئة الفرعية للموضوعات الثقافية	عدد التكرارات	النسبة
١. إبراز الموضوعيات الأدبية والثقافية	١١	%٢٨,٩٤
٢. التأكيد على التسلية المسابقات	٩	%٢٣,٤٨
٣. تشجيع الابتكارات العلمية	٨	%٢١,١٠
٤. معالجة الموضوعات العامة	٦	%١٥,٧٨
٥. نشر الإصدارات	٤	%١٠,٥٢

المجموع	٣٨	%١٠٠

يتضح من الجدول (٦) الفئات الفرعية للموضوعات الثقافية الإسلامية فقد جاءت الأولى الموضوعات الأدبية والثقافية وبنسبة ٢٨,٩٤%، إذ تم نشر الموضوعات الأدبية والثقافية الإسلامية من شعر وقصص ونقد وأدب إسلامي يبرز الحماس والحزن لدى المؤمن وهو متأثر بالقصص والأحاديث النبوية وأكدت الموضوعات الإسلامية على التسلية وخاصة المسابقات الإسلامية فى شهر رمضان من خلال تجسيد تلك المناسبة بالموضوعات الإسلامية وبلغت نسبتها ٢٣,٤٨%، أما المرتبة الثالثة اتسمت بتشجيع الابتكارات العلمية الإسلامية من خلال ماهو مفيد للبشرية وبلغت نسبته ٢١,١٠%، أما المرتبة الرابعة فكانت لمعالجة الموضوعات العامة الثقافية من إرشادات وتوجيهات إسلامية بلغت نسبتها ١٥,٧٨%، أما المرتبة الخامسة فخصصت لنشر الإصدارات الإسلامية من كتب ونشرات ثقافية بكل اللغات سواء بالداخل أو فى الخارج وبلغت نسبتها ١٠,٥٢%.

جدول (٧) يمثل الفئات الفرعية للموضوعات الاجتماعية الإسلامية المنشورة في صحف الدراسة

الفئة الفرعية	عدد التكرارات	النسبة
١. ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية العامة	٨	%٢٩,٦٢
٢. توضيح موضوعات المرآة والطفل	٧	%٢٥,٩٢
٣. التأكيد على التربية الأسرية الإسلامية	٧	%٢٥,٩٢
٤. التأكيد على التعايش السلمى مع الأديان الأخرى ونبذ الطائفية	٥	%١٨,٥١
المجموع	٢٧	%١٠٠

يوضح جدول (٧) الفئات الفرعية للموضوعات الاجتماعية الإسلامية المنشورة فى صحف الدراسة، فقد حصلت فئة ترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية العامة بالمرتبة الأولى وبنسبة ٢٩,٦٢%، لأنها تستمد هذه القيم من المبادئ الإسلامية أى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والأئمة الأطهار والعلماء الصالحين، وحصلت فئة موضوعات المرأة والطفل على نسبة ٢٥,٩٢% ركزت حول مكانة المرأة فى المجتمع الإسلامى ودورها فى تنشئة الطفل وتربيته ورعايته السليمة النابعة من التعاليم الإسلامية، أما المرتبة الثالثة فقد حصلت على نسبة ٢٥,٩٢% أى ركزت على العلاقة الأسرية والتى أوصى بها الإسلام من احترام الوالدين والأخوة والجيران والروابط العامة فى المجتمع الإسلامى والتعامل وفق ما جاءت به التعاليم الإسلامية أما الفئة الرابعة فكانت للتعايش السلمى بين الأديان الأخرى إذ حصلت على نسبة ١٨,٥١% أى ركزت على أن الدين الإسلامى دين التسامح إذ أصبح المسلمون وبقية الأديان المتعايشة معه متساوين فى الحقوق والواجبات لأنهم مواطنون عاشوا على هذه الأرض منذ أمد طويل.

جدول (٨) يمثل الفئات الفرعية للموضوعات السياسية المنشورة في صحف الدراسة

الفئة الفرعية	عدد التكرارات	النسبة
١. الدعوة إحلال السلام والتنديد بالحرب والإرهاب	٩	%٣٦
٢. التأكيد على دعم الوحدة الوطنية ونبذ العنف	٦	%٢٤
٣. الدعوة على المشاركة فى الانتخابات	٦	%٢٤
٤. الدعوة إلى حماية حقوق الإنسان	٤	%١٦
المجموع	٢٥	%١٠٠

يوضح جدول (٨) الفئات الفرعية للموضوعات السياسية المنشورة ضمن الموضوعات الإسلامية السياسية. فقد جاء بالمرتبة الأولى فئة إحلال السلام والتنديد بالحرب والإرهاب وبنسبة ٣٦% أى أن التعاليم الإسلامية حذرت من إراقة الدماء بدون جرم أو ارتكب كما جاء فى القرآن والسنة النبوية الشريفة وهذا ما وجه به علماؤنا ومفكرينا فى الوقت الحاضر، أما المرتبة الثانية الموضوعات السياسية هى تأكيد على دعم الوحدة الوطنية وجاءت بنسبة ٢٤% أى التحلى بحب الوطن والشعب والتعلق بالمبادئ الإسلامية من أجل وحدة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها وكيف ونحن نعيش فى بلد واحد لنا لغة واحدة فلم للتفرقة والطائفية، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت للدعوة للمشاركة بالانتخابات العامة وحصلت على نسبة ٢٤% أيضا لكى لا نفترق وباسم الإسلام ندعو للمشاركة فى الانتخابات تعزيزا لوحدتنا الوطنية ولديننا الإسلامى الحنيف، أما الفئة الرابعة فهى الدعوة لحماية حقوق الإنسان وقد حصلت على نسبة ١٦% حيث تعرضت حقوق الإنسان إلى الانتهاك والكل يعلم أن الدين الإسلامى هو أول قانون إلهى حظى باحترام تلك الحقوق وكرم الإنسان فضلا عن حقوقه الأخرى السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.

جدول (٩) يمثل الفئات الفرعية للموضوعات الاقتصادية الإسلامي المنشورة في صحف الدراسة

الفئة الفرعية	عدد التكرارات	النسبة
١. الدعوة على عدم التجاوز على المال العام	٥	%٤١,٦٦
٢. إبراز تاريخ الاقتصادى الإسلامي	٤	%٣٣,٣٣
٣. بيان نشاط البنوك الإسلامية	٣	%٢٥
المجموع	١٢	%١٠٠

يوضح جدول (٩) الفئات الفرعية للموضوعات الاقتصادية المنشورة فى صحف الدراسة فقد جاءت فئة حرمة الأموال العامة بالمرتبة الأولى وبنسبة ٤١,٦٦ % أظهرت الصحيفة أن التعاليم الإسلامية بصورة خاصة والقوانين الوضعية بصورة عامة حذرت من التجاوز على المال العام بعد أن ظهرت حالات التجاوز على الممتلكات العامة للشعب من أراضى الدولة وبناياتها والمال العام للدولة، وحصل التاريخ الاقتصادى الإسلامى على المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣٣% أى تأكيد أن الإسلام أكد الاقتصاد وعده الأداة فى تقدم المجتمع وتنميته، أما المرتبة الثالثة فقد حصلت على نسبة ٢٥% إذ أكدت فيها دور البنوك المصرفية الإسلامية فى تنمية اقتصاد الفرد والمجتمع ودوره فى الارتقاء بالمستوى المعاشى الذى يليق به من خلال تشغيل تلك الأموال فى البنوك واستثمارها من قبل المجتمع.

جدول (١٠) تمثل الفئات الفرعية للموضوعات الرياضية الإسلامية المنشورة في صحف الدراسة

الفئة الفرعية	عدد التكرارات	النسبة
١. إبراز القيم الأخلاقية لممارسة الرياضة فى شهر رمضان	٣	%٥٠
٢. تأكيد على رعاية المؤسسات الدينية للرياضيين	٢	%٣٣
٣. بيان دور الرياضة والتدريب فى الإسلام	١	%١٧
المجموع	٦	%١٠٠

يوضح جدول (١٠) الفئات الفرعية للموضوعات الرياضية المنشورة ضمن الموضوعات الإسلامية فى صحف الدراسة فقد احتلت فئة الرياضة فى شهر رمضان فى المرتبة الأولى وبنسبة ٥٠% أى ضرورة ممارسة الرياضة لإبعاد الإنسان عن الأمراض وتقوية الأجسام فضلا عن التسلية وإبعاده من المغريات الأخرى هذا من وجهة النظر الإسلامية أما المرتبة الثانية هى رعاية المؤسسات الدينية للرياضيين من قبل المكاتب الإسلامية وقد حصل على نسبة ٣٣% من خلال دعمهم من الناحية المادية والمعنوية لغرض إدامة واستمرار تلك الممارسات وخاصة خلال شهر رمضان من خلال رعاية وتنظيم المسابقات الرياضية بكل أنواعها، أما المرتبة الثالثة فقد حصلت على نسبة ١٧% من خلال تأكيد دور الرياضة والتدريب فى إكمال بنية الإنسان ومن خلال التعايش والوحدة بين أبناء المجتمع الواحد.

جدول (١١) يمثل الفئات الفرعية للموضوعات الصحية الإسلامية المنشورة في صحف الدراسة

الفئة الفرعية	عدد التكرارات	النسبة
١. التوعية الصحية فى المناسبات الدينية	٢	%٥٠
٢. إبراز دور الطب الإسلامى	١	%٢٥
٣. الدعوة إلى التنظيم الغذائى لجسم الإنسان	١	%٢٥
المجموع	٤	%%١٠٠

يتضح فى الجدول (١١) أن فئة التوعية الصحية فى المناسبات الدينية بصورة خاصة وبقية الأيام بصورة عامة أخذت المرتبة الأولى وبنسبة ٥٠% من خلال الإرشادات والتوجيهات سواء فى شهر رمضان أو المناسبات الدينية من خلال الالتزام بالتعليمات الصحية، على المؤسسات الدينية فضلاً عن النصائح التى تقدم إلى ربات البيوت باستخدام الطرق الصحية فى استخدام الطبخ وغسل الأواني، أما الفئة الثانية فقد برزت فيها دور الطب فى الإسلام من خلال الطب النبوى الشريف أو الآيات القرآنية والأدعية وقد حصلت على نسبة ٢٥%، أما المرتبة الثالثة وهى الدعوة إلى التنظيم الغذائى الخاص فى بناء جسم الإنسان من خلال عدم الإفراط بالأكل لكى لا يتعرض الإنسان إلى مضاعفات تؤدى إلى عدم القيام

بأعماله اليومية وكسب معيشته ومعيشة عائلته وحصلت هذه الفئة نسبة ٢٥%.

جدول (١٢) يمثل أساليب الخطاب الإعلامي الإسلامي الموجه إلي الجمهور

نوع الخطاب الإسلامي	عدد التكرارات	النسبة
١. توجيهي	٦٦	%٣٣,٥٠
٢. إرشادي	٥٤	%٢٧,٤١
٣. تربوي	٣٠	%١٥,٢٢
٤. تعليمي	٣١	%١٥,٧٣
٥. تذكيري	١٦	%٨,١٢
المجموع	١٩٧	%١٠٠

يوضح الجدول (١٢) أسلوب الخطاب الإسلامى المستخدم فى كتابة القضايا الإسلامية المنشورة فى الصحف الدينية الثلاث. فقد جاءت أساليب التوجيه فى المرتبة الأولى وبنسبة ٣٣,٥٠% ثم جاء الأسلوب الإرشادى فى المرتبة الثانية وبنسبة ٢٧,٤١% أما الأساليب ذات الشأن التربوى فقد جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة ١٥,٢٢% أما الأساليب التعليمية فقد جاءت بالمرتبة الرابعة وبنسبة ١٥,٧٣% وجاءت بالمرتبة الخامسة الأساليب التذكيرية وبنسبة ٨,١٢%. تبين من ذلك أن أنواع الخطاب توزع على كافة الأساليب المنشورة ضمن ٣٦ عددا من الصحف الدينية الثلاث.

جدول (١٣) نوع الفن الصحفي المستخدم فى كتابة القضايا الإسلامية المنشورة فى الصحف الثلاث

نوع الفن الصحفي	عدد التكرارات	النسبة
١. المقال الصحفي	٧٠	%٣٥,٥٣
٢. العمود الصحفي	٥٢	%٢٦,٣٩
٣. التقارير	٣١	%١٥,٣٦
٤. التحقيقات	٢٤	%١٢,١٨
٥. البحوث والدراسات	٥	%٢,٥٣
٦. الأخبار	١٠	%٥,٠٧
٧. المقابلة	٥	%٢,٥٣
المجموع	١٩٧	%١٠٠

يتضح من جدول (١٣) بأنه يوضح شكل الموضوعات الإسلامية وحسب الفن الصحفى المستخدم فقد جاء المقال الصحفى بالمرتبة الأولى وبنسبة ٣٥,٥٣% وجاء فى المرتبة الثانية العمود الصحفى بنسبة ٢٦,٣٩% أما المرتبة الثالثة كانت للتقارير وبنسبة ١٥,٣٦% أما المواضع الإسلامية على شكل تحقيقات فقد احتلت المرتبة الرابعة وبنسبة ١٢,١٨%. أما البحوث والدراسات فقد احتلت المرتبة الخامسة وبنسبة ٢,٥٣% أما المرتبة السادسة فقد كانت للخبرالصحفى وكانت نسبة ٥,٠٧%. كما احتلت المقابلة المرتبة السابعة وبنسبة ٢,٥٣% هذا وقد بلغ عدد تكرارات القوالب الصحفية المنشورة فى صحف الدراسة ١٩٧ تكراراً تمثل ٣٦ عدداً من أعداد الصحف الثلاث.

ويرى الباحث، أن ارتفاع النسبة المئوية للمقالات الصحفية قد ترجع إلى اهتمام الصحفيين بالمقالات للمناسبات الدينية كشهر ربيع الأول ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذى الحجة والمحرم وحصول العمود الصحفى وهو نوع من المقال على المرتبة الثانية قد يفسر مدى مساهمة رجال الدين بكثافة فى زيادة الوعى الدينى وعدَ النشر الصحفى جزءاً من واجبهم الإرشادى والتوجيهي.

النتائج:

بعدما قام الباحث بإجراء التحليلات الإحصائية على البيانات التى تم الحصول عليها من تحليل المضمون وفق أداة الدراسة، وقيامه بالتعليق على النتائج الدالة إحصائياً وغير الدالة فى موضعها، كان لا بد أن يضع فى نهاية هذا البحث جملة من النتائج النهائية التى توصل إليها فى هذه الدراسة، ثم يتبعها بجملة من التوصيات التى يراها ضرورية، وعلى النحو الآتي:

١. وجود تباين واضح فى نسب القضايا المنشورة، مما يعطى انطباعاً عن عدم وجود إستراتيجية منظمة لعملية النشر الصحفى لقضايا الخطاب الدينى الإسلامي، والتى تحدد وفق آلية معينة طبيعة للقضايا والمضامين الواجب نشرها. لذلك نجد أن الصحف محل الدراسة تأخذ طابعاً رتيباً فى بعض الأحيان، ناتج عن الالتزام بشكل معين فى أسلوب العرض، مما يعطى انطباعاً يوحى بعدم الرغبة فى التجديد المستمر.
٢. على الرغم من تعدد القضايا المطروحة فى الصحف الدينية، إلا أن معالجاتها لم تف بالغرض بسبب التركيز على جوانب دون الأخرى.
٣. تركيز الصحف الثلاث عقيدتي، اللواء الإسلامي، صوت الأزهر على أهداف معينة ومعدودة دون الأخرى.
٤. انفردت كل صحيفة بهدف أولته جزءاً كبيراً من اهتمامها، فى حين أهملت أهدافاً أخرى أو همشتها من خلال منحه نسبة متدنية من جهة النشر.
٥. قلة الموضوعات أو القضايا المتعلقة بإصلاح المجتمع ومعالجة مشكلاته.
٦. وجود عدم توازن بين أهداف الخطاب الدينى الإسلامى التى تنشرها الصحف الدينية الثلاث على مستوى كل صحيفة والصحف مجتمعة.

التوصيات:

توصى الدراسة بالآتي:

١. ببذل مزيد من الجهود الصحفية لجذب اهتمام القراء من خلال التركيز على الموضوعات التى تحقق غايات ومقاصد الخطاب الدينى الإسلامي، والتى تساهم فى تنوير وتثقيف الجمهور بمختلف قضايا الدين الإسلامي.
٢. الاهتمام بقضايا التثقيف الفقهية عن طريق نشر الفتاوى والاجتهادات الصادرة عن دور الفتيا المعتمدة محلياً وإسلامياً، بغية رفع الوعى الجماهيرى بأحكام الشريعة حول القضايا المستجدة، ولربط الجمهور بالمؤسسات الدينية القادرة على القيام بهذا العمل، بدلاً من تركه عرضة لموجة الإفتاءات الفردية التى تتبنى عادة على رؤية ضيقة أو توصيف فردي.
٣. بمزيد من التعاون وتوثيق الصلة ما بين إدارة تحرير الصحف الدينية المسئولة عن الخطاب الدينى الإسلامى، وبين الجهات المسئولة فى وزارة الأوقاف ودار الإفتاء والأزهر الشريف، ضماناً للتواصل وتمكيناً لهم من الإطلاع على ما يستجد من أحكام وفتاوى شرعية فى حينها، تسهيلاً لنشرها فى موعدها، وتمكيناً لفئات الجمهور المهتمة والمعنية به من التنور والاستفادة.
٤. وجوب عقد اجتماعات دورية لمحررى الصحف الدينية للتشاور حول طبيعة القضايا المنشورة، ونوعية الأهداف المرجو تحقيقها، وذلك منعاً للتناقض فى طريقة المعالجة، وزيادة فى حشد الجهود من أجل إنجاح البرامج التوعوية من خلال تعاضد المواد المنشورة بعضها مع بعض.
٥. تبنى حملة إعلامية إسلامية من خلال وسائل الإعلام تكون غايتها وهدفها توصيف المشكلات التى نعانيها، وتقديم الحلول المناسبة بغية إصلاح المجتمعات.

المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم.
٢. كتب التفاسير.
٣. كتب الحديث.
٤. صحف (عقيدتي- اللواء الإسلامي- صوت الأزهر) الصادرة عام ٢٠١٥.
٥. محمد الجريبيع: **الخطاب الدينى فى الفضائيات العربية: دراسة فى سوسيولوجيا التأثير على الشباب المصري.** (٢٠٠٩)
٦. محمد عبدالبديع السيد، اتجاهات القائمين بالاتصال في البرامج الدينية نحو تجديد الخطاب الديني: دراسة ميدانية على عينة من القنوات والمحطات المصرية، **المجلة المصرية للإعلام**، جامعة القاهرة، الربع الثاني، (٢٠٠٨).
٧. أحمد بن على العمير، الصفحات الثقافية فى الصحافة السعودية اليومية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ١٤٢٧هـ- ١٤٢٨هـ.
٨. صالح العراقى (٢٠٠٦): **أساليب تطوير الخطاب الدينى عبر الفضائيات العربية: دراسة ميدانية**. http://www.egyptradio.tv/blank3.html.
٩. علاء الشامي، دور الخطاب الديني فى وسائل الاتصال فى تشكيل اتجاهات

الشباب المصرى نحو القضايا السياسية، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٢٠٠٦).
١٠.محمد أحمد هاشم إمام الشريف، البرامج الدينية فى القنوات الفضائية العربية، دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم الصحافة والإعلام، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، (٢٠٠٦).
١١.إبراهيم البيومى غانم، تجديد الخطاب الدينى فى مصر: تحليل آراء عينة من الجمهور العام، **ورقة بحثية في الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع البحثي تجديد الخطاب الدينى فى مصر جامعة القاهرة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٥- ١٦ يونيو ٢٠٠٥.
١٢.أحمد زايد، خريطة الخطاب الدينى فى مصر، ورقة بحثية في الحلقة المحدودة لمناقشة أعمال المشروع **البحثي تجديد الخطاب الدينى فى مصر جامعة القاهرة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مركز البحوث والدراسات السياسية، ١٥- ١٦ يونيو ٢٠٠٥.
١٣.رباب رأفت الجمال، دور الخطاب الدينى بالصحف المصرية فى تلبية احتياجات الجمهور، دراسة فى إطار نظرية التماس المعلومات، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر، مستقبل وسائل الإعلام العربية**، الجزء الرابع، من ٣- ٥ مايو ٢٠٠٥.
١٤.إلهام أحمد العيناوي، تطور الخطاب الصحفى إزاء الصراع العربى الإسرائيلى منذ عام ١٩٧٧- ١٩٩٣، دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال فى مصر وسوريا وفلسطين، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٢٠٠٤).
١٥.إيمان نعمان جمعة، أثر الخطاب الصحفى الأمريكى على تناول الصحافة المصرية لقضايا الهوية الثقافية، دراسة تطبيقية على مشروع الشرق الأوسط الكبير، **المؤتمر العلمى السنوى العاشر: الإعلام المعاصر والهوية العربية**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ج١، ٤- ٦ مايو ٢٠٠٤.
١٦.كارمن إرجافك، ٢٠٠٤: **ما بعد الإعلان والصحافة** Karmen Erjavec, Beyond Advertising and Journalism: Hybrid Promotional News Discourse, Discourse& Society
١٧.هشام عطية عبدالمقصود، سمات وعناصر صور الذات فى الصحافة العربية- دراسة تحليلية لخطاب جريدة الحياة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، **المؤتمر العلمى السنوى العاشر: الإعلام والمعاصر والهوية العربية**، الجزء الثالث، (٢٠٠٤).
١٨.ميرفت محمد كامل الطرابيشي، مها محمد كامل الطرابيشي، معالجة الخطاب الدينى لقضية الإرهاب الدولى بالصحف المصرية العامة والدينية فى ظل المتغيرات الدولية، دراسة تحليله مقارنة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد العشرون، يوليو- سبتمبر ٢٠٠٣.
١٩.إيناس ابويوسف، الخطاب الصحفى العربى بين الذات والأخر، دراسة تحليلية تطبيقية على الأزمة العراقية الأمريكية فبراير ١٩٩٨ فى القادسية العراقية النيويورك تايمز الأمريكية والأهرام المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد السادس عشر، يوليه- سبتمبر ٢٠٠٢.
٢٠.جابر محمد عبدالموجود، اتجاهات النخبة حول تجديد الخطاب الديني، جامعة الأزهر، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد الثامن عشر، أكتوبر ٢٠٠٢.
٢١.إسلام أحمد عبده، الخطاب الصحفى الانتخابى لأحزاب المعارضة دراسة تحليله- بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠٠٠، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد الثاني، العدد الرابع أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١.
٢٢.طارق محمد الصعيدي، دور الصفحات الدينية بالصحف القومية فى التثقيف الدينى للمراهقين: دراسة مسحية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠١.
٢٣.محمد أحمد يونس، الخطاب الدينى فى الصحف المصرية، خلال الفترة ما بين ١٨٨٣- ١٩١٤، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، (٢٠٠٠)
٢٤.سها فاضل، العوامل المؤثرة فى تشكيل الخطاب الصحفى المتعلق بقضية الخصخصة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد التاسع، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٠.
25. Don Shimmer (2000): **الإعلام الدبلوماسى ومباحثات السلام بالشرق الأوسط** Don Shimmer, Media Diplomacy and peace talk the middle east and north Ireland, Gazette, No 2, (2000) **وايرلندا الشمالية**
٢٦.محمد منصور هيبة، القضايا الإسلامية فى الصحافة المصرية، دراسة تحليلية للصحف المصرية ١٩٥٢- ١٩٨١، **رسالة دكتوراه**، قسم الصحافة، كلية الإعلام- جامعة القاهرة، ١٩٩٦.
٢٧.حسن عماد مكاوي، (١٩٩٢). استخدامات التلفزيون وإشباعا ته: دراسة مسحية مقارنة لعينة من طلاب الجامعة. **بحوث الاتصال**. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٨.
٢٨.إبراهيم إسماعيل، **الإعلام الإسلامى ووسائل الاتصال الحديثة** مكة المكرمة: مطابع رابطة العام الإسلامى، (١٤١٤هـ).
٢٩.إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، تحقيق مجمع اللغة العربية، ج.م. المتحدة، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٦١. ج٢/ ٦٢٠.
٣٠.الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، باب الراء، فصل الفاء، مادة فكر.
٣١.بسيونى حمادة، **وسائل الإعلام والسياسة، دراسة فى ترتيب الأولويات**، القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، (١٩٩٦).
٣٢.جمال محمد ابوشنب، **نظريات الاتصال والإعلام**، دار المعرفة الجامعية، مصر، (٢٠٠٥).
٣٣.رشدى طعيمه، **تحليل المحتوى فى العلوم الإنسانية**، دار الفكر العربي، القاهرة. ص٢٤. وانظر: سمير حسين، تحليل المضمون، عالم الكتب، القاهرة، (١٩٨٣).
٣٤.حسن عماد وليلى حسين، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، (١٩٩٨).
٣٥.سامى خشبه، **مصطلحات فكرية**، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، (١٩٩٤)
٣٦.صلاح فضل، **بلاغة الخطاب وعلم النص**، القاهرة: دار الفكر العربى، (١٩٩٦).
٣٧.عبدالعظيم المطعنى، **نظرات فى المنهج الدعوة أو حركة الإعلام الإسلامى** القاهرة: بدون ناشر، (١٩٨٨).
٣٨.عبداللطيف حمزة: **الإعلام فى صدر الإسلام**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨.
٣٩.مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**
٤٠.محمد الوفائي، **مناهج البحث فى الدراسات الاجتماعية والإعلامية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (١٩٨٩).
٤١.محمد كمال الدين إمام، **النظرية الإسلامية للإعلام**، محاولة منهجية، ط١ الكويت: دار البحوث العلمية، (١٩٨١)
٤٢.محمد عبدالحميد، **تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة، (٢٠١٠).
٤٣.محمد منير حجاب: **الإعلام الإسلامى**، القاهرة، دار الفجر للنشر والطباعة، (٢٠٠٢).
٤٤.محى الدين عبدالحليم: **الإعلام الإسلامى وتطبيقاته العلمية**، ط٢، القاهرة، مطبعة السرين، (١٩٨٤).
45. Baran, Etanley, J of Davis Dennisk, **Mass communication thesries**, 3rd edit, U. S. A: Wads worth pubising compamany, 1995

46. Mccombs. M. E& D. L. Shaw, Explorers and svreyors: Expanding strategies for Agenda- seting research, **Journal of communication**, vol 50, No 2, spring, 2000.

47. Show L. Donald& Martin E. shanon, The function of Mass Media Agenda. **Stetting Journalism Quarterly**, vol 69, No4, winter, 1992.

٤٨. إبراهيم صالح الحسيني ضرورة التجديد الحدود والضوابط جمهورية مصر العربية: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، **المؤتمر العلمى الثالث عشر**، التجديد فى الفكر الإسلامى، مايو ٢٠٠١.

٤٩. ابوعبدالله غلام الله، دور العقل فى الخطاب الدينى، جمهورية مصر العربية: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، **المؤتمر العلمى الثالث عشر**، التجديد فى الفكر الإسلامى، مايو ٢٠٠١

٥٠. احمد عبدالرحيم السايح، الخطاب الدينى والواقع المعاصر، **سلسلة قضايا إسلامية**، القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، العدد ١٢٨، ٢٠٠٥.

٥١. على عجوة، الإعلام الإسلامى فى القرن الحادى والعشرين، **ندوة الإعلام الإسلامى بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل**، مؤسسة اقرأ، القاهرة، مايو، ١٩٩٢.

٥٢. مانع بن حماد الجهنى، التجديد فى طريقة عرض الإسلام فى الغرب، جمهورية مصر العربية: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، **المؤتمر العلمى الثالث عشر، التجديد فى الفكر الإسلامى**، مايو ٢٠٠١.

٥٣. محمد رمضان لاوند، **مقدمة فى الإعلام، ندوة الإعلام الإسلامى والعلاقات الإنسانية، الندوة العالمية للشباب الإسلامى السعودية**: الرياض، أكتوبر ١٩٧٦.

٥٤. محمود حمدى زقزوق، **الفكر الدينى وقضايا الأمة الإسلامية جمهورية مصر العربية**: وزارة الأوقاف.

٥٥. محمد على الجوزو، التجديد بين الدعوة والإعلام، جمهورية مصر العربية: وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، **المؤتمر العلمى الثالث عشر**، التجديد فى الفكر الإسلامى، مايو ٢٠٠١.

٥٦. أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجديا هم:

أ.د.أحمد تاج، أستاذ المكتبات وتكنولوجيا التعليم، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

أ.د.جمال عبدالحى النجار، أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام، جامعة النهضة.

أ.د.صالح عراقى، أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوى- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق.

د.عبدالهادى النجار، أستاذ الصحافة المساعد- كلية الآداب- جامعة المنصورة.

أ.د.محمد عبدالمطلب أستاذ علم النفس المساعد ومدير مركز الجودة بكلية التربية النوعية جامعة طنطا.

أ.د.محمد على غريب، أستاذ الإعلام المساعد- كلية الآداب- جامعة الزقازيق.

د.محمود عطية، نائب رئيس تحرير جريدة أخبار اليوم لشؤون البحوث.

positively correlated to academic procrastination. Also, the result indicates that there is no significant relationship between extrinsic goal orientation and control of learning beliefs with academic procrastination.

The second hypothesis was that "There are significant relationship between learning strategy components in self- regulated learning and academic procrastination". The Pearson correlation was also employed to examine the relationship between the learning strategy components in self-regulated learning (rehearsal, elaboration, organization, critical thinking, metacognitive self- regulation, resource management strategies) and academic procrastination. Rehearsal, elaboration and metacognitive self regulation are significantly and negatively correlated to academic procrastination. Moreover, there is a significant and negative correlation between resource management strategies, organisation and critical thinking with academic procrastination.

These findings are consistent with previous research by Yap Li San et.al. (2016) whose Pearson correlation analysis revealed intrinsic goal orientation, task values, rehearsal, elaboration, meta cognitive selfregulation, resource management strategies, organisation and critical thinking as self- regulated learning components that have significant negative correlations with academic procrastination. In addition, anxiety was found to have a significant positive correlation with academic procrastination. Extrinsic goal orientation and control of learning beliefs were not significantly correlated to academic procrastination.

Implications:

The results of this study have several important implications. This study adds to the literature on academic procrastination, the motivation components in self- regulated learning, and learning strategy components in self- regulated learning. Results appear to indicate that Based on this result, being a self regulated learner may reduce academic procrastination.

Teachers may consider helping secondary school students who procrastinate. That may be by improving the components of self regulated learning that the students lack that are found to be related to academic procrastination.

References:

1. Ackerman, D. S.& Gross, B. L. (2005). My instructor made me do it: Task characteristics of procrastination. **Journal of Marketing Education**, 27, 5- 13.
2. Day, V., Mensink, D.& O'Sullivan, M. (2000). Patterns of academic procrastination. **Journal of College Reading and Learning**, 30, 120-134.
3. Ellis, A.& Knaus, W. J. (1977). **Overcoming procrastination**. New York, NY: Institute for Rational Living.
4. Firouzeh. S.& Jalil. J. F. (2011). The Effects of Coping Styles and Gender on Academic Procrastination among University Students. Journal of Basic and Applied Scientific Research. 1(12)2987- 2993.
5. Fritzsche, B. Rapp, B. Y.& Hickson, K. C. (2003). Individual differences in academic procrastination tendency and writing success. **Personality and Individual Differences**, 35, 1549- 1558.
6. Howell, A. J.& Watson, D. C. (2007). Procrastination: Associations with achievement goal orientation and learning strategies. **Personality and Individual Differences**, 43, 167- 178.
7. Howell, A. J., D. C. Watson, R. A. Powell and K. Buro, 2006)) Academic procrastination: The pattern and correlates of behavioural postponement. **Personal Individual Differences**, 40: 1519- 1530.
8. Kachgal, M. M., Hansen, L. S.& Nutter, K. J. (2001). Academic procrastination prevention/ intervention: Strategies and recommendations. **Journal of Developmental Education**, 25, 14- 24.
9. Klassen, R. M., L. L. Krawchuk and S. Rajani, (2008). Academic procrastination of undergraduates: Low self- efficacy to self- regulate predicts higher levels of procrastination. **Contemporary Educational Psychology**, 33: 915- 931.
10. Milgram, N., Mey- Tal, G.& Levison, Y. (1998). Procrastination, generalized or specific, in college students and their parents. **Personality and Individual Differences**, 25, 297- 316.
11. Mourad Ali Eissa (2015). The Effectiveness a Self Regulated Learning-Based Training Program on Improving Cognitive and Metacognitive EFL Reading Comprehension of 9th Graders with Reading Disabilities. **International Journal of Psycho- Educational Sciences**, 4 (3), 49- 59.
12. Onwuegbuzie, A. (2000). Academic procrastinators and perfectionistic tendencies among graduate students. **Journal of Social Behavior and Personality**, 15, 103- 109.
13. Pintrich, P. R. (1991). A manual for the use of the Motivated Strategies for Learning Questionnaire (MSLQ). ERIC.
14. Potts, T. J. (1987). Predicting Procrastination on Academic Tasks with Self report Personality Measures. Unpublished **PhD** Dissertation, Hofstra University, New York.
15. Rothblum, E. D., Solomon, L. J.& Murakami, J. (1986). Affective, cognitive, and behavioral differences between high and low procrastinators. **Journal of Counseling Psychology**, 33(3), 387- 394.
16. Solomon, L. J.& Rothblum, E. D. (1984). Academic procrastination: Frequency and cognitive behavioral correlates. **Journal of Counseling Psychology**, 31, 503- 509.
17. Tuckman, B. W., (1991). The development and concurrent validity of the procrastination scale. **Educational Psychology Measure**., 51: 473-480.
18. Yap Li San, Samsilah, B. and Fatemeh, S. (2016). Relationship between Self-Regulated Learning and Academic Procrastination. **American Journal of Applied Sciences**, 13 (4): 459- 466.

Method

Sample:

140 first year secondary school students participated in this study. The consent of the participants was sought before they participated in this study. The majority of the participants were female 80 (57.0%) and the rest male 60 (43.0%).

Instruments:

1. The MSLQ (Pintrich, 1991) has two sections: one of motivation and other of learning strategies. The first section is formed by 31 items divided into six subscales that measure the goals, beliefs, values, control thoughts, and beliefs about the skills to succeed and test anxiety. The second section includes 31 items relating to the use made by students of different cognitive and meta- cognitive strategies and also includes 19 items about managing different learning resources by students, with a total of 50 items divided into 9 subscales.
2. Tuckman Procrastination Scale (TPS) The Tuckman Procrastination Scale (Tuckman, 1991) is 16 items measure concerning academic behavior. Cronbach Alpha reliability coefficient of TPS is 90. It is a four point Likert rating scale. Responses ranged from "That's me for sure" to "That's not me for sure". Twelve Items are positively and four items i.e., 6, 12 14 and 16 are negatively worded. Low scores indicate high academic procrastination and vice versa.

Design And Analysis:

Correlational design to determine the relationship between variables was employed. Pearson's product moment correlation was employed to ascertain the relationship between the variables. All analysis was performed using Statistical Package for the Social Sciences

Results:

- H1: There are significant relationship between the motivation components in self- regulated learning and academic procrastination. The Pearson correlation was utilized to investigate the relationship between the motivation components in self- regulated learning (intrinsic goal orientation, extrinsic goal orientation, task value, control of learning beliefs, self- efficacy for learning and performance, test anxiety) and academic procrastination. As detailed in Table (1), the results demonstrate a significant negative relationship between intrinsic goal orientation and academic procrastination (r= -0.34, p< 0.01). Task value and self- efficacy for learning and performance are also significantly and negatively correlated to academic procrastination (r= -0.41, p< 0.01, r= -0.39, p<0.01 (Conversely, test anxiety was significantly positively correlated to academic procrastination r= 0.27, p<0.01. Also, the result indicates that there is no significant relationship between extrinsic goal orientation and control of learning beliefs with academic procrastination (r= -0.11, p= 0.232, r= -0.14, p= 0.271). In addition, the result of the Cronbach Alpha values from each component is presented in the following Table (1).

Table (1) Results of Pearson correlation for the relationship between the motivation components in self- regulated learning and academic procrastination

Scale	1	2	3	4	5	6	7
Academic Procrastination	0.81						
Intrinsic Goal Orientation	-0.34**	0.84					
Extrinsic Goal Orientation	-0.11	0.52**	0.87				
Task Value	-0.41**	0.72**	0.54**	0.86			
Control of learning beliefs	-0.14	0.66**	0.72**	0.71**	0.82		
Self- efficacy for learning and performance	-0.39**	0.69**	0.48**	0.74**	0.53**	0.87	
Test Anxiety	0.27**	0.40**	0.45**	0.13	0.39**	0.17	0.63

Note: ** p<0.01 (1- tailed), diagonal line shows Cronbach Alpha values

- H2: There are significant relationship between learning strategy components in self- regulated learning and academic procrastination. The Pearson correlation was also employed to examine the relationship between the learning strategy components in self- regulated learning (rehearsal, elaboration, organization, critical thinking, metacognitive self- regulation, resource management strategies) and academic procrastination. As reported in Table (2), rehearsal, elaboration and metacognitive self regulation are significantly and negatively correlated to academic procrastination (r= -0.39, p< 0.01, r= -0.48, p< 0.01, r= -0.41, p< 0.01). Moreover, there is a significant and negative correlation between resource management strategies, organisation and critical thinking with academic procrastination (r= -0.31, p< 0.01, r= -0.36, p< 0.01, r= -0.41, p< 0.01).

Table (2) Results of Pearson correlation for the relationship between learning strategy components in self- regulated learning and academic procrastination

Scale	1	2	3	4	5	6	7
Academic Procrastination	0.81						
Rehearsal	-0.39**	0.79					
Elaboration	-0.48**	0.62**	0.87				
Organisation	-0.36**	0.71**	0.64**	0.83			
Critical Thinking	-0.41**	0.76**	0.82**	0.72**	0.82		
Metacognitive self-regulation	-0.49**	0.79**	0.78**	0.73**	0.53**	0.87	
Resource Management Strategies	-0.31**	0.60**	0.65**	0.43**	0.39**	0.58**	0.81

Note: ** p<0.01 (1- tailed), diagonal line shows Cronbach Alpha values

Discussion:

The purpose if this study was to explore motivation in self- regulated learning and learning strategies in self- regulated learning in relation to Academic procrastination among first year secondary school students.

The first hypothesis was that "There are significant relationship between the motivation components in self- regulated learning and academic procrastination". The Pearson correlation was utilized to investigate the relationship between the motivation components in self- regulated learning (intrinsic goal orientation, extrinsic goal orientation, task value, control of learning beliefs, self- efficacy for learning and performance, test anxiety) and academic procrastination". The results demonstrate a significant negative relationship between intrinsic goal orientation and academic procrastination. Task value and self- efficacy for learning and performance are also significantly and negatively correlated to academic procrastination Conversely, test anxiety was significantly

Introduction:

Procrastination has typically been defined as a trait or behavioral disposition to postpone or delay performing a task or making decisions (Milgram, Mey Tal& Levison, 1998; Kachgal, Hansen& Nutter, 2001). Additionally, procrastination has been seen as an impediment to academic success because it decreases the quality and quantity of learning while increasing the severity of stress and negative outcomes in students' lives (Howell& Watson, 2007). The literature has examined procrastination because it involves affective, cognitive, and behavioral mechanisms (Chu& Choi., 2005).

According to Firouzeh and Jalil, (2011) procrastination is a weak point of personality and leads to low self- confidence. Perception of university students of themselves as procrastinator varies according to different researcher as it is 95% reported by Ellis and Knaus (1977), 46% by Solomon and Rothblum (1984) and 75% reported by Potts (1987).

Furthermore, studies also concluded that the most of the students demonstrate unrelenting and consistent procrastination in daily study activities (Day, Mensink& O'Sullivan, 2000; Onwuegbuzie, 2000). It is seen among university students that they use to bunk classes (Rothblum, Solomon& Murakami, 1986), have low academic performance (Fritzsche, Rapp& Hickson, 2003), and tardiness (Rothblum, Solomon& Murakami, 1986).

Procrastination dominates all areas of behavior and action but the most general form is academic procrastination which occurs in the academic settings. It is about having the knowledge that a student has to complete one or more tasks or administer any activity, for example solving a term paper, preparing for exams, completing a class project or concluding a reading assignment, but lacking in motivation to do in a specified time period (Ackerman& Gross, 2005).

Self regulated learning implies learning regulated by the students themselves, and is not motivated and regulated by external factors and people. The students' management of their own learning, the steering and directing of cognitive activities and motivation to the attainment of learning goals, are the main features of SRL.

Thus, SRL refers to the high involvement of the individuals themselves in their learning, and is characterized by the metacognitive, motivational and behavioral processes that enhance learning. Meta- cognitively, self-regulated students are students who plan, set goals, organise, self- monitor and self- evaluate their learning at different points in the process of the acquisition of knowledge. Motivationally, self- regulated students report high self- efficacy, self- attribution and intrinsic interest, while behaviorally they select structure and create an environment which contributes to optimum learning (Mourad Ali, 2015).

Motivation is a desire for certain outcomes. Expectancy or self-efficacy refers to the chance of success. Value refers to the reward received from the outcome. Impulsiveness refers to the sensitivity of a person to delay and Delay refers to the time to realisation. As an example for TMT, suppose a one month period is given to a student for a final exam. The student has two options, namely studying or socialising. Even though the student enjoys socialising, he/ she needs to perform well in the exam. The reward of studying is not immediate. Therefore, at the beginning of the given period the student is less motivated to study and prefers to partake in socialising. However, as time goes by there will be less time for exam preparation and thus, motivation for studying will outweigh the motivation for socialisation. The question is, when will this kick in? When students choose to go with their motivation to socialise over their motivation to study, they are actually putting off studying until it might be too late. In other words, procrastinating. (Yap Li San, Samsilah and Fatemeh, 2016, p.461).

Howell, Watson, Powell and Buro (2006) showed that academic procrastination was associated with lower cognitive strategies (students' use of rehearsal, elaboration and organisation strategies) and metacognitive strategies (students' use of planning, monitoring and regulating strategies) in terms of usage and also disorganisation. Howell et.al. (2006) also showed that usage of cognitive and meta- cognitive strategies and disorganization significantly predicts academic procrastination. The study by Klassen et.al. (2008) of the relationship between academic procrastination, metacognitive self regulation (involving the three general processes of planning, monitoring and regulating), academic self efficacy, self- esteem and self- efficacy for self-regulation (The confidence that a person has to select and implement self-regulation strategies).

Yap Li San et.al. (2016) aimed to investigate the relationship between the components of motivation in self- regulated learning as well as the components of learning strategies in self- regulated learning and academic procrastination. Academic procrastination creates problems for undergraduates such as stress and poor academic performance which should be investigated as a serious issue in the educational context. The participants included 100 undergraduates in Universiti Putra Malaysia. The result of a Pearson correlation analysis revealed intrinsic goal orientation, task values, rehearsal, elaboration, meta cognitive self regulation, resource management strategies, organisation and critical thinking as self- regulated learning components that have significant negative correlations with academic procrastination. In addition, anxiety was found to have a significant positive correlation with academic procrastination. Extrinsic goal orientation and control of learning beliefs were not significantly correlated to academic procrastination.

So, present research study seeks to explore Motivation in self-regulated learning and learning strategies in self- regulated learning in relation to Academic procrastination among first year secondary school students. It addresses the following questions:

1. Are there significant relationship between the motivation components in self- regulated learning and academic procrastination?
2. Are there significant relationship between learning strategy components in self- regulated learning and academic procrastination?

Motivation in self-regulated learning and learning strategies in self-regulated learning in relation to Academic procrastination among first year secondary school students

Omaima Mostafa Kamel Gomaa
Associate professor of Educational Psychology, Specific Education College Cairo University

Abstract

Purpose: The purpose if this study was to explore motivation in self- regulated learning and learning strategies in self- regulated learning in relation to Academic procrastination among first year secondary school students.

Sample: 140 first year secondary school students participated in this study. The consent of the participants was sought before they participated in this study. The majority of the participants were female 80 (57.0%) and the rest male 60 (43.0%).

Result: The result of a Pearson correlation analysis revealed that intrinsic goal orientation, task values, rehearsal, elaboration, meta cognitive self regulation, resource management strategies, organisation and critical thinking as self- regulated learning components that have significant negative correlations with academic procrastination. In addition, anxiety was found to have a significant positive correlation with academic procrastination. Extrinsic goal orientation and control of learning beliefs were not significantly correlated to academic procrastination.

Key Words: Motivation in self- regulated learning, learning strategies in self- regulated learning, Academic procrastination, First year secondary school students

الدافعية فى التعلم المنظم ذاتيا واستراتيجيات التعلم فى التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتهما بالتلكؤ الاكاديمى لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام

الهدف: هدف البحث إلى الكشف عن الدافعية فى التعلم المنظم ذاتيا واستراتيجيات التعلم فى التعلم المنظم ذاتيا وعلاقتهما بالتلكؤ الاكاديمى لدى طلاب الصف الاول الثانوى العام. يسعى البحث الحالى إلى الاجابة على السؤالين هل توجد علاقة دالة بين المكونات الدافعية فى التعلم المنظم ذاتيا والتلكؤ الاكاديمى؟ هل توجد علاقة دالة بين مكونات استراتيجية التعلم فى التعلم المنظم ذاتيا والتلكؤ الاكاديمى؟

العينة: اجرى البحث على عينة قوامها ١٤٠طالبا وطالبة بالصف الأول الثانوى العام. وتم أخذ الموافقة بالمشاركة فى البحث. وجاء غالبية المشاركين من الإناث ٨٠ (٥٧,٠%) والباقون من الذكور ٦٠ (٤٣,٠%). تم جمع البيانات باستخدام مقياس الدافعية واستراتيجيات التعلم لبينترتش،و مقياس توكمان للتلكؤ الاكاديمى.

المنهج: تم استخدام التصميم الارتباطى العلائقى لتحديد العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة. كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من العلاقة بين المتغيرات محل الدراسة. باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية فى العلوم الاجتماعية، تم عمل كل التحليلات.

النتائج: كشفت نتيجة تحليل ارتباط بيرسون أن توجه الهدف الداخلى، قيم المهمة، التسميع، الإسهاب، التنظيم الذاتي ما وراء المعرفى، استراتيجيات إدارة الموارد، االتنظيم والتفكير الناقد كمكونات للتعلم المنظم ذاتيا ترتبط سلبا بالتلكؤ الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن القلق يرتبط إيجابا بالتلكؤ الأكاديمي. إلا أنه لم توجد علاقة ارتباطية دالة بين توجه الهدف الخارجي،و ضبط معتقدات التعلم بالتلكؤ الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: الدافعية فى التعلم المنظم ذاتيا، استراتيجيات التعلم فى التعلم المنظم ذاتيا، بالتلكؤ الاكاديمى، طلاب الصف الاول الثانوى العام.

puberty and the age limits of sexual precocity: variations around the world, secular trends, and changes after migration. **Endocr Rev**, 24:668- 693.

20. Patterson C C, Dahlquist G G, Gy¨ur¨us E, et.al. (2009) "Incidence trends for childhood type 1 diabetes in Europe during 1989- 2003 and predicted new cases 2005- 20: A multicentre prospective registration study", **The Lancet**, 373: 9680, pp. 2027- 2033
21. Poretsky L, Cataldo NA, Rosenwaks Z. et.al. (1999) The insulin-related ovarian regulatory system in health and disease. **Endocrine Reviews**, 20: 535- 582.
22. Rewers M, Pihoker C, Donaghue K, et.al. (2007) Assessment and monitoring of glycemic control in children and adolescents with diabetes. **Pediatr Diabetes**, 8: 408- 18.
23. Rohrer T, Stierkorb E, Heger S, et.al. (2007) Delayed pubertal onset and development in German children and adolescents with type 1 diabetes: cross- sectional analysis of recent data from the DPV diabetes documentation and quality management system. **Eur J Endocrinol**, 157: 647- 653.
24. Rohrer T, Stierkorb E, Grabert, et.al., (2008) Delayed menarche in young German women with type 1 diabetes mellitus: recent results from the DPV diabetes documentation and quality management system. **Eur J Pediatr**, 167: 793- 799.
25. Schweiger B, Klingensmith GJ, and Snell Bergeon JK. (2010) Menarchal timing in type 1 diabetes through the last 4 decades. **Diabetes Care**, 33: 2521- 2523.
26. Singh R, Barden A, Mori T, et.al. (2001) Advanced glycation end-products: a review. **Diabetologia** 44:129- 146
27. Tanner JM. (1962) **Growth and Adolescence**. 2nd ed. Oxford, Blackwell scientific publication.
28. Tattersall RB, and Pyke DA. (1973) Growth in diabetic children. Studies in identical twins. **Lancet**, 2: 1105- 1109.
29. Virdis R, Zampolli M, Street ME, et.al. (1997) Ovarian 17alpha-hydroxyprogesterone responses to GnRH analog testing in oligomenorrheic insulin- dependent diabetic adolescents. **Eur J Endocrinol**, 136:624- 629.
30. Yeshaya A, Orvieto R, Dicker D, et.al. (1995) Menstrual characteristics of women suffering from insulin- dependent diabetes mellitus. **Int J Fertil Menopausal Stud**, 40: 269- 273.

pubertal growth in children and adolescents with T1DM (Singh et.al., 2001). Consistent results have reported a decline in height SDS from diagnosis to the onset of puberty in children with T1DM. Data reported by Brown et.al. demonstrated a change in height SDS between diagnosis and the onset of the pubertal spurt (Brown et.al., 1994). The severity of the impaired prepubertal and pubertal growth is mainly related to glycemic control and to the adopted insulin regimes. Children with T1DM and poor metabolic control have a significantly lower growth velocity (Gunczler et.al., 1996).

The current study found that the basal and stimulated LH& FSH, levels were significantly decreased in T1DM girls (P<0.000), when compared with the normal international reference ranges, These data suggestted that under insulin deficiency, higher centers of the central nervous system decrease their GnRH stimuli over the pituitary (Bruning et.al., 2000).

Type 1 diabetes could affect pubertal development of girls, in the form of delay in their attainment of adult sexual maturity stages (B5, PH5); however, no significant difference was found regarding their mean age at menarche, compared to normal Egyptian girls. Moreover, the disease could alter their growth development, a significant decrease in their height SDS (P< 0.05), was found. Also, their basal and stimulated gonadotropins were found to be significantly decreased than normal reference ranges.

In Conclusion, the current study suggests that Type 1 diabetes could affect pubertal development of girls, in the form of delay in their attainment of adult sexual maturity stages (B5, PH5); however, their age at menarche, is within the range of normal Egyptian girls. Moreover, the disease could alter their growth development, with a decrease in their height than the normal population. Also, their basal and stimulated gonadotropins could be affected, with a significant decreased levels than normal reference ranges.

Recommendations:

It is of great clinical importance to improve glycemic control, as the most readily modifiable factor, to reduce any derangement in pubertal development and gonadotrophic hormonal profile, among type 1 diabetic adolescent girls. Future treatment modalities could address some of the current problems observed in these T1DM girls, by attempting to deliver insulin in a more physiologic fashion achieving a better balance between insulin deficiency and insulin excess in these patients.

References:

1. Attallah N L. (1978): Age at menarche of schoolgirls in Egypt. **Annals of Human Biology**, 5 (2): 185- 189; Published online: 09 Jul 2009,
2. Babson AL. (1991) The Immulite automated immunoassay system. **J. Clin Immunoassay**; 14:83- 88.
3. Brown M, Ahmed ML, Clayton KL, et.al. (1994) "Growth during childhood and final height in Type 1 diabetes", **Diabetic Medicine**, 11: (2), 182- 187.
4. Bruning JC, Gautam D, Burks DJ, et.al. (2000) Role of brain insulin receptor in control of body weight and reproduction. **Science**, 289: 2122- 2125.
5. Danielson KK, Palta M, Allen C, et.al. (2005) The Association of increased total glycosylated hemoglobin levels with delayed age at menarche in young women with type 1Diabetes. **J Clin Endocrinol Metab** 90 (12) : 6466- 6471.
6. Deltsidou A, Lemonidou C, Zarikas V, et.al. (2010) Oligomenorrhoea in adolescents with type 1 diabetes mellitus: relationship to glycaemic control. **Eur J Obstet Gynecol Reprod Biol**, 153: 62- 66.
7. Ehrmann DA, Rosenfield RL, Barnes RB, et.al. (1992): Detection of functional ovarian hyperandrogenism in women with androgen excess. **N Engl J Med**, 327: 157- 162.
8. El- Monem El- Ziny MA, Salem NA, El- Hawary AK, et.al. (2014) Epidemiology of Childhood Type 1 Diabetes Mellitus in Nile Delta, Northern Egypt A Retrospective Study. **J. Clin Res Pediatr Endocrinol**, 6 (1) : 9- 15
9. El Nofely AA. (2012): **Anthropometry of Egyptians from birth till senility**. Collection of works of Biological Anthropology Department (Anthropometry of living Egyptians); Cairo 2012.
10. Ghaly I, Hussein FH, Abdelghaffar S, et.al. (2008) Optimal age of sexual maturation in Egyptian children. **East Mediterr Health J**, 14 (6) :1391- 99.
11. Giannini C, Mohn A, and Chiarelli F. (2014) Growth Abnormalities in Children with Type 1 Diabetes, Juvenile Chronic Arthritis, and Asthma. **International Journal of Endocrinology**, Article ID 265954, (10 pages).
12. Gonen G, and Rubenstein A. (1978) Haemoglobin A1c in diabetes mellitus. **Diabetology**; 15:18.
13. Griffin ML, South SA, Yankov VI, et.al. (1994) Insulin- dependent diabetes mellitus and menstrual dysfunction. **Annals of Medicine**, 26: 331- 340.
14. Gunczler, Lanes R, Esaa S, et.al. (1996) "Effect of glycemic control on the growth velocity and several metabolic parameters of conventionally treated children with insulin dependent diabetes mellitus", **Journal of Pediatric Endocrinology and Metabolism**, 9: (6), 569- 575.
15. Ibanez L, Potau N, Zampolli M, et.al. (1997) Girls diagnosed with premature pubarche show an exaggerated ovarian androgen synthesis from the early stages of puberty: evidence from gonadotropin-releasing hormone agonist testing. **Fertil Steril** 67:849- 855.
16. Kromeyer- Hauschild K, Zellner K, Jaeger U, et.al. (1999) Prevalence of overweight and obesity among school children in Jena (Germany). **Int J Obes Relat Metab Disord** 23:1143- 1150.
17. Marshall WA, and Tanner JM. (1969) Variations in pattern of pubertal changes in girls. **Arch Dis Child**, 44: 291- 303.
18. Neely EK, Hintz RL, Wilson DM, et.al. (1995) Normal ranges for immunochemiluminometric gonadotropin assays. **J Pediatr**, 127 (1) : 40- 6.
19. Parent AS, Teilmann G, Juul A, et.al. (2003) The timing of normal

Table (8) Basal, and stimulated gonadotropins levels among T1DM girls according to the metabolic control.

	Optimal Control (n= 3)	Insufficient Control (n= 16)
	Mean± SD	Mean± SD
Serum basal LH (mIU/ml)	4.09± 0.73	4.84± 3.57
Serum stimulated LH (mIU/ml)	69.03± 38.30	63.86± 44.11
Serum basal FSH (mIU/ml)	6.50± 1.28	5.53± 2.21
Serum stimulated FSH (mIU/ml)	33.57± 12.82	22.33± 11.08
Serum basal LH/ FSH ratio	0.63± 0.07	0.88± 0.70
Serum stimulated LH/ FSH ratio	1.96± 0.72	2.94± 1.53

Table (9) Pubertal development and attainment of sexual maturity (Mean± SD) among T1DM girls (Compared to Normal population).

	B4	PH4
	(n= 7)	(n= 8)
Study Sample	15.26± 1.20	14.80± 0.79
Normal Egyptian Females	13.45± 1.81	13.32± 1.62
P Value	0.007*	0.001*

Significant *

Table (10) Age at menarche (Mean± SD) among the study sample (compared to normal population).

	Menarche
N (%)	17 (89.5%)
Study sample (n= 19)	13.24± 1.25
Normal Egyptian Females	13·09± 0·17
P Value	0.639

Table (11) Anthropometric characteristics, among the study sample (Compared to Normal population).

	Study Sample (n 19)	
	Mean± SD	P Value
Weight (Kg) SDS	- 0.01± 1.01	>0.05
Height (Cm) SDS	- 0.32± 1.08	<0.05*
BMI (kg/m2) SDS	0.18± 0.99	>0.05

Table (12) HbA1c% (Mean± S.D) among the study sample according to the metabolic control.

	Hba1c (%)		
	N (%)	Mean± S. D	P Value
Optimal control (< 7.5%)	3 (15.8%)	6.87± 0.40	0.00*
Insufficient control (≥ 7.5%)	16 (84.2%)	9.93± 1.96	

Table (13) Clinical and anthropometric characteristics, among T1DM girls with optimal vs. those with insufficient metabolic control.

	Optimal Control (n= 3)	Insufficient Control (n= 16)	
	Mean± SD	Mean± SD	P Value
Chronological Age (Yrs)	17.33± 3.72	16.87± 2.44	0.88
Weight (Kg) SDS	0.19± 1.45	- 0.05± 0.96	0.96
Height (Cm) SDS	0.44± 0.72	- 0.46± 1.10	0.14
BMI (kg/m2) SDS	0.15± 1.71	0.19± 0.89	0.88
Age of T1DM onset (yrs)	6.00± 2.00	8.63± 2.71	0.11
T1DM Duration (Yrs)	11.33± 5.59	8.24± 3.14	0.36
Insulin dose (U/kg/d)	0.97± 0.29	1.03± 0.29	0.63

Table (14) Basal and stimulated gonadotropins levels among the study sample (compared to normal reference ranges).

	Study Sample (n= 19)		
	Mean± SD	z- score (SDS)	P Value
Serum basal LH (mIU/ml)	0.64± 1.29	- 4.06	0.0000*
Serum stimulated LH (mIU/ml)	1.58± 2.11	- 3.23	0.0006*
Serum basal FSH (mIU/ml)	0.13± 0.91	- 6.64	0.0000*
Serum stimulated FSH (mIU/ml)	3.97± 3.56	- 6.46	0.0000*

Table (15) Basal, and stimulated gonadotropins levels among T1DM girls with optimal vs. those with insufficient metabolic control.

	Optimal Control (n= 3)	Insufficient Control (n= 16)	
	Mean± SD	Mean± SD	P Value
Serum basal LH (mIU/ml)	4.09± 0.73	4.84± 3.57	0.96
Serum stimulated LH (mIU/ml)	69.03± 38.30	63.86± 44.11	0.79
Serum basal FSH (mIU/ml)	6.50± 1.28	5.53± 2.21	0.49
Serum stimulated FSH (mIU/ml)	33.57± 12.82	22.33± 11.08	0.14
Serum basal LH/ FSH ratio	0.63± 0.07	0.88± 0.70	0.71
Serum stimulated LH/ FSH ratio	1.96± 0.72	2.94± 1.53	0.25

Discussion:

As a chronic disease also occurring in childhood, T1DM is a factor potentially affecting pubertal development; Age at menarche, a mid-pubertal event, is considered a more reliable event for determining sexual maturity in girls than the appearance of secondary sexual characteristics (Parent et.al., 2003). Several publications have reported the effect of T1DM on the age of menarche. A significant menarche delay was described during the first half of the 20th century. In the 1940s and 1950s, menarche occurred 2 years later in girls with T1DM than in the general population (Schweiger et.al., 2010). With the advent of intensive insulin therapy in the 1990s, only a mild delay in menarche in girls with T1DM, ranging from 2 to 9 months, has been reported in countries in Europe and North and South America (Deltsidou, 2010). The current study found that the mean age at menarche among the postmenarcheal T1DM girls, showed no delay when compared with normal Egyptian girls. Whereas, Rohrer et.al., in 2008, found significant delay in age at menarche of type 1 diabetic girls.

Clinically, female patients with T1DM may exhibit amenorrhea (Kromeyer et.al., 1999). There have also been reports of decreased LH levels in T1DM, suggesting impairment of the hypothalamic- pituitary axis (Griffin et.al., 1994). The current study found that 10.5% of the study sample did not achieve menarche until after the study period was terminated.

The current study found that T1DM girls who were lying at Tanner stage IV (B4& PH4) had shown delay to reach Tanner stage V, adult sexual maturity, (B5, PH5), when compared with the normal Egyptian females. This was inconsistent with Rohrer et.al., in 2008, who found that diabetic girls ultimately reach sexual maturity at a normal age.

High HbA1c serum levels as a marker of poor glycemic control and an indicator that these patients lack insulin. Insulin mainly serves as a signal of satiety in the hypothalamus, but is also involved in the regulation of reproductive function. Increased HbA1c levels due to the lack of tightly regulated insulin levels may affect ovarian maturation and function, and hence pubertal development in T1DM (Poretsky et.al., 1999). Based on this explanation, insulin dose would be expected to have a normalizing effect on age at menarche.

The current study found that the height SDS (P<0.05), of the T1DM girls, was significantly decreased when compared with normal Egyptian data. Several studies have clearly documented impaired prepubertal and

T1DM girls; or refusal of the girls and/or their parents to participate into the study.

Statistical Analysis:

Data were collected and entered on a PC computer; all statistical analyses were carried out using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS for Windows, version 12.0; SPSS). Qualitative nominal data were represented in the form of number (n) and percentage (%); and quantitative data were represented in the form of Mean± SD, in the proper significant test of usage; the z-scores were calculated. Values of $P<0.05$ were considered to indicate statistical significance in all analyses.

Anthropometric data were evaluated using the Egyptian Growth data (El Nofely, 2012). Pubertal development data were evaluated using the normal Egyptian female's reference data (Ghaly et.al., 2008). The mean age at menarche of the study sample was evaluated using the normal Egyptian middle class girls in Cairo, reference data (Attallah, 1977). Laboratory data were evaluated according to the normal international reference ranges (Ehrmann et.al., 1992; Neely et.al., 1995; and Virdis et.al., 1997).

Results:

Analysis of the present study data was performed; of the patients' Tanner breast stages (B), 7 (36.8%) were at B4; and 12 (63.2%) were at B5; and of the patients' Tanner Pubic hair development (PH), 8 (42.1%) were at PH4, and 11 (57.9%) were at PH5, Table (1). T1DM girls who were lying at Tanner stage IV (B4& PH4) had shown a significant difference (P= 0.007, 0.001, respectively) revealing their delay to reach Tanner stage V, adult sexual maturity, (B5, PH5), when compared with the normal Egyptian females, Table (9).

The mean age at menarche (13.24± 1.25 yrs), among the seventeen (89.5%) postmenarcheal T1DM girls, showed no significant difference (P= 0.639) when compared with that (13·09± 0·17 yrs) for normal Egyptian middle- class girls in Cairo, Table (10). Also, it was found that two (10.5%) girls did not achieve menarche until after the study period was terminated, Table (3). seventeen postmenarcheal girls experienced their 1st menses after T1DM diagnosis at mean age (13.24± 1.25) yrs Table (4). Moreover, a significant decrease in the height SDS ($P<0.05$), of the studied T1DM girls, was found, when compared with normal Egyptian data, Table (11).

Only 3 (15.8%) among T1DM girls had achieved optimal metabolic control at (< 7.5%), while the remaining 16 (84.2%) had an insufficient metabolic control (9.93± 1.96) with a highly significant difference (P= 0.00) Table (5& 12). There was no significant difference between T1DM girls with optimal vs. those with insufficient metabolic control, regarding their clinical or anthropometric characteristics ($P>0.05$), Table (13). The basal and stimulated LH& FSH, levels were significantly decreased in T1DM girls (P= 0.000), when compared with the normal international reference ranges, Table (14). There was no significant difference between the T1DM girls with optimal, vs. those with insufficient metabolic control, regarding the basal and stimulated gonadotropins levels ($P>0.05$), Table (15).

Table (1) Pubertal development according to Tanner Breast staging, and pubic hair development, among the study sample.

Tanner Breast stage (B)	Study Sample (n= 19)
B1	0 (%)
B2	0 (%)
B3	0 (%)
B4	7 (36.8%)
B5	12 (63.2%)
Tanner Pubic Hair development (PH)	
PH1	0 (%)
PH2	0 (%)
PH3	0 (%)
PH4	8 (42.1%)
PH5	11 (57.9%)

Table (2) Pubertal development (Mean± SD) among the study sample.

N	B4	B5	PH4	PH5
	(1)	(12)	(8)	(11)
Study Sample	15.26± 1.20	17.92± 2.66	14.80± 0.79	18.50± 2.23

Table (3) Age at menarche (Mean± SD) among the study sample.

	Menarche	No Menarche
N (%)	17 (89.5%)	2 (10.5%)
Study sample (n= 19)	13.24± 1.25	0

Table (4) Clinical and anthropometric characteristics, among the study sample.

	Study Sample (19)
	Mean± SD
Chronological Age (Yrs)	16.94± 2.56
Weight (Kg) SDS	- 0.01± 1.01
Height (Cm) SDS	- 0.32± 1.08
BMI (kg/m2) SDS	0.18± 0.99
Age of T1DM onset (yrs)	8.21± 2.74
T1DM Duration (Yrs)	8.73± 3.61
Age at menarche (yrs)	13.24± 1.25

Table (5) HbA1c% (Mean± S. D) among the study sample and according to the metabolic control

	Hba1c (%)	
	N (%)	Mean± S. D
Study Sample	19	9.44± 2.13
Optimal control (< 7.5%)	3 (15.8%)	6.87± 0.40
Insufficient control (≥ 7.5%)	16 (84.2%)	9.93± 1.96

Table 6: Clinical and anthropometric characteristics, among girls with T1DM according to the metabolic control.

	Optimal Control (n= 3)	Insufficient Control(n= 16)
	Mean± SD	Mean± SD
Chronological Age (Yrs)	17.33± 3.72	16.87± 2.44
Weight (Kg) SDS	0.19± 1.45	- 0.05± 0.96
Height (Cm) SDS	0.44± 0.72	- 0.46± 1.10
BMI (kg/m2) SDS	0.15± 1.71	0.19± 0.89
Age of T1DM onset (yrs)	6.00± 2.00	8.63± 2.71
T1DM Duration (Yrs)	11.33± 5.59	8.24± 3.14
Insulin dose (U/kg/d)	0.97± 0.29	1.03± 0.29

Table (7) Basal and stimulated gonadotropins levels among the study sample.

	Study Sample (n= 19)
	Mean± SD
Serum basal LH (mIU/ml)	0.64± 1.29
Serum stimulated LH (mIU/ml)	1.58± 2.11
Serum basal FSH (mIU/ml)	0.13± 0.91
Serum stimulated FSH (mIU/ml)	3.97± 3.56

Introduction:

Type 1 diabetes mellitus (T1DM), is a serious chronic autoimmune disease. Children developing T1DM will depend on lifelong treatment with insulin and have a high rate of complications. The incidence of the disease is increasing worldwide at an annual rate of around 3- 5% (Patterson et.al., 2009). In a childhood T1DM epidemiology study in the Nile Delta region of Egypt, its incidence and prevalence were found to show a progressive increase over a period of 18 years (1994- 2011) among children aged from 0 to 18 years living in the Nile Delta region. Higher disease occurrence was observed in rural areas and female predominance was evident (El- Monem El- Ziny et.al., 2014).

Several lines of evidence have clearly shown that growth is often impaired in children and adolescents with T1DM (Giannini et.al., 2014). Reports on the effect of diabetes on age at menarche, have been inconsistent. Some, mostly retrospective, studies have reported delayed menarche in T1DM, whereas others found no difference compared with the general population (Rohrer et.al., 2007).

Possible causes of the observed delay in menarcheal age in type 1 diabetic girls may lie at the hypothalamic- pituitary level. Clinically, female patients with type 1 diabetes may show oligomenorrhea and amenorrhea (Yeshaya et.al., 1995). There have also been reports of decreased luteinizing hormone (LH) levels, suggesting impairment of the hypothalamic- pituitary axis (Griffin et.al., 1994).

Subjects And Methods:

- Phase I: Clinical assessment was performed for collection of the subjects by screening of the T1DM girls, followed at the Pediatric Diabetes Clinic, Children's Hospital, Ain Shams University, Egypt, for a cross- sectional study, according to the inclusion and exclusion criteria; the study was initiated in 2011, and took approximately 2 years; the study sample comprised approximately 38 patients. However, 5 girls were excluded due to the presence of complications (nephropathy) and/ or concomitant diseases; and due to refusal of the remaining 14 girls and their parents to recruit into the study.
- Phase II: Nineteen Egyptian girls with an age range of 13.74- 21.60 years (mean age± SD, 16.94± 2.56 yr), fulfilling the inclusion criteria were finally, recruited for the study.

Subjects:

- Inclusion criteria: Girls with T1DM aged ≥ 13 years; disease duration not less than 2 years before recruitment in the study.
- Exclusion criteria: Type 2 diabetes mellitus and other specific types of diabetes mellitus; age< 13 years; other endocrine disorders such as, hypothyroidism and Addison's disease; presence of other concomitant chronic conditions such as genetic syndromes, celiac disease, renal, liver, or cardiac disease; as well as other autoimmune disorders; use of sex steroids.

All girls were in the average socioeconomic status. They were receiving intermediate (NPH) and soluble (regular) insulin in three or more daily injections, intensive insulin therapy (Danielson et.al., 2005). T1DM girls were classified according to the International Society of Pediatric and Adolescent Diabetes (ISPAD) Clinical Practice Consensus Guidelines into 2 groups; the 1st group with an optimal metabolic control (≥ 7.5%), and a second one with an insufficient metabolic control (≥ 7.5%), (Rewers et.al., 2007).

Ethical approval was taken by the Medical Ethical Committee of The Institute of Postgraduate Childhood Studies and The National Research Centre. All parents and caregivers signed informed written consents and girls were given their assent before entering the study.

Methods:

All Patients were subjected to the following:

1. Full medical history: Laying stress on age at menarche (years), and menstrual history; age of diabetes onset and the disease duration (years), insulin dose (U/ kg per day) and number of insulin injections per day; regimen of insulin therapy.
2. Reviewing of the Medical Records: This was done for all patients to collect data regarding general health, hospital admission, hypoglycemic attacks, and regimen of insulin therapy.
3. Clinical Assessment:
   a. A complete physical examination was performed by the researcher: general; laying stress on skin, mouth, eyes, hands and feet, and systemic; endocrine, renal, neurological, respiratory and cardiovascular system.
   b. Assessment of Pubertal development according to Tanner (1962) and Marshall& Tanner (1969).
   c. Auxological assessment: Weight was measured using a conventional Seca scale with a precision of 100g. Height was measured with a Harpenden stadiometer to the nearest0.1 cm. Body mass index (BMI) was calculated, BMI= weight (kg)/ height (m^2).
4. Laboratory investigations: These were performed for all subjects of the study:
   a. HbA1c levels were measured using a commercially available automatic system (Gonen& Rubenstein, 1978).
   b. Hormone Assays:
   c. Serum FSH (follicle- stimulating hormone) and LH (luteinizing hormone), levels was measured by Chemiluminescence Immunoassay, Immulite system, DPC (Babson, 1991). Calculation of LH/ FSH ratio, was done.
   d. Girls underwent GnRH- analogue test with triptorelin (0.1 mg) administered subcutaneously (Ibanez et.al., 1997). The test was started at ≈ 9.00 AM, and blood samples were obtained before and 4 and 24 hours post stimulation. FSH and LH were analyzed in the basal and 4- hours samples. In postmenarcheal girls, the test was performed during the follicular phase of menstrual cycle between days 3 and 8.

Limitations of the study:

Presence of complications and/or concomitant diseases among the

Pubertal Development and Gonadotrophic Hormones among Girls with Type 1 Diabetes Mellitus

[1]Hayam Kamal Nazif, [2]Lobna El Sayed Sherif, [3]Rasha Tarif Hamza, [3]Samar Mohamed Farid, [4]Amira Ibrahim Hamed, [1]Manar Maher Mohamed.
[1]Medical studies Department, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University, Cairo, Egypt, [2]Child Health Department, National Research Centre, Dokki, Giza, Egypt, [3]Pediatric Department, Faculty of Medicine, Ain Shams University, Cairo, Egypt, [4]Clinical pathology Department, Faculty of Medicine, Ain Shams University, Cairo, Egypt.

Abstract

Background: As a chronic disease occurring in childhood, type 1 diabetes is a factor potentially affecting the pubertal development, including age at menarche.

Aim of study: To investigate the effect of type 1 diabetes on pubertal development among adolescents; and to investigate their gonadotrophic hormonal profile.

Subjects and Methods: Nineteen Egyptian girls aged (13.8- 21.6) years were recruited into the study. Assessment of Pubertal development according to Marshall& Tanner (1969) was performed; and age at menarche was evaluated. Auxological assessment (weight, height, and body mass index) were performed. Laboratory investigations were done, including HbA1c levels and Hormone assays (basal and post stimulation levels): Serum follicle- stimulating hormone (FSH), luteinizing hormone (LH), and LH/ FSH ratio was calculated.

Intervention: Girls underwent GnRH- analogue test with triptorelin (0.1 mg) administered subcutaneously.

Results: The mean age at menarche (13.24± 1.25) yrs, among the 17 (89.5%) postmenarcheal T1DM girls, showed no significant difference (P>0.05) from the normal population; but still 2 (10.5%) girls did not achieve menarche until after the study period was terminated. Moreover, there was a highly significant delay (P< 0.01) in their attainment of adult sexual maturity Tanner stage V (B5, PH5). Only 3 (15.8%) T1DM girls, had achieved optimal metabolic control, at (< 7.5%), while the remaining 16 (84.2%) had a statistically significant insufficient metabolic control (9.93± 1.96) (P<0.00). Also it was found that basal and stimulated LH& FSH levels were significantly decreased in T1DM girls (P<0.000).

Conclusion: Type 1 diabetes could affect pubertal development of girls, in the form of delay in their attainment of adult sexual maturity stages, Tanner Breast stage (B5) and Tanner Pubic Hair development (PH5); however, their age at menarche, is within the range of normal Egyptian girls. The disease could alter their growth development, with a decrease in their height than the normal population. LH and FSH were significantly decreased than normal reference ranges.

Keywords: Puberty- Menarche- Insulin- Type 1 diabetes mellitus (T1DM) - Glycemic (metabolic) control.

تطورات البلوغ ووظائف المبيضين فى البنات المصابات بالنوع الأول من مرض البول السكرى

خلفية: مرض السكرى النوع الأول يحتمل أن يؤثر على نمو البلوغ، بما فى ذلك سن الحيض.

الهدف: دراسة تأثير داء السكرى من النوع ١ على تطور البلوغ لدى المراهقات؛ وقياس هرمونات التبويض الخاصة بهم.

المنهجية: أجريت هذه الدراسة بعيادة السكر بمستشفى الأطفال جامعة عين شمس واشتملت على ١٩فتاة يعانوا من داء السكرى النوع الأول تتراوح أعمارهم من (٨،١٣ حتى ٦،٢١ عاما)، تقييم التطور فى البلوغ وفقا لمارشال وتانر (١٩٦٩) قد أنجز. وتم تقييم العمر عند بدء الحيض. تم إجراء تقييم القياسات الانثروبومترية (الوزن، الطول، ومؤشر كتلة الجسم). وقد أجريت الفحوص المختبرية، بما فى ذلك مستويات نسبة HbA1c وفحوصات هرمون (FSH)، و(LH)، وتحسب نسبة LH/ FSH.

التدخل: خضعت بنات اختبار نره التناظرية مع تريبتوريلين (٠,١ ملى) تحت الجلد.

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط العمر عند بدء الحيض (١٣,٢٤ ±١,٢٥)، من بين سبعة عشر (٨٩,٥%) Postmenarcheal الفتيات T1DM، لم تظهر أى فروق معنوية (P>0.05)، ولكن لا يزال اثنين (١٠,٥%) الفتيات لم يحقق الحيض حتى بعد إنهاء فترة الدراسة. وكان هناك تأخيرذو دلالة إحصائية (P >٠,٠١) فى تحقيقها من البالغين (مرحلة النضج الجنسي) تانر المرحلة الخامسة (B5, PH5). فقط ٣ (١٥,٨%) الفتيات T1DM، حققت التمثيل الغذائى الأمثل، فى (< ٧,٥%)، فى حين أن النسبة الباقية ١٦ (٨٤,٢%) كان عنصر تحكم التمثيل الغذائى غير كافية (٩,٩٣ ±١,٩٦) مع فارق ذو دلالة إحصائية (P= 0.00) أيضاً وجد أن مستوى هرمون LH& FSH كان منخفضاً فى الفتيات T1DM (P= 0.000) إلى حد كبير.

الخلاصة: داء السكرى نوع ١ يمكن أن يؤثر على نمو البلوغ للفتيات، فى شكل تأخير فى مراحل النضج الجنسى للبالغين (B5, PH5)؛ ومع ذلك فإن سنهم عند بدء الحيض، هو ضمن العمر العادى مقارنة بالفتيات المصريات العادية. ويمكن للمرض أن يؤثر فى نموها، مع انخفاض فى الطول مقارنة بطول الفتيات المصريات العادية. وكذلك انخفاض فى مستويات هرمون (FSH) و(LH)، مقارنة بالمستويات المرجعية العادية.

كلمات افتتاحية: سن البلوغ– الحيض– الأنسولين– مرض السكرى من النوع ١ السكرى (T1DM)– نسبة السكر فى الدم (التمثيل الغذائي).

مجلة دراسات الطفولة
Ipcs.shams.edu.eg
Childhoodstudies_Journal@hotmail.com

congenital heart disease. **Heart** 88: 71- 75.

12. Mahshid Dehghn, Noori Akhtar and Anwar (2005): Childhood obesity, prevalence and prevention, **Nutrition Journal**, Sept; 4:24.
13. Pratt H D. (2003): Principles of psychosocial assessment of adolescents. **Indian J Pediatr** 2003; 70: 775- 80.
14. Pratt L, Dey A, and Cohen A (2007): **Characteristics of adults with serious psychological distress as measured by the K6 Scale: United States 2001**. Advance Data Centers for Disease Control and Prevention. National Center for Health Statistics 382:30.
15. Rani A, Joseph L, Judith R, et.al. (2006): Mental health care in juvenile detention facilities: a review. **J Am Acad Psychiatry Law** 34: 204- 214.
16. RuthPerou, Rebecca H, Bitsko et.al. (2013): **Mental health surveillance among children United Supplement**, May; 17.62 (02); 1- 35.
17. Rutter M (1990). In: Chess S, Herzig M, editors. Isle of Wight revisited, twenty- five years of child psychiatric epidemiology. **Annual Progress in Child Psychiatry and Child Development**. Chapter 7, ISBN 978- 0- 87630- 602- 4. Psychology Press;
18. Samia S. Aziz et.al. (2009): Main psychiatric disorders in Egypt, **Childhood Studies**, April; 21- 33.
19. Sandip S Jogdand, and JD Naik (2014): Study of family factors in association with behavior problems amongst children of 6- 18 years age group. **Indian J**, vol 4:2, 86.
20. SavitaMalhotra and Bitchitra (2014): Prevalence of child and adolescent psychiatric disorders in India, **Child and Adolescent Psychiatry and mental health**, 8:22.
21. Srinivasan TN, and Raman KJ. (1988): Early child parent separation and risk for childhood psychopathology. **Indian J Psychiatry** 1988; 30: 283- 9.
22. Vicente Saldivia et.al. (2012): **Prevalence of child and adolescent mental disorders in Chile: a community epidemiological study**, Oct; 53 (10): 1026-35.

20% of children living in united states experience a mental health disorder and the surveillance during 1992- 2011 showing an increase in the prevalence (Ruth Perou et.al., 2013).

There was statically highly significant prevalence at Cairo 41.6%, Kalubia 21% and Alexandria 12.1%. and the lowest prevalence was at Gharbia 0.3% and Benisuf 0.3% (P=0.0 001).

Psychiatric health problems were more statistically highly significantlly prevalent among male (56.7%) than female (43.3%) (P=0.0 001). This come with Costello which stated that 31% of girls and 42% of boys had at least one psychiatric disorder (Costello et.al., 2003). Vicente et.al. found that 19.3% of boys and 25% of girls with psychiatric disorders in Chile (Vicente Saldivia et.al., 2012).

The "Behavior Problems" are having a major impact on the child's bodily and social development. It is the major concern of frustration to parents. Parent- child relationship gets disrupted and creates family conflicts and disharmony. The family provides emotional support to an individual as well as plays a major role in the formation of one's personality. The quality and nature of the parental nurturance that the child receives will profoundly influence his future development. But only few homes provide the right type of environment to the growing child. Numerous studies have shown that children with various kinds of psychiatric and behavioral problems tend to come from homes or schools that are disadvantaged in some respect (Bhatia et.al., 1990).

Srinivasan and Raman (1988) in their study estimated 9.32 times increased risk for psychopathology in children with long term parental separation. Dayal et.al. (1986) studied social, cultural and educational background of 100 male delinquent children at Agra found most of the children from families with the absence of a father.

Deivasigamani (1989) found absent father in most of children with psychiatric morbidity. Prat (2003) stated that parental loss is associated with significant psychosocial and mental health problems in adolescents.

As regards the effect of family stability on the prevalence of psychiatric health problems among children and adolescent, There were statistically highly significant (P=0.0001) prevalence of psychiatric health problems was among divorce 92% and separation 74.3% but lower at normal family 38.1%. The prevalence of psychiatric health problems increase among those who lose their parent (81.5%) and (43.6%) on the other group and this difference was statistically highly significant (P= 0.0001). Sandip et.al. (2014) revealed a significant association between loss of parents and prevalence rate of behavior problems. Most of the research studies related to mental illness and psychological disturbances have shown a significant correlation between loss of parent and psychopathology in children.

Obesity was more among those with psychiatric disorders than those with other health problems. The mean BMI among those with psychiatric health problems was 22.91 while the mean BMI among the other health problems was 16.96 and this difference was statistically highly significant (P=0.0001). This is against Samia Aziz et.al. (2009), which find no significant regarding BMI and mood disturbance (Kathleen Rose, 2009). Obesity has reached epidemic in developed countries twenty five percent of American children are overweight and 11% are obese (Mahashid et.al., 2005).

On handling data from Dr. Hassan study with data of EPIC regarding the attention deficit hyperactive disorder (ADHD), the prevalence of ADHD at different governorates was higher at Cairo 2.5% and lower at Ismalia 0.1% but the difference was statistically insignificant difference. American psychiatric association found that the attention deficit hyperactive disorders was 11% of American children, ages (4- 17) there is increase of the diagnosis from 7.8% at 2003 to 11% at 2011 and the incidence in western states was lower than the Midwest states seem to be higher (Kruick, 2014).

Conclusion:

Mental health problems are one of the leading causes of disability worldwide. About 33% of the studied group had main psychiatric health problems, increasing by time and may lead to high morbidity and mortality among this important age group. Study of the prevalence of psychiatric disorders in this population group is essential for raising the new generations in an appropriate way assuring building up healthy society.

References:

1. Belfer (2008): Child and adolescent mental disorders: the magnitude of the problem across the globe, **Child Psychiatry**, Mar; 49 (3):2 26- 36.
2. Bhatia MS, Singhal PK, Dhar NK, Bohra N, Malik SC, Mullick DN. (1990): Family and the pattern of childhood psychiatric problems. **Indian Practitioner** 1990;4: 893- 9.
3. Central Agency for Public Mobilization and Statistics (2011). Available at: http://www.capmas.gov.eg/.
4. Costello, Mustillo et.al. (2003): **Prevalence and development of psychiatric disorders in childhood and adolescence**, Aug; 60 (8):8 37- 44.
5. Dayal R, Prasad R, Misra MN et.al. (1986): Are delinquents born or made by us? **Indian Pediatr** 1986;23:627- 33.
6. Deivasigamani TR. (1990): Psychiatric morbidity in primary school children- An epidemiological study. **Indian J Psychiatry** 1990; 32:235- 40.
7. Elhamid AA and Howe (2009): Prevalence of emotional and behavioural problems among 6- 12 year old children in Egypt, **Soc Psychiary Psychiatr Epidemiol**, Jan; 44 (1):8 - 14.
8. Karen M, Linda A, Gary M, et.al. (2005): Performance of the faces anxiety scale in patients transferred from the ICU. **Intensive Crit Care Nurs** 21:355- 360.
9. Kathleen Ries Merikangas (2009): Epidemiology of mental disorders in children and adolescents, **Dialogues Clinneurosci**, Mar; 11 (1): 7- 20.
10. Krucik G T (2014): ADHD by the numbers: facts and statistics, and you, **Health Line**, Sept; 4.
11. Lane D, Lip G, and Millane T (2002): Quality of life in adults with

main psychiatric health problems among children and adolescent. It shows that statistically high prevalence of main psychiatric health problems was among divorce 92% and separation 74.3% but low prevalence at normal family 38.1%. (P= 0.0001).

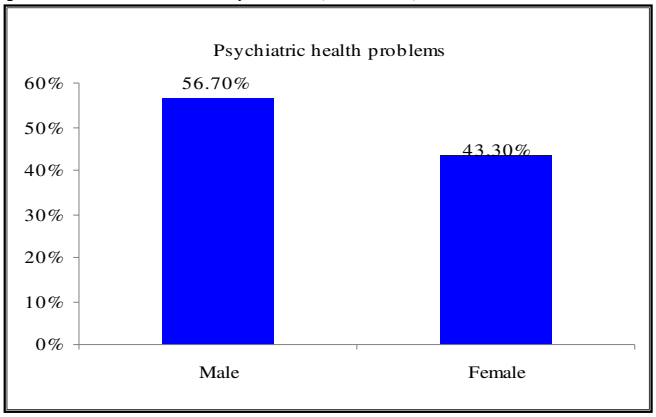

Figure (2) Main psychiatric health problem according to Gender
Chi- square= 67.5, P= 0.0001

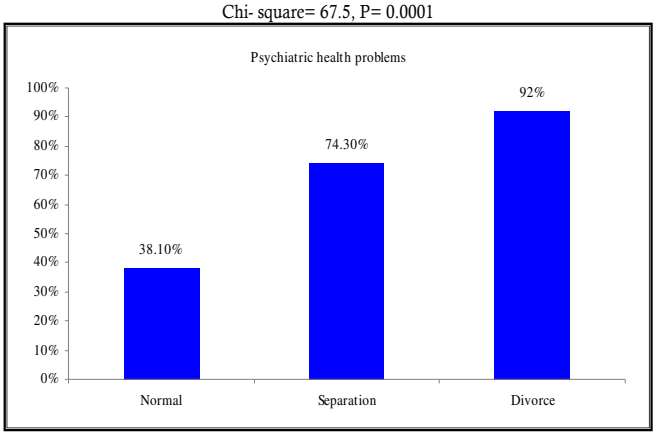

Figure (3) Effect of family stability on main psychiatric health problems
Chi- square= 34.9, P= 0.0001

Figure (4) shows the effect of parents' loss in main psychiatric health problems. The prevalence of main psychiatric health problems was statistically highly significant (P= 0.0001) among those who lose their parent (81.5%) and (43.6%) on the other group.

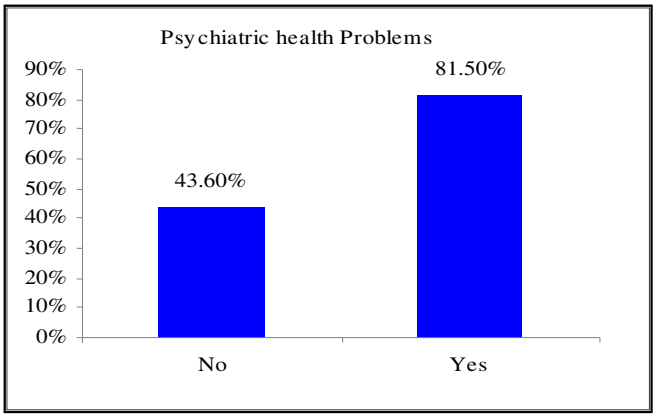

Figure (4) Effect of parent loss on the prevalence of main psychiatric health problems
Chi square= 12.877, P- value= 0.0001

Table (2) shows the difference between BMI in those with psychiatric health problems and other health problems. The mean BMI among those with psychiatric health problems was (22.910) while the mean BMI among the other health problems was (16.967) and this difference was statistically highly significant (P=0.0001).

Table (2) Body mass index in main psychiatric and other health problems

	Number	Mean	± Sd
Other Health Prob.	1043	16.967	1.9728
Psychiatric Prob.	193	22.910	4.7128

t-test, t=- 29.2, P= 0.0001

Table (3) shows the prevalence of ADHD at different governorates but the difference was statistically insignificant difference between all studied governorates (P=0.999).

Table (3) Prevalence of ADHD by government

Governorates	ADHD	%	Other Problem	%	Total Examined
Cairo	1345	2.5	31747	59.80	33092
Al Menofia	205	0.38	9234	17.40	9439
Al Menia	259	0.47	3964	7.47	4223
Assuit	91	0.19	2380	4.48	2471
Dukahlia	30	0.09	3106	5.85	3136
Ismalia	42	0.10	672	1.27	719
Total	1972	3.73	51103	96.27	53080

Chi square= 0.08, P= 0.999

Discussion:

Mental disorders among children are described as serious deviations from expected cognitive, social and emotional development (RuthPerou et.al., 2013). According to the World Health Organization (WHO), mental health disorders are one of the leading causes of disability worldwide. Three of ten leading causes of disability in people between ages of 15 and 18 are mental disorders, and the other causes are often associated with mental disorders (Kathleen, 2007).

This study was depending on the secondary data collected from Egyptian psychiatric informatics (EPIC). The data was reanalyzed which include 56.912 subjects age from 0 to 18 years old. The data from previous studies carried out in universities allover Egypt. Among this group there are 38.261 subjects (67.23%), without psychiatric health problems and 18.651 subjects (32.77%), with main psychiatric health problems all over the studied group.

This agrees with Kathleen (2007) who found that approximately one fourth of youth experience a mental disorder during the past year and about one third across their lifetime (RuthPerou et.al., 2013).

Savita and Bichitra (2014) reported that the prevalence of psychiatric disorders in India was 23.33% in the school children and adolescent. Elhamid and Howe (2009) in Egypt found that the prevalence of psychiatric health problems 8.5%. Belfer (2008) found that up to 20% of children and adolescents suffer from a disabling mental illness.

In general there was statistically highly significant increase in psychiatric health problems prevalence among this age group (P=0.0 001). The period between 1980 and 1990, the psychiatric health problems represented 8.7%, the period between 2001 and 2005 represented 19.7%, which mean that there was an increase in the prevalence of psychiatric health problems among this age group.

Higher prevalence was between 1991 and 1995 representing 26.3%, and from 1996 to 2000 representing 45.3%. This come with mental health surveillance among children United States (2005- 2011) reported that 13-

Introduction:

Mental disorders among children are described as serious deviation from expected cognitive, social and emotional development (RuthPerou et.al., 2013). According to the world health organization (WHO) mental disorders are one of leading causes of disability in people between age (15-44) ys (Kathleen, 2009).

Mental health is an important component of overall health and mental disorders that can cause suffering, disability, and, rarely, even death (Pratt et.al., 2007). Chronic medical illness is often associated with emotional problems that may be the major source of concern compared with the original physical problem (Lane et.al., 2002).

Worldwide, there are only a few standardized studies of juveniles in which extensive assessments of psychiatric status have been performed (Rani et.al., 2006). Thus, data on psychiatric morbidity are needed to develop more effective plans to screen the youth population and to detect high- risk children and adolescents with psychiatric morbidity who need interventions in the community (Karen et.al., 2005).

In Egypt, the total number of children ranging in age from 6 to 18 years in the 2011 Population Census was 26 418 350, which constitutes about 32.8% of the total Egyptian population (80411370) (Central Agency for Public Mobilization and Statistics, 2011).

Mental disorders and suicide which can result from the interaction of mental disorders and other factors was the second leading cause of death among children aged (12- 17) ys in 2010 at United States (RuthPerou et.al., 2013). So, it was important to have information regarding psychiatric disorders prevalence and related risk factors among Egyptian children (Samia Aziz et.al., 2009).

Objective:

The objective is to study the prevalence of main psychiatric health problems in Egyptian children and adolescents for raising the new generations in an appropriate way assuring building up healthy society.

Methodology:

This meta- analysis study was done in two phases:

- The first phase: data was derived from Egyptian psychiatric informatics in children (EPIC) which was built in (collection of all relevant studies, 149 studies, conducted from 1980 to 2005, including 57.802 subjects. Data entry on the computer after proper preparation according to ICD- 10 for met- analysis technique, type 3, for rebuilding the collected data in one national database allowing the use of the new national psychiatric data base to be accessible though website www.asu- epic. org.
- The second phase: data include 20.194 subjects from 10 studies from 2002 to 2012 was re manipulated to high light on ADHD syndrome prevalence at different governorates.

Results:

The first phase includes 56.912 subjects from different governorates in Egypt. Among this group there are 38.731 subjects (67.0%) without psychiatric health problems and 19.071 subjects (33.0%) with psychiatric health problems all over the studied group.

Figure (1) shows the trend of psychiatric health problems among children and adolescence at different periods. In general there was increase in psychiatric health problems prevalence [CNS diseases, personality trait, neurotic stress related& somatoform disorders, depressive episode, mental retardation, specific developmental disorders, other behavioral and emotional disorders hyperkinetic and conduct disorders] among this age group and this difference statistically highly significant (P=0.0001). The period between 1980 and 1990 the psychiatric health problems represented 8.7%, compared with the period between 2001 and 2005 was 19.7% which mean that there is an increase in the prevalence of psychiatric health problems among this age group and there is high prevalence between the periods from 1991 to 1995 which was 26.3%. The highest prevalence was from 1996 to 2000 representing 45.3%.

Table (1) shows the prevalence of psychiatric health problems at different governorates. There was high prevalence at Cairo 41.6%, Kalubia 21% and Alexandria 12.1%. The lowest prevalence was at Gharbia0.3% and Benisuf 0.3%. This difference was statically highly significant (P= 0.0001).

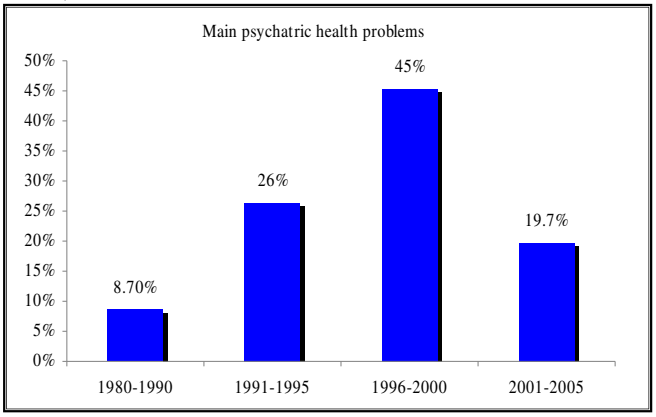

Figure (1) Trend of main psychiatric health problems at different periods

Chi- square= 6136.29, (P= 0.0001)

Table (1) Distribution of main psychiatric health problems at different Governorates

Governorates	Other Health Problems	%	Psychiatric Problems	%
Cairo	12636	33	7768	41.6
Alexandria	306	0.8	2256	12.1
Port Said	0	0.0	594	3.2
Suez	120	0.3	120	0.6
Dahlia	2562	6.7	574	3.1
Sharkia	7802	20.4	902	4.8
Kalubia	2030	5.3	3911	21
Gharbia	1	0.0	52	0.3
Monofia	7135	18.6	534	2.9
Ismalia	408	1.1	311	1.7
Giza	4344	11.4	752	4
Benisufe	786	2.1	50	0.3
Assuit	131	0.3	827	4.4
Total	38261	100	18651	100

Chi- square= 15021.13, P= 0.0001

Figure (2) shows the prevalence of main psychiatric health problems as regards gender. Main psychiatric health problems were more significantly prevalent among male (56.7%) than female (43.3%) (P= 0.0001).

Figure (3) shows the effect of family stability on the prevalence of

Trend of Main Psychiatric Health Problems among Children and Adolescent at Different Districts in Egypt

Ehab Eid, PhD[1] Gehan Elhary, MD[2] Salah Mostafa, MD[1*] Omar Elshourbagy, PhD[1], Magdy Karmeldein, PhD[1] Ismeil Yousef, MD[3] Samia Samy, PhD[1]
Reem Zakrya, PhD,[1] Samia Sabur, FM[2] Hassen Khadder, Ms[1] Hanan Elgamal, PhD[1]
[1]Department of Medical Studies for Children, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain- Shams University
[2]Military Hospital, Madina Monora, Saudi Arabia
[3]Psychiatry and Neurology Dep., College of Medicine, Suez Canal University
[*]Salah Mostafa, MD [EGYPT], FACE [USA], Correspondent, salahmos42@gmail.com

Abstract

Background: Mental disorders and suicide can result from the interaction of mental disorders and other factors were the second leading cause of death among children aged (12- 17) ys in 2010 at United States.

Objective: To study the prevalence of main psychiatric health problems in Egyptian children and adolescents for early intervention to help raising the new generations in an appropriate way assuring building up healthy society.

Methodology: First phase; a meta- analysis study data derived from Egyptian psychiatric informatics in children (EPIC), which were conducted from 1980 to 2005, including 57.802 subjects, studying the trend of main psychiatric health problems among children and adolescent at different governorates. Second Phase; Attention deficit hyperactivity disorders (ADHD) data are added to the data of EPIC regarding ADHD to study the prevalence of disease at different governorates.

Results: The first phase includes 57.802 subjects from different governorates in Egypt. Among this group there are 38.731 subjects (67.0%), without psychiatric health problems and 19.071 subjects (33.0%), with psychiatric health problems, the trend of psychiatric health problems among children and adolescence at different periods. In general there was increase in psychiatric health problems prevalence among this age group and this difference statistically highly significant (P=0.0 001). Also, the prevalence of main psychiatric health problems increase among those who lose their parent (81.5%) and (43.6%) on the other group and this difference was statistically highly saignificant (P=0.0 001).

Second phase, prevalence of ADHD at different governorates showed non- significant difference between all studied governorates (P=0.999).

Conclusion: About 33% of the studied group had main psychiatric health problems that showed increase by the time. A plan must be designed to overcome this problem which may lead to high morbidity and mortality among this important age group.

Keywords: Children Adolescents Main Psychiatric Health Problems Attention Deficit Hyperactive Disorders, ADHD Egypt

اتجاه لمشاكل الصحة النفسية الرئيسية بين الأطفال والمراهقين فى مناطق مختلفة فى مصر

الخلفة: الاضطرابات النفسية من أهم المشاكل الصحية التى تواجه الأطفال والمراهقين، وتعد السبب الرئيسى الثانى للوفاة بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢- ١٧) سنة فى الولايات المتحدة الأمريكية.

الهدف: دراسة انتشار المشاكل الصحية النفسية الرئيسية فى الأطفال والمراهقين المصريين للتدخل المبكر ولحماية الأجيال الجديدة بطريقة مناسبة وضمان بناء مجتمع سليم.

المنهجية: المرحلة الأولى شملت بيانات دراسة التحليل- متا المستمدة من مشروع المعلوماتية النفسية المصرية فى الأطفال EPIC ، التى أجريت ١٩٨٠- ٢٠٠٥، حيث شملت على ٥٧٨٠٢ فرد، لدراسة الاتجاه الزمنى فى المشاكل الصحية النفسية الرئيسية بين الأطفال والمراهقين فى مختلف المحافظات. المرحلة الثانية نقص الانتباه واضطرابات فرط الحركه تم إضافة (ADHD) بياناتهم إلى بيانات من EPIC لدراسة مدى انتشار هذا المرض ADHD فى المحافظات المختلفة.

النتائج: وتشمل المرحلة الأولى ٥٧٨٠٢ فرد من محافظات مختلفة فى مصر. ومن بين هذه المجموعة هناك ٣٨٧٣١ فرد (٦٧,٠%)، من دون مشاكل الصحة النفسية و١٩٠٧١ فرد (٣٣,٠%)، يعانون من مشاكل صحية نفسية. الاتجاه من المشاكل الصحية النفسية بين الأطفال والمراهقين فى فترات مختلفة. بشكل عام كان هناك زيادة فى انتشار المشاكل الصحية النفسية بين هذه الفئة العمرية (P= 0.0001) وكان ارتفاع معدل انتشار المشاكل الصحية النفسية بين حالات الطلاق ٩٢% والانفصال ٧٤,٣%، وتزيد معدلات انتشار المشاكل الصحية النفسية بين هؤلاء الذين يفقدون آبائهم (٨١,٥%) و(٤٣,٦%) فى المجموعة الاخرى. المرحلة الثانية: أظهرت نتائج هذه المرحلة من الدراسة ان اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ADHD فى مختلف المحافظات أن الفرق غير ملحوظ بين جميع المحافظات (P= 0.999).

الخلاصة: نحو ٣٣% من الحالات تعانى من المشاكل الصحية النفسية والتى تزداد مع الوقت ويجب أن تكون هناك خطة للتغلب على هذه المشكلة التى قد تؤدى إلى الإصابة بالأمراض والوفيات بين هذه الفئة العمرية الهامة.

الكلمات المفتاحية: الأطفال المراهقين المشاكل الصحية النفسية اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مصر.

Accessed on 16/ 3/ 2012. [PubMed]

25. Rewers M, Pihoker C, Donaghue K, Hanas R, Swift P, Klingensmith GJ (2009): Assessment and monitoring of glycemic control in children and adolescents with diabetes. **Pediatric Diabetes 10** (Suppl. 12): 71-81.
26. SiMonds SJ, Gough SC. (2005): Genetic insights into disease mechanism of autoiMunity. **Br Med Bull**. ; 71:93- 113.
27. Soltesz G, Patterson CC, Dahlquist (2007): EURODIAB Study Group. Worldwide childhood type 1 diabetes incidence- what can we learn from epidemiology? **Pediatr Diabetes**; 8 (Suppl):6 - 14.
28. Teft W. A., Kirchhof M. G., Madrenas J. (2006): A molecular perspective of CTLA- 4 function. **Annu. Rev. Immunol**. 24, 65- 97.
29. Vaidya B., Geatch H. R., Perros P., Ball S. G., Baylis P. H., Carr D., Hurrel S. J., James R. A., Kelly W. F., Kemp E. H., Young E. T., Weetman A. P., Kendall- Taylor P. and Pearce S. H. S. (2000): Association analysis of the cytotoxic T lymphocyte antigen- 4 (CTLA-4) and autoimmune regulator- 1 (AIRE- 1) genes in sporadic autoimmune Addison's disease. **J. Clin. Endocrinol. Metab**., 82, 688-691.
30. Wells AD, Walsh MC, Bluestone JA, Turka LA (2001): Signaling through CD28 and CTLA- 4 controls two distinct forms of T-cell anergy. **J. Clin Invest**; 108:895- 903.

sample size has an effect on the contradictory result.

From this study we concluded that the CTLA- 4 A/G +49 polymorphism was associated with type 1 diabetes in Egyptian children with a significant association between CTLA- 4 mutant genotypes and patients with younger age of onset of diabetes and higher dose of insulin. However, this polymorphism did not have any impact on complications of type 1 diabetes.

References:

1. Abe T., Takino H., Yamasaki H., Ozaki M., Sera Y., Kondo H., Sakamaki H., Kawasaki E., Awata T., Yamaguchi Y. and Eguchi K. (1999): CTLA- 4 gene polymorphism correlates with the mode of onset and presence of ICA512 Ab in Japanese type 1 diabetes. **Diabetes Res. Clin. Pract.**, 46, 169- 175.
2. ADA. (2011): American Diabetes Association (ADA) Guideline for 2011 Classification and Diagnosis; **Diabetes Care 2011**., 34. suppl 1.
3. Araujo MB., Mazza CS. (2008): Assessment of risk factors of poor metabolic control in type 1 diabetic children assisted in Apublic hospital in Argentina, **Pediatric Diabetes**., 9 (5): 480- 487. Accessed on 14/ 3/ 2012. [PubMed]
4. Awata T., Kurihara S., Iitaka M., Takei S., Inoue I., Ishii C., Negishi K., Izumida T., Yoshida Y., Hagura R., Kuzuya N., Kanazawa Y. and Katayama S. (1998): Association of CTLA- 4 gene A- G polymorphism (IDDM12 locus) with acute- onset and insulin-depleted IDDM as well as autoimmune thyroid disease (Graves' disease and Hashimoto's thyroiditis) in the Japanese population. **Diabetes**, 47, 128- 129.
5. Carreno BM, Bennett F, Chau TA, Ling V, Luxenberg D, Jussif J, et.al. (2000): CTLA- 4 (CD152) can inhibit T-cell activation by two different mechanisms depending on its level of cell surface expression. **J Immunol**; 16:1352- 6.
6. Coonrod BA, Ellis D, Becker DJ, Bunker CH, Kelsey SF, Lloyd CE, Drash AL, Kuller LH, Orchard TJ. (1993): Predictors of microalbuminuria in individuals with IDDM. Pittsburgh **Epidemiology of Diabetes Complications Study**, 16 (10):1 376- 1383.
7. Dariavach P, Mattéi MG, Golstein P, Lefranc MP. (1988): Human Ig superfamily CTLA- 4 gene: Chromosomal localization and identity of protein sequence between murine and human CTLA- 4 cytoplasmic domains. **Eur J Immunol**. ; 18:1901- 1905.
8. Egyetem S, Orvostudományi A K, Belgyógyászati I. K, Budapest and Korányi S. U. (2010): **Type 1 diabetes mellitus: pathogenesis, symptoms and therapy**. Orv Hetil. 28; 151 (13):5 33- 539.
9. Eizirik DL, Colli M and Ortis F (2009): The role of inflammation in insulitis and beta cell loss in type 1 diabetes. **Nat Rev Endocrinol**; 5:219- 226.
10. El Wafai RJ, Chmaisse HN, Makki RF, Fakhoury H (2011): Association of HLA class II alleles and CTLA- 4 polymorphism nwith type 1 diabetes. **Saudi journal of kidney diseases and transplantation**; 22 (2): 273- 281
11. Gale EA, Gillespie KM (2001): Diabetes and gender. **Diabetologia**; 44:3- 15.
12. Gillespie K (2014): **Non- HLA genes, CTLA4- Type 1 diabetes mellitus. The Living Textbook of Diabetes**, Last modified on 13 August 2014 [internet]. Diapedia created by Driebit, Amsterdam 2104311115 rev. no. 36. Available from: http: //dx. doi. org/10.14496/dia. 2104311115.36) http: //www. diapedia. org/type-1- diabetes- mellitus/2104311115/non- hla- genes
13. Gough S. C., Walker L. S., Sansom D. M. (2005): CTLA4 gene polymorphism and autoimmunity. **Immunol. Rev.** 204, 102- 115.
14. Grandy S and Fox K. (2008): EQ- 5D visual analog scale and utility index values in individuals with diabetes and at risk for diabetes: Findings from the Study to Help Improve Early evaluation and management of risk factors leading to Diabetes (SHIELD). **Health and Quality of Life Outcomes**, 6:18.
15. Haliloğlu B, Işgüven P, Yıldız M, Arslanoğlu I and Ergüven M. (2011): Complementary and alternative medicine in children with type 1 diabetes mellitus. **J Clin Res Pediatr Endocrinol**. ; 3 (3):1 39- 143.
16. Harper K., Balzano C., Rouier E., Mattei M. G., Luciano H. F. and Goldstein P. (1991): CTLA- 4 and CD28 molecules are closely related in both mouse and humans as to sequence, message expression, gene structure, and chromosomal location. **J. Immunol**., 147, 1037- 1044.
17. ISPAD. (2009): **International Society for Pediatric and Adolescent Diabetes, treatment of non- alcoholic fatty liver disease in children: swim at your own risk**., 10, 1- 4. Accessed on 16/ 3/ 2012. [PubMed]
18. Kosmaczewska A., Ciszak L., Boc´ko D. and Frydeckai. (2001): Expression and functional significance of CTLA- 4, a negative regulator of T-cell activation. **Arch. Immunol. Ther. Exp**., 49, 39- 45.
19. Krejsek J, Novosad J and Kopeckýo (2004): Immunopathogenesis of diabetes mellitus I. **Vnitr Lek**; 50 (5):4 08- 11.
20. Mosaad, Y. M., Elsharkawy, A. A., and El- Deek, B. S. (2012): Association of CTLA- 4 (+49A/G) gene polymorphism with type 1 diabetes mellitus in Egyptian children. **Immunol Invest** 41, 28- 37.
21. Nistico L, Buzzetti R, Pritchard LE, Van der Auwera B, Giovannini C, Bosi E. (1996): The CTLA- 4 gene region of chromosome 2q33 is linked to, and associated with, type 1 diabetes. Belgian Diabetes Registry. **Hum Mol Genet**. ; 5:1075- 1080.
22. Olive D, Thi S, Xerri L, Hirsch I, Nunès J (2011): The role of co-inhibitory signals driven by CTLA- 4 in immune system. 1 Inserm U891, Centre de recherche en cancérologie de Marseille, F- 13009, Marseille, France. **Med Sci** (Paris); 27: 842- 849.
23. Philip B, Isabel W (2011): **Association of cytotoxic T lymphocyte-associated antigen 4 gene single nucleotide polymorphism with type 1 diabetes mellitus in Madurai population of Southern India**. PG and Research Department of Zoology and Biotechnology, Lady Doak College, Madurai, Tamil Nadu 625002, India; 17 (2): 85- 89.
24. Radha V, Vimaleswaran KS, Deepa R, Mohan V. (2003):. The genetics of Diabetes mellitus. **Indian J Med Res**; 117:225- 235.

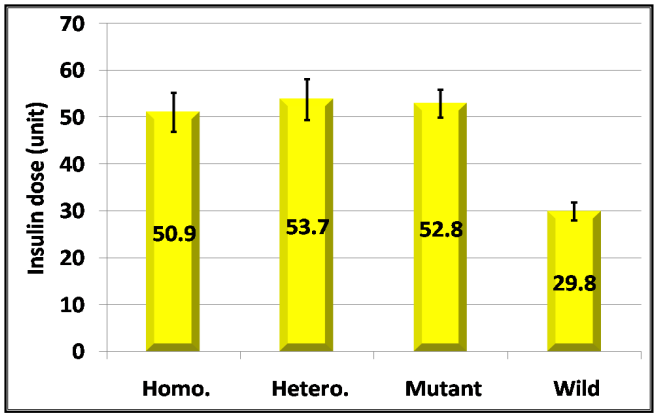

Figure (3) Comparison between different genotypes regarding insulin dose among diabetic patients

Discussion:

Type 1 diabetes (T1D) is an organ- specific autoimmune disease that results from T-cell- mediated destruction of insulin- producing pancreatic beta cells. This autoimmune disorder involves both genetic and environmental factors (Eizirik et.al., 2009).

At present, the development of type 1 diabetes mellitus is a life sentence to a difficult therapeutic regimen that is only partially effective in preventing acute and chronic complications of the disease. Knowledge of the genetics of type 1 diabetes mellitus in our community would allow better disease definition and improved ability to identify individuals at risk of diabetes and its associated disorders.

Interest in CTLA- 4 was raised because of its role in T-cell signaling as a negative regulator of T-cell activation and effector function (Carreno etal., 2000& Wells etal., 2001)

In 1996, the cytotoxic T- lymphocyte antigen- 4 gene (CTLA- 4) encoded on chromosome 2q33 was identified as a further type 1 diabetes susceptibility gene. CTLA- 4 is a surface molecule found on activated T-cells which produces a negative signal by inhibiting the T-cell receptor signaling complex ligand interactions (blocks binding of CD80 and CD86). Two major splice forms exist- encoding membrane bound and soluble forms. When CTLA- 4 is knocked out, lymphoproliferative disorders result. An A49G polymorphism in exon 1 of CTLA- 4 changes the amino acid sequence resulting in reduced cell surface expression. It is thought that inherited changes in CTLA- 4 gene expression can increase T-cell self- reactivity and therefore play an important role in autoimmune diseases such as type 1 diabetes. (Gillespie K., 2014)

CTLA- 4 gene has been described with an A/G polymorphism at position 49 in exon 1 leading to three genotypes, GG and AA homozygotes and AG heterozygote

Our study showed female predominance which comes in agreement with the assumption that female predominance is encountered in regions with low incidence mainly populations of non- European origin (Gale and Gillespie., 2001). This was denied in a more recent study that reported equal incidence in both genders with female predominance only in autoimmune diseases (Soltesz etal., 2007).

There was no difference of statistical significance between patients and controls as regards age and sex thus allowing us to compare both groups

Positive family history of diabetes was significantly more frequent in diabetic patients than control group in this study (P= 0.009). This is expected as the pathogenesis of diabetes mellitus type 1 is multifactorial. Both genetic predisposition and environmental factors are involved in the deregulation of immune system with subsequent breakage of self-tolerance (Krejsek et.al., 2004).

In the present work, the mean random blood glucose was significantly higher in diabetic patients (195.8± 45.9 mg/dL) compared to control group (104.5± 3.0 mg/dL) (P<0.001).

Patients in diabetic group exhibited significantly higher HbA1c and Microalbuminuria levels than did healthy subjects.

In the current study, CTLA- 4 genotyping among the diabetic group: was the mutant homozygous genotype GG in 15 (30%), the mutant heterozygous genotype AG in 29 (58%) and wild homozygous genotype AA in 6 (12%). However, among the control group: it was 3 (6%) with GG genotype, 19 (38%) with AG genotype and 28 (56%) with AA genotype with P value <0.001 which denoting a higher prevalence of AG and GG genotype in diabetic group with highly statistical significance. The same finding was found by El wafai et.al. (2011) who conducted the same study but on different ethnic groups and found the CTLA- 4 genotypes in diabetic patients as follow: GG genotype (23.1%), A G (53.8%) and AA (23.1%). However, among the control group: it was (0%) with GG genotype, (45.66%) with AG genotype and (54.34%) with AA genotype with P value= 0.0034.

In the current study, the frequency of G allele in the diabetic group 59 (59%) and that of A allele 41 (41%) however, among the control group the frequency of G allele 25 (25%) and that of A allele 75 (75%). Diabetic Patients have a higher number of mutant alleles than control group and it is statistically highly significant (p value <0.001) so the G allele is associated with the type 1 diabetes. This finding was similar to Mosaad et.al. (2012) who found that CTLA- 4 G allele was significantly increased in T1D patients than in control group (P= 0.047). In our study CTLA- 4 +49 mutant genes did not have any impact on complications of type 1 diabetes. Neither has it shown an impact on HbA1c. This result is correspondent with that reported by Mosaad, et.al. (2012) who also reported that the CTLA- 4 GG genotype wasn't associated with grades of diabetic control or diabetic complication

This work showed that there was a significant association between CTLA- 4 mutant genotypes and patients with younger age of onset of diabetes (P= 0.011) and higher dose of insulin (P= 0.002). T his result is correspondent with that reported by Mosaad, et.al. (2012) who proved that CTLA- 4 +49 GG homozygous genotype is associated with T1D in Egyptian children especially with younger age of onset and in younger patients.

The lack of agreement between our results and those of other authors may be due to unrecognized differences in environmental exposures, may be possibly due to differences in age, ethnicity, atopic status and disease severity among the populations, Another possible explanation may be that

and thorough clinical examination. Anthropometric measurement in the form of height, weight and body mass index was done. All the patients had the following laboratory investigation been done:

1. Routine investigations for all cases: Routine home glucose monitoring using Bionime GS300 blood glucose monitoring system and mean value over two weeks was calculated.
2. Glycosylated Hb (HbA1c) by HPLC (high performance liquid chromatography) was done every three months and mean value all over the entire study was calculated (Rewers et.al., 2009).
3. Quantitative determination of urinary microalbumin (Coonrod et.al., 1993).
4. Molecular Analysis: CTLA- 4 (+49 A/G) gene polymorphism typing: This was done by PCR amplification followed by restriction fragment length polymorphism (RFLP) method (Abe et.al., 1999).

Statistical Analysis:

Quantitative data were analyzed using SPSS version 16, with mean values for continuous variables compared using Independent t-test, and differences between proportions assessed using either the chi^2 test and McNemar test. Level of statistical significance for all tests was set at 0.05.

Results:

The results of the following study will be presented with the following tables and figures. This study was conducted on 50 children with type 1 diabetes 22 males (44%) and 28 females (56%) with a mean age of 12.5± 2.0 years and 50 healthy controls 23 males (46%) and 27 females (54%) with a mean age of (12.7± 2.8) years.

Diabetic patients and control group are well matched as regards age and gender (p>0.05). There was no statistically significant difference regarding BMI between diabetic patients and controls (p>0.05). Family history of DM was significantly more frequent among diabetic patients than among control group (p= 0.009), table (1).

Table (1) Comparison between diabetic patients and controls as regards age, gender, BMI and a family history of diabetes mellitus

Characteristics		Case (N= 50)	Control (N= 50)	P
Age (Years)	Mean± SD	12.5± 2.0	12.7± 2.8	^0.663
	Range	10.0- 18.0	10.0- 18.0	
BMI (Kg/M2)	Mean± SD	0.2± 1.0	0.4± 1.0	^0.166
	Range	- 2.2- 2.8	- 1.6- 2.5	
Sex	Male	22 (44.0%)	23 (46.0%)	#0.841
	Female	28 (56.0%)	27 (54.0%)	
Family History		32 (64.0%)	19 (38.0%)	#0.009*

^Independent t- test, #Chi square test, *Significant

Diabetic patients showed significantly higher RBG, HA1C and Microalbuminuria compared to controls (p<0.001) Table (2).

Table (2) Comparison between Diabetic patients and control groups regarding RBS, HA1C and Microalbuminuria.

Characteristics		Case (N= 50)	Control (N= 50)	P
Rbg (Mg/Dl)	Mean± SD	195.8± 45.9	104.5± 3.0	<0.001*
	Range	111.0- 320.0	98.0- 112.0	
Hba1c	Mean± SD	8.0± 1.4	6.2± 0.2	<0.001*
	Range	6.0- 12.0	5.6- 6.7	
Hba1c> 7.5		28 (56.0%)	0 (0.0%)	<0.001*
Microalbuminuria		10 (20.0%)	0 (0.0%)	<0.001*

^Independent t- test, *Significant

Mutant alleles (GG/AG) were significantly more frequent among diabetic patients than among control group as well as G allele (P<0.001) table (3) and figure (1)

Table (3) Comparison between diabetic patients and control group regarding distribution of CTLA4 genotypes and alleles

Genes		Case (N= 50)	Control (N= 50)	#P	Or (95% Ci)
Types	Homo. GG	15 (30.0%)	3 (6.0%)	<0.001*	23.33 (5.10-106.08)
	Hetero. AG	29 (58.0%)	19 (38.0%)	<0.001*	7.12 (2.48- 20.45)
	Wild AA	6 (12.0%)	28 (56.0%)	Reference	
Mutation	Mutant GG/AG	44 (88.0%)	22 (44.0%)	<0.001*	9.33 (3.38- 25.87)
	Wild AA	6 (12.0%)	28 (56.0%)	Reference	
Alleles	G	59 (59.0%)	25 (25.0%)	<0.001*	4.32 (2.36- 7.89)
	A	41 (41.0%)	75 (75.0%)	Reference	

#Chi square test, *Significant

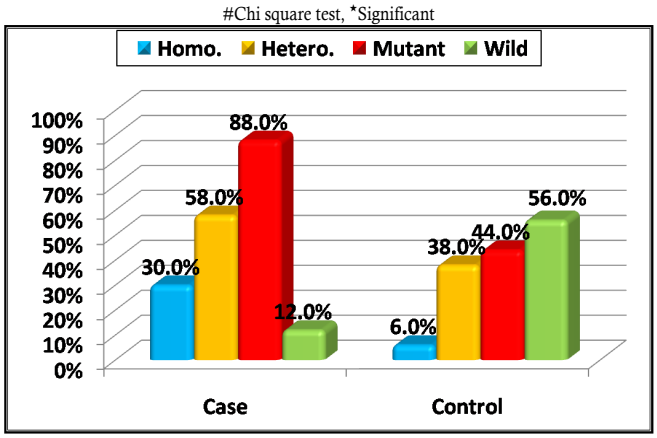

Figure (1) Comparison between diabetic patients and control group regarding genotypes of CTLA4 gene

Table (4) and figures (2), (3) show that: Mutant genes had significantly higher insulin dose and lower age of onset of diabetes.

Table (4) Comparison between mutant and wild genes regarding clinical characteristics among diabetic patients

Genes		Mutant (N= 44)	Wild (N= 6)	Mut./ Wild
Age at onset (years)		8.9± 3.1	13.0± 1.4	^0.011*
Insulin Dose (Unit)		52.8± 21.1	29.8± 4.7	^0.002*
Insulin Type	Interm.	32 (72.7%)	4 (66.7%)	#0.756
	Long	12 (27.3%)	2 (33.3%)	
Nephropathy		7 (15.9%)	1 (16.7%)	#0.962
Previous Hypoglycemia		12 (27.3%)	1 (16.7%)	#0.578
Previous Ketacidosis		29 (65.9%)	3 (50.0%)	#0.446

^Independent t- test, #Chi square test, *Significant

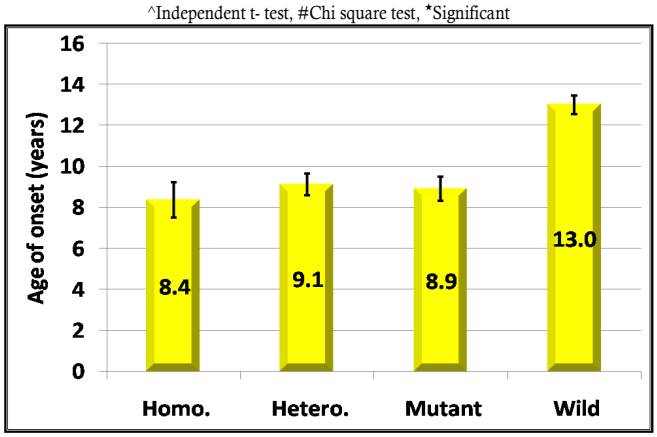

Figure (2) Comparison between different genotypes regarding age of onset among diabetic patients

Introduction:

Diabetes mellitus is a metabolic disease characterized by chronic hyperglycemia resulting from defects in insulin secretion, insulin action, or both (ISPAD, 2009). The chronic hyperglycemia of diabetes is associated with long term damage, microvascular complications (e.g. retinopathy, nephropathy and neuropathy) and macrovascular complications (e.g. myocardial infarction, angina pectoris and stroke). (Grandy and Fox, 2008).

Type 1diabetes (T1D) is considered as one of the most common chronic diseases in children, the cause of the disease is an autoimmune process directed against the beta- cells of the islets of Langerhans leading to progressive and irreversible destruction of these cells causing complete and definitive cessation of endogenous insulin production. Accordingly, these patients should be treated with insulin since the beginning of the disease. (Egyetem et.al., 2010). At present, the incidence of Type 1 diabetes is on the rise, while its age of onset decreases (Haliloğlu et.al., 2011).

An effective treatment that leads to improved metabolic control is essential to prevent severe diabetes related complications and minimize long- term ones (Araujo and Mazza, 2008).

Type 1 diabetes mellitus is a T-cell mediated organ specific autoimmune disease (Nistico et.al., 1996).

There are over 20 regions in the human genome that are associated with TIDM, but most of it make only small contribution to the susceptibility of type 1 diabetes (Radha et.al., 2003). Cytotoxic T-lymphocytic antigen 4 gene (CTLA- 4), is one of the genes associated with TIDM (SiMonds et.al., 2005).

CTLA4 is a protein that plays an important regulatory role in the immune system. In humans, the CTLA4 protein is encoded by the CTLA4 gene (Dariavach et.al., 1988).

Cytotoxic T lymphocyte- associated antigen 4 (CTLA- 4) gene is a member of the immunoglobulin super family (Dariavach et.al., 1988). It is located on chromosome 2q33 (Teft et.al., 2006).

There is evidence to suggest that CTLA- 4 is an important negative regulator of T-cell responses involved in the maintenance of peripheral T-cell tolerance (Kosmaczewska et.al., 2001). T-cells are regulated by their surface receptors such as T-cell receptor (TCR), and co- stimulatory molecules, optimizing T-cell activation. Some of these co- stimulatory molecules such as CD28 have a positive co- stimulatory signals which complete T-cell activation, but others such as the cytotoxic T- lymphocyte antigen 4 (CTLA- 4), induce inhibitory effects on T-cells (Olive et.al., 2011). Because of its inhibitory role, CTLA- 4 gene is a strong candidate gene for involvement in autoimmune diseases (Kosmaczewska et.al., 2001).

Several diseases of presumed autoimmune etiology, including Graves' disease, Hashimoto's thyroiditis (Awata et.al., 1998), insulin dependent diabetes mellitus (Abe et.al., 1999), and Addison disease have been associated with CTLA- 4 gene polymorphism (Vaidya et.al., 2000).

Polymorphism of the CTLA- 4 gene could thus have effects upon the immune response. Of the several CTLA- 4 gene polymorphisms, three have been most frequently studied, namely a dinucleotide microsatelite (AT) n marker at position 642 of the 3'- untranslated region of exon 4: CTLA- 4 3' (AT) n18 in the promoter region CTLA- 4 C (- 318) T3, and the single nucleotide polymorphism in exon 1CTLA- 4 A (49) G (Harper et.al., 1991). There are many studies revealed a significant association of CTLA- 4 exon 1 49 A/G polymorphism with T1DM and a recent study was done on Maduria population in India indicates the same results. (Philip and Isabel, 2011)

Additionally, CTLA4 has become a focus of research interest since it is a useful therapeutic target for immunotherapy in cancer and autoimmune diseases (Gough et.al., 2005).

Aim of the present study was to investigate the association of CTLA- 4 gene exon 1 49 A/G polymorphism with T1DM in children and its possible relation to diabetic complication.

Subjects And Methods:

The present study was conducted at the Diabetes Clinic, Children's Hospital, Ain Shams University. Fifty (50) type 1 diabetic patients (with age range 10- 18 years) were collected from the regular attendants of the clinic for follow up during a full calendar year. All patients were diagnosed as diabetics according to Criteria for the Diagnosis of Diabetes; American Diabetes Association (ADA) Guideline for 2011 (ADA, 2011).

Inclusion Criteria:

1. Cases diagnosed with Type 1 diabetes mellitus.
2. Age: (10- 18) years.
3. Gender: Both Sexes
4. Patients receiving human insulin therapy.

Exclusion Criteria:

1. Cases diagnosed with Type 1 diabetes mellitus and associated with another chronic disease (e.g. chronic renal failure, cardiac diseases chronic chest disease… etc.).
2. Patients with other autoimmune diseases as Graves' disease, celiac disease… etc

Ethical aspect of the study:

Written informed consent was obtained from the parents after explanation of the aim of the study, its benefits and expected risks for their children if they participate in the study. Informed verbal assent was taken also from all the patients as their age exceeds eight years after a simplified explanation of the aim and benefits of the study for them. All the patients data were confidential, neither the data nor the collected samples were used in other researches. Approval was taken to conduct this research from the Ethical Committee of the Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University, the Ethical Committee of the Faculty of Medicine Ain Shams University and the Ethical Committee of the National Research Center (NRC).

Methods:

All patients and controls were subjected to complete medical history

Association of Cytotoxic T Lymphocyte Antigen 4 Gene Polymorphism with Type 1 Diabetes in Children

Randa Kamal Abdel Raouf,[1] Mona Hussein El Samahy,[2] Hesham Wahid Eldin Mostafa,[3]
Khalda Said Amr,[4] Manal Mansour Abdel Rahman,[3] Marwa Wageeh Abou El Naga[3] .
[1]Department of Medical Studies, Institute of Postgraduate Childhood Studies ,Ain Shams University,Cairo,Egypt
[2]Department of Pediatric, Faculty of Medicine, Ain Shams University, Egypt
[3]Child Health Department, National Research Center, Cairo, Egypt; 4Medical Molecular Genetics Department, National Research Center, Cairo, Egypt.

Abstract

Background: Type- 1 diabetes mellitus (T1DM) is an autoimmune disease in which combinations of environmental and genetic factors contribute to T-cell mediated destruction of insulin- secreting β- cells of the pancreas. The (CTLA- 4) encodes of the T-cell receptor involved in the control of T-cell proliferation.

Aim: The aim of this study was to investigate the association of CTLA- 4 gene exon 1 49 A/G polymorphism with T1DM in children and its relation to diabetic complications.

Subjects and methods: A total of 100 subjects were included in this cross sectional, case- control study. Fifty children with T1DM aged (10-18) years (12.5± 2.0) years, and fifty children as a control group. All candidates were subjected to full clinical evaluation and anthropometric measurements. All the patients had the following laboratory investigation been done (RBG, average HbA1c, Quantitative determination of urinary microalbumin). CTLA- 4 gene polymorphism PCR- RFLP was done for all the subjects.

Results: CTLA- 4 genotyping among the diabetic group was: the mutant homozygous genotype GG in 15 (30%), the mutant heterozygous genotype AG in 29 (58%) and wild homozygous genotype AA in 6 (12%). However, among the control group: it was 3 (6%) with GG genotype, 19 (38%) with AG genotype and 28 (56%) with AA genotype with P value <0.001 which denoting a higher prevalence of AG and GG genotype in diabetic group with highly statistical significance. There was a significant association between CTLA- 4 mutant genotypes and patients with younger age of onset of diabetes (P= 0.011) and higher dose of insulin (P= 0.002). CTLA- 4 +49 mutant genes did not have any impact on complications of type 1 diabetes.

Conclusion: The results of the present study shows that the CTLA- 4 A/G +49 polymorphism was associated with type 1 diabetes in Egyptian children with a significant association between CTLA- 4 mutant genotypes and patients with younger age of onset of diabetes and higher dose of insulin.

ارتباط تعدد الأشكال فى جين مستضد ٤ للمفاويات التائيه السامه للخلايا بداء السكرى من النوع الأول فى الأطفال

الخلفية: ان مرض السكرى من النوع الاول هو مرض مناعى وتتحد فيه العوامل الجينيه والبيئيه لتدمير خلايا بيتا المفرزه للانسولين فى البنكرياس بواسطه الخلايا التائيه. ان جين مستضد ٤ لليمفاويات التائية السامة للخلايا (ستلا ٤) يشفر احدى المستقبلات التى تظهر على الخلايا التائيه والذى بدوره يتحكم فى تكاثر الخلايا التائيه وموت الخلايا التائيه المبرمج.

الهدف: الهدف من هذه الدراسه هو دراسة ارتباط تعدد الأشكال فى جين مستضد ٤ للمفاويات التائيه السامه للخلايا بداء السكرى النوع الأول فى الأطفال واحتمالية ارتباطه بمضاعفات السكر.

الأساليب: دراسة حالة لمراقبة مستعرضة شملت مائه طفل، خمسون منهم مرضى بالنوع الاول من السكرى تتراوح اعمارهم من ١٠- ١٨ سنه (١٢,٥± ٢) وخمسون اخرون اصحاء كمجموعه ضابطه. تم أخذ التاريخ الكامل والفحص السريرى والقياسات الانثروبومترية وتحاليل معمليه (قياس مستوى السكر بالدم مع اخذ متوسط القياسات، قياس مستوى الهيموجلوبين السكري، قياس مستوى الزلال المجهرى بالبول، قياس تعدد الأشكال فى جين مستضد ٤ للمفاويات التائيه السامه للخلايا بطريقة (بى سى ار) يليها طريقة (رفلب).

النتائج: جين مستضد ٤ للمفاويات التائيه السامه للخلايا كان كالاتي GG فى ١٥ (٣٠%)، AG فى ٢٩ (٥٨%)، AA فى ٦ (١٢%) فى المرضى، وبالنسبه للمجموعه الضابطه GG فى ٣ (٦%)، AG فى ١٩ (٣٨%)، AA فى ٢٨ (٥٦%). مما يؤكد ان GG, AG اكثر بفرق ذو دلاله احصائيه فى المرضى. يوجد علاقه ذو دلاله احصائيه بين جين مستضد ٤ للمفاويات التائيه السامه للخلايا وصغر السن عند الاصابه بالمرض وكذلك جرعه الانسولين ولا يوجد علاقه من اى نوع بين جين مستضد ٤ للمفاويات التائيه السامه للخلايا ونسبه الهيموجلوبين السكرى ولا بين جين مستضد ٤ للمفاويات التائيه السامه للخلايا ومضاعفات مرض السكري.

الاستنتاج: يوجد علاقه ذو دلاله احصائيه بين جين مستضد ٤ للمفاويات التائيه السامه للخلايا ومرض السكرى من النوع الاول وخاصه عند صغر السن عند الاصابه بالمرض وكذلك جرعه الانسولين المرتفعه.

الكلمات المفتاحية: داء السكرى النوع الأول، مستضد ٤ للمفاويات التائيه السامه للخلايا، مستضد، تعدد الأشكال.

Contents

Title	Researcher	Page
Association of Cytotoxic T Lymphocyte Antigen 4 Gene Polymorphism with Type 1 Diabetes in Children …	Randa Kamal Abdel Raouf Mona Hussein El Samahy Hesham Wahid Eldin Mostafa Khalda Said Amr Manal Mansour Abdel Rahman Marwa Wageeh Abou El Naga …	1
Trend of Main Psychiatric Health Problems among Children and Adolescent at Different Districts in Egypt …	Ehab Eid Gehan Elhary Salah Mostafa Omar Elshourbagy Magdy Karmeldein Ismeil Yousef Samia Samy Reem Zakrya Samia Sabur Hassen Khadder Hanan ElGamal …	7
Pubertal Development and Gonadotrophic Hormones among Girls with Type 1 Diabetes Mellitus …	Hayam Kamal Nazif Lobna El Sayed Sherif Rasha Tarif Hamza Samar Mohamed Farid Amira Ibrahim Hamed Manar Maher Mohamed …	13
Motivation in self-regulated learning and learning strategies in self-regulated learning in relation to Academic procrastination among first year secondary school students …	Omaima Mostafa Kamel Gomaa …	19

lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.ipcs.shams.edu.eg

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply)

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Chief of the Board

Prof.Hayam Kamal Nazif

Assistant Chief of the Board

Prof.Howida Hosney Elgebaly

Chief Editor

Prof. Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Ass.Editor

Prof.Gamal S. Ahmed

Editorial Board

Prof.Sadia M.A. Bahader

Prof.Fayza Y. Abd Elmgeed

Prof.Laila Karam El-Deen

Prof.Foada Mohamed Aly

Prof.Randa Kamal AbdElraouf

Prof.Mona Medhat Reda

Dr.Ashraf Mostafa Shalaby

Financial manager

Mrs.Hala Fathy

Technical manager

Mr.Medhat Fathalla Asaad

Secretary

Mrs.Hoda Hassan Ibraheem

Mr.Sameh Kanndeel ElSaid

Journal of
CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Media)
(Refreed- Periodical)

VOL.20
ISSUE 74
JAN.- MAR. 2017

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619